

المؤنسانى

روضات الجنات

في احوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة المتبحر الميرزا محمد باقر الموسوي النجفستاني

عنيت بنشره مكتبة اميرليان

قم - خيابان آدم

روضات

الجنات

٢١

روضاتُ البَحْثَاتِ

فِي أَحْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَالسَّادَاتِ

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي النجف انصاري الاصبهاني

تحقيق

اسد الله اسماعيليان

عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

تلفن ۲۳۳۱۰

تهران - ناصرخسرو - پاسارجمیدی

قم - خیابان ارم

الجزء الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به فستعين

باب ما اوله السين والشين

من اسماء فقهاءنا الماجدين رضوان الله عليهم اجمعين



٣١٣

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن و شاح السوروى الحلى ☆
عالم فقيه فاضل له مصنفات يروى بها العلامة عن أبيه عنه ، منها : كتاب « المنهاج فى
الكلام » وغير ذلك وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد فى « شرح نهج المسترشدين »
للعلامة كذا أفاده الشيخ المعاصر فى « أمل الآمل » . وأقول سيجئ الشيخ شمس-
الدين محفوظ بن و شاح الذى كان فى عصر المحقق الحلى ، وأنه لمات رثاه ابن
داود وجماعة اخرى والظاهر كونه بعينه و الدصاحب هذا العنوان ، وقال الشهيد
فى بعض أسانيد أحاديث أربعينه : ان السيد على بن طائوس يروى عن الشيخ الامام
العلامة سالم بن محفوظ المذكور ، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر ،
عن الشيخ عربى بن مسافر المعروف فى طرق الاجازات ، و قد سبق فى ترجمة المحقق
أنه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلى و انهى عليه كتاب
« المنهاج » وشيئاً من « المحصل » وشيئاً من علم الاوائل والمراد به هو هذا الشيخ ، وقد يعبر
عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة ايضاً فلا تغفل .

ثم اعلم ان سالماً هذا غير الشيخ معين الدين او معز الدين أبى الحسن سالم بن بدران
ابن على المصرى المازنى الذى ذكره فى « الامل » من غير اسم وقال كان عالماً فقيهاً فاضلاً نقلوا له
أقوالاً فى كتب الاستدلال ، كما نص عليه تلميذه المحقق الطوسى فى رسالة « الفرائض » . و
يظهر من اجازته . و ذكره القاضى نور الله التستري فى بعض فوائده و كأنه مع الاول من
علماء طبقة واحدة لتلمذ المشار اليه عليه ، و قرائته نفسه الفقه على صاحب « السرائر » ،
و تاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة و ستمائة ، و قد استفاد منها كونه صاحب

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٢٤ ، تأسيس الشيعة ٣٩٣ ، رياض العلماء خ ،

مصفّات أيضاً ، ممّا قد ذكره المجاز بها في رسالته المومى إليها في فصل نصيب ذى القربتين و القربات منها ماهكذا لفظه : و لنورد المثال الذى ذكره شيخنا ألامام السعيد معين الدين . سالم بن بدران المصرى في كتابه الموسوم بـ «التحريير» وهو متوفى خلف ابن ابن عم له من قبل أبى أبيه ، وهو ابن ابن خاله من قبل أمّ أمّه ، وهو ابن بنت له من قبل أبى أمّه ، وهو ابن بنت عمّة له من قبل أمّ أبيه ، وابن بنت له من قبل أمّ أبيه هما ابنا بنت خالة له أيضاً . من قبل أبى أبيه ، وثلاث بنات بنت عمّة له من قبل أبى أبيه ، الشخص الأوّل له أربع قربات ، و ذلك كما فى عمّ المتوفى لأبيه كان هو خالاً لأمّه فولد ابناً وكانت عمّته لأمّ هى خالته لأبيه فولدت بنتاً ، ثم زوجها الابن المذكور فولدت له ابناً فله هذه القربات الاربع ، فاجعله كالاربعة املاك وهذا فى اولاد العمّة الاخرى الذين هم اولاد الخالة ايضاً انتهى . وفى بعض اجازات الاصحاب ، انّ له كتاب « الانوار المضيئة » الكاشفة لأسداف الرّسالة الشمسية ، و « مسألة فى الاعتكاف » وجواب المسئلة المعترض بها على دليل النبوة

يروىها نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّى عن ابن زهرة عنه . و قد رايت رسالة اخرى فى الفرائض ، من مؤلفات الشيخ معين الدين المصرى ، وفى آخرها أنّها كتاب « المعونة فى الفرائض » وينقل فيها أيضاً كثيراً عن الفاضى نعمان المصرى الذى هو صاحب كتاب « دعائم الاسلام » المشهور وغيره ، ولا يبعد اتّحادهما مع كتاب تحريره المشار اليه فتدبر ، كذا ما ذكره صاحب « الرّياض » بادنى تقديم وتأخير مع تغيير يسير .

٣١٤

الشيخ الامام قطب الدين ابوالحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى

❦ له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣٥ : ١١٧ ، امل الامل ٢ : ١٢٥ ، بهجة الامال ٦٦
تكملة الرجال ١ : ٢٣٦ تنقيح المقال ٢ : ٢١ ، جامع الرواة ١ : ٣٦٢ ، النديعة ٣ : ٥٥ و
١٣ : ٣٧٢ ، رياض العلماء خ ، لكنى واللقاب ٣ : ٧٢ ، لسان الميزان ٣ : ٢٨ ، لؤلؤة البحرين ،
٣٠٢ . مستدرک الوسائل ٣ : ٢٨٩ ، المقابس ١٢ ، مقهى المقال ١٢٨ .

فقيه ، عين ، ثقة ، له تصانيف منها «المغنى فى شرح النهاية» (١) عشر مجلدات و «خلاصة التفسير ، عشر مجلدات و «منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة» مجلدين «تفسير القرآن» مجلدين «الرابع فى الشرايع» مجلدين «المستقصى فى شرح الذريعة» (٢) ثلاث مجلدات «ضياء الشهاب» فى شرح الشهاب «حل المعقود فى الجمل والعقود» و «الانجاز فى شرح الابجاز» «نبهة النهاية» «عزب النهاية» «إحكام الأحكام» «بيان الانفرادات» «شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية» «التغريب فى التغريب» «الاعراب فى الاعراب» «زهر المباحثة وثمر المناقشة» «تهافت الفلاسفة» «جواهر الكلام فى شرح مقدمة الكلام» كتاب «التيات فى جميع العبادات» «نفثة المصدور» و هى منظوماته «الخرايج والجرايح» فى المعجزات «شرح الكلمات المائة» «شرح العوامل المائة» «شجار العصابة فى غسل الجنابة» «المسئلة الشافية فى الفسلة الثانية» «مسئلة فى العقيقة» «مسئلة فى صلاة الآيات» «مسئلة فى الخمس» «مسئلة فى من حضره الاداء وعليه القضاء» قاله منتجب الدين .

وقد ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فقال شيخى أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى له كتب منها ضياء الشهاب ، و (مشكلات النهاية) ، و «جنى الجنتين فى ذكر والد العسكرين» أقول وقد رأيت له كتاب (قصص الأنبياء) أيضاً وكتاب «فقه القرآن» و «رسالة فى احوال احاديث اصحابنا و اثبات صحتها» قلت : و هى التى ينقل عنها صاحب الوسائل فى كتاب القضاء منه كثيراً من الأخبار الواردة فى طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة فى اصول الاصحاب ، و (شرح آيات الاحكام) وهو فقه القرآن وينسب اليه «شرح مشكلات النهاية» وكتاب يسمى «البحر» وذكر السيد رضى الدين بن على بن طاوس فى كتاب (كشف المحجة) بعنوان سعيد بن هبة الله الراوندى وأثنى عليه و ذكر انه ألف كتاباً فى الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى فى الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة ، ثم قال ولو استوفينا كل ما اختلفا فيه لطال الكتاب ، أورد

(١) هى نهاية الشيخ فى الفقه «منه»

(٢) والمراد بالذريعة ذريعة سيد المرتضى فى الاصول «منه»

ذلك في بحث ذم علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الأمل في ترجمة قطبنا الراوندى وفي «الرياض» أيضاً بعد الترجمة أنه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالآخبار شاعر وأقول بل هو أجل وأعظم من كل ما ذكر فيه إلى هنا وأنت بعدما احطت خبراً بطرف من مصنفاته وخصوصاً بشرحه المعروف على «آيات الاحكام» لم يبق لك شبهة في ذلك ويظهر من كتابه في «قصص الأنبياء» وغيره أن له ما يزيد على عشرين شيخاً من الخاصة والعامة، فمن جملتهم الشيخ أبو علي الطبرسى صاحب «مجمع البيان» ومنهم والد الخواجه نصير الدين الطوسى، والسيد أبو الصمصام الحسينى، والسيد المرتضى بن الداعى، واخوه السيد المجتبى، والشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبرى، والشيخ ابو منصور بن شهر يار الديلمى، وله أيضاً تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشيخ الجليل احمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى الذى يروى عند والد العلامة بواسطة الحسين بن ردة المتقدم ذكره. وله أيضاً اولاد فضلاء متخللون في طرق الاجازات منهم الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين. أبو الفرج على بن سعيد، وولده الشيخ برهان الدين أبو الفضائل محمد بن على، ومنهم الشيخ أبو الفضل ظهير الدين محمد، والشيخ الامام الشهيد نصير الدين أبو عبد الله الحسين، وقد استفيد من فهرست الشيخ منتجب الدين ان الأول منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثقات.

وكذلك الشيخ أبو سعيد هبة الله بن سعيد الراوندى الذى يوجد في كلمات السيد رضى الدين بن طاوس كثيراً، بل في بعض مصنفات الجمهور ونسبة كتاب «الخرايج» و«القصص» و«شرح النهاية» وغير ذلك إليه وكأنه مبنى على اشتباهه في نسب القطب.

ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن والحسين بن هبة الله الراوندى الذى قد ينتسب اليه أيضاً بعض الكتب السالفة في «منتخب البصائر» وغيره فليتاأمل ثم ان له من المصنفات غير ما فصلنا لك كتاب كبير في المزار على ما عزى اليه في «المقابس» ورسالة في التاسخ والمنسوخ من القرآن العزيز. ورسالة في أسباب النزول، ورسالة الفقهاء وكتاب اللباب في فضل آية الكرسي وكأنه وكتاب التلخيص من فصول عبد الوهاب المنسوب

إليه أيضاً متّحداً ، وكتاب الدعوات سمّاه «سلوة الحزين» وكتاب «أمّ القرآن» ويحتمل اتّحاده أيضاً مع بعض ما سبق من كتب تفاسيره وأما كتاب «نوادير المعجزات» المنسوب إليه وكذا كتاب «الفرق بين الحيل والمعجزات» و«كتاب الموازنة بين المعجزات» و«كتاب علامات النّبي والامام» فهي من تّمة كتاب «الخرايج والجرايح» ومضافاته ، كما يصرّح هو نفسه بذلك في أواخره ، وهو في مجلّدين عندنا الاولى منها ، وهي تتضمّن كثيراً من أحاديث الارتفاع نظير كتاب «البصائر» للشيخ محمد بن الحسن الصّقّار ، وله أيضاً كتاب «تحفة العليل» في الادعية والاداب و احاديث البلاء و اوصاف جملة من المطعومات و «تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي» ، بل كثير ممّا وقع في اصول الكافي فليلا حظ .

وفي «الرياض» انه رحمه الله أوّل من شرح نهج البلاغة وكتب في آيات الأحكام وان ابن ابي الحديد كثيراً ما يناقش معه في شرحه المشهور ونقل فيه أيضاً عن شيخنا البهائي وتلميذه المولى نظام الدّين النفرسي في نظام الأقوال نسبة القطب الرّاوندي إلى راوند الذّي هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين اصفهان ، وانه مدفون في قم المباركة في مقبرة الشّتي فاطمة عليها وعلى ابيها واخيها السلام ، قلت وقبره المطّهر ثمة إلى الآن معروف يزاد وقد تشرّفت بزيارته واتفق وقوعه ممّا يلي رجلى الحضرة الفاطميّة في مقادير المقبرة ومما وقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطّهرة بقعة مولانا عليّ بن بابويه والشيخنا الصدوق رحمه الله ، ومما ولي خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلماء المتقدمين وغيرهم منهم : المدفونون في مقبرة الشّيوخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير ، مثل ابي جرير زكريّا بن ادريس ، وزكريّا بن آدم القمي المامون على الدّنيا والدين من اصحاب مولينا الرّضا عليه السلام وآدم بن اسحاق .

ومنهم محمد بن قولويه ، واحمد بن اسحاق الأشعري ، من السّفراء المكرّمين ومن المتأخّرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمي ، والميرزا حسين بن المولى عبدالرزّاق الحكيم المتكلّم الفيّاض اللاّهيجي ، صاحب كتاب «جمال الصّالحين»

و مولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا أبو القاسم صاحب « الفنائم » و « القوانين » هذا الآتي قد عرفت في ترجمة سلال الشهرة على خلاف ما أوردناه لك في حق قبر سعيد فلعله مبني على اشتباه ذلك بقبر السيد أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني الراوندي كما اشتبهه على بعض آخر في نسبة « شرح نهج البلاغة » و « اللباب » و « اسباب النزول » إليه أيضاً او على اشتباه ذلك بقبر والد القاضي ركن الدين محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعوي دار الذي ذكره أيضاً الشيخ منتجب الدين القمي بهذا العنوان ، وقال أنه فاضل فقيه دين له نظم حسن وهذا أحسن فليتفظن .

٣١٥

القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القمي ☆

هو المولى الفاضل الحكيم العارف المتشّرع الاديب الكامل المحقق الصمداني ، المعبر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبد الملتجئ الى عتبة أرباب التوحيد محمد المدعو سعيد ، وله الايدى الباسطة في مراتب الولاية والعرفان ، والمشرّب المرتفع على مذاق أهل المعرفة والوجدان ، وكان من اعظم فضلاء الحكمة والادب والحديث و التأويل ، ومؤيداً بروح القدس في استنباط الدقائق والنكات الخفية والاطلاع على الاسرار الكشفية ، واليه انتهى منصب القضاة « كذا » في بلدة قم المحروسة المقدسة ، وفيه دلالة على نهاية تسلطه أيضاً في الشرعيات وكان معظم قرائته وتلمذه عنده مولانا محسن الفيض الكاشي ، واعظم شباهته أيضاً في المشرّب بولد اخته الذي هو بمنزلة قميص بدنه ، ولسان سره وعلنه ، الشيخ نور الدين وله من المصنّفات الشائعة كتاب شرحه الكبير على « توحيد الصدوق » في عدة مجلدات ، وقد وقع بعض ما هو منها بخط مؤلفه المبرور ، وكان في نهاية الحسن يبدى هذا العبد في سنوات القبل والله يعلم ان لذة مطالعته في المذاق إلى هذا الزمان ، وكان من خزانه كتب سينا الحكيم المتأخر الملقب بالتواب عليه

* له ترجمة في : آتشكده آذر - تذكره نصر آبادي ؛ الذريعة ١ : وفيه انه توفي سنة ١١٠٣ .

رياض العارفين ، سفينه خوشگو ، طرائق الحقائق ، الكنى والالقب ٣ : ٥٢ ، مقدمه كليد بهشت

رحمة الله الملك الوهاب وقال صاحب «رياض العلماء» في ذيل ترجمة المولى رجب علي التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر منطقي معظم عند الشاه عباس الثاني وامرائه بحيث يزورونه ، وله تلامذة منهم: المولى محمد التنكابني والحكيم محمد حسين صاحب «التفسير الكبير الفارسي» والمولى محمد سعيد الملقب بحكيم كوجك القميان ، والاخير كان معظماً أيضاً عند السلطان المذكور وقد قرأ الحكيميات على المولى عبدالرزاق اللاهيجي بقم ، وأقام بها حتى مات .

وكان له ميل شديد مثل أخيه وأستاده إلى التصوف والحكمة ، والقول بالاشتراك اللفظي ، يعني به في معاني أسماء الله التي هي معركة الاراء عند أرباب المعرفة والكلام وله من الرسائل والحواشي رسالة في تحقيقه ، وأخرى بالفارسية فيه أيضاً سماء «كليد بهشت» وله أيضاً حاشية على شرح الاشارات انتهى وأقول ان له أيضاً كتاباً سماء ب «الاربعينيات» وقد جمع فيه أربعين سالة ينفث منها أربعون باباً من أبواب المعارف والتحقيقات وهو من اصفياء التصنيفات وقد ذكره في جملة كلامه فقال وذلك بعد تساري في بساين رموز الحكماء المتألهين ، و تذكرى لأسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين والآخرين ، و حظيت من قسط كل من تلك الطوائف بحظ وافر ، وملأت من زلال مناهل فوائدهم حياض القلب والمشاعر ، فجمعت ذخائر في دفاتر متفرقة ، و نظمت درارى فرائد في نظام التفرقة ، ثم رايت أن أضع أربعين كنزاً من صغائر هذه اللآلي و ذخاير تلك المعاني العوالي ، في مجموع شامل لبيوت أوائل ففتح لي أربعون باباً من كنوز التحقيقات البديعة ، و غثرت منها على اللآلي النازلات من تلك السحائب الرفيعة ، ادرجتها في تلك الكراريس للخلان الاوائس ، و سميتها «بالاربعينيات» لكشف الانوار القدسيات و من الله تأييدى و عصامى ، و به عن شر خلقه اعتصامى ، فهذه رسائل أرباب الشهود ، ومسائل اصحاب العهود ، ومكاتب اخوان الوفا ، ومراسيل خلان الصفا ، فخذ ما ايتتك . وكن من الشاكرين ، هذا . و قد قيل ان أول رسائله المذكورات رسالة «روح -

«الصلة» للهدية إلى استاده ومولانا محسن رحمه الله والرسالة الثانية «الفوائد الرضوية» على المنسوب إليه ألف تحية .

ثم ليعلم أتى لم اتحقق إلى الان تاريخ وفاته وكأنه من أوائل المائة الثانية أم أواخر المائة الاولى بعد الألف وله أيضاً ولد فاضل متكلم يلقب بالمولى صدر الدين ابن القاضي سعيد ، وفي بعض المواضع المعتبرة أنه كان مدرّساً لاصول الكافي في حضرة المعصومة ، ثم صار متولياً لمنصب أبيه المبرور باذريجان ، وليعلم أيضاً ان هذا الرجل غير الفاضل المحدث المتتبع الماهر ، مولانا سعيد المرندي صاحب كتاب «تحفة الاخوان» في الاحاديث المتعلقة ببعض آيات القرآن ، والغالب عليه ذكر ما ورد في شأن العترة الطاهرة من الاخبار النادرة والله العالم .

٣١٦

الشيخ الثقة الفقيه نظام الدين ابو الحسن أو ابو عبدالله سليمان بن الحسن

أو الحسين بالسين أو بالصاد وهو ابن سليمان ثانياً أو ابن

عبدالله أو ابن محمد بن عبدالله أو ابن

محمد بن سليمان الصهرشتي

بناء على اختلاف ما وجد من التعبيرات عن نسب رجل واحد يدعى هو بنظام الدين الصهرشتي لامحالة ، والصهرشتي بكسر الصاد و سكون الهاء والراء المفتوحة نسبة إلى صهرشت الذي هو من الديلم في وجه قوى ، أو غير ذلك ، كما قيل . و بالجملة فقد كان هذا الرجل عالماً فاضلاً و فقيهاً كاملاً من كبار تلامذة السيد المرتضى والشيخ رحمه الله ، و راوياً عنهما ، وعن النجاشي ، و أبي المفضل الشيباني ، والشيخ أبي يعلى الجعفرى ، و غيرهم . وهو الذى قد يشار إلى فتياه و خلافاته فى كتب الفقه كما تراه ، من الشهيد فى مبغى منزوحات البئر ، و زكوة النعم ، من «الذكرى» و

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٣٥ : ٣٠٦ ، امل الآمل ٢ : ١٢٩ ، تنقيح المقال ٢ :

٥٦ رياض العلماء خ ، الكنى والالاقاب ٢ : ٣٣٣ ، المقابس ١٢ ، منتهى المقال ١٥٣

«غاية المراد» ناسباً إليه في الأوّل منها كتاب «شرح النهاية» والمراد بها نهاية شيخنا الطوسي رحمه الله كما في «الرياض» وله من المصنّفات غير «شرح النهاية» الموصوف كتاب «البداية» كما نسب إليه في «الاقبال» و ان احتمل اتحاد مع الأوّل وكتاب «التبيان» في عمّا شهر رمضان ، وكتاب «نهج المسالك الى معرفة المناسك» كما نسبها إليه نفسه في كتابه الآخر المسمّى بكتاب «قبس المصباح» ملخصاً من مصباح الشيخ في أعمال السنة والزيارات ، مع انضمام فوائد اخرى من عند نفسه إليه ، وقال سمينا العلامة المجلسي في مقدّمات «بحار الانوار» وكتاب «قبس المصباح» من مؤلّفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدّعاء ، وهو يروى عن جماعة منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، و شيخ الطائفة ، و ابو الحسين احمد بن علي الكوفي النجاشي ، و ابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني ، عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم أجمعين و كتاب «اصباح الشيعة بمصباح الشريعة» له ايضاً انتهى .

وعن فهرست الشيخ منتجب الدين القمي بعد الترجمة له بكلّ ما قدّمناه لك من التّريديدو وصف الرجل قبلها ايضاً بالشيخوخة والوثاقة ، انه فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموقّ أبي جعفر الطوسي . و جلس في مجلس درس سيّدنا المرتضى علم الهدى ره ، وله تصانيف منها كتاب «النّفس» كتاب «التّنبية» كتاب «التّوادر» كتاب «المتعة» اخبر نابها الوالد عن والده عنه انتهى ، و ظاهر معنى جلوسه في مجلس درس السيّد تطفله في مبادئ الأمر على المتلمّذين عنده ، و عن كتاب «نظام الاقوال» ان له تصانيف منها «قبس المصباح» و كتاب «التّنبية» و كتاب «التّوادر» قلت و كتابه «النّفس» اتما هو في الفقه على ما استفيد من المصنّف في كتاب «القبس» و عن خطّ بعض الافاضل ذكره لهذا الرجل بهذه العبارة الشيخ نظام الدين ابو عبد الله سليمان بن الحسن بن عبد الله الصهرشتي له كتاب «القبس» في الادعية وعن كتاب «معالم العلماء» ترجمته بهذا الوجه سليمان بن الحسن «الحسين خ» بن محمد الصهرشتي له «شرح ما لا يسع جهله» ، «تنبيه الفقيه» «عمدة الولي النّصير» في نقض كلام

صاحب التفسير يعنى القاضي ابايوسف القزويني وله الانفرادات بالفتوى انتهى والظاهر اتحاد الجميع كما في «رياض العلماء» وان ذكرهما صاحب الامل في عنوانين بعنوان سلمان و سليمان بناء على تصحيح وقع في نسخة فهرست التي نقل عنها العنوان الاول بخلاف غيره فليتامل.

٣١٧

الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية

الاصبعي البحراني الشاخوري ☆

قال صاحب «الامل» انه فاضل فقيه علامة من المعاصرين ، رأيت له «رسالة في الاصول» ورسالة في صلوة الجمعة ، ورسالة في حكم السمك الذي لا فلوس له ، وذكر صاحب «لؤلؤة البحرين» ان هذا الشيخ كان اصبعي الاصل شاخوري المسكن و كان مجتهداً صرفاً توفي في السنة الحادية بعد المائة والالف ، وراه السيد الاجل السيد عبدالرؤف الجدل حفصي ، وكان خصيصاً به بقصيدة منها يتضمن تاريخ وفاته قوله :
صاح الغراب «غاق» في رجب على موت الفقيه فاني دمع يدخر
وله من المصنفات «رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة» و قد نقضها المحقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني الآتي ذكره انشاء الله تعالى يعني به المتقدم ذكره الى أن قال : «رسالة في تحليل التتن والقهوة» ردّاً على بعض علماء الاخباريين القائلين بتحريمها «رسالة في علم الكلام في اصول الدين» ورسالة في تحليل السمك جملة» والرسالة الاولى و نقضها كاتنا عندي ، وهذا الشيخ يروى عن الشيخ احمد الشيخ محمد بن علي المقناعي اصلاً الاصبعي مسكناً ، وعن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان بن بن درويش بن حاتم البحراني القدي الملقب بزين الدين.

* له ترجمة في: امل الامل ١٢٩:٢ تنقيح المقال ٤٢:٢ رياض العلماء خ، لؤلؤة البحرين

وهو أول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين ، وقد كان قبله لا اثر له ولا عين ،
وروجه وهذبه ، وكتب الحواشي والقيود على كتابي «التّهذيب» و « الاستبصار » ولشدة
ملازمته للحديث وممارسته له ، اشتهر في ديار العجم بامّ الحديث ، وكان رئيساً في بلاد
البحرين ، مشاراً اليه تولى الامور الحسبية ، وقام بها احسن القيام ، وقمع أيدي الحكّام
وذوى الفساد في تلك الايام ، وبسط بساط العدل بين الأنام ورفع بدعاً عديدة قد جرت
عليها الظلمة ، وكانت وفاته تغمده الله برحمته في السنة الرابعة و السّتين بعد الالف ،
ومن مصنفاته «رسالة في الصلاة» و«رسالة في جواز التقليد» و«حاشية على كتاب المختصر
النافع» صغيرة مختصرة وقبره مزار معروف بقرية القدم ، وهو قد كان تلمذ على الشيخ
محمد بن الحسن بن رجب .

ثمّ أنه بعد ان سافر إلى العجم واتصل بالشيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع
إلى البحرين ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور ، فعوتب
على ذلك بانه بالامس كان تلميذاً لك فكيف تكون له تلميذاً فقال قدس سرّه وكان على
غاية من التقى والورع والانصاف ، انه قد فاق على وعلى غيرى بما اكتسبه من علم الحديث
أقول: وللشيخ سليمان المذكور ايضاً الرواية عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن
كمال البحراني ، والشيخ صالح بن عبد الكريم الكر زكاني المتقدم اليهما الاشارة ، ويروى
عنه صاحب اللؤلؤ بواسطتين اولهما مشايخه الجم الغفير دون الذين منهم : والده الجليل
أحمد بن ابراهيم ، والشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي
الدونجي ، والشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي بحق روايتهم جميعاً عن
جملة من المشايخ الاجلّة .

منهم: الشيخ سليمان بن عبدالله الآتي ترجمته عن شيخه واستاده وسميه الشيخ
سليمان بن علي بن سليمان الذي هو صاحب العنوان ، ثمّ ليعلم ان من جملة شركاء هذا الشيخ
في المشيخة ، والاسم والبلد والسياق ، هو سميّه الشيخ سليمان بن صالح الدرازي البحراني
الذي هو عمّ الشيخ ابراهيم بن الحاج أحمد بن صالح جدّ صاحب اللؤلؤة وكان هو ايضاً

فاضلاً فقيها محدثاً، وكان في حجر أخيه الحاج احمد بن صالح ، وكان الحاج أحمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ سليمان في أول شبابه ممن يغوص له في تلك السفن ثم إنه أصابه مرض بسبب ذلك فلجبه له وشفقه عليه دفعه عن هذا العمل وتركه في البيت وامره بملازمة الدرس ، وطلب له الشيخ محمد بن سليمان المذكور ياتيه إلى البيت و يعلمه ويدرسه وجعل له وظيفة يجربها عليه لذلك .

وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في أول أمره فقيراً سىء الحال ، وهذا كان في أول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما إلى الدرجة العليا ، والفوز بسعادة الدنيا والاخرى .

وتلّمذا معاً على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره ، وكان الشيخ مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم ، مشغولاً بامر التجارة وكان جواداً كريماً إماماً في الجماعة في قرية في مسجد القدم المعروف في تلك القرية ، وتوفى في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف ، كذا ذكره صاحب اللؤلؤة ثم قال : وقد ذكره في كتاب «امل الامل» فقال الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرازي فاضل فقيه محدث وورع عابد من المعاصرين ، قلت : وفي نسخة «الامل» الذي هو عندنا بخط المصنف رحمه الله زيادة أنه محقق اخباري رأيته .

٣١٨

الشيخ سليمان بن محمد الصيداوى العاملي

كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً فقيها حافظاً مشهوراً جليلاً القدر، من المعاصرين كذا ذكره في «الامل» وفيه أيضاً في باب ما أوله الصاد الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوى ، عالم فاضل صالح عابد ، سافر إلى العراق وجاور بمشهد الكاظم عليه السلام

* - له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٣٧٠ امل الآمل ١ : ١٠١ تنقيح المقال ٢ : ٦٥

رياض العلماء خ .

من المعاصرين انتهى . وكان هذا ولد ذلك الأول فلا تغفل ، ولكنه بالبدية غير الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملي البناطي الذي هو واخوه الشيخ أحمد بن الحسين كانا من شركاء درس صاحب «الامل» عند جماعة من مشايخه المعظمين وما تافى زمانه الشريف في سنة واحدة .

ثم اتفهما جميعاً غير الشيخ الفاضل الجليل سليمان العاملي المتوطن بالغري فانه كان من فضلاء هذه الأواخر ، ومن جملة مشايخ سيدنا السيد صدر الدين بن السيد صالح العاملي الفقيه المعاصر رضوان الله عليهم أجمعين .

٣١٩

علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ ابوالحسن سليمان

بن الشيخ عبدالله بن علي بن حسن بن احمد بن

يوسف بن عمار البحراني ☆

الستراوى اصلاً من قرية الخارجية احدى قرى سترّة ، الماحوزى مولداً ومسكناً نسبة إلى الماحوز المتقدم ذكرها - ذكر صاحب « منتهى المقال » من جملة ألقابه الفاخرة : مولانا العالم الرباني ، والمقدس الصمداني ، المعروف بالمحقق البحراني قدس الله فسيح تربته واسكنه بحبوحه جنته ، إلى ان قال : وصفه الاستاد العلامة في أول تعليقاته بالعالم العامل والفاضل الكامل ، المحقق المدقق ، الفقيه النبيه ، نادرة العصر والزمان ، المحقق الشيخ سليمان رحمه الله ونقل عن تلميذه الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ، انه قال متمدحاً إياه : كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة و سرعة الانتقال في الجواب والمنظرات وطلاقة اللسان لم أر مثله قط ، وكان ثقة في النقل ، ضابطاً ، إماماً في عصره ، وحيداً في دهره ، أذن عن له جميع العلماء ، وافر بفضله

* - له ترجمة في: اعيان الشيعة ٣٥ ، ٣٣٧ ، انوار البدرين ١٥٠ ، تنقيح المقال ٢: ٦٣٠

الذريعة ١٦ : ٣٦١ ، لؤلؤة البحرين ٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٨ منتهى المقال ١٥٥ .

الروضات ١٩٣

جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير عجيب التحرير، خطيباً، شاعراً مفوّحاً، وكان أيضاً في غاية الانصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، منه أخذت الحديث، وتلمذت عليه، ورباني وقرّني وآواني، وخصني من بين أقراني، جزاه الله عني خير الجزاء بحق محمد وآله الأزكياء وتوفي قدس سرّه - وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف، ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى - جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالتون والجيم - من قرى الماحوز - بالحاء والزاي نقل من بيت سكنه من بلاد القديم إليها لكونه منها «انتهى».

وقال في «لؤلؤة البحرين» عند ذكره لهذا الرجل وجدت بخطه - قدس سرّه نقلاً عن والده قال «كان مولدى في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة و السبعين بعد الالف، طالع عطارد، وحفظت الكتاب الكريم ولى سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت في كتب العلوم ولى عشرين سنين، ولم ازل مشتغلاً بالتحصيل إلى هذا الآن وهو العام التاسع والتسعون والالف».

ثم قال: أقول: بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون عمره قدس سرّه أربعاً وأربعين سنة وعشرة أشهر تقريباً، فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره «انه يقرب من خمسين سنة» سهواً شئى من عدم الاطلاع على تاريخ مولده، وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً، وله شعر كثير متفرّق في ظهور كتبه وفي المجاميع، وكتابه «أزهار الرياض» ومرائى على الحسين عليه السلام جيدة، إلى أن قال: وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء، أشهرهم والدى قدس الله روحه، ونور ضريحه والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن الحاج صالح المتقدم ذكره، وشيخنا الشيخ حسين المتقدم والأوحد الأمجد الأوّاه الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله بن حسن البلادى، وكان - مع ما هو عليه من الفضل - في غاية الانصاف، وحسن الاوصاف والدّلة والورع والتقوى والمسكنة، لم أر في العلماء مثله في ذلك.

كانت وفاته - رحمه الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة و الثلاثين بعد المائة والالف هذا وقد غلط واشتبّه صاحب «منتهى المقال» في هذا المقام اشتباهاً عظيماً ، قلّ ما يقع في أمثاله أحد من أرباب النظر والوقوف ، حيث نقل عن صاحب « اللؤلؤة » هذه الجملة المعترضة التي هي في أحوال الشيخ أحمد بن عبد الله المتّصل بهما من ابتداء قوله : وكان مع ما هو عليه إلى قوله : بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار إليه وقد حضرت درسه وقابلت في «شرح اللّعة» عنده ، فرغم أنّها متعلّقة بأحوال شيخهم الشيخ سليمان الّذي «و صاحب الترجمة ، حيث أوردها بجملتها في ذيل ترجمته بلافاصلة ، فقال قال : شيخنا يوسف في إجازته الكبيرة : و كان مع ما هو عليه إلى آخر الكلام .

بل العجب الأعجب ، المتوهم منه الخيانة أنّه لم يكتف بذلك حتّى أن اسقطتمة كلام الشيخ عبد الله بن صالح الّذي هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم إليه من البين ، لما رأى التناقض بين التاريخين ، و أشكل عليه التخلّص منه بادني تأمل في ان صاحب «اللؤلؤة» الّذي ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور بتمامه ، أجدر بأن يتنبّه لذلك التناقض المعاین ، او ينبّه على غلط المخالف عقيب ما ذكره من التاريخ» مع أنّه كان قد بقى على العطف على التلامذة الموصوفين ، عقيب هذه الجملة المعترضة ، بقوله : والشيخ عبد الله بن الشيخ على بن أحمد البلادي الآتي ذكره انشاء الله ولم يكن المناسبة أيضاً بوجه ما بين ما ذكره من حضوره درسه ، ومقابلته في «شرح اللّعة» عنده ، وما أشار إليه عقيب هذا الكلام بلافاصلة وهو راجع إلى ترجمة الشيخ سليمان المعظم إليه من تمة مقالته الّتي نحن راجعون إليها أيضاً عقيب فراغنا من هذا التنبيه وهو قوله : وإلى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد كلّ في وقته .

وكان أشهر هؤلاء والدي والمحدث الصالح المذكور ، وقد رأيت الشيخ المذكور يعنى به الشيخ سليمان المتعلق به الكلام من الرأس ، وأنا يومئذ ابن عشرين أو أقل وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور

وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجّادية، وحلقته مملوّة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم ، وفي سائر الايام في بيته ، وكنت في تلك الايام أقرأ في كتاب «قطر النداء» عند الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله المتقدّم بتكليف والدي رحمه الله ، وله قدّس سرّه جملة من المصنّفات إلّا أنّ أكثرها رسائل منها ماتمّ ومنها ما لا يتمّ ، ومنها كتاب «اربعين الحديث في الامامة» من طرق العامة وقد كان عندي، ثمّ ذهب في بعض الوقايع التي وقعت عليّ ، وعلى كتبي ، وهذا الكتاب من أحسن مصنّفات ، ونقل شيخنا المحدث الصالح آتاه اهداه للشاه سلطان حسين حيث أنّه صنّفه باسمه ، فاعطاه ألفي درهم - يعني عشرين توماناً قال : وما أنصفه ، ومنها كتاب «ازهار الرياض» يجري مجرى الكشكول ثلاث مجلّدات ، وكتاب «الفوائد التجفّية» واكثره رسائل مختصرة سابقة وحواشٍ له متقدّمة ، وكتاب «العشرة الكاملة» متضمّن لعشر مسائل من اصول الفقه وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلّا أنّ المفهوم من جملة فوائد المتأخّرة عن هذا الكتاب رجوعه إلى ما يقرب من طريقة الاخباريين ، وكتاب «الشفاء في الحكمة النظرية» و«رسالة في الصلاة» و«رسالة في مناسك الحجّ» كتبها بالتماس السيّد الاكمل الامجد السيد احمد بن السيد عبد الرّؤف الجدّ حفصيّ البحراني ، ورسالة «نفحة العبير في طهارة البير» إلى أن قال : ورسالة «اقامة الدليل في نصره الحسن بن ابي عقيل» في عدم نجاسة الماء القليل ثمّ قال : و«رسالة في مسألة صلاة الجمعة عيناً» نقض الرسالة بعض الفضلاء في تحريرها وكتاب «المعراج في شرح فهرست الشيخ» إلّا أنّه لم يتمّ ، واما خبر ج منه باب الهمزة والباء والياء المثناة من فوق ، ورسالة «البلغة» على حدّ ورسالة «الوجيزة» للاخوند المجلّسى فيما يختاره من أحوال الرجال ، و«الرسالة المحمدية» و«رسالة في المنطق» وشرحها « ورسالة تحريم الارتماس على الصائم دون نقضه » و«رسالة نجاسة أبوالدّ وأب الثالث» و«رسالة في وجوب الطهارة لغيرها» خصوصاً الجنابة و«رسالة افضلية التسبيح على الحمد في ثالثة الثلاثيّة واخيرني الرباعيّة» و«رسالة في شرح خطبة الاستسقاء» و«رسالة في تعريب رسالة فارسية في أربع مسائل في الردّ على العامة» و«رسالة في تحقيق

كون الوضوء جزءاً من السجود» في معارضة الشيخ محمد بن ماجد رحمه الله تعالى «ورسالة في طلاق الغائب» و «رسالة في نية المؤمن خير من عمله» و «رسالة في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن» و «رسالة صوب التدا في مسألة البدا» لم تتم .

و «رسالة في استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج» و «رسالة أعلام الهدى في مسألة البدا» ثانية غير الاولى و «رسالة في جواز التقليد» و «رسالة الذخيرة في المحشر في فساد نسب عمر» و «الرسالة الموسومة بالنكت البديعة في فرق الشيعة» و «رسالة في إعراب تبارك الله أحسن الخالقين» و «رسالة في اسرار الصلاة» و «رسالة في الاستخارة» و «رسالة القرعة» و «رسالة الصومية» و كتاب «شرح الباب الحادي عشر» لم يكمل و «رسالة في وجوب غسل الجمعة» و «رسالة في مسألة البئر والبلوعة» و «رسالة في مقدمة الواجب» و «الرسالة الموسومة بمخائل الاعجاز في المعميات والالغاز» و «رسالة ناظمة الشتات فيما يستحب تأخير عن أوائل الاوقات» جيدة و «رسالة في آداب البحث» و «رسالة اخرى في علم المناظرة» و «رسالة يفاظ الغافلين في الوعظ» و «الرسالة الشمسية» في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين عليه السلام» و «رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل» و «رسالة في تحريم تسمية الصاحب عجل الله فرجه» و «الرسالة الموسومة بالسر المكتوم في بيان حكم تعلم علم التجوم» و «الرسالة الموسومة بفصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب» ولم يتم، و كتاب «هداية القاصدين الى عقائد الدين» و «الرسالة الموسومة بضوء النهار» و كتاب «شرح مفتاح الفلاح» و كتاب «شرح الاثنى عشرية البهائية» لم يكمل، و «الرسالة الموسومة بالسلافة البهية في ترجمة الميمنية» ذكر فيها نبذة من أحوال الشيخ ميثم البحراني وكثير من هذه الرسائل لم تكمل، ومنها ما لم تخرج من المسودة، وهذا الشيخ يروى عن شيخه و استاده الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني الاصبع الشاخوري انتهى .

واقول وله الرواية أيضاً عن جماعة من أعظم الفضلاء منهم : العلامة المجلسي السمي اعلى الله تعالى ومنهم الشيخ المتبحر الجليل المتقدم مجمل ذكره احمد بن

الشيخ محمد بن يوسف الخطي أصلاً البحراني المقامي منشئاً وتحصيلاً ، ومنهم: السيد الفقيه المحقق محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي ، وليس هو بولده السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى البحراني الذي هو من مشايخ مولانا محسن الفيض ، ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسماعيل الكتكاسي التوبلي البحراني المعروف بالعلامة ، صاحب كتاب « البرهان في تفسير القرآن » ، في ستة مجلدات ، و كتاب سماء « الهادي » وهو أيضاً في التفسير في عدة مجلدات ، كتاب صنفه في ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو أيضاً مجلدات .

وكتاب « مدينة المعجزات في النص على الاثمة الهداة » وهو أيضاً مجلدات و كتاب « معالم الزايف في النشأة الاخرى » مجلد كبير وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومنهم الشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديد في ذات الله سبحانه ، صالح بن عبد الكريم الكر زكاني المتعقب ذكره من غير فاصلة انشاء الله ، وبالجمله فهذه الشيخ المتبحر الجليل من أعظم علماء الطائفة واجلاء فقهاء وحسب الدلالة على غايه فضيلة الرجل وامتيازه في القابلية والاستعداد وجودة الفريضة من بين قاطبة الامثال و الاقران مسلميته عندهم وشهرته لديهم بالتامة مع قصر العمر ونقصان البقاء ، والآبعد زيادة التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحياتها قل من كان من زمرة أهل العلم والديانة ، ولم يشتهر بشيء من المراتب ، او يقدم على طبقات أو اخر عمره ، وإن كانوا من أعظم العلماء و افضل من ذلك الفاضل المعمر بكثير ولا ينبغيك مثل خبير :

٣٢٠

السيد الورع الفاضل الميرزا سليمان الحسني الحسيني الطباطبائي ☆

النائي الاصل ، اليزدي المسكن والخاتمة ، كان من أجلاء علماء هذه الأواخر في دار العبادة يزد المحروسة ومرجعاً للخاص والعام ، وملجأ للأعلام وغير الأعلام

فى ذلك المنزل والمقام ومدرّساً هنالك فى مراتب من العلوم ، غيوراً فى أمور الدين ، صبوراً على أعباء الخلائق المتردّدين ، مراعيّاً لطرائف ما يكون من الآداب والسنن ، ومعاملاً مع اصناف البريّة بكلّ خلق حسن ، حافظاً لحدود شرايع الإسلام بانتمّ نظم يكون ، ورافضاً فى مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والسكون ، بحيث قد حكى لى بعض أعظم تلك البلدة : أنه رحمه الله كان إذا دخل عشر الحزن ، يسدّ على وجهه نفسه أبواب التمتعات ، والملاذ الدنياوية ويلبس السواد ويبكى فى تلك المصائب المعظمة ليلاً ونهاراً ، ونقل أيضاً أنه كان فى يوم عاشورا على المنبر يعظ الناس ، ويذكر لهم المصائب إذ بلغ موضعاً من بيان تلك الفجائع الكبيرة ، فبكى وأبكى إلى أن ارتفع عنه وعن المستمعين الى حضرته الصبر والطاقة ، بحيث قد غشى عليه ووقع من عظم ما دخل فيه على الأرض ، وبوقوعه وقعت الواقعة الكبرى بين الخلائق ، وكان أيضاً يقوم باطعام المؤمنين فى أيام التعزية ويخدم أهل العزاء بنفسه الشريف ، ويشترى عن ساعد جدّه فى هذا الباب ويتعاهد بنفسه أمور المجالس والآداب ، بل كان يرفع عمامته ويحلّ عقود ثيابه أيضاً فى تلك المواقع كما بالبال .

وكانت قراءته برهة من الزمان على الفقيه الكامل ، والنبیه الفاضل ، المولى اسماعيل العقدايى اليزدى ، وزماناً على الشيخ الفريد الفقيه الأوحدي ، الشيخ جعفر ابن خضر التجفّى رحمه الله أيام نزوله فى يزد المحروسة كما أفيد ، إلا أنه رحمه الله كان قليل التّصنيف ، بحيث ذكر بعض تلاميذه الفضلاء أنه لم يتحقّق منه ورقة أصلاً إلاصوميّة كتبها باهتمام بعض أمراء البلد .

وقيل له بمبلغت ما بلغت مع أنّه لا يعرف لك أستاذ ماهر أو شيخ كابر وتنام الليل وتقلب بالنهار فى المناظرة على من يجيبه ؟ فقال : أنما حصل لى بالتدريس ما حصل ، لا بالتدريس والتلمذ عند الاساتيد :

قلت : ونظيره فى علمائنا الأكابر سيما المتأخرين منهم كثير لا ينبئك مثل خبير وقد توفى رحمه الله فى أوائل العشر السادس من هذه المأة الثالثة بعد الألف وثلم فى

الإسلام ثلثة عظيمة بوفاته، وحكى لنا في نهار بلوغ ذلك الخبر الموحش إلى إصفهان المحروسة كما بالبال : ان سيدنا التّمي البقار لعلوم الدّين صاحب «مطالع الانوار» عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار ، كان قد رأى في ليلة وصول ذلك الخبر اوليالي قبلها تصادف وقوع تلك السّاحة الكبرى ان عصاه سقطت من يده بلا سبب ، وأصابه من جهة ذلك هوان عظيم ، وكان قد رأى ايضاً مثل هذه الرؤيا الموهلة مرّة أخرى وهي لما أتى إليه خبر وفاة الميرزا أبي القاسم القمي صاحب «الغنائم» و«القوانين» .

٣٢١

الشيخ أبو الفضل سديد الملة والدين شاذان بن جبرئيل بن

اسماعيل بن ابي طالب القمي

نزيل مهبط وحى الله ، ودار هجرة رسول الله ﷺ ، كما عبر عنه بهذه الصورة في طرق الاجازات : هو الفاضل الكامل المتقدّم المحدث البارع الثقة الجليل المعاصر لصاحب «السرائر» .

وله كتاب «الفضائل» المعروف الذى فيه من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة ما لا يخفى ، وإليه ينتهى سلسلة حديث مولود النّبى ﷺ وتزوّد أبيه من امّه وما يتّبع ذلك من المعجزات الطويلة ، وكذلك حديث مفاخرة الزّهراء البتول مع أمير المؤمنين عليه السلام بحضرة عن رسول الله ﷺ فيما خصّهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والأوصاف .

وحديث مفاخرة مولانا الحسين ايضاً مع أبيه صلوات الله عليهما فى تلك الحضرة المقدّسة .

وكذلك حديث تكلم سلمان الفارسى مع الأموات ومجاوبتهم إياه فى مرض موته

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٣٠ بهجة الآمال ٣: ٩٢ الذريعة ١، ٥٢٧ و ١٦ و ٢٥٠٠

بالمدائن وهو طویل ، وقد ذكره بهذه الصورة : بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام أبو الحسن ابن علي بن محمد المهدي وبالأسناد الصحيح عن الأصمغ بن نباته أنه قال : كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنه قد ولّاه المدائن عمر بن الخطاب ، فقام إلى ولي الامر علي بن أبي طالب عليه السلام قال الأصمغ : فأتيته يوماً وقد مرض مرضه الذي مات فيه فلم ازل اعوده في مرضه حتى اشتد به الأمر وأيقن بالموت ، قال : فالتفت إلي وقال لي : يا أصمغ عهدي برسول الله ﷺ يقول : يا سلمان سيكلمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتبهت أن أدري وفاتي دنت أم لا ، فقال الأصمغ : بماذا تأمر به يا سلمان يا أخي ؟ قال له : تخرج وتأتينى بسرير وتفرش عليه ما تفرش للموتى ، ثم تحملنى بين أربعة فتأتون بى الى المقبرة ، فقال الأصمغ : حباً وكرامةً إلى آخر ما ذكره من الحديث الطويل الفاقد للبديل .

وكذلك حديث ما كتب على أبواب الجنة والنار ، من الحكم والمواعظ البالغة المذكورة بطولها في بعض كتب الأخبار ، إلى غير ذلك من الأحاديث الطريفة المتكثرة وليس يورد بالاسناد المتصل إلا بعض اخبار أوائله عن شيخه الشيخ ضياء الدين أبى العلا الحسن بن أحمد بن يحيى العطار الهمداني ، الذى ذكره الشيخ منتجب الدين بعنوان صدر الحفاظ أبى العلا الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني العلامة في علم الحديث والقراءة .

وقال : وكان من أصحابنا وله تصانيف في الأخبار والقراءة ، منها كتاب «الهادى في معرفة القاطع والبادى» شاهدته وقرأه عليه «انتهى» وله أيضاً كتاب « زاد المسافر » الذى نقل عنه السيد على بن طاووس صلاة الكفارة لقضاء الصلاة فى رسالته التى ألفها لتحقيق المضايقة فى فوائت الصلوة ، و نقلها بتمامها مولانا محمد أمين الاسترabadى فى «فوائد المدينة» كما أفيد .

ويحدث فيه أيضاً بالأسناد المتصل عن الشيخ محمد بن مسلم أبى الفوارس الدارمى

ثم يتبع ما أسنده من الأخبار المعنونة بسائر أحاديث الكتاب التي يرسلها بالتمام ،
ويذكرها بطريق العطف على المعنعن فيقول مثلاً : « وبالأُسْنَادِ عَن جَابِرِ بْنِ زَيْدِ الْجَعْفِيِّ
فِي مَقْدَمَاتِ كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ عِنْدَهُ لِكِتَابِ « الْفَضَائِلِ » وَكِتَابِ « إِزَاحَةِ الْعَلَّةِ » أَنَّ
مُؤَلِّفَهُمَا مِنْ أَجَلَّةِ الثَّقَاتِ الْأَفْضَالِ ، وَقَدْ مَدَحَهُ الْأَصْحَابُ فِي الْإِجَازَاتِ كَثِيرًا .

وقال الشهيد قدس سره في « الذكري » : ذكر الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل
القمي وهو من أجلاء فقهاءنا في كتاب « إزاحة العلة في معرفة القبلة » ثم ذكر شرطاً
منه « انتهى » .

وينقل عن كتاب « الفضائل » المذكور أيضاً في « البحار » وغيره كثيراً بل الظاهر
أن تمامه يوجد في مجلدات « البحار » متفرقاً ورمزه لفظة « فض » وكثيراً ما يذكر معه
رمز « يل » ولا يذكر هو بدونه وأتباعني به المؤلف نسخة « فضائل » كانت عنده وهي
أصغر من « فضائل » شاذان المشهور ، وبمنزلة الناقص منه ، وعندى أنها كذلك حقيقة لكون
النسبة بينهما عموماً مطلقاً ، ولشهادة وضع الكتابين وسياقهما واتحاد تاريخ تأليفهما الذي
هو من حدود خمسين وستمئة أيضاً بذلك ، إلا أن نسخة سمينا المجلسي رحمه الله
من ذلك الكتاب المختصر ، لما كانت غير موافقة لنسخة « فضائل » شاذان المعروف ،
وكان عليها بخط الكاتب الجاهل أيضاً نسبتها إلى شيخنا الصدوق القمي ، وكان رحمه الله
أيضاً من غاية عجلته في التأليف لم يلتفت إلى ذلك التاريخ المنافر لكونه من تصنيفات
الصدوق ، فاحتمل كونهما كتابين ومن مصنفين ، فاراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما
جمعياً في مقامات الثقل ، وأما نحن فبمحض أن وقفنا على تلك النسخة من خزانة
كتب مولانا المجلسي رحمه الله ، و كان خطه المبارك على ظهرها ، عرفنا بالبدية
أن المصنفين متحدان ، و من رجل واحد . غير أن المغايرة بينهما في الزيادة و
التقصان إنما هي من جهة التفاوت الحاصل غالباً بين النسخ الخارجة من المسودات
مع قلة نظم المصنفين ، هذا .

وفي كتاب « الأمل » أن هذا الشيخ كان عالماً فاضلاً فقيهاً عظيم الشأن ، جليل

القدر له كتب منها كتاب «ازاحة العلة في معرفة القبلة» عندنا منه نسخة ، و ذكر الشهيد في «الذكري» و كتاب «تحفة المؤلف الناظم و عمدة المكلف الصائم» و قد ذكرهما الشيخ حسن في اجازته ، و يروى عنه فخار بن معد الموسوي ، وله أيضاً كتاب «الفضائل» حسن عندنا منه نسخة .

و كذا ذكره أيضاً صاحب «لؤلؤة البحرين» إلى قوله في اجازته ثم قال : وقال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته : و روايات الامام العالم أبي الفضل سيد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله و دار هجرة رسول الله ﷺ عن العماد محمد بن ابي القاسم الطبري الاملي الثقة الفقيه ، يعنى به صاحب كتاب «الفرج في الاوقات و المخرج بالنيات» و «شرح مسائل الذريعة» بل و كتاب «بشارة المصطفى لشيعته المرتضى» و كتاب «الزهد و التقوى» و غير ذلك ، اقول وله الرواية أيضاً عن أبيه الفاضل جبرئيل بن اسماعيل الذي يروى عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصري الفاضل الفقيه ، المذكور قوله في بعض كتب الاستدلال ، و أيضاً عن أحمد بن محمد الموسوي ، عن ابن قدامة ، عن السيد الرضى صاحب «نهج البلاغة» رحمه الله ، و عن القاضي جمال الدين عالى بن عبد الجبار الطوسي نزيل قاسان ، عن القطب الراوندي رحمه الله .

ثم ليعلم ان كتاب «فضائل ابن شاذان» الذي ينقل عنه أيضاً في «البحار» وغيره كثيراً هو غير فضائل شاذان المذكور ، و انما هي رسالة مختصرة قليل الحجم ، فيها مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين ﷺ باسائيد العامة ، و عندنا منه نسخة ، و هو من تأليفات الشيخ العالم الفاضل الجليل أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي أحد مشايخ شيخنا الطوسي ، و أبي الفتح الكراچكي ، و من جملة المتلمذين على التلعكبري ، و شيخنا الصدوق رحمه الله ، و هو أيضاً غير أبي عبد الله الشاذاني ، و غير ابن شاذان العامي الذي هو أبو الفضل علي بن الحسن .

٣٢٢

الشيخ شرف الدين بن علي النجفي ☆

كان فاضلاً محدثاً صالحاً ، له كتاب «الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة» و ربما ينسب إلى الكراجكي وليس بصحيح ، لأنه ينقل من «كشف الغمة» و من كتب العلامة ، و لكن لهذا الكتاب نسختان احديهما فيها زيادات ، وينقل فيها من «كنز الفوائد» للكراجكي ، و من كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجاج ، كذا ذكره صاحب «الامل» و قال صاحب «بحار الانوار» في مقدمات كتابه المذكور عند عدّه لجملة ما ينقل عنه من الكتب ، و كتاب «تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة» للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي المتوطن في القرى ، مؤلف كتاب «الغروية في شرح الجعفرية» تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي ، و اكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار ، و زكّه التّجاشي بعد توثيقه له كتاب «ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام» و كان معاصر ألكليني و كتاب «كنز الجامع للفوائد» و هو مختصر من كتاب «تأويل الآيات» له او لبعض من تأخر عنه ، و رأيت في بعض نسخه ما يدل على ان مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور ، انتهى .

والامر في الكتب المذكورة كما ذكره سمينا المرحوم المبرور . و عندنا نسخة من كتاب «تأويل الآيات» وهو جامع لنوادير أخبار كثيرة في المناقب يمكن ان يناقش في طائفة منها ، بناءً على مخالفتها لظواهر الشريعة ، و منافرتها لقواعد الدين والملة ، وهي كما بالبال فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ، ثم انه قد تقدّمت الاشارة منا إلى شردمة من أحوال مولانا شريف الدين الاصولي الأمل المتأخر في ذيل ترجمة

الفاضل الفقيه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر القرنيني الذي هو أحد مشايخ رواة هذا الضعيف فليراجع انشاء الله .

٣٢٣

باب ما اولاه السين والشين من سائر اطباق الفريقين الشيخ ابو المرجى

الحاج سالم بن احمد بن سالم بن ابي الصقر التميمي

المعروف بالمنتجب ☆

التحوى العروضي البغدادى . قال صاحب البغية : قرأ عليه ياقوت - يعنى به الحموى ، صاحب «معجم الادباء» و «معجم البلدان» وله معرفة بالأدب ، وتفرّد بالعروض وله «ارجوزة في النحو» ، و كتاب في «العروض» وكتاب في «القوافي» ، و كتاب في «صناعة الشعر» ، وسمع صحيح مسلم عن المؤيد الطوسى . و كان حسن الاخلاق ، محبوباً للناس . مات في سنة احدى عشرة وستمائة ببغداد انتهى . وهو غير ابي عمر و سالم بن سالم النحوى ، الذى هو من نحلة مالقة المشهورين ، وله شعر . وقد ذكر قبلهما في «البغية» ترجمة ساتلين بن ارسلان ابي منصور التركى التحوى المالكي ، وقال : وله مقدمة في النحو .

٣٢٤

الشيخ ابو الحسن سري بن المغلس بالغين المعجمة و اللام المشددة ☆

المكسورة و اهمال السين ، السَّقَطى بالتحريك بمعنى بايع السَّقَط ، الذى هو

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١ : ٥٧٥ ، ٤ : ٢٢٥

** - له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١ : ١٣ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٨٧ تهذيب ابن عساكر

٦ : ٧١ حلية الاولياء ١٠ ، ١١٦ الرسالة القشيرية ١٠ ، شذرات ٢ : ١٢٧ ، صفة الصفوة

٢ : ٢٠٩ ، طبقات الشعراني ١ - ٨٦ ، طبقات الصوفية ٤٨ ، لسان الميزان ١٣٠٣ ، مجمل

فصيحى ٣٣٦١ ، مرآة الجنان ٢ : ١٥٨ ، نفحات الانس ٥٣ : ٥٣ ، الوفيات ٢ : ١٠١ .

أيضاً بالتحريك ، ومعناه ما سقط من الشئ مثل الخوان وغيره ، وكذلك ما لاخيره من الاشياء ، وجمعه أسقاط والفضيحة ورد المتاع ، كما في القاموس .

هو أحد رجال الطريقة ، وارباب الحقيقة ، و كان أوجد زمانه في الورع ، و علوم التوحيد ، وهو خال أبي القاسم الجنيد البغدادي . و استاده (١) و من جملة من صحبه في طريق السلوك هو الشيخ ابو الحسن سمنون بن حمزة العراقي ، الذي كان من أولياء الله تعالى كما في «تلخيص الآثار» وذكر أيضاً فيه في ترجمة كرخ أنها قرية فوق بغداد على ميل منها ، أهلها شيعة غالية ويهود ، بها دكاكين الكاغذ ، ينسب اليها أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي ، كان مستجاب الدعوة من موالى على بن موسى الرضا ، استاد السري السقطي انتهى (٢) .

و للسري المذكور نوارد حكايات و مواعظ مضت إلى جملة منها الاشارة ، في ترجمة ابن اخته الجنيد ، و توفي سنة احدى و خمسين و سأتين ببغداد ، و دفن بالشونيزية .

وهي كما نقل عن بعض المشايخ اسم المقبرتين ، دفن فيهما اخوان كان يقال لكل منهما الشونيزي ، ومقبرة الشونيزي الأكبر هي التي تعرف بمقابر قریش ايضاً وبها مرقدانا -ينا الكاظمين عليهما السلام ، وقبر سري المعظم إليه معروف ثمة ، وإلى جنبه قبر الجنيد ، وعن ابي عمرو الانماطي ، أنه قال : سمعت الجنيد يقول : ما ريت أعبد من السري ، انت عليه ثمان وتسعون سنة ما روى مضطجعا إلا في علّة الموت ، هذا و هو غير السري بن أحمد بن السري الكندي لرفاء الموصلي الشاعر المشهور ، الذي اعزى بنسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور ، وهو اذذاك ربحان الادب بتلك البلاد ، وكانت بينه وبين أبي بكر محمد ، و ابي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين الواصلين الشاعرين المشهورين معادة ، فادّعى عليهما سرقة شعره و شعر غيره ، وله «ديوان شعر» كله جيد كما ذكره ابن خلكان وله كتاب «المحب والمحبوب» و «المشوم والمشروب» وتوفي

في سنة ينف وستين وثلاثمائة ببغداد ، وتوفي المعروف المذكور هنا بالمناسبة في سنة
المائتين إيام خلافة المامون العباسي ، ونقل في وجه ملازمته للرضا عليه السلام أنه كان نصرانياً
فجعل عند معلم كان يعلمه ثالث ثلاثة وهو يقول : قل هو الله أحد ، فضربه المعلم ، فهرب
إلى الرضا وتاب على يديه واسلم ، ثم أسلم أبواه .

٣٢٥

الشيخ ابو عثمان سعد بن احمد بن عبد الله الجذامي الاندلسي

البياني النحوي المالكي ☆

قال صاحب « البغية » روى عنه الشرف الدمياطي ، وقال : رأيته ببغداد يقرئ
التحوي وممن قرأ عليه ابن اياز ، وكان الدمياطي ببغداد في سنة خمسين وستمائة
قلت : ونقل تلميذه ابن اياز في « شرح الفصول » في مواضع عديدة وسماه سعد الدين ، و
ذكر أنه شرّح الجزولية ومن نظمه ملغزاً في « لدن غدوة » واختصاصها بنصبها :

وَمَا لَفْظَةُ لَيْسَتْ بِفَعْلٍ وَلَا حَرْفٍ وَ لَا هِيَ مُتَقَرُّ وَلَا لَيْسَتْ بِمَصْدَرٍ
وَتَنْصِبُ إِسْمًا وَاحِدًا لَيْسَ غَيْرُهُ لَهَا حَالَةٌ مَعَهُ تَبَيَّنَ وَلَمْخُبِرْ
وَمَنْصُونَهَا صَدْرٌ لَمَّا هُوَ ضِدٌّ مَا أَنَا لِبَاسًا فِي الْكِتَابِ الْمُطَهَّرِ

انتهى (١) وهو غير سعد بن خلف بن سيد القرطبي الاندلسي الاديب المقرئ ، فانه
مقدم عليه في نحو من مائة سنة ، وتلى القراءات السبع على أبي القاسم بن النحاس ، و
سمع أبا بكر بن العربي ، وأبا علي الفسائي ، وروى عنه ابو الحسن علي القرطبي ، ونسبته
أيضاً إلى القرطبة دون الجذام ، وقد تقدم الكلام على قرطبة التي هي أكبر مدينة في
مملكة اندلس المتقدم ذكر بلادها المتشعبة في باب الاحمدين ، مع بيان حكاية تدل على
غاية نصب أهلها و عداوتهم للائمة عليهم السلام في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك
القرطبي الانصاري ، فليراجع انشاء الله ، ثم ليعلم ان ابن اياز المذكور هو الامام العلامة
جمال الدين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله البغدادي ، وكان أوحّد زمانه في

التحو والتصريف، وله كتاب «قواعد المطارحة» وكتاب «الاسعاف في الخلاف» ومات سنة احدى وثمانين وستمئة كماعن «تاريخ ابن رافع»، وقال الصفدى وكى مشيخة التحو بالمستنصرية وقال الشرف الدمياطى: رايته شاباً في زى أولاد الاجناد يقرأ التحو على سعد بن احمد البياني، وقال ابوحيان: ابن اياز ابو تعاليل. وقال ابن مكتوم لا اطلاع له على غوامض فى التحو، وله «شرح التصريف بالصرف (١) لابن مالك الجبائى وشرح فصول ابن معط كما فى طبقات النحاة (٢).

واما شرف الدين الدمياطى فهو صاحب «المعجم الكبير» الذى ينقل عنه صاحب الطبقات كثيراً.

واما الجزولية فهى المقدمة التحوية المشهورة التى هى حواش على كتاب الجمل للزجاجى، وانما عرفت بهذا النسبة لانها من مصنفات عيسى بن عبد العزيز البربرى المعروف بابى موسى الجزولى وجزوله بطن من البربر، وسيأتى زيادة توضيح لذلك فى باب ماؤله العين انشاء الله تعالى.

وهو أيضاً غير ابى عثمان الضرير النحوى فان اسمه سعدان بن المبارك، وكان من قدماء أهل العربية جداً، يروى عن أبى عبيدة اللغوى اشياء من كتبه وله من التصانيف كتاب «خلق الانسان» كتاب «الامثال» كتاب «الوحوش» كتاب «المناهل» كتاب «الارضين والمياه» وغير ذلك كماعن ابن الخطيب (٣) البغدادى فلا تغفل.

(١) فى البغية: شرح الضرورى لابن مالك.

(٢) بغية الوعاة ١: ٥٣٢.

(٣) - كذا فى الاصل والصحيح: عن الخطيب كما فى البغية ١: ٥٨١ ويوجد ترجمته ايضاً

فى: تاريخ بغداد ٩: ٢٠، نكت الهميان ١٥٧.

٣٢٦

الشيخ شهاب الدين ابوالفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي ❦

المعروف بحيص بيص الشاعر المتفرد المشهور ، ذكر ابن خلكان المورخ : انه كان فقيهاً شافعي المذهب ، تفقه بالرّى على القاضي محمد بن عبدالكريم الوزان ، و تكلم في مسائل الخلاف ، الا انه غلب عليه الأدب ، ونظم الشعر ، و اجاد فيه مع جزالة لفظه ، و له رسائل فصيحة بليغة ، ذكره الحافظ ابوسعيد السمعاني في كتاب «الذيل» و انتى عليه ، و حدث بشئ من مسموعاته ، و قرأ عليه ديوانه و رسائله ، و اخذ الناس عنه أدباً و فضلاً كثيراً ، و كان من اخبر الناس باشعار العرب : و اختلاف لغاتهم ، و يقال : انه كان فيه تيه و تعاطم .

و كان لا يخاطب أحداً الا بالكلام العربي ، و كان يلبس زى العرب ، و يتقلد سيفاً ، فعمل فيه ابوالقاسم بن الفضل الآتى ذكره في حرف الهاء انشاء الله تعالى ، و ذكر العماد في «الخريدة» انها للرئيس على بن الاعرابي الموصلي ، و ذكر انه توفي سنة سبع و أربعين و خمسمائة .

كَمْ تَبَادَى وَ كَمْ تَطَوَّلَ طَرُطُو
رَكَ ؟ مَا فَيْكَ شَعْرَةٌ مِنْ تَمِيمِ
فَكُلِّ الصَّبِّ وَأَقْرَطِ الحَنْظَلِ اليَا
بِسْ وَ أَشْرَبْ مَا شِئْتَ بُولِ الظِّلِمِ
لَيْسَ ذَا وَجْهِ مَنْ يَضِيفُ وَلَا
يَقْرَى وَلَا يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ حَرِيمِ

فلما بلغت الايات ابوالفوارس المذكور عمل :

لَا نَضَعُ مِنْ عَظِيمٍ قَدَرٍ وَ إِنْ
كُنْتَ مُشَاراً إِلَيْهِ بِالتَّعْظِيمِ
فَالشَّرِيفُ الْكَرِيمُ يَنْقُصُ قَدْرًا
بِالتَّعْدِي عَلَى الشَّرِيفِ الْكَرِيمِ
وَلَعِ الْخَمْرِ بِالْعُقُولِ رَمَى
الْخَمْرِ بِتَنْجِيسِهَا وَ بِالتَّحْرِيمِ

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢ : ٨٨ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣٠١ ، الخريدة

٢٠٢ : ٤ ، شدزات ٤ : ٢٤٧ ، العبر ٤ : ٢١٩ ، طبقات الاطباء ١ : ٢٨٣ ، لسان الميزان ٣ : ١٩ ،

المنتظم ١٠ ، ٢٨٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٠٧

أقول : وهذه الايات هي التي كتبها الشيخ يحيى بن سعيد الحلّي صاحب «الجامع» الى ابن عمه المحقق صاحب «الشرايع» و «التافع» ، لما سكت عن وصفه في مجلس الخواجه نصير الدين الطوسي ، فسأته ذلك كثيراً ، كما اشير اليه في ترجمة المحقق رحمه الله و حكى أيضاً عن الشيخ نصر الله بن مجلي وكان من ثقات اهل السنة كما قالوه انه قال : رأيت في المنام علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فقلت : له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ثم يتم علي ولدك الحسين عليه السلام يوم الطف ماتم ، فقال لي أما سمعت ايات ابن الصفي في هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه ، ثم استيقظت ، فبادرت إلى دار حيص بيص ، فخرج اليّ ، فذكرت له الرؤيا ، فشقق واجهش بالبكاء . وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي إلى أحد ، وان كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه ، ثم انشدني :

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَةً فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَأَلَ بِالْذَّمِّ ابْطَحُ
وَحَلَلْتُمْ قَتَلَ الْأَسَارَى ، وَطَالَمَا غَدَا نَاعَلَى الْأَسْرَى نَعْفٌ وَنَصْفُ
فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا وَ كُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

هذا . وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وأمر شديد ، فقال ما للناس في حيص بيص ، فبقى عليه هذا اللقب ، ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط ، يقول العرب : وقع الناس في حيص بيص ، اي في شدة واختلاط ، وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة أربع وسبعين و خمس مائة ببغداد ، و دفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش ، رحمه الله ، و كان اذا سئل عن عمره يقول : أنا أعيش في الدنيا مجازفة ، لانه كان لا يحفظ عمره (١) و كان يزعم انه من ولد اكثم بن صفي التميمي حكيم العرب ، ولم يترك أبو الفوارس عقباً . كما ذكره أيضاً صاحب التاريخ المتقدم (٢) و بالبال الفاء ران حيص بيص الشاعر من شعراء الشيعة الامامية الحقّة ، و مذكور في بعض التراجم المعتمدة وغيرها أيضاً بهذه الصفة ، و

ولعلّ في مدفنه الشريف وافياته السابقة ايماء إلى ذلك ايضاً فليتامل ، و ليلاحظ انشاء الله .

ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير سعد بن محمد بن صبيح الاستاذ أبي عثمان الغساني القيرواني التحوي ، الذي ذكره صاحب البغية وقال : قال الصفدى : هو أحد الأعلام ، كان إماماً متفناً ، وكان يذمّ التقليد ، ويقول هو من نقص العقول و ذنابة الهمم ، له «توضيح المشكل في القرآن» (١) و«المقالات في الأصول» و«الامالي» و«الرد على الملحدين» و«الاستيعاب» و غير ذلك مات في حدود الثلاثمائة . وفي موضع آخر من كتابه (٢) انه مات شهيداً سنة أربعمئة .

٣٢٧

المولى سعد بن عمر بن عبدالله التفتازانى الهروى الشافعى الخراسانى ☆

اسمه مسعود بن عمر ، كان من أعظم علماء العامة ، و أفاضل محققهم المتبحرين ، صاحباً للربعية والمنطق والأصولين ، بل الفقه والتفسير و غير ذلك ، وعبارته في غاية الحسن والسلامة والمعنوية والملاسة ، وله مصنفات جمّة ، تدلّ على عظم موقعه ، وجودة فهمه ، و وفور علمه ، و متانة رأيه ، و استقامة سليقته ، و كثرة احاطته ، وحسن تصرّفه ، وتمامية فضله ، وكونه علامة من العلماء ، و محققاً في فنون شتى ، مع انّ الجامعة و التحقيق قلّ ما يجتمعان في رجل واحد ، قال ابن حجر العسقلاني : كما في «بغية الوعاة» : انه ولد سنة اثنى عشرة و سبعمئة ، وأخذ عن القطب ،

١- في البغية : القراءات

٢- يعنى به الصفدى

* له ترجمة فى : آداب اللغة ٣ : ٢٣٥ ، البدر الطالع ، بغية الوعاة ٢ : ٢٨٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ٥ : ٣٣٩ ، الدرر الكامنه ٥ : ١١٩ شذرات الذهب ٦ : ٣١٩ ، الكنى والالقب ٢ : ١٢١ ، مجمل فصيحى ٣ : ١٢٢ وفيه انه توفى فى سنة سبع وثمانين و سبعمئة .

والظاهر ان المراد هو قطب الدين الرازي الامامي دون الشيرازي العامي ، وكذا عن العضد . والمراد به القاضي عضدا ليجي الاصولي المشهور ، وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطال صيته ، وانفع الناس بتصانيفه ، وله «شرح العضد» «شرح التلخيص» مطول وآخر مختصر . وشرح القسم الثالث من «المفتاح» وكتاب «التلويح على التنقيح» في اصول الفقه و «شرح العقايد» وكتاب «المقاصد» في الكلام وشرحه و «شرح الشمسية» في المنطق و «شرح تصريف الغري» و «الارشاد» في النحو و «حاشية الكشف» لم تتم ، وغير ذلك . وكان في لسانه لكنة ، وانتهت إليه معرفة العلم بالمشرق ، مات بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبع مائة انتهى .

وأقول : وقد كتب شرحه المعروف بالمطول على تلخيص الخطيب الدمشقي المتقدم ذكره قبل شرحه المختصر على (التلخيص) بثمان وعشرين سنة ، وكان الافتتاح بهمنه في أواسط سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة بجر جانية خوارزم ، ونقله إياه الى البياض في أوائل سنة ثمان وأربعين وسبع مائة بمحروسة هراة وجعلها هدية إلى حضرة سلطانها المعظم في ذلك الزمان معز الدين أبو الحسين المعروف بمحمد كرت وكان عمره حين الشروع عشرين سنة وهذا من جملة العجائب .

ونقل أنه لمّا صنّف المطول أخذ منه الخلخال ، وشرّح له شرحاً وكذا الزوزني والحظي واعتراضوا عليه في مواضع ثم اختصر التفتازاني «المطول» وأجاب عن اعتراضاتهم هذا وقد فرغ من شرحه على «تصريف الزنجاني» قبل ذلك بأربع سنين وفرغ من شرحه «المختصر» بعجودان في حدود سنة ست وسبعين وسبع مائة ، وجعله باسم السلطان جلال الدين أبي المظفر محمود الملقب بجاني بك خان . ومن شرحه على «شمسية المنطق» في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة بمزارجام ومن «التلويح على التنقيح» في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ومن شرحه على «العقايد النسفية» في شعبان سنة ثمان وستين وسبع مائة ، ومن شرحه المعروف بـ «شرح الشرح» على مختصر ابن الحاجب وهو أوّل ما ذكره ابن الحجر في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبع مائة ومن

«الرّسالة فی الکلام» و«الارشاد فی التّحو» سنة سبع وثمانین و سبع مائة کلیهما بخوارزم ومن «مقاصد الکلام» وشرحه المشهور فی ذی القعدة سنة اربع وسبعین و سبع مائة بسمرقند ومن «تهذیب احکام المنطق» ومن شرح القسم الثالث من «مفتاح العلوم» کلیهما فی شوآل سنة سبعین و سبع مائة بسمرقند و شرع فی تألیف «الفتاوی الحنفیة» فی ذی القعدة سنة اثنتین وتسعین و سبع مائة بمحروسة هراة و فی تألیف «مفتاح الفقه» سنة اثنتین و ثمانین و سبع مائة و فی «شرح تلخیص الجامع» سنة خمس و ثمانین و سبع مائة کلیهما بسرخس و فی «شرح الکشاف» فی شهر ربیع الاخر سنة تسع و ثمانین و سبع مائة بکابل و توفی فی يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرّم سنة اثنتین و تسعین و سبع مائة بسمرقند و نقل نعشه الی سرخس و دفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادی الاولى بهذه السنة .

و کان قد ولد فی سنة اثنتین و عشرين و سبع مائة کما وجد علی ظهر بعض نسخ «المطوّل» القديمة و نقل ایضاً عن بعض ما وجد بخط شیخنا البهائی و هو انه قال رحمه الله تولّد مؤلف الكتاب حشره الله مع احبّته فی صفر سنة اثنتین و عشرين و سبع مائة و توفی فی يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرّم سنة اثنتین و تسعین و سبع مائة بسمرقند و دفن فی يوم الاربعاء التاسع والعشرين جمادی الاولى من السنة المذكورة إمتثالاً لوصیّته فكان عمره سبعین سنة. تاریخ و فاته:

آفتاب شرع و ملّت سعدتفتازان چه رفّت
آب چشم آرد چه سیل و بلغ الله رجاء
عقلا یرسیدم از تاریخ سال رحلتش
گفت تاریخش یکی کم طیب الله ثراه

و فی کشف کول شیخنا البهائی رحمه الله نسبة هذین البیتین إلی التّفتازانی :

کانه عاشق قدّم صَفْحَه یوم الوداع إلی تودیع مُرْتَحِل

أوقائِم مِنْ نَحاسٍ فیهِ لَوْتَه مَواصِلٍ لِتَخْطِیهِ مِنَ الْکَسَلِ

وله ایضاً من الاشعار الفارسیة فی جمع أصداد اللغة العربیّة :

ده لفظ از نوادر ألفاظ بر شمر هر لفظ را دو معنی و آن ضد یکدیگر

جون و صریم و سدغه و ظن است و شف و بین

قرء است وها جد و جلال و رهوه ای پسر (۱)

نعم ذكر بعض أهل اللغة من علماء الجمهور، ان عد لغات الاضداد ثلاثون وقد
سلكها في النظم الفارسی هكذا :

سی لفظ است از نوادر اسمها را بر شمر

لفظ هر يك را دو معنی و آن یکی ضد دگر

(شف) نقصان و زیاده «جون» سیاه است و سفید

«فرع» رفتن زیر و بالا «هاجد» است خواب و سهر

«رهو» جای شیب و بالا، داین و مدیون «غریم»

«فعوه» صفوه تهمت و «شوها» نکو و بد نگر

«صارخ» آمد مستغیث و هم مغیث ابداع شد

مودع و مودع چه اطلاعات قضا بعد ای پسر

«غابر» است باقی و ماضی و «صریمست» لیل و صبح

«غاضیه» تاریک و نور «اسرار» کتمان و جهر

پس «شری» بیع و خریدن هم «مثول» است شست و خواب

«قرء» طهر و دم «منین» سست و قوی و نقبه گر

«بین» وصلست و فراق و «تله» بالا و نشیب

«رس» اصلاح است و افساد و «بلا» خیر است و شر

«شدور» اقدام و خلف و «شعب» جمع و فرقتست

«قانع» است راضی و سائل «فوز» مرگست و ظفر

(۱) جون: سیاه و سفید، صریم: صبح و شام، سدغه روشنی و تاریکی، ظن: شک و یقین، شف: فروز

و کم، بین: وصل و فراق، قرء: طهر و حیض، هاجد: خفته و بیدار، جلیل: کوچک و بزرگ، رهو:

فراز و نشیب.

« شيم » شمشير است كشيدين هم نمودن در غلاف

« نوء » استادان فتادن « خفيه » كتمان و نشر

واتما أوردت النظم المذكور بألفاظه الخفيفة الغير المأنوسة حذراً عن الخيانة في النقل و نظراً إلى كون المنظور استيقاظ المتتبع الفهيم ، فافهم واغتنم فوايد هذا الكتاب الكريم .

ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن بن علي بن محمد الابيوردی حسام الدين الشافعي نزيل مكة ، وقد كان عالماً بالمعقولات و موافقتها لقوانين المفوضة والغلاة ثم دخل اليمن ودرس ببعض المدارس وصنف «ربيع الجنان في المعاني والبيان» مع الدين والخير والزهد ، كما عن ابن الحجر في كتاب «الدرر» .

ومنهم حيدرة الشيرازي ثم الرومي الملقب برهان الدين ، وكان علامة بالمعاني والبيان والعريية ، أخذ عن التفتازاني و شرح «الايضاح» للقرظيني شرحاً ممزوجاً ، وقدم الروم وأقرأ ، ومات بعد العشرين وثمانمائة (١) كما ذكره جلال الدين السيوطي ثم قال: أخذ عنه شيخنا العلامة محيي الدين الكافجي ، وذكره لنا هو وغيره من مشايخه الذين قرء عليهم الشيخ ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القرظيني الآتي ترجمته إنشاء الله تعالى .

٣٢٨

سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي الكوفي

مولي بنى والبنة بن الحارث بن اسد بن خزيمه ، هو أحد أعلام التابعين ، وكان أسود

(١) بغية الوعاة ١: ٥٢٩ .

* له ترجمة في : ايجاز المقال خ: تهذيب الاسماء ٢: ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ٤: ١١ ، جامع الرواة ١: ٣٥٩ ، ذكر اخبار اصفهان ١: ٣٢٢ ، رجال الكشي ١١٠ ، شذرات الذهب ١ : ١٠٨ ، طبقات ابن سعد ٤: ٢٥٦ ، العبر ١: ١١٢ ، مجالس المومنين ١٣٠ ، مجمع الرجال ٣ : ١١٣ ، مجمل فصيحى ١: ١٧٧ . المختصر في اخبار البشر ١ : ١٩٨ ، مرآة الجنان ١ : ١٩٧ ؛ المعارف ١٩٧ وفيات الاعيان ٢: ١١٢ .

اللون ، وأخذ العلم عن عبدالله بن العباس ، وعبدالله بن عمر ، وقال له ابن عباس ، حدث ، فقال أحدث وأنت ههنا ، فقال : أوليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد ، فان أصبت فذاك ، و ان أخطأت علمتك ، و كان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس فسي الفتيا ، فلما عمى ابن عباس كتب ، فبلغه ذلك ، فغضب كذا ذكره ابن خلكان .

وفيه من الدلالة على اجتهاده في الفتوى دون أتباعه أثر أهل البيت المعصومين - عليهم السلام ما لا يخفى معتزداً بعدم شيوع رواية منه أيضاً عن أئمة زمانه عليهم السلام وذكره في «الوجيزه» ، و«الحاوي» من جملة الضعفاء ، وبما نقل عن الشيخ أبي اسحاق الشيرازي في فضل اللعب بالشطرنج من شهادات كتاب «المهذب» ان سعيد بن جبیر كان يلعب بالشطرنج استدباراً ، نعم في رواية الكشي صاحب رجال الشيعة عن ابي المغيرة عن الفضل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ان سعيد بن جبیر كان يأتهم بعلي بن الحسين عليهما السلام ، وكان علي بن الحسين يثنى عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الامر ، وكان مستقيماً (١) وذكر الكشي أيضاً في رجاله كما حكى عنه انه قال الفضل بن شاذان : لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس سعيد بن جبیر ، وسعيد بن المسيب ، ومحمد بن جبیر بن مطعم ، ويحيى بن ام الطويل ، وأبو خالد الكابلي (٢) وفي «اكيل الرجال» لبعض فضلاء أصحابنا عند ذكره لهذا الرجل تابعي كوفي كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً ، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين و هو ابن تسع وأربعين سنة ، وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن جبیر يبكي بالليل حتى عمش ، وقال جعفر بن ابي المغيرة : كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهناء ؟ وفي رجال الشيخ كما نقل عنه سعيد بن جبیر أبو محمد مولى بني الوالبة أصله الكوفة نزل مكة تابعي هذا .

ومن طريف أخبار الرجل بنقل صاحب «إيجاز المقال» وغيره أيضاً في بعض المراتب قوله رحمه الله بعد ذكره لتتمة كلام الكشي قال: عون بن أبي شداد العبدى بلغنى أن الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائداً من أهل الشام من خاصة أصحابه ، بينما هم يطلبونه إذا هم براهب فى صومعة له، فسألوه عنه ، فقال الراهب : صفوه لى ، فوصفوه له ، فدلهم عليه ، فوجدوه ساجداً يناجى ربه ، فسلموا عليه فرفع رأسه فأتته بقية صلاته ، ثم ترد عليهم السلام فقالوا: أرسل الحجاج إليك قال: ولا بد من الإجابة قالوا : ولا بد منها، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد ﷺ ثم قام ومشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب ، فقال الراهب اصبتم صاحبكم قالوا نعم، فقال اصعدوا الدير فان اللبوة والأسديا وبان حول الدير ، فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك ، واما سعيد لم يدخل الدير فقالوا: ما نراك إلا تريد الهرب قال : لا ولكن لأدخل منزل مشرك أبداً قالوا آتينا لاندعك فان السباع يقتلك ، قال سعيد : ان معى ربى يصرفها عنى ويجعلها حراساً حولى تحرسنى من كل شىء وسوء انشاء الله ، قالوا أنت من الأنبياء قال ما أنا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطى مذنب ، قالوا إحلف لنا أنك لا تبرح فحلف لهم ، فقال لهم الراهب : اصعدوا الدير واوروا القسى لتنفروا عن هذا العبد الصالح فأنه كره الدخول فى الصومعة ، فدخلوا ، فاوتروا القسى فاذا هم بلبوة قد اقبلت ، فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ، ثم ربت قريبا منه ، ثم أقبل الاسد فصنع مثلها، ولما اصبحتوا نزل اليه الراهب وسأله عن شرايع الدين وسنن النبى ﷺ ففسر ذلك له فاسلم الراهب وحسن اسلامه ، واقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه ، وياخذون التراب الذى وطأه بالليل وصلوا عليه ، ويقولون يا سعيد : حلفنا الحجاج بالطلاق والعناق إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه فمرنا بما شئت ، قال : امضوا لشأنكم فأتى لائذ بخالقى ولا راد لقضائه .

فساروا حتى وصلوا إلى واسط ، فلما انتهوا إليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك ان أجلى قد حضر وان المدة قد انقضت ، فدعوني الليلة أخذاهية الموت

واستعدّ لمنكر وتكبير وعذاب القبر وما يحثي على من التراب فاذا اصبحتهم فالميعاد بيني وبينكم المكان الذي تريدون ، قال بعضهم لا نريد ان نأبى بعدعين ، وقال بعضهم قد بلغتم امنكم واستوجبتم جوائزكم من الامير ، فلا تعجزوا عنه ، فقال بعضهم هو على أدفعه اليكم انشاء الله فنظروا إلى سعيد وقد دمعت عيناه واعتبر لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه و صحبوه ، فقالوا باجمعهم ياخير من في الارض ليتنا لم نعرفك ، ولم نرسل إليك الوليد لناكيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر ، فانه القاضي الاكبر العادل الذي لايجور فلما فرغوا من البكاء والمحادثة له ولهم ، قال كفيله : اسئلك بالله يا سعيد الامازودتنا من دعائك وكلامك : فأتالن تلقى مثلك ابداً ، فدعى لهم سعيد وخلواسيله فغسل رأسه ومدرعته وكساه ، وقام مبتهلاً متضرعاً ليله كله ، وهم مختفون ولما انشق الصبح جائهم و قرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة ، ففتحوا له وبكوا معه طويلاً .

ثم ذهبوا به إلى الحجاج فدخل عليه المتكلمس وبشره بقدم سعيد ، ولما مثل بين يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير ، قال : انك شقي بن كسير ، قال بل امي كانت أعلم باسمي منك ، قال شقيت انت و شقيت امك ، قال الغيب يعلمه غيرك ، قال لا بد لك بالدنيا ناراً تلظى ، قال لو علمت ذلك بيديك لاتخذتك الها ، قال فما قولك فما قولك في محمد ؟ قال : نبي الرحمة ، قال فما قولك في أبي بكر وعمر في الجنة أم في النار ؟ قال : لو دخلتهما لعرفت اهلها ، قال : فما قولك في الخلفاء ؟ قال لست عليهم بوكيل ، قال فايهم احب إليك قال أرضاهم لخالقي ، قال ايهم ارضى للخالق ؟ قال علم ذلك عند ربّي يعلم سرهم ونجواهم ، قال أبيت ان تصدقني ؟ قال : بل لم احب ان اكذبك ، قلت : وفي رواية انه قال له حين اراد قتله : ما تقول في ؟ قال : قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال ، حسبوا انه يصفه بالقسط والعدل ، فقال الحجاج : يا جهله انه سماني ظالماً مشركاً و تلالهم قوله تعالى و اما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ، وقوله ثم الذين كفروا يربهم يعدلون . رجعنا إلى الحديث الاول قال فما بالك لا تضحك ؟ قال : كيف يضحك

مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار، قال: فما بالناضحك؟ قال: لم تستوا القلوب
ثم أمر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت، فوضعه بين يدي سعيد، فقال سعيد ان
كنت جمعت هذا لتفتدي به من فرع يوم القيامة فصالح، والآفزة واحدة تذهل كل
مرضة عما ارضعت، ولا خير في شيء جمع للدينيا إلا ما طاب وزكى.

ثم دعى الحجاج بالآلات اللّهُو، فبكى سعيد فقال الحجاج: ويلك يا سعيداي قتلة
تريد ان اقتلك؟ قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة إلا قتلك الله مثلها في
الآخرة، قال: فتريد ان اعفوك؟ فقال: ان كان عفو فمن الله وامانت فلا وفي رواية انه
طال بينهما الكلام إلى أن قال له الحجاج: لا قطعناك قطعاً قطعاً ولا فرق أعضاءك
عضواً عضواً قال إذن تنفسد على دنياي، وأفسد عليك آخرتك، فقال: الويل لك
قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار، فقال اضربوا عنقه. وفي الحديث الاول قال
اذهبوا به فافتلوه فلم يخرج من الباب ضحك، فاخبر الحجاج بذلك، فقال ما ضحكك
قال: جرأتك على الله وحلم الله عليك، فامر بالتطع فبسط، فقال اقتلوه، قال سعيد: وجهت
وجهي - للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين، قال وجهوه لغير القبلة
قال سعيد: فاي نمتوا لو اوجوهكم فثم وجه الله، فقال كبوه له - به، فقال سعيد: منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى، فقال الحجاج: اذبحوه فقال سعيد: اشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله، ثم قال اللهم لا تسلطه على أحد
بعدي، فذبح على التطع وكان رأسه يقول بعد قطعه لا اله إلا الله محمد رسول الله، قيل
لم يبق بعده الحجاج إلا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وسبعين، وعمر سعيد تسع
واربعون سنة، وفي رواية صاحب الكشكول انه مابقي بعد سعيد الأثلاثه أيام، وقيل
بل مات بعده بستة أشهر، ولم يسقطه الله على قتل أحد بعده حتى مات.

وفي «مجالس المؤمنين» ان قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محلّة
ولاية الحجاج الملعون مشهور، وفي «الوفيات» انه قيل للحسن البصري: ان الحجاج
قد قتل سعيد بن جبير، فقال اللهم انت على فاسق ثقيف، والله لو ان من بين المشرق

والمغرب اشتركوا في قتله لآبائهم الله عز وجل في النار ، ويقال : ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغفوس ، ثم يفيق ، ويقول : مالي و لسعيد بن جبير ، وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير أخذاً بمجامع ثوبه يقول له : يا عدو الله فبم قتلتنى ؟ فتسقط مذموراً ويقول مالي لسعيد بن جبير ، ويقال انه رأى الحجاج في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال قتلتنى بكل فتيل قتلته وقتلتنى بسعيد بن جبير سبعين قتلة .

٣٢٩

الشيخ أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي

وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن

مخزوم القرشي المدني *

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وهم الذين مرّت إلى اسمائهم الإشارة في ترجمة خارجه بن زيد الانصارى كان سعيد المذكور : سيّد التابعين من الطراز الأوّل ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع ، سمع جماعة من الصحابة منهم : سعيد بن أبي وقاص الزهري ، وأبو هريرة ، وأكثر روايته المسند عنه ، وكان قد تزوّج ابنته ، ودخل على أزواج رسول الله ﷺ وأخذ عنهنّ ، وسئل الزهري ومكحول : من افقه من ادركتما ؟ فقالا : سعيد بن المسيب وروى انه قال حججت اربعين حجة وأنا ايضا انه قال ما فاتني التكبير الاولي منذ خمسين سنة ، وما نظرت إلى قفار جل في الصلوة منذ خمسين سنة لمحافظته على الصّف الأوّل ، وقيل : انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة ، وكانت

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٨١ ، نكمله الرجال ١ : ٤١ ، تهذيب الاسماء ١ :

٢١٩ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٦٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٣٠ ، جامع الرواة ١ : ٣٦٢ ، حلية الاولياء :

١٦١ ، خلاصة الرجال ، رجال اكشي ١٠٧ ، شذرات الذهب ١ : ١٠٢ ، صفة الصفوة ٢ : ٤٤ ،

طبقات ابن سعد ٥ : ١١٩ ، العبر ١ : ١١٠ ، مجمع الرجال ٣ : ١٢٠ ، مجمل فصيحي ١ : ١٧٧ ، المختصر

١ : ٢٠٢ ، مرآة الجنان ١ : ١٨٥ ، نقد الرجال ، وفيات الاعيان ٢ : ١١٧ .

ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلاً .

و توفى بالمدينة سنة إحدى وتسعين من الهجرة المقدسة ، كذا ذكره ابن خلكان (١) ونقل أيضاً عن الزهري أنه قال : العلماء أربعة ، ابن المسيب بالمدينة ، والشعبي بالكوفة ، والحسن البصري بالبصرة ، ومكحول بالشام . وفي تعليقات سمينا المروّج ان في الكافي في باب مولد الصادق عليه السلام عن إسحاق بن جرير ، قال : قال ابو عبد الله (ع) كان سعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام .

وذكر الثقة الجليل الحميري في أواخر الجزء الثالث من قرب الاسناد أنه ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن أبي بكر خالايه ، وسعيد بن المسيب ، فقال : كانا على هذا الأمر ، وقال المحقق البحراني : في تاريخ ابن خلكان ما يشعر بشيعة اوربما يلوح من كلام الشيخ في أوائل التبيان (٢) انتهى ومخالفة طريقته لطريقة اهل البيت (ع) لا ينافي التشيع ، كيف وكثير من أصحابهم وأعظم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناؤهم بل فتواهم على ما ظهر علينا وعلى العلامة ومن تقدم عليه أنه موافق للعامة ، كما لا يخفى على المطلع بل بعض منه ظهور مخالفته لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عدّ بطلانه من ضروريات مذهب الشيعة كالقياس ، فاذا كان مثل ابن الجنيد قال به ، بل وبكثير من نظائره ، فمأظنك بغيره ، وبالنسبة إلى ما بطلانه أخفى من بطلان القياس سيما اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام لأنه عليه السلام لشدة التقية لم يتمكن من إظهار الحق أصولاً وفروعاً إلا قليلاً لقليل ، ويؤمى إليه ان الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام تبعوا العامة في الفروع إلا ما شذّ ، وذلك لأنه عليه السلام أول من تمكن من ذلك ، الى أن قال : مع أنه نقل عن عبد الله بن العباس وغيرهم من ثبت تشييعه آراء ومذاهب مخالفة للشيعة ، مع ان

(١) وفیات الاعيان ٢: ١١٧ .

(٢) حاشية البلغة .

افتائه كذلك كان تقيّة، ولأجل النجاة كمائن عليه الامام .

وامّا عدم صلاته لو صحّ فلعله ايضاً كان تقيّة ودفعاً للتهمة ، مع أنّه مرّ عذره ، فلعله كذلك بل هو المظنون ، فلا وجه للطعن اصلاً ، ومرّ في الفوائد ماله دخل ، وفي رسالتنا في الجمع بين الاخبار ايضاً انتهى .

وانت خير بانّ الاعتذار مع افتاء الرجل على غير مذهب أهل البيت عليهم السلام من غير موافقتهم معه في ذلك ، ولا ضرورة داعية إليه مضافاً إلى كونه ختناً لأبي هريرة الملعون ، وتلمذه على سعد بن أبي وقاص الخبيث ونظائرهما وقبول العامة إياه من غير تكثير بحيث قد عدّوه من فقهاءهم السبعة الذين لا يرضى عندنا أحد منهم ، وعدم حضوره وقعة الطّف روى لمستشهدها الفداء ، وعدم روايته عن أحد من الائمة المعصومين ، ولا عن الرّاجعين إلى ولايتهم ، مثل روايته عن خصومهم المخالفين لهم ، الذين هم اصحاب الرّأى والقياس اكبر من إثمه وخطيئته بكثير ، ولا يبقى مع ذلك كلّ ظنّ بشيعة الرّجل فضلاً عن عدالته ، نعم مرّ حلّة الوثاق والعلم والضبط مرّ حلّة أخرى ، ولا ملازمة بينهما وبين مانحن بصده ، وليس من المستبعد ان تكون فيه ، وان يكون دخوله في جملة ثقات على بن الحسين عليهما السلام من هذه الجهة ، مع انّ في سند حديثه ضعف قريب ، ولا استمرار لطريقة أصحابنا ايضاً على العباء بامثال هذه الوجوه في تركية الرّجال وان كان الامر بالنسبة إليها سهلاً ، وكان المدار فيها كما صرح به جماعة منهم على مطلق الظنون مثل مباحث الالفاظ خضوصاً مع معارضتها بما هو أقوى منها ، وامكان الجمع ايضاً بينهما بغير ما أوجب في حقّه التركية والتعديل ، ولذا قال في «الاكلیل» بعد الاشارة إلى حديث الكافي : ولا منافاة بين فساد مذهبه وكونه ثقة .

و قال الشّهيد الثّاني في تعليقاته على «الخلاصة» كما نقل عنه عند قوله بعد ان اشار إلى حديث الحواريتين و هذه الرواية فيها توقّف من حيث السند و المتن ، و امّا السند فظاهر ، و امّا المتن فلبعد حال هذا الرّجل عن مقام الولاية لزيم العابدين عليه السلام ، فضلاً أن يكون من حواريته ، و اتى لا عجب من إدخال هذا الرّجل

له في هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لطريقة أهل البيت عليهم السلام ، وقد كان بطريقة أبي هريرة أشبه ، وحاله بروايته أدخل ، والمصنف قد نقل أقواله في كتبه الفقهية من «التذكرة» و«المنتهى» بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام ولقد روى الكشي في كتابه افايص ومطاعن .

وقال المفيد في «الاركان» وأما ابن المسيب فليس يدفع نصبه وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام قيل له ألا تصلي هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح ، فقال : صلاة ركعتين أحب إلي من الصلاة على الرجل الصالح من أهل البيت الصالح ، وروى عن مالك أنه كان خارجياً اباضياً والله أعلم بحقيقة الحال (١) وقال صاحب «ايجاز المقال» : والحق ما في «الاركان» وأنه من خاصة العامة ، وما في «قرب الاسناد» فمن باب ما نقل ، وقد سئل عن الشيخين الاولين ، فقال : كانا على الحق ومات عليهما ، فتدبر ، نعم في رجال صاحب «الوسائل» تقدم توثيقه منه في الفائدة السابعة ، قال وروى الكشي له مدحاً ، وانه من حوارى على بن الحسين عليهما السلام ، وأنه كان يفتي بقول العامة نقيّة ، مع أنه لم يذكر في حق سعيد بن جبير المتقدم على هذا الرجل غير انه ممدوح ذكره العلامة ورواه الكشي .

وفي «رجال الكشي» نقلاً عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمان الرازي عن علي بن أسباط عن أبيه أنه قال . قال : أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ ؟ الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وابوزر ثم ينادى مناد ابن حوارى على بن ابي طالب عليه السلام وصي محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ فيقوم عمرو بن الحمق ، ومحمد بن أبي بكر ، وميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد ، واويس القرني ، قال : وينادى المنادى ابن حوارى الحسن بن علي ، ابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني ، وحذيفة بن اسد الفقاري ، ثم ينادى المنادى ابن حوارى

الحسين بن عليّ عليه السلام فيقوم كلّ من استشهد معه، ولم يتخلف عنه، قال : ثمّ ينادى المنادى اين حوارى عليّ بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطّويل ، وابو خالد الكلابى ، وسعيد بن المسيّب ، ثمّ ينادى المنادى ، اين حوارى محمد بن عليّ وجعفر بن محمد فيقوم عبدالله بن شريك العامرى وزرارة بن أعين ، وبريد بن معاوية العجليّ ، ومحمد بن مسلم ، وأبى بصير ليث بن البختري المردى ، وعبدالله بن أبى يعفور وعامر بن عبدالله بن جذاعة ، وحجر بن زائدة وحران بن أعين .

ثمّ ينادى : سائر الشيعة مع الائمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين ، وأوّل المقربين ، وأوّل المتحورين من التابعين (١) وفيه أيضاً بالاسناد المتصل عن مولانا الباقر عليه السلام قال سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار ، وافهمهم في زمانه (٢) وفيه أيضاً قال : وفى رواية الزهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليهما السلام سيّد العابدين ، فخرج وخرجت معه فنزل فى بعض المنازل وصلى ركعتين وسبّح فى سجوده ، فلم يبق شجر ولا مدرّ الأوسبّح معه ففزعنا فرفع رأسه فقال : يا سعيد أفرغت ؟ فقلت : نعم يا بن رسول الله ، فقال : هذا التسبيح الأعظم (٣) وفى رواية قال اخبرنى أبى الحسين عليه السلام عن أبيه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله عزّ وجلّ أنّه قال ما من عبد من عبادى آمن بى وصدّق بك وصلى فى مسجدك على خلاء من الناس إلّا غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، فلم أر شاهداً أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام حيث حدّثنى بهذا الحديث ، فلمّا ان مات شهد جنازته الكبر والفاجر ، واثنى عليه الصّالح والطّالح وانهالت الناس حتّى وضعت الجنازة ، فقلت ان ادركت الركعتين يوماً من الدهر فالיום ، فلم يبق إلّا لرجل وأمرأة ثمّ خرجا إلى الجنازة ووُثبت لأصلى فجاء

(١) رجال الكشى ١٥ .

(٢) نفس المصدر ١١٠ . (٣) نفس المصدر ١٠٨ .

تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض، ففزعت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعاً ومين في الارض سبعاً، وصلى على علي بن الحسين عليه السلام ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام ان هذا هو الخسران المبين، فقلت يا سعيد: لو كنت لم اختر إلا الصلاة على علي بن الحسين، قال فبكي سعيد ثم قال ما اردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه، فاته ما رأى شيء مثله، ثم ذكر التسبيح، وفيه ايضاً حدثنني أحمد بن علي قال حدثنني أبو سعيد الادمي قال حدثننا الحسين بن يزيد التوفلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر الاول عليه السلام إلى أن قال: واما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك انه كان يفتي بقول العامة، وكان اخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنجاهذا. وفي مختصر الذهبي كما نقل عنه: ابو محمد المخزومي احد الاعلام، وسيد التابعين ثقة، حجة، فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل، عاش تسعاً وسبعين ومات سنة اربع وتسعين.

٣٣٠

الشيخ أبوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن

مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري اللغوي البصري

هو أبوزيد اللغوي المشهور المعروف بكلماته بين القوم، وكان من ائمة الادب، وغلبت عليه اللغات والتوارد والغريب، وكان يرى رأى القدر، وكان ثقة في روايته، يروى عن أبي عمرو بن العلاء و روبة بن العجاج، و عمرو بن عبيد، و أبي حاتم السجستاني، و ابي عبيد القاسم بن سلام، و عمر بن شبة، و طائفة، و روى له أبو داود

* له ترجمة في: اخبار التحوين البصريين ٥٢، ابنه الرواة ٢ : ٣٠، البداية و

النهاية ١٠ : ٢٦٩ تاريخ بغداد ٩ : ٧٧، تهذيب التهذيب ٣ : ٣، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٤

العر ١ : ٣٦٧، المختصر في اخبار البشر ٢ : ٣٠، مرآة الجنان ٢ : ٥٨، المعارف

٥٤٥، معجم الادباء ٢ : ٢٣٨، نزهة الالباء ١٢٥، وفيات الاعيان ٢ : ١٢٠

والترمذى .

وجده ثابت شهد أحداً والمشاهد بعداً ، وهو أحد الستة الذى جمعوا القرآن فى عهد رسول الله ﷺ .

قال السيرافى : كان أبوزيد يقول كلما قال سيبويه : « اخبرنى الثقة » فأنا أخبرته به ، وقيل : كان الأصمعى يحفظ ثلث اللغة و أبوزيد ثلثى اللغة و الخيل بن احمد نصف اللغة ، وعمر بن كركرة الاعرابى يحفظ اللغة كلها .

وقال ابن خلكان : حدث أبو عثمان المازنى قال : رايت الأصمعى ، وقد جاء إلى حلقة أبى زيد المذكور ، فقبل رأسه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت رئيسنا و سيدنا منذ خمسين سنة وكان الثورى يقول : قال لى ابن منذر : اصف لك اصحابك اما الاصمعى فاحفظ الناس ، و اما ابو عبيدة فاجمعهم ، و اما أبوزيد الانصارى فاثقهم . وكان التضر بن شميل يقول : كنا ثلاثة فى كتاب واحد ، أنا و أبوزيد الانصارى ، و أبو محمد اليزيدى ، إلى ان قال : و أبوزيد المذكور ، له فى الأدب مصنفات مفيدة منها كتاب « القوس والترس » و كتاب « الابل » و كتاب « خلق الانسان » و كتاب « المطر » و كتاب « المياه » و كتاب « اللغات » و كتاب « التوارد » و كتاب « الجمع والتثنية » و كتاب « اللب » و كتاب « بيوتات العرب » و كتاب « تخفيف الهمة » و كتاب « القضب » و كتاب « الوحوش » و كتاب « الفرق » و كتاب « فعلت و أفعلت » و كتاب « غريب الأسماء » و كتاب « الهمة » و كتاب « المصادر » و غير ذلك و قد رأيت له فى النبات كتاباً حسناً جمع فيه أشياء غريبة .

وحكى بعضهم انه كان فى حلقة شعبة بن الحجاج ، فضر من إملاء الحديث فرمى بطرفه ، فرأى أبازيد الانصارى فى آخريات الناس ، فقال يا أبازيد :
إِسْمَعَجَبْتَ دَارَ مَتَى مَا تَكَلَّمْنَا وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتَ إِخْبَارِ

إلى يا أبازيد ، فجاءه فجعل يتحدثان و يتناشدان الأشعار ، فقال له بعض أصحاب الحديث : يا أباسطام قطع إليك ظهورا لابل ، لنسمع منك حديث رسول الله

صلى الله عليه وآله ، قدعنا و تقبل على الأشعار ؟ قال فغضب شعبة غضباً شديداً ، ثم قال : يا هؤلاء أنا أعلم بالأصلح لي أنا والله الذى لا اله إلا هو فى هذا أسلم متى فى ذاك وكانت وفاته بالبصرة فى سنة خمس عشرة - وقيل أربع عشرة - و مائتين و عمر عمراً طويلاً حتى قارب المائة وقيل : أنه عاش ثلاثاً وتسعين سنة (١) انتهى و هو غير ابى زيد البلخى اللغوى النحوى المتأخر الذى صنّف هو أيضاً فى النحو واللغة والشعر والأدب والتفسير وغير ذلك كتباً جمّة منها كتاب «اسماء الله تعالى» ومنها كتاب «إقسام العلوم» وكتاب «النحو والتصريف» وكتاب «المختصر فى اللغة» كتاب «نظم القرآن» كتاب «قواعد القرآن» كتاب «ما غلق من غريب القرآن» كتاب «صناعة الشعر» كتاب «فضل صناعة الكتابة» كتاب «فضيلة علم الاخبار» كتاب «اسامى الاشياء» كتاب «الاسماء والكنى والالقب» كتاب «عصمة الانبياء» كتاب «فى ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» كتاب «التوارد فى فنون شتى» كتاب «المصادر» كتاب «البحث عن التأويلات» كتاب «تفسير الفاتحة والحروف المقطعة فى أوائل السور» وكتاب «فضل مكّة على سائر البقاع» كتاب «فضائل بلخ» وغير ذلك فان اسمه أحمد بن سهل و كان فاضلاً قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة ، يسلك فى مصنفاته طريق الفلاسفة ، إلا أنه باهل الأدب أشبهه ، وافرد اخباره بالتأليف أبوسهل أحمد بن عبدالله ، و مات فى ذى القعدة سنة إثنين وعشرين وثلاثمائة كما عن ياقوت .

٣٣١

الشيخ أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي

بالولاء التحوي البلخي المعروف بالأخفش الأوسط أحد نحاة البصرة، وهو الأخفش المطلق الذي كان من تلامذة الخليل وسيبويه التحوي، ويقابل قوله دائماً بقول سيبويه، وقد ذكره ابن خلكان بالصفات المذكورة إلى أن قال: وكان يقال له: «الأخفش الأصغر»، فلما ظهر على بن سليمان المعروف بالأخفش أيضاً صار هذا وسطاً، قلت ولكنه لم يكن متسعاً في علم النحو ولا صنف فيه، قال: وأما الأخفش الأكبر فهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد وكان نحوياً أيضاً من أهل هجر من مواليهم وقد أخذ عنه أبو عبيدة وسيبويه وغيرهما وكان الأخفش الأوسط المذكور من أئمة العربية، وأخذنا عن سيبويه وكان أكبر منه سناً، وكان يقول: ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه عليّ، وكان يرى أنه أعلم به منّي وأنا اليوم أعلم به منه.

وقد حكي أبو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل الفراء على سعيد المذكور، فقال لنا: قد جاءكم سيد أهل اللغة وسيد أهل العربية، فقال الفراء: أما ما دام الأخفش يعيش فلا، وهذا الأخفش هو الذي زاد في العروض بحر الجنب الذي هو بحر المتدارك بعبارة أخرى، وله من المصنفات كتاب «الأوسط في النحو» وكتاب «تفسير معاني القرآن» وكتاب «المقائيس» في النحو وكتاب «الإشتقاق» وكتاب «العروض» وكتاب «المسائل الكبير» وكتاب «المسائل الصغير» وغير ذلك.

وكان أجلّع، والأجلّع: الذي لا ينضمّ شفتاه على أسنانه، والأخفش: الصغير العينين مع سوء بصرهما.

وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل إحدى وعشرين ومائتين انتهى (١)

* - له ترجمة في: أخبار النحويين البصريين ٥٠، إنباء الرواة ٣٦: ٢، البداية والنهاية ١٠٢٩٣، نهاية الرواة ١: ٥٩٠، شذرات الذهب ٣٦: ٢، طبقات الزبيدي ٧٢، المختصر في أخبار البشر ٢: ٢٩، مرآة الجنان ٢: ١٦١، مراتب النحويين ٦٨: المزمهر ٢: ٤٠٥، المعارف ٥٤٥، معجم الأدباء ٢٢٢: ٢، نزهة الألباء ١٣٣، نور القيس ٩٧، وفيات الأعيان ١٢٢: ٢. (١) وفيات الأعيان ٢: ١٢٢-١٢٣ مع تقديم وتأخير يسير.

وكانت وفاة الاخفش الاصغر على بن سليمان كمافي تاريخ ابن خلكان ايضاً في شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة فجأة ، ببغداد ودفن بمقبرة قطرة برّ دان .

و نقل في سبب موته انه سال أبا علي بن مقلة الكاتب ان يكلم الوزير علي بن عيسى في أمره ، فخاطبه أبو علي في ذلك ، وعرفه اختلال حاله ، وتعذر القوت عليه في اكثر أيامه وسأله ان يجري عليه رزقاً اسوة بأمثاله ، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً ، وكان ذلك في مجلس حافل ، فشق ذلك على أبي علي وقام من مجلسه لائماً نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة ، فاغتم بها وانتهت به الحال الى ان اكل الشلجم التي فقبض على فؤاده فمات فجأة (١) اقول : وهذا جزء من طلب رزقه من غير الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

و قال صاحب «البغية» عند ذكره لصاحب العنوان : انه أحد الاخفش الثلاثة المشهورين ، ورابع الاخفش المذكورين في هذا الكتاب ، كان مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة ، و قرأ النحو على سيبويه ، و كان اسن منه ، و لم يأخذ على الخليل ، وكان معتزلاً حدث عن الكلبي والتخمي وهشام بن عروة ، وروى عنه أبو حاتم السجستاني ، ودخل بغداد وأقام بهامدة ، وروى وصنف بها .

قال : ولما نظر سيبويه الكسائي ورجع وجهه إلى فعرّفتني خبره ، ومضى إلى الاهواز وودعني ، فوردت بغداد ، فرأيت مسجد الكسائي ، فضليت خلفه الغداة ، فلما افقتل من صلاته [وقعد] (٢) وقعدوا بين يديه الفراء والاحمر وابن سعدون ، سلمت عليه ، وسألته عن مائة مسألة ، فاجاب بجوابات خطائنه في جميعها ، فاراد أصحابه اللوثوب على ، فمنعهم عني ولم يقطعني ما رأيتهم عليه مما كنت فيه ، ولما فرغت قال لي : بالله انست أبو الحسن سعيد بن مسعدة ! فقلت : نعم فقام الي وعانقني وجلسني إلى جنبه ، ثم قال لي أولاد أحب ان يتأدّبوا بك ، و يتخرجوا عليك ، و تكون معي غير مفارق لي ، فاجبته إلى ذلك ، فلما اتصلت الايام بالاجتماع ، سألتني ان أوّلف له كتاباً في معاني القرآن ، فآلفت كتاباً في المعاني ، فجعله أمامه ، وعمل عليه كتاباً في المعاني وعمل الفراء كتاباً

في ذلك عليهما ، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سرّاً ، و وهب له سبعين ديناراً وقال المبرد: أَحْفَظُ مَنْ أَخَذَ سِيبَوِيهَ الْأَخْفَشُ ثُمَّ النَّاشِي ثُمَّ قُطْرِبُ .
قال : وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأحذقهم بالجدل ، صنف «الأوساط في النحو» إلى أن قال : وكتاب «القوافي» وكتاب «الاصوات» وغير ذلك ، ومات سنة عشر- وقيل -خمس عشرة- وقيل إحدى وعشرين ومائتين انتهى (١) .

وفي باب التعديّة والّلزوم من «تصريح» خالد الأزهرى في ذيل قول مؤلف «التوضيح»:
وقد يحذف الجار وينصب المجرور ، بعد أن ضرب المثال بما كان مع ان ولا يقاس على أن
وإن غيرهما قوله فلا يقال برت السكّين القلم والاصل بالسكّين خلافاً للأخفش الأصغر
على بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد، نشاء بعد الأخفش الصغير أبي الحسن
سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والأخفش الأكبر غيرهما ، وهما بالخطاب شيخ سيبويه
والأخافشة أحد عشر نحوياً و السّيبويهيون أربعة انتهى .

وقد مرّت الإشارة إلى هؤلاء الأحد عشر التّحويين في باب أحمد بن عمران بن
سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمّة غير ذلك فلا تغفل قيل : من شعراى الحسن الأخفش
كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا
يَزْرَعُ الْوَدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

٣٣٢

الشيخ ابو عثمان سعيد بن محمد الاندلسي المعافى اللغوى

المعروف بابن الحداد ❦

كان من اهل قرطبة المتقدّم اليها الاشارة في باب الاحمد بن، ثم في ذيل ترجمة
خلف بن عبد الملك القرطبي الانصارى على التفصيل. وأخذ عن ابي بكر بن القوطية
كما ذكره صاحب «البغية» قال: وهو الذى بسط كتاب «الافعال» وزاد فيه وتوفى بعد الاربعاء
شهيداً فى بعض الوقايع ، ثم أنّه ذكر ترجمة اخرى بعد ذلك لابي عثمان سعيد بن محمد

(١) بنية الوعاة ١: ٥٩٠-٥٩١ .

* له ترجمة فى : بنية الوعاة ١: ٥٧٩، الصلة ١: ٢١٣ .

القاسمى الملقب أيضاً بابن الحداد وقال قال الزبيدي : كان استاداً في غير ما فنّ ، عالماً بالعربية واللغة ، وكان الجدل أغلب الفنون عليه - الى ان قال : وله كتب كثيرة ، منها «توضيح المشكل في القرآن» وكتاب «الامالي» وكتاب «عصمة التبيين» وغير ذلك (١) انتهى وذكر أيضاً ترجمة اخرى لابي عثمان آخر يسمى سعيد بن محمد التحوي القرطبي الملقب بنافع ، ونقل عن ابي عبد الملك : أنه كان مغربياً نحوياً اخذ عن ابي الحسن الانطاكي التحوي واكثر عليه من قراءة نافع ، فقال له : انت نافع وسينفع الله بك فكان كما قال روى عنه ابو الحسن بن سيده وغيره (١) ثم ان من جملة من يعرف بابن الحداد أيضاً وهو من جهاينة اللغة والعربية ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن فتح القرطبي وكان من قدماء علماء الاندلس ، ومات في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (٣) وسوف ياتي الاشارة الى ابن حداد آخر في اوائل باب العين انشاء الله تعالى .

٣٣٣

الشيخ ابو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله

الملقب بابن الدهان التحوي البغدادي ، سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين ومن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وغيرهما ، وكان سيبويه عصره - كما نقل عن العماد الكاتب - وله في النحويّات تصانيف المفيدة منها كتاب «شرح الايضاح

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٨٩ .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٥٨٩ .

(٣) راجع ترجمته في : بغية الوعاة ١ : ٢٠٥ تاريخ علماء اندلس ١ : ١٨ .

* له ترجمة في : ابناء الرواة ٢ : ٢٧ ، بغية الوعاة ١ : ٥٨٧ ، خريدة القصر ١ : ٨٢ .

شذرات الذهب ٤ : ٢٣٣ ؛ طبقات الاسنوي ١ : ٥٣٧ ؛ الفلاكة والقلوكون ١٦٤ ؛ معجم الادباء ٤ : ٢٢٩ ؛ نامه دانشوران ٢ : ٣٥٨ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٧٢ ، نكهة الهميان ١٥٨ ، وفيات الاعيان

و التّكلمة، و هو مقدار ثلاثة و أربعين مجلّداً و من مصنّفه و « الفصول الكبرى »
و « الفصول الصّغرى » و شرّح كتاب « اللّمع » لابن جنّي شرحاً كبيراً يدخل
فى مجلّدين - و قيل فى عدّة مجلّدات - وسمّاه « الغرة » و لم أر مثله مع كثرة شروح
هذا الكتاب، ومنها كتاب « العروض » فى مجلّدة و كتاب « الرّسالة الشّعبيّة فى المآخذ
الكنديّة » يشتمل على سرفات المتنبّى فى مجلّدة و كتاب « الدّروس » فى النّحو و كتاب
تذكرته سمّاه « زهر الرّياض » فى سبع مجلّدات ، و كتاب « الغنية فى الضّاد و الطّاء »
« و المعقود فى المقصور و الممدود و الرّاء و العين » و « الاضداد » و « النّكت و الاشارات »
على ألسنة الحيوانات و « تفسير الفاتحة » و « تفسير سورة الاخلاص » و شرّح بيت من
شعر ابن ذرّيك فى عشرين كرّاسة و « ديوان شعر و رسائل » قال ابن خلّكان بعد ذكره
لجملة ما ذكرناه إلا نسبة النّكت و ما بعده .

وكان فى زمن أبى محمّد المذكور ببغداد من النّحاة مثل ابن الجوالقى و ابن
الخضاب و ابن الشّجرى . و كان النّاس يرجّحونه على الجماعة المذكورين مع ان كلّ
واحد منهم امام .

ثم انّ أبا محمد ترك بغداد و انتقل إلى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدّين
الاصيهانى المعروف بالجواد ، فتلقاه بالاقبال و أحسن إليه ، و أقام فى كنفه مدّة ،
و كانت كتبه قد تخلّفت ببغداد فاستولى الفرق فى تلك السّنة على البلد ، فسير من يحضرها
إليه ان كانت سالمة ، فوجدها قد غرقت ، و كان خلف داره مدبّغة قد غرقت أيضاً ،
و فاض المآء منها إلى داره ، فتلّفت الكتب بهذا السّبب زيادة على اتلاف الفرق ، و كان
قد أفنى فى تحصيلها عمره ، فلمّا حملت إليه على تلك الصّورة أشاروا عليه أن يطيبها
بالبخور و يصلح منها ما أمكن ، فبخرها باللائن و لازم ذلك إلى أن بخرها باكثر
من ثلاثين رطلاً لاذنا فطلع ذلك إلى رأسه و عينيه فاحدث له العمى و كفّ بصره .

و اتفّع عليه خلق كثير . و رأيت الخلق يشتغلون فى تصانيفه المذكورة بالموصل
و تلك الدّيار اشتغالاً كثيراً . و كانت وفاته يوم الأحد غرة شوّال سنة تسع و ستين و

خمساً ، وقال ابن المستوفى سنة ست وستين ، بالموصل ، وله نظم حسن
فمنه قوله :

لَا تَجْعَلِ الْهَزْلَ دَأْبًا فَهُوَ مَنْقُصٌ وَالْجَدُّ يعلوبه بَيْنَ الْوَرَى الْقِيَمُ
وَلَا يَغُرُّكَ مِنْ مَلِكٍ تَبَسُّمُهُ مَا تَصْخَبُ السَّحْبُ الْآحِينَ تَبَسُّمُ
وله أيضاً :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَالِشَّعْرَ مِثْلُنَا سَتَصِيرُ فَلِلدَّجَا جَرِيشٍ لَكُنْهَا لَا تَطِيرُ
وقد ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» و أثنى عليه ، وذكر طرفاً من حاله وقال
الحافظ ابوسعد السمعاني : سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن
المبارك الدهان يقول : رأيت في المنام شخصاً أعرفه وهو ينشد شخصاً كأنه حبيب له :

أَيُّهَا الْمَاطِلُ دِينِي أُمْلِي وَ تَمَاطِلُ
عَلَّلِ الْقَلْبَ فَاتِي قَانِعٌ مِنْكَ يَبَاطِلُ

قال السمعاني : فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال : ما أعرفها و
لعل ابن الدهان نسي ، فان ابن عساكر من أوثق الرواة ، ثم استملى ابن الدهان من
السمعاني هذه الحكاية وقال : أخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني ، فروى عن شخصين
عن نفسه ، وهذا غريب في الرواية (١) انتهى وكان مولد أبي محمد المذكور ليلة الجمعة
حادى عشر من شهر رجب سنة أربع - وتسعين وأربع مائة ، كما في «طبقات النحاة» .
ويأتي في ذيل ترجمة علي بن خليفة حكاية لطيفة جرت بينه وبين من ذكر
ابن الدهان المذكور عنده معظماً ، فليراجع انشاء الله .

ثم ان في باب العين المهملة من كتاب وفيات الاعيان ترجمة اخرى للشيخ
أبي الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي قال ويعرف
بالحمصي أيضاً الفقيه الشافعي ، المنعوت بالمهذب ، كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً شاعراً ،
لطيف الشعر ، مليح السبك ، حسن المقاصد ، غلب عليه الشعر واشتهر به ، وله ديوان

صغير وكله جيد ، ثم ذكر له أشعاراً و وقائع إلى أن قال : ولولا خوف الإطالة لذكرت له أشياء بديعة .

وتوفى بمدينة حمص في شعبان سنة - إحدى و ثمانين و خمسمائة . وقد قارب ستين سنة (١) انتهى . وذكر أيضاً الحافظ السيوطي في خاتمة كتاب «البغية» أن ابن الدهان كنية أربعة من اللغويين والنحاة أولهم الحسن بن محمد بن علي بن رجاء أبو محمد اللغوي المعتزلي المعروف بابن الدهان وهو أيضاً أحد الأئمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم و كان متبحراً في اللغة ، ويتكلم في الفقه والاصول ، وأخذ العربية عن الربيعي ويوسف ابن السريافي والرماني ، وأخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره ، وكان يلقب كل من يقرأ عليه ، وكان بذل الهيئة شديد الفقر سبب الحال ، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته ، ومات سنة سبع وأربعين وأربعمائة كما ذكر ابن التجار (٢) .

وكان وجه تلقبه أيضاً بابن الدهان هو كثافة هيئته ولباسه كما سبق لك نظيره في ترجمة نفطويه النحوي .

وثانيهم المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات الملقب بالوجيه أبوبكر ابن الدهان النحوي الضرير الواسطي الاصل البغدادي المنشأ والاشتغال ، من أعيان من قرأ على ابن الخشاب ، ولازم ابن الانباري ، وسمع الحديث من طاهر المقدسي . ويعرف هذا بالوجيه الكبير في مقابلة ابراهيم بن مسعود بن حسان الرضا في البغدادي النحوي المعروف بالوجيه الصغير وكان ابن الدهان المذكور هذا أيضاً كما في «البغية» إماماً في النحو واللغة والتصريف و العروض ومعاني الأشعار و التفسير و الاعراب وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه والطب والنجوم وعلوم الاوائل ، وله النظم والنثر الحسن ، حسن التعليم ، طويل الروح ، كثير الاحتمال للتلازمة . واسع الصدر ، لم يغضب قط من شيء ، وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فجهده على أن يغضبه فلم يقدر ، وكان

(١) وفیات الاميان ٢ : ٢٥٩ - ٢٥٢ .

(٢) بغية الوعاة ٢ : ٥٢٣ .

مع ذلك قليل الحظ من التلامذة يتخرجون به ولا ينسبون إليه ، وكان حنبلياً (١)
ثم لمادرس النحو بالنظامية صار شافعيًا ، لانه شرط الواقف ، أن لا يفوت من قدره إلا
إلى شافعي ، فقال قيد تلميذه أبو البركات بن زيد التكريتي :

ألمبلغ عني الوجه رسالة وإن كان لا يجدي إليه الرسائل
تمذهبت للنعمان ، بعد ابن حنبل وذلك لما أعوزتك المآكل
وما اخترت رأي الشافعي ديانة ولكن لأن تهوى الذي منه حاصل
وعما قليل أفت لاشكك صائر إلى مالك ، فافطن لما أنا قائل
قال صاحب « البغية » بعد ذكره لهذه الحكاية وما قبلها هكذا تكون التلامذة ،
يتخرجون باشياخهم ثم يهجونهم ! لا قوة إلا بالله .

وأنا أقول هكذا تكون ديانة جميع علماء أهل السنة فضلاً عن عوامهم فانظر
إلى عبادتهم الدنيا وأطاعتهم الجبت والطاغوت ، ولا يفارق مذهب أهل بيت العصمة (ع)
والطهارة حتى يموت ، ثم أنه قال ولد ابن الدهان سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة ومات
في شعبان سنة ثلاث عشر وستمائة (٢) انتهى وثالثهم ورابعهم هو صاحب العنوان وولده
الفاضل أبو زكريا يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن الدهان التحوي ابن
التحوي وهو الذي بشر به أبوه وقد أسن فقال :

قيل قد جائك نسل ولد شهيم وسيم

قلت عزوه بفقيدي ولد الشيخ يتيم

ثم توفي أبوه وهو صغير ، فلما كبر انقطع إلى مكى بن ريان فاخذ عنه النحو ،
وتخرج عليه ، واعتنى به لحق والده وكان نحوياً صوفياً أديباً شاعراً ولد سنة سبع
وستين وخمسائة ، ومات سنة ست عشر وستمائة (٣) كما ذكره أيضاً في « البغية » وإنما

(١) في البغية ... ثم تحول حنبلياً .

(٢) البغية ٢٧٣: ٢ وفيه: ومات في سادس عشر شعبان سنة ثنتي عشر وستمائة .

(٣) بغية الوعاة ٣٣٤: ٢ .

جمعناهم لكفى هذه الترجمة على حسب ترتيبهم فى الطبقات دون الحروف والرتبات كما هو من صنيعنا فى أكثر التراجم المتناسبة المجموعة لك مثل مائدة السماء ، فى المائدة الواحدة من الأسماء ، لعلك لا تنسانا بعد المطالعة والارتفاع ، والمذاكرة والإطلاع ، من دعواتك الصالحة التى تقرن إنشاء الله بالسماع ، إلا أن فى خانة «طبقات النحاة» ذكر الثانى مقدماً على سائر الأربعة ، وفيه من الدلالة على شهرته بهذا اللقب ما لا يخفى .

ثم أن فى باب المحمدين من « الطبقات » ترجمة أخرى بهذه الصورة محمد بن على بن شبيب بن بركة فخر الدين أبو شجاع بن الدهان الأديب الحاسب قال الصفدى : كانت له يد طولى فى علم النحو ، وهو أول من وضع الفرائض على شكل المنبر ، وله « غريب الحديث » فى ستة مجلدات ، و تاريخ (١) مات بالحلة المزيديّة فى صفر سنة تسعين وخمسائة (٢) وقال ابن النجار كانت له معرفة تامة بالأدب وعلم الحساب والرياضيات ، وله فى ذلك مصنفات انتهى (٣) وقال ابن خلكان فى ذيل ترجمة زيد بن الحسن الكندى المتقدم ذكره : وكتب إليه أبو شجاع بن الدهان الفرّضى الآتى ذكره إنشاء الله فى حرف الميم :

يَا زَيْدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ مَوَاهِبِهِ
تَعَمَّاءُ يَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْأَمَلُ
لَا بَدَلَ لِلَّهِ حَالًا قَدْ حَبَاكَ بِهَا
مَادَارَ بَيْنَ النَّحَاةِ الْحَالُ وَالْبَدَلُ
النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ
أَلَيْسَ بِأَسِمِكَ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
ثم أتى رأيت ذكره بعد ذلك بسنين فى باب المحمدين بهذه الصورة أبو شجاع محمد بن على بن شبيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرّضى الحاسب الأديب إلى أن قال : وله أوضاع بالجدول فى الفرائض وغيرها ، وصنف « غريب

(١) كذا فى الأصل وفى الوافى « وجمع تاريخاً جيداً » .

(٢) الوافى بالوقيات ١٦٢: ٢-١٦٥ .

(٣) بنية الوعاة ١: ١٨٠ .

الحديث» في ستة عشر مجلداً لطافاً ورمز فيها حروفاً يستدل بها على أماكن الكلمات المطلوبة منه، وكان قلمه أبلغ من لسانه، وجمع تاريخاً وغير ذلك .

و ذكره ابن المستوفى في « تاريخ إربل » و ذكره أيضاً العماد الكاتب في « الخريدة » وأثنى عليه ، و أورد له مقاطيع أحسن فيها ، فمن ذلك قوله في ابن الدّهان المعروف بالنّاصح أبي محمد سعيد بن المبارك النّحوى ، وقد سبق ذكره وكان مخلاًّ باحدى عينيه :

لا يبعد الدّهان أن ابنه أذهن منه بطريقين

من عجب الدّهر فحدث به يفردعين وبوجهين

ثم إلى أن قال : وتوفّي في صفر سنة تسعين وخمسائة بالحلة السّيفيّة، عند معاودته من الحجّ بمحض اصابة وجهه بخشب المحمل عند غنور جمّله وقيل: أنه كان يلقّب برهان الدّين (١)

٣٣٤

الشيخ ابو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الصوفي

الكوفي المعروف بسفيان الثوري

يفتح الثاء المثلثة نسبة إلى ثور بن عبدمناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن

(١) وفيات الاعيان ٤: ١٠٥-١٠٦ و نصه هكذا : وكان سبب موته انه حج من دمشق، وعاد على طريق العراق و لما وصل الى الحلة عثر جملة هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته .

* له ترجمة في : الانساب ١١٦، تاريخ بغداد ٩: ١٥١، تكملة الرجال ١: ٤٢٣، تنقيح المقال ٢: ٣٦، تهذيب الاسماء ١: ٢٢٢، تهذيب التهذيب ٤: ١١١، جامع الرواة ١: ٣٦٦، الجواهر المضية ١: ٢٥٠، حلية الاولياء ٦: ٣٥٦، دول الاسلام ١: ٨٤، رجال الكشي ٣: ٣٣٦، شذرات الذهب ١: ٢٥٠، طبقات ابن سعد ١: ٣٧١، العبر ١: ٢٣٤، مجمع الرجال ٣: ١٢٩، المعارف ٩٧: ٤٩٧، ميزان الاعتدال ٢: ١٢٩، وفيات الاعيان ٢: ١٢٧ .

مضربن نزار بن معد بن عدنان بأربع عشرة وسائط، سقطناها من العنوان ليس هو مذكوراً في رجال الشيعة الإمامية بشيء من الوثيقة والصلاح، والفوز والفلاح، والمحبة الثابتة والمتابعة لاهل البيت المعصومين عليهم السلام، بل بخلاف ذلك كله، كما قد ظهر لك سابقاً من ترجمة الحسن البصري والحسين بن منصور الحلاج ونظائرها، ولم يذكره أحد من العلماء في عداد رواة الشيعة، بل صرح العلامة في خلاصته بأنه ليس من جملة أصحابنا، وكذلك ابن داود في رجاله. ولم يذكره النجاشي أصلاً مع أنه يذكر سفيان بن عيينه ابن أبي عمران الهلالي الذي كان من نظرائه وشركائه في كثير من تلك المناهج بحيث قد توهم بعضهم اتحاد بينهما، مع أن بينهما بون بعيد، نعم في رجال شيخنا الطوسي كما حكى عنه أن سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري أسند عنه وهو ليس بشيء. وقال صاحب «حياة الحيوان» وكان الثوري كوفيّاً فأنه سئل عن عثمان و عليّ عليه السلام فقال أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان، وأهل الكوفة يقولون بتفضيل عليّ عليه السلام، قيل له: فأنت قال أنارجل كوفي. يعني أنه يقول بتفضيل عليّ عليه السلام.

وفي مجموع الورام قال قدم سفيان الثوري البصرة فأثى رابعة العدوية. وهي من جملة مشهورات أهل المعرفة والزهد وأرباب التصوف صاحبة مقامات عالية قال: وكانت رثة الحال فسمع كلامها، ثم قال: أرى حالاً رثة فلو كلمت فلاناً جارك لغير ما أرى من حالك فقالت: يا سفيان ما ترى من حال من تباعد الأمنية قال: فما حال أهلها قالت: من ظفر بها تعب، ومن فابته نصب، قال: فما الغنى والدعة: قالت قطع الرجاء منها قال: فاي الأصحاب أبر وأوفى؟ قالت: العمل الصالح والتقوى، قال: فايها أضرب وأردى، قالت: اتباع النفس والهوى، قال فاين المخرج؟ قالت في سلوك المنهج، قال وما هو؟ قالت ترك الراحة، وبذل المجهود (١) وشن «تقريب» ابن الحجر بعد الترجمة له بمثل ذلك أنه ثقة عابد إمام حجة من رؤس الطبقة السابعة، وكان ربمادلس مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة. وعنه في ترجمة سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي

أنه أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه باخره وكان ريمادلس، لكن من الثقات من رؤس الطبقة الثامنة، كان اثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة. وعن الشيخ أيضاً في رجاله بعد ترجمة ابن عيينة المذكور بمثل ذلك أنه أقام بمكة قلت: وكان الوجه في ذلك ما ذكره ابن خلكان من أن جدّه أبا عمران هرب من يوسف بن عمر الثقفي إلى مكة فنزلها وهو من أهل الكوفة (١) هذا. وعنه أيضاً في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق أنه أبو حفص الثوري أسند عنه ابن أخى سفيان، ثم أن في «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة كوفه وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب إلى نوراًطلح، كان من أكثر الناس علماً وورعاً وكان إماماً مجتهداً توفي سنة إحدى وستين ومائة عن ست وستين سنة بالبصرة (٢)

وفي «تاريخ ابن خلكان» بعد الترجمة لسفيان الأول بمثل ما أورده أنه كان إماماً في علم الحديث وغيره من العلوم، وأجمع الناس على دينه وورعه وثقته، وهو أحد الأئمة المجتهدين ويقال: إن الشيخ أبا القاسم الجنيد كان على مذهبه، على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم، قال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري، وقال عبد الله بن المبارك لا نعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري ويقال كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وبعده عبد الله بن عباس، وبعده الشعبي، وبعده سفيان الثوري، سمع سفيان الثوري الحديث من أبي إسحاق السبيعي والاعمش ومن في طبقة تهما، وسمع منه الأوزاعي وابن جريح ومحمد بن إسحاق ومالك وتلك الطبقة. ثم أنه ذكر جراً منه في مكالمه مع المهدي العباسي تدل على قوة نفسه وشديد بأسه كما قد ذكر أيضاً غيره من هذا القبيل كثير أوهى بعد التسلیم ظاهرة في التصنع وترك الدنيا للدنيا وإرادة الشهرة بهامين الخلايق وأمثال ذلك، وحسب الدلالة على خراب

(١) الوفيات ١٣٠: ٢.

(٢) آثار البلاد، ٢٥٥.

أصله، وفساد نسله أحاديث أهل البيت عليهم السلام الواردة في مقام التشنيع والإيهافه بالنسبة إليه بما لا مزيد عليه مثل ما ورد في الكافي وغيره من إنكار مولانا الصادق عليه السلام على طريقته وإقامة المعتزلة على أقواله وأفعاله من جميع الجهات، مضافاً إلى أنه كان يوافق طريقة العامة العمياء دائماً، ولا يعتقد في الشيخين إلا خيراً ولذا تراهم لا يتركون جانبه ويتبركون بكلماته، ويستشهدون بأقواله في مصنفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محدثهم النووي المشهور كما وقع في «صواعق» ابن الحجر باسنادهم الصحيحة باعتقادهم أنه قال: من قال أن علياً أحق بالولاية فقد خطأ بابكر وعمر والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء وفي رواية أنه قال من فضل علياً على أبي بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضله عليهما هذا.

ثم إن في «وفيات الأعيان» أن مولده في سنة خمس و قيل ست و قيل سبع وتسمين للهجرة، وتوفي بالبصرة أول سنة إحدى وستين ومائة متوارياً من السلطان و دفن عشاء رحمته الله ولم يعقب (١).

وفيه أيضاً بعد الترجمة لسفيان بن عيينة أنه مولى امرأة من بنى هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي ﷺ وكان إماماً عالماً ثبتاً حجة زاهداً ورعاً مجتمعاً على صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة، وروى عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزناد وعاصم بن أبي النجود المقرئ والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء، وروى عنه الإمام الشافعي ومحمد بن إسحاق وابن جرير والزيبر بن بكر وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكنم القاضي وخلق كثير، إلى أن قال: وقال الشافعي: ما رأيت أحداً فيه من آلة الفتيا ما في سفيان، وما رأيت أكف منه عن الفتيا، وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة، فقال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة: جائكم حافظ علم

عمرو بن دينار إلى آخر ما ذكره (١) .

ونقل الكشي بأسناده المتصل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر أن سفيان بن عيينة لقي مولانا الصادق عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال «والذي بعث محمداً بالحق لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميته جاهلية» وله عن مولانا الصادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب في كتب أحاديثهم منها ما روى أنه عليه السلام قال له : يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال و ما هما يا بن رسول الله ﷺ ؟ قال : احتمال ما تكره إذا أحببه الله وترك ما تحب إذا أبغضه الله ، فاعمل و أنا شريكك ، كذا نقله صاحب كتاب «الائتنى عشرية في المواعظ العددية» وقال وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا بن رسول الله ﷺ اوصني ، فقال لي يا سفيان : لا مروءة لكذب ، ولا أخ لملول ولا راحة لحسود ، ولا سودد لسيئ الخلق ، فقلت : يا بن رسول الله زدني فقال لي : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، و شاوِر في امرك الذين يخشون الله عز وجل ، فقلت : يا بن رسول الله زدني فقال : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة ، وغنىً بلا مال ، وهيبته بلا سلطان ، فلينتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته ، فقلت : زدني يا بن رسول الله فقال لي : يا سفيان أمرني والذي بثلاث ونهاني عن ثلاث ، وكان فيما قال لي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يأثم ، ثم انشدني :

عَوْدَ لِسَانِكَ قَوْلَ الْحَقِّ تَحْظُ بِهِ اِنْ اللِّسَانَ لَمَّا عَوَدَتْ مَعْتَادُ
مَوْكَلٌ يَتَفَاضَى مَا سَنَنْتَ لَهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَانْظُرْ كَيْفَ تَعْتَادُ (٢)

قال : و روى ان سفيان الثوري قال لما حججت في بعض السنين اردت زيادة

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) المواعظ العددية ٩٧ و ١٣٨

الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فنشدت عنه فارشدت إليه فجئت و طرقت الباب فقال : مَنْ؟ قلت : صاحبك سفيان ، ففتح الباب ، و وقف علي ثلاث مرّات ، وقال مرحباً يا سفيان من الجهة الشماليّة قلت : نعم يا بن رسول الله مالي أراك قد اعتزلت الناس قال يا سفيان فسد الزّمان و تغيّر الاخوان و تقلّبت الأعيان ، فرأيت الا نفراد أسكن المفوّد معك شيئى تكتب فيه قلت نعم فقال اكتب :

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذِهَابَ أُمْسِ الذَّاهِبِ وَ النَّاسُ بَيْنَ مَخَاتِلٍ وَ مَوَارِبِ
يَفْشُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَ الصَّفَا وَقُلُوبُهُمْ مَحْشُوءَةٌ بِعِقَارِبِ
قلت زدنى يا بن رسول الله : قال اكتب :

لَا تَجْزَعَنَّ لِوَحْدَةٍ وَ تَفَرَّدِ وَمِنْ التَّفَرَّدِ فِي زَمَانِكَ فَازْدَدْ
ذَهَبَ الْإِخَاءُ فَلَيْسَ ثَمَّ إِخْوَةٌ إِلَّا التَّمَلُّقُ بِاللِّسَانِ وَ بِالْيَدِ
فَإِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ مَا يَقْلُوبُهُمْ أَبْصُرْتَ نَسَمَ نَقِيعِ سَمِّ الْأَسْوَدِ
ثم قال ﷺ غير مطرود يا سفيان ففرق عليك من الشيطان، فقلت سمعاً زدنى :
قال إذا تظاهرت عليك الهموم، فقل: لاحول ولا قوة إلا بالله ، و إذا استبطات الرزق
فعليك بالاستغفار و عليك بالتقوى ، والزّم الصبر وكن على حذر فى أمر دينك و آخرتك
فقمّت و انصرفت .

٣٣٥

الشيخ ابو صادق سليم بن قيس سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي ☆

صاحب أمير المؤمنين ﷺ ، و مصنف كتاب الحديث المشهور الذى ينقل عنه

* له ترجمة فى : ايجاز المقال خ ، تأسيس الشيعة ٢٨٢ و ٣٥٧ ، تكملة الرجال ١ : ٢٥٢
تنقيح المقال ٢ : ٥٢ جامع الرواة ١ : ٣٧٤ ؛ خلاصة الرجال ٩٣ ، الذريعة ٢ : ١٥٢
و ١٧ : ٢٧٦ ؛ رجال الكشي ٩٦ ، رجال النجاشي ٦ الفهرست لابن التديم ٣٢١ ، الفهرست
للطوسي ١٠٧ ، الكنى و الألقاب ٣ : ٢٩٣ ، مجمع الرجال ٣ : ١٥٥ ، مستدرک الوسائل
منهج المقال ١٧١ ؛ نقد الرجال .

فى «البحار» وغيره اسمه الشريف بصيغة التّصغير كما عن «خلاصة العلامة» وغيره ، وقد كان من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام ، وكبراء أصحابهم المتعشقين إليهم ، وقد استفيد من كتاب «رجال الشيخ» أنّه أدرك خمسة من الائمة المعصومين عليهم السلام ، هم أمير المؤمنين ، والحسنان ، وزين العابدين ، والباقر ، عليهم السلام .

و قال بعض المحدثين بنقل من نقل عن مولانا الصالح الطّبرسى أنّه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصّه ، وله الرواية عن مولانا الصادق عليه السلام أيضاً ، وهو من الأولياء ، والحق فيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تمديله . أقول وسوف يظهر لك من التّضاعيف أضعاف ما يكون فيه الكفاية لاجل التّعديل . كيف لا ومن الظاهر أنّ الرّجل قد كان عند الائمة بمنزلة الأركان الأربعة ، ومحبوباً لدى حضراتهم فى الغاية وحسب الدّلالة على رفعة مكانته عندهم ، وغاية جلالته عند الشيعة أنّه لم ينقل إلى الآن رواية فى مذهبته ، كما روى فى مدحه وجلالته ، ولا وجد بيننا فاص على جهالته ، فضلاً عن خلاف عدالته ، وقد نصّ على عدالته أيضاً ما يزيد على عدلين من كبراء أصحابنا لتسكين أفئدة من يرى التّعبّد بهما فى حقّ الرّجال ، مع أنّ ذلك خلاف التّحقيق ، بل المدار فى علم الرّجال على الظّنون الاجتهادية ، كما يشهد به تتبّع المصنف أيضاً فى كلمات من تتعبّد الطلبة بتوثيقهم فى هذا الزّمان بخيال اتهم استكشفوا عن حقيقة أحوال الرّجال بغير هذا الطّريق ، ولنعم ما قيل اثر تفصيل كلام طويل من هذا القبيل ، وبالجمل لا وجه للتّوقف فى تمديله لظهور علوّه من رواياته المذكورة عنه فى «الكافي» وغيره . ويعلم منازل الرّجال من رواياتهم ويعلم منها أنّه كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام بل ولذلك قال فى «ين» صاحب أمير المؤمنين عليه السلام إشعاراً بخصوصيّة له به عليه السلام ، وكان شيخاً متعبّداً وله نور و أنّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكان متصلياً فى دينه . ولم يرجع إلى أعداء أمير المؤمنين (ع) حتّى انّ الحجاج طلبه ليقتله ، وتضعيف المخالفين إياه شاهد على تصلّبه فى دينه و علوّ قدره ، وفى الكشى ما يدلّ على صدقه وجلالته وصحة كتابه - حشرنا الله مع

أوليائه - و أمّا كتابه المشار إليه فهو أوّل ماصّنف و دوّن في الإسلام ، و جمع فيه الأخبار كما بالبال ، و غدنا منه نسخة عتيقة تنيف على أربعة آلاف بيت ، وفيه من التّوادر المستطرفة جمّ غير وقد قال سمينا العلامة المجلسي رحمه الله فيما حكى عنه ان «كتاب سليم بن قيس» هذا في غاية الإشتهار، وقد طعن فيه جماعة ، والحقّ أنّه من أصول المعتمدة ، و في « خلاصة العلامة » أيضاً انّ الكشي روى أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه ، وقال النجاشي سلّيم بن قيس الهلالي يكتي أباصدق له كتاب ، وقال السيّد عليّ بن أحمد العقيقي : كان سلّيم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين (ع) طلبه الحجاج ليقتله ، فهرب و آوى إلى أبان بن عيّاش ، فلما حضرته الوفاة قال ، لأبان انّ لك علىّ حقّ وقد حضرني الموت ، يابن أخى أنّه كان من الأمر بعد رسول الله كيت وكيت ، و أعطاه كتاباً ، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من النّاس سوى أبان ، و ذكر أبان في حديثه قال : كان شيخنا متعبداً له نور يعلموه .

وقال ابن الغضائري سلّيم بن قيس الهلالي العامريّ روى عن أبي عبد الله والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون أنّ سلّيماً لا يعرف ولا ذكر في حديث ، و وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن عيّاش عنه ، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ثم أحاديث عنه ، و الكتاب موضوع لامرية فيه و على ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه ، منها ما ذكر انّ محمّداً بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها انّ الأئمة ثلاثة عشر و غير ذلك ، و أسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان بن أبي عيّاش عن سلّيم ، و تارة يروى عن عمر عن أبان بلا واسطة ، والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه و التّوقّف في الفاسد من كتابه انتهى .

و في تعليقات بعض الأعظم على قوله و قال السيّد عليّ بن أحمد : يظهر من مجموع ما ذكر في شأنه كونه مستحقاً للمدح و عدم اعتبار كلّ واحد من الروايات

المشتملة على مدحه ، لا ينافي كون مدحه معتبراً ، قيل : ومن ذلك يعلم وجه إيراد الأخبار المقدوحة سنداً في أحوال الرجال ، وكذا الأخبار الدالة على المدح من وجه ضعيف ، والأخبار الدالة على مدح الراوى من جهته مع كونه شهادة لنفسه وغيرها ، فإنه قد يستبان من المجموع الحكم بوصف ومبنى ذلك على أن العلم العادى الشرعى إذا حصل بشيء يحكم بمقتضاه لوجوب العمل بالعلم هذا . ومن جملة ما ذكره ذلك البعض أيضاً هو أن أحاديث سليم المذكور في «الكافي» منتشرة منها في باب إستعمال العلم وفي باب المستأكل بعلمه ، وفي باب إختلاف الحديث ، وفي باب ما جاء في الإثنى عشر ، وفي باب الإشارة والتص على الحسن عليه السلام ، وفي باب الفيء والإنفال ، وفي باب دعائم الكفر ، وفي باب أدنى ما يكون العبد مؤمناً وغير ذلك ، من «الكافي» .

و هذه الأحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة على المهمات ليس فيها شيء يخالف المذهب ، والشيخ الكليني حينما يخرج أحاديث الرجل يورده في أول الباب على ما اطلعت عليه إلا في موضع أو موضعين ، وهو قرينة أن كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعين عليه العمل ، فإن من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح و لذلك أحاديث آخر الأبواب في الأغلب لا يخلو من إجمال وخفاء إلى أن قال : كتابه مشتهر بين الأصحاب كما في الغضائرى فوق اشتها الكتب الأربعة في زماننا ، وروى من رواياته الشيخ الكليني كما عرفت ، والشيخ الصدوق وغيرهما ، وما يترأى من الاضطراب في الطريق غير قادح وهو واقع في أكثر طرق كتب أصحابنا لبعض الوجوه «إنتهى» .

و فيما حكى عن خط الشهيد الثاني رحمه الله في حاشية على الخلاصة عند قول المصنف منها أن محمد بن أبي بكر إنما كان ذلك من علامات وضعه لأن محمداً ولد في حجة الوداع و كان خلافة أبيه سنتين وأشهراً فلا يعقل أنه وعظ أباه إلى أن

قال : ثم اعترض على العلامة بأنه لاوجه للتوقف في الفاسد بل في الكتاب لضعف سنده على ما رأيت و على التّنزل كما ينبغي أن يقال برّد الفاسد منه والتوقف في غيره ، و أمّا حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلاً ولا وافقه عليه غيره ، أمّا الذي رأيت فيما وصل إليّ من نسخة هذا الكتاب أنّ عبدالله بن عمر نصّح أباه حين موته حيث قال : إن بايعوا أصلع بنى هاشم يحملهم على المحجّة البيضاء هو أقومهم على كتاب الله وسنة نبيّه ﷺ ، فقال له إبنه : فما يمنعك أن تستخلفه ؟!

وان الأئمة اثني عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله والأئمة الاثني عشر ولا محذور في أحد هذين ، هذا .

وقال صاحب «منهج المقال» أيضاً بعد ذكره لما هو بخط الشهيد إلى قوله ولا وافقه غيره «انتهى» .

وقد قدّمنا في أبان أن ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنّما فيه أن عبدالله ابن عمر وعظ أباه عند الموت ، وانّ الأئمة ثلاثة عشر مع النبي ﷺ ، وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع .

واعلم أنّ العلامة ذكر من أولياء أمير المؤمنين ﷺ في آخر القسم الأوّل من «الخلاصة» سليم بن قيس الهلالي ونقله من كلام البرقي وهذا ربّما دلّ على عدالته فتأمّل .

وقال صاحب «إيجاز المقال» بعد نقله لذلك منه ولعلّ وجه حكم العلامة طاب ثراه بتعديله تظافر ما في الكشي من تصديقه واشتباره أو وقوفه على ما أفاد ذلك صريحاً أو ضمناً أو التزاماً ، وما ذكره الميرزا في وجه التعديل فلا يلتفت إليه إنعباراً «الخلاصة» في الخاتمة ليست صريحة في أنّ ذلك من مقول البرقي ، بل ربّما دلّ على أنّه كلام مستأنف ، فأنه قال بعد أن نقل عنه ما نقله : ومن أوليائه جماعة ذكرنا بعضهم إلى آخر إلى أن قال : ولما عدل العلامة سليماً صحّ كتابه إلّا ما فسد منه لجواز تظافر الطرق الضعيفة أو ثبوته بطريق آخر ، فلاوجه لقول الشهيد : لاوجه للتوقف ، ومعنى التوقف

عدم القطع بالعمل بمقتضاه ، فلاوجه لقوله وعلى التنزل إلى آخر ، إلى أن قال : وأعلم أن النعماني قد روى في كتاب « الغيبة » أحاديث كثيرة في أن الأئمة بعد رسول الله (ص) إثناعشر إماماً من كتاب سُلَيْم بن قيس الهلالي ، ثم ذكر أن كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحملته حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لأن جميع ما شتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والمقدادوسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجريهم ممن شهد رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وسمع منهما ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها ، وإنما أوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب « انتهى » قيل وأنت خبير بأن الفضائري لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا و بجرهم وكفى باعتماد الصدوقين الكليني وابن بابويه رحمهما الله عليه ، فلا تعتمد على قوله مع أن أصحاب الرجال لم يذكروه بخير ولا مدحوه ، فكيف بالتوثيق فاختر لنفسك ما يحلو هذا آخر كلام صاحب « إيجاز المقال » .

وقال صاحب « منتهى المقال » وفي « تعق » يعني به تعليقات سَمِينَا البهبهاني على كتاب « المنهج » قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف إلى آخر لم نجد فيه ضرراً ، وربما يظهر من « الكافي » و « الخصال » و « الفهرست » وغيرها كثرة الطرق ، وتضعيف الفضائري مرافيه مراراً ، وقوله فلا يعقل قال جدي لا يستبعد ذلك بأن يكون بتعليم أمه أسماء بنت عميس « انتهى » تأمل فيه ، وقوله ضعف السند مافي « الكافي » والخصال أسانيد متعددة صحيحة ومعتمدة والظاهر منها أن روايتهما عن سُلَيْم من كتابه واسنادهما إليه إلى ما رواه فيه وهو الرّاجح مضافاً إلى أن روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن أذينة عن أبان عنه ، وأخرى عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن أبان عنه عليه السلام فتأمل ، والظاهر من روايتهما صحة نسخة كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من النجاشي والكشي والفهرست أيضاً ، بل ربما يظهر منهم صحة نفس كتابه سيما من الكافي فتأمل ، فلعل نسخة الفضائري كانت سقيمة لكن في هبة الله بن أحمد أن في كتاب سُلَيْم حديث أن الأئمة إثناعشر من ولد أمير المؤمنين فالظاهر أن نسخه كانت مختلفة في

بعضها أمير المؤمنين وبعضها رسول الله ﷺ سهواً من القلم قال جدى بل فيه ان الأئمة إثناعشر من ولد رسول الله ﷺ وهى على التغليب مع أن أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاده كما أنه كان أخاه ﷺ وأمثال هذه العبارة موجودة فى «الكافى» وغيره «انتهى» على أن كونهم إثناعشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً على التغليب وبالجملة مجرد وجود ما يخالف بظااهره لا يقتضى الوضع على أن الوضع بهذا النحو ربما يخلو عن غرابة فتأمل. وأما حكمه بتعديله فلعله بملاحظة مامرّعن بن وفى وعق وكش ومرت فى إبراهيم بن صالح جواب آخر فتأمل .

أقول مامرّعن الميرزا يعنى به صاحب «المنهج» رحمه الله من أن ابن عمر وعظ أباه فيه أن عمر وإن كان مذكوراً فيه إلا أن هذا هو الذى وعظ أباه وهو مذكور فى أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة ، منها ما هذا لفظه كما نقل عنه فى «منتهى المقال» قال سُلَيْمٌ فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقُلْنَا هَلْ شَهِدَ مَوْتَ أَبِيكَ غَيْرَ أَخِيكَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَايِشَةَ وَعَمْرُوهُلْ سَمِعُوا مِنْهُ مَا سَمِعْنَا قَالَ : سَمِعُوا مِنْهُ طَرَفًا فَبَكَوْا وَقَالُوا يَهْجُرُ نَا مَا كُلَّ مَا سَمِعْتُ أَنَا فَلَا إِلَى أَنْ قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ أَخِي لِيَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَاسْمَعْنِي ، فَلَمَّا ذَكَرَ الثَّابُوتَ يَعْنِي بِهِ ثَابُوتُ النَّارِ الَّذِي أَتَى بِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ زَهْوَقِ رُوحِهِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَهْجُرُ إِلَيَّ أَنْ قَالَ : قَالَ إِصْحَقُ خَدَى بِالْأَرْضِ فَاصْقَتْ خَدَهُ بِالْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَدْعُوا بِالْوَيْلِ وَالتَّبُورِ حَتَّى غَمَضَتْهُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَمْرٌ وَقَدْ غَمَضَتْهُ ، فَقَالَ هَلْ قَالَ بَعْدِي شَيْئًا فَحَدَّثْتَهُ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَكْتَمَهُ ، فَانْ هَذَا هَذِيان ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مَعْرُوفٍ فِي مَرْضِكُمُ الْهَذِيان ، فَقَالَتْ عَايِشَةُ صَدَقْتَ ، وَقَالُوا لِي جَمِيعًا لَا يَسْتَمَعَنَّ أَحَدُكُمْ هَذَا إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ سُلَيْمٌ : فَلَمَّا قَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِمِصْرَ وَعَزَيْنَا أَمِيرَ - الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدٌ قَالَ صَدَّقَ مُحَمَّدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَمَانَتَهُ شَهِدَ حِيَّ بِرِزْقٍ . وَأَمَّا كَوْنُ الْأَئِمَّةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَانِّي تَصَفَّحْتُ الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ ، بَلْ فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ أَنَّهُمْ إِثْنَا عَشَرَ وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ولعل نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النبى ﷺ إن الله نظر

إلى أهل الأرض فاحتارني واختار علياً فبعثني رسولاً ونبيّاً ودليلاً وأوصى إلى أن اتخذ عليّاً أخاً وليّاً وصيّاً وخليفةً في أمّتي بعدى إلا أنه وليّ كلّ مؤمن من بعدى ، أيّها الناس هوان الله نظر نظرة ثانية ، فاختار بعدنا إثني عشر وصيّاً من أهل بيتي فجعلهم خيار أمّتي واحداً بعد واحد. هذا ، ومثل ما فيه أيضاً من حديث الديراي الذي كان من حوارى عيسى ومجيئه إلى عليّ عليه السلام بعد رجوعه إلى صفين ، وذكره أن عنده كتب عيسى عليه السلام بأمرائه وخط أبيه ، ومنها أن ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله ، وأحبّ من خلق الله ، إلى أن قال : حتّى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلّى خلفه ، فإن كان ما نسبوه إلى الكتاب لما فيه من أمثال هذين الخبرين فهو إشتباه بلا إشتباه ، لأنّ الحديث الأوّل فيه بعدما مرّ هكذا : ، أوّل الأئمة أخی عليّ ثمّ ابني الحسن ، ثمّ ابني الحسين ، ثمّ تسعة من ولد الحسين ، وفي الحديث الثّاني بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا : أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محمّد ياسين إلى أن قال : ثمّ أخوه وزيره وخليفته وأحبّ من خلق الله إلى الله بعده ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وليّ كلّ مؤمن بعده ، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولده و ولد ولده أولهم شبر ، والثّاني شبير ، وتسعة من ولد شبير ، الحديث .

ثم اعلم أنّ أكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجودة في غيره من الكتب المعتمدة «كالتوحيد» و «الأصول» و «الروضة» وغيرها بل شذ عدم وجود شيء من أحاديثه في غيره من الأصول المشهورة ، وفي أوّله على ما في نسختي هكذا : حدّثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة ، قال أخبرني أبو عمرو وعصمة بن أبي عصمة البخاري ، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الديري ، قال حدّثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري ، قال حدّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري ، قال دعاني أبان بن أبي عيّاش قبل موته بنحو شهر فقال لي أنّي رأيت الليلة رؤيا أتى لحقيق أن أموت سريعاً .

ثم انه فصل الكلام إلى آخر ما أوردناه لك في ترجمة الحسن بن يسار البصري مع اختلاف يسير ، ولكن الفرق بينهما في صحة السند وضعفه كثير ، ولا ينبغي مثله خبير ، هذا .

وأما الكلام في وثاقة الرجل بل كونه في أعلى درجة المعرفة والدين ، ودخوله في زمرة أولياء الله المهتدين ، فان وقعت على يقين منه أيضاً او طمأنينة كاملة بعد ما اشبعناه لك من التفصيل ، و أرشدناك إليه من الدليل فاشكر الله تبارك و تعالي على التوفيق ، لبلوغ درجة الانصاف والخروج عن دائرة الجور والاعتساف ، وإلا فالملتمس منك الدعاء لنا و لك في تحسين ظنوننا بأجلاء الأصحاب ، و تحصين نفوسنا عن الابتلاء بعلتي الوسوسة والارتباب ، فانه الملك الوهاب ومالك الرقاب ، ومستب الأسباب ومفتح الأبواب ، وموفى الصابرين أجرهم بغير حساب .

٣٣٦

الشيخ أبو القاسم سليم بن أيوب بن سليم الرازي ❦

الفقيه الشافعي الأديب ، كان مشاراً إليه في الفضل و العبادة ، و صنف الكتب الكثيرة ، منها كتاب «الإشارة» و كتاب «غريب الحديث» و منها «التقريب» و ليس هو التقريب الذي ينقل عنه إمام الحرمين في «التهاية» ، والغزالي في «الوسيط والبسيط» فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي ، و أخذ سليم الفقه عن الشيخ أبي حامد الإسفرايني المتقدم ذكره ، وأخذ عنه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، و ذكر عن شيخه أبي حامد أنه كان : لا يخلو له وقت عن اشتغال ، حتى أنه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن أو سبّح ، و كذلك إذا كان ماراً في الطريق و غير ذلك من الأوقات التي لا يمكن

❦ له ترجمة في : ابنه الرواة ٢ : ٦٩ ، تهذيب الاسماء ١ : ٢٣١ ، شذرات الذهب

٣ : ٢٧٥ طبقات الاسنوي ١ : ٥٦٢ طبقات الشافعية ٤ : ٣٨٨ ، طبقات الشيرازي ١١١ ؛

العبر ٣ : ٢١٣ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٣٣ .

الإشتغال فيها بالعلم ، وسكن سُلَيْم بالشَّام بمدينة صور متصدياً لنشر العلم وإفادة النَّاس ، وكان يقول : وضعت منى صور و رفعت من أبي الحسن المحاملى بغداد ، ثم أنه غرق فى بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة ، فى سلخ صفر سنة سبع و أربعين و أربعمئة .

و كان قديف على ثمانين سنة ، و دفن فى جزيرة بقرب الخار عند المخاضة فى طريق عذاب .

والرَّازى نسبة إلى الرِّى وهى بلدة عظيمة من بلاد الدَّيلم بين قومس والجبال ، والحقوا الزاء فى النسبة إليها ، كما ألحقوها فى المروزي عند النسبة إلى مرو ، ونقدم ذكر ذلك (١) كذا ذكره ابن خلِّكان بتغيير يسير .

وفى «تلخيص الآثار» أن باني مدينة الرِّى هوشنج بن كيومرث [القديم] وقيل بناها راز بن خراسان لأن النسبة إليها رازى (٢) وفى خزائن مولانا التَّراقى نقلاً عن صاحب «فرهنگ اللغه» أنه قال : وجدت بخط الإمام فخر الرَّازى أن الرَّاو الرِّى كانا أخوين قد بنيا هذه المدينة ، فلما تمت أراد كلُّ منهما أن تكون المدينة باسم نفسه ، وتنازعا فى ذلك ، فجلس الحكماء العقلاء و تشاوروا فيه ، فاجتمعت آراؤهم على أن يكون الاسم لواحد منهما ، والنسبة للآخر ، فصار الرِّى إسمًا للبلدة . و قيل : فى المنتسب إليها الرَّازى .

أقول : وهذا مناف لما نقلناه من الأمر القياسى عن المورِّخ المتقدم ذكره فليتأمل فلا تغفل انتهى .

٣٣٧

الشيخ ابو محمد سليمان بن مهران الدماوندي الاصل

الكوفي المولود والمنشاء ؛ مولى بني كاهل الاسدي

المعروف بالاعمش ☆

لِعَمَشٍ كَانَ فِي عَيْنِيهِ وَالْعَمَشَ بِالتَّحْرِيكِ ضَعْفُ الرَّؤْيَةِ مَعَ سِيلَانِ الدَّمْعِ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، ذَكَرَ ابْنُ خَلْدُكَانَ : أَنَّهُ كَانَ ثَقَّةً ، عَالِمًا ، فَاضِلًا ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ دَبَاوَنْدِ الْتِي هِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رَسَائِيقِ الرَّيِّ فِي الْجِبَالِ ، وَكَانَ يُقَاسُ بِالزَّهْرِيِّ فِي الْحِجَازِ ، وَرَأَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَلَّمَهُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُرْزَقِ السَّمَاعَ عَلَيْهِ ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى حَدِيثًا رَاحِدًا ، وَلَقِيَ كِبَارَ التَّابِعِينَ وَرَوَى عَنْهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ .

وَكَانَ لَطِيفَ الْخُلُقِ مَزَاحًا ، جَاءَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَوْمًا لِيَسْمَعُوا عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي فِي مَنْزِلِي مَنَ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكُمْ مَا خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ يَوْمًا كَلَامٌ ، فَدَعَى رَجُلًا لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ : لَا تَنْظُرِي إِلَى عَمَشٍ عَيْنِيهِ وَحُمُوشَةُ سَاقِيهِ فَإِنَّهُ إِمَامٌ وَلَهُ قَدَرٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْزَاكَ اللَّهُ مَا أُرَدْتُ إِلَّا أَنْ تُعَرِّفَهَا عِيُوبِي وَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الْحَائِكُ مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْحَائِكِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي شَهَادَةِ الْحَائِكِ ؟ فَقَالَ : تَقْبَلُ مَعَ عَدَلَيْنِ وَيُقَالُ : أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ عَادَهُ يَوْمًا فِي مَرَضِهِ فَطَوَّلَ الْقُعُودَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الْقِيَامِ ، قَالَ لَهُ : مَا كَأَنِّي إِلَّا ثَقُلْتُ عَلَيْكَ فَقَالَ : وَاللَّهِ أَتَاكَ لثَقِيلٌ عَلَيَّ وَأَنْتَ فِي بَيْتِكَ ! وَ

* له ترجمة في تأسيس الشيعة ٣٤٢ تاريخ بغداد ٩ : ٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٤٥ ، سفينة البحار

١ : ٢٧٧ شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ طبقات ابن سعد ٦ : ٣٤٢ ، العبر ١ : ٢٠٩ الكنى

والالقباب ٢ : ٤٥ ، مجمع الرجال ٣ : ١٦٩ ، مرآة الجنان ١ : ٣٠٥ ، المعارف ١٤ : ٢١٤ ، منتهى

المقال ٢٧٧ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٢٢٢ ، نور القبس ١ : ٢٥١ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٣٦ .

وهو صاحب الطريقة المشهورة ، وهي آتة - قدهاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده ، فضجر منهم فأخذ وسادته فقام ، وقال : شفا الله مريضكم بالعافية ، وقيل عنده يوماً : قال : **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** « مَنْ نَامَ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالْشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ فَقَالَ : مَا عَمَشْتَ عَيْنِي إِلَّا مِنْ بَوْلِ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِي ، وَبَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ لِي مِنْ قِبَلِ عُثْمَانَ وَمَسَاوِي عَلَى **عَلَيْهِ السَّلَام** ، فَأَخَذَ الْأَعْمَشُ الْقُرْطَاسَ وَأَدْخَلَهَا فِي فَمِ شاةٍ فَلَاكْتُهَا وَقَالَ لِرَسُولِهِ : قُلْ لَهُ هَذَا جَوَابُكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ : إِنَّهُ قَدْ آلَى أَنْ يَقْتُلَنِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِجَوَابِكَ ، وَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِأَخَوَانِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ نَجَّهِ مِنَ الْقَتْلِ ، فَلَمَّا أَحْوَا عَلَيْهِ كَتَبَ لَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَوْ كَانَتْ لِعُثْمَانَ مَنَاقِبُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا نَفَعَتْكَ ، وَلَوْ كَانَتْ لَعَلِيِّ **عَلَيْهِ السَّلَام** مَسَاوِي أَهْلِ الْأَرْضِ مَا ضَرَّتْكَ فَعَلَيْكَ بِخَوِيصةَ نَفْسِكَ ، وَكَانَتْ لَهُ نَوَادِرُ كَثِيرَةٌ وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَقِيلَ أَنَّهُ وَلَدِيَوْمَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ **عَلَيْهِ السَّلَام** ، وَذَلِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ ، وَكَانَ أَبُوهَ حَاضِرًا مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ **عَلَيْهِ السَّلَام** ، وَعَدَّهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي كِتَابِ « الْمَعَارِفِ » مِمَّنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَتَوَقَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ انْتَهَى (١) وَفِي رِجَالِ الشَّيْخِ فَرَجِ اللَّهِ الْحَوِيزِيِّ فِي تَرْجُمَةِ عُبَيْدِ بْنِ نُضْلَةَ قَالَ ابْنُ الْأَعْمَشِ لَأَيُّهُ عَلَى مَنْ قَرَأَتْ قَالَ : عَلَى يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ عَلَى عُبَيْدِ بْنِ نُضْلَةَ ، كَانَ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ آيَةً فَفَرَّغَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ كَانَ مُسْتَقِيمًا ، ذَكَرَ الْأَعْمَشُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى كَانَتْهُ يَخَاطَبُ أَحَدًا وَفِي « مُنْتَهَى الْمَقَالِ » سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْأَعْمَشُ الْكُوفِيُّ قَ بِمَعْنَى أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي رِجَالِ الصَّادِقِ **عَلَيْهِ السَّلَام** مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا الطُّوسِيِّ وَقَالَ الشَّهِيدُ الثَّانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَصْحَابُنَا الْمُصَنِّفُونَ فِي الرِّجَالِ تَرَكُوا ذِكْرَهُ وَلَقَدْ كَانَ حَرِيًّا لِاسْتِقَامَتِهِ وَفَضْلِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَامَّةُ فِي كُتُبِهِمْ وَأَتَوْا عَلَيْهِ مَعَ إِعْتِرَافِهِمْ بِتَشْيِيعِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي « تَعْقٍ » يَعْنِي بِهِ تَعْلِيْقَاتُ سَمِيْنَا الْمَتَأَخَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَظْهَرُ مِنْ رَوَايَاتِهِ كَوْنَهُ شَيْعِيًّا مُنْقَطِعًا إِلَيْهِمْ مُخْلِصًا ، مَعَ كَوْنِهِ فَاضِلًا نَبِيلًا ، وَسَيَجِيئُ فِي

يحيى بن وثاب عن «الخلاصة» ما يشير إليه وربما يذكر له مذهب ورأى خاص في الفقه، لكن بعد وضوح تشييعه لا يضرّ و يروى عنه ابن أبي عمير انتهى (١) أقول : قول الشهيد تركوا ذكره لعلّه بالمدح وإلا فقد رايت ذكره في ق و د نقلاً عن ق .

وفي «الرواشح» الأعمش الكوفي المشهور ذكره الشيخ في كتاب «الرجال» في ق وهو أبو محمد سليمان بن مهران الأزدي مولا هم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة ، و العامة أيضاً مثنون عليه ، مطبقون على فضله رائقته مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه ، ثم قال له ألف و ثلاثمائة حديث ملت سنة ثمان و أربعين ومائة عند ثمان و ثمانين سنة أقول بل في الحديث المشهور المروى في كتب الخاصة والعامة أنه سأله المنصور كم تحفظ من الحديث في فضائل علي عليه السلام : قال له عشرة آلاف حديث وفي بعض الروايات علي بعض النسخ، ثم قال : أو ألف حديث فقال له المنصور بل عشرة آلاف كما قلت أولاً فتأمل .

وفي «الوجيزة» ح وفي البحار عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الأعمش في علقته التي قبض فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وابو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يخوف من خطيئته وأدركته رتته ، فبكى ما قبل أبو حنيفة فقال يا أبا محمد إتق الله وانظر لنفسك ، فأنك في آخر يوم من أيام الدنيا ، وأول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بن ابي طالب عليه السلام بأحاديث لورجعت عنها كان خير لك ، قال الأعمش مثل ماذا يا نعمان قال حديث عباة انا قسم النار قال أو لمثلني تقول يا يهودي ، اقعديني حدثني والذي إليه مصيري موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه ، قال سمعت عباة بن ربعي امام الحنابلة قال سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسم النار ، أقول : هذا وليّ دعيه وهذا عدوّ خذيه ، وحدثني أبو المتوكّل الناجي في أمره الحجّاج وكان يشتم علياً شتماً مفضلاً يعني الحجّاج - لعنه الله - عن أبي سعيد الغدري قال : قال رسول الله : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فاقعد أنا وعلي على الصراط ، و

ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحببكم، وادخلا النار من كفر بي وأبغضكم، قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ومن لم يتول، أو قال: لم يحب علياً وتلا ألقيا في جهنم كل كفار عنيد. قال فجعل أبو حنيفة أزاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد باطم من هذا، قال الحسن بن سعيد و قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا - رحمه الله انتهى. و هو في جلالته و حسن خاتمته في الظهور كالنور على شاق الطور انتهى وفي كتب المناقب زيادات من الخبر المبثّر عند قوله: أسندوني و هو في حالة الإحتضار بمحضر من أبي حنيفة و العديلة، و رأيت في كتب المقاتل القديمة المعتبرة أيضاً حكاية أنه قال كنت نازلاً بالكوفة، و كان لي جار و كنت اتى إليه وأجلس عنده فأتيت ليلة الجمعة فقلت له يا ياهذا مات تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي: بدعة، و كل بدعة ضلالة، و كل ذي ضلالة في النار. قال سليمان: فقممت من عنده وأنا ممتل عليه غيظاً، فقلت في نفسي: إذا كان وقت الشحر آتية وأحدثه شيئاً من فضائل الحسين عليه السلام فإن أصرّ على العناد قتلته، قال سليمان فلما كان وقت السحراتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه، فإذا بزوجه تقول لي: انه قصد إلى زيارة الحسين عليه السلام من أول الليل إلى آخر ما ذكره، وقص من رؤيا ذلك الرجل وجهة استبصاره إلى طريق الحق واليقين مضافاً إلى ما سار ما يوجد من الأحاديث المصرحة بتشيعه في تضاعيف كتب الأصحاب. وعن كتاب «توضيح المقاصد» الذي ينسب إلى شيخنا البهائي ما صورته بعد ان ذكر شهر ربيع الأول الخامس عشر منه فيه توفي سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد، و كان من الزهاد والفقهاء، والذي استفدته من تصحيح التواريخ أنه من الشيعة الإمامية، والعجب أن أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال، وقال له أبو حنيفة يوماً يا أبا محمد سمعتك تقول أن الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمة عوضه نعمة أخرى، قال: نعم، قال: و ما الذي عوضك بعد أن أعمش عينيك وسلب صحتهم، فقال: عوضني أن لا أرى نعتاً مثلك انتهى وفيه أيضاً من الدلالة على غاية جلاله الرجل ما لا يخفى.

٣٣٨

الشيخ المشهور الكبير أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير

الأزدى السجستاني ☆

أحد حفاظ أحاديث أهل السنّة وصاحب كتاب « السنن » المشهور الذي هو أحد صحاحهم السنّة، ذكر ابن خلكان المورّخ أنّه كان مع ما هو فيه من العلم والعمل في الدرجة العالية من التّسكّ والصلاح، وطوّف البلاد وكتب عن العراقيّين والخراسانيّين والشاميّين والمصريّين والحرميّين، وجمع كتاب « السنن » قديماً وأعرضه على الإمام أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه، وعدّه الشيخ أبو إسحاق الثّيرازي في « طبقات الفقهاء » من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وقال إبراهيم الحربي لما صنّف أبو داود كتاب « السنن » ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد، وكان يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب يعني « السنن » جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث وذكرت الصحيح وما يشابهه ويقاربه، وبكفي الإنسان لدينه ومن ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله ﷺ « إتّما الأعمال بالثّبات والثّاني من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه »، والثّالث قوله ﷺ « لا يكون المؤمن موعماً حتّى يرضى لآخيه ما يرضاه لنفسه » والرّابع قوله « الحلال بين و الحرام بين، وبين ذلك أمور مشتهيات - الحديث بكامله » وجاءه سهل بن عبد الله التّستري فقيل له: يا أبا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاثك زائر، قال فرح به وأجلسه، فقال له يا أبا داود لي إليك حاجة، قال وما هي قال: حتّى تقول قضيتها مع الامكان . قال: قد قضيتها مع الامكان، قال: اخرج إلى لسانك الذي حدّثت به عن رسول الله ﷺ حتّى يقبله قال: فاخرج له لسانه فقبله، وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين، وقدم بغداد مراراً

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١: ٥٤. تاريخ بغداد ٩: ٥٥. تذكرة الحفاظ ٢: ١٥٢.

تهذيب ابن عساكر ٥: ٢٥٤؛ تهذيب التهذيب ١٦٠٠: ١٦٠١. الذريعة ١٦٠: ١٦٠١، شذرات الذهب ٢: ٢٦٩،

ثم نزل إلى البصرة و سكنها ، و توفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس و سبعين ومأتين .

وكان ولده ابوبكر عبدالله بن ابي داود من اكابر الحفاظ ببغداد عالماً متفقاً عليه إمام ابن إمام وله كتاب «المصايح» وشارك أباه في شيوخه بمصر والشام، وسمع ببغداد وخراسان وإصفهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة، واحتج به ممن صنف الصحيح أبو علي الحافظ التيشابوري وابن حمزة الإصبهاني .
والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم ، وسكون السين الثانية ، وفتح التاء والمثناة من فوقها ، وبعد الألف نون . هذه النسبة إلى سجستانه قرية من قرى البصرة والله أعلم بذلك . (١)

٣٣٩

الاديب ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي

المعروف بالحامض

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين ، أخذ النحو عن العباس ثعلب وهو المتقدم من أصحابه ، وجلس موضعه وخلفه في حلقته بعد موته ، وصنف كتباً حسناً في الأدب ، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الإصبهاني المعروف ببرزويه غلام نفطويه ، وكان ديناً صالحاً ، وكان أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر ، وكان قد أخذ عن البصريين أيضاً ، وخلط النحويين ، وكان حسن الوراثة في الضبط ، وكان يتعصب على البصريين فيما أخذ عنهم في عربيّتهم ، وله عدة تصانيف:

١- وفيات الاعيان ٢ : ١٣٨ - ١٤٠

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٢١ ، الانساب ١٥٢ ، بغية الوعاة ١ : ١٠٦ . تاريخ بغداد ٩ : ٦١

طبقات الزبيدي ١٧٠ ، اللباب ١ : ١٧١ ، معجم الادباء ٤ : ٢٥٤ ، المنتظم ٦ : ١٤٥ ، النجوم الزاهرة

٣ : ١٩٣ ، نزهة الالباء ٢٢١ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٤٠ .

وتوفى ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثمائة ببغداد
و دفن بمقبرة باب التين ، قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة ما أوردناه: وإنما قيل له
الحامض لانه كانت أخلاقه شرسة فلقب الحامض لذلك ، ولما احتضر أوصى بكتبه
لابي فاتك المقتدرى بخلاف بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . (١)

۳۴۰

مطير اللحمي الطبراني ☆

قال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة طبرية بعد ما ذكر أنها مدينة بقر دمشق بينهما ثلاثة أيام ، مطلّة على بحيرة و جبل الطّور مطّل عليها و هي مستطيّلة على البحر نحو فرسخ ، بناها ملك من ملوك الرّوم اسمه طبارى بهايون جارية بنيت عليها حمامات عدّة ، وبها بحيرة عشرة أميال في ستّة أميال ، و هي كبركة أحاطت بها الجبال فنصب إليها فضلات الانهار بهامعدن المرجان وفي وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة أخرى ، يظهر من بعيد ، زعموا انها قبر سليمان النّبىّ ، وبطبرية قبر لقمان الحكيم ، بهانهر عظيم والماء الذى يجرى فيه نصفه حار ونصفه بارد ، ينسب إليها سليمان بن احمد بن يوسف الطبرانى أحد الائمة المعروفين من تصانيفه « المعجم

(١) الوفیات

* لمرجعة في : تهذيب ابن عساكر ٤: ٢٢٠، ذكر اخبار اصفهان ١: ٣٣٥، شذرات الذهب ٣: ٣٠، الكنى والالقب ٢: ٤٢٦، المعبر ٢: ٣١٥، امرأة الجنان ٢: ٣٧٢، مناقب احمد ١٣ المتنظم ٧: ٥٤، ميزان الاعتدال ٢: ١٩٥، النجوم الزاهرة ٤: ٥٩، هدية العارفين ١: ٣٩٦، وفيات الاعيان ٢: ١٤١.

الروضات ٤/٤

الكبير في أسماء الصحابة « توفي سنة ستين ومائتين عن مائة سنة انتهى (١) وفي «وفيات الأعيان» بعد ذكر نسبه كما تصدّر به العثوان أنّه كان حافظ عصره، رحل في طلب الحديث، وسمع الكثير، وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنّفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير، وهي أشهر كتبه وروى عنه الحافظ أبو نعيم، والخلق الكثير.

ومولده سنة ستين ومائتين، بطبرية الشام، وسكن اصبهان إلى أن توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة ستين وثلاثمائة، وعمره تقديرأ مائة سنة، إلى أن قال: ودفن إلى جانب حممة الدوسي صاحب رسول الله ﷺ.

قلت وحممة رجل من أصحاب النبي ﷺ خرج إلى اصبهان غازياً في خلافة عمر بن الخطاب ومات باصبهان كما نقل عن «الإستيعاب» (١).

والطبراني بفتح الطاء المهملة نسبة إلى الطبرية والطبري نسبة إلى طبرستان وقد تقدّم ذلك (٢).

والظاهر أن ما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» في تاريخ وفات الرجل اشتباه منه بتاريخ ولادته لمان في تاريخ «أخبار البشر» أيضاً ذكر وفات أبي القاسم سليمان الطبراني من وقائع سنة ستين وثلاثمائة سنة استيلاء القرامطة على دمشق، وظهور دولة بني تاريس، وإتمام بناء القاهرة المعزية جامع الأزهر وغير ذلك.

(١) راجع آثار البلاد ٢١٧.

(٢) راجع الاستيعاب ١ : ٣٩٠.

(٣) وفيات الأعيان ٢ : ١٢١.

٣٤١

الشيخ الفقيه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد التميمي

المالكي الأندلسي الباجي *

كان من علماء الأندلس وحافظها (١) وقد ذكر ابن خلكان المورخ أنه سكن شرق الأندلس ، ورحل إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة أو نحوها ، فأقام بمكة مع أبي ذر الهروي ثلاثة أعوام وحيج فيها أربع حجج .
ثم رحل إلى بغداد وأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ، ولقي بها سادة من العلماء كأبي الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب المذهب ، وأقام بالموصل مع أبي جعفر التمناني عاماً يدرس عليه الفقه ، وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً ، وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وروى الخطيب أيضاً عنه ، قال : أنشدني أبو الوليد الباجي لنفسه :

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْماً يَقِيناً بِأَنْ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ
فَلَيْمَ لَا أَكُونُ ضَنْبِيْنَاً بِهَا وَاجْعَلْهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

وصنف كتباً كثيرة منها كتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول» وكتاب «التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح» ، وغير ذلك ، وهو أحد أئمة المسلمين ، وكان يقول : سمعت أبا ذر عبد الله (٢) بن أحمد الهروي يقول : لو صحت الإجازة لبطلت الرحلة ، وكان قد رجع إلى الأندلس ، وولى القضاء هناك ، ومولده

* - له ترجمة في تاريخ ابن الوردي ١: ٥٢٩ ، تهذيب ابن عساكر ٢: ٢٤٨ ، الديباج المذهب

١٢٠ ، الصلاة ١: ٢٠٠ ، فوات الوفيات ١: ١٧٥ ، معجم الادباء ٤: ٢٥١ ، نفع الطيب ١: ٣٦١

وفيات الاعيان ٢: ١٢٢ .

(١) كذا في الاصول وفي الوفيات حفاظها .

(٢) في الصلاة : مبدئ أحمد الهروي .

يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة سنة ثلاث و أربعمأة بالرباط (١) على ضفة البحر و صلى عليه ابنه القاسم و أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر صاحب « الاستيعاب » و بينه و بين أبي محمد بن حزم المعروف بالظاهرى مجالس و مناظرات و فصول يطول شرحها .

والباجى بفتح الباء الموحدة ، و بعد الألف جيم نسبة إلى باجة و هى مدينة بالأندلس ، و دَمَ باجة أخرى ، و هى مدينة بأفريقية ، و باجة أخرى قرية من قرى اصبهان .

٣٤٢

الشيخ البارع الامام ابو عبدالله سلمان او سليمان عبدالله بن محمد بن الفتى
الحلوانى النهروانى

قال ابن النجار والقفطى فيما نقل عن تاريخهما قدم الحلوانى المذكور بغداد وقرأ بها النحو على الثمانينى وغيره، واللغة على الحسن بن الدهان وغيره ، و برع فى النحو، وكان إماماً فيه ، وفى اللغة ، وسمع الحديث من القاضى ابى الطيب الطبرى وغيره . و طال ذكره فى العراق و نشر بها النحو واستوطن اصفهان ، و روى عنه السلفى .

وصنف : «التفسير على القراءات» وكتاب «القانون فى اللغة» عشر مجلدات، لم يصنف مثله ، و«شرح الايضاع» و«شرح ديوان المتنبى» وكتاب « الامالى »

(١) كذا فى الاصول وفى الوفيات بمدينة بطليوس و توفى بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسعة عشرة رجب سنة أربع وسبعين واربعمأة ودفن بالرباط .

له ترجمة فى : الاكمال ١ : ٢١٨ ، انباه الرواة ٢ : ٢٦ ؛ بغية الوعاة ١ : ٥٩٥ دمية
القصر ٨٧ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٩٩ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٣ ، مرآة الجنان ٣ :
١٥٦ ، معجم الادباء ٢ : ٢٥٣

وغير ذلك :

توقّى في ثامن عشر شهر صفر سنة ثلاث - وقيل أربع - و تسعون و أربعمئة

ومن شعره :

تَسْقُولُ بُنْيَتِي أَبْتَى تَقَنَّعَ وَلَا تَطْمَحَ إِلَى الْأَطْمَاعِ تَعْتَدُ
وَرَضَ بِالْيَأْسِ نَفْسَكَ فَهُوَ أُخْرَى وَازِينَ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعُودُ
فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَ سَيِّبِيَه أَوْ الْفَرَّاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدُ
لَمَّا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفًا وَ لَا تَبْتَاعَ بِالْمَاءِ الْمُبْرَدُ

إنتهى (١) والحلواني نسبة الى حلوان بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وهي كما في «تلخيص الآثار» مدينة بين همدان وبغداد كانت عامرة طيبة والآن خراب ، في حوايلها عدة عيون كبريتية ينتفع بها في عدة أدواء (٢) .

وأما نهروان فهي كورة واسعة بقرب بغداد بين الواسط وبينها ، واقعة في شرقي دجلة ، كانت من أجل (٣) نواحي بغداد وأكثرها دخلاً ، وأحسنها منظرأ وابهاها فخراً أصابها عين الزمان فخرت بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضاً وكانت ممر العساكر فجلا عنها أهلها ينسب اليها القاضي أبو الفرج بن المعافي بن زكريا النهرواني كان عالماً فاضلاً وحيد دهره (٤) وبها كانت الواقعة التي بين علي بن ابي طالب عليه السلام وبين الخوارج تم كلامه .

والمراد بالثمانيني المذكور هو عمر بن ثابت أبو القاسم الضرير الفاضل الأديب الكامل من تلامذة ابن جنس المشهور وله شرح على «اللعم» وعلى «التصريف الملوكي» وكتاب «المقيّد في النحو» .

وهو من ثمانين بلفظ العدد، بليدة بالموصل ، أول قرية بُنيت بعد الطوفان

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٥ .

(٢) آثار البلاد ٣٥٧ (٣) في الآثار : اجمل .

(٤) راجع آثار البلاد ٢٧٢ .

بناها الثمّانون الذين خرجوا من السّفينة ، فسمّيت بهم كماعن «معجم الادبّاء» .
وهو غير ثمانيني الشيعة فإنّ المراد به عندهم هو سيّدنا الأجلّ المرتضى علم
الهدى ، وسيأتى الإشارة إلى وجه التلقّب به في باب العين المهملة إنشاء الله
تعالى وقد مضى ذكر الحسن بن الدّهان المذكور في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك
المعروف هو أيضاً بابن الدّهان و أمّا السلفى بكسر السين فهو لقب أحمد بن محمد بن
إبراهيم المتقدّم ذكره فليلاحظ .

٣٤٣

الشيخ أبو الحسن سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي الاندلسي
المعروف بابن الطراوة ☆

بفتح الطاء والراء المهملتين قال ابن عبد الملك كما ذكره صاحب البغية كان
نحوياً ماهراً ، أدبياً بارعاً ويقرض الشعر وينشئ الرسائل . سمع على الأعم - والمراد
به يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى المتلمذ على إبراهيم الإفيلى
الشنتمرى دون إبراهيم بن قاسم البطلوسى المتقدّم ذكره . كتاب سيبويه ، و على
عبد الملك بن سراج - المتقدّم ذكره في باب الجيم - وروى عن أبى الوليد الباجى وغيره
و عنه السهلى والقاضى عياض وخلائق ، وله آراء في النحو تفرّد بها ، وخالف فيها
جمهور النحاة وعلى الجملة كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغةً وأدباً ، لولا إرتكابه
لتلك الآراء . فمن منّ عليه بالامامة والتقدّم في الصّناعة كابى بكر بن سمحون ،
فانه كان يغلو في الثناء عليه ، ويقول : ما يجوز على الصراط أعرف منه بالنحو ، ومن
غامز يجهله وينسبه إلى الاعجاب بنفسه ، كابن خروف . تجول كثيراً في بلاد الأندلس
المتقدّم إليها الإشارة في باب الأحمد بن ألف « الترشيح » في النحو ، وهو مختصر
«المقدّمات» على كتاب سيبويه ، «مقالة في الاسم والمسمى» مات في رمضان اوشوال

سنة ثمان وعشرين وخمسة عن سنّ عالية ومن شعره في فقهاء مالقه :

إِذَا رَأَوْا وَاجِمًا يَأْتِي عَلَى بُعْدٍ مَدَّوْا إِلَيْهِ جَمِيعًا كَفَّ مَقْتَنِيصٍ
أَوْ جَسَتْهُمْ فَارِغًا لَزُوكَ فِي قَرْنٍ وَإِنْ رَأَوْا رِشْوَةً أَفْتَوْكَ بِالرَّخِصِ (١)

انتهى وهو غير جمال الدين أبي الربيع سليمان بن محمد بن سليمان اليميني التميمي
التحوي المعروف بالخلكي بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام كما ذكره الحافظ السيوطي
أيضاً (٢) وكذلك هو غير سليمان بن محمد الزهراوي الذي نقل أيضاً عن ابن عبد الملك
أنه كان ذا حظ من علوم اللسان ، وله شرح أدب الكاتب ، وله رحلة إلى المشرق ، و
لَقِيَ فيها أبا جعفر النحاس وأبا سعيد السيرافي وأبا القاسم الزجاجي ، و روى عنهم .
وروى عنه ابنه أبو علي الحسن الحاسب (٣) ثم أن ابن سمحون المذكور هو أبو بكر بن
سليمان بن سمحون الانصاري القرطبي التحوي وكان قد تلمذ على صاحب العنوان و
غيره ، و روى عنه أبو القاسم بن بقي وغيره ومات بقرطبة سنة أربع وستين وخمسة
ومن نظمه :

أَرْبَعَةٌ تَزِيدُ فِي نَوْرِ الْبَصَرِ إِذَا رَوَى فِيهَا وَ تَابَعَ النَّظَرَ
الْمُصْحَفُ الْمَتْلُو بِالْأَيِّ الْكَبَرِ وَالْمَاءُ وَالْوَجْهُ الْجَمِيلُ وَالْخَضِرُ

وكانه مأخوذ من الشعر المشهور :

ثَلَاثَةٌ يَذْهَبْنَ عَنْ قَلْبِي الْحَزَنُ الْمَاءُ وَالْخَضَاءُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ
وَلَمْ أَتَحَقَّقْ لَهُ تَصْنِيفًا أَصْلًا وَقَدْ مَضَى أَيْضًا تَرْجُمَةُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ
نِظَامِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُرُوفِ التَّحْوِي اللَّغْوِي .

١- بنية الوعاة ١ : ٦٠٢

٢- راجع ترجمته في بنية الوعاة ١ : ٦٠١

٣- بنية الوعاة ١ : ٦٠٢

٣٤٤

الشيخ تقي الدين ابو عبد الغنى سليمان بن بنين بن خلف المصرى

الدقيقى النحوى ☆

قال صاحب «البغية» بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبى : لازم ابن يبرى
مدة فى النحو ، و سمع منه ، وصنف فى العروض و فى النحو و الدقائق ، روى عنه
المنذرى و مات سنة أربع عشرة و ستمائة .

و من تصانيفه : «لباب الألباب فى شرح أبيات الكتاب» «الوضاح فى شرح
أبيات الايضاح» «إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل» «منتهى الأدب فى مبتدا كلام
العرب» «الدرة الأدبية فى نصرة العريية» «فرائد الآداب و قواعد الاعراب» «آلات
الجهاد و أدوات الصافنات الجياد» «التنبية على الفرق و التشبيه» «الرزى الأريض فى
أوزان القريض» «الأحكام الشوافى فى أحكام القوافى» «أنوار الأزهار فى معانى الأشعار»
«معادن التبر فى محاسن الشعر» «تجوير الأفكار فى تحرير الأشعار» «الحل الكافى فى
خلل القوافى» «الأفلاك السوائى فى انفكك الدوائر» «مكارم الأخلاق لطيب الأعراق»
«إنجاز المحامد فى انجاز المواعد» «الديم الوابلية فى الشيم العادلية» «انفاق المباني
و افتراق المعانى» «اعجاز الإيجاز فى المعانى والألغاز» «البسط فى أحكام الخط»
«الدرر الفريدة فى الغرر الطردية» «بذل الاستطاعة فى الكرم و الشجاعة» «فضايل
البذل على العسر و ذائل البخل مع اليسر» «دلائل الأذكار على فضائل الأشعار»
«عنوان السؤلوان» «الشامل فى فضايل الكامل» «الكواكب الدرية فى المناقب الصدرية»
«محض التصائح و فضح القرائح» «سلوان الجلد عند فقدان الولد» «كمال المزية فى احتمال
الرزية» «الاقوال العربية فى الأمثال النبوية» «أخلاق الكرام و أخلاق اللئام» «الكتاب الوافى
فى علم القوافى» .

قال اليعموري في تذكرته بعد سردها : هذا آخر ما وجد من تصانيفه بخط وجه الدين الصبان وقد نقله من خط الشريف الادريسي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب في ربيع الأول سنة ائمتي عشرة و ستمائة للقاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي انتهى (١) .
والمراد بآبن يري الذي سمع منه : هو أبو محمد عبد الله بن يري بن عبد الجبار المقدسي الآتي ترجمته إنشاء الله تعالى .

٣٤٥

الشيخ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي

الحنبلي البغدادي

نسبة إلى طوفي التي هي قرية من أعمال بغداد كما نقل عن لفظ نفسه ، قال صاحب طبقات النحاة : قال الصفدي : كان فقيهاً شاعراً أديباً فاضلاً قتيماً بالنحو و اللغة و التاريخ ، مشاركاً في الأصول ، شيعياً يتظاهر بذلك ، وجد بخطه هجو في الشيخين ، ففوض أمره إلى بعض القضاة ، و شهد عليه بالرفض ، ف ضرب و نفى إلى قوص ، فلم يرمه بعد ذلك ما يشين . ولازم الاشتغال وقرائة الحديث .
وله من التصانيف : «مختصر الروضة في الاصول» و شرحها ، و «مختصر الترمذي» و «شرح المقامات» و «شرح الأربعين النووية» و «شرح التبريزي في مذهب الشافعي» و «إزالة الأئكار في مسئلة كاد» وقال في «الدرر» سمع الحديث من التقي سليمان و غيره ، وقرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلي ، و كان قوي الحافظة ، شديد الذكاء ، مقتصداً في لباسه وأحواله متقللاً من الدنيا ، ولم يكن له يد في الحديث ،

١- بغية الوعاة ١ : ٥٩٧

* له ترجمة في : الانس الجليل ٢ : ٥٩٣ ؛ بغية الوعاة ١ : ٥٩٩ ، الدرر الكامنة ٢ :

٢٢٩ ، شذرات الذهب ٦ : ٣٩ ، طبقات الحنابلة .

ذكره ابن مکتوم في «تاريخ النّحة» مات في رجب سنة عشر وسبع مئة « انتهى » ولم نجد في تراجم الشيعة ومعاجم الإمامية ما يدلّ على كون الرّجل منهم ، فضلاً عن كونه من جملة فقهاءهم ومجتهديهم، ولو كان ما ذكره القفدي في حقّه صحيحاً لما خفى ذكره عن أهل الحقّ . ولما ناسب وصف الحافظ السيوطي إياه بالحنبلية مع أنّها أبعد مذاهب العامة عن طريقة هذه الطائفة الخاصة ، كما أشير إلى ذلك في ترجمة أحمد بن حنبل فليتأمل .

٣٤٦

الشيخ الوحيد والعالم السديد سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي

بضمّ الجيم وفتح الشين المثناة قبل الميم ، المعروف بأبي حاتم السجستاني ، النحوي ، اللغوي ، المقرئ ، نزيل الصبرة وعالمها ، كان إماماً في علوم الأدب والقرآن واللغة والشعر ، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمبرّد وغيرهما ، وقال المبرّد : سمعته يقول : قرأت كتاب سيويّه على الأخفش مرتين ، و كان كثير الرواية عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي ، وعمر بن كركرة ، وروح بن عباد ، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى ، وله شعر جيد ، ولم يكن حاذقاً في النحو ، وكان إذا اجتمع مع أبي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل ، أو بادر بالخروج خوفاً من أن يسأله عن مسألة في النحو ، وكان صالحاً عفيفاً يتصدّق كلّ يوم بدينار ، ويختم القرآن في كلّ أسبوع ، وله نظم حسن ، وكان أبو العباس المبرّد يحضر حلقة ، ويبادر ويلزم القراءة عليه ، وهو غلام وسيّم في

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٥٨ ، الانساب ٢٩١ ، بغية الوعاة ١ : ٦٠٦ .

تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢١ ، طبقات الزبيدي ٦٤ ، الفلاحة والمفكر ١١١

مرآة الجنان ٢ : ١٥٦ ، المزهر ٢ : ٢٠٨ ، معجم الادباء ٤ : ٢٥٨ ، نامه دانشوران ٢ : ٢٦٠ ؛

النجوم الزاهرة ٢ : ٣٣٢ ، نزّهة الالباء ١٨٩ ، وفيات الاميان ٢ : ١٥٠

نهاية الحسن فعمل فيه أبو حاتم المذكور :

مَاذَا لَقِيتُ الْيَوْمَ مِنْ
وَقَفَ الْجَمَالُ بِوَجْهِهِ
حَرَكَاتِهِ وَ سَكُونِهِ
وَ إِذَا خَلُوتُ بِمِثْلِهِ
لَمْ يَبْدَأْ أَفْعَالِ الْعِفَا
نَفْسِي قَدْ أَوْكَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ
فَارْحَمْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
وَ أَتَيْلَهُ مَا دُونَ الْحَرَامِ
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْبَغِيَّةِ .

أُبْرَزُوا وَ جَهَّكَ الْجَمِيلُ
لَوْ أَرَادُوا صِيَانَتِي
وَ لَامُوا مَنْ افْتَنَنَ
سَتَرُوا وَجْهَكَ الْحَسَنَ

وكان جماعاً للكتب يتجر فيها ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه
النسائي في سننه والبراز في مسنده . وكان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى ،
وكان يعدُّ من الشعراء المتوسطين ، وكان يعنى باللغة ، وترك النحوب بعد اعتنائه به
كأنه نسيه ، ولم يكن حاذقاً فيه ، وله من المصنفات كتاب : « أعراب القرآن » وكتاب
« ما يلحن فيه العامة » وكتاب « الطير » وكتاب « المذكر والمؤنث » وكتاب « النباتات »
وكتاب « المقصور والممدود » وكتاب « الفرق » وكتاب « القراءات » وكتاب « المقاطع »
والمبادئ وكتاب « الفصاحة » وكتاب « النخلة » وكتاب « الأضداد » وكتاب « القسي » و
النبال والسهام وكتاب « السيوف والرماح » وكتاب « الدرع والترس » وكتاب « الوحوش »
وكتاب « الحشرات » وكتاب « الهجاء » وكتاب « الزرع » وكتاب « خلق الإنسان » وكتاب
« الإيدغام » وكتاب « اللبأ واللبن الحليب » وكتاب « الكرم » وكتاب « لشتاء والصف »
وكتاب « النحل والعسل » وكتاب « الإبل » وكتاب « العشب » وكتاب « الخصب والقحط »
وكتاب « اختلاف المصاحف » وغير ذلك . وكانت وفاته بالمعمرم وقيل رجب سنة ثمان و

أربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان العباسي وكان والي البصرة يومئذٍ ودفن بـسرة المصلى كما ذكره صاحب وفيات ومن طريق ما حكى عنه بنقل صاحب «الطبقات» أنه دخل بغداد، فسئل عن قوله تعالى «فُوا أَنْفُسَكُمْ» ما يقال منه للواحد؟ فقال ق، قال: فالأثنين؟ قال: قيا، قال: فالجمع؟ قال: قوا، قال فاجمع لي الثلاثة قال: ق قيا، قوا، قال: وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قماش، فقال لواحد: احتفظ بشيأى حتى أجيى، ومضى إلى صاحب الشرطة، وقال أتى ظفرتُ بـقوم زنادقة يقرأون القرآن على صياح الديك، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشرطة، فاخذونا واحضروا ومجلس صاحب الشرطة، فسألنا فتقدمت إليه وأعلمته بالخبر، وقد اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون ما يكون، فعنفى وعدلنى، وقال: مثلك يطلق لسانه عند العامة بهذا! وعمد إلى أصحابي فضربهم عشرة عشرة، وقال: لا تعودوا إلى مثل هذا، فعاد أبوحاتم إلى البصرة سريعا، ولم يقم ببغداد، ولم يأخذ عنه أهلها انتهى (١).

والسجستاني بكسر الأوّل كما فى «القاموس» نسبة إلى سجستان بن فارس واقعة على جنوب هراة أرضها كلها سبخة رملية، والرياح بها لا يسكن أبداً حتى بنوا عليها الرّحى وهى بلاد حارة، والرمل لشدة الرّيح ينتقل من مكان إلى مكان ولولا أنهم يحتالون فى ذلك لطمست على المدن والقرى، بهانخل كثير وأنها كثيرة الأفاعى فاكثروا فيها من القناذد والسلاحف ينسب إليها رستم الشّديد ونقل عن ميزان الذهبى!! المورّخ أن فى زمن بنى أمية لما أهل الشرق والغرب و مكة ومدينة سب على بنى ابيطالب عليه السلام إمتنع أهل سجستان من ذلك حتى أنهم شرطوا فى معاهدتهم مع بنى أمية أن لا يأتوا ذلك إنشاء الله (٢) هذا وقد يمرّ بالنظر أن سجستانه أيضاً بزيادة الهاء فى الآخر من جملة متعلقات الأهواز إلا أنى لم اكشف إلى الآن عن أحدٍ من العلماء ينسب إليها فليلاحظ. وقال صاحب «القاموس» فى مادة بُسْت بضمّ الباء الموحدة

١- بغيته الوعاة ١: ٦٠٦

٢- نقلها ياقوت عن محمد بن بحر الرهنى، انظر معجم البلدان ٣: ١٩١

وسكون السنين المهمة بلد بسجستان منه أبو حاتم محمد بن حبان وإسحاق بن إبراهيم القاضي، وأحمد بن محمد الخطابي، وأبو الفتح علي بن محمد، ويحيى بن الحسن، والخليلان إبننا أحمد القاضي، والفيق أبو البستون وفي بشت بالشين المعجمة بلد بخراسان منه إسحاق بن إبراهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلي بن العلاء، ومحمد بن مؤمل، وأحمد بن محمد اللغوي الخار زبجي البشتيون .

٣٤٧

الشيخ المتصوف المنيع أبو محمد سهل بن عبد الله بن رفيع

التستري الصالح المشهور ☆

أحد أئمة القوم، ومن لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع، وكان صاحب كرامات، ولقي ذآلآتون المصرى بمكة المعظمة، سنة خروجه إلى الحج وكان له اجتهد وافر، ورياضة عظيمة، وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار، كما ذكره ابن خلكان، وبيان ذلك ما نقله الامام القشيري عن شيخه محمد بن الحسين عن أبي الفتح يوسف بن عمر الزاهد عن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لؤلؤ أنه قال سمعت عمرو بن واصل البصري، يحكى عن سهل بن عبد الله المذكور، أنه قال: قال لي خالي يوماً: ألا تذكر الله الذى خلقك؟ فقلت: كيف أذكره؟ فقال: قل بقلبك عند قلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك: الله معي، الله ناظر إلى، الله شاهدي، فقلت: ذلك ليالي ثم أعلمته فقال: قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك، ثم أعلمته، فقال قلها في كل ليلة إحدى عشرة مرة، فقلت ذلك، فوقع في قلبي حلاوة، فلما كان بعد سنة قال لي خالي: إحتفظ ما علمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر، فاته ينفعك في الدنيا والآخرة، فلم أزل على ذلك سنين، فوجدت لها حلاوة

* له ترجمة في: حلية الاولياء، ١٠، ١٨٩، شذرت ٢: ١٨٢ طبقات الشمراني ١، ٦٦ طبقات الصوفية

٢٠٦ وفيات، ٢٠٦، وفيات الاعيان ٢: ١٢٩ الباب ١: ١٧٦. مرآة الخبان: ٢: ١٢٨،

فى سرى .

ثم قال لى خالى يوماً : يسهل من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده أيعصيه؟ إياك والمعصية ، فكنت أخلو فبعثونى إلى الكتاب ، فقلت : أتى لأخشى أن يتفرق على هتى ، ولكن شارطوا المعلم انى أذهب اليه ساعة ، فاتعلم ، ثم ارجع - فمضيت إلى الكتاب وحفظت القرآن وأنا ابن ست أوسبع ، وكنت أصوم الدهر وقوتى خبز الشعير اثنتى عشرين سنة فوقعت لى مسئلة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فسألت أهلى ان يبعثونى إلى البصرة أسأل عنها ، فجئت البصرة ، وسألت علمائها ، فلم يشفعنى أحد شيئاً ، فخرجت إلى عبادان إلى رجل يعرف بابى حبيب حمزة بن عبد الله العبادانى ، فسألت عنها فأجابنى وأقمت عنده مدة انتفع بكلامه وأتأدب بأدابه ، ثم رجعت إلى تستر يعنى به مدينة شوشتر التى هى بلدة من كور الأهواز مى بلاد خوزستان قديمة البناء جداً - فجعلت قوتى اقتصاراً على ان يشتري لى بدرهم من الشعير الفرق ، فيطحن ويخبز لى ، فافطر عند السحر كل ليلة ، على أوقية واحدة بحثاً بغير ملح ، ولا ادام ، فكان يكفينى ذلك الدرهم سنة ، ثم عزم على أن أطوى ثلاث ليال ، ثم أفطر ليلة ، ثم خمسا ، ثم خرجت اسبح فى الأرض سنين ، ثم رجعت إلى تستر ، فكنت أقوم الليل كله ، (٢) انتهى ونقل أيضاً فى باب الجوع وترك الشهوة من رسالته ان سهلاً المذكور كان لا ياكل الطعام إلا فى كل خمسة عشر يوماً ؛ فاذا دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتى يرى الهلال ؛ وكان يفطر كل ليلة على الماء الفراح ، (٣) ونقل أيضاً بالاسناد ان من جملة كلمات سهل المذكور : كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان أو معصية فهو عيش النفس ، وكل فعل يفعله بالاقداء فهو عذاب النفس ، هذا . وقد ظهر لك من جملة ما أوردناه من كلام الرجل أنه فى عالى درجة من درجات تركية النفس التى نهى عنها الله تبارك وتعالى فى محكم كتابه المجيد ؛ وهى مذمومة فى الغاية عند آرباب الطريقة

(١) القشيرية : خمسا وعشرين ليلة

(٢) الرسالة القشيرية ١٢-١٥ (٣) نفس المصدر ٦٦

الحقّة أيضاً؛ مضافاً إلى أنّه لو كان صادقاً فيما ذكره في حق نفسه لكان مخالفاً للشريعة المطهّرة في مداومته لوردلا أثر له فيها أوّلاً ؛ ولتجديد مراسم الرهبانيّة المنسوخة في هذه الأمّة المرحومة ثانياً، ولأخذه التّعبد بصوم الوصال الذي هو من أعظم البدع المتفق على تحريمه في هذه الشريعة ثالثاً ، مع أنّه محجوج عليه بكلام نفسه في يوم القيامة، حيث ترك أتباع مقالته التي سمعتها ، من أن كلّ فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان أو معصية فهو عيش النفس؛ ألا أن يعتذر بأعظم من إثمه فيقول : انّ مرادى بالاقتداء إنّما هو إقتداء قطاع شوارع الدّين، وأتباع الزنادقة الملحدين ، وهم الذين تلبّسوا بلباس الزّاهديّة الاولى ، وتركوا الدّنيا للدّنيا، وصاروا مصاديق لقوله تبارك وتعالى: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صَنِيعًا . ثمّ يستدلّ على ذلك بتركه التّحديث عن الأمّة المعصومين والتّلمذ على أهل بيت رسول الله الأمين عليهم السلام، مع أنّهم ، سفراء وحيه المقربين ، وخزنة علمه المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين ويعتضده بآني جزويّ كلامه الذي هو في معنى الامر بملازمة الكبائر من الدّنوب ، بعد صدور الأوامر بها من المرشدين، كما هو من صيغ جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين وعليه فالامر في توهين هذا الرّجل ، باقرار القشيري الذي هو من أعظم أهل التسلسلة يهون، وحقّ علينا ان نعزّي اصحاب الشّريعة بمقالة ان الله وانّاليه راجعون ، ونوقى هذا الشيخ كما في رسالة القشيري المذكور وغيرها في سنة ثلاث وثمانين - وقيل ابن تسعين وقيل بل سبعين - و ماّتين بعد الهجرة بمدينة تستر المحروسة ، كما استظهره بعض المؤرّخين الأعاظم وقبره أيضاً هنالك معروف يزوره أرباب الطّريقة كما يقال والله اعلم بحقائق الاحوال . وسياّتي انشاء الله ترجمة علىّ بن سهل العارف الاصبهاني صاحب الكرامات بزعمهم ، ولانسبة له مع هذا الرّجل كما لا يخفى .

٣٤٨

ابو الفتح سهل بن أحمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي ❦

كان إماماً كبير المقدار في العلم والزهد وأصله من أرغيان بفتح الهمزة وسكون الراء والغين المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحتها، وبعدها الألف والتون، وهي ناحية ذات قرى ومزارع من نواحي نيسابور، وتفقه بمرور على الشيخ أبي علي الحسين بن شعيب السبخي المقدم ذكره .

ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المرورودي وحصل طريقته حتى قال ما علق أحد طريقتي مثله ، ودخل نيسابور وقرأ أصول الفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتقى كلامه .

ثم عاد إلى أرغيان وتقلد قضاها سنين ، مع حسن السيرة ، وسلوك الطريقة المرضية ؛ ثم خرج إلى الحج ولقى المشايخ بالحجاز والعراق والجلال وسمع منهم ، وسمعوا منه .

ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى ، دخل على الشيخ العارف الحسن التمناني شيخ وقته زائراً ، فأشار عليه بترك المناظرة ، فتركها ، ولم ينظر بعد ذلك ، وعزل نفسه عن القضاء ، ولزم البيت والازواء ، وبنى للصوفية دويرة من ماله وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والمواظبة على العبادة إلى أن توفي على تيقظ من حاله في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مائة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة إليه وسمع جماعة من الأئمة مثل أبي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب «مجمع الغرائب» و«ذيل تاريخ نيسابور» وغيرهم .

وهو غير أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

* - له ترجمة في : الانساب ٢٤ طبقات الشافعية ٤ : ٣٩١ ، الباب ١ : ٣٣ معجم البلدان

١ : ١٥٣ ، نامه دانشوران ٤ : ١٧٤ ، هدية العارفين ١ : ٢١٣ ، وفیات الاعيان ٢ : ١٥٢ .

الذى كان هو أيضاً إمام وقته وأخذ الفقه عن أبيه أبي سهل وكان فقيهاً متكلماً أديباً خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل أنه وضع له في المجلس أكثر من خمسمائة محبرة ، وجمع رياسة الدنيا والآخرة ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ؛ كل ذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدم .

وكذلك هو غير سهل بن محمد بن مالك الأزدي الأندلسي المعروف بأبي الحسن الفرناطي الفقيه الأصولي المتفطن الأديب النحوي فإنه كان في طبقة ابن معط وابن الحاجب وروى عنه ابن الأحرص وابن الأبار وجماعة ، وله كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيويه وحواش على « المستصفى » ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات بفرناطة أندلس سنة تسع وثلاثين وستمائة كما أن سهل بن محمد أباداد الشاعر النحوي الذي كان مؤيد سيف الدولة بن حمدان وله كتاب في المذكر والمؤث هو غير هؤلاء جميعاً والله العالم .

٣٤٩

القاضي ابوامية شريح بن الحارث بن المشجع ❖

وقيل : قيس - بن الجهم بن معاوية الكندي بكسر الكاف نسبت إلى كندة التي لقب بها جده الثامن ثور بن مريع الكوفي لأنه كند أباه نعمته : بمعنى كفرها .

كان من كبار التابعين ، وأدرك الجاهلية ؛ واستقضاء عمر بن الخطاب على الكوفة ، فأقام قاضياً خمساً وسبعين سنة لم تعطل فيها إلا ثلاث سنين ، إمتنع فيها من القضاء في فتنه ابن الزبير ، واستغنى الحجاج بن يوسف من القضاء فأعفاه ، ولم

* له ترجمة في : الاستيعاب ٢: ١٤٦ الأغاني ١٧: ٢١٥ ، حلية الأولياء ٣: ٣٢ شذرات

الذهب ١: ٨٥ ، شرح ابن أبي الحديد ١٤: ٢٨ ، طبقات ابن سعد ٦: ١٣١ ، العبري خبر

من غير ١: ٨٩ ، المعارف ٣٣: ٤ ، نامه دانشوران ٩: ٢٤٦ ، وفيات الأعيان ٢: ١٦٧

يقض بين اثنين حتى مات .

وكان أعلم الناس بالقضاء ذافطنة وذكاء ، ومعرفة و عقل و إصابة كما ذكره ابن خلكان . و قال ابن عبد البر كما قد حكى عنه : و كان شريح شاعراً محسناً و هو أحد السادات الطلّس الذين لم يكن على وجوههم طاقة شعروهم أربعة: عبدالله بن الزبير و قيس بن سعد بن عباد و الأحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم ، و القاضي شريح المذكور . و قيل : أنه من الكواسج الأربعة وفيه مسامحة ، لأن الكوسج في اللغة من كانت لحيته على الذقن دون العارضين أو كان خفيفهما جداً ، وكذلك في العرف ، وعليه قول بعض أهل الحكمة : ما طالت لحيته أحد إلا تكوسج عقله ، بمعنى رقّ وخفّ ، و روى أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام دخل مع خصم ذمّي إلى القاضي شريح فقام له فقال هذا أول جورك ؛ ثم اسند ظهره إلى الجدار و قال : أما ان خصمي لو كان مسلماً لجلست بجنبه .

و روى أيضاً أن عليّاً قال اجمعوا إلى القرّاء فاجتمعوا فقال : أوشك أن أفارقكم فجعل يسألهم : ما تقولون في كذا ؟ ما تقولون في كذا ؟ و شريح ساكت ؛ ثم سأله ؛ فلما فرغ منهم ؛ قال : إذهب فأنت من أفضل الناس ؛ أو من أفضل العرب .

وأنت خبير بأن من هذه الرواية العامة تلوح آثار الوضع ، لما أن الرجل كان مرضياً عندهم نظراً إلى كونه غير مطيع لأمر سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ومخالفته إياه في مسائل كثيرة من الفقه ، مذكورة في كتب الفقهاء ، و سلوكه مسالك شيخيه العادلين عن الطريقة الحقّة بلاخفاء ، على كره من حضرة مولانا الأمير عليه السلام في الباطن . و رضا منه في الظاهر ، كما ورد في مستفيض الخبر برواية أهل البيت عليهم السلام أنه عليه السلام لما ولي الخلافة على الظاهر أراد عزل ذلك الرجل عن القضاء بغير الحق ، فنادى الناس و اعمراه استغاثة بشيخهم العدوي ؛ عن حزنه هذا الأمر المرتضوى ،

فتركه أمير المؤمنين عليه السلام بحاله ، مع انّ في القلب كان منه شجى ، و في العين منه قذى .

و روى أيضاً انه عليه السلام سخط عليه مرّة فطرده من الكوفة ولم يعزل عن القضاء و أمره بالقيام ببافقيا وكانت قرية من الكوفة أكثر سكّانها اليهود ، فأقام بها مدّة حتّى رضى عنه و أعاده إلى الكوفة ، وبالجمله فالأخبار في خبائه رأى هذا الرجل ، وسوء عاقبته كثيرة ، وحسب الدّلالة على غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك إغاثة مولانا الحسين عليه السلام بكلمة خير عند بنى أميّة كانت تمكّنه يقيناً بل كونه من جملة من تسبّب ذلك منه ، ومن أمثاله الذين كانوا يطاؤون بساط الظّالم عبيد الله بن زياد الملعون في دار الامارة كوفة ؛ كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم ، ولديه الشّهيدين وما صدر منه في حقّهم ، وبدر منه على قتلهم ، ويؤيده أيضاً ما نقل عن أبى مخنف الأزدي صاحب المقتل أنّه ذكره من جملة من قتله المختار في زمن إنتقامه من بنى أميّة وأتباعهم الملعونين ، فليتامل .

وفي شرح ابن ابى الحديد المعتزلى على «نهج البلاغة» كما نقل عنه نقلاً عن أبى نعيم عن عمرو بن ثابت عن أبى إسحاق ، قال : ثلاثة لا يؤمنون على على بن أبي طالب عليه السلام : مسروق و مرّة وشريح ، وروى أنّ الشعبي رابعهم (١) .

و المراد بالشّعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبدزى كبار الحميرى الملعون الذى كان أحد أساطين فقه العامة وبمنزلة ابن عباس عندهم ، وهو القائل للحارث الهمداني بعد ما ذكر له حديثه المشهور مع أمير المؤمنين عليه السلام : انّ حبه لا ينفعك ؛ وبغضه لا يضرك (٢) .

وقتل سنة أربع ومائة وهو فى سنّ خمس وثمانين .

(١) ابن ابى الحديد ٢ : ٩٨ .

(٢) راجع مجمع الرجال ٢ : ٦٩ .

وهو غير الشعبي بضم الشين إذ هو لقب معاوية بن حفص الشعبي المشهور في رجال العامة المحدثين .

و كذلك الشعبي بكسر الشين فاته لعبيد الله بن مظفر الشعبي .

ومن حديث الشعبي الأول برواية صاحب المحاضرات أنه قال ركب زيد بن ثابت فدنى منه عبد الله بن العباس ليأخذ بر كابه فقال : ما تفعل يا بن عم رسول الله ؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بأمرائنا فقال زيد : أرى يدك ، فقبلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل باهل بيت نبينا ﷺ (١) هذا . وعنه أيضاً برواية محبى السنة البغوى الذى هو من أركان علماء العامة فى كتاب مصابيح قوله : وعن الشعبي ما حدثك هؤلاء عن النبى ﷺ فخذبه وما قالوه برأيهم فألقه فى الحش ، قال : وقال : الرأى بمنزلة الميتة ، إذا اضطرت إليها أكلتها ، هذا . وإنما اوردت لك عن مثل هذا الرجل هذين الحديثين بخصوصها بتقريب ما لجليل ما أعجبني من فؤادهما الجنة ، فليتنفطن .

ثم إن وفات شريح المذكور فى كذا ذكره صاحب «وفيات الاعيان» فكانت فى حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو ابن مائة سنة ، وقيل : سنة ست وسبعين . وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : غير ذلك .

ومن جملة ما حكى عنه برواية صاحب العقد أنه تزوج امرأة من بنى تميم تسمى

زينب فنغم عليها فاضربها ثم ندم وقال :

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ اضْرَبَ زَيْنَبًا

رَأَيْتُ رِجَالًا يَضْرِبُونَ نِسَاءَهُمْ

فَمَا الْعَدْلُ مَتَى ضَرَبَ مَنْ لَيْسَ مُذْنِبًا

أَضْرِبُهُمْ غَيْرَ ذَنْبٍ أَتَتْ بِهِ

إِذَا طَلَعَتْ لَمْ تَبْدِ مِنْهُمْ كَوَكْبًا (٢)

فَزَيْنَبُ شَمْسٌ وَالنِّسَاءُ كَوَاكِبُ

(١) محاضرات الادباء ١: ٢٦٢ .

(٢) العقد الفرید ٦: ٩٥ .

وروى أيضاً أن زياد بن أبيه المنتسب إليه عبيد الله الملعون كتب الى معاوية
 يا أمير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشمالى ، وفرغت يمينى لطاعتك ، فولئى الحجاز
 فبلغ ذلك عبدالله بن عمر وكان مقيماً بمكة ، فقال : اللهم اشغل عتايمين زياد ، فأصابه
 الطاعون فى يمينه ، فجمع الأطباء واستشارهم ، فأشاروا عليه بقطعها ، فاستفتى شريحاً
 القاضي فيما أشار وإليه فقال له : لك رزق معلوم واجل مقسوم ، وأنا أكره إن كانت لك
 مدة أن تعيش فى الدنيا بلا يمين ، وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى ربك مقطوع اليد ، فإذا
 سألك لم قطعها ؟ قلت : بغضاً من لقائك ، وفراراً من قضائك . فمات زياد من يومه ، فلام
 الناس شريحاً على منعه من القطع ، لبغضهم له ، فقال أنه استشارنى والمستشار مؤتمن
 ولولا الامانة فى المشورة لوددت أنه قطع يده يوماً ورجله يوماً و سائر جسده يوماً
 يوماً (١) .

و نقل أيضاً أنه كان خفيف الروح مزاحاً وقدم إليه رجلان فأقر أحدهما بما
 ادعى به خصمه ، وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح : من شهد عندك بهذا ، قال : ابن أخت
 خالك وقيل : أنه جائته امرأة تبكى وتتظلم على خصمها ، فمارق لها حتى قال له إنسان كان
 بحضرته : ألا تنظر أيتها القاضي إلى بكائها ؟ فقال : إن أخوة يوسف جاؤا أباهم عشاء أبكوا
 (٢) قلت : ويشهد بصحة هذه النسبة إليه طول عمره إلى حيث عرفته ، فإن من أشد ما ينقص
 به العمر وينغص به العيش ، أتماهوزيادة الغيرة والإغتمام والشفقة على أهل الكروب
 كما لا يخفى .

الفاضل الخطريف و الهمتن العريف الامير سيد شريف بن السيد محمد بن السيد
 على الحسينى الحنفى الجرجانى الاشترابادى صاحب المصنفات الكثيرة و الحواشى
 والتعليقات المشهورة ، ياتى ترجمة أحواله إنشاء الله تعالى على سبيل الاستيفاء فى باب
 ما أوله العين المهملة من هذا البناء باعتبار اسمه الذى هو على ، مع أن قلبه القسى ، من

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٦٨ .

(٢) الوفيات ٢ : ١٦٧ .

بغض سميد الذي ادعى أنه جدّه مليّ ، وكان من الحرى أن يقال في حقّه :
 إِذِ الْعَلَوَى تَابَعَ نَاصِبِيَا يَمْذِهِ فَمَاهُو مِنْ أَبِيهِ
 وَكَانَ الْكَلْبُ خَيْرَ أَمْنِهِ حَقًّا لِأَنَّ الْكَلْبَ طَبَعَ أَبِيهِ فِيهِ

٣٥٠

الشيخ ابو عبدالله شريك بن عبدالله بن ابي شريك النخعي الكوفي ☆

القاضي بالواسط ؛ ثم بالكوفة ، ذكر ابن خلكان المورّخ : أنه كان عادلاً في قضاؤه ، كثير الصواب ، حاضر الجواب ، وكان مولده ببخارا سنة خمس و تسعين للهجرة وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين و مائة ، وقال أيضاً : أنه تولى القضاء بالكوفة أيام المهدي ، ثم عزله الهادي ، وكان عالماً فقيهاً فهماً ذكياً فطناً .

جرى بينه وبين مُصعب بن عبدالله الزبيري كلام بحضرة المهدي ، فقال له مُصعب : أنت تنتقص أبا بكر وعمر ، فقال القاضي شريك : والله ما انتقص جدّك وهو دونهما .

وذكر معاوية بن أبي سفيان عنده وُصِفَ بالحلم ، فقال : ليس بحليم من سفة الحقّ وقائل على بن أبي طالب عليه السلام .

وخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه ؛ فشمّوا منه رائحة التبيذ ، فقالوا له : لو كانت هذه الرائحة منّا لآستحيينا ، فقال : لأنكم أهل ريبة ! ودخل يوماً على المهدي فقال له : لا بدّ أن تجيئني إلى خصلة من ثلاث خصال

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠ : ١٧١ ؛ تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ

١ : ٢١٢ ، تنقيح المقال ٢ : ٨٢ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٧ ، العبر ١ : ٢٧٠ ، مرآة

الجنان ١ : ٣٧٠ ، المعارف ٥٨٠ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ ، نامه دانشوران ٩ : ٢٦٧ ،

وفيات الاعيان ٢ : ١٦٩ .

قال : وما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : إمّا أن تلى القضاء أو تحدّث ولدى وتعلّمهم ، أو تأكل عندي أكلة ، وذلك قبل أن يلى القضاء ، فافكر ساعة ، ثم قال : ألاكلة أخفها على نفسي ، فأجلسه - فاحتبسه عنده - ونقّدم إلى الطّباخ أن يصنع له ألواناً من المخ المعقود بالسكر الطّبرزدو العسل وغير ذلك ، فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل ؛ فلما فرغ من الأكل قال له الطّباخ : والله يا أمير المؤمنين ليس يُفْلح الشّرخ بعد هذه الأكلة ابداً ! قال الفضل بن الرّبيع : فحدّثهم والله شريك بعد ذلك ؛ وعلم أولادهم وولى القضاء لهم .

ولقد كتب له برزقه على الصّيرفي ؛ فضايقه في التّقد ، فقال له الصّيرفي : أنّك لم تبع به برّاً ، فقال له شريك : بل والله بعث أكثر من البرّ ، بعث به ديني . وحكى الحريري في «درة القواس» قال : وحكى أبو القاسم بن برهان النّحوي ، أنّه كان لشريك بن عبد الله النّخعي جليس من بنى أميّة ، فذكر شريك في بعض الأيام فضائل على عليه السلام ، فقال ذاك الأموي : نعم الرّجل على ، فأغضبه ذلك وقال : ألعلى عليه السلام تقول «نعم الرّجل» فامسك الرّجل حتّى سكن غضبه ، ثم قال : يا أبا عبد الله أَلَمْ يقل الله تبارك وتعالى في الإخبار عن نفسه : (فَتَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) وقال في أيّوب عليه السلام : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ) وقال في سليمان (وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نَعْمَ الْعَبْدُ) أَفَلَا تَرْضَى لعلّي بمرضى الله تعالى به لنفسه ولانبيائه ؟ فتنّبه شريك عند ذلك لوهمه ، وزادت مكانة ذلك الأموي في قلبه .

وفي هذه الحكاية دلالة ظاهرة على حسن حال الرّجل وميله المفرط إلى محبة اهل البيت عليهم السلام إنّ لم يكن من شيعتهم المخلصين ، مضافاً إلى ما نقلنا عنه قبيل هذه الحكاية من المقاتلين ، وإلى ما قد أفيدي في بعض المواضع أيضاً من أنّ الرّاغب الإصفهاني ذكر في محاضراته أنّه ذكر معاوية عند شريك بن عبد الله فذكر ما يدلّ على تشيّهه وتصلّبه وموالاته للأئمّة عليهم السلام ، وعليه فالعجب من المتوجّهين لرجالنا كيف غفلوا عن ذكره و ترجمته ، مع أنّهم يذكرون من هو أدون منه بكثير ،

نعم في حاشية «منهج المقال» ان في «تقريب» ابن حجر من بعد التذكرة لشريك بن عبدالله المذكور: صدوق ويخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. من الثانية؟

وفي تاريخ الذهبي وثقه ابن معين و قال غيره سبيء الحفظ توفي سنة سبعة وسبعين ومائة وعاش إثنين وثمانين سنة .

والظاهر ان هذا ليس هو النخعي السلمي الأعور « انتهى » .

وأقول بل المتعين أن شريكاً الذي هو ابن الأعور السلمي غير هذا الرجل كيف لا وقد ذكره شيخ الطائفة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام ، ونقل أيضاً عن مناقب ابن شهر آشوب المازندراني أنه نقل عن أبان بن الأحمر أن شريكاً هو ابن الأعور دخل على معاوية فقال له : والله أنك لشريك وليس لله شريك ، و أنك لابن الأعور و البصير خير من الأعور ، و أنك لدميم والجيد خير من الدميم ، فكيف سدت قومك ؟ فقال له شريك : أنك المعاوية وما معاوية إلا كلبه عوت و استعرت ، و أنك لابن الصخر والسهل خير من الصخر ، و أنك لابن الحرب والتسلم خير من الحرب ، و أنك لابن أمية وما أمية إلا تصغير أمة صغرت فاستصغرت فكيف صرت أمير المؤمنين فغضب معاوية و خرج شريك وهو يقول :

أَيْشَمْنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ	وَسَيْفِي صَارِمٌ وَبَعَى لِسَانِي
وَحَوْلِي مِنْ ذَوِي يَمَنِ لُيُوثٌ	ضَرَاغَمَةٌ تَهْشُ إِلَى الطَّعْنَانِ
فَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا يَا بَنَ هِنْدٍ	لِسَانُكَ إِنْ بَلَغْتَ ذَى الْأَمَانِي
وَإِنْ تَكُ لِلشَّقَاءِ لَنَا أَمِيرًا	فَإِنَّا لَا نَفِيقُ عَلَى هَوَانٍ
وَإِنَّكَ مِنْ أُمِيَّةٍ فِي ذَرَاهَا	وَإِنِّي فِي ذَى عَبْدِ الْمَدَانِ

ثم ان في ترجمة محمد بن مسلم بن رباح الذي هو من وجوه رجالنا أحاديث في حق الرجل بروايتهم تدل على خلاف ما استظهرناه من إماميته وسلامة حاله منها ما نقله الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله

بن بكير عن زرارة قال : شهد أبو كريمة الأزدي ومحمد بن مسلم الثقفى عند شريك بشهادة - فنظر في وجههما ملياً ثم قال : جعفر بن فاطميان ، فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالاه : نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف ودرعنا ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المنة علينا والفضل فينا فقبس شريك ، ثم قال : إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكما يا وليد اجزهما هذه المرة قال : فحججنا فخبّرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال : ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشركين (بشرك) من نار (١) .

ومنها ما نقله عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحبه له قال أبو محمد قد كان درس اسمه في كتاب أبي قال : رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان ، وقد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب ، قال : أحداً للصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فسلمنا عليه ، فردّ علينا ، فقلنا : يا أبا عبد الله مسألة ، فقال في أى شيء ؟ فقلنا : في الصلاة ، قال : سلوا عما بدالكُم فقلنا : لا نريد أن نقول : قال فلان و قال فلان إنما نريد أن تسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أليس في الصلاة ؟ فقلنا : بلى ، فقال : سلوا عما بدالكُم ، فقلنا في كم يجب التقصير ؟ فقال : كان ابن مسعود يقول لا يفرّركم سوادنا هذا ، وكان يقول فلان ، قال : قلت : أنا قد استثنينا عليك ألا تحدثنا إلا عن نبي الله ، فقال والله أنه لقبى لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة لا يكون عنده فيها شيء ، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلنا : فمسألة أخرى قال : أليس في الصلاة ؟ قلنا : بلى ، قال : فاسألوا عما بدالكُم ، قلنا : من تجب الجمعة ؟ قال : عادت المسئلة خدعة ما عندي خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله شيء قال : فأردنا إلا بصراف ، فقال : إنكم لم تسألوا عن هذا وإلا عندكم منه علم ، قال : قلت : نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثقفى عن محمد بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الثقفى الطويل اللحية ؟ فقلنا : نعم فقال أما أنه لقد كان مأموراً على الحديث ولكن كانوا يقولون أنه حنى ،

ثم قال: ماذا روى قلنا روى عن النبي ﷺ ان التقصير يجب في بريدين ، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم ان يجمعوا انتهى (١) وفي كلا الحديثين أيضاً ما لا يخفى من تلطّف الرجل على الشيعة الإمامية وتحنّنه معهم ، وقبوله العذر منهم ومعاملتهم إيّاهم معاملة من يوادّ صاحبه على أمر مكنون وعليه ، فاحتمال التّقية قائم في كلام مولانا الصادق عليه السلام بالنسبة إليه رعاية لأحواله وصيانة لدمه وماله وأهله وعياله وبرّنه له عن خلوص المحبة بأهل بيت رسول الله ﷺ والله أعلم بحقايق أحواله .

٣٥١

الشيخ المتاله الصديق ابوعلی شقيق بن ابراهيم البلخي ❦

المعروف بالتّصوف بين كلّ فريق ذكر صاحب «جامع الانوار» انه كان من تلامذة الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرواية أيضاً عنه كما في بعض المواضع وكان جامعاً للعلوم الرّسميّة الشرعية ، والمعارف الكشفية الذوقية ، و كان استاداً للحائتم الأصم ومصاحباً لإبراهيم واستشهد في بلاد ماوراء النهر سنة أربع و سبعين و مائة بتهمة الرّفص ، وقبره في ناحية ختلان كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وقال في « تلخيص الآثار » عند ذكره لمدينة بلخ : مدينة عظيمة من أمّهات بلاد خراسان ، بناها منوچهر بن ایرج بن فريدون. أهلها مخصوصون بالطّرمزة . كان بها التّوبهار ، وهو أعظم بيت من بيوت الأصنام ، وكان طول البيت مائة

(١) مجمع الرجال ٥: ٥٠ .

* له ترجمة في : تذكرة الاولياء ١٨٠ ، تهذيب ابن عساكر ٣٢٧: ٦ ، حلية الاولياء ٨ : ٥٨ ، الرسالة القشيرية ١٦ ، رياض العارفين ١٤٧ ، شذرات الذهب ٣٤١: ١ ، طبقات الشعراني ١ : ٦٥ ، طبقات الصوفية ٦١ ، العبر ٣١٥: ١ ، فوات الوفيات ٢٤٠: ١ ، لسان الميزان ١٥١: ٣ ، مجالس المؤمنين ٢٣: ٣ ، مجمل فضيحي ٢٥٠: ١ ، مرآة الجنان ٤٤٥: ١ ، ميزان الاعتدال ٢٧٩: ٢ ، النجوم الزاهرة ٢١: ٢ ، وفيات الايمان ١٧١: ٢ .

ذراع في عرض مائة ، و أكثر من مائة إرتفاعها ، و سدّيته للبرامكة ، و ملوك الهند والصين يأتون إليه ، فإذا وافوا سجدوا للصنم و قبلوا يدبرمك و كان برمك يحكم في تلك البلاد ، ولم يزل برمك بعد برمك إلى أن فتح خراسان في أيام عثمان بن عفان ، و انتهت السدانة إلى برمك بن ابي خالد ، فرغب في الاسلام و سار إلى عثمان و ضمن المدينة بمال ثم فتح عبد الله بن عامر بن كريز جميع خراسان و بعث إلى التوبهار الاحنف بن قيس بن الهيثم فخر بها .

منها أبو اسحاق إبراهيم بن أدهم العجلي ، رحمه الله ، كان من أبناء الملوك توفى سنة إحدى وستين ومائة .

وينسب إليها أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان ، أستاذ حاتم الأصم ، استشهد في غزوة كولان (١) و الظائفة تصحيف هلاكو خان سنة أربع و تسعين ومائة .

وأقول وليس ببعدي شيعة الرجل نظراً إلى غاية معرفته ، و نهاية رفعة ، و ارتفاع درجته ، و عدم ظهور شيء ينافي ذلك بوجه من الوجوه ، مضافاً إلى أن معتقدي أن من يسقطه ابن خلكان الناصب الذي توجه إلى ذكر « وفيات الاعيان » حسب ما استطاع لا يحتمل في حقه إلا أن يكون من الإمامية المخلصين و هذا الرجل منهم ، لأنه لم يذكره بوجه من الوجوه !؟ و نوادر أخباره و حكاياته كثيرة لا يحتملها أمثال هذه العجالات وقد ذكر الامام القشيري صاحب « الرسالة المعروفة إلى جماعة الصوفية » بهذا الوجه :

و منهم أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من مشايخ خراسان ، له لسان في التوكل ، و كان أستاذ حاتم الأصم ؛ قيل : كان سبب توبته أنه كان من أبناء الأغنياء ، خرج للتجارة إلى أرض الترك و هو حدث ، فدخل بيتاً للأصنام فرأى خادماً للأصنام فيه قد حلق راسه و لحيته و لبس ثياباً أرجوانية ، فقال شقيق للخادم : ان لك صانعاً حياً عالماً فاعبده و لا تعبد هذه الأصنام التي لا تنفع و لا تنصر . فقال : إن كان كما

(١) كولان بالضم و آخره نون : بلدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بهاوراء النهر

تقول فهو قادر على أن يرزقك ببلدك ، فلم تعنيت إلى هيهنا للتجارة ، فانتبه شقيق و
أخذ في طريق الزهد . إلى أن قال : وحكى حاتم الأصم فقال كنا مع شقيق في مصاف
نحارب الترك في يوم لا نرى إلّا رؤساء تندد ورماحاً تقصف وسيوفاً تتقطع ، فقال لي
شقيق : كيف ترى نفسك يا حاتم ، في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي
زفت اليك امرأتك ؟ فقلت : لا والله فقال لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ،
ثم قام بين الصّفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيظه . وقال شقيق : إذا أردت أن
تعرف الرجل فانظر إلى ما وعده الله ووعده الناس بآيهما يكون قلبه أو ثق . وقال شقيق :
يعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في أخذه ومنعه وكلامه .

وأقول ومن جملة فوائده النادرة أيضاً بنقل بعض المواضع المعتبرة أنه قال :
سألت سبعماًء عالم عن خمسة أشياء فكلهم أجابوا بجواب واحد ؛ فقلت : من العاقل ؟
قالوا من لم يحب الدنيا . فقلت : من الكيس ؟ قالوا من لم يغر بالدنيا . فقلت : من
الغنى قالوا : الذي رضى بما قسم الله تعالى . فقلت : من الفقير ؟ قالوا الذي قلبه مع
طلب الزيادة . فقلت من البخيل ؟ قالوا : الذي يمنع حق الله في ماله .

وروي أيضاً أنه صحب مولانا الصادق عليه السلام و سأله جعفر بن محمد عليه السلام يوماً
عن الفتوة ، فقال : ما تقول أنت ؟ فقال : شقيق إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا ،
فقال الصادق عليه السلام : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل !
فقال شقيق : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الفتوة عندكم ؟ فقال إن أعطينا اثرنا وإن منعنا
شكرنا . صدق رسول الله وابن رسوله صلى الله عليهما وعلى اهل بيتهما الطيبين المعصومين .

٣٥٢

الشيخ المؤيد بالفيز السمردي شهاب الدين بن محمد السهروردي ☆

بضم الأول او بفتح مع فتح الثالث والرابع جميعاً القرشي البكري، إسمه المليخ، كما يوجد في أكثر كتب التواريخ، عمر و ينتهي نسبه الأتيق بأربع عشرة واسطة إلى أبي بكر الصديق، كما نقل عن تاريخ ابن التجار، وقال صاحب « تلخيص الآثار » في مادة سهر ورد: أنها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب إليها شهاب الدين المذكور تغمده الله بغفرانه، كان في عهد الناصر لدين الله مولده بغداد مدينة السلام. وينسب إليها أيضاً أبو الفتح محمد بن يحيى! الملقب بشهاب الدين كان حليماً عالماً تاركاً للديار تاضاً منقطعاً عن الناس، صاحب العجائب والأمور الغريبة، وكان معاصراً للإمام فخر الدين الرازي.

قلت: وكان أحدهذين الشيخين هو شهاب الدين المقتول وإن كان قد ترجمه الشيخ أبو القاسم الكازروني بعنوان يحيى بن حبش و قال كان معاصراً للناصر بالله الخليفة العباسي، وكما أحى الفارابي دوارس حكمة المشاء جدد هذا الشيخ مراسم حكمة الإشراق، وله أيضاً في المشاء تصانيف وتعليقات، وكذا في علوم العريّة والسيمياء، وهو صاحب كتاب «برتو نامه» وكتاب «البروج» و«هاكل التور» و«المطارحات» و«التلويحات» و«صندوق العمل» وهو ابن اخت السهروردي المشهور صاحب كتاب «عوارف المعارف» ونسب قطب الدين الشيرازي كتاب «المطارحات والتلويحات» إلى

* له ترجمة في الانساب ٣١٨، البداية والنهاية ١٣: ١٣٨. تاريخ ابن الوردي ٢:

٢٣٧، دائرة المعارف الاسلامية ١٢: ٣٠٠، رياض العارفين ١٢٧، شذرات النعب ٥:

١٢٩، عبون الانباء ٤١١، الكنى واللقاب ٢: ٣٢٥، مجالس المؤمنين ٢: ٧٠، مجمل فصيحي

٢: ٣٠٧، مرآة الجنان ٧٩: ٧٩، معجم البلدان ٣: ٢٩٠، النجوم الزاهرة ٦: ٢٨٣، وفيات

الايان ٣: ١١٩.

الشيخ السهروردي وذكر المحقق الدواني أيضاً نسبة مادكر إليه . ثم قال : وأظن أنه المقتول إنتهى .

وقال صاحب « مجالس المؤمنين » : أنه وإن كانت في الاسم والكنية سهيماً للخليفة الثاني ، لكنه كان من أولاد محمد بن أبي بكر ، و سلسلة نسبه إلى محمد المذكور بهذا الوجه : شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وانتسابه في التصوف إلى عمه أبي التجيب السهروردي وصاحب جماعة من مشايخ البلدان ، ولقى أيضاً بعض الأبدال في جزيرة عبّادان ، وأدرك صحبة خضر النبي عليه السلام ، وكان في زمانه شيخ المشايخ ببغداد و مرجعاً لأرباب الطريقة من كلّ البلاد .

وذكر ابن كثير في تاريخه أنه كان يتصدى في زمن العباسيين و ملوك طبقته أيضاً منصب الشفاعة إليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير اقتسمه بين المستحقين؛ ولما عزم المسافرة إلى حج بيت الله الحرام لحقه جم غفير من الفقراء ، فعاملهم بلوازم المودة وأداء الحقوق ، ومن جملة ما ذكر في التاريخ المشار إليه : أن شهاب الدين المذكور كان في بعض الأيام يعظ الناس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت في أثناء موعظته:

ما في الصحاب أخو وجد نظار حقه
حديث نجد ولا صّب نجاريه

وجعل يردّده على لسانه فصاح عليه فتى من العارفين كان من حضراء المجلس وقال له: يا شيخ إلى متى تظهر كمال نفسك ومساوى غيرك ، فوالله أن في هذا المجلس لمن لا يرضى بمحاورتك، فلم لانشد موضع ما أنت منشده هذين البيتين :

ما في الصحاب وقد سارت حمولهم
الإمحب له في الركب محبوب
كانه يوسف في كلّ واجلة
والحي في كلّ بيت منه يعقوب

فصعق الشيخ صعقة ونزل من المنبر ليدرك ذلك الفتى ويعتذر منه فوجده قد غاب وفي موضع قدمه حفرة من الدم من شدة ما كان يضرب بقدميه على ذلك الموضع

غضباً على ما كان يتردد على لسان الشيخ من القول العظيم .

و في « الرسالة الإقبالية » ان شهاب الدين المذكور سئل يوماً عن حقيقة احوال محيي الدين بن العربي ، فقال بحر مواتج لانهاية له ، قالوا : فكيف وجدت الشيخ شهاب الدين السهروردي ؟ قال : نور متابعة النبي ﷺ في جبين السهروردي شيء آخر وله مصنفات كثيرة منها كتاب « العوارف » و « رشف النصائح » و « اعلام التقى » وكلماته فيه على سبيل الثقة غالباً وقد صدر منه في رسالة « اعلام الهدى » كما أشير إليه من قبل عبارة مجملّة جعلها أكثر المتعصبين من أهل السنة دليلاً على رفض الشيخ ، بل أوقفوا جماعة من الصوفيّة مثل الحاج محمد الخبوشاني بواسطة قراءته لهذه الرسالة وحلّه لتلك العبارة في بلاء عظيم ، كما سنشير إليه فيما بعد ، وبالجملّة فكل مصنف ذو شعور تأمل في تلك العبارة أدنى التأمل ، يعلم أن الأمر كما ذكره وإليه يشير أيضاً ما ذكره محيي الدين بن اعرابي في مقام إخفاء المذاهب والاحتراز عن تعيين مذهب من المذاهب المختلفة المستحدثة ، و هو قوله : كن في نفسك هيولى لصور جميع المعتقدات ، مع ان بطلان الاغلب غير خفى على أحدهم أبواب العقول ، وما ذكره أيضاً محيي الدين المذكور و حجة الاسلام الغزالي والشيخ رضى الدين على المعروف بلا لارئيس الثبرين ثقة من أهل السنة ومخادعة لهم : نحن معاصر العرفاء لان نسب أحدهم الخلاق فضلاً أن نلعنه أو ندعو عليه ، ومن هنا يقولون : العارف لا يدعوا على أحد بسوء ، لأن ما يصيبه من الأذية أنما يصيب الرب ، مع ان العارف لا يرضى بالتزامه تألم ربنا العزيز سبحانه وتعالى . كما يشير إليه ما ذكره الشيخ قطب الدين صاحب المكاتب من أنّا نعلم ان من له أدنى دراية يعلم ان الألم لا يجوز على خالق العالم ، كيف و هو الغالب المطلق ، و الألم لا يصل ولا يمكن أن يتصل إلا بالمغلوب هذا . وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعاً و تسعين سنة ونوqى في سنة اثنتين وثلاثين وستمئة عامله الله تبارك وتعالى بما يرضاه .

و قال ابن خلكان : انه كان فقيهاً شافعي المذهب شيخاً صالحاً ورعاً كثير

الاجتهاد في العبادة والرياضة، وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله، وصحب عمه أبا التجيب، وعنه أخذ التصوف والوعظ. والشيخ أبو محمد عبد القادر الجيلاني.

قلت: وعمه المذكور هو الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه الملقب بزياد الدين السهروردي، وكان كما ذكره ابن خلكان أيضاً شيخ وقته بالعراق، ولد بسهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريباً، وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على أسعد الميهني وغيره، ثم سلك طريق الصوفية وحُبب إليه الاقطاع والعزلة، وبنى رباطاً على الشط من الجانب الغربي ببغداد، وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين، وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني، وذكره في كتابه، وتوفي ببغداد بعد عوده من سفر المصّر والشام سنة ثلاث وستين وخمسائة ودفن في رباطه.

وأما المراد بعبد القادر الجيلاني الذي ذكره أيضاً في مشايخ الشيخ شهاب الدين المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله.

رجعنا إلى سلسلة الكلام على الشيخ شهاب الدين. انحدر إلى البصرة إلى الشيخ أبي محمد بن عبدالله ورأى غيرهم من الشيوخ، وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والخلاف، وقرأ الأدب وعقد مجلس الوعظ سنين، وكان شيخ الشيوخ ببغداد، وكان له مجلس وعظ، وعلى وعظه قبول كثير، وله نفس مبارك، حكى لى من حضر مجلسه أنه أنشد يوماً في المجلس على الكرسي:

لَا تَسْقِنِي وَحْدِي فَمَا عَوْدَتَنِي أَنِّي أَشْجُ بِهَا عَلَى جُلَاسِي
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَلَا يَلِيقُ تَكْرَمًا أَنْ يَبْعَرَ النَّدْمَاءَ دَوْرَ الْكَاسِ

فتواجد الناس لذلك، وقطعت شعور كثيرة وقاب جمع كثير، وله تواليف حسنة منها

كتاب «عوارف المعارف» وهو أشهرها، وله شعر ومن ذلك قوله:

تَصَرَّمَتْ وَحْشَةً لِّإِلْيَالِي وَأَقْبَلْتُ دَوْلَةَ الْوَصَالِ

وَصَارَ بِالْوَصْلِ لِي حَسُوداً مَنْ كَانَ فِي هَجْرِكُمْ رَثِي لِي
وَحَقَّقْكُمْ بَعْدَ أَنْ حَصَلْتُمْ بِكُلِّ مَا فَاتَ لَأَبَالِي
أَحْيَيْتُمُونِي وَكُنْتُ مَيِّتاً وَبِعْتُمُونِي بِغَيْرِ غَالِ
تَقَاصَرَتْ عَنْكُمْ قُلُوبُ فَيَالَهُ مُورِداً حَلَالِي
عَلَيَّ مَا لِلوَرَى حَرَامُ وَحَيِّكُمْ فِي الْحَشَا حَلَالِي
تَشْرَبْتُ أَعْظَمِي هَوَاكُم فَمَا لِغَيْرِ الْهَوَى وَمَالِي
فَمَا عَلَيَّ عَادِمٍ أَجَاجاً وَعِنْدَهُ أَعْيُنُ الزَّلَالِ

ورأيت جماعة ممن حضر مجلسه وقعدوا في خلوته وتسليكه كجاري عادة الصوفية، فكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها، مما يجدونه من الأحوال الخارقة، وكان قد وصل رسولا إلى إربل من جهة الديوان العزيز، وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن، كان كثير الحج، وربما جاور في بعض حججه، وكان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون إليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شيء من أحوالهم سمعت أن بعضهم كتب إليه: يا سيدي إن تركت العمل أخذت إلى البطالة، وإن عملت داخلني العجب فأيها أولى؟ فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شيء كثير، وذكر في كتابه «عوارف المعارف» أيبانا لطيفة منها.

إن تأملتكم فكلّي عيون أو تذكرتكم فكلّي قلوب
ومولده بسهرورد في أوائل شعبان سنة ست واثنتين وخمسمائة. وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمئة ببغداد، دفن من الغد بالوردية انتهى (١)
و من جملة من أدرك صحبة هذا الرجل هو الشيخ العارف مصلح الدين السعدي الشيرازي وقد نقل عنه في بستانه كلمتين أوصاه بهما وقد نظمت ما ذكره عنه بهذين البيتين :

بطرف بوستانش گفته سعدی دو پندم داد شیخ سهروردی

يكى برعيب مردم دیده مكشا
دوم پرهيزكن از خود پسندى
هذا .

وهو غير أبى حفص العارف المتقدم المشهور المذكور في «رسالة القشيري» وغيره فان
اسمه عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري (١) أحد الأئمة والسادة كما وصفه في الرسالة مات سنة
نيف وستين ومائتين؛ ومن جملة ما ينسب إليه من الكلمات: المعاصي يريداً الكفر كما ان الحمى
بريدا الموت ، ومنها اذا رأيت المريد يحب السماع - فاعلم ان فيه بقية من البطالة . ومنها
من لم يزن أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا نعمة في
ديوان الرجال. ومنها قوله : منذ عرف الله ما دخل قلبي حق ولا باطل ، وقد اختلف أهل
الحال في معنى هذا المقال وحمله بعضهم على معنى الضلال وقال القشيري بعد قوله
وسئل أبو يزيد عن المعرفة فقرأ ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها الآية هذا معنى
ما أشار إليه أبو حفص ونقل عن المرتضى انه قال دخلنا مع أبى حفص على مريض فعوده
ونحن جماعة فقال للمريض أنت حب ان تبرأ فقال نعم فقال لأصحابه تحملوا عنه فقام
الليل وأصبحنا كلنا أصحاب فراش نعاد .

* * *

الشيخ الفاضل الاديب ابو على شلوين بن محمد الاشبيلي الاندلسي

المذكور أقواله في كتب العربية كان اسمه عمر بن محمد وولد بالاشبيلية التي هي
مدينة بلنسل بقرب لبلة كبيرة وينسب اليها الشيخ محمد بن العربي الملقب بمحيي
الدين الحكيم الصوفي الشاعر الزاهد المشهور ، ولد سنة اثنتين وستين وخمسائة ، و
توفي سنة خمس وأربعين وستمائة وشلوين بلفة أهل الاندلس «الأبيض الأشقر» قال

(١) انظر ترجمته في: تذكرة الاولياء ٣٨٦، حلية الاولياء ١٠ : ٢٢٩، الرسالة القشيرية

١٧، شذرات الذهب ٢ : ١٥٠ ؛ صفة الصفة ٤ : ٩٨، طبقات الشعراني ٩ : ٩٦ ، مرآة الجنان

١٧٩ : ٢ مجمل فصحى ١ : ٣٢٨

* ياتي ترجمته ايضا في حرف العين .

ابن خلكان ورأيت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء ولم تزل أخباره تأتي إلينا، كذا ذكره الفاضل الشّمني في كتابه الموسوم بـ « المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام » وقال الفيروز آبادي في « القاموس » شلوين أو شلو بينة بلد بالمغرب منه أبو علي الشلويني النحوي ، ثم قال بعده بلافاصلة شَمَن محرّكة قرية باستراباد منها أبو علي حسين بن جعفر الشّمني ، وشمونة بلد بالاندلس انتهى فليتأمل .

ثمّ ليعلم انّ الشّمني المذكور بالتّبع هنا أيضاً من أعظم فضلاء النّحو ومتتبّعهم المهرة ، ويذكر أقواله و كتابه في مقابلة شرح الشيخ بدرالدين محدّبن أبي بكر الدماميني المشهور الذي قد عبّر عنه أيضاً بالدّمني من جهة كثرة الإستهمال وقد كتب شرحه المذكور بالديار المصريّة وله شرح آخر اظهره بعد ذلك بالهندستان « تحفة الغريب » و انما أشرت إلى شيء من ترجمة أحوال الشّمني المذكور لكون مع أنّه قد تقدّم ذكره و ترجمته في باب الأحامدة على سبيل التفصيل نسبته أيضاً من المتعلقات بحرف الشّين مثل شلوين .

و اما ترجمتنا لشلوين المذكور في هذا الموضع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره و إن كان سيجيء ذكره و ترجمته أيضاً في باب العين على أنّهم التّبيين إنشاء الله .

باب ما اوله الصاد والضاد من اسماء

فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين

٣٥٣

القاضي اشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي

فاضل متبحر له تصانيف منها «عين الحقائق» ، «الاعراب في الاعراب» ، «الحدود والحقائق» «بيان الشرائع» «نهج الصواب» «معيان المعاني» «كتاب في الامامة» ، و نقضه ، و نقض نقضه - قاله منتجب الدين . كما نقله صاحب «الامل» عنه (١) .

وعنه أيضاً : القاضي صاعد بن منصور بن صاعد المازندراني فقيه دين (٢) .

وعنه أيضاً : الشيخ مجد الدين صاعد بن علي الآبي فقيه واعظ (٣) و الظاهر ان الآبي بالبلاء الموحدة نسبة الي آبة علي وزن طابة وهي بلدة بقرب ساوة قم المباركة ، كما في «تلخيص الآثار» قال ان اهلها شيعة غالية جداً ، وبينهم وبين أهل ساوة منافرة لان أهل ساوة سنية ، وهم شيعة ؛ بينهما نهر عظيم سيماء وقت الربيع بنى عليه اثنانك شيركير فنطرة عجيبة وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الارض مثلها (٤) .

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٣٠ ، تأسيس الشيعة ١١٦ ، تنقيح المقال ٢ : ٩٠٠ ، جامع

الرواة ٢ : ٤٠٤ ، الذريعة ٣ : ١٨٢ ؛ و ٦ : ٣٠١ ، فهرست منتجب الدين ، هدية العارفين ١ : ٢٢١ .

١٣٣ : ٢٠٢ - امل الآمل ٢ : ١٣٣ .

٢٨٣ - راجع آثار البلاد ٢٨٣ .

و فى كتاب «بحار الانوار» نقلا عن الشيخ الاجلّ عبدالجليل الرّازي فى كتاب «التفص» باسناده عن النّبى ﷺ قال : لمّا عرج بى إلى السّماء مررت بارض بيضاء كافورية شممت بهارائحة طيّبة ، فقلت : يا جبرئيل ماهذه البقعة ؟ فقال : هذه البقعة يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت وانّ الله يخلق منها رجالاً يتولّونك ويتولّون ذريتك ، فبارك الله فيها وعلى أهلها هذا .

ومن جملة من نسب إليها أيضاً من فقهائنا المحقّقين هو الشيخ الفقيه عزّ الدين حسن بن أبى طالب اليوسفى الآبى تلميذ المحقق و شارح « مختصره النافع » بكتاب سماه «كشف الرموز» كما ذكره صاحب «المقابس» ويحتمل كونها أيضاً إلى آبة بالتشديد على وزن « حبة » وبها سميت آبة العليا والسفلى قريتان بلّحجّ أو إلى آبة التى هى على وزن حبة وهى اسم لمدينة بافريقية كما فى القاموس» وفى بعض المواضع أيضاً ترجمة هذه النسبة باللام المشدّدة ، و كأنها على هذه الجهة نسبة الى الالّ الذى هو اسم لموضع كما ذكره أيضاً فى «القاموس» ولم انحقّقه إلى الآن ، ثم ليعلم أنّ فى كتاب الشيخ فرج الله الحويزى ترجمة اخرى للشيخ صاعد بن ربيعة بن أبى غانم الثقة الفقيه الذى قرأ على شيخنا الموفق أبى جعفر الطوسى - رحمه الله - وعنوان آخر للشيخ صاعد بن مسلم الذى يوجد عنه الرواية فى باب فضل المساجد والجماعة من التهذيب من الزيارات عن غياث ويروى هو عن الشعبى عن على ؓ .

٣٥٤

الشيخ صالح بن حسن الجزائرى

فاضل عالم صالح ، له مسائل إلى شيخنا البهائى رحمه الله - وقد أجابه عنها وأجازه أن يروى عنه كذا ذكره صاحب «الامل» و«الايجاز» ومن جملة المذكورين فى كتابهما بهذه التسمية أيضاً الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العالمى الصيداوى فى الأوّل

منهما: أنه عالمٌ فاضلٌ صالحٌ عابدٌ ، سافر إلى العراق وجاء بمشهد الكاظم عليه السلام . وفي الثاني: أنه ممدوح جاور الكاظم عليه السلام .

ومنهم الشيخ صالح بن شرف العاملي الجبعي جدّ الشهيد الثاني، ففي الأول بعد الترجمة له عقيب صالح المتقدم : أنه كان فاضلاً عالماً فقيهاً من تلامذة العلامة الحليّ وفي الثاني أيضاً بعد الترجمة له في هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع أنه يذكر عقيبه الشيخ صالح بن السندی بالسّين المهملة - انه ممدوح تلمذ عند العلامة . ومنهم الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ جعفر بن كمال وهو الشيخ جعفر بن صالح البحراني الفاضل الورع الفقيه المحدث الشاعر في الأول: أنه فاضلٌ عالمٌ فقيهٌ محدّثٌ صالحٌ زاهدٌ عابدٌ معاصر سكن شيراز إلى الآن . وفي الثاني أيضاً إلى قوله سكن شيراز ، ثم أنه توفي سنة ثمان وتسعين وألف ، والظاهر أن الشيخ أحمد بن صالح المذكور في «لؤلؤة البحرين» صاحب «دراسة الاستخارة» وغيرها . من غير سلسلة هؤلاء المذكورين .

٣٥٥

المولى الفاضل والكمال المؤيد السبحاني والحرير الجامع البارع

المقدس النوراني أبو الفضائل محمد صالح ابن مولانا أحمد السروي

المازندراني ثم الاصفهاني ❦

بلغه الله غاية الاماني ؛ ومتعه من القطوف الدواني كما ملكه في هذه الدنيا ازمة المباني والمعاني ، كان من العلماء المحدثين ، والعرفاء المقدسين ، ماهراً في المعقول والمنقول ، جامعاً للفروع والاصول ، و ردماء مدين اصفهان ، وتلمذ عند علمائها الأعيان مثل المولى عبدالله التستري ، ولده المولى حسن علي ، والمولى محمد تقي

* له ترجمة في امل الآمل ٢: ٢٧٦ ، بهجة الآمال ، الذريعة ١٤: ٢٧ ، ريحانة الادب ٣:

٢٢٢ سفينة البحار ٢: ٢١٠ ، فوائد الرضوية ٥٢٢ ، مستدرک الوسائل ٣: ٢١٢ ، هدية الاحباب .

المجلسي، و تزوّج بابنته الكبرى المعروفة بسمّة الفضل و العلم والدين، و رزقه الله تعالى منها بنات و بنين، و من جملة بناتها زوجة مولانا محمد اكمال الإصفهاني التي هي والدّة سميّنا المروّج الميهباني رحمة الله عليهم اجمعين و من جملة مصنفاته المبسوطة المشهورة شرحه المزجي اللطيف الوافي على أصول الكافي في عدّة مجلدات و هو من أحسن شروحه وضعا، و أتمّها نفعاً و أبعدّها عن الإفراط و التفريط، يعترض فيه كثيراً على شرح المولى صدرا، قال سميّنا المروّج -رحمة الله عليه- في «رسالة الاجتهاد و الاخبار» بتقريب من المناسبة للكلام: يا اخي حال المجتهدين المحتاطين حال جدّي العالم الربّاني والفاضل الصمداني مولانا محمد صالح المازندراني، فاني سمعت أبي أنّه -رحمة الله عليه- بعد فراغه من «شرح اصول الكافي» أراد أن يشرح فروعه أيضاً فقبل له: يحتمل أن لا يكون لك رتبة الاجتهاد؟ فترك لأجل ذلك شرح الفروع (١) و من لاحظ شرح أصوله عرف أنّه كان في غاية مرتبة من العلم والفقه، و في صغر سنه شرّح «معالم الاصول» و من لاحظ «شرح معالم الاصول» علم مهارته في قواعد المجتهدين في ذلك السن «انتهى» و شرحه المذكور على اصول المعالم مزجيّ موجود مرجوع إليه عند أساتيد فنّ الأصول و له أيضاً غير ذلك شرح مزجيّ على «زبدة الاصول» لشيخنا البهائي و شرح على قصيدة البردة المعروفة، و غير ذلك من الحواشي و الرسائل و أجوبة المسائل و عندنا كتاب «ارشاد» العلامة بخطّه الشريف كان حسناً إلّا أنّ خطّه ولده المولى الفاضل الكامل الآقا هادي المترجم للقرآن المجيد «والصحيفة الكاملة» و «معالم الاصول» و «الكافية» و «الشافية» و المصنّف بغير ذلك كان أحسن منه بمراتب و لا يبعد كونه أحدًا من المشهورين في الخط المنكسر و كذلك التستعليق.

توفي باصبهان سنة إحدى و ثمانين بعد الألف و دفن ميايلي رجل صهره المجلسي في قبته المشهورة ثمّة و نظّموا في تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية

(١) خرج منه شرح كتاب العقل والجهل والتوحيد والحجة والايمان والكفر والدعاه

والزكاة والصوم والخمس وجميع كتاب الروضة (الذريعة ١٢: ٢٧).

طويلة كتب علي لوح مزاره الشريف «صالح دين محمد شدة فوت (١)» ولكن ولده المذكور بقى إلى زمان فتنة أفغان المشهورة وكان موته في عين تلك الثائرة العظمى ودفنه أيضاً في تلك البقعة المتبركة المقدم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم إلى يوم الدين .

٣٥٦

المولى الفاضل الحكيم المتأله الادري صدر الدين محمد بن ابراهيم

الشيرازى القوامى المشتهر بالملا صدرا

كان فائقاً على سائر من تقدمه من الحكماء الباذخين والعلماء الراسخين إلى زمن مولانا الخواجه نصير الدين منقحاً اساس الاشراق بما لا مزيد عليه ومفتحاً ابواب الفضيحة على طريقة المشاء والرواق حسب ما ارشده الدليل اليه، وقال صاحب «الامل» ذكره صاحب «السلافة» فقال : كان عالم أهل زمانه فى الحكمة متفتناً لجميع الفنون، توفى فى العشر الخامس من هذه المائة (٢) يعنى المائة الحادية بعد الالف. وفى حاشية الامير سيد ابراهيم القزوينى والد مولانا الامير سيد حسين المشهور على «الامل» اقول : كان المولى صدر الدين من جملة تلامذة السيد المحقق الامير محمد باقر الداماد، وشيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملى قدس سرهما، وله كتب منها «شرح اصول الكافي» وكتاب «شواهد الربوبية» وكتاب «الاسفار الاربعة» وكتاب «شرح

(١) وتنام البيت هكذا :

هاتفى گفت بتاريخ كه : آه صالح دين محمد شدة فوت (١٠٨٦)

* له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٢٥ : ٩٩، امل الآمل ٢ : ٢٣٣، بهجة الامال خ، الذريعة ٢ : ٢٣٢، رياض العارفين ٣٦٧، سفينة البحار ٢ : ٣١١، سلافة العصر ٣٩١، فارسنامه ناصرى ٢ : ١٣٧، فوائد الرضوية ٣٧٨، الكنى والالقب ٢ : ٢١٠، لؤلؤة البحرين ١٣١، مجالس المؤمنين ٢ : ٢٢٩، مستدرك الوسائل ٣ : ٢٢٢، نجوم السماء ٨٧٤ .

(٢) سلافة العصر ٣٩١ .

الهداية» في الحكمة و«حاشية على الهيات الشفا» و«شرح حكمة الاشراق» و كتاب «الواردات القلبية» و«رسالة في حدوث العالم» و كتاب «المسائل القدسية والقواعد الملكوتية» و«رسالة في تحقيق التشخيص» «اجوبة عن مسائل عويصة» ايضاً «اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود الانسان» «رسالة في تحقيق انصاف المهية بالوجود» «اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه ولم يات المعاصر بجوابها» كتاب «أسرار الآيات» «تفسير سورة الجمعة» «تفسير سورة الواقعة» «تفسير آية النور» إلى غير ذلك من الرسائل والفوائد ، اقول : ومن جملة ما كتبه ايضاً «تفسير آية الكرسي» كما ذكره بعض الافاضل وقال عندنا منه نسخة ، ومنها ، ايضاً كتابه الموسوم بـ «الحكمة العرشية» و كتابه المعروف بـ «المشاعر» وقد شرهما الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي كما تقدم في ترجمته و رسالة «اكسير العارفين في معرفة طريق الحق واليقين» ورسالة «كسر أصنام الجاهلية» ورسالة «اتحاد العاقل والمعقول» وعندنا ايضاً مجلدة ضخمة من تفسير الكبير الذي كتبه بلسان الاشراق ، وكذلك شرحه المبسوطه على «اصول الكافي» وهو في مجلدين يقرب من اربعين الف بيت كتبه إلى باب ان الائمة عليهم السلام ولاه امر الله وخزنه علمه من كتاب الحجة ؛ وعندى انه ارفع شرح كتب على أحاديث أهل البيت عليهم السلام و أرجحها فائدة وأجلها قدراً ، ويذكر في مفتحه ان له الرواية عن شيخه المتقدمين وقدّم فيها تسمية شيخنا البهائي على سميّنا الدّاماد وان كان قد ذكره بعده على احسن التبجيل وكتاب حكمة المشهور المتلقب بـ «الاسفار» ويوجد في غير واحد من مصنفاته المذكورة كلمات لا يلائم ظواهر الشريعة، و كانتا مبنية على اصطلاحاته الخاصة او محمولة على ما لا يوجب الكفر وفساد اعتقاده بوجه من الوجوه : وان اوجب ذلك سوء ظن جماعة من الفقهاء الاعلام به وبكتبه بل فتوى طائفة بكفره ، فمنهم من ذكر في وصف شرحه على الاصول : شروح الكافي كثيرة جليلة قدرا ؛ واول من شرحه بالكفر صدرا هذا ، وكان عندنا ايضاً نسخة من كتاب «قبسات» سميّنا الدّاماد بخط هذا الشيخ و كان قد كتبها ايام تلمذه عنده وعلق

عليها حواشي من نفسه .

وقد ذكره ايضاً صاحب «اللؤلؤة» عند عدة من جملة مشايخ ختنه مولانا محسن الفيض في الحكمة والكلام ، فقال : واما المولى صدر الدين المذكور فهو محمد بن ابراهيم صدر الدين المشهور - بملاصدرا - كان حكيماً فلسفياً صوفياً بحثاً توفى بالبصرة وهو متوجه إلى الحج في سنة خمسين بعد الالف وله ابن فاضل - كما تقدم في كلام السيد نعمه الله يسمي ميرزا ابراهيم وكان فاضلاً عالماً متكلماً جليلاً نبيلاً جامعاً في اكثر العلوم سيما في العقليات والرياضيات .

وقال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه : هو في الحقيقة مصداق (يخرج الحي من الميت) قد قرء على جماعة ، منهم والده ولم يسلك مسلكه ، وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة وقد توفى في دولة شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته «حاشية على شرح اللعة» إلى كتاب الزكاة، وله ايضاً كتاب تفسير «عروة الوثقى» (١)

٣٥٧

السيد صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي ❦

المجاور بالغري السري، كان من اعظم محققي زمان فترة العلماء الذي هو ما بين زمني سميّا المتأخرين المروجين المجلسي والبهائي رحمهما الله، ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتدقيق وجوده التصرف ثان ولا مداني، وكان تلمذه في مبادئ الامر في جملة من أفانين الأدب والمعقول، بل نبذة من أساطير أرباب المنزلة في الفقه والاصول عند ثلثة من افاضل علماء بلدة اصفهان كالأقا جمال الدين الخوانساري والشيخ جعفر الفاضلي

(١) لؤلؤة البحرين ١٣١ .

* له ترجمة في : ربحانة الادب ٤ : ٢٦٧ سفينة البحار ٢ : ١٧، فوائد الرضوية ٢١٣، الكنى و

الالاقاب ٢ : ٢١٢، مستدرک الوسائل ٣ : ٢٠٢، هدية الاحباب ٢٠٧ .

والمصدق الشيرازى وسائر اقرانهم الاجلة الاعيان ، الى ان اتخذ منهم مأراً دار تحل إلى قم
المباركة لارشاد العباد، واخذ هناك فى تمشية اساس التدريس، وقرية كل ملتصع عريس
إلى ان اشتغلت فيها فائرة فتنة الافغان، فانتقل منها إلى موطن اخيه الفاضل همدان، ثم
منها إلى التجف الاشرف ، فاشتغل فيها أيضاً على جملة من أرباب الفضيلة والشرف،
كالشريف ابي الحسن العاملى المتفضل به ، والشيخ احمد الجزائى المتقدم ذكره ، وله
الرواية ايضا على هذين الشيخين المتأخرين ، كما عن غيرهما من الفضلاء الكبارين .

اما الرواية عنه فهى ايضا لجماعة نبلاء منها سيدنا الفاضل الجليل الاصيل
عبدالله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الشوشترى المشهور ، صاحب الاجازة الكبيرة
المذكورة فيها تراجم كثير من متأخري المتأخرين ، فمن جملة ما ذكره
السيد المشار اليه فى حق شيخه المذكور المعظم إليه انه قال عند ذكره : وهو افضل
من رأيتهم بالعراق وأعظم نفعا وأجمعهم للمعقول والمنقول ، وقد عظم موقعه فى
نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقائه ويسبقونه فى مسائلهم ، له كتاب
فى الطهارة استقصى فيه المسائل ، ونصر مذهب ابن ابي عقيل فى الماء القليل و
«حاشية المختلف» ورسائل عديدة منها فى حديث الثقلين وان ايها اكبر ، ردا على
المولى اسماعيل الخاتون ابادى - قلت : والظاهر انه اشتباه بالفاضل السيد الامير محمد
اسماعيل الشهير بالخاتون ابادى صاحب التكية العالية والمزار المشهور باصفهان ،
والافان كان مراده المولى اسماعيل المتبحر المشتهر بالخاجوى كما هو الظاهر فهو
غير منتسب إلى قرية خاتون اباد فى كلام احدهم الآحاد كما قد عرفت ذلك ايضا من
ترجمته ثم انه ذكر : انه لما ناوله تلك الرسالة انكرها عليه لقلة فائدتها بل
انتقاء نمرها ، فقال هو فى جوابه : واني سأغمسها فى الماء ثلاثين سنة حتى ينتهى .

ولها ايضا من المصنفات المشهورة شرح المصطلح على «وافيه» مولانا عبد الله التوى
فى اصول الفقه وهو فى الحقيقة كتاب تحقيق عديم المشابهة فى نحو من خمسة عشر
الف بيت الآن اواخره مما ليس يقاس بنصفه الاوائل فى عدم مباينته لقوانين الاجتهاد

ونقل انه سئل عن وجه ذلك سميت المروّج برّاد الله مضجعه ، وكان من كبار تلامذته؛ فقال الوجه في ذلك انى لم اكن في مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك التّصف كما كنت احضر نصفه الاول فاصرف وجه المصنّف عما كان يقرره عليه مشرب الاخبارية (١) هذا وقد اشير إلى شذوذة من محامد اوصاف الرّجل في ترجمة جدنا الامير سيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوى المتقدّم ذكره ؛ و كان خصيصاً به فى الغاية ، واتفق سفر حجّهما ايضاً فى سنة واحدة .

ومن عجب ما اتفق فى سفرهما بنقل والدنا الماجد عن والده الجليل المرحوم انهما اتفقا فى يوم النّحر فى مكان واحد من ناحية منى فرايا رجلاً لم يعرفاه وردالجمع وفى يمينه مديّة ، فرفع رأسه إلى السّماء وكشف عن حلقومه بيده اليسرى ونادى اللّهم ان كان هؤلاء يتقرّبون اليك بقرابينهم ، فانا اتقرب اليك بقربان نفسى ، ثم وضع المديّة على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الاذن و سقط على الارض ، فتعجب القوم من صنيع ذلك الرّجل ووقع الكلام بين جناب السيّد وجدنا الأمجد فى شرعية ذلك الامر وعدمها ، ودلّل كلّ منهما على مقالة نفسه فى التّقبل والانكار ، وكان جدنا المرحوم هو المنكر عليه ولا يخفى ما فيه ، فانّ العارف الكاشف المتنبّه على اسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين ان الله تبارك وتعالى ليس يؤاخذ أبداً عبده المفدى نفسه متقرّباً اليه بذلك يوم الدّين بل يقتخر به على سائر عبادته المنتجبين ولا يبذل له الآراف درجات المقرّبين و اشرف مقامات المكرمين ، و هل العبودية الكاملة الدّالة على خلوص المحبّة وتمامية اليقين الأمثل هذا ؟ فلو لا ان لطف الله بعباده اقتضى ان لا يكلفهم بما لا يطيقون ام لا يمثلون لرايت انّ هذا الامر كان احبّ الامور اليه و اعظم المناسك لديه ، ولذا ترى انّه جلّت عظمته قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين واصفيائه المرّيبين هذا. وقد كان اخوه الامير سيّد ابراهيم بن محمد باقر الرضوى المشار اليه من قبل ايضاً من الفضلاء المدققين بل التّبالء المحققين كما استفيد لنا

من كلمات جدّنا المسترحم عليه المذكور، ألاّ أنّه قد كان كثير التعطيل وقليل الحوصلة في التحصيل، كما ذكره صاحب الاجازة، وقد انتقل بعد وفات اخيه المبرور من بلدة همدان إلى قرمىسين التي يسميها العامّة بكر مانشهان، و كان بها ايضاً برهة من الزّمان إلّا أنّى لم أتحقّق إلى الان تاريخ وفاته ولا موضعها ومدفنه الشريف .

وامّا وفات اخيه المعظم المتّقدم صاحب العنوان فهي قد كانت في عشر السّتين بعد المائة و الالف و هو في السنّ خمس و ستين - قدّس الله سرّه اللّطيف و اجزل برّه المنيف .

ثمّ انّ ظنّي انّ الميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي المذكور في «الامل» بعنوان الفاضل المحقّق الجليل القدر و انّ له كتاب « نجات المسلمين في اصول الدين » وكذلك الميرزا محمد زمان بن محمد جعفر الرضوى المشهدي المذكور فيه ايضاً بصفة الفقيه الحكيم المتكلّم و انّ له كتباً منها « شرح القواعد » هما جميعاً من هذه السّلسلة العليّة وقد ذكر المحدث النّيسابوري في ذيل ترجمة الأوّل منهما أنّه هو الرضوى جدّ سادة همدان ، عنوان ترجمة اخرى ايضاً للميرزا محمد باقر بن محمد ابراهيم بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الحسيني الرضوى القمى اصلاً الهمدانيّ مسكناً و مولداً و قال له : « شرح اصول الكافي » و « رسالة في المعاد الجسماني » و اشعار راقية وله الرّواية عن ابيه مات في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة و مأتين بعد الالف بهمدان و نقل إلى قم المباركة و دفن بدار الحفّاظ فليلاحظ إنشاء الله .

٣٥٨

السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن

زين العابدين الموسوي

العالمى الأصل ، البغدادى المنشأ ؛ الاصفهاني المسكن ، النجفى الخاتمة والمدفن .

ولد بقلعة قشيب الواقعة بقرب معمر ك من قرى جبل عامل الشام كما ذكر لي نفسه طاب رسمه ، وكانت أمه بنت الشيخ على بن محي الدين بن الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني كان - رحمه الله - من افاضل علماء وقته في الفقه والاصول والحديث وفنون الادب والعروض وعلوم الاوائل وغير ذلك ، حسن التقرير جيد التحرير نقي السريرة ، كامل البصيرة ؛ صفى القريحة ، طيب العريكة ، صاحب مصنفات جليلة ، ومؤلفات جميلة ، تشهد بعلو فهمه ودور علمه وكثرة أحاطته وتظافر أسانيده ورضاعته للفقه ، وبصارته بقواعد العربية والحديث أفضل ما يكون ، فمن جملة ذلك كتاب له سماه بـ «اسرة العترة» في أبواب الفقه بطريق الاستدلال كبير وكتاب آخر سماه «القسطاس المستقيم» في اصول الفقه ، وكتاب اخر سماه بـ «المستطرفات» ومنظومة له في الرضاع لطيفة الوضع مع شرحه آياه ، وكتاب له في النحو عمله لبعض فضلاء اولاده ولم يأت فيه بشواهد العربية إلا من الآيات القرآنية ، وله ايضا رسائل كثيرة منها ما هو في حجية الظنون الخاصة ولكن لا على طريقة سلكها القوم في تمشية ذلك ، ورسالة في مسائل ذى الرأسين على حذو ما كتبها الشيخ جعفر التجفي ، وكان والد

* له ترجمة في: الذريعة ١٧ : ٧١ و ٨٠ ، ربحانة الادب ٢ : ٤٦٧ ، سفينة البحار ٢ : ١٧

فوائد الرضوية ٢١٤ . الكنى والالقب ٢ : ١٣ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٧ ، مكارم الآثار ١ : ٧٠

منتهى الآمال ٢ : ٢٣٠ ، هدية الاحباب ٢٠٤ .

زوجته وجدّ جماعة من اولاده و «رسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة» في نهاية البسط تتضمن قواعد شريحية مستطردة وفوائد غير محصورة وقد اشغل بها في هذه الاواخر قبيل توجهه إلى المشاهد المشرفة ، وظنّي أنّها لم تكمل بعد، ورسالة فارسية سمّاها «قوت لايموت» لاجل عمل المقلدين وقصائد واشعار فاخرة كثيرة ، طويلة و قصيرة شرح جملة منها ايضاً بمعونة نفسه إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل ، و كان ابوه الصالح من افخم رجال عصره و اجلاء فضلاء قومه صاحب العزة و الكرامة بين فرقتي الموافق والمخالف ، جيداً الحفظ نفى العمل وقد انتقل في بعض وقايح تلك الديار مع قاطبة اهل وعياله الذين من جملتهم صاحب العنوان ، وكان هو اذ ذاك صبياً لم يتجاوز اربع سنين الى ارض بغداد والكاظميين عليهما السلام ، فكان بها تحت ظل جناح والده المعظم إلى أن بلغ مبلغ الرّجال - فتردد على جملة من افاض علماء المشهدين والكاظمين و قرء على جماعة منهم صهره المتقدم صاحب «كشف الغطاء» والسيد جواد العاملي - و السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي - الكاظمي صاحب كتاب «الوافي» و «المحصول» وغير أولئك من العلماء الفحول - و نبلاء الفقه والاصول ، و اما مشايخه الذين يروى عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جداً ينيف عدّتهم على عشرة من الفقهاء والمجتهدين ، و اعلاهم سنداً والده المعظم عن والده السيد محمد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب «الوسائل» وغيره ، فانه رحمه الله يروي كتاب «الوسائل» بتمامه من هذه الطريق ، و كذلك عن شيخه الشيخ سليمان العاملي عن السيد محمد المذكور كما حكى لي مراراً .

و من جملة ما حكى لنا - قدس سره - ايضاً أنّه كان يتردد في زمن حداته وقبل اوان حلمه ايضاً كثيراً الى عالي مجلس سيدنا الاجلّ المرحوم المشتهر ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه ، و كان ذلك المرحوم اذذاك مشغولاً بنظم درّته المشهورة ، فكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده في كلّ يوم في جملة من كان يريهم

آياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته و رواء طبعه و حسن تصرفه في مضامير الكلام، و هو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدّعياً لمرتبة الاجتهاد قبل أن يبلغه ، و كان معظماً عند علماء تلك الصفحة و امرائها الخاصة والعامة من لدن وفات ابيه المبرور بل قبل ذلك ، وله من اولئك نوادر حكايات و وقائع تدل على عظم موقعه منهم شافهني المرحوم بحكاية جملة و افرة منها لا يسعها المقام .

و كان - رحمه الله - في غاية الشفقة معي و اعانني على هذا التصنيف كثيراً ، و قد اصطنعه بما لا مزيد عليه ؟ و أخذ مني كراريس السابقة على هذا المقام ولم يردّها علىّ إلى قريب من زمان مسافرتي إلى الله تعالى ؛ و كنّا نتكلم معه كثيراً في تلك السفرة من جهة ضعف البنية و كثرة امراض بدنه الغالبة عليه و هو يجيبنا بأنّي لست اريد من هذه المسافرة إلاّ الوفاة في سبيل الله ، و دفناً في جوار اهل بيت المعصومين عليهم السلام بعدما وصلت إلى هذه الدرجة من العمر ، و كان - رحمه الله - اذ ذاك قد ناهز السبعين الآتية رحمه الله - لطول قامته و عظم جنته و مقامته بدنه و تراكم مصائب الاولاد و سائر الواردات عليه ، كان في غاية الضعف و الانكسار ، فصار الامر كما اراد ، فاتّه - قدس الله تربته - خرج من اصفهان المحروسة التي بها موطن أهله و عياله مع بعض ابناؤه الصغار إلى تلك الديار في أواخر شوّال سنة اثنتين و ستين بعد المائتين و الالف ، فبلغ أرض الكاظمين (ع) في أوائل ذي الحجة المباركة ، و كان مجاوراً أرض جدّه المكرّم شهوراً عديدة ، ثم ارتحل منها إلى زيارة مولانا الحسين عليه السلام ومنها إلى حضرة أسد الله الغالب والد الحسنين عليهما السلام ، فعزم المجاورة في أرضه المقدّسة بقيّة عمره ، و كان نزول بيت أخيه السيّد أبي الحسن الفاضل السري المجاور بالقرى إلى ان توفي فيها في ليلة مباركة صبيحتها .

يوم مطر شديد البرد مع السلام و كثير الرحمة و الاحترام و هي ليلة الجمعة الرابعة عشر من شهر محرّم الحرام هذه السنّة التي هي الرابعة و الستين بعد المائتين و الالف التمام من هجرة سيد الانام كما ذكر لي بعض من كان في خدمته الباهية من أبنائه الكرام و صلى عليه

الشيخ الفقيه الكامل الأوحدي محمد بن الشيخ الأفقه عليّ بن صهره الشيخ جعفر النجفي، ودفن في بعض حجرات الصحن المقدّس ممّا يلي رأس الامام الطّائفة تجاه قبلة الحضرة المقدّسة روى لمشرّفها الفداء ، واقيم له في ذلك المشهد المكرّم احسن العزاء وكذلك في أرض اصفهان عند بلوغ نعيه المتوحش إلى علمائها الأعيان أفاض الله على تربته الزّكية شآبيب الرّحمة والغفران .

ثمّ لما توفّي مولانا الفاضل المروّج المجتهد بالنّص الصّحيح الصّريح الحاج ميرزا مسيح المتوطن بطهران الرّى ، ثمّ بقم المباركة في عين هذه السنة وأياماً بعد وفاة سيّدنا المرحوم المبرور - دفن هو أيضاً في تلك الحجرة المطهرة كما حكى لنا أيضاً ولده الحبيب التّسيب .



باب ما اوله الصاد والضا من سائر اطباق الفريقين

٣٥٩

الشيخ ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي ❦

صاحب كتاب «الفصوص» روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي و ابي علي الفارسي و ابي سليمان الخطابي ، ودخل إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور ابن ابي عامر في حدود الثمانين والثلاثمائة ، وأصله من بلاد الموصل ، ودخل بغداد ، و كان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ممتعاً ، فآكرمه المنصور ، وزاد في الاحسان إليه ، والافضل عليه ، وكان مع ذلك محسناً للسؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال ، وجمع له كتاب « الفصوص » نحافيه منحى القالي في اماليه ، واثابه عليه خمسة آلاف دينار ، وكان يُتَّهم بالكذب في نقله ، فلهذا رفض الناس كتابه .

لما دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامري أمير البلد كان في المجلس أديب يقال له بشار ، فقال للموفق : دعني اعث بصاعد ، فقال له مجاهد :

* له ترجمة في : انبأه الرواة ٨٥:٢ ، بغية الملتبس ٣٠٦ ، بغية الوعاة ٧:٢ ، تلخيص ابن

مكتوم ٨٥ ، جذوة المقتبس الورقة ١٠٢ ، ربحانة الادب ٧١:٢ ؛ شذرات الذهب ٣:٦٠٦ ، الصلة

٢٣٥:١ ؛ الفلاحة والمفلوكين ١٢٧ ، الكنى والالقب ٢٧١:٢ ، معجم الادباء ٢:٦٦٢ ، نفح الطيب ٢:

٧٥ ، وفيات الاعيان ٢: ١٨١

لا تعرض اليه فاته سريع الجواب ، فابى الأمشاكلته ، فقال له بشار ، وكان اعمى ، يا أبا العلاء فقال: لبيك ، فقال ما الجَرَّ نَفَلٌ في كلام العرب؟ فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة ، وليس لها اصل في اللغة ، فقال له بعد ان اطرق ساعة : هو الذى يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ، ولا يكون الجر نفل جر نفلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن ، وهو فى ذلك كله يصريح ولا يكتئى : قال : فنجعل بشار وانكسر وضعك من كان حاضراً ، فقال الموفق : قلت لك لا تفعل فلم تقبل .

وتوفى صاعد المذكور سنة سبع عشرة وأربعمائة بصقلية - رحمه الله تعالى (١) - كذا ذكره ابن خلكان . وقال أيضاً ولمّا ظهر للمنصور كذبه فى التقل وعدم تثبته روى كتاب « الفصوص » فى النهر ، لأنه قيل له : جميع ما فيه لاصحة له ، فعمل فيه بعض شعراء عصره .
فَدَغَاصَ فِي الْبَحْرِ كِتَابَ الْفُصُوصِ وَ هَكَذَا كُلُّ ثَقِيلٍ يَغُوصُ
وله اخبار كثيرة فى الامتحان ، ولولا التطويل لذكرتها (٢) .

وقال ابن مكتوم المؤرخ فى ترجمة هذا الرجل كما نقله صاحب « البغية » كان مقدماً فى علم اللغة ومعرفه العويص ؛ وكان احضر الناس شاهداً ، وأرواهم لكلمة غريبة ، واتما حطّه عند أهل الادب ما غلب عليه من حبّ الشراب و البطالة وإيثار السخف و الفكاهة ، فلم يثقوا بنقله ، ولا استكثروا منه .

وكان من متقدمي ندائى المنصور بن ابي عامر ، وقال بهندى ناعريضة ، إلا أنه كان متلاًفاً لا يبقى على شيء (٣) وقال أيضاً صاحب « البغية » فى باب الالقب والكنى :
الربيعى جماعة ، اشتهرهم ابو الحسن على بن عيسى (٤) قلت : وعلى بن عيسى المذكور هو ابن عيسى الفرّج بن صالح الربعى ، ابو الحسن الزهرى احد الأئمة التحويين وحذاقهم الجيدى النظر ، الدقيقى الفهم والقياس ، اخذ عن السيرافى ورحل إلى شيراز

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٨١ - ١٨٢ .

(٢) وفيات الاعيان ٢ : ١٨٢ .

(٣ و ٤) بغية الوعاة ٢ : ٣٧٥ و ٣٧٥ .

فلازم الفارسي عشرين حتى قال له: ما بقي شيء تحتاج اليه، ولوسرت من المشرق إلى المغرب لم أجد أعرف منك بالتحو، فرجع إلى بغداد، فاقام بها إلى ان مات .

قال ياقوت : قال ابن الخشاب : جارت أبا منصور الجواليقي في امر الربيعي ففضله ، وقال : كان يحفظ الكثير من اشعار العرب مما لم يكن غيره يقوم به ؛ إلا ان جنونه لم يكن يدعه يتمكن منه احد في الأخذ عنه .

وقال التبريزي : قلت لابن برهان : كيف تركت الربيعي وأخذت عن أصحابه مع ادراكك له ؟ فقال لي : كان مجنوناً ، وإنا كما نرى ، فما كنا نتفق .

وكان مبتلىً بقتل الكلاب ، سأل يوماً أولاد الاكابر الذين يحضرون مجلسه ان يمضوا معه إلى كلواذي ، فظنوا ان له حاجة ، فركبوا خيولاً وخرجوا وخرج ماشياً ومعه كساء وعصا إلى كلب هناك : ففدنا حوه ؛ والكلب يشب عليه نارة ، ويهرب منه اخرى حتى أعياء وعاونوه حتى امسكوه ؛ وعض الكلب بأسنانه عضاً شديداً وقال : هذا عضني منذ ايام وارتدت ان اخالف قول الاول :

شاتمني كلبُ بنى مسمع
فصننت عنه النفس والعريضا
ولم أجه لإحتقاري له
من ذابعض الكلب إن عصا (١)

هذا ، وكان محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني التحوي البصري أحد تلاميذ علي بن عيسى الربيعي المشار إليه وكان الربيعي يثنى عليه ويصفه - كما ذكره صاحب «البغية» قال : ولقي الفارسي فقرأ عليه الكتاب ، فقال له : انت مستغن عني يا أبا الحسن فقال ان استغنيت عن الفهم لم استغن عن الفخر . وسئل عن مسألة في باب النائب عن الفاعل فوضحها ؛ ثم قال : ما نفعتني شيء قط من النحو سوى هذا الباب ، فأتيت كتبت في رقعة إلى عامل البصرة ابي الحسن بن كامل أن يوقع إلى من جملة المساحة بجريبين ، فكتب : يترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة ووقف ووقف ؛ ولم يدرك كيف الإعراب ؛ هل هو جريبان

أوجريبين؟ فكتب ثلاثة اجربة ، ف تبرّكت بهذا الكتاب فقط (١) .

٣٦٠

الشيخ ابو عمر صالح بن اسحاق الادبي النحوى البصرى

الملقب بالجرمى بفتح الجيم و سكون الراء ، نسبة إلى جرّم بن ربان الذى هو أبو قبيلة من قبائل اليمن لكونه من جملة موالى تلك القبيلة ، و كان يلقب أيضاً بالكلب و بالنّباح لصياحه حال مناصرة أبي زيد المتقدّم ذكره كما ذكر صاحب «طبقات النّحاة» .

قال ابن خلكان المؤرخ كان فقيهاً عالماً بالّحو واللّغة و هو من البصرة و قدم بغداد و أخذ التّحو عن الأخفش و غيره و لقي يونس بن حبيب و لم يلق سيبويه و اخذ اللّغة عن أبي عبيدة و ابي زيد الانصارى و الاصمعى و طبقتهم و كان ديناً و رعاً حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله فى التّحو كتاب جيّد يعرف ب «الفرخ» معناه فرخ كتاب سيبويه و ناظر ببغداد الفراء و حدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لى ابو عمر: قرأت ديوان الهذليين على الاصمعى و كان احفظ له من ابي عبيدة إلى ان قال وقال المبرد ايضاً كان الجرّمى اثبت القوم فى كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة و كان عالماً باللّغة حافظاً لها وله كتب انفرد بها و كان جليلاً فى الحديث والاخبار وله كتب فى السير عجيب وكتاب «الابنية» و كتاب «العروض» و «مختصر فى النّحو» و

(١) بنية الوعاة ١ : ٢٤٨ .

* له ترجمة فى : اخبار النحويين للسيرا فى ٧٢ ، انباه الرواة ٢ : ٨٠ ، الانساب الورقة

١٢٨ ، البداية و النهاية ١٠ : ٢٩٣ ، بغية الوعاة ٢ : ٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣١٣ ، تلخيص

ابن مکتوم ٨٤ ، ذكر اخبار اصنفهان ١ : ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٥٧ ، طبقات الزبيدي ٧٦ ،

طبقات القراء ١ : ٣٣٢ ، العبر ١ ، ٣٩٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٩٠ ، المزهر ٢ : ٤٠٨ ، معجم

الادباء ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٣ نور القبس ٢١٤ .

كتاب «غريب سيبويه» وفي «البغية» أن له أيضاً كتاب «التنبيه» وكتاب «السير» عجيب وغير ذلك .

ثم أنه قال صاحب «وفيات الأعيان» : وذكره الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «تاريخ أصبهان» وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين «اتتهى» .

و من جملة من شَرَحَ كتاب الجَرَمي المذكور هو الشيخ أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدى أحد أئمة النحاة المشهورين كما ذكر صاحب «البغية» ثم قال : قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً قيماً بالقياس قرأ على السيرا في الرّمانى و الفارسيّ و روى عن أبي عمر الزّاهد و عنه القاضي أبو الطيب الطبرى .

وله «شرح الإيضاح» شرح كتاب الجَرَمي ، اختل عقله في آخر عمره و مات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ست واربعمائة .

ثم ليعلم أن المقدّمة النحويّة المشهورة بالجروميّة ليست من جملة كتب هذا الرّجل ، ولا تأليف سعيد بن محمد بن سعيد الجَرَمي الكوفيّ التّحوى الذى ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بهذا العنوان، ثم قال : هو من أئمة النّحو ومصدق كلمة : السّعيدُ مَنْ سَعَدَ في بَطْنِ امّه - يعنى أنه من علماء الشيعة الإماميّة وله الرّسالة المعروفة بـ «الجرومية» فى علم النّحو ، و ذكر السّمعيّ فى كتاب «الأنساب» أنّه كان من أهل الصدق والتّداد و إن كان غالباً فى التشيع ، ولما سئل يحيى بن معين الذى هو أيضاً من أئمة أهل السنّة فى الحديث عن حال سعيد هذا ، قال : هو صدوق . وقد جاء من كوفة إلى بغداد و ناظر يحيى بن زياد الفراء و ذلك لأنّه أراد بسعيد هذا سعيد بن محمّد بن سعيد الملياني المغربي المالكيّ التّحوى المذكور بهذه الصورة فى «الطبقات» فلا يناسب طبقة التى أشار إليها فى الضّمن من معاصرتّه الفراء التّحوى الذى هو من قدماء أهل العربيّة و مات قبل الثلاثمئة بكثير طبقة هذا الرّجل الذى هو من جملة المتأخّرين .

وكان قد رحل من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين و سبعمائة و سمع بها من

جماعة ، و أخذ عن أبي حيان ، ومات بدمشق في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة كما عن تاريخ ابن حجر .

و إن أراد سعيداً غير هذا فلم اعرف له إلى الآن من كتب العربية و معاجم شيوخها منه عيناً ولا أثراً ، و الظاهر أنه قد حصل له في ذلك اشتباه عظيم من جهة خلل كان في منسخته التي نقل عنها .

و اما الحق في نسبة الجرومية المذكورة ، فهو أنه من جملة مؤلفات الشيخ المتبع محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي أبي عبد الله النحوي المشهور بابن أجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي . والصنهاجي بالصاد المهملة ثم النون والهاء قبل الألف والجيم نسبة إلى الصناهجة الذين هم قوم بديار المغرب ، من ولد صنهاجة الحميري .

وفاس أيضا بلد عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الاستعمال كما في « القاموس » وقد وصفه صاحب « البغية » أيضا من بعد الترجمة بصاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ثم قال وصفه شراح مقدمته كالمكودي ، والراعي ، وغيرهما بالإمامة في النحو ، والبركة والصلاح ، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته .

ولم اقف له على ترجمة ، إلا أنني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الغساني النحوي أنه قرأ بفاس على هذا الرجل ، ووصفه - اعني هذا الرجل - بالأستاذ والغساني ، مولده كما تقدم سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، فيؤخذ من هذا أن ابن أجروم كان في ذلك العصر .

إلى أن قال : ثم رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته أنه من أهل فاس يعرف بأجروم نحوي ، مقرر وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجز في الفراءات وغيرها ، وهو إلى الآن حي . وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة « انتهى » قال الحلواني في شرحه للجرومية : ولد المؤلف الجرومية عام اثنتين وسبعين وستمائة وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في شهر صفر الخير ودفن داخل باب الجديد

بمدينة فاس ببلاد المغرب (١) «انتهى» كلام الحافظ السيوطي عامله الله بما هو أهله .

٣٦١

الشيخ المتبحر العلامة ضياء الدين بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني

القرمي الغيفي ❦

شيخ المولى سعد الدين التفتازاني المتقدم ذكره قال صاحب «البغية»: هو أحد العلماء الأكابر كان إماماً عالماً بالتفسير والعريّة ، والمعاني والبيان ، والفقه والأصليين ، ملازماً للاشتغال والافادة ، حتى في حال مشيه وركوبه ، يتوقد ذكاءً . تفقه في بلاده ، وأخذ عن أبيه والعضد والبدر التستري والخلخالي . وتقدم في العلم قديماً ، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه ، وكان يحسن إلى الطلبة بجاهه وماله ، مع الدين المتين ، والتواضع الزائد ، والعظمة وكثرة الخير وعدم الشر .

ولما قدم القاهرة استقرّ في تدريس الشافعية بالشيخونية ومدرسة البيرونية ، وكان اسمه عبيد الله ، فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه ، ولا ينام إلا وهي في كيس وإذا ركب تفرّق فرقتين ؛ وكان عوامٌ مصر إذا رأوه يقولون سبحان الخالق ! فكان يقول : عوامٌ مصر مؤمنون حقاً لأنهم يستدلّون بالصنعة على الصانع . أخذ عنه عز الدين بن جماعة والشيخ ولي الدين العراقي وخلق ، و روى عنه البرهان الحلبي وغيره .

(١) بغية الوعاة ١: ٢٣٨ .

* له ترجمة في إنباء الغمر ، بغية الوعاة ٢: ١٣ ، الدرر الكامنة ٢: ٣٠٩ ؛ نجوم الزاهرة

ومات في ذى الحجة سنة ثمان وسبعمائة (١) ذكر ذلك ابن حجر وغيره ، وكتب

إليه طاهر بن حبيب :

قُلْ لِرَبِّ النَّدَى وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ
مُجِدِّدًا إِلَى سَبِيلِ السَّوَاءِ
إِنْ أُرِدْتَ الْخَلَاصَ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ
لِ فَمَا تَهْتَدِي بِغَيْرِ الضِّيَاءِ
فَأَجَابَهُ :

قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ الْهِدَايَةَ مِنْى
خِلْتُ لَمَعَ الشَّرَابِ بَرَكَةُ مَاءِ
لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الضِّيَاءِ شُعَاعٌ
كَيْفَ يَبْغِي الْهُدَى مِنْ أَسْمِ الضِّيَاءِ
وهو غير ضياء بن ابي الضوء القرطبي الاندلسي الذى نقل في حقّه أيضا انه
كان عالماً بالعربية والشعر ، حافظاً لآيام العرب ومشاهدها (٢) .



(١) كذا في الاصل والبيبة، وفي الدرر الكامنة (٣٠٩:٢) مات في ذى القعدة سنة ٧٨٠ عن

خمس وخمسين سنة .

(٢) راجع ترجمته في طبقات النحويين ٣١٨ ، تاريخ علماء اندلس ٢٢٣١ .

باب ما اوله الطاء والظاء من أسماء فقهاء

اصحابنا الامجاد رحمة الله عليهم اجمعين

٣٦٢

السيد طالب بن علي العلوي الحسيني الابهرى ❦

نسبة إلى ابهر بفتح الهمزة والباء الموحدة وسكون الهاء وهو اسم لبلدة بأرض الجبال بقرب قزوين طيبة الهواء كثير البساتين ينسب إليها الشيخ ابوبكر الطاهري من العرفاء الاساطين معاصراً للشبلى المشهور وله بهار باط .

وينسب إليه العلامة أثير الدين الأبهرى صاحب كتاب «الزبدة» و «الدراية» و «تهذيب التكت» كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» وهو أيضاً اسم لقريّة كبيرة تكون على رأس رحلتين من اصبهان ينسب إليها الأبهرى المشهور صاحب كتاب «الردود والنقود» وهي الحاشية المعروفة على «شرح المختصر» وغيرها .

و بالجملة فقد ذكر الشيخ منتجب الدين القمي في كتاب فهرست كما نقل عنه ان طالباً المذكور فقيه صالح قرأ على الشيخ الجليل محي الدين بن الحسين بن المظفر الحمداي .

وهو غير السيد سراج الدين طالب كياء بن أبي طالب الحسيني الذي هو وولده السيد

عز الدين أبي القاسم طالب كاناً أيضاً عالِمين صالحين بنصّه .

كمان السيّد محيي الدين المذكور هو غير الشيخ الفقيه محيي الدين بن طريح التّجفي الذي هو من سلسلة فخر الدين بن طريح التّجفي صاحب «مجمع البحرين» وذكر صاحب «الامل» في حقّه انه عالمٌ محققٌ عابدٌ صالحٌ أديبٌ شاعرٌ له رسائل ومراثي الحسين عليه السلام وديوان شعر من المعاصرين. واما شارح جعفريّة - مولانا الشيخ علي بن عبد العالي المحقق يكتبه المسمّى بـ «المطالب المظفريّة» والمعروف بين الطلبة أيضاً بـ «الطّالبية» وهو من احسن ما كتب على هذه الرسالة واورها اعتناء بشأنه عند الفقهاء وإن عرى عن التحقيق فهو غير مسمّى بطالب ولا بأبي طالب بل اتماسمى بالسيد الامير محمد بن ابي طالب الموسوي الحسيني الاسترآبادي وكان من المتوقّنين بالغري الشري والمتملّذين على شيخنا علي بن عبد العالي الموصوف صاحب «الجعفرية» التي هو في فقه الصلاة .

وإذن فالوجه في تلقّب كتابه المذكور بـ «الطّالبية» اما أن يكون من جهة تلقّب نفس المصنّف أيضاً بالطّالب كما تشير إليه كنية أبيه المذكور أو بناءً على كون النسبة إلى اغرب الجزئين من الكلام واختصهما خصوصاً إذا كان هو المتأخر وهذا كما ترى انهم يقولون في النسبة إلى عبدالله بن مسعود الصحابي المشهور المسعودي فليتمل .

٣٦٣

الشيخ ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني ✽

كان من أهل اليمن ومن أبناء الفرس وأحد الاعلام التابعين سمع من ابن عباس و
أبي هريرة وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار ، وهو في طبقة مالك بن دينار الصوفي و
المنسلكين على طريقته .

وقال في «تلخيص الآثار» يمن بلاد واسعة من عمان إلى نجران ، تسمى الخضراء
لكثرة أشجارها وزروعها ، يزرع في السنة أربع مرات ، ويحصد كل زرع في ستين يوماً
و تحمل أشجارهم في السنة مرتين أهلها أرق الناس نفوساً ، بها الاحقاف وهي الآن
تلال من الرمل بين عدن وحضرموت ، كانت مساكن عاد أعمر بلاد الله إلى أن قال : وبها
جبل كوكبان عليه قصران مبنيان بالجواهر يلعبان بالليل وبها نوع من الكمثرى من
أكل منهما واحدة يطلق عشر مرات ، وبها الموز وهي ثمرة شبيهة بالعنب حلوة سم ينسب
إليها أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني كان من أعلم الناس بالحلال والحرام توفي
بمكة سنة ست و مائة ومنها أبو عبد الله وهب بن منبه صلى أربعين سنة صلاة الفجر بوضوء
العشاء (١) «انتهى» .

وذكر ابن خلكان المؤرخ أنه كان فقيهاً جليل القدر نبهه الذكر قال ابن عسيرة

* له ترجمة في : آثار البلاد ٦٥ ؛ البداية والنهاية ١١ : ٣٥ ، تأسيس الشيعة ٣٢٥ :
تذكرة الاولياء ١٢٩ ، تنقيح المقال ١٠٧ : ٢ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٥ ، حلية الاولياء ١٠ : ٣٣ ،
الرسالة القشيرية ١٧ : رياض العارفين ٣٣ ، ريحانة الادب ٨ : ٣ ، سفينة البحار ٢ : ٩٢ ، شذرات
الذهب ١٣٣ : ٢ ، صفة الصفوة ٨٩ : ٤ ، طبقات الشعراني ٨٩ : ١ ، العبر ١٣٠ : ١ ، الكنى واللقاب ١ :
١٨٥ ، مجمل فصيحي ١٨٧ : ١ ، مرآة الجنان ٢٢٧ : ٢ ؛ مستدرک الوسائل ٣ : ٣١٩ ، المعارف ٢٥٥ ،
وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣ .

(١) راجع آثار البلاد ٦٥-٧٢ .

قلت: لعبد الله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس؟ فقال: مع عطاء وأصحابه قلت وطاوس؟ قال: إيهات كان ذلك يدخل مع الخواص.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً قطّ مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور إن أردت أن يكون عملك خيراً كله فاستعمل أهل الخير فقال عمر: كفى بهامو عظة.

وتوفي حاجباً بمكة قبل يوم التروية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة والله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكة فلم يتهيأ إخراج جنازته لكثرة الناس، حتى وجه إبراهيم بن هشام المخزومي أمير مكة بالحرس، فلقد رأيت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام يحمل السّرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق رداءه من خلفه. ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً يزار، وأهل البلد يزعمون أنه طاوس المذكور وهو غلط. (١)

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب «الالقب» أن اسمه ذكوان وطاوس لقبه وإنما لقب به لأنه كان طاوس القراء والمشهور أنه اسمه «أبتهى» (٢)

ومن جملة ما نقل عن طاوس المذكور أنه قال: كنت في الحجر ليلة إذ دخل عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل من أهل بيت النبوة ولأسمعن دعائه فسمعتة يقول في أثناء دعائه عبدك بفنائك سائلك بفنائك مسكيناً بفنائك قال طاوس فمادعوت بهنّ إلّا فرج عنى (٣).

(١) دخل طاوس على جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال له أنت طاوس؟ فقال نعم فقال طاوس طير مشوم وما نزل بساحة قوم إلا ذنهم بالرحيل نشدتك بالله يا طاوس هل تعلم أن أحداً أقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فشدتك بالله هل تعلم أن أحداً أصدق في القول ممن قال لا أقدر ولا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا تقبل ممن لا أقبل للعذر منه ومن لا أصدق في القول منه قال فنفض أثوابه وقال ما بيني وبين الحق عداوة. كذا ذكره ورام بن أبي فراس رحمه الله في مجموعه «منه».

وفى رواية أنه سمع بعض الأئمة عليهم السلام يقول: فى سجوده: إلهي عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. أو أمر بأن يدعى الرب كذلك فى السجود وهو مجرب لاجابة الدعاء.

وفى بعض المواضع المعتبرة أيضاً كما بالبال أنه قال كنت أنا وجماعة من النساء والزهداء العارفين بفناء الكعبة أو فى موضع آخر من مواضع الخير ملتحين على الله تبارك وتعالى فى الدعاء لطلب الغيث بالتماس الخلق فلم ينفعنا التضرع والدعاء بشئ إلى أن ورد علينا على بن الحسين عليهما السلام ورآنا على تلك الحالة، فقال: ماتريدون؟ قلنا: منذ كذا وكذا نسأل الله المطر ولا يستجاب لنا، فقال: هكذا تسألون الله! قلنا كيف نسأله؟ فأكبت على وجهه فى التراب وأخذ يبكي ويقول:

اسئلك اللهم بحبى لك أو بحبك إياى أن تنزل علينا الغيث فلن يبرح من مكانه ولارفع رأسه من السجدة إلى أن سقى الخلائق بغيث مريع.

ونقل أيضاً عن طاوس المذکور أنه قال: رأيت رجلاً يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكى فجئته وفرغ من الصلاة فاذأ هو على بن الحسين عليهما السلام فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيتك على حالة كذا وكذا ذلك ثلاثة أرجو أن يؤمنك من الخوف أحدها أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والثانى شفاعته جدك والثالث رحمة الله فقال: يا طاوس اما اتى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يؤمننى، وقد سمعت الله عز وجل يقول: فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعته جدى فلا تؤمننى وقد سمعت الله تعالى يقول: ولاشفعون إلا لمن ارتضى، واما رحمة الله فان الله يقول: إن رحمة الله قريب من المحسنين ولاعلم أنى محسن.

٣٦٤

الشيخ ابو الطيب طاهر بن علي الجرجاني ❦

كان فاضلاً فقيهاً كماعن فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ طاهر بن زيد بن احمد الثقة العالم الفقيه الذي قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وغير طاهر غلام أبي الجيش الذي ذكر النجاشي في حقه انه كان متكلماً وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبدالله المفيد رحمه الله .

وله كتب وكان الشيخ يذكر منها كتاباً له في الكلام في فلك وهكذا ذكره أيضاً شيخنا الطوسي رحمه الله .

وكذلك هو غير الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني الفاضل التحوي الذي يروى عنه الشيخ منتجب الدين المذكور ويروى هو بواسطة جماعة من الثقات بنصه أيضاً عن الأديب الفاضل مجمع بن محمد بن المسكني صاحب «شرح الفصيح» و «شرط الألفاظ» و «ديوان النظم» و «ديوان النثر» وقد اثنى على طاهر المذكور الامام الرافعي في كتاب «التقريب» و ذكر انه صاحب مصنفات وانه توفي سنة خمس و سبعين وخمسائة .

٣٦٥

المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمي الموطن ، النجفي المنشأ

الشيرازي الاصل الاخباري المشرب

كان فاضلاً بارعاً محققاً متكلماً جليلاً صالحاً واعظاً متبحراً من أقران سميناء المجلسي ومشاهير علماء زمانه زمائه شديد التعصب على جماعة الصوفية و فرق الملاحدة

* له ترجمة في امل الآمل ١٣٧:٢ ، فهرست منتجب الدين .

* له ترجمة في: امل الآمل ٢٧٧:٢ ، تذكره نصر آبادي ٣٧٤ الذريعة ١٥٧:٦ جامع الرواة ، بحانة

الادب ٢٣٠:٣ ، سفيته البحار ١:٣٢٥ الغدير ١١:٣١٩ ؛ فوائد الرضوية ٥٢٨ القميص القدسي ،

مستدرك الوسائل ٣:٢٠٩ .

وعلى التاركين لصلاة الجمعة والمصنفين في المنع عنها ، إماماً للجمعة والجماعة فى محروسة قم المباركة ، وشيخاً للإسلام بها ، ومطاعاً لقاطبة العوام والحكام نافذاً للحكم بين الأنام ويحكى أنه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة على خلاف المولى خليل القزوينى المتقدم ذكره وكانت بينهما وقائع وما جريات «كنا» يطول ذكرها فى مسألة الجمعة وغيرها .

منها ما نقل أن فى بعض مجالس مولانا الخليل جرى ذكر حديث العلل فى وجه تسمية قم المباركة وإن رسول الله ﷺ لما طلع على تلك البقعة المباركة فى ليلة المعراج وشاهد أقواماً هناك يمجون ومن بينهم رجل على المنبر عليه فلنسوة حمراء يريد أن يفويهم ! سأل جبرئيل عن حقيقة الحال فيما شاهده ، فقال إن ههنا منزل شيعتك ومقام المتحجّين إلى ذريتك ، وإن هذا الواقف فيهم لهو الشيطان الرحيم برن أن يضلهم عن السبيل فتغيّر وجه رسول الله ﷺ من جهة ذلك وقال له : قم يا ملعون ! فسميت تلك البقعة المباركة من هذه الجهة بقم ، فلما بلغ الكلام إلى هنا قال المولى خليل المذكور أن ذلك الشيطان الذى راه رسول الله ﷺ هو بالفعل أيضاً على المنبر فى تلك البقعة المباركة يصدّ الناس عن سواء السبيل ! وكان يعرض به على المولى محمد طاهر المذكور ، فقال له بعض من حضر عنده إذا كان الرجل بهذه المثابة من الضلال والاضلال فلم لا يزجره مولانا عن التعرض لهذا المنصب الرقيق ولا يطرده عنه الناس ؟ فقال : وكيف ينزجر من كلام مثلى من لم ينزجر من كلام رسول الله ﷺ ولم ينزل عن المنبر بحكمه هذا !

وكان بينه وبين المولى محمد تقى المجلس أيضاً منازعات فى أمر التصوف ومكاتبات انتهت إلى الكدورات العظيمة وقد كفر فى رسالته التى كتبها فى الرد على الصوفية جماعة من العلماء والعرفاء بل نسب إلى الكفر كل من شكّ فى كفر من نسب إليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع وشدّد النكير عليهم بما لا مزيد عليه بل قيل أنه قيد فى رسائل متعددة أن لبس الخرقه والتصوف و جلوس الاربعينات والعزلة عن الناس و سماع الصوت الحسن ،

والتفوه بلفظي^١ الطريقة والحقيقة والقول بالعشق الحقيقي ، وبالمكاشفات العرفانية،
وبتجرد الارواح و أمثال ذلك كلها من البدع البائرة التي يكفر البتة من لا يكفر صاحبها
ونقل أيضا ان سميننا المجلسي حضر مجلسه يوماً فسأله أمّا بطريق الجدة أو الهزل عم
اشتقاق الباقر؟ فالتفت أنه ما اراد به فقال من فوره على سبيل الإرتجال والبديهة هو مشتق
من اسم حيوان يكون خرؤه طاهراً، فنجعل المولى محمد طاهر كثيراً وندم من ممازجته
إياه وبالجمله فنوادراخباره كثيرة .

وله أيضاً مصنفات جمّة في مراتب مهمّة منها كتاب اربعينه الذي هو في فضائل
أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الائمة المعصومين عليهم السلام لطيف جداً فيه نوادر من
الاخبار الطريفة، وكتاب الموسوم بـ «حجة الاسلام» في اصول الفقه والكلام ينقل عنه
صاحب «الاشارات» في غير واحد من المقامات ورسالة شاهدهتها في هذه الاواخر سماها
«بهجة الدارين» تضمن لمّة من مسائل الحكمة وغير ذلك .

وقد ذكره صاحب «امل الآمل» وكان من جملة من يروى عنه بالأجازة ويتحد
معه في مسلك الأخباريّة والإينكار على الفلاسفة والمتصوّفين بهذه الصورة: المولى محمد
طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثمّ النجفي ثمّ القمي من أعيان فضلاء المعاصرين ، عالم
محقق مدقق ثقة فقيه متكلم محدث جليل القدر عظيم الشأن ؛ له كتب منها كتاب
«شرح تهذيب الحديث» كتاب «حكمة العارفين» في ردّ شبه المخالفين كتاب «الاربعين
في فضائل أمير المؤمنين» وإمامة الائمة الطاهرين «رسالة الجمعة» رسالة «الفوائد
الدينية في الرد على الحكماء والصوفية» كتاب «حجة الاسلام» وغير ذلك من الكتب و
الرسائل نرويهاعنه (٢) .

(١) كتاب حجة الاسلام بعينه هو شرح تهذيب الاحكام فراجع .

(٢) ذكر المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم «منية المرتاد في فناء الاجتهاد» فقال ومنهم
المولى المقدس الماهر محمد طاهر الشيرازي اصلاً والقمي مسكناً والنجفي مدقناً، صنف «شرح
التهذيب» و«حجة الاسلام» و«حكمة العارفين» وهو من اجلة شيوخ محدثي المتأخرين نظير المولى
المقدس الاردبيلي في الورع والزهد وأحكم منه طريقة واسلم مسلماً ، وقد رد على الاجتهاديين في ✓

ونقل من كراماته كما بالبال ان الشاه سليمان الصفوي اشخصه إلى دار السلطنة اصفهان غيباً ما أمر بقتله ، ثم بداله في ذلك من جهة شفاعة بعض امراء حضرته ، فوصل رسول اشخاصه حياً إليه بعد سويعات من ورود سفير غضب ، وكان هو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامته الصلاة في المسجد ، فلما ورد رسول الاشخاص كان قد فرغ من صلاته ، فاجابه و خرج إلى كاشان ، فاستقبله علماءها الأعيان وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن المحدث الفيض المعروف ، فلما عرفه سأل عمن كان بحضرته : امامات هذا الشيخ المجوسي ؟ يعنى به أباه المشار إليه وذلك لما كان يقول بفساد عقائده في التوحيد ، فلما سمع بذلك الفيض جاء إلى زيارته ، فلم يأذن له في الدخول ، فقال : يا مولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدى ، فان كانت كما سمعت وإلا فأذن لي في الدخول ، فلما عرضها عليه وعرف منها الصواب وأنه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقه أذن في الدخول واعتذر منه وتعاونا وتزع ما في صدورهما من غل اخوين على سرر متقابلين ، ثم لما ورد اصفهان ودخل على السلطان المذكور سأل : « أنت قلت ان شارب الخمر عروس الشيطان ؟ وأراد به ان يقرره بذلك ، فيجعله وسيلة إلى أذاه لما أنه كان لا يحترز من شرب الخمر ؛ فقال رحمه الله إلهاماً من جانب الغيب : لايتها الملك ما قلته أنا بل أنما قاله جدك الصادق المصدق الأمين ، فسكت السلطان واصلا غيظا ولم يقدر أن يعامله إلا بالملاطفة في الإحسان ، والحمد لله الحفيظ المتان .

وقبره المطهر الطاهر فى بقعة الشيوخ المعروفة فى مزارقم المباركة خلف مرقد زكريا بن آدم المأمون على الدين و الدنيا بفاصلة قليلة زرته هنا وتاريخ وفاته مكتوب على لوح له من الحجر فى سخن الجدار الأيمن من القبلة فليلاحظ وليترحم عليه انشاء الله .

✍ كتاب «حجة الاسلام» وعلى الفلاسفة فى «حكمة العارفين» وأجاب عن شبهة ابن كمونة برهانا ، وعلى الصوفية فى «البرهان القاطع» و «تحفة الأبرار» وأثبت طريقة المحدثين فى اول شرحه على «تهذيب الاخبار» وما يحضرنى من تصانيفه الاقليل من كثير ؛ وأورد ما هو المبسر من نصوصه . انتهى . «منه» .

٣٦٦

الشيخ نجم الدين طمان بن أحمد العاملي ❦

ممدوح محقق روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره من مشايخه .

وقيل يروى عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين؛ وقرأ على السيد رضي الدين علي بن طاوس وأجازله سنة اربع وثلاثين وستمئة وفيها توفي .
وقيل ذكر الشهيد في بعض اجازاته أن والده جمال الدين أباً محمد المكي رحمه الله من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان و المتردين إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف و وفاته بطيبة المطهرة في حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمئة وأقارب ذلك فليتأمل.

٣٦٧

الشيخ ظهير الدين بن علي بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناني ❦❦

كان فاضلاً عابداً فقيهاً من المشايخ الاجلاء يروى عن الشيخ علي بن أحمد العاملي والد الشهيد الثاني كذا ذكره في «الأمل» ولم يذكر في جزئه الأول من باب الظاء المعجمة إلا هذا وأما في جزئه الثاني الذي سماه « تذكرة المتبحرين في أحوال علمائنا المتأخرين » فقد ذكر فيه ترجمة السيد طاهر بن أبي المفاخر بن أبي العشائر الأفسطي العالم الدين ، والشيخ أبي سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني الفقيه الصالح من تلامذة الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي وقال : له نظم لطيف

* له ترجمة في: اعيان الشيعة، امل الآمل ١: ١٠٣، تنقيح المقال ٢: ١١٠، فوائد الرضوية ٢١٨

** له ترجمة في: امل الآمل ١، ١٠٦ .

والسيد أبى الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترأبادي الفقيه
الثقة الصالح من تلامذة الشيخ أبي الفتح الكراجكي والشيخ ظفر بن همام بن سعد
الأردستاني الذي ذكر الشيخ منتجب الدين المشهور في فهرسته أنه كان امام
اللغة فلا تغفل .



باب ما اوله الطاء والظاء من سائر اطباق الفريقيين

٣٦٨

الشيخ ابوطالب المكفوف النحوى الكوفى ☆

أخذ النحو عن الكسائي وصنف كتاباً فى حدود الحروف العوامل و الافعال و اختلاف معانيها ، كما نقل عن الزبيدي ، وهو غير طالب بن عثمان الازدى النحوى المقرئ المؤدب المكنى بابى أحمد البغدادي وغير طالب بن محمد بن نسيط النحوى الذى مرّت الاشارة إليه فى ترجمة جعفر بن السراج وله مختصر فى النحو و كتاب سماه «عيون الاخبار و فنون الاشعار» وغير ذلك .

٣٦٩

الشيخ ابوالطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر عمر بن الطبرى ☆

القاضى الفقيه الشافعى ، كان ثقةً صادقاً ، ديناً ورعاً ، عارفاً باصول الفقه و فروعه ، محققاً فى علمه سليم الصدر ، حسن الخلق ، صحيح المذهب ، يقول الشعر على طريقة الفقهاء ، عاش مائة سنة و سنتين لم يخل عقله ولا تغير فهمه ، يقضى ويستدرك على الفقهاء الخطاء و يقضى ببغداد و يحضر المواكب فى دار الخلافة إلى أن مات تفقه بآمل على أبى

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ١٦ ، طبقات النحويين و اللغويين ١٢٧ .

** له ترجمة فى : الانساب ٣٦٧ ، البداية و النهاية ١٢: ٧٩ ، تاريخ بغداد ٩: ٣٥٨ ، تهذيب

الاسماء و اللغات ٢: ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣: ٢٨٤ ، طبقات الشافعية ٥: ١٢ ، طبقات الشيرازى ١٠٦ ،

مرآة الجنان ٣: ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥: ٦٣ ، وفيات الاعيان ٢: ١٩٥ .

على الزجاجة صاحب ابن القاصّ و قرأ على أبي سعد الاسماعيلي ، وأبي القاسم بن كنج
بجرجان ، ثم ارتحل إلى نيسابور ، وأدرك أبا الحسن الماسر جسي فصحه أربع سنين ،
وتفقه عليه ، ثم ارتحل إلى بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الاسفرايني ، وعليه
اشتغل الشيخ ابواسحاق الشيرازي ، وقال في حقه : لم أر فيمن رأيت أكمل اجتهداً وأشدّ
تحقيقاً وأجود نظراً منه ، وشرّح « مختصر المزني » و فروع أبي بكر بن الحداد
المصري ، وصنّف في الأصول والمذهب و الخلاف و الجدل كتباً كثيرة ، وقال الشيخ
أبواسحاق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة و درست أصحابه في مجلسه سنين باذنه ، ورتبني في
حلقة . واستوطن بغداد . وولى القضاء بربع الكرخ بعد موت أبي عبد الله الصيمري ولم
يزل على القضاء إلى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة . وتوفي في
عاشر شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة ودفن من الغدفي مقبرة دارحرب وصلى
عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب « الوفيات » وظنّي أنّه غير ظاهر بن عبد الله
البيح أبي سعيد التحوي الذي روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي مقطّعات من الشعر في
مجموعاته وأماله كما نقل عن تاريخ الحافظ محبّ الدين النجار .

٣٧٠

الشيخ ابوالحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ

بالشين والذال المعجمتين ، ومعناه الفرح و السرور ابن داود بن سليمان بن
ابراهيم التحوي المصري أحد الأئمة في هذا الشأن والاعلام في فنون العربية وفصاحة
اللسان ، ورد العراق تاجراً في اللؤلؤ وأخذ من عامائها ورجع إلى مصر واستخدم في
ديوان الرسائل متأملاً يتأمل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٩٥ ، البداية والنهاية ١٣ : ١١٦ ، بغية الوعاة ٢ : ١٧ ؛

تلخيص ابن مكيوم ٨٧ ؛ حسن المحاضرة ١ : ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٢٣ ؛ الفلاكة والمفلوكين

١٥١ ؛ مرآة الجنان ٣ : ٩٨ ، معجم الادباء ٢٧٢ : ٢٧٤ ، النجزم الزاهرة ٥ : ١٠٥ ، وفيات الاهبان

من الخطاء في الهجاء أوفى التحو أوفى اللغة وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر، ثم تزهد وانقطع وسببه حكاية سنورة ذكرها ابن خلكان المؤرخ وغيره وهذه صورة ما ذكره من بعد الترجمة : يقال: ان أصله من الديلم وكان هو بمصر إمام عصره في علم النحو .

وله المصنفات المفيدة منها «المقدمة» المشهورة وشرحها و « شرح الجمل » للزجاجي وشرح « كتاب الاصول » لابن السراج وجمع في حال انقطاعه شبكة كبيرة في النحو قيل: انها لوبيضت قاربت خمس عشرة مجلدة وسماها النحلة بعده الذين وصلت إليهم « تعليق الغرقة » إلى أن قال: و انتفع الناس بعلمه و تصانيفه، و كانت وظيفه بمصر أن ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله ، فان كان فيه خطأ من جهة النحو او اللغة أصلحه كاتبه و الاسترضاء فسيروه إلى الجهة التي كتب إليها وكان له عليه هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناولوه في كل شهر واقام على ذلك زماناً ، ويحكى انه يوماً كان في سطح جامع مصر وهو يأكل شيئاً عنده ناس ؛ فحضرهم قطّ فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ، ثم عاد إليهم فرموا له شيئاً آخر، ففعل كذلك وبتردد مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه ويغيب به ، ثم يعود من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرة ، فلما استرا بواحواله تبعوه ، فوجدوه يرقى إلى حائط في سطح الجامع ، ثم ينزل إلى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قطّ آخر أعمى وكلما يأخذه من الطعام يحمله إلى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكله ، فعجبوا من تلك الحال، فقال الشيخ ابن بابشاذ إذا كان هذا حيواناً أخرس قد سخر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق ، فكيف يضع مثلي ؛ ثم قطع الشيخ علاقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلاً على الله سبحانه وتعالى و ما زال محروساً محمول الكلفة إلى أن مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين وأربعمائة بمصر و دفن في القرافة الكبرى ؛ وزرت بها قبره وقرأت تاريخ وفاته على حَجَرٍ عند رأسه كما هو هاهنا « انتهى » .

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لحكاية القط المذكورة ، فلزم منارة الجامع

بمصر وخرج بعض الليالى منها والليل مقمر وفى عينه بقية من التوم فسقط منها إلى سطح الجامع ، فمات إلى أن قال : ومن تصانيفه «شرح جمل الزجاجي» و «المحتسب» فى النحو و«شرح النخبة» و«تعليق فى النحو» يقارب خمسة عشر مجلداً سواه تلامذته بعده «تعليق الغرفة» ثم انه قال فى ذيل ترجمة عبداللطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر اليماني الشرجي بالجيىم الزبيدى كان أحد أئمة العربية نظم مقدمة ابن بابشاذ وشرح ملحة الاعراب وله مقدمة فى علم النحو مات سنة اثنتين وثمانمائة .

٣٧١

الشيخ العارف الفريد النامى طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان

المعروف بابى يزيد البسطامى ❦

هو الشيخ المرشد الكامل المجذوب الواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور فى بعض مصنفات اصحاب الشريعة مضافا الى ارباب الطريقة بالرشد والصلاح والفوز والفلاح ، والمنزلة الرفيعة والمرتبة المنيرة وتمامية المعرفة وكثرة الرياضة ، و جلالة القدر فى الغاية و امثال ذلك ، وله مقالات كثيرة و مجاهدات مشهورة ومقامات محمودة وكرامات ظاهرة .

وفى «الوفيات» ان جده كان مجوسياً ثم اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم ، وطيفور ، وعلى وكلهم كانوا زهادا عباداً وابويزى كان اجلهم وكذلك ذكره أيضاً الامام القشيري فى رسالته إلى الصوفية ولكن أحداً منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان ، وأما ذكره الأول بعنوان ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن على البسطامى ، والثانى باسقاط الرجلين

* له ترجمة فى : آثار البلاد ٣٠٨ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٥ ، تذكرة الاولياء ١٢٩ ، حلية الاولياء ١٠ : ٣٣ ؛ الرسالة القشيرية ١٧ رياض العارفين ٣٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٤٣ . صفة الصفوة ٤ : ٨٩٧ ، طبقات الشعرانى ١ : ٨٩ ، طبقات الصوفية ٦٧ ، الكنى والالقب ١ : ١٨٥ مجمل فصيحى ، مرآة الجنان ٢ : ١٧٣ ، نفعات الانس ١٣٢ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣ .

الأخيرين منه ، وأما ذكره بهذا العنوان صاحب «مجالس المؤمنين» ونقله أيضاً عن الكتاب الذي صنف في كيفية أحواله ومقاماته وهو لبعض اولاد الشيخ أبي الحسن الخرقاني كما أفيد .
ثم إن من جملة ما نقله صاحب «الرسالة» في حق أبي يزيد المذكور فيه الاعم من الرجلين باسناده المعنعن انه سئل بأي شيء وجدت هذه المعرفة ؟ فقال : ببطن جائع وبدن عارى .
وبالاسناد الآخر انه قال : عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً أشد على من العلم ومتابعته ولو لا اختلاف العلماء لتعبت يعني في تحصيل مراتبهم العلمية ، واختلاف العلماء رحمة الآفي تجريد التوحيد .

ثم قال : وقيل : لم يخرج أبو يزيد من الدنيا حتى استظهر القرآن بمعنى حفظه من ظهر القلب أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال أنبأنا أبو نصر السراج قال : سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت المعروف بعيسى البسطامي بفتح العين وكسر الميم وتشديد الياء يقول : سمعت أبي يقول : قال أبو يزيد . قم بنا حتى ننظر إلى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية و كان رجلاً مقصوراً مشهوراً بالزهد فمضينا ، فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه تجاه القبلة ، فانصرف أبو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا غير مأمون على أدب من آداب رسول الله ﷺ ، فكيف يكون مأموناً على ما يدعيه .
وبهذا الاسناد قال أبو يزيد لقد هممت أن اسأل الله أن يكفيني مؤونة الاكل ومؤونة النساء ، ثم قلت : كيف يجوز لي أن اسأل الله هذا ولم يسأله رسول الله ﷺ فلم أسأله ثم إن الله سبحانه كفاني مؤونة النساء حتى لا ابالي استقبلتني امرأة او حائط .

سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمى يقول : سمعت الحسن بن علي يقول : سمعت عيسى البسطامي يقول : سمعت أبي يقول : سألت أبا يزيد عن ابتدائه وزهده فقال : ليس للزهد منزلة ، فقلت لماذا ؟ فقال لاني كنت ثلاثة أيام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت في الدنيا وما فيها ، واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها ، واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فنمت فسمعت هاتفاً يقول يا أبا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد

فسمعت قائلاً يقول : وجدت وجدت وقيل لابی يزيد ما أشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقيل له مأهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعوم دعوتها إلى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الهاء سنة وقال ابو يزيد منذ ثلاثين سنة اصيلي* واعتقادي في نفسي في كل مائة كاتي مجوسي اريدان اقطع زناري سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت عبدالله بن علي* يقول سمعت موسى بن عيسى يقول : قال أبي قال أبو يزيد لو نظرتم إلى رجل اعطى - من الكرامات حتى تربح في الهواء فلا تفترّوا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وآداب الشريعة .

وحكى عمي البسطامي عن أبيه أنه قال ذهب أبو يزيد ليلة إلى الرباط ليذكر الله على سور الرباط فبقى إلى الصباح لم يذكر ، فقلت له في ذلك فقال : تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صيامي فاحتشمت أن أذكره سبحانه « انتهى » .

وقد ذكره السيد حيدز بن علي الآملي في كتاب « جامع الانوار » كما نقله عنه صاحب « مجالس المؤمنين » من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال أنه سقاء لداره ومحرماً على اسراره (١) .

وقال الامام فخر الدين الرازي الذي هو من كبار علماء العامة في كتاب « اربعينه » الذي كتبه في الكلام ان افضل المشايخ و اعلام درجة هو ابو يزيد البسطامي قدس سره وكان سقاء في دار جعفر الصادق عليه السلام .

وقال المولى العارف نور الدين جعفر البدخشي رحمه الله تعالى في كتاب « الاحباب » بنقل صاحب « المجالس » ايضاً ان السلطان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدس سره قد صحب كثير أمن المشايخ ، ثم جاء إلى حضرة الامام الصادق عليه السلام وصحبه مستفيضاً منه وعرف كمال الصادق (ع) فقال : ان لم أصل إلى الصادق عليه السلام لمت كافر أمع أنه كان بين الاولياء كجبرئيل بين الملائكة ، وكانت بدايته نهاية السالكين هكذا شهد له الشيخ المرشد جنيد

البغدادى قدس سره « انتهى »

ونقل الفاضل العارف محمد بن يحيى الجيلاني التوربخى في « شرح گلشن راز » هم المشهور في جملة ما نقله كما نقل عنه أن أبا يزيد المذكور خرج عن الوطن وسافر ثلاثين سنة وارتاض وخدم مائة وثلاثة عشر من المشايخ حتى وصل بخدمة مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فوجد في خدمته ما هو المقصود من إيجاد بنى نوع الأنام « انتهى » .

وفي جملة من المواضع المعتبرة منها كتاب محمد بن عيسى الشهير بحاجي مؤمن الخراساني المصنف في شرح طريقة سلسلة العرفاء عنده سلسلة أسانيد هذه الطائفة إلى أئمتنا المعصومين (ع) وتحقيقه لانتها سائر طبقات العلوم والحكم والمعارف إليهم حيث قال: والسلسلة الأخرى: السلسلة الطيفورية أبو يزيد البسطامي قدس سره، وهو كما اشتهر أخذ هذه الطريقة من الإمام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بعد أن خدم مائة وثلاثة عشر من المشايخ، وكان الصادق عليه السلام الرابع عشر بعد مائة، يستسقى الماء لداره منذ ثمانية عشر سنة فقال الصادق عليه السلام له يوماً من الأيام هات الكتاب من الرف فقال يا بن رسول الله وأين الرف؟ فقال: فوق رأسك وقد كنت منذ سنين عندنا في هذه الدار و البيت وما رأيت الرف فوق رأسك فقال: يا بن رسول الله شغلي بك وبأنوارك منعني عن هذا، فقال عليه السلام له: قد تم لك الأمر امض إلى البسطام وادع الناس إلى الله سبحانه وإلى رسول الله وإلى أوليائه .

وفي رواية فنظر إليه شراراً فقال أرى فيك مجاهدة ومساعدة، والمجاهدة سير العبد، والمساعدة عناية الحق، فليكن صاحب المجاهدة سيّاراً، وصاحب العناية طياراً، وأني يدرك المريد السيار العارف الطيار، طربجناح الإلإ رياح إلى بسطام وادع إلى سبيل الملك العلام، فطلب الشيخ من جناب الحضرة خلعة وتشريفاً ورقيقاً أليفاً، فكساه جبة بدنه وأرسل معه ولده العزيز محمد بن جعفر، فقد تم متفقين إلى بسطام واتفق أن توفي محمد هناك في حياة أبي يزيد، فدفنه أبو يزيد في الموضع الذي هو إلى الآن موجود وعليه قبة عالية و كان يمشی إلى زیارته

كثيراً « انتهى » .

وقال صاحب «المجالس» بعد ذكره لهذه الحكاية بالفارسية وقال الشيخ نور الدين ابو الفتح المحدث انه صح عن علماء التاريخ ان وفاة مولانا الصادق عليه السلام كانت في سنة ثمان وأربعين ومائة وان وفاة السلطان أبي يزيد المذكور في سنة إحدى وستين ومائتين ولم يختلف أحد من العلماء في هذين التاريخين مع ان تفاوت ما بينهما مائة وثلاثة عشر سنة ولم يذكروا أيضاً عمر السلطان أكثر من الثمانين ، فاحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا علي بن موسى بن جعفر الرضا عليه السلام واسند السهو في ذلك إلى نساخ الكتب إلى أن قال بعد ذكره لتوجيه من احتمال ان يكون المراد باعتصامه بحبل ولاء أهل البيت واستلامه حجر مولانا الصادق عليه السلام التزامه للمذهب الحق الجعفرى واعتصامه بالحبل الموثق الحيدرى ، نعم ان التوفيق بين ماضمته كتب التواريخ وبينما ينسب إليه من سقاية الدار في نهاية الصعوبة والاشكال وحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب «معجم البلدان» أن يلتزم تعدداً في الرجل الذى هو متصف بكل هذه التسبب والالقب، وذلك انه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورأيت قبر أبي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامى في وسط تلك المدينة إلى جانب سوقها المعروف وخرج منها أيضاً ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامى الاصغر وعليه فامكن أن يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق عليه السلام وصاحب السقاية في داره هو الأكبر من الرجلين وذلك المتأخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم « انتهى » .

وفي «نفحات الجامي» أيضاً بناء على ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور في بلدة البسطام اثنتان ابو يزيد طيفور بن عيسى الأكبر وابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الاصغر .

وأقول ان هذا الجمع في غاية المتانة ومن احسن ما يمكن ان يؤتلف به بين المتنافرات ويشهد بتعيينه أيضاً كون ابن سروشان المذكور هو الأكبر منهما، وذلك

لمناسبة هذا الاسم جدية من ذكر في حقه ان "جده كان مجوسياً بخلاف عيسى وعلى اللذين هما من أسماء غير فئة المجوس و كنت اتعجب من صاحب «الوفيات» و عدم التفاته إلى هذه الدقيقة مع انه المعنون له بهذا العنوان والذاكر مجوسية جده و إن كان ماهو يذكره هو وصاحب «الرسالة» من كون تاريخ وفات الرجل سنة إحدى وستين ومائتين لا يناسب إلا الأخير وما كانا ينقلان عنه من الكلمات الطريفة والأوصاف العالية المنيفة لا يناسب إلا الأول فليتأمل ، وإذا عرفت ذلك يظهر لك اشتباه مولانا آقا محمد علي بن سميना المروج اعلى الله مقامه في شرحه على « مفاتيح » الفيض رحمه الله حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام ان يكون جعفر الذي استفاد حديث لقاء أبي يزيد البسطامي إياه و استفادته منه و سقايته في داره هو الكذاب الذي كان ولدًا لمولانا الإمام علي بن محمد النقي العسكري عليه السلام .

ثم قال ولعل لقاءه وسقاية داره كان قبل ظهور فسقه وكذبه في دعوى الامامة بعد أخيه الحسن عليه السلام فلا ينافي حسن حاله والله اعلم بحاله .

وقال أيضا : وقد تفتن لما ذكر الشيخ ابو الفتوح المحدث حيث قال : ان الإمام قد قبض إلى آخر ما نقلناه عنه ، و وافقه المحقق الشريف في شرح المواقف ، حيث قال : و اما أبو يزيد فلم يدرك جعفرأ ، بل هو متأخر و لكنّه استفاد من روحانية جعفر ولذا اشتهر انتسابه إليه (انتهى) .

بل لم يكتف بذلك إلى أن تنظر في كلام صاحب «النفحات» و تصريحه بكون هذا الاسم و الكنية و النسب لرجلين وقال : فمقتضى ما نقلنا من الروايات لا حاجة إلى ما ذكره من التأويلات و التكلفات لما عرفت من عدم إمكان اللقاء ، مع ان أبابريد الاصغر الذي ذكر متأخر عن زمن المحدث قطعاً ، و عن زمن الشريف و التفتازاني على ما يظهر من تصنيف له وفت عليه ، فلا يمكن ان يصيره مشاركته في الاسم سبباً لذلك التوهم «انتهى» .

وكانه رحمه الله من جهة عدم تمامية ممارسته لكلمات ارباب الفن وعدم إطلاعه على تصريح صاحب «المعجم» من قبل صاحب «النفحات» بكثير زعم ان مرادهم بهذا الأصغر هو ابو يزيد المتأخر الموجود في بعض الكلمات بعنوان أبي يزيد الثاني كما سنشير إلى شيء من ترجمة احواله أيضاً في ذيل هذا العنوان دون ذلك الرجل الذي ذكروا تاريخ وفاته كما أشير إليه من قبل ، وهو من سلسلة الأكبر الذي اشتهر لقائه لمولانا الصادق عليه السلام من في ظاهره ما استنبطاه . هذا

وقال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب دامغان على رأس ثلاثة أميال من قرية شارود الواقعة على طريق الطوس من عجائبها انه لا يرى بها عاشق من أهلها ؛ وإذا دخلها من به عشق فاذا شرب من مائها زال عنه ذلك .

و أيضاً لم يتر بها رمد قط ؛ ماؤها يزيل البخر ، والعود لا رائحة له بها ، داجتها لا تأكل بها العذرة ، بها حيات صغار وثقبات ، ينسب إليها سلطان العارفين أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي صاحب العجائب مات سنة إحدى وستين و مائتين ببسطام «انتهى» ويحتمل أيضاً أن يكون لفظة جعفر الصادق الموجود في كلمات الطائفة اشتباها منهم بلفظة أبي جعفر الجواد التي هي عبارة عن مولانا محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام وهذا أحسن بكثير من احتمال الشيخ ابو الفتوح المحدث كون من لقيه واستفاض من صحبتته هو أبوه علي بن موسى الرضا عليه السلام لمساعدة بعض الألفاظ أيضاً ذلك بخلاف ما احتمله الشيخ المذكور معتضداً بدلالة ما وجدناه في بعض كتب العامة العرفاء المتدرج بين أيضاً من الحديث الشريف الذي لرواية عدونا في المذهب آياه يزيد الذاهب إلى الطريقة الحق بصيرة بحق أهل البيت و طمانينة بآياتهم البينات و يعجبني إيرادهم بعيون ألفاظ ما ذكره ذلك المصنف من أحل ماذكر مضافاً إلى سائر فوائده الجمّة لأهل المعرفة والتميز و هو أنه قال حدث الشيخ الصالح أبو يزيد البسطامي رحمه الله قال : خرجت من مدينتي بسطام في بعض السنين قاصداً لزبارة

البيت الحرام في غير وقت الحج ، فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق فلما كنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقرية من قرأها ، فرأيت في تلك القرية تلّ تراب و عليه صبي رباعي السن يلعب بالتراب ، فقلت في نفسي : هذا صبيّ إن سلّمت عليه لم يعرف السلام ، وإن تركت السلام أخلّلت بالواجب فأجمعت رأيي أن اسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرفع رأسه إلىّ وقال : والذي رفع السماء و بسط الأرض لولا ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت عليك استصغرت أمرى واستحققتني لصغر سنّي عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحيّاته ورضوانه ، ثم قال صدق الله وإذا حييتهم بتحية فحيّوا باحسن منها وسكت ، فقلت : أوردّوها ، فقال : ذاك فعل المقصّر منك ، فعلمت أنه من الأقطاب المؤيدين فقلت : ياسيّدى استغفر الله وأتوب إليه ، فقال وعيناه تهلان «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون» ثم قال لي : يا أبازيد مرحباً بك بما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام ؟ فقلت : ياسيّدى اقصد زيارة البيت قال أى بيت ؟ قلت : بيت الله الحرام ، فقال نعم القصد وسكت ، ثم رفع رأسه إلىّ وقال يا أبازيد عرفت صاحب البيت فعلمت إشارته وما يريد ، فقلت لا فقال : هل رأيت أحداً يتوجّه إلى بيت من لم يعرف ؟ قلت : لا ياسيّدى وأنا أرجع إلى مدينتي حتّى أعرف صاحب البيت ، قال : ذاك إليك ، فودعته ورجعت من ساعتى على اثرى إلى بسطام وعملت الخلوة حتّى عرفت الله تعالى ! ثم خرجت ومضيت إلى أن وصلت الشام ووصلت الغوطة إلى القرية بعينها ، فوجدت الصبي على كومة التراب على الحالة التى فارقه عليها فى العام الماضى ، فسلمت عليه فرجب بى وردّ علىّ السلام أحسن من الأوّل وجلست و وانسنى بالكلام وأنا من هيبته لا أستطيع اتكلّم إلا جواباً ، ثم انثفت إلىّ و قال : يا أبازيد كأنك عرفت صاحب البيت ؟ قلت : نعم ياسيّدى فقال : فاذن لك فى التوجه إلى بيته ، فقلت : لا ياسيّدى وعلمت إشارته ومعنى قوله : و قلت : أرجع حتّى يأذن لى فى زيارة بيته ، فقال : يا أبازيد و كلّ من عرف إنساناً يتهم على بيته من غير استيذان لصاحب البيت ولا استدعاء منه فقلت : لا ياسيّدى وأنا أراجع قال : ذلك اليك وودّعته و انصرفت إلى بسطام وأقبلت إلى أن وصلت إلى

السَّامِ وَاَتَيْتِ الْغَوْطَةَ وَ دَخَلْتُ الْقَرْيَةَ ؛ فَوَجَدْتُ صَاحِبِي الصَّبِيَّ عَلَى كَوْمِ التُّرَابِ يَلْعَبُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِي وَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَوَأَسْنَى بِالْكَلَامِ أَكْثَرَ مِنْ الْأَوَّلِ وَهَيْبَةً فِي قَلْبِي أَكْثَرَ مَا كُنْتُ ، ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهِ وَ سَأَلْنِي وَقَالَ : يَا أَبَا يَزِيدَ كَانَ صَاحِبَ الْبَيْتِ قَدْ أَذْنُكَ فِي زِيَارَةِ بَيْتِهِ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : يَا مَسْكِينُ يَا وَجِلَانَ إِذَا عَرَفْتَ صَاحِبَ الْبَيْتِ أَيْ حَاجَةَ لَكَ فِي الْجِدَارِ ، أَصْحَابُ الْهَمِّ لَا يَزَالُونَ يَتَوَسَّلُونَ بِالْبَيْتِ إِلَى صَاحِبِهِ عَسَاهُمْ تَلَحُّظُهُمْ عَاطِفَةٌ مِنْهُ بِعَيْنِ عَنَائَتِهِ وَأَنْتَ فَقَدْ حَصَلْتَ عَلَى الْأَصْلِ ، فَعَرَفْتَ إِشَارَتَهُ وَسَكَتَ ، فَقَالَ لِي أَنْتَ اللَّيَّةُ ضَيْفِي وَكُنَّا بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَجَلَسْتُ مَعَهُ عَلَى الْكُومِ إِلَى أَنْ جَاءَ وَقْتُ الْعَصْرِ ؟ فَنَظَرْتُ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ لِي انْظُرِ الْوَقْتَ فَنَظَرْتُ فَقُلْتُ : دَخَلَ الْوَقْتُ وَهُوَ أَوَّلُهُ قَالَ صَدَقْتَ فَتَهَضَّضْتُ وَقَالَ أَعْلَى وَضُوءُ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : لَا فَقَالَ : أَتَبْعُنِي فَتَبْعْتُهُ قَدَرِ عَشْرٍ خَطًا ، فَرَأَيْتُ نَهْرًا أَعْظَمَ مِنَ الْفِرَاتِ ، فَجَلَسْتُ وَجَلَسْتُ وَتَوَضَّأْتُ أَحْسَنَ وَضُوءٍ وَتَوَضَّيْتُ وَوَقَفْتُ بِتَرْكَعٍ وَإِذَا قَافِلَةٌ مَاءَةٌ ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النَّهْرِ ، فَقَالَ : هَذَا جِيحُونَ ، فَسَكَتَ وَتَرَكَعْتُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَقَالَ : صَلِّ إِمَامًا ، فَهَبْهُ فَقَالَ : أَنْتَ أَوَّلِي مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ الشَّرْعِيَّةِ ، فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ لِي : قُمْ ، فَقُمْتُ وَمَشَيْتُ مَعَهُ قَدَرِ عَشْرِينَ خُطْوَةً وَإِذَا نَحْنُ عَلَى نَهْرِ أَعْظَمَ مِنَ الْفِرَاتِ وَجِيحُونَ فَقَالَ : لِي اجْلِسْ مَكَانَكَ ، فَجَلَسْتُ وَمَضَى وَتَرَكَنِي فَمَرَّ عَلَيَّ أَنَاسٌ فِي مَرْكَبٍ لَهُمْ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ ، فَقَالُوا نِيلَ مِصْرَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهَا فَرَسَخٌ أَوْ دُونَ فَرَسَخٍ وَمَضُوا ، فَمَا كَانَ غَيْرَ سَاعَةٍ إِلَّا وَصَاحِبِي قَدْ حَضَرَ وَقَالَ لِي قُمْ فَدَعِزْ مَعْلِنَا ، فَقُمْتُ مَعَهُ قَدَرِ عَشْرِينَ خُطْوَةً فَوَصَلْنَا عَنْهُ غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ إِلَى نَخْلٍ كَثِيرَةٍ وَجَلَسْنَا إِلَى أَنْ سَقَطَ الْقُرْصُ ، فَقَالَ لِي اقْمِ الصَّلَاةَ فَاقُمْتُ وَتَقَدَّمْتُ وَصَلَّيْتُ وَتَرَكَعْتُ بَعْدَ الصَّلَاةِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ جَلَسْتُ وَإِذَا عِبْدٌ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ طَبَقٌ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ وَتَمْرٌ وَقَدْ حَسَلَ وَعِنْدَ نَآمَاءٍ بَارِدٍ ، فَوَضَعَهُ تَحْتِي فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ وَأَكَلْتُ مَعَنَا فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ عَمْرِي بِطَعَامٍ مِثْلِهِ وَلَا أُطِيبُ مِنْهُ فَلَمَّا فَرَغْنَا تَنَاوَلْتُ الْعَبْدَ مَا فَضَلَ وَمَضَى ، ثُمَّ قَامَ وَقَالَ لِي ، امْشِ ، فَمَشَيْتُ خَلْفَهُ يَسِيرًا وَإِذَا نَحْنُ بِالْكَعْبَةِ وَالْإِمَامُ يَصَلِّي فَاحْرَمْنَا بِالصَّلَاةِ خَلْفَهُ وَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاةُ وَ

انصرف الناس ولم يبق أحد نادى بعض الناس ، فاجابه بالتلبية وحضر إليه وقال : مرحباً بسيدى وابن سيدى ، فقال افتح حتى يزور سيدك البيت ويطوف ففضى وفتح و دخلت الكعبة وزرت فطفت وخرجت ، ثم دخل هو فلبث يسيراً وخرج ، ثم قال لى : أنى متوجه فى شغل فاقم مكانك حتى يكون الثلث الأخير من الليل وها أنا أعلم لك باحجار نمشى على سمتها فاذا انقطعت العلامة ، فاجلس ونم مكانك إلى الفجر ، فقم وتوضأ وصل ، فان أنيتك وإلا فامض حيث شئت بقدره الله ، فقلت كرامة ياسيدى ومضى ، فسالت عنه عن الرجل الذى فتح الكعبة ، فقال هذا سيدى محمد الجواد عليه السلام ، فقلت الله أعلم حيث يجعل رسالته وأقمت كما أمرنى ، فلما كان الثلث الاخير قمت ومشيت غير بعيد على الاحجار ، فلما انتهيت وجدت قرية ، فجلست إلى جانبها ونمت ، فلما طلع الفجر قمت إلى الماء ، فتوضأت و صليت وانتظرته إلى طلوع الشمس ، ومع ذلك كله لم ارفع رأسى الى جهة من الجهات إلا مستقبل القبلة مطرق الارض ، فلما رأيته لم يحضر عرفت إشارته والتفت ، فاذا القرية على باب مدينة بسطام ، فدخلت ولم اذكر شيئاً إلى مدّة متطاولة ، ثم ذكرت ذلك والله يعصم من الزلل هذا .

وكان قد لقي ذا النون المصرى أيضاً وقد عرفت طبقة فيه فيما سبق ومن جملة ما حكي عنه بنقل بعض مواضع المعبرة أنه أرسل ذوالنون المصرى العارف المشهور المتقدم ذكره إليه رجلاً وقال قل له : إلى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة ، فقال ابو يزيد قل لاختى ذى النون الرجل من بنام الليل كله ثم يصبح فى المنزل قبل القافلة ، فقال ذوالنون هنيئاً له هذا كلام لا يبلغه أحوالنا .

ثم ليعلم ان ابابيزيد البسطامى الثانى علّم للمولى أبى محمد بن عنایت الله البسطامى المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من أسباط أبابيزيد الاول ومعاصرى شيخنا البهائى ، وله أيضاً ميل إلى مشرب التصوف كما فى «رياض العلماء» قال : وله مؤلفات جياذ رأيت جلّها بل كلها منها رسالته فى مسئلة القضاء والقدر وقد ألفها باسم السيد الامير مظفر من اعظم أهل عصره ، عندنا منه نسخة وله أيضاً رسائل وكتب عديدة ،

ولما كان اسمه على ما وجدناه في أكثر مؤلفاته التي بخطه بعنوان بايزيد بن عنايت الله البازيدي البسطامي ونحن أوردنا ترجمته في باب الباء الموحدة «انتهى» .
وهذا الرجل هو صاحب كتاب «معراج التحقيق» الذي سيجي الإشارة إليه في ترجمة مولانا عبد الله الشهيد إنشاء الله تعالى ورأيت له أيضاً رسالة بالفارسية في أجوبة بعض المسائل المستطرفة الكلامية والعرفانية وغيرها .

٣٧٢

الشيخ الاديب الكامل المتنور بنور الله الجلي و فيضه الازلي و صحبة

امير المؤمنين على عليه السلام ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل و قيل

سليمان بن عمر و قيل عامر و قيل يعمر بن حلس بن نفاثة

ابن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة المكنى

بابي الاسود الدلي او الدولي ❖

بضم الدال المهملة ، وفتح الهمزة ، أو الواو نسبة إلى الدَّوْل الذي هو بفتح الواو وإلى الدَّئِل الذي هو بكسر الهمز لامحالة ، وهي قبيلة من كنانة ؛ وأنما فتحت الهمزة في النسبة لثلاث توالي الكسرات ، كما قالوا في النسبة إلى نمرات التي هي بكسر الميم تَمَرى وهي قاعدة مطردة ، كما ذكره ابن خلكان ، ونقل أيضاً عن الأصمعي وسيبويه والأخفش وابن السكيت وأبي حاتم والعدوي وغيرهم ؛ وقد يتوهم لبعض

* له ترجمة في : اخبار النحويين ١٣ ، اسد الغابة ٣ : ٦٩ ، الاصابة ٢ : ٢٣٢ ، اعيان الشيعه

٣٦ : ٣٤٤ ، الاغانى ١١ : ١٠٥ ، انباه الرواة ١ : ١٣ ، الانساب ٢٣٣ ، البداية والنهاية ٨ :

٣١٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢ ، تاج العروس (دأل) تاريخ الاسلام ٣ : ٩٤ تاريخ دمشق ١٨ :

٥٨١ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٩١ ، تلخيص ابن مكيوم ٥٤ ، تنقيح المقال ٢ : ١١١ ، تهذيب

الاسماء واللغات ٢ : ١٧٥ : جمهرة الانساب ١٨٥ ، خزنة الادب ١ : ١٣٦ ، خلاصة تهذيب /

من انتحل النحو من المحشين الأصبائين الآخر لشرح ألفية عبدالرحمان السيوطي ان نسبته إلى ديلم الذي هو من اجناد العجم ؛ وينقل أيضاً عن الكسائي وأبي عبيد وأبي حمّد بن حبيب أنّهم كانوا يقولون نسبة إلى الدّيل بكسر الدال المهملة ، وسكون الياء ، وقال صاحب «منتهى المقال» : ويقال أيضاً الدّئلي بكسر المهملة وفتح الهمزة ، والدّئل هكذا اسم دابة بين ابن عرس والشعلب ، وقال ابن الحجر كما عن تقريره هو ظالم بن عمرو ، ويقال : عمرو بن ظالم ، ويقال بالتصغير فيهما ؛ ويقال عمرو بن عثمان ؛ وعثمان بن عمرو ، إلى آخر ما ذكره .

وأقول : ولهذا قيل ان في اسمه و نسبه ونسبته اختلافاً كثيراً ؛ وعلى كلّ حال فلنعم ما أسفر عن حقيقة أحوال الرّجل بعض أصحاب كتب الرّجال حيثما قال بعد الترجمة له بما يقرب من هذا المنوال يظهر من الأخبار مدحه بحيث يمكن عدّ حديثه حسناً ، وفي كتاب «عمدة» ابن البطريق الحلّي وهو من أجلاء علمائنا : أبو الأسود الدؤلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام و شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «انتهى» وقد ذكره الشيخ في رجال أربعة

الكامل ٣٨١ ، الذريعة ١ : ٣١٢ ، رياض العلماء ، خ ، ربحانة الادب ، سرح العيون ، ٢٧٦ ، شذرات الذهب ١ : ١١٤ ، شرح شواهد المغنى ١٨٥ ، الشعراء ٧٠٧ ، صبح الاعشى ٣ : ١٦١ ، طبقات الزبيدي ١٣ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٩٩ ، طبقات الشعراء ١٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٣٢٥ ، العبرا ٧٧ ، فهرست ابن النديم : الكامل في التاريخ ، الكنى و الالقاب ١ : ٩ ؛ اللباب ١ : ٢٢٩ ؛ مجالس المؤمنين ، امرأة الجنان ١ : ٢٠٢ مراتب النحويين ٦ المزهري ٢ : ٣٩٧ ، المعارف ٢٣٢ ، معجم الادباء ٢ : ٢٨ ، معجم الشعراء ٧٩ ، منتهى المقال ١٦٦ ، منهج المقال ١٨٥ ، نامه دانشوران ١ : ٧ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٨٢ ، نزهة الالباء ٢٦٦ ، نورالقبس ٧ ؛ وفیات الاعيان ٢ : ٢١٦ ؛

من الائمة المعصومين هم أمير المؤمنين والحسن والحسين و على بن الحسين عليهم السلام .

وذكر بعض المؤرخين من العامة انه تابعي بصرى وهو أول من تكلم في النحو وهو أحد القراء قرأ القرآن على بن أبي طالب عليه السلام . ووثقه أيضاً الذهبي صاحب رجال العامة كصاحب التقريب، وذكر انه ابتكر النحو بمعنى اخترع علمه ، ثم ذكر كل منهما انه مات سنة تسع وتسعين . وفي كتاب «فيات الأعيان» انه كان من سادات التابعين وأعيانهم ، صحب على بن أبي طالب عليه السلام ، وشهد معه وقعة صفين ، وهو بصيرى ، وكان من أكمل الرجال رأياً وأسدّهم عقلاً .

وهو أول من وضع النحو ، وقيل أن علياً عليه السلام وضع له «الكلام كله ثلاثة أضرب : اسم ، وفعل ، وحرف» ثم دفعه إليه ، وقال له تتم على هذا وقيل : انه كان معلّم أولاد زياد بن أبيه وهو والى العراق يؤمّذ ، فجاءه يوماً وقال له : اصلح الله الأمير اتى ارى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وتغيرت ألسنتهم ، أفأذن لى أن أضع للعرب ما يعرفون أو يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا قال فجاء رجل إلى زياد وقال : اصلح الله الأمير توقى أبانا وترك بنون ، فقال زياد توقى أبانا وترك بنون : أدعوا لى أبابا الاسود ، فلمّا حضر قال : ضع للناس الذى نهيتك ان تضع لهم .

وقيل انه دخل بيته يوماً فقالت له بعض بناته ، يا أبت ما أحسن السماء بضّم الاول وكسر الثانى فقال يا بنيتة نجومها ، فقالت له : إتنى لم أردأ شىء منها أحسن ، انما تعجبت من حسنهما ؛ فقال : إذن فقولى ما أحسن السماء وحينئذ وضع النحو .
وحكى ولده أبو حרב قال أول باب رسم أبى باب التعجب .

وقيل لابی الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النحو ، فقال لفتن حدوده من على بن أبي طالب عليه السلام وقيل أن أبابا الأسود المذكور كان لا يخرج شيئاً أخذه من على بن

أبيطالب عليه السلام إلى أحدحتي بعث إليه زياد المذكور : أن أعمل شيئاً يكون للناس إماماً ويعرف به كتاب الله عز وجل ، فاستعفاه من ذلك ، حتى سمع أبو الأسود قارياً يقرأ « إن الله بريء من المشركين ورسوله » بالكسر ، فقال : ماظنت أن أمر الناس آل إلى هذا فرجع إلى زياد فقال : : إفعل ما أمر به الأمير ، فليتبعني كاتباً لقناً يفعل ما أقول له فاتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه ، فأتى بآخر فقال له أبو الأسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط فوقه نقطة ؛ وان ضمنت فمي فانقط بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل التّقطعة من تحت ، ففعل ذلك وإنما سمى النحو نحواً لأنّ أبا الأسود المذكور قال : استأذنت على بن أبي طالب عليه السلام أن أضع نحو ما وضع فسمى لذلك نحواً ، والله أعلم .

وكان لابي الأسود بالبصرة دار ، وله جار يتأذى منه في كل وقت ، فباع الدار فقليل له : بعثت دارك ، فقال بل بعثت جاري فارس لها مثلاً إلى أن قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله :

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالْتَمَنِّي وَلَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكْ فِي الدَّلَاءِ
تَجِيئِي بِمَلَأْ هَاطُوراً وَطُورُ (١) تَجِيئِي بِحِمَاةٍ وَقَلِيلُ مَاءِ
ومن شعره أيضاً .

صَبَغْتَ أُمِّيَةَ بِالْذَّمِّاءِ أَكْفُنَا وَطُوفُ أُمِّيَةِ دُونَنَا دُنْيَاهَا

ويحكى أنه أصابه الفالج فكان يخرج إلى السوق يجرّ جله وكان موسراً ذا عبيد وإماء فقليل له : قد أغناك الله عن السعي في حاجاتك ، فلو جلست في بيتك ، فقال لا ولكنني أخرج وأدخل فيقول الخادم : قد جاء ويقول الصبي : ها هوذا ، ولو جلست في البيت فبالث على الشاة ما منعها أحد عنى .

وحكى خليفة بن خياط أن عبد الله بن عباس رحمه الله كان عاملاً لعلي عليه السلام على البصرة ، فلمّا شخص إلى الحجاز استخلف أبا الأسود عليها ، فلم يزل حتى قتل علي عليه السلام وفي بعض النسخ زيادة وكان شحيحاً ؛ ومن كلامه فيه لو اطعنا (٢) المساكين أموالنا

(١) جاء في نور القبس هكذا : تحيثك بملئها يوماً ويوماً .

(٢) اطعنا «خ» .

لكنّا أسوء حالاً منهم ، وقال لولده لا تجاود الله عز وجل فإنه أجود وأمجّد ، ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل ، ولا تجهدوا أنفسكم في التوسّع فتهلكوا هزّالاً ؛ ثم أن في نسختنا الأولى وتوقّى أبو الأسود بالبصرة سنة تسع وستين ، في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رحمه الله ، وقيل : أنه مات قبل الطاعون بعلّة الفالج ، و قيل : أنه توقّى في خلافة عمر بن عبد العزيز - وتولّى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوقّى في رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان (١) انتهى وقال صاحب «طبقات النحاة» روى عن عمر وعلى وابن عباس وابي ذر وغيرهم وروى عنه ابنه ويحيى بن يعمر .

صحب على بن ابي طالب عليه السلام ، وشهد معه صفين وقدم على معاوية فاكرمه واعظم جائزته ، وولّى قضاء البصرة وهو أوّل من نقط المصحف ثم قال قال الجاحظ : أبو الأسود معدود في طبقات الناس ، وهو في كلهما مقدّم مأثور عنه في جميعها ، معدود في التابعين ، والفقهاء ، والمحدثين ، والشعراء والأشراف ، والفرسان ، والامراء ، والدهاة ، والنحاة ، والحاضري الجواب ، و الشيعة ، والبخلاء ، و الصلح الأشراف والبحر الأشراف ، مات سنة تسع وستين للهجرة بطاعون الجارف (٢) . انتهى .

و طاعون الجارف كما ذكره السيّد نعمت الله الموسوي الجزائري في كتاب «مسكن الشجّون» وغيره : هو الوباء العام الذي أصاب البصرة في سنة تسع وستين من الهجرة و لم يبق فيهم إلا ثلاثة أيّام فقتل في اليوم الأوّل سبعين ألفاً و في اليوم الثاني اثنين و سبعين : وفي اليوم الثالث جميع أهل البلد إلا نادراً ، يقال : أنهم تسعة أنفس أو أقلّ وهو غريب جداً (٣) ونقل ان في ذلك الطاعون مات بعض صحابة رسول الله ثلاثون ولداً ، ولم يقل فيه شيئاً يخالف رضوان الله ولم يظهر من نفسه .

(١) وفيات الاعيان ٢: ٢١٦؛ ٢١٩ .

(٢) بغية الوعاة ٢: ٢٢ - ٢٣ .

(٣) وانظر تاريخ الاسلام للنهي ٢: ٣٨٣ ، والنجوم الزاهرة ١: ١٨٢ .

إِلَّا الرِّضَا والتَّسْلِيمَ .

هذا ومن كتاب «المطالع السعيدة» لجلال الدين السيوطي قال واخرج ابن الأنباري من طريق العتبي قال كتب معاويه إلى زياد يطلب عبيد الله ، فلما قدم عليه كله فوجده يلحن فردّه إلى أبيه وكتب إليه كتاباً يلومه فيه ويقول أمثل عبيد الله يضع ، فبعث زياد إلى أبي الأسود فقال يا أبا الأسود : ان هذه الحمراء وأراد بهم المعجم - لغلبة الحمرة على ألوانهم - قد أفسدت من ألسن العرب ، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ؛ ويعرب به كتاب الله ، فابى ذلك أبو الأسود فوجه زياد رجلاً فقال له : اقعد في طريق أبي الأسود ، فاذا مرّ بك ، فاقرأ شيئاً من القرآن ، وتعمّد اللحن فيه ففعل ذلك ، فلما مرّ به أبو الأسود رفع صوته يقرأ «إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ» فاستعظم ذلك أبو الأسود فقال عز وجه الله أن يتبرّء من رسوله ، ثم رجع من فوره إلى زياد ، فقال قد جئتكم إلى ما سألت ورأيت ان أبدأ بأعراب القرآن ، فابعث إلى ثلاثين رجلاً فاحضروهم زياد فاختر منهم أبو الأسود ، عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس ، فقال خذ المصحف وصيغاً يخالف لون المِداد ، فاذا فتحت شفتي فانطق واحدة فوق الحرف ، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحروف ، فاذا كسرتُهما فاجعل النقطة في أسفل الحرف ، فان اتبعت شيئاً من هذه الحركات عنه فانطق نقطتين . فاتبدأ بالمصحف حتى أتى على آخره ؛ ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك (١) انتهى .

وفي «محاضرات الرّاعب» كان لأبي الأسود جبة خز قد تقطعت فقال له معاوية : اما تمل لبسها فقال ربّ مملوك لا استطاع فراقه فأمر له بمال وفي بعض المواضع المعبرة أن أبا الأسود المذكور شهد مع علي عليه السلام حرب صفين وقدم على معاويه فأكرمه وأعظم جائزته وولى قضاء البصرة ، وهو أول من نطق المصاحف وأساس النحو بارشاد علي عليه السلام ، وكان من اكمل الرجال رأياً وكان شاعراً

سريع الجواب ثقة في الحديث روى عن ابي ذرّ وابن عباس وعلى عليه السلام وغيرهم وقال الجاحظ انه معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والامراء والدعاة والتحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء وقال فيه الشعبي ما كان اعف أطرافه وأحضر جوابه .

ونقل ان معاوية أرسل إليه هدية ومن جعلتها الحلواء ولمّا نظر إليه ابنته قالت من أين هذه؟ قال ابو الأسود: بعث بها معاوية ليخدعنا عن ديننا فا نشدت ابنته بديهة :

أبالشهد المزعفر يابن حرب نبيع إليك إحساباً و ديناً
معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنين (١)

وفي «اربعين» الشيخ منتجب الدين القمي نقل هذه الحكاية ممنوعة إلى علي بن محمد بهذا الوجه : قال رأيت ابنة أبي الأسود الدثلي وبين يدي أيها خبيص فقالت يا أبة اطعمني . فقال إفتحي قال ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ، ثم قال لها عليك بالتمر فإنه أنفع وأشيع فقالت: هذا أنفع وأنجع ، قال هذا الطعام بعث إلينا معاوية يخدعنا عن علي بن ابي طالب عليه السلام . فقالت : قبحه الله تعالى يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر يّالمرسله وآكله ، ثم عالجت نفسها وقائت ما أكلت منه؛ و أنشأت تقول البيتين : ومن لطائفه أنه سئل منه معاوية يوماً أتى سمعت أنك ذكرت لحكومة حرب صفين قال نعم قال معاوية لو كنت تجعل حكماً ما كنت تفعل؟ قال كنت أجمع ألف رجل من المهاجرين وأولادهم و ألفاً من الأنصار وأولادهم ثم كنت أقول لهم يامعشر الحاضرين من الأنصار والمهاجرين أيتما حق بالخلافة! رجل من المهاجرين أم رجل من الطلقاء الذي أسره المسلمون حال الكفر ، ثم أطلقوه ؟ فلما قال ذلك لعنه معاوية وقال الحمد لله الذي كفاني شرك ومنها أيضاً - بنقل الفاضل الدميري في «حياة الحيوان» أنه رحمه الله دخل يوماً على معاوية، وروى أنه التمس من علي عليه السلام أن

يكون شريكاً مع الحكمين لكن أهل الباطل لم يرضوا به ولا بمشاركته مع أحد و
 روى أنه نزل على قبيلة بني قشير وكانوا نصاباً وهو شيعي فكانوا يرمونه في الليل
 بالحجارة، فلما أصبح غيرهم أبو الأسود فقالوا ميناك ولكن الله رماك، قال لا تكذبوا
 على الله فلو أن الله رماني لما أخطاني وقال لهم يوماً أنه ليس من العرب قبيلة أحب و
 أريد بقائهم مثل ما أريده لكم قالوا ولم ذلك قال لأنه كلما ارتكبتم أمراً عرفت أنه
 عين الضلال والخطأ فاجتنب منه وكلما اجتنبت منه علمت أنه الصواب والرشد
 فارتكبه و قيل إن ابن زياد قال له لولا أنك كبير السن لاستعنت بك في بعض الأمور
 قال إن كنت تريدني للمصارعة فهو غير مقدور لي وإن كنت تريد عقلي وادبي فهو الآن
 أكمل في وأكثر من أيام الشباب وقال الترمذى في «ربيع الأبرار» سأله زياد بن أبيه
 وهو والد - عبيد الله الملعون - عن حب علي عليه السلام فقال إن حب علي (ع) يزاد
 في قلبي حبه كما يزاد حب معاوية في قلبك ، فأتى أريد الله والدار الآخرة بحبي
 علياً عليه السلام وتريد الدنيا وزينتها بحبك معاوية ، وقيل له يوماً أنك ظرف العلم
 ودعاء الحلم أتعابيك أنك ممسك : قال : إن حسن الظفر أن يكون ممسكاً لا يترشح منه .
 وسلم عليه أعرابي يوماً فرد إليه بما سلم فقال الأعرابي أتاذا نزل لي بالنزول فقال وراك أوسع عليك
 قال فهل عندك شيئاً تطعمني قال عيالي أحق منك قال الأعرابي ما رأيت إلا منك قال نسيت
 نفسك . ولما بنو قشير في حب علي بن أبي طالب عليه السلام ومدحه أهل البيت فانشاء :

يَقُولُ الْأَرْدَلُونُ بَنُو قَشِيرٍ	طُوالَ الدَّهْرِ لَا تَنْسَى عَلِيّاً
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ	أَحَبَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ
أَحَبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا	وَعَبَّاسًا وَحَمْزَةً وَالْوَصِيَّ
هُوَ أَعْطَيْتُهُ مِنْذُ اسْتِدَارَتِ	رَحَا الْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِلْ سِوَيَّ
أَحِبَّهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ حَتَّى	أَجِئْتُ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوِيَّ

فإن ياك حبهم رُشدأ أصبه^١ ولم أك مخطأ إن كان غيأ^(١)
 قالوا له شككت قال فالله شك حيث قال (انا أو ايتاكم لعلى هدى أو فى ضلال
 مبين) وقال صاحب كتاب « الفصول المهمة فى معرفة الأئمة » قال أبو الاسود الدئلى
 فى قتل على - رضى الله عنه .

ألا أبلغ معاوية بن حرب
 فى شهر الصيام فجعمونا
 قتلتم خير من ركب المطايا
 ومن لبس التعل ومن حذاها
 فلا قرّت عيون الشامينا
 بخير الناس طراً أجمعينا
 ورحلها ومن ركب السفينا
 ومن قرء المثنى والمبينا
 رأيت البدر راقا لتاظرينا
 باتك خير هاحسباً ودينأ^(٢)
 لقد علمت قريش حيث كانت

ونقل أيضاً فى بعض المجاميع إن الأعور قال : لأبى الاسود الدئلى ما الشىء
 ونصف الشىء ولا شىء ؟ فقال أما الشىء فالبصير كأننا ، وأما الشىء فالأعمى ، وأما نصف
 الشىء فانت يا أعور ، وأما روايته عن أمير المؤمنين عليه السلام فهى أيضاً كثيرة يعجبنى ذكر
 واحدة منها تيمناً وتبركاً بحديث مولانا أمير المؤمنين وإشارة إلى بركة جعلها الله
 تبارك وتعالى فى نسل هذا الرجل وهى ما رواه شيخنا الطوسى فى « مجالسه » عن أبى المفضل
 الشيبانى عن احمد بن عيسى بن العباد عن محمد بن عبد الحبار السدوسى عن على بن الحسين بن
 عون بن أبى حرب بن أبى الاسود الدئلى قال حدثنى أبى عن أبيه عن أبى حرب بن أبى الاسود عن
 أبيه أبى الاسود أن رجلاً سأل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل فى

(١) وردت هذه الايات فى الاغانى ، واخبار النحويين البصريين للسيرافى وتاريخ ابن
 عساكر ونزهة الالباء ، و سرح العيون تزيد وتنقص فى بعض الروايات ، و تختلف فى بعض
 الالفاظ وترتيب الايات .

(٢) وردت هذه الايات فى نور القبس ٨ وابناه الرواة ١٨ وغيرهما .

منزله، ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا امير المؤمنين عليه السلام قال ما مسئلتك قال كيت وكيت فاجاب عن سؤاله ف قيل: يا امير المؤمنين عليه السلام كئنا عهد ناك إذا سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة، ثم خرجت فاجبته فقال؟ كنت حاقنا ولا رأى لثلاثة لا رأى لحاقن ولا حازق قال في «البحار» الظاهر انه سقط أحد الثلاثة من النسخ وهو الحاقب والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخبيين، واما الحازق فهو الذي ضاق عليه خقه فخرق رجله اى عصرها وضغطها رجعنا إلى الحديث قال أبو الاسود، ثم أنشاء يقول:

اِذَا الْمُسْكِلَاتُ تَصَدَّيْنِ إِلَى	كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
وَإِنْ بَرَقَتْ فِي مَخِيلِ الصَّوَابِ	عَمِيَاءَ لَا تَجْتَلِيهَا الْبَصَرُ
مُقْتَنَّةٌ بِغُيُوبِ الْأُمُورِ	وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكْرِ
لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْجِي	أَوْ كَالْخَسَامِ التَّبَارِ الذِّكْرِ
وَقَلْبًا إِذَا سَبَّحَتْ طَبَقَتَهُ الْمَهْمُومِ	أُرْبَى عَلَيْهَا بَوَاهِي الدَّرَرِ
وَلَسْتُ بِأَمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ	أَسْأَلُ هَذَا، وَذَا: مَا الْخَبَرُ؟
وَلَكِنِّي مِدْرَبُ الْأَصْغَرَيْنِ	أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا غَبَرَ

اتهى (١) وبالجمله فنوادر أخبار أبي الاسود كثيرة لا يتحملها أمثال هذه العجالة، وقد مضت الإشارة إلى بعض من أخذ عنه وتلمذ عنده في ترجمة الخليل الجليل وله أيضاً تلامذة فضلاء غير من تقدم ذكره منهم سعد بن شداد الكوفي التحوي المضحك المعروف بسعد الزاوية، ثم ليعلم ان من المتفق عليه بين الفريقين كونه مبتكر علم النحو الذي يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً، وأنه إنما أخذ ذلك من كلام أمير المؤمنين عليه السلام و ان اختلف في علة تدوينه لذلك، وفي ان ذلك الاصل الذي ألقى إليه من معدن العلم والنبوته هل هو ما أشير إليه من قبل

أو مثل ما نقله الفاضل السيوطي في كتابه الموسم ب «الأشياء والتظار» عن أمالي
ابن القاسم الزجاجي عن أبي جعفر الطبري عن أبي حاتم السجستاني عن يعقوب
بن اسحاق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي عن أبيه عن جده عن أبي
الاسود الدثلي أنه قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فرأيتهم مطرقاً
مفكراً فقلت : فيم تفكر يا امير المؤمنين عليه السلام ، قال اني سمعت بيلدكم هذا
لحناً فاردت أن أضع كتاباً في أصول العربية ، فقلنا ان فعلت هذا احيتنا وبقيت فينا هذه
اللغة ، ثم أتيت بعد ثلاث فالتقي إلى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله
اسم وفعل وحرف فالأسماء انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ،
والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك
واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهرة ومضمرة وشيء ليس بظاهر ولا مضمرة وإنما
تفاضل الناس في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمرة قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء
وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها إن وأن وليت ولعل وكان
ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بلي هي منها فرددتها فيها انتهى (١)
وقيل إن أبا الأسود خلف خمسة من التلامذة منهم العطاء وابو الحرب وهما إبناء وثلاثة
أخرى عنبيه وميمون ويحيى بن النعمان العدواني ، ثم خلف هؤلاء الخمسة [ابن] أبا اسحاق
الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي ، وأبا عمرو بن العلاء ثم خلف هؤلاء الخليل بن أحمد ويونس
بن حبيب البصري وسعيد بن أوس بن أبي يزيد الأنصاري ، ثم أخذ سيبويه من الخليل ، وقرأ
أيضاً على يونس وسعيد ، وأما علي بن حمزة الكسائي فقد خدم أبا عمرو بن العلاء سبع
عشرة سنة ، ومع ذلك قرأ كتاب سيبويه على الأخفش ؛ وكان قد أخذ العلم من الخليل
ثم خدم سيبويه ورافقه قطرب بن محمد المستنير في خدمة سيبويه لكنه لم ير الخليل ،
وخلف الكسائي الفراء ؛ وبعده أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وبعده عبد الرحمن
ابن محمد الأنباري ، ثم جاء بعدهم صالح الجرهمي ، وبكر المازني ، ثم بعدهما محمد بن

يزيد الملقب بالمبرد ، واغلب ، و ابن مجاهد صاحب القراءات أخذ منهما ، ثم جاء بعدهما أبو علي العنسوى و أبو سعيد السيرافي و علي الرماني ، ثم قرأ علي أبي علي أبو الفتح بن الجنى ثم عنه عبد القاهر الجرجاني .

ونقل أيضاً في سبب اختراعه علم النحو وقال أبو الفضل بن أبي الغنائم الكاشي شارح «المفصل» ، روى أن «أبا الأسود أخذ النحو من علي عليه السلام فأمره بوضعه في الكلام و سبب ذلك أن ابنة لأبي الأسود لما أعجبها حسن النجوم في الظلام قالت له : يا أبت ما أحسن السماء برفع أحسن وجر السماء ، فقال نجومها لأنه فهم منه الاستفهام وقيل أنها قالت ما أشد الحر فقال سهراب ، فقالت يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك . وفي الرواية الأولى فقالت إنما أردت التعجب منها ، فقال كنت إذن تفتحين فمك فتقولين ما أحسن السماء بالفتح ، ثم عدا إلي أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بالقصة فقال لمخالطة العجم ، ثم أمره باشتراء صحيفة ، فاملى عليه وقال أصول الكلام ثلاثة : إسم وفعل وحرف ، ثم قال أنح هذا فسمي لذلك هذا العلم نحواً ، ثم سمع أبو الأسود قارياً يقرء (إن الله يرى من المشركين ورسوله) بكر اللام فجاء إليه عليه السلام فقال اني انحو إلى استنباط قانون يقوم به العرب كلامها . فقال عليه السلام انح نحوه وأشار إلى الرفع والنصب والجعر ، ثم قال : الفاعل مرفوع ، والمفعول منصوب ، والمضاف إليه مجرور انتهى .

و من جملة ما جرتني إليه مناسبة المقام أن أشير في مثل هذا الموضع بمناسبة كون أبي الأسود أول من وضع علم النحو إلى نبذة مما استطرفته من كتاب «الأوائل» لعامة السيوطي ثم أدت إليها ما وقفت عليه من الأوليات من تضايف كتب الأخبار والتواريخ المعتمدة وغيرها لتكون من أكمل الفوائد وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع فهو شهيد ، وهي قوله : في الأول بلا أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكانه قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، أول ما كتب القلم أنا التوابع أنوب على من تاب . قلت : وفي رواية أن أول ما كتب اللوح على القلم أنا الله لا إله إلا أنا من رضى عنه والداه فأنعنه راض ، ومن سخط عليه والداه فأنع عليه ساخط ، و في «أمالي الصدوق» وعن مولانا

الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِيَعْرِفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ حُرُوفَ الْمَعْجَمِ يَعْنِي مِنَ الْأَلِفِّ إِلَى الْيَاءِ .

ثُمَّ قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَذْكُورُ أَوَّلَ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنَ الْإِنْسَانِ فَرْجَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ أُمَاتِي عِنْدَكَ فَلَا تَضَعُهَا إِلَّا فِي حَقِّهَا .

أَوَّلَ مَا يَنْتَقِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا مَاتَ بَطْنُهُ .

أَوَّلُ قَرْيَةٍ بَنِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ ثَمَانِينَ بَنَاهَا نُوحٌ لَمَّا حَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ وَسَمِيَتْ بِاسْمِ الثَّمَانِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ ، وَخَرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ عَنْ كَعْبٍ قَالَ أَوَّلُ حَائِطٍ وَضَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ حَائِطُ حَرَّانَ وَدَمْشَقَ .

أَوَّلُ مَدِينَةٍ بَنَاهَا نُوحٌ لَمَّا هَبَطَ مَدِينَةَ حَرَّانَ ثُمَّ دَمْشَقَ أَوَّلَ مَنْ قَدَّرَ السَّاعَاتِ الْاثْنَى عَشَرَ نَوَّاحٌ فِي السَّفِينَةِ لِيَعْرِفَ بِهَا مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ كَمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

أَوَّلَ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَصَلِّي فِيهِ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ .

أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَى الْمَنْبَرِ إِبْرَاهِيمُ .

أَوَّلَ مَنْ عَمَلَ الْمَنْبَرِ تَمِيمُ الدَّارِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَوَّلُ شَجَرَةٍ غَرَسَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الطُّوفَانِ الْأَسْ :

أَوَّلَ آيَةٍ تَزَلَّتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كَمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ أَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَافْشُوا

السَّلَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ كَمَا عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قُلْتُ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَيْضًا إِنَّ أَوَّلَ مَا نَصَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّتَهُ قَوْلُهُ عَلَامَةُ إِعْرَاضِ اللَّهِ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ اشْتَغَالَهُ بِمَا لَا يَبِينُهُ وَإِنْ أَمْرٌ ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنْ عَمْرِهِ فِي غَيْرِ مَا خُلِقَ لَهُ فَجَدِيرٌ أَنْ تَطُولَ عَلَيْهِ حَسْرَتُهُ وَ مَنْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ فَلْيَتَجَهَّزْ إِلَى النَّارِ .

رَجَعْنَا إِلَى كَلَامِ السِّيُوطِيِّ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الْخَصِيَّانَ لِخَاصِّ خِدْمَتِهِ مَعَاوِيَةَ .

أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ الْقَضَاةَ أَرْبَعَةً مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ قَاضِي الْقَضَاءِ الطَّاهِرِيُّ بِبُيُوتِ بَمْبُكِي فِي

سنة نيف وسبعين وستمائة ثم جعل ذلك في الشّام وحلب .

أوّل من حفظ المصحف أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان وقيل : الحسن

البصري أوّل من وضع الهمز والتشديد والروم والأشمال الخليل .

أوّل من صنّف «غريب القرآن» أبو عبيدة معمر بن المثنى اخذته من أصيلة نافع بن الأزرق لابن عباس وهو أيضاً أوّل من صنّف في غريب الحديث وقيل النضر بن شميل .

أوّل من صنّف أحكام القرآن الإمام الشافعي .

أوّل من دوّن الحديث ابن شهاب الزهري كما ذكره الحافظ أبو نعيم وأوّل من صنّف فيه ورّبه على الأبواب مالك أوّل من تكلم في الرجال شعبة .

أوّل من تكلم في مختلف الحديث وصنّف فيه الشافعي .

أوّل من رتب أنواعه ونوعه الأنواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور أوّل من صنّف في المغازي عروة بن زبير .

أوّل من صنّف في الفقه أبو حنيفة ، أوّل من قاس أمر الدين برأيه إبليس خرّجه أبو نعيم في الحلية عن عليّ عليه السلام مرفوعاً .

أوّل من صنّف في الكلام أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي وهو أوّل من سمى معتزلياً وأوّل من قال الحق يعرف من وجوه أربعة كتاب ناطق ، وخبر مجتمع عليه ، وحجة عقل واجماع من أمة .

أوّل من صنّف في اصول الفقه : الشافعي بالاجماع أوّل من فتق لسانه بالعربية أسماعيل كما عن ابن عباس وعنه أيضاً أوّل من تكلم بالعربية هود عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان .

أوّل من وضع النّحو عليّ بن ابي طالب عليه السلام أخرجه الزجاجي في أماليه عن المبرد وقال أبو عبيدة أوّل من وضع العربية أبو الأسود ، ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن إسحاق .

اول من وضع التصريف معاذ الهراء .

اول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن أحمد وهو اول من وضع علم العروض .

اول من قصد القصائد مهلهل ، وقيل امرؤ القيس وغير ذلك .

اول من نظم الشعر الفارسي أبو العباس بن جبود المروزي قلت : وقيل : اول من قال الشعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك المشهور حيث قال :

منم آن پیل دمان و منم آن شیر یله نام من بهرام گورو کنیتم بوجبله
وقيل بل الاول منهم هو أبو جعفر بن حوص بن سعد بن سمرقند كان في سنة ثلاثمائة
والشعر هذا :

آهوی کوهی در دشت چگونه دودا یار ندارد بی یار چگونه دودا
ثم رجعنا إلى كلام السيوطي أول من صنف في البديع وسماه بهذا الاسم
عبدالله بن المعتمر .

أول من صنف في المعاني والبيان عبد القاهر الجرجاني .

أول من أحدث الفلسفة والحكمة: الروم في عهد موسى على نبينا وعليه
السلام والصلوة .

وأول من تشهر بالفلسفة ونسبت إليه الحكمة : فلو طرخيس بمصر .

أول من تكلم في الرياضيات وأفرده علماً أقليدس .

وأول من تكلم في هيئات الفلك وأخرج علم الهندسة بطلميوس .

أول من أخرج علم المنطق أرسطاطاليس من أهل اسطخر في عهد أردشير بن دارا .

أول من وضع الطب بقراط .

أول من ورّخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة علي عليه السلام سنة ست عشرة

قلت : وهو أيضاً أول من وضع اسم الديوان لدفتر يكتب فيه أهل الجيش وأهل

العطية كما في « القاموس » و كانه توسع ، فيه بعد ذلك ، فسمي اتباع الملوك

والأمراء والحكام الديوتية جميعاً بأهل الديوان ، ثم قال أيضاً أوّل من تكلم بمصر في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ذواتون المصري .

أوّل من تغنى إبليس ، ثم زمزم ، ثم حوى ، ثم ناح ، أوردته في « الفردوس » عن علي عليه السلام .

أوّل من دل على تركب الأفلاك وقد مرّ الكواكب وكشف عن وجوه تأثيراتها إدريس عليه السلام ذكره الثعالبي في « لطائف المعارف » .

قلت: وفي أخبار الإمامية: إن أوّل من وضع علم الرّمل وأخبر بالملاحم وكتب اختيارات السنة هو دانيال النّبي عليه السلام .

وأوّل من خاط وخط ونظر في علمي الحساب والنجوم إدريس عليه السلام ، ثمّ أتته قال : أوّل من نقل الخط الكوفي إلى الخط المعهود الآن يعنى به خط النسخ الوزير أبو علي بن مقلة وقيل أخوه الحسن .

أوّل من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس .

أوّل من زاد في الكتاب بعد الحمد لهو البسملة أن يصلى على محمّد هارون الرشيد . أوّل من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام .

أوّل من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان خالد بن برمك في أيام السفاح وكانت قبل ذلك تكتب في ادراج .

أوّل من خلع على من ولاه من أهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة .

أوّل من مات حتف أنفه رسول الله صلى الله عليه وآله

أوّل من قال جعلت فداك ابن عمر وقيل : علي بن أبي طالب عليه السلام؛ قلت: وكان ذلك منه في مجالس مخاطبته مع رسول الله صلى الله عليه وآله كما نقل عن صاحب « الكشاف » ثم قال: أوّل من طبخ الآجر همامان .

أول من اتخذ الثيرون جمشيد جم الملك الذى بنى مدينة طوس.

أول من اتخذ المهرجان افريدون .

أول من قرأ فى آخر الخطبة إن الله يامر بالعدل - الآية - عمر بن عبدالعزيز .

أول من قرأ فى آخر الخطبة «ان الله وملائكته المهدي العباسي .

أول من ارتج عليه فى الخطبة عثمان .

أول من خطب جالساً حين كثر شحمه وعظم بطنه معاوية .

أول من استراح فى الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفان وهو أيضاً أول من خطب

فى العيد قبل الصلاة وأول من فوض إلى الناس إخراج ذكائهم ..

أول من تمتى الموت يوسف عليه السلام .

أول من نقل من قبر إلى قبر على بن ابي طالب عليه السلام قلت : وهو باعتقاده المخالف لما هو الحق والتحقيق .

قال أول من اتخذ الكيميا قارون وهو أيضاً أول من لبس الثياب الحر، ومن

أطال الثياب وسحبها كما ذكره الثعالبي .

أول امرأة تزوجها رسول الله خديجة ، أول ولد آدم قابيل أول فتنة بنى اسرائيل

كانت فى النساء ، أول قضية ردّت من قضاء رسول الله عليه السلام علانية دعوة معاوية زياداً أخرجه

ابن عساكر عن سعيد بن المسيب وغيره واخرج عن عمرو بن نفحة قال اول دخل على

العرب قتل الحسين عليه السلام وأدعاء زياد .

أول هاشمية ولدت هاشمية ولدت الهاشمي ام علي بن ابي طالب عليه السلام فاطمة

بنت اسد .

أول من بنى السجن فى الاسلام على بن ابي طالب عليه السلام وكانت الخلفاء قبله

يجبسون فى الآبار .

أول ما استخرج الخمر فى زمن نوح عليه السلام وهو أيضاً أول من اتخذ

الكلب للحراسة .

اوّل من أخذ الجار بالحار ، و الوليّ بالوليّ مروان بن الحكم .
اوّل ذنب عصي الله به الحسد .

اوّل من اتخذ السلاح ، وجاهد و استرق الرقيق ادريس عليه السلام .

اوّل من قاتل في سبيل الله إبراهيم عليه السلام حيث اسر لوط عليه السلام واستأسرته الروم ، ففزا
ابراهيم عليه السلام حتى استنقذه منهم .

وهو أيضاً اوّل من عمل القسي كما عن ابن عباس وعنها أيضاً اوّل من ركب الخيل
اسماعيل عليه السلام وكانت قبل ذلك وحشاً .

واوّل رأس حمل في الاسلام ونقل من بلد إلى بلد راس محمد بن أبي بكر إن صح .
حملة إلى معاوية قلت و في أحاديث الشيعة أنه رأس عمر وبن الحنظل من اصحاب
أمير المؤمنين عليه السلام أهدى به إلى معاوية .

اوّل غزوة غزاها رسول الله بنفسه غزوة ودان في صفر من السنة الثانية قبل بدر
ولم يحصل فيها تلاق .

اوّل من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام .

اوّل من لبس القبا سليمان عليه السلام .

اوّل من لبس العمامة نوالقرنين وقد لبسها من اجل قرنيه .

اوّل كلمة قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار : حسبى الله ونعم الوكيل .

اوّل ما يرفع من هذه الأمة : الحياء والامانة ، وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اوّل
قريش هلاكاً أهل بيتي أخرجه الطبراني عن عمرو بن العاص .

اوّل من يكسى حلّة من النار إبليس .

اوّل من يستظل في ظلّ العرش رجل انظر مصرًا ولحاعنه .

اوّل ما يستل المرأة يوم القيامة : غن صلاتها ، ثم عن بعلها ، عن أنس مرفوعاً .

اوّل ما يوضع في الميزان : الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعاً : اوّل ما يوضع في ميزان العبد
نفقته على اهله اوّل ما يتكلم من آدمي فخذوه وكتفه ، اوّل من يدخل الجنة التاجر الصدوق

عن أبي ذر مرفوعاً ، أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت «انتهى» كلام الفاضل السيوطي . وقال ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» قال الغزالي أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريح في الآثار و«حروف التفاسير» عن مجاهد و عطاء بمكة ، ثم كتاب محمد بن راشد الصنعاني باليمن ، ثم كتاب «الموطأ» بالمدينة لمالك بن أنس ، ثم «جامع» سفيان الثوري ، ثم قال بل الصحيح ، وقيل والمشهور أن أول من صنف في الإسلام أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم سلمان الفارسي ، ثم أبوذر الغفاري ، ثم الأصمعي بن نباتة ، ثم عبيد الله بن أبي رافع ، ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام «انتهى» وكان المراد بما صنفه أمير المؤمنين عليه السلام هو كتاب علي المذكور في أحاديث أهل البيت والمنقول عنه من الأحكام الجمة الغفيرة ، وفي بعض كتب رجال الطائفة أن أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتباً في الإمامة علي بن اسماعيل بن شعيب الكوفي وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا كالم أبا الهذيل العلاف والنظام .

و أول من اخترع علم الميزان هو جابر بن حيان الصوفي المتقدم ذكره .

وقيل أول من ناظر في التشيع هو الكمي بن زيد الأسدي الشاعر المشهور والظاهر أن أول فقه صنف في الشيعة كتاب علي بن أبي رافع التابعي الذي جمع فيه فنوناً من الفقه الوضوء ، والغسل ، وسائر الأبواب وقيل أول كتاب صنف في الشيعة كتاب عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي الذي عرضه على مولانا الصادق فاستحسنه وقال عند قرائته ليس لهؤلاء في الفقه ، مثله وقال الطيبي أول من كتب وصنف من السلف ابن جريح ، وقيل: مالك ، وقيل: الربيع بن صبيح ، ثم انتشر التدوين وظهرت فوائده وأول من جمع فقه أهل السنة وعلم العرب بالأندلس هو عبد الرحمن بن موسى الهواري الاستجعي الذي هو من أصحاب الأصمعي وأبي زيد الأنصاري ؛ وسفيان بن عيينة ؛ ومالك بن أنس ، وكان حافظاً للفقه والقراءات والتفسير ، وله كتاب في تفسير القرآن كما عن ابن الفريسي وعن جماعة من علماء الإله مثل خالد الزهري ، والفاضل السيوطي كما عرفته من كلامه وغيرهما أن المخترع لعلم الصرف هو معاذ بن مسلم

الأصاري الكوفي^٢ الشيعي النحوي الملقب بالهراء استاذ الفراء، وكان صاحب مصنفات كثيرة لم يشتهر منها شيء، كما ذكره ابن خلكان، وطال عمره جداً بحيث قد أصيب في حياته بموت جميع أولاده، وكان يسوّى أسنّته بالذهب وأشدّ بعضهم في ذلك :

انّ معاذَ بنِ مُسلم رَجُلٌ لَيْسَ لِمِيقَاتِ عُمُرِهِ أَمَدٌ
قَدْ شَابَ رَأْسَ الزَّمَانِ وَاكْتَهَلَ الدَّهْرُ وَأَنْوَابَ عُمُرِهِ جُدَدٌ

إلى تمام تسعة أبيات هذا وظهرك أيضاً من قبل ذلك انّ مخترع علمي العروض والمعنى هو خليل بن أحمد النحوي، وأوّل من وضع علم الخلاف أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي من تلامذة أبي حنيفة صاحب كتاب «الأسرار والتقويم» للأدلة وغير ذلك، كما ذكره ابن خلكان وأوّل من أنشأ علم المناظرة هو أبو بكر محمد بن عليّ بن اسماعيل الفّقال الشاشي وكان عالماً فقيهاً ذاتصانيف كثيرة درس على أبي العباس بن سريح وأنشأ علم المناظرة وأظهر مذهب الشافعي ببلاد ما وراء النهر وهو منسوب إلى شاش التي هي منها متاخمة لبلاد الترك كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» وأوّل من كتب في أحكام القرآن هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياضي القرطبي الأندلسي الأخباري اللّغوي^٣ ؛ بل الحافظ المسند كما في القاموس وقيل كانت الرحلة إليه بالأندلس في زمانه وفي المشرق إلى أبي سعيد بن الأعرابي وكان متكافئين في السن، وله أيضاً كتاب «الخمروغرائب مالك» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «الانساب» وغير ذلك و توفي سنة اربعين و ثلاثمائة عن ثلاث و تسعين سنة كما في طبقات النّحاة .

وأوّل من تكلم على قانون حكمة الأوائل هو أفلاطون الالهى اليوناني المشهور واستاده المعروف بسقراط الحكيم، ثمّ أوّل من نفّح علم الحكمة وأسقط سخيها وقرّر طلب إثبات المدعى وطريق التوجيه ارسطاطاليس تلميذ أفلاطون المذكور، وكان قبله يأخذون الحكمة تقليداً، ولذا يقال له المعلم الأوّل كما أفيد، وهو أيضاً أوّل من أسّس أساس المنطق ووضع علمه وخالف استاده، وأبطل التناسخ وأوّل من وضع علم

المجسطى، و عرّف حركات الأفلاك وسير الكوكب بالبراهين الهندسة، و وضع
 الأصطراب والتقويم هو بطليموس الحكيم الذى تقدم إلى ترجمته الإشارة فيما قبل،
 وأوّل من وضع الطلسمات هو بليناس الحكيم، وأوّل من تكلم فى علم الموسيقى هو
 فيثاغورس الحكيم، وزعموا أن وضع الألحان على أصوات حركات الفلك بذكائه وصفاء
 جوهر نفسه، وكان اقليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهى الاستدلال بالأُمور الظاهرة،
 على الامور المخفية واقليدس واضع الاشكال الهندسة والبراهين اليقينية وارشميدس مخترع
 علم الاعداد الوفاق على وجه عجيب، والبقراط صاحب الاقوال الكلية فى قوانين الطب
 وجالينوس صاحب علم الطب والمعالجات القيت إليه فى نومه بذكاء نفسه، و كلّ
 هؤلاء يونانيون وقد مرّت الى تعريف بلدتهم الإشارة فى باب ما أوله الحاء والحاء هذا
 وأوّل من ابطال الحدّ الشرعى هو الأوّل وقيل معاوية الملعون كما فى ربيع الابرار.
 و اوّل من اسلم من علماء الحكمة والفلاسفة أبو نصر محمد بن أحمد بن طرخان
 الفارابى الملقب بالمعلم الثانى، وأوّل من شرب الخمر واتباع الشهوات من الحكماء
 وأوّل حكيم لازم باب الحكام هو أبو على الرئيس كما سبق فى ترجمته.
 وأوّل من كتب فى تسخير الجنّ على ما هو الظاهر فخر الأئمة أبو الفضل محمد بن
 أحمد الطنبسى صاحب كتاب «الشامل» فى علم التسخير وهو كتاب كبير وكان هذا الرجل
 معاصراً لأبى حامد الغزالى كما ذكر أيضاً فى «التلخيص».

و اوّل من كتب فى الملل والتحل المختلفة محمد الشهرستانى المنتسب إلى
 شهرستان التى هى مدينة خراسان بين نيسابور و خوارزم على طرف وادىة الرمل، و
 كتابه المذكور كبير مشهور.

وأوّل من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وقيل أنه أوّل من
 خط بالعربى أيضاً وقيل بل أوّل من خط بالعربى هو مراد بن مرة الانبارى.
 وأوّل من نقل الخط الكوفى من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية.
 وأوّل من اخترع الخط البديع الذى يعرف أيضاً بخط النسخ بعد ما كان المدار

على الخط الكوفي هو محمد بن علي بن مقلة الوزير في عصر المتوكل العباسي (١) وما بعده، ثم أخذ في تجويده وتنقيحه باقوت المستعصمي الذي هو من أقران العلقمي الوزير، ثم أوّل من انتقل عنه إلى خط النسخ التعليقي هو المير علي* استاد المير عماد المشهور الذي كان في عصر السلطان شاه عباس الأوّل وأما الخط المنكسر فهو منسوب إلى شفيعة العجمي، ثم إلى درويش الذي هو من المتأخرين.

واوّل من ابداع التّصوّف هو ابوهاشم الكوفي وقال صاحب «تلخيص الآثار» في مائة خاوران أنّها ناحية ذات قرى بخراسان كثيرة الخيرات ينسب إليها الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير وهو الذي وضع طريقة التّصوّف وبنى الخانقاه ورّتب السّفرة ومنها الحكيم الانوري الشّاعر شعره في غاية الحسن يشبه شعراي العنّاهية بالعربيّة انتهى. واوّل من قال الشعر هو ابليس المردود في قوله.

تغيّرت البلاد و من عليها فكلّ الارض مغبر قبيح

وقيل ان هذا الشعر أنشده آدم أبو البشر ﷺ في مرثية ولده هابيل وهو أوّل شعر قيل بالعربيّة و اعترض عليه بان لغته سريانيّة فلا يقول العربي إلّا أن يقال أنّه نقل بالمعنى والحقّ ما ذكره بعض أفاضل الجمهور من ان الطّاهر أنّه كان عارفاً بجميع اللّغات قوله تعالى : وعلم آدم الأسماء كلّها - لكنّه شاع تكلّمه بالسّريانيّة لضرورة المخاطبين العارفين بهادون غيرها فليتأمل وقيل : إنّما أوّل من قال الشعر العربي هو يعرب بن قحطان حيث يقول .

مّا الخلق إلّا لآب و أمّ خدين جهل أو خدين علم

واوّل من خلق رأسه هو أبونا آدم الصّفيّ ﷺ وكذا هو أوّل من سعى وطاف وحجّ واعتمر وقام بسائر مناسك بيت الله الحرام .

واوّل من اختتم من أبناء الأنبياء بالحديد هو إسحاق بن ابراهيم الخليل ﷺ ،

(١) انه ولي الوزارة ثلاث مرات ووزر ثلاثة خلفاء : المقتدر ، والقاهر ، والراضي وتوفي

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فليتأمل .

لما عير أمته سارة أم اسماعيل ولادتها إيتاه ..

وأول من عذبه الله بالجدرى الذى يوجد فى الأطفال كما يقال قوم فرعون ثم

بقى بعدهم .

وأول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً .

وأول مسجد بنى على وجه الأرض هو المسجد الحرام و بعده بيت المقدس

بأربعين سنة كما روى عن النبى ﷺ وأول موضع من الأرض عبد الله فيه هو التجف الاشرف كما نقل أنه فى الحديث .

وأول من دفن بالتجف الذى هو ظهر الكوفة خباب بن الأرت من أصحاب

رسول الله ﷺ وهو الذى شهد بدرأ و ما بعدها و كان سادس سنة وهو معدود فى

المعتبين فى الله نزل الكوفة و مات بها بعد ان شهد مع على ﷺ صفين و نهران و

صلى عليه على ﷺ ، ووقف على قبره و قال رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طائعاً و

عاش مجاهداً وابتلى فى جسمه احوالاً ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً كذا فى

«منتهى المقال» نقلاً عن مواضع من كتب الرجال .

وأول من اخترع التورة وندب إليها هوسليمان بن داود .

وأول من وضع الحمام جمشيد جم الذى هو من قدماء ملوك العجم

وأول من بنى المدارس هو نظام الملك الطوسى المتقدم عنوانه ، قيل : أنه

من بدع الخليفة الثانى وقيل أول مدرسة بنيت كان فى بخارا .

وأول من وثق العهد لغيره أبوبكر لعمر .

و أول من جار فى الحكم بلال بن أبى برده وكان يقضى إليه رجلان فيحكم

لاحدهما بلائنة فيقول وجدته أخف على قلبى من صاحبه .

وأول من قال أمّا بعد هو نبينا ﷺ فى بعض خطبه وقيل أول من قاله و سئى

الجمعة جمعة كعب بن لوى بن غالب وقدرت فيما قبل ذلك .

أن أول من وضع التاريخ العربى الهجرى هو الخليفة الثانى و اختصاصه

بالهجرة منه عَلَيْهِ السَّلَامُ أيضاً لشرح يطول قصته في هذا الموضع وأما ابتداء وضع تاريخ الفرس القديم فأنما هو في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة كما أن ابتداء التاريخ الجلالى في سنة سبع وستين وأربعمئة، وابتداء التاريخ الأيلخانى في سنة إحدى وسبعمئة. وأول سكة ضربت في الإسلام بتاريخ خمسة وسبعين من الهجرة و كان قبل ذلك نقش الدينار رومياً ونقش الدرهم فارسياً .

وأول من جعل العمامة الخضراء علامة للشيادة هو ملك اشرف سلطان مصر في سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة وقيل إنما ألبس ذلك المأمون العباسى لمولانا الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ وأمر به أيضاً في ذلك العصر لسائر بنى هاشم أو العلويين .

و أول من وقع عليه إسم الوزير و شهر بالوزارة أبوسلمة حفص بن سليمان الحلال الهمداني وزير ابي العباس السفاح أول خلفاء بنى العباس .

و أول من سمي من الوزراء بالصاحب هو اسماعيل بن عباد المتقدم ذكره لما تقدم .

و أول من احتال في عمل الباروت و وضع القوبيرة بعض فلاسفة أسكندرية مصر في سنة أربعين من الهجرة وفي هذه السنة أيضاً كان استقرار سلطنة معاوية في الشام بعد بيعه الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وأول مظهر شرب التتن و التنباك و اخترع اساس الشطب و القليان كان في سنة اثني عشرة و ألف سنة استيلاء الشاه عباس الأول على التبريز إلى غير ذلك مما يستفاد ذلك إنشاء الله تعالى من مطالعة هذا الكتاب و تضاعف الأبواب و الله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

تتمه مهمة وتكملة متعلق بأهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين إلى يوم الطامة نقل صاحب كتاب «الكامل البهائي» عماد الدين الفقيه حسن بن علي المازندراني عن «حاوية» للشيخ أبي يوسف بن إبراهيم بن خنيس الأنصاري صاحب أبي حنيفة أنه قال يوماً في مجلس فقه ودرسه أن معاوية بن أبي سفيان كان أول من قاد الفتنه الباغية، وأول من استخلف بضرب السيف، و أول من وهب الغنيمة لكفار الحرب، وأول

من حكم بخلاف حكم الرسول ﷺ في قوله الولدُ للفراس من جهة زياد بن أبيه ،
وأول من قاتل مؤمناً لم يكفر أبداً بعد الاسلام ، ولم يزن قطّ بعد الاحسان ، وهو حجر
بن عدي بن حاتم اخو الطرماح ، وأول من اهدى إليه رؤس المسلمين ، وهو رأس عمرو بن
حمق الأنصاري الذي هو من حوارى أمير المؤمنين (ع) ، وأول من جلس على سرير السلطنة
في الاسلام على سنن الأكاسرة والجبارين ، وأول من صالح من المشركين من غير جزية ، و
اول من باع الاسلام ، وأول من اتخذ الحرس والمستحفظين على بابيه ، وأول من باع اسارى
المسلمين ، وأول من جلس مجلس النبى ﷺ من غير اجازة الاصحاب ، وأول من جعل
الخلافة بالميراث ، وأول من احوال الخلافة إلى ولده فلعله الله على روحه الخبيث كما فعل بأولياء
الله ما فعل وسلام الله على محمد وأهل بيته الطاهرين في الآخر من كل صحيفة لنا وفي الأول .
ثم ليكن هذا آخر ما أوردناه من أحوال أعظم العلماء الأجاب وفضلاء الأطياب
في المجلد الثاني من هذا الكتاب ، مستودعاً فيه بحمد الله تبارك وتعالى كل ما وعدناه
لك من عظيم الفائدة وجزيل الثواب ، وجسيم العائدة لاهل الصواب ، بل كل ما هو من
لبّ اللباب ، وربّ الارباب ، أوفيه تذكرة وذكرى لأولى الالباب ، وبصرة لمن أوتى
الحكمة وفصل الخطاب ، ويتلوه إنشاء الله تعالى جزوه الثالث الذي هو من فاتحة باب
العين المهملة إلى خاتمة باب اللام ، والمأمول من الناظرين إليه الصفح عدا وقفوا
عليه من الخلل والكلام أو الزلل في الاقدام والأقلام من غير ملام ، والدعاء لمؤلفه
الحقير الفقير ، ومصنّفه الكثير التقصير محمد باقر بن زين العابدين الموسوى ، هداهما
الله صراطه السوى ، وكان إتفاق جفاف القلم الكسير عن جملة هذه الكتابة والتسطير
في عصيرة يوم الأربعاء الرابع عشر المفتخر المكرّم ، من شعبان المعظم أحد شهور
سنة ثلاث وستين ومأتين وألف هجريات على المهاجرة الوفاء الآف من الصلوات و
البركات والتحيات بدار السلطنة إصبهان صينت عن طوارق الحدثان ووقفنى الله بكرمه
العميم لإتمام باقيه ، وإلتمام على جملة مراقبه ، والاقدام لحقّ مرضيه ، والقيام بأحسن
من ماضيه ، فاته ولى الاعطاء والمنع وهو على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ،
و لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم .

المجلد الثالث من كتاب

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

وبه ثقتي و عليه توكلتي وهو حسبي ونعم الوكيل ، وله الحمد في السماوات و الأرض وهو الغني الكفيل ، و صلى الله على خير خلقه وأشرف برئته محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين من دنس المعصية بنص التنزيل.

أما بعد فهذا هو المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات ، الذي هو في ترجمة أحوال العلماء والسادات ، تأليف أحقر عباد الله المقتدر إلى توفيق الملك الباري محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلامة حسين بن الفقيه الكامل أبي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري هداة الله سبيل النجاة، وسقاه من ماء المعرفة بحقوق الهداة ، والقنه الحجة الناطقة على كل حال وآمنه من البوائق العائقة في المبدء والمآل .

باب ما اوله العين المهملة من اسماء فقهاء اصحابنا

المتشرعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

٣٧٣

الفاضل النبيل أبو سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح مسعود

بن عيسى المتكلم الرازي ❦

استاد علماء العراق في الأصول منظر ماهر حاذق .

له تصانيف منها «نقض التصحّح» لأبي الحسين البصري «الفصول في الأصول على مذهب آل الرسول» له جوابات على بن أبي القاسم الاسترأبادي المعروف بيلقمران جوابات الشيخ مسعود الصولي «مسألة في المعجز» «مسألة في الإمامة» «مسألة في المعدوم» مسألة في «الاعتقاد» «مسألة في نفى الروية» شاهدته وقرأت بعضها عليه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين القمي* في فهرست علمائه المشهور كما نقله عنه صاحب «امل الآمل» في ذكر علماء جبل عامل .

والعجب ان فيه أيضاً ترجمة أخرى للشيخ العالم أبي سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي المتكلم الفقيه المتبحر الذي قد كان هو إمام الأئمة في عصره

* له ترجمة في: امل الآمل ٢ : ١٤٢ ، تنقيح المقال ٢ : ١٣٢ جامع الرواة ١ : ٢٣٨ .

الندبة ١ : ٢٢٢ رياض العلماء خ ، فوائد الرضوية ٢٢٢ ، فهرست منتجب الدين

مجالس المؤمنين ١ : ٢٨٢ ، مستدرک ٣ : ٢٨٦

وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة .

وله تصانيف أصولية، ثم قال صاحب «الأمل» عند ذكره لهذه الترجمة أيضاً بعبارة ماذكرناه من الاوصاف .

وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهر آشوب يروى عن أبي علي الطوسي وقد ذكره في «معالم العلماء» فقال : شيخ الرشد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب له «مراتب الافعال» «نقض كتاب التصفح» عن أبي الحسين ولم يتمه «انتهى» وقد تقدم نقض كتاب التصفح» لأبي الحسين في مؤلفات عبد الجليل بن أبي الفتح ، ولا منافات في كلّ كلّ منهما صنف له نقضاً ، ولا يخفى على مثل ابن شهر آشوب مؤلفات شيخه ولا على منتجب الدين ذلك ، ويقرب اتحاد الرجلين بأن يكون نسب هنا إلى جدّه وهناك إلى أبيه وحينئذ فذكر منتجب الدين له مرتين لوجه له مع عدم وجود فاصلة هناك اصلاً ، ويقرب ما قلناه إتحاد الكنيّتين والتّسبين والكتابين وغير ذلك انتهى كلام صاحب «الامل»، وعن الفهرست المتقدم ذكره أيضاً ترجمة الشيخ الواعظ نصير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني وذكر أنه عالم فصيح دين .

له كتاب «بعض مثالب التواضع» في نقض «بعض فضائح الروافض» وكتاب «البراهين في إمامة أمير المؤمنين» كتاب «السؤال والجوابات» سبع مجلدات ، كتاب «مفتاح التذكير» كتاب «تنزيه عايشه» يعني عن الفواحش العظيمة كما هو محلّ وفاق الإمامية أيضاً وهو غير هذين الرجلين جميعاً ، وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل بن محمد القزويني الساوي التزيل بالرّى وقال : أنه كان من أذكى العلماء الأعلام وأتقى المشايخ الكرام ، وكان في عصر مشهوراً بعلوم الفطرة ، وجودة الطبع وممتازاً بين أقرانه وقد ألف بعض معاصريه من متعصبي أهل السنة من بلدة الرّى ونواصب تلك الناحية مجموعة في ردّ مذهب الشيعة وقد أذعن علماء الشيعة الذي كانوا بالرّى وتلك النواحي بالاتفاق على أن الأولي والأحق بالتمرض

لدفع ذلك ونقصه هو الشيخ عبد الجليل. هذا وقد وثقه الله تعالى لتأليف كتاب شريف في
نقض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزمان ، ثم ذكر رحمه الله عبارة أول
كتابه وخطبته وأورد أيضاً بعض الفوائد واللطائف من كتابه هذا في ترجمته وذكر شرطاً
آخر منها أيضاً في مطاوي كتاب « مجالسه » المذكور وقال: ان نسخة ذلك لكتاب درة
عزيزة جداً إلى آخر ما ذكره ، وقال صاحب «رياض العلماء » بعد نقله الكلام القاضي
رحمه الله ، ثم ان كتابه المذكور كتاب لطيف في الامامة كثير الفوائد والآن عندنا منه
نسخة عتيقة ورأيت عدة نسخ منها ونسخة أخرى عتيقة عند المولى ذوالفقار ؛ ثم انه
يظهر من أوایل هذا الكتاب انه ألفه بعد سنة ست وخمسين وخمسائة بامر النقيب شرف الدين
ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة أبي الفضل محمد بن علي المرتضى بقروين .

٣٧٤

السيد الامير نظام الدين عبدالحی بن عبد الوهاب بن علی

الحسيني الاشرفي الجرجاني ❦

من آل أبي علي أحمد الصوفي الأشرفي يظهر من كتاب «رياض العلماء» انه فاضل
عالم فقيه متكلم أديب بل كان من أفراد عصره في عهد الشاه طهماسب الصفوي .
وله عدة مؤلفات منها شرح على ألفية الشهيد كبير جداً و شرح جيد آخر
عليها متوسط ألفه في بلاد كرمان بعد الأول بالتماس بعض تلامذته وهو حسنة الفوائد
جيدة المطالب يدل على غاية مهارته في العلوم ولا سيما في الفقه ورسالة أخرى في
ترجمة الألفية المذكورة بالفارسية ألفها بأمر بعض الأمراء مع انضمام فوائداً أخرى متعلقة
بالصلاة والزكاة ونحوها جيدة المطالب.

ومنها «رسالة المعضلات» وهي في اشكالات العلوم الحكيمية والفهية ونحوهما

* له ترجمة في: حبيب السير الذريعة ١٣ : ١١١ ؛ رياض العلماء خ، ربحانة الادب

وكان تاريخ الفراغ من تأليفها سنة تسع وخمسين وتسعمائة .

ومنها أيضا رسالة فى مسائل من علوم عديدة كالمنطق والكلام والفقه ، وهى مشتملة على مقالتين وخاتمة ، وكتاب فى الخطب وحاشية على شرح الشمسية و على حاشية السيد الشريف عليه ، وحاشية على شرح هداية الميبدى ، كما صرح به الأمير فخر الدين السماكى فى حاشية على الشرح المذكور وقد كان عندنا من مؤلفاته حاشية على تصورات شرح الشمسية القطبى والحاشية الشريفة وحاشية اخرى على تصديقاته أيضاً وحاشية على بحث تمام المشترك وحاشية على بحث العلل الاربع، منه و كان يسكن باستر آباد وهراة اولاً ، ثم خرج من تلك البلاد خوفاً من الاعداء و سكن برهة من الزمان ببلاد كرمان ، و قال خواند مير فى آخر تاريخ «حبيب السير» بالفارسية ما معناه : أن الأمير عبد الحى بن الأمير عبد الوهاب الإسترابادى الجرجاني ثم الهروى وقد أُنحى من بلدة استراباد إلى بلدة هراة فى سنة اثنتين وتسعمائة واشتغل هو فى كلّ الأوقات بتحصيل العلوم العقلية و النقلية ، ففاق على أقرانه لجودة ذهنه وحدة طبعه فى مدة قليلة ، واشتهر بين العلماء بالمهارة فى العلوم و لذلك صار منظور النظر السلطان حسين ميرزا بايقرا ، فراعاة بهراة وفوض إليه تدريس مدرسة گوهرشاد بىكم ، فاشتغل بلوازم الإفاذة بهما كما ينبغى ، إلى أن ظهرت دولة السلطان شاه إسماعيل الصفوى بخراسان ، فاعتلا أمر هذه السيد بهما بعد ذلك ، فكان حكمه بخراسان يراعونه حق رعايته ، ولما استعفى السيد السعيد الشهيد الأمير غياث الدين محمد بن الأمير يوسف من منصب قضاء خراسان ، قلده الامير عبد الحى المذكور عدة من السنين فى نهاية الاستقلال و إلى الان يعنى ثلاثين وتسعمائة وهى بعينها سنة وفاة السلطان شاه اسماعيل المذكور أيضاً هذا السيد عقيم بهراة فى غاية العزة والاحترام ومشتغل بنشر مسائل العلوم الدينية و اظهار خفيات المعارف اليقينية .

وبالجملة هذا السيد فى الواقع فى هذا العصر قد فاق بمزيد العلم والفهم على اكثر صناديد أهل خراسان ، من غير اغراق وتكلف ، وهو بقلمه ولسانه يظهر أنواع حقائق

العلوم ودقائقها ، وبه ينتظم أمور القضايا الشرعية والفتاوى الدينية .
 لَيْسَ كَلَامِي يَفِي بِنَعْتِ كَمَالِهِ صَلَّى إِلَهِي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
 (انتهى) (١)

وكان والده الأمير عبدالوهاب بن علي الحسيني الاسترأبادي أئناً فاضلاً عالماً
 جليلاً قاضياً في مملكة جرجان ومتصدياً لعظائم أمورها وكان من العلماء المدرسين
 لأوائل دولة السلاطين الصفوية وقبلها أيضاً .

وله شرح ممزوج بالمتن على الفصول النصيرية التي للخواجه نصير الدين
 الطوسي في اصول الدين .

وله أيضاً حاشية على شرح الهداية الاثيرية في الحكمة لميرك وشرح على
 قصيدة البردة النبوية بالفارسية قدرايته باسترآباد بخط الأمير محمد باقر بن الأمير
 عبدالقادر وهو كتبه من نسخة الأصل وكان تاريخ تأليفه السابع والعشرين من محرم
 الحرام سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة .

ثم رأيت باصهبان رسالة في تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيد عبد الوهاب
 بن علي الحسيني وظننتها من مؤلفات هذا السيد أيضاً ، وقد تعرض فيها لكلام السيد
 المرتضى في تنزيه الانبياء ، وقد ألفها باسم السلطان بديع الزمان ، ولعله ولد السلطان
 حسين ميرزا بايقرا و من جملة من يروي عن هذا السيد هو المولى علي بن الحسين
 الزواري المفسر كما يظهر من كتاب الموسوم بـ «لوامع الانوار» وسوف يظهر لك
 حقيقة أمر هذا الرجل أيضاً في ذيل ترجمة مولانا فتح الله الكاشاني المفسر الفارسي
 إنشاء الله .

٣٧٥

الشيخ كمال الدين عبدالرحمان بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي

الحلى المعروف بابن العتايقي ❦

كان فاضلاً ، عالماً ، محققاً ، مدققاً ، فقيهاً ، متبحراً ، من المعاصرين لطبقة الشهيد ، أو بعض تلامذته العلامة ، ويروى هو عن جماعة من العلماء .
منهم : الشيخ نجم الدين جعفر الزهردى ، أو ابن الزهردى ، ويروى أيضاً عن جماعة :

منهم السيد بهاء الدين عبدالحميد التجفى ، كما فى بعض المواضع ، وكأنه اشتباه بولده السيد بهاء الدين ، على بن عبدالحميد ، صاحب كتاب « الدر التّضيد » كما لا يخفى .

وله مصنفات عدة منها : شرحه الكبير على كتاب « نهج البلاغة » ، قال صاحب « رياض العلماء » : وهذا الشرح كتاب كبير يربو على أربع مجلدات ، وهو مختار من أربعة شروح ، أحدها الشرح الكبير لـ ابن ميثم البحرانى ، وثانيها : شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري بالكاف المضمومة وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الدال المهملة المضمومة ، كما وجدته بخط بعض العلماء ، وثالثها شرح القاضى عبدالجبار الامامى الشيعى ، وهو اسم مشترك بين أربعة من الفضلاء المتقدمين .

منهم : القاضى زين الدين ، أبو على عبدالجبار بن الحسين بن عبدالجبار الطوسى ، ابن أخى على بن عبدالجبار الطوسى المذكور فى فهرست منتجب الدين .
والمفيد : أبو الوفاء ، عبدالجبار بن عبدالله بن على ؛ المقرئ النيسابورى الرازى

* له ترجمة فى : الذريعة ١: ٣٦٥؛ رياض العلماء خ؛ ریحانة الادب ٦: ٨١؛ فوائد الرضوية

٢٢٧ ، الكنى واللقاب ١: ٣٥٤ ، هدية العارفين ١: ٥٢٨ .

الذى هو من تلامذة شيخنا الطوسي .

والقاضي عبد الجبار بن منصور، الفاضل الفقيه، كما قاله منتجب الدين .

والقاضي عبد الجبار بن فضل الله المسكنى الفقيه الصالح ، كما نقل عنه أيضاً .

ورابعها شرح الشيخ عبدالعزيز بن أبي الحديد المعتزلى الذى يعقب ذكره إنشاء الله وينقل فيه أيضاً عن السيد فضل الله الراوندى : حل بعض العبارات من الخطب ، ولعله تكلم فى بعض المواضع منها خاصة ، فليلاحظ . وقد رأيت فى اصفهان من المجلد الثالث من «شرح نهج البلاغة» لابن العتايقى هذا وقد قرأها عليه بعض تلامذته ، وكان عليها خطه الشريف ؛ كتبه لقاريها ، وكان خطه لا يخلو من رداءة ، وكان تاريخ خطه الشريف ، عشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمئة ، وكان تاريخ الفراغ من تصنيف ذلك المجلد ، فى شعبان سنة ثمانين وسبعمئة .

ومنها كتاب «اختيار حقائق الخل فى دقائق الحيل» كما نسب إليه الكفعمى ، وكتاب «مجموع الغرائب» وكثيراً ما ينقل الكفعمى أيضاً فى «المصباح» وحواشيه من كتاب ابن العتايقى ، ولا يذكر اسم الكتاب .

ومنها أيضاً مختصر الجزء الثانى من كتاب «الأوایل» لابی هلال العسكري؛ وعندنا منه نسخة ، وهى رسالة مختصرة، فى ذكر أول وقوع أكثر الأمور .

ومنها كتاب «الأعمار» نسبته إليه الكفعمى فى حواشى «البلد الأمين» وينقل عنه . وله أيضاً كتاب «الاخذاد فى اللغة» والظاهر أنه عين سابقه ، وقد أوردته سيد بهاء الدين على بن عبد الحميد التجفى المذكور ، استاد ابن فهد الحللى فى كتاب «السلطان المفرج عن أهل الايمان» ومدحه جداً فقال : ومن ذلك بتاريخ صفر تسع وخمسين وسبعمئة ، حكى لى شفاهاً المولى الأجل الأمجد ، العالم الفاضل ، القدوة الكامل ، المحقق المدقق ، مجمع الفضائل ، ومرجع الأفاضل ، إفتخار العلماء فى العالمين ، كمال الملة والدين ، عبد الرحمان بن بن العتايقى ، وكتب به خطه الكريم عندى ماصورته : قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى ، عبد الرحمان بن ابراهيم العتايقى ، اتى كنت أسمع فى الحلة السيّفة ،

حماها الله تعالى بانّ المولى الكبير، جمال الدين، الشيخ الأجلّ الأوحد، الفقيه القارى نجم الدين، جعفر بن الزهردى، وكان به فلج. فعالجته جدته لأبيه؛ ثم ساق السيد بها الدين هذه الحكاية على نحو ما أوردناها فى باب الجيم، فى ترجمة ابن الزهردى. انتهى ما ذكره صاحب «الرياض».

قلت: وفى نسبة شرح ابن أبى الحديد إلى من اسمه عبدالعزيز دون عبد الحميد اشتباه لا يخفى، اوسهول قلّمه الشريف، قدس سرّه المنيف.

ثم أقول: وله أيضاً كتاب مختصر تفسير على بن ابراهيم القمى* رحمه الله فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، عندنا منه نسخة عتيقة، يقول فى أوّله بعد الحمد و الصلاة: فأتى وقفت على كتاب الاستاد الفاضل، على بن ابراهيم بن هاشم القمى* رضى الله عنه وارضاه، فوجدته كتاباً ضخماً قابلاً للاختصار، فاحببت أن اختصره بإسقاط الأسانيد والمكرّر، وخذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته إلا ما لا بدّ منه، وبجذف ما فائدته قليلة، وربّما أضيف إلى الكتاب ما يليق به، ثم قال فى آخره: وهذا آخر ما احتويناه، ونقّحناه من السبعة أجزاء من كتاب على بن ابراهيم بن هاشم وأضفنا إليه ما خطر بالبال ممّا يناسبه، ورددناه ما جاء ظاهره فى عدم العصمة بالانبياء والأولياء، فان مذهب أهل البيت الأئمة الطاهرين ليس ما يقوله هذا الرجل فليتنا ممل فانّ مذهبهم تنزيه الأنبياء والأئمة عن جميع القبائح، واعلم: انّ لنا فى كثير من هذا الكتاب نظراً، فأنّه لا يوافق مذهب الذى هو الآن مجمع عليه وكتب عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي، منقّح الكتاب ومختصره، وذلك فى غرة ذى الحجة سنة سبع وستين وسبع مائة، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين وسلّم تسليمًا آمين ربّ العالمين.

٣٧٦

المولى عبدالرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني ثم القمي ✽

كان فاضلاً ، متكلماً ، وحكيماً متشرعاً ، وأديباً محققاً وليبياً مدققاً ، بل منشياً شاعراً ومنطقياً كبيراً .

له تصنيفات كثيرة ، في الحكمة والكلام ، محكمة المرام ، منها كتابه المشهور الموسوم بـ «گوهر مراد» ورسالة أخرى منتخبة منه موسومة بـ «سرمايه ايمان» في إثبات اصول العقائد بطريق البرهان ، وفي مفتتح كل منهما شطر بالغ من الإشارة إلى علم المنطق والميزان ؛ ومنها شرحه على كتاب «التجريد» وهو المسمى بـ «مشارك الالهام في شرح تجريد الكلام» ، ذكر صاحب «رياض العلماء» : أنه لم يتم ، بل خرج منه بحث الأمور العامة ، وهو غير كتاب «شوارقه» المشهور الذي هو أيضاً في الحكمة ، وكتاب «شرح الهياكل في حكمة الاشراق» ومنها «رسالة في حدوث العالم» و«حاشية على حاشية الخفري على إلهيات شرح التجريد» و«حاشية على اشارات الخواجة نصير الدين» ومنها كتابه الموسوم بـ «الكلمات الطيبة» في المحاكمة بين سمينا الداماد ، وتلميذه المولى صدرا في إصالة المهية أو الوجود ، وغير ذلك ، وقد كان من أعظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي المتقدم ذكره ، وزوجاً لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشاني ، فإنه أيضاً كان كذلك منه ، ونقلان الملقب إياه بالفيض أيضاً ، هو استاده المذكور ، و كان قد لقب صاحب العنوان بالفياض ، فشكت إليه ذلك ؛ بنته التي كانت في بيت الفيض و قالت : ان الفياض الذي لقبت به زوج اختي إنما هو من صيغ المبالغة ، وتدل على مزيتته على زوجي ، فقال أبوها المحقق المعظم إليه ، لابل ان ما لقب به زوجك هو أحسن منه ، لان ذلك عين الفيض .

* - له ترجمة في : آتشکده آذر ١٦٣ ، الذريعة ١٤ : ٢٣٨ ، رياض العارفين ٣٨٢ ،

رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ٣ : ٢٣٣ ، سرخوش ٨٧ ، سروآزاد ١١٤ ؛ فوائد الرضوية

٢٢٩ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٧ ، نتایج الافکار ٥٣٨ ، هدية العارفين ١ : ٥٦٧ .

هذا ، وله أيضاً كما في «رياض العلماء» : تلامذة فضلاء ، منهم : ولده الخلف الأميرزا حسن صاحب «جمال الصالحين» في أعمال السنة والآداب المستحسنة ، وكتاب «شمع اليقين» في الإمامة بالفارسية وغير ذلك .

ومنهم : الحكيم القاضي سعيد المتقدم ذكره ، إلى غير ذلك ، من التلاميذ .
وكان هذا المولى مدرساً بمدرسة معصومة قم المباركة ، إلى أن مات بهاسنة إحدى وخمسين وألف ، وله ديوان شعر بالفارسية كبير ، بل هو كما قيل أكبر من ديوان الفيض بكثير ، ومن جملة ما ينسب إليه من الأشعار الفارسية قوله :

سخت بی مهر و جفا پیشه و پر فن شده ای	جان من خوب بکام ، دل دشمن شده ای
نیستم داغ ، که بیگانه ای از من لیکن	داغ از آنم ، که بفرموده جز من شده ای
چون طلا ، دست فشار دل گرم بودی	که دمید این نفس سرد ، که آهن شده ای

وله أيضاً :

سنگ بالین کن و آنکه مرزه خواب به بین

تا به بینی که چه در زیر سر مردانست

ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير المولى عبد الرزاق بن المولى مير الجيلاني الرازكي الشيرازي مولداً و مسكناً صاحب كتاب «شرح قواعد العقائد» للمحقق الطوسي ، المسمى بـ «تحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة الاعتقادية» وكان من أجله العلماء المتكلمين المعاصرين لسميته المتقدم ذكره .

وهو أيضاً غير مولانا كمال الدين عبد الرزاق الكاشي العالم العارف المحقق في مراتب التأويل ، وعلوم التنزيل ومتأخر عنه أيضاً بكثير ، وكان هو في طبقة شيخنا الشهيد الأول ، و في كلمات الشهيد الثاني رحمه الله ثناء بليغ له و لكتابه المعروف في تأويل الآيات ، وان الانصاف انه لم يكتب في معناه إلى هذا الزمان مثله ، وقد ذكره أيضاً صاحب «مجالس المؤمنين» بعنوان مولانا العارف الكاشي لأسرار القواشي ؛ عبد الرزاق

الكاشي ، من غير ذكر لنسبه و شأنه وطبقته ، إلآاته نقل جملة كلام له تدل على كونه من الشيعة الامامية ولنا أيضاً فيه نظر ، لما يوجد في كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم . وله أيضاً من المصنفات شرحه على «فصوص» محي الدين ابن العربي ، وشرحه على «منازل السائرين» ، الذي كتبه خواجه عبدالله الانصاري ، ورسالته في «اصطلاحات الصوفية» ، وغير ذلك وتوفي سنة خمسين وثلاثين وسبعمئة ، وسيأتي الإشارة إلى تحقيق له في الألف واللام من قولهم : «الْكَلِمَةُ هِيَ اللَّفْظَةُ الدَّالَّةُ عَلَى مَعْنَى مُفْرَدَةٍ» في ذيل ترجمة عبدالعزيز الموصلي التحوي إنشاء الله .

٣٧٧

المولى عبدالصمد الهمداني ❦

المتوطن بالحاير المقدس حياً و ميتاً ، كان من فضلاء هذه الأواخر ، جامعاً لأفانين شتى ؛ ماهراً في علوم كثيرة ، فقيهاً ، لغوياً ، حكيمياً ، متكلماً ، عارفاً ، حسن المشرب والطريقة ، من تلامذة سمينا المروج البهبهاني ، إلا ان صاحب «رياض المسائل» كان ينكر فضله ، بل كان يتهمه بالأمور العظيمة كما أفيد . وله كتاب كبير جداً في اللغة لم يتم ، وكتاب كبير آخر على ترتيب الفقه ، جامع لمستطردات جمّة ولمستطرفات مهمة ، خرج بتذليلها في الحقيقة عن وضع الكتاب ، و بتفصيلها على تلك الطريقة عن طريق المصنفين من الأصحاب ، و كان عندنا مجلدة من أوائله في سنوات القبل ، ولم أره بشيء ، ولا خرج في عدّ مثله من المخططين في الأمر كما لا يخفى على من طالع كتبه ، وقد توفي بالشهادة على أيدي الوهابية الملعونة ، بعدما اخرج من بيته بطريق الحيلة ، و تاريخ ذلك القتل بكر بلا في يوم الأربعاء الثامن

* له ترجمة في : بستان السباحة ، ٦٣٣ ، الذريعة ١٣ : ٥٩ ، رياض العارفين ٢٥٠ ،

ريحانة الادب ٢ : ٣٢٦ ، شهداء الفضيلة ٢٨٦ طرائق الحقائق ٣ : ٩٥ ، فوائد الرضوية ٢٣٢ ،

مكارم الآثار ٢ : ٦٠٠ ، ذريعة العارفين ١ : ٥٧٥ .

عشر الذي هو عيد الغدير ، من شهور سنة ست عشرة و مائتين بعد الالف من الهجرة المباركة .

وتوفي الشيخ أبو علي الرّجالي سنة قبلها .

و كان رئيس تلك الفئة الخاسرة الطاغية سعود الملعون الذي ملك الحرمين المطهرين ، وهدم مقابر أئمة البقيع ، وتصرف في دين الله ، وكان على مذهب الحنبلي ، وينكر القياس وأهله بما لا مزيد عليه .

و كان هذا القتل هو القتل الثاني من أهل تلك البقعة المباركة ، وقد مضى كيفية قتلهم الأول ، في ترجمة السيد خلف بن عبد المطلب المشعشي .

وأما القتل الثالث ، فقد اتفق في عصرنا هذا في أواخر سنة ثمان وخمسين و مائتين ، بقتل فظيع كاد أن يبلغ عشرة آلاف من الرّجال والولدان ، غير التهب و الغارة الشديدين ، وكان هذا القتل يبدى النّجيم پاشا الذي ولي على بغداد ، وأمر بالمشي السّيء ، والسّلوک بالشر ، مع أهل ذلك المشهد المقدّس ، فجاسوا خلال الدّيار ، وكان وعداً مفعولاً ، وقد قتل في هذه الكرّة أيضاً ، جمع ، كثير من العلماء و السّادات ، وغير أولى التقصير من المجاورين والزوّار ، ونخرج بتفصيل تلك الواقعة أكثر ممّا يبيّنها عن وضع الكتاب ، والله أعلم بالصّواب .

٣٧٨

الشيخ عبد العالي بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي ☆

كان فاضلاً ، فقيهاً ، محققاً ، محدثاً ، متكلماً ، عابداً ، من المشايخ الأجلاء روى عن أبيه وغيره من معاصريه ، و يروى عنه إجازة الأمير محمد باقر الحسيني الدّاماد .

* له ترجمة في : امل الآمل ١ : ١١٠ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٢ ، الذريعة ١٣ : ٧٨ ، ربحانة الادب ٣ : ٢٨٩ ، فوائد الرضوية ٢٣٢ ، لؤلؤة البحرين ١٣٢ ، ماضي النجف وحاضرها ٣ : ٢٣٩ ، نقد الرجال ١٨٨ ؛ هدية العارفين ١ : ٥٧٥

له رسالة لطيفة في القبلة عموماً ، وفي قبلة خراسان خصوصاً ، عندنا منه نسخة وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وقال : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشأن ، نقي الكلام ، كثير الحفظ ، كان من تلامذة أبيه ، تشرّفت بخدمته (١) « انتهى » ، كذا في « الامل الآمل » .

وكان السيد الداماد الذي يروى عنه بالاجازة إبناً لأخته ، وله فقرات لطيفة في الثناء على خاله المذكور ، على ظهر بعض نسخ شرحه على ألفية الشهيد ، والعجب من صاحب « الأمل » ، أنه كيف غفل عن نسبة هذا الشرح إليه ، مع أن الفاضل المتبحر السيد حسين بن السيد حيدر العاملي ، الذي هو شيخ اجازة مولانا المحقق الشيرازي ، يقول في حق هذا الرجل ، وشرحه المذكور ، في ذيل صورة اجازته للشيخ جمال الدين أحمد بن عز الدين حسين الاصفهاني ، بعد الابتداء باسمه الشريف ، عند عده المشايخ لنفسه ، وذكره بعنوان شيخنا الامام العلامة قدوة المحققين ، لسان المتقدمين ، حجة المتأخرين ، خلاصة المجتهدين ، شيخنا الشيخ عبد العالي قدس الله روحه ، و شيخنا هذا كان أعلم أهل زمانه ، ذافطنة وقادة ، ونفس قدسية سريعة الاتقال من المبادئ إلى المطالب ، قرأت عليه شرحه الكبير على الرسالة « الألفية » ، ورسالة العملية في فقه الصلاة اليومية ، إلى آخر ما ذكره وأنه كيف غفل أيضاً عن ذكر كتب آخر له ، منها شرحه على إرشاد العلامة إلى كتاب الحج ، فيما يظهر من نسبة سميناً الداماد وغيره إليه أيضاً ، ومنها تعليقاته اللطيفة المدونة الموجودة عندنا على « المختصر النافع » ، إلى أواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلاثة آلاف بيت تخميناً ، و تعليقاته على رسالة علي بن هلال الجزائري ، الذي هو شيخ رواية أبيه المحقق ، في مسائل الطهارة ، و كتاب مناظراته مع الآ ميرزا مخدوم الشريف الناصب المتعصب ، في مباحث الإمامة ، إلى غير ذلك ، وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ، فصار تاريخ وفاته بحساب الجمل - ابن مقتداي شيعه - و العجب ان تاريخ وفاة أبيه المحقق

أيضاً ، عين هذه اللفظة باسقاط الـ «ين» ، كما سيأتي ترجمته إنشاء الله .
ومن جملة مذكره السيد المتقدم أيضاً في ترجمة شيخه المذكور : انه انتقل
إلى رحمة الله تعالى ورضوانه ، في بلدة إصفهان ، و دفن في الزاوية المنسوبة إلى سيد
الساجدين عليه السلام ، ثم بعد ثلاثين سنة تقريباً ، نقل هو والشيخ الفقيه علي بن هلال
الكركي ، إلى المشهد المقدس الرضوي ، على مشرقه السلام ، و دفنا هناك في دار
السيادة . (١) .

هذا وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من فضائل الرجل أيضاً ، في ذيل ترجمة ابن
خالته السيد حسين الكركي العاملي فليراجع .

و كان جدّ والده الذي سمي هذا باسمه المطهر أيضاً ، من أجلة الفقهاء ، بل
من جملة مشايخ شيخ والده المحقق علي بن هلال المتقدم إليه الإيماء ، كما في
«رياض العلماء» ولكنه غير مذكور في «الأمل» بوجه من الوجوه ، مع كونه من علماء
جبل عامل الذي وضع الكتاب المذكور لاستقصاءهم ، و ان مصنفه كان ملتفتاً إلى
ذكره أيضاً لامحالة ، في ذيل ترجمته قبل هذه الترجمة ، لوالد الشيخ علي الميسي
الذي هو أيضاً يسمى بالشيخ عبدالعالي العاملي و صورة ما ذكره في حق ذلك
الرجل هكذا : الشيخ عبدالعالي العاملي الميسي ، والد شيخنا الشيخ علي الآتي ،
كان عالماً فاضلاً ، و قد أئتمني عليه الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي ، في إجازته
لولده ، فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدس المتوجّح المحبور ، الشيخ

(١) قال في «الذريعة» : الظاهر ان لفظة ثلاثين في النسخة التي نقل عنها صاحب «الروضات»

كانت زائدة ، والصحيح : بعد سنة تقريباً ، لان ابن هلال الكركي توفي في يوم الاثنين ١٣ ربيع
الثاني سنة ٩٨٤ هـ ، كما ادّخه بعض الافاضل في حاشية «رسالة العامة البلوى» من مسائل الطهارة
من تصانيف ابن هلال المكتوبة في حياته ، وعليه فمن وفاته الى وفاة الشيخ عبدالعالي تسع سنين
وبعد دفن الشيخ عبدالعالي بسنة حملاً معاً الى المشهد الرضوي ، فيكون حمل ابن هلال بعد عشر
سنوات من موته وهو غير مستبعد ، واما حمل ابن المحقق بعد ثلاثين سنة ففي غاية البعد ، وأبعد
منه حمل ابن هلال معه بعد تسع وثلاثين سنة .

الأجل العالم الكامل ، تاج الملة والحق و الدين ، عبدالعالي العاملي الميسي
« انتهى » .

ثم اني رأيت في مجموع الشيخ تاج الدين حسين بن صاعد الحايري المعاصر
لصاحب الترجمة صورة تاريخ تولده الشريف ، وكانها منقولة من خط والده المحقق
الشيخ علي أعلى الله مقامه ، بهذه العبارة : الحمد لله على هبة ولد المولود المبارك
إنشاء الله تعالى على نفسه وأهله ، تاج الدين أبو محمد عبدالعالي بن علي بن حسين بن
علي بن محمد بن عبدالعالي ، تاسع عشر شهر ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ست وعشرين
وتسعمائة إنشاء الله سبحانه ، إنشاء مباركاً ، وجعله خلفاً صالحاً ، بحق محمد وآله
صلوات الله عليهم أجمعين ، وعليه فيكون مبلغ عمر الرجل سبعاً وستين
حشره الله مع سادات الدنيا والدين .

۳۷۹

القاضي سعد الدين عز المؤمنين ابوالقاسم عبد العزيز بن تحرير بن

عبد العزيز بن البراج

وجه الأصحاب وفقههم ، وكان قاضياً بطرابلس . وله مصنفات منها «المهذب»
«المعتمد» «الروضة» «المقرب» «عماد المحتاج في مناسك الحاج» وله «الكامل» في
الفقه و «الموجز» في الفقه وكتاب في « الكلام » أخبرنا بها الوالد عن والده عنه ،

* له ترجمة في : امل الآمل ۲ : ۱۵۲ ، بحار الانوار ۱۰۵ : ۲۴۱ ، تأسيس الشيعة

۳۰۲ ، تنقيح المقال ۲ : ۱۵۶ ، جامع الرواة ۱ : ۴۶۰ ، الندية ۱۱ : ۲۸۳ .

رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ۵ : ۲۶۵ ، الفوائد الرجالية ۳ : ۶۰ ؛ فوائد الرضوية

۲۳۲ ، الكنى والالقب ۱ : ۲۲۲ ، لؤلؤ البحرين ۳۳۱ ، مستدرك الوسائل ۳ : ۴۸۰ ،

معالم العلماء ۷۱ ؛ مقابس الانوار ۸ ، منتهى المقال ۱۸۱ ، نظام الاقوال ، نقد الرجال ۱۸۹ .

هدية العارفين ۵۷۸

كذا ذكره الشيخ منتجب الدين كما في «منتهى المقال» وكذا في «امل الآمل» مع
نقصه للكتب المتأخرة، وزيادة قوله: وقد ذكره ابن شهر آشوب، وقال له: كتب
في الاصول، والفروع، فمن الفروع: «الجواهر» و«المعالم» و«المنهاج» و«الكامل»
و«روضة النفس في أحكام العبادات» [الخمس] (١) «المقرب» «المهذب» حسن التعريف
[التقريب] «شرح جمل العلم والعمل» للمرتضى رحمه الله «انتهى».

وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وأثنى عليه وقال: ففيه الشيعة الملقب بالقاضي،
وكان قاضياً بطرابلس (٢) «انتهى».

و في نسخة أخرى مشوشة من «الامل» عندنا بخط مؤلفه المرحوم، ترجمة
هذا الشيخ بهذه الصورة: القاضي سعيد الدين، عبد العزيز بن نحرير بن البراج
الطرابلسي، ولي قضاء طرابلس عشرين سنة، وكان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، قرأ
على السيد المرتضى، والشيخ الطوسي، وكان لابن البراج على السيد المرتضى كل
سنة ثمانية عشر ديناراً، له كتب في الاصول والفروع قلت: وعن «اربعين الشهيد»
نقلًا عن خط صفي الدين المعد الموسوي: ان سيدنا المرتضى - رضي الله عنه - كان
يجري على تلامذته رزقاً، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، أيام قراءته
عليه كل شهر اثني عشر ديناراً، وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، وكان وقف
قربة على كاغذ الفقهاء.

وفي «رياض العلماء» نقلًا عن بعض الفضلاء: ان ابن البراج قرأ على المرتضى
في شهر سنة تسع وعشرين وأربعمائة إلى أن مات المرتضى، وكل قراءته على الشيخ
الطوسي، وعاد إلى طرابلس في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، وأقام بها إلى أن مات ليلة
الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وقد نيف على الثمانين
وكان مولده بمصر وبها منشاؤه.

وله تصانيف كثيرة مشهورة ، إلى أن قال : وقال الشيخ علي الكركي ، في اجازته للشيخ برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن علي ، في مدح ابن البرّاج هكذا :
 الشيخ السعيد ، خليفة الشيخ الإمام ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطّوسى بالبلاد الشّامية ، عز الدين عبد العزيز بن تحرير البرّاج قدس الله روحه « انتهى » ولعلّه سقط لفظة ابن بين تحرير والبرّاج .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي ، في رسالته المعمولة في ذكر أسامي مشايخ الأصحاب :

ومنهم : الشيخ عبدالعزيز بن البرّاج الطّرابلسي ، صنّف كتباً نفيسة ، منها «المهذب» و«الكامل» و«الموجز» و«الاشراق» و«الجواهر» وهو تلميذ الشيخ محمد بن الحسن الطّوسى « انتهى » .

وأقول : لم أجد نسبة كتاب «الاشراق» إليه سوى ما ذكره هذا الفاضل ، في هذه الرسالة ، ولعلّ في النسخ تصحيفاً ، أو هو بعينه كتاب «الاشراف» بالفاء أخيراً ، وهو من مصنفات الشيخ المفيد فظنّ صاحب هذه الرسالة أنّه من مؤلفات ابن البرّاج هذا ، فلاحظ .

وقال نظام الدين التّهرّشي في «نظام الأقوال» : عبدالعزيز بن البرّاج أبو القاسم شيخ من أصحابنا قرأ على المرتضى ، في شهر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وكمل قراءته على الشيخ الطّوسى ، وعبر عنه بعض كالشهيد في «الدروس» وغيره بالفاضل ، لأنّه ولي قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين ، مات ليلة الجمعة ؛ لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، روى عنه محمد بن علي بن الحسن الحلبي ، وهو يروى عن المرتضى ، والشيخ الطّوسى ، ومحمد بن عثمان الكراجكي ، وشمس بن نجم أبي الصّلاح الحلبي ؛ « انتهى » .

وقال الشيخ الشهيد في بعض فوائده ، في طي ذكر تلامذة السيّد المرتضى : و منهم : عبدالعزيز بن تحرير بن البرّاج .

و في بعض المواضع : جرير بن البرّاج ، و كان قاضي طرابلس و لاه القاضي جلال الملك رحمه الله ، و كان استاد أبي الفتح الصيداوى ، وابن بروج « كذا » من أصحابنا انتهى كلام صاحب « الرياض » .

ولا يخفى ان صاحب هذه الترجمة غير ما هو مذكور في « الأمل » و « الرياض » وغيرهما أيضاً في ترجمة على حدة ، بعنوان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي الراوى عن ابن البرّاج المتقدم ، وتلميذ الشيخ الطوسى ، وإن ذكر في « الأمل » أيضاً انه كان فاضلاً ، عالماً محققاً ، فقيهاً ، عابداً ، له كتب منها : « المهذب » و « الكامل » و « الاشراف » و « الموجز » و « الجواهر » وغير ذلك يروى عن أبي الصلاح وعن الشيخ والمرضى رحمهم الله .

وذكر صاحب « منتهى المقال » : ان هذا الشيخ يروى أيضاً عن الكراجكى ، كما هو المذكور في طرق الاجازات واما توليته القضاء فقال الشيخ يوسف رحمه الله : الظاهر انها كانت بعد ابن البرّاج لانه يروى عنه ، فيكون متأخراً ، وإذن فالاشتباه انما وقع لبعض المصنفين غير أولى الدقة ، فى نسبة بعض مصنفات شيخنا المتقدم إليه ، فليتأمل .

وأمّا وجه تلقّب الأوّل فى بعض المواضع بعزّ الدين ، فلعله بناءً على تصحيفه بعزّ المؤمنين ، كما ان عزّ المؤمنين تصحيف عزّ أمير المؤمنين ، ولعله أيضاً لكونه عزيزاً عند الخليفة العباسى ، أو عند بعض خلفاء مصر و شام ، كما ذكره أيضاً صاحب « رياض العلماء » .

ثم ان من المستفاد من كتاب « الدرّة المنظومة » لسيدنا العلامة الطباطبائى قدس سرّه البهى - فى بحث كيفية الصلاة على الأموات ، ان من جملة ألقاب الرجل أيضاً الحافى ، مثل بشر بن حارث العارف المشهور ، وذلك انه رحمه الله يقول :

وَسَنَ رَفَعَ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ وَالْمَكْتُ حَتَّى الرَّفْعِ لِلْسَّرِيرِ
وَالْخَلْعُ لِلْحِذَاءِ دُونَ الْإِحْتِفَا وَسَنَ فِي قَضَائِهِ الْحَافِي الْحَفَا

الآتي لم انظر بذلك في شيء من تراجم الأصحاب و كتب الرجال ، حتى في «فوائد» نفس السيد رحمه الله فليلاحظ .

واما طرابلس ، فهي كما ذكره ابن خلكان : بفتح الطاء المهملة ، والراء ، وبعد الألف باء مضمومة ، ثم سين مهملة مدينة بساحل الشام ، قريبة من بعلبك ، وقديزاد الهمزة المفتوحة في أولها ، فيقال : أطرابلس وأخذها الفرنج سنة ثلاث وخمسائة « انتهى » .

وقد ذكر صاحب «تلخيص الآثار» زيادة الواو بين اللام والسين ، وقال : أنها طرابلس ، وهي مدينة على شاطئ بحر الروم ، عامرة كثيرة الثمرات ، لها سور منحوت من الصخر ، وبساتين جليلة ، ورباططات كثيرة ، ياوي إليها الصالحون ، بها بئر الكنوز ، وهي بئر زعموا ان من شرب من ماءها يتحقق .

وقال صاحب «القاموس» : طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام ، بلد بالشام ، وبلد بالمغرب ، أو الشامية طرابلس بالهمزة ؛ أو رومية معناها ثلاث مدن « انتهى » .

ثم إن من جملة من قرء على هذا الشيخ ، وروى عنه أيضاً ، هو شيخنا المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي ؛ فقيه الأصحاب بالري ، وهو والد القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار ، وكان قد قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادات العلماء ؛ وله تصانيف بالعربية و الفارسية في الفقه ، يرويها عنه الشيخ منتجب الدين بواسطة الشيخ أبي الفتوح الرازي الخزاعي ، صاحب كتاب التفسير الكبير ، ولا يثبتك مثل خبير .

٣٨٠

السيد الشاه عبد العظيم بن السيد عبد الله بن السيد علي بن السيد حسن بن زيد بن

الامام الهمام المجتبي أبي محمد الحسن بن علي بن

أبي طالب عليهم السلام

كنيته الشريفة ، أبو القاسم ، وكان من أصحاب أبي جعفر الجواد ، وأبي الحسن الهادي عليهما السلام ، ومحترماً عندهما في الغاية ؛ وكانا يحبّانه حبّاً شديداً ، ويبالغ هو أيضاً في تعظيمهما كثيراً ، وقد عرض دينه الحقّ على سيّدنا أبي الحسن الثالث ، على بن محمد النقيّ الهادي عليه السلام ، فيما نقله عنه شيخنا الصدوق وغيره ، بالاسناد المتصل انه قال : دخلتُ على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فلما بصرتني قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني ، فإن كان مرضياً اثبت عليه حتّى ألقى الله عزّ وجلّ ، فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت : إني أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شيء خارج من الحدّين ، حدّاً لا بطل وحدّ التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل مجسم الأجسام ، ومصوّر الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، وربّ كلّ شيء ومالكة وجاعله ومحدثه ، وإنّ محمداً عليه السلام عبده ورسوله خاتم النبيّين فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة وإنّ شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول : إنّ الامام والخليفة ووليّ الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ علي بن الحسين ، ثمّ محمد بن علي ، ثمّ جعفر بن محمد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ علي بن موسى ثمّ محمد بن علي ، ثمّ أنت [يا مولاي] فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابني فكيف للناس

* له ترجمة في : تنقيح المقال ٢ : ١٥٧ ؛ جامع الرواة ٤٦٠ ، جنة النعيم في احوال عبد

العظيم ؛ خلاصة الاقوال ٧١ مستدرک الوسائل ٣ ؛ منتقلة الطالبيه ٧٢ ؛ منتهى المقال ٢٨١ .

بالخلف من بعده ، قال ، فقلت : وكيف ذاك يا مولاي قال لا تله لاي رى شخصه ، ولا يحل ذكره باسمه ، حتى يخرج ، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، قال : فقلت : أقررت ، وأقول ان وليهم ولي الله . وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله ، وأقول : ان المعراج حق والمسألة في القبر حق ، وان الجنة حق ، وان النار حق ، والصراط حق ، والميزان حق ، وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور ، وأقول : ان الفرائض الواجبة بعد الولاية ، الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ؛ والأمر بالمعروف والنهي والمنكر ، فقال على بن محمد عليه السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فأنبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة (١) .

ثم ان من جملة من ذكره بالتفصيل ، هو الصاحب بن عباد الوزير العادل الكامل في مقالة على حدة ، حيث يقول بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف : هو ذو ورع ودين ، عابد معروف بالامانة ، وصدق للهجة ، عالم بامور الدين ، قائل بالتوحيد والعدل ، كثير الحديث والرواية ، ويروى عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى ، وعن أبيه أبي الحسن صاحب العسكر عليهما السلام ، ولهما إليه الرسائل .

إلى أن قال في صفة علمه : روى أبو تراب الروياني : قال سمعت أبا حماد الرازي يقول : دخلت على علي بن محمد بسر من رأى ، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام ، فاجابني فيها ، فلما ودعته قال لي : يا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى واقرأه مني السلام . هذا ، وفي كتب الرجال رواية عبيد الله بن موسى الروياني ، وسهل بن زياد الآدمي ، وأبي تراب عبيد الله بن الحارثي ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، صاحب « المحاسن » رضي الله عنه وان له كتاب « خطب أمير المؤمنين » وكتاب يسميه « كتاب يوم وليلة » وكتب ترجمتها روايات عبد العظيم بن عبد الله الحسنى .

وقد ذكره أيضاً السيد العماد والأ مير الداماد - قدس سره العزيز - في كتابه «الرواشح السماوية في الفوائد الرجالية» فقال في جملة كلام له: من الذايغ الشايغ، ان الطريق الرواية من جهة أبي القاسم عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى ، المدفون بمشهد الشجرة بالرى (١) رضى الله تعالى عنه وأرضاه من الحسن ، لأنه ممدوح غير منصوص على توثيقه. وعندى ان الناقد البصير ، والمبصر الخبير ، يستهجنان ذلك ويستعجبانه جداً ، ولولم يكن له إلا الحديث عرض الدين ، وما فيه من حقيقة المعرفة ، وقول سيدنا الهادى أبى الحسن الثالث عليه السلام : يا أبا الناسم أنت ولينا حقاً مع ماله من النسب الطاهر والشرف الباهر ، لكفاه ، إذ ليس سالة النبوة والطهارة ، كأحد من الناس إذا ما أمين وأتقى ، وكان عند آبائه الطاهرين مرضياً مشكوراً (٢) .

(١) قال صاحب «عمدة الطالب» في طى ذكره لعقب السيد أبى الحسين زيد بن الحسن المجتبى (ع) بعد ما نقل في وصف زيد المذكور عن الموضح النسابة انه كان يتولى صدقات رسول الله (ص) وتخلف عن عمه الحسين ، فلم يخرج معه الى العراق ، وباع بعد قتل عمه الحسين (ع) عبد الله بن الزبير ، لان اخته لامة وأبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير قاله ابو نصر البخارى .

ثم انه ذكر عقبه من الحسن ابنه ، وقال بعد ذلك واما على الشهيد ابن الحسن بن زيد ويكنى ابى الحسن واهام اولد؛ وعقبه من ابنه عبد الله بن على واهام اولد، قال ابو نصر سهل بن داود البخارى ، يقال: ان عبد الله بن على استخلصه الحسن بن زيد جده بعد موت أبيه على بالقافة ، وذلك ان اباه علياً ملك في حياة ابيه الحسن بن زيد وام ابنه عبد الله جارية بيعت ولم يعلم انها حامل ، ولما توفي على بن الحسن بن زيد ردها المشتري الى ابيه الحسن بن زيد فولدت عبد الله فشك فيه فدعى بالقافة فالحقوه فولد عبد الله بن على عبدالعظيم ، السيد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالرى وقبره يزاد اولد عبد العظيم محمد بن عبد العظيم وكان زاهداً كبيراً ، وانقرض عبد العظيم فلا عقب «منه» .

(٢) روى الكشى حديثاً عن سيدنا ومولانا أبى الحسن الرضا عليه السلام في على بن عبد الله ابن على بن الحسين... فيما له من الحكاية المعروفة انه عليه السلام قال: ان ولد على وفاطمة اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس. «منه»

فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي أوردها النجاشي في ترجمته ، وهي ناطقة بجلالة قدره ، وعلو درجته ، وفي فضل زيارته روايات متظافرة .

فقد ورد : مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، ثم ذكر - رحمه الله - حديث ثواب الأعمال التي يأتي ذكره ، وقال : ولأبي جعفر بن بابويه كتاب « أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسنی » ذكره النجاشي في عديته ، وبالجملة قول ابن بابويه ، والنجاشي ، وغيرهما فيه : كان عابداً ، ورعاً ، مرضياً ، يكفى في استصحاح حديثه فضلاً عما أورده ، فاذن الأصح الأرجح ، والأصوب الأقوم ، أن يعد الطريق من جهته صحيحاً و في الدرجة العليا من الصحة ، والله سبحانه أعلم « انتهى » وذكره العلامة أيضاً في خلاصته ، فقال : كان عالماً ، عابداً ، ورعاً ، له حكاية تدل على حسن حاله ، ذكرناها في كتابنا الكبير ، قال محمد بن بابويه أنه كان مرضياً .

قلت : و لعل هذه الحكاية ما أسلفناه لك من عرضه الدين على إمام زمانه - صلوات الله عليه ، أو المراد بهاسنشير إليه من عاقبة أمره ، و ظهور كراماته . وأما المراد بمحمد بن بابويه المذكور ، فهو شيخنا الصدوق القمي المبرور ، حيث أنه قال في باب صوم يوم الشك ، بعد ذكر حديثه مألظه ، وهذا حديث غريب لأعرفه إلا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسنی ، المدفون بالرتي ، في مقابر الشجرة ، و كان مرضياً (١) .

وقال شيخنا الشهيد الثاني ، في تعليقه على الخلاصة : عبد العظيم هذا هو عبد العظيم المدفون بمسجد الشجرة ، وقبره يزار ، وقد نص على زيارته الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَجَبَتْ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ ، ذكر ذلك بعض النسايب .

وفي « ثواب الأعمال » لشيخنا الصدوق رحمه الله : حدثني علي بن أحمد قال : حدثني حمزة بن القاسم العلوي ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن دخل علي

أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام ، من أهل الرى ، قال : دخلتُ على أبي الحسن العسكري ، فقال : أين كنت؟ قلت : زرتُ الحسين عليه السلام ، قال : أما أنك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنتَ كمن زار قبر الحسين . (١)

وعن التجاشى صاحب الرجال أنه قال : قال أبو عبدالله الحسين بن عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال : كان عبدالعظيم ورد الرى هارباً من السلطان ، وسكن سرباً في دار رجلٍ من الشيعة في سكة الموالى ، وكان يعبد الله في ذلك السرب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، و كان يخرج مستتراً ، فيزور القبر المقابل قبره ، وبينهما الطريق ، ويقول : هو قبر رجلٍ من ولد موسى عليه السلام ، فلم يزل يأوى إلى ذلك السرب ، ويقع خبره إلى واحد بعد الواحد ، من شيعة آل محمد حتى عرفه أكثرهم ، فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله ﷺ ؛ وقال له : ان رجلاً من ولدى يحمل من سكة الموالى ، ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبدالجبار بن عبدالوهاب وأشار إلى المكان الذى دُفن فيه ، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها ، فقال له : لاى شيء تطلب الشجرة ومكانها ، فأخبره الرؤيا ، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا ، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف ، والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبدالعظيم ومات ، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه ، فاذاً فيها أنا أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال : حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال : حدثنا علي بن الفضل ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الرؤياني أبو تراب قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله بجميع رواياته « انتهى » .

وكان ذلك القبر المقابل قبره المطهر ، هو قبر الامام زاده حمزة بن موسى بن جعفر ، المدفون بالرّی ، وهو أيضاً هنالك مزار معروف إلى زماننا هذا .
وأما مرقد الشّاه عبدالعظیم المذكور ، فهو الآن خارج عن محوطة طهران التي هي قاعدة بلاد الرّی في هذا الزّمان ، وذلك لأنّ المدينة القديمة المسماة بالرّی قد اندمجت بتمامها ، ولم يبق منها إلّا أثر من ذلك القبر المطهر ؛ وما تحوم حوله ، فبقي هو بمنزلة قرية كبيرة ، أو قسبة واقعة على رأس فرسخ من طهران المذكورة ، وطهران المذكورة أيضاً قد كانت في قديم الزّمان قرية كبيرة من قرى الرّی ، كثير الاشجار والبساتين ، مونة الثمار، لهم بيوت تحت الأرض من خوف العدو ، بهارمان جيّدة ، لا يوجد مثلها في جميع البلاد ، وضبط هذه التسمية بالثناء المثناة الفوقانية كما في «تلخيص الآثار» .

ثم انّ بأرض الرّی و جبالها العالية من مقابر أولاد الائمة عليهم السلام جم غفير ، يطلب خصوص مواضعها من كتب النسب والتواريخ ، وكذا بقعة قم المعصومة المباركة ، فانّ فيها أيضاً سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرضية المجللة التي ورد: **أَنَّ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ** ، مرقد علي بن جعفر الصادق الذي هو من أكبر أولاد الائمة وأجلّائهم ، صاحب كتاب «المسائل» إلى أخيه موسى الكاظم عليه السلام .
وأما غير ذلك الموضعين من ديار العجم ، فلم يثبت به قبر أحد من أولاد الائمة والأنبياء ، إلّا قبر أحمد بن موسى المعروف بشاه چراغ في شيراز المحروسة ، كما تقدّم في ترجمته .

وكذلك قبر السيّد علي بن محمّد الباقر الواقع في حوالى بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركرس ، وقبر ولده الامام زاده أحمد بن عليّ المذكور باصهبان ، في محلة باغانها التي هي على جادة محلة خاجو ، كما ذكره صاحب «رياض العلماء» .
وكذلك قبر السيّد أبي الحسن الملقّب بزین العابدين ، عليّ بن نظام الدّين أحمد الابج ابن شمس الدّين عيسى الملقّب بالرّومي ابن جمال الدّين محمد بن عليّ

العريضي ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وهو جدّ سادات الإمامية المعروفة بأصبهان ، ولمرقده المطهر قبة عالية ، وصحن وسيع ، في مزارها العتيق ، المعروف بقبرستان چملان وأصله شبلان .

وإلى هذا السيد المكرّم ، ينتهي نسب السيد الفاضل المعظم ، علي بن السيد محمد بن السيد اسدالله الامامى الاصفهاني الذي هومن تلامذة استاد الكلّ الخوانساري . وله من المؤلفات كتاب كبير في الفقه سمّاه «التراحيح» مجلدات ضخام يقرب من ثلاثمائة ألف بيت ، وذكر فيه أقوال جميع الفقهاء ، وعبارات كتبهم ، وكتاب «ترجمة الشفاء» للشيخ الرئيس بالفارسية وكتاب «ترجمة الاشارات» أيضاً كذلك ، وكتاب «هشت بهشت» وهي ترجمة ثمانية كتب من كتب أخبار أصحابنا بالفارسية ، كـ «الخصال» و «إكمال الدين» و «عيون أخبار الرضا» و «الأمالى للصدوق» ونحو ذلك ، وكان من جملتها أيضاً كتاب «مهج الدعوات» للسيد علي بن طاوس الحسني الحلّي ، وكتاب «المصباح» للفاضل الكفعمي ، وسوف يأتي في ترجمة علي بن حسن الزواري المفسر ان له أيضاً ترجمة كثير من الحديث بالفارسية فليلاحظ .

٣٨١

الشيخ الجليل عبدعلي بن جمعة العروسي الحويزي ☆

ساكن شيراز ، كان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، محدثاً ، ثقةً ، ورعاً ، شاعراً ، أديباً ، جامعاً للعلوم والفنون ، معاصراً ، له كتاب «نور الثقلين» في تفسير القرآن أربع مجلدات ، أحسن فيه وأجاد ، نقل فيه أحاديث النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث ، ولم ينقل فيه من غيرهم ، وقد رأيت بخطّه واستكتبته منه ، وله «شرح لامية العجم» كذا ذكره في «أمل الآمل» .

وأقول : ان تفسيره المذكورة كتاب لطيف ، متقن ، معتبر ، جامع لمعظم

أحاديث الإمامية المتعلقة بتفسير الآيات و تأويلها ، و الظاهر أن مصنفه المبرور لم يال جهداً في تتبع تلك الأخبار المتشعبة في تضاعيف الكتب وتحصيلها ، وقال السيد نعمة الله الجزائري في كتابه «المقامات» : رويت عن نفسي لما كنت أحصل العلم في شیراز عند شيخنا صاحب التفسير الموسوم بـ «نور الثقلين» ، أنه لما فرغ من تأليفه قلت لشيخنا الفاضل البحراني ، وكان المراد به الشيخ عبدالله بن صالح الآتي ترجمته ، أو المراد به السيد ماجد المشهور : إن كان هذا التفسير قابلاً للاستكتاب مشتملاً على جملة من الفوائد كتبناه ، وإلا فلا ، فأجابني : مادام مؤلفه حياً فلا تساوى قيمته فلساً واحداً ، وإذا مات فأول من يكتبه أنا ، وهذا اخبار عمافي الصمير ، ثم أنشد :

تَرَى الْفَتَى يُنْكِرُ فَضْلَ الْفَتَى مَادَامَ حَيًّا فَإِذَا مَا ذَهَبَ
لَجَّ بِهِ الْحِرْصُ عَلَى نَكْتِهِ يَكْتُبُهَا عَنْهُ بُمَاءُ الذَّهَبِ

أقول : ويشبه هذا الكتاب كثيراً ، كتاب التفسير الفاضل المحدث المتبحر الثقة الجليل الإمامي ، المولى ميرزا محمد بن محمد رضا بن اسماعيل بن جمال الدين القمّي ، من علماء زمن المجلسيين ، وصاحب كتاب «عمل السنة» وغيره ، و غاية الشبابة فيما بين الكتّابين ، إلى حيث قد يتوهم في حق واحد منهما الإقتباس من كتاب الآخر ، لامحالة ، والظاهر أن المقتبس منه هو الأوّل ، كما أن عليه المعوّل ، إلا أن تفسيره المذكور الذي سماه «كنز الحقائق و بحر الدقائق» أكبر حجماً منه بكثير ، وإن كان هو أيضاً في أربع مجلدات كتابي ، ومن خصائصه أنه يذكر فيه «القرآن» بتمامه ، و يشرحها أولاً بطريق المزج ، ثم يشرع في نقل الأخبار المتعلقة بالمرام من كلّ مقام .

وله أيضاً في بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير «نور الثقلين» .

ويشبه أيضاً طريقة تفسير «نوراً لنوار» وكتاب «البرهان في تفسير القرآن» ، للسيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني صاحب كتاب «ترتيب التهذيب» ، و القدر الجامع بين كلّ هذه التفاسير جامعيتها لأحاديث الإمامية المتعلقة بمطالب كلام الله

المجيد لا غير .

هذا وقال السيد الجزائري أيضاً في كتابه المذكور : وقد صنف شيخنا صاحب كتاب «نور الثقلين» كتاباً «في أن» من تلقب به، يعني بلقب أمير المؤمنين من خلفاء بني أمية وبني العباس كان ممثلاً له تلك الحالة أي مرض الأبنه !» .

كما روى العياشي في تفسيره في ذيل قوله تعالى «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا» أن من ادعى الخلافة بعد رسول الله ﷺ، وغضب حق وصيه، ووارث علمه، لا يكون إلا ممن يوتى في دبره، ثم قال: وأكثر في ذلك الكتاب من الاستدلال من كتب التواريخ والسير وغيرها على أن كل واحد منهم كان عليها ، انتهى .

ولم اتحقق له إلى الآن مؤلفاً أو مصنفاً غير ما ذكرناه وكان رحمه الله أخبارياً صلباً وظاهرياً بحثاً ، قل ما يوجد مثله في طائفة المحدثين ، ومن غريب ما يسند إليه أنه كان يعمل بما ينسبه الأصحاب في كتبه الفقهية إلى القيل ، ويقول: هي من أقاويل مولنا الصاحب عليه السلام ألفاها بين الطائفة لتكون فيهم وكساها ثوب المجهولية والأبهام ، وهذا نظير ما مر عن المولى خليل القزويني من القول به في مراسلات كتاب «الكافي» ثم ليعلم أن الشيخ عبد علي بن رحمة الحويزي الذي ذكره صاحب «الأمل» بهذا العنوان وقال في وصفه : فاضل عارف بالعربية والعروض وغيرها ، شاعر أديب ، منشئ بليغ ، وله ديوان شعر حسن ، وقد مدح جماعة من أكابر عصره وهجاءهم ، وله كتاب « كلام الملوك وملوك الكلام» في الأدب و«حاشية على تفسير البيضاوي» و«شرح شواهد المطول» و«كتاب في النحو» و«كتاب في الحكمة» و«كتاب في العروض» و«رسالة في الرمل» و«قصر الغمام» في الأدب وثلاث دواوين شعر ، عربي ، وفارسي ، وتركي ، قرء على الشيخ بهاء الدين وغيره ، هو غير صاحب العنوان بلاشبهة . وكذلك الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني ، الساكن بالبصرة الذي ذكره صاحب «سلافة العصر في محاسن أعيان العصر» وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب ، وقال من مؤلفاته «المعول في شرح شواهد المطول» وفي «الرياض» أن له أيضاً الحواشي على كتاب «مغني اللبيب» مع

شرح شواهد ، وكتاب « قصر الغمام » وغير ذلك لاتحاد ما بينهما ، وإن ذكرهما صاحب « الأمل » في موضعين و كذلك الشيخ عبد علي بن حسين الجزائري صاحب كتاب « المقلة العبراء في تظلم الزهراء » وغير ذلك . وكذلك الشيخ عبد العلي بن احمد بن ابراهيم البحراني الذي هو من آل عصفور ، وينسب إليه القول بوجوب الجهر بالتسبيحات في الأخيرتين وله كتاب « أخبار الشريعة » في الفقه ما برز منها سوى كتاب الطهارة كما في بعض كتب الرجال ، وكأته الذي ذكره المحدث التيسابوري في كتابه الموسوم بـ « منية المرناد في نفاة الاجتهاد » بعدد جماعة من أولئك باعتقاد نفسه ، أو بمقتضى عباراتهم المانعة من اعتماد الرجل على خالص اجتهاده ، فقال : و منهم الشيخ العالم الرباني ، عبد علي الدرازي البحراني ، قدس سره النوراني ولنذكر طرفاً من كلامه في ديباجة كتاب « إحياء معالم الشيعة » بالفاظه الرفيعة قال : إعلموا يا إخواني في الدين ، و خلّاني في طلب الحق واليقين ، أنه لماعدل منتحلوا الإسلام عن أوصياء خيرة الأنام ، وخلفاء الملك العالم ، وكانت ظواهر « القرآن » لانفي لسائر الأحكام ، ومروياتهم لفلته لاتنهض بمسائل الحلال والحرام ، فألبس عليهم لذلك أكثر المسائل واستشكل لديهم حلّ جلّ المشاكل ، فتأهوا في أودية الجهالة والزلل ، وعمهوا في طاحونة الضلالة والخطل ، وإن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ ، لاجرم رجعوا على الأعقاب القهقري ، ونكصوا عن الدين المبين مرة بعد أخرى ، فغيروا شريعة خير- الوري ، واعتمدوا فيها على الاستحسان العقلي والهوى ، والأقيسة المبتدعة ، و الظنون المخترعة ، والآراء فدوّنها علماءؤهم أصولاً يرجعون إليها في ملتبس أحكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم ، يتدارسونها جيلاً بعد جيل ، ويكثرون فيها القول والقيـل ، فاضلّوا كثيراً ، وضلّوا عن سواء السبيل ، وأمّا خواصّ الخواص وبقية أرباب الإخلاص ، فكانوا على النقيض من سلوكهم ، والناس على دين ملوكهم ، مدارهم على السنّة والكتاب في جميع الأبواب ، وعلى سؤال أئمتهم الأطياب ، لا يرجعون إلي غير ذلك في خلاف ولا وفاق ، ولا يتمسكون في حال باجماع ولا اتفاق ،

يمنعون العمل بالرأى والقياس ، ويحرّمون الرجوع إليه عند الالتباس ، ورأى بهم العمل بالتصوّص ، واتباع الأمر المنصوص ، و على هذا كان منهاجهم ، وبكلام ربّهم و خلفائه كان احتجاجهم ، ولم يزل على ذلك علماءهم تبرى ، إلى أن عمّت الفتنة في أوائل الغيبة الكبرى ، فاختلط الغث و السمين . و البهرج و الثمين ، و امتزج الباطل بالحقّ المبين ، فقلّدوا القوم في أصول دينهم ، وخالطوهم حذراً من قطع و تينهم ، و عاشروهم خوفاً من اضطلام البلية ، و ناشر و هم عملاً بأوامر التّقية ، و التّمس على من تأخّر الحال ، حتى ظنّ حقيقة أصول أهل الضلال ، و اعتمد عليها في اختيار الأقوال ، حتى قلّ ما تعرّض في مقام الاستدلال ، للتصّوص الواردة عن الآل ، بل ربّما طرحها عند معارضة ذلك المقال ، معتمداً على تلك القواعد الشّنيعة ، و ما درى ان في ذلك إبطالاً لمذهب الشّيعّة مع أنّها في نفسها كسراب بقيعة .

إلى آخر ما ذكره من الكلمات المستجعة و اسمعه المجتهدين من أصوات الفعقة كما هو ديدن جماعة أخباريين ، و نهاية صناعة فضيلة أولئك الحشويين و الظاهريين و حسبك لحسم موادّهم الفاسدة ، و محو جوادهم الكسدة كلّ ما هيأه سمينا المروّج البهبهاني و النور الشّعشعاني ، لدفع أولئك من الجواب السّديد ، و مقامع الحديد ، في كتاب «فوائده الأصولية» المشتهر أحدهما بالعتيق و الآخر بالجديد ، فأن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع و هو شهيد ، و أمّا كتاب «جواهر البحرين في أحكام الثقلين» فهو من مصنّفات الشّيخ الفاضل المحدث عبد الله بن صالح بن جمعة السّماهيجي البحراني ، صاحب كتاب «الصّحيفة العلوية و التّحفة المرتضوية» و غيرهما الآتي ذكره و ترجمته قريباً إن شاء الله ، ثمّ ان صاحب «رياض العلماء» ذكر في آخر ترجمة الشّيخ عبدعلي المتقدّم: انّ السيد نعمة الله التستري المعاصر كان من تلامذة هذا ، و أنّه قد قرء عليه في شيراز في أوائل عمره ، و قال في رسالة «منبع الحياة»: و كان أستاذي المجتهد الشّيخ جعفر البحراني ، و شيخي المحدث صاحب «جوامع الكلم» قدّس الله روحهما يتناظران في هذه المسئلة ، يعني في جواز أخذ الأحكام من القرآن ،

فانجز الكلام بينهما حتى قال له الفاضل المجتهد : ما تقول في معنى «قل هو الله أحد» فهل يحتاج في فهم معناها إلى الحديث فقال : نعم، لأننا لانعرف معنى الأحديّة، ولا الفرق بين الأحد والواحد، ونحو ذلك انتهى. ولعل مراده بشيخه المحدث هو الشيخ عبدعلي هذا، ثم لعل لفظة صاحب «جوامع الكلم» من باب التمدح لأن «جوامع الكلم» اسم كتاب انتهى .

و أقول : والعجب من مثل صاحب «الرياض» مع اعتمادي على تتبعه التام واستحضاره على هذه المراتب من بين العلماء الأعلام، كيف لم يطلع على أن السيد المشار إليه وإن كان من جملة تلامذة الشيخ المتقدم ذكره إلا أنه لم يلقه بشيخه المحدث أبداً كما لا يخفى، ثم أنه كيف غفل عن كون كتاب «الجوامع» كتاباً مشهوراً في الحديث من تأليفات السيد ميرزا محمد الجزائري، استاد السيد نعمة الله المذكور كما سيأتي في ذيل ترجمته إنشاء الله، إلا أن الفاضل من تعدأ غلظه فلا تغفل .

وأما الحويزي فهو نسبة إلى حويزة بصيغة التصغير مثل دويرة وهي قسبة بغوزستان كما في «القاموس» أو كورة بين البصرة والخوزستان في وسط البطائح في غاية الرّداءة، أرضها رغام، وسماءها ققام، وسحابها جهام، وسمومها سهام، ومياهها سامام وخواصها عوام، وعوامها طعام، كما في «تلخيص الآثار». في ذيل ترجمة سيدنا الجزائري رحمه الله أيضاً تمة كلام تتعلق بهذا المرام، انشاء الله .

٣٨٢

الشيخ عبد علي بن محمود الخادم الجالقي ❖

قال الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي: كان فاضلاً، عالماً، فقيهاً، له «شرح الألفية» للشهيد ألفه بأمر سلطان حيدرآباد، رأيته في خزينه الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام يروى عنه مير محمد باقر الداماد، كذا في «أمل الآمل» .

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٥٥ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٨ ، حدائق المقربين خ، الذريعة

٣ : ١١١ ، ریحانة الادب ١ : ٢٤٥ ؛ سفينة البحار ٢ : ١٢٢ ، فوائد الرضوية ٢٣٨ .

والعجب من صاحب «الأمل» أنه كيف غَفَلَ عن ترجمة والدهذه الرجل ، وهو المولى محمود الجابلقى الذى كان من كبار تلامذة مولانا المحقق ؛ الشيخ علي العاملى الكركى - رحمه الله - مع أنه مذكور فى أغلب كتب الإجازات باسمه الزكى ، بخلاف ولده الشيخ عبدعلى ، وقد ذكره السيد حسين بن السيد حيدر الكركى المتقدم ذكره الشريف فى بعض إجازاته المبسوطة بعنوان: المولى الفاضل الفقيه مولانا محمود الجابلقى ، شارح «مختصر النافع» وعده فيها من جملة مشايخ رواية أحمد مشايخ نفسه الذى هو السيد السند العلامة شجاع الملة والدين محمود بن علي الحسينى المازندراني وهو غير مولانا محمود بن غلامعلي الطبسى القاضى بالمشهد المقدس الرضوى فى زمن مولانا العلامة المجلسى - رحمه الله - وصاحب كتاب «تلخيص شرح ابن أبى الحديد» وغيره وغير مولانا الحاجى محمود بن مير علي الميمندى المشهدى الراوى بالاجازة عن صاحب «الأمل» و«الوسائل» وعن السيد نعمة الله الشوشترى ، وصاحب كثير من الرسائل والمسائل ، كما ذكره أيضاً فى «امل الآمل» و الجابلقى ، نسبة إلى جابلق الذى هو بالجم العربية والبلد الفارسية والقاف - وهو اسم لناحية كبيرة ، ذات قرى ومزارع كثيرة ، من محال بروجرد المحروسة ، وكان مسقط رأس صاحب «الغنائم» و«القوانين» وموطن والده المبرور أيضاً هنالك كما بالبال ، ثم إن لنا أيضاً رجلاً فاضلاً جليلاً آخر من جملة المقاريين لعصرنا هذا يسمى بالشيخ عبدعلى بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطى البحراني ؛ ولا يبعد كونه من جملة المنسوبين إلى أحد من المذكورين فى العنوان السابق ، وقد كان من جملة أدباء المحدثين ، وفلاء المدرسين ، يروى عن جماعة من علماء البحرين ، منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم الذى هو ابن أخ الشيخ يوسف البحراني ، وقد كتب له ولأخيه الشيخ علي إجازته المشهورة الموسومة بـ «لؤلؤة البحرين» و كذا عن السيد العلامة الطباطبائى المشتهر ببحر العلوم ، كما رأيت صورة إجازة له مع كمال التبجيل والتعظيم ، ويروى عنه بالاجازة مولانا الحاجى محمد إبراهيم الكرباسى المتقدم ذكره الشريف باجازة كتبها له مع

تمام التفصيل ، وأدرج فيها صورة إجازة بحر العلوم لجناحه الجليل ، و كان تاريخ إجازة السيد المرحوم له : شوال سنة تسع وتسعين بعد المائة و الألف وتاريخ إجازته للمرحوم الحاجي ، محرّم سنة العشرين بعد المائتين والألف .

٣٨٣

الشيخ عبد القاهر بن الحاج عبد بن رجب بن المخلص *

العبادي أصلاً ؛ الحويني موطناً ؛ فاضلٌ ، عالمٌ ، متكلمٌ ، فقيهٌ ، ماهرٌ ، جامعٌ ، جليل القدر ، شاعرٌ ، منشيءٌ ، عابدٌ له تصانيف ، منها في الكلام : كتاب « العقائد الدينية عن البراهين العقلية » و كتاب « المستمسكات القطعية اليقينية » وفي أصول الفقه « صفو صفوة الأصول ونفي هفوة الفضول » وفي الفروع كتاب « رياض الجنان وحدائق الغفران » ورسالة سماها « النيلوفرية » لم تتم ، وكتاب « الفرائد الصافية على الفوائد الوافية » وهي حاشية على شرح الجامي و كتاب « رفع الغواية لشرح الهداية » وكتاب « خير الزائر المبتلا بالبلاء في طريق التجف وكر بلا » و تعاليق على « آيات الأحكام » للشيخ جواد سماها : « سلوك مسالك المرام في سلك مسالك الأفهام » و تعاليق على « تفسير البيضاوي » له « ديوان شعر » وغير ذلك كذا قاله في « الأمل » وذكر أيضاً ظرائف من أشعاره منها قوله من قصيدة على طريقة السلوك :

سَفَرْتُ شُمْرُسُ خَوَاطِرَ الْإِشْرَاقِ فَسَرْتُ شُمُوسُ خَوَاطِرِ الْعُشَاقِ
وَ تَلَالَاتُ بِلَکِ الْعِیُونِ أَهْلَةً فَكُنُوزُهَا تَزْهَوُا (١) عَلَى الْإِنْفَاقِ

ثم قال : لقيته في المشهد الرضوي على مشرفها السلام .

أقول : و العبادي نسبة إلى عبادان التي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر

* لترجمة في : امل الآمل ٢: ١٥٦ ، تنقيح المقال ٢: ١٥٩ ، الذريعة ١٥: ٥١ ، فوائد

الملح ، فان دجلته إذا قاربت البحر تفرقت فرقتين ، فرقة تذهب إلى ناحية البحرين ، وهى اليمنى ، واليسرى تذهب إلى عبادان و سیراف و جبانة ، و عبادان فى هذه الجزيرة وهى مثلثة الشكل لازرع بها ولا زرع ، أهلها متوكلون على الله بأنهم الرزق من أطراف الأرض فيها مشاهد و رباطات ، وقوم مقيمون للعبادة ، منقطعون من أمور الدنيا أكثر مدادهم من التذور كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» .

٣٨٤

عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن

محمد بن احمد بن محمد الطاوس العلوى الحسنى ☆

سيدنا الإمام المعظم ، غياث الدين ، الفقيه ، النسابة ، التحوى ، العروضى ، الزاهد ، العابد ، أبو المظفر - قدس الله روحه - إنتهت رئاسة السادات وذوى التواميس إليه و كان أوحد زمانه ، حائز المولد ، حلى المنشأ ، بغدادى التحصيل ، كاظمى الخاتمة ، ولد فى شعبان سنة ثمان وأربعين وستمئة ، و توفى فى شوال سنة ثلاث وتسعين و ستمئة ، و كان عمره خمسا وأربعين سنة و شهرين وأياما ، كنت قريبه طفلين إلى أن توفى - قدس الله روحه - ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه ، و جميل قاعدته ، و حلومعاشرته ثانيا ، ولا كذكائه وقوة حافظته مماثلا ، ما دخل ذهنه شيء فكد ينساه ، حفظ القرآن فى مدة يسيرة ، ، وله إحدى عشرين سنة ، اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم أربعين يوما ، وعمره إنذاك أربع سنين ولا تحصي فضائله ، له كتب منها كتاب «الشمس المنظوم فى مصتفى العلوم» ما لأصحابنا مثله ، ومنها كتاب «فرحة الغرى بصرحه الغرى»

* له ترجمة فى: امل الآمل ١٥٨:٢ ، تنقيح المقال ١٥٩:٢ ، جامع الرواة ١: ٤٦٣ ، الذريعة ١٦ ؛ رجال ابن داود ٢٢٦ ، رياض العلماء «خ» سفينة البحار ١٢٢:٢ ، فوائد الرضوية ٢٣٨ الكنى واللقاب ١: ٣٤١ ، لؤلؤة البحرين ٩٠ ، مستدرك الوسائل ٣ المقابس ١٦ ، منتهى المقال ١٧٩ ، نامه دانشوران ١٨٢:١ نقد الرجال ١٩١ .

وغير ذلك ، كذا قاله ابن داود :

وكان السيد المذكور شاعراً ، منشياً ، أديباً ، ورأيت له إجازة بخطه تاريخها سنة ست
وثمانين وستمئة ، وكان من تلامذة عمته وأبيه والمحقق الحلّي والمحقق الطوسي وغيرهم ،
كما ذكره في «الامل» ولا بعد فيما ذكره ابن داود في حقه مع كونه صديقاً وصاحباً له :
من أنه اشتغل بالكتابة أربعين يوماً واستغنى عن المعلم وله أربع سنين .

كما لا بعد فيما نقلوه : من أن فخر المحققين ابن العلامة فاز بدرجة الاجتهاد في
السنة العاشرة من عمره الشريف .

كيف وقد روى عن إبراهيم بن التسديد الجوهري : انه قال : رأيت صبياً له أربع
سنين حملوه إلى المأمون العباسي وكان قارياً للقرآن ، وناظراً في الرأي والاجتهاد
ولكن يبكي كلما يجوع ؛ كما ذكره في «لؤلؤة البحرين» .

أقول : ويؤيد ذلك كله ما سبق إليك من ترجمة الحسين بن سينا ؛ وما استظفربه
إنشاء الله في كيفية أحوال فاضلنا الهندي رحمة الله تعالى عليه ، وما نقله السيد عبد الله
الستري في أجوبة مسائله من أن جمال الدين الحلّي العلامة على الإطلاق بلغ درجة
الاجتهاد وهو صبي لم يجر عليه قلم التكليف ، وكانوا ينتظرون لتقليده بلوغه .

وامّا كتاب «فرحة الغري» فهو كتاب لطيف مشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ،
وحجج فاخرة مستطيرة ، تدلّان على موضع قبر أمير المؤمنين من أرض الغري الذي
هو التجف الأشرف ، ردّاً على من زعم أن جسده الشريف نقل إلى المدينة المطهرة
أوبعث إلى طريق البصرة ، أو خفي موضع قبر الشريف تقيّة عن الأعداء ، فلم يعلم بعداً ،
وغير ذلك .

وقد ذكر صاحب «مجالس المؤمنين» في ترجمة التجف الأشرف أن للسيد الأجلّ
المرتضى رضي الدين على بن طائوس كتاباً فيه مستطاباً سماه : «فرحة الغري في
فضل ساكن الغري» أو هو غريب .

وفي «رياض العلماء» بعد الترجمة له بعنوان السيد غياث الدين أبي المظفر

عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طائوس المتقدم نسبه ؛ الامام العالم الفاضل ، العلامة الفقيه الكامل ، الجامع الفهامة صاحب كتاب « فرحة الغرى » وغيره من المؤلفات إلى أن قال : وقد لخص بعض العلماء كتابه هذا وسمّاه « الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية » رأيته بطهران ولم أعلم مؤلفه .

ثم إلى أن قال : وقد قرأ على جماعة من الفضلاء في عصره وقرأ عليه أيضاً طائفة من علماء دهره ، فذكر من جملة أساتيده ومشايخه الإمامية والده ، وعمّه ، والمحقق وابن عمّه ، والمفيد بن الجهم الحلّي ، والخواجة نصير الدين الطوسي ، والسيد عبد الحميد بن فخر الموسوي الحائري ، والشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب « المجدي في أنساب الطالبين » ومن العامة الشيخ حسين بن أياز ، الأديب النحوي الذي كان من مشايخ العلامة أيضاً .

ثم قال وأما تلاميذه فمنهم : الشيخ أحمد بن داود صاحب « الرجال » والشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي الراوي عن أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي ، والشيخ علي بن الحسين بن حماد اللبثي .

ثم إلى أن قال ، في أواخر الترجمة أقول : قد رأيت فوائد بخطه الشريف علي ظهر كتابه « الفتن والملاحم » لعمد رضى الدين علي بن طائوس ، وكان خطه لا يخلوا من جودة ، وكانت نسخة كتاب « الفتن » المذكور بخط عمّه المشار إليه ، ولكن كان خط عمّه في غاية الرداءة ، ويظهر من جملة تلك الفوائد : أن له ولداً اسمه أبو الفضل محمد بن عبد الكريم وأن ولادة ذلك الولد كانت في طلوع شمس يوم الإثنين سلخ محرم من سنة سبعين وستمائة ببغداد ، وأن جدّه سمّاه بهذا الاسم ، ويلوح من تلك العبارة أن والده السيد أحمد المذكور كان باقياً إلى ذلك التاريخ انتهى .

وله أيضاً ولد فاضل جليل يدعى برضى الدين أبي القاسم علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم كما يظهر من إجازة السيد عبد الحميد بن فخر المتقدم ذكره لهما بهذه الصورة : وأجزت له ولولده السيد المبارك المعظم رضى الدين أبي القاسم علي

امتعه الله بطول حياته وذكره أيضاً صاحب «الأمل» بهذا العنوان وقال : كان فاضلاً صدوقاً يروى الشهيد عن ابن معية عند ، ويروى هوعن أبيه وقال في «رياض العلماء» وأقول رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود يعني به - صاحب الرجال المتقدم ذكره - على آخر نسخة من كتاب «الفصيح المنظوم» لثعلب في اللغة نظم ابن أبي الحديد المعتزلي بهذه العبارة: بلغت المعارضة بخط المصنف ، مع مولانا الثقب الظاهر العلامة ، مالك الرق رضي الملة والحق والدين ، جلال الإسلام والمسلمين أبي القاسم على بن مولانا الظاهر السعيد الإمام غياث الحق والدين عبد الكريم بن طائوس العلوي الحسن عزة نصره وزيدت فضائله ، كتبه مملوكه حقاً حسن بن علي بن داود - غفر له - في ثالث عشر من رمضان المبارك سنة إحدى وأربعين وسبع مائة حامداً مصلياً مستغفراً ، هذا .

وقد ظهر من ذلك عدم البعد في تسمية ولد السيد علي بن طائوس المشار إليها باسم أبيه وتكنيته بكنيته وتلقبه بلقبه ، كما سيظهر لك في ترجمته ، فكما أن لهذا الرجل ولداً سماه محمد و آخر سماه بـ «علي» فكذلك لعمه المذكور ولداً سماه بـ «محمد» وهو الذي كتب لأجله كتابه الموسوم بـ «البهجة لثمره المهجة» وآخر سماه برضى الدين علي وهو صاحب كتاب «زوائد الفوائد» ولنعم ما قيل في تقوية ذلك : وهذا عند العجم غريب ولكن بين العرب شائع ذائع ، سيما في الأزمنة السابقة فلا تغفل .

ثم إن من المشايخ الذين يروون عن السيد عبد الكريم المزبور بالإجازة المطرئة في شأنه كثير أكما في إجازة صاحب «المعالم» المبسوطة : هو الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفقيه ، الذي هو من مشايخ ابن معية التي ترجمته في باب الميم انشاء الله ومن جملة من يروي عنهم السيد المذكور من علماء الجمهور هو القاضي عميد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب كتاب «عجائب المخلوقات» باللسان الفارسي كما ذكره صاحب «الؤلؤة» .

٣٨٥

الشيخ عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العالمي :

كان فاضلاً ، عالماً ، محققاً ، صالحاً ، فقيهاً ، قرء عند شيخنا البهائي " و عند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، والسيد محمد بن علي " ابن أبي الحسن العالمي " و غيرهم وأجازوه .

وله مصنفات منها كتاب «الرجال» لطيف ، و كتاب «جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار» وغير ذلك كذا قاله في «أمل الآمل» وفي «رياض العلماء» أنه كان من أفاضل علمائنا المقارئين لعصرنا ، ومن أجلاء تلامذة الشيخ البهائي ، وكان بينه وبين الشيخ علي " السبط الشهيد الثاني مسائل ، ونقل التجلي السبزواري في «رسالة صلاة الجمعة» أنه ممن لم يصل صلاة الجمعة ، وقال السيد علي خان بن خلف الحويزي المقدم ذكره عند ذكره شيخه واستادى ، ومن إليه في العلوم استنادى ، المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم علي بن أبي جامع العالمي " ، وهو يروي عن الشيخ البهائي - رحمه الله - وقد كان والد هذا الشيخ أيضاً فاضلاً عالماً من أجلاء تلامذة الشهيد الثاني ، وقد قرء كتاب «شرح اللمعة» على مؤلفه الشهيد كما ذكره صاحب «الرياض» بل كان جدّه الشيخ أحمد بن أبي جامع المذكور أيضاً من علماء عصره ، وفقهاء زمانه ؛ ورعاً ثقة ، يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي " بإجازة صدرت منه بالغرى " ، سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ، وقد أنشئ عليه فيه كثيراً كما ذكره صاحب «الأمل» .

ثم ليعلم في مثل هذا الموضوع المناسب ان " «جامع الأخبار» المذكور في مصنفات هذا الرجل هو غير «جامع الاخبار» المعروف المشهور الذي " اختلف في مؤلفه ونسخه ،

* له ترجمة في: امل الامل ١ : ١١١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٦٠ ؛ رياض العلماء ؛ فوائد

ويشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ، من الآداب ، والسُنن ، والفضائل ، والأخلاق ، والثواب ، والعقاب ، والأعمال الصالحة ، و المواعظ والأمثال ، في طي أربعة عشر باباً ينفجر منها مائة وثلاثة وعشرون فصلاً ، وقد اختلف أيضاً في حجّيته نظراً إلى جهالة راويه و غرابة مطاويه ، و اشماله على أخبار المبالغة والارتفاع وعدم وجود إسناد إلى مؤلفه أو عنه ، ولهذا عدّه صاحب « وسائل الشيعة » من جملة الكتب الغير المعتمدة التي ليس ينقل عنها في كتابه المعتمد عليه المذكور ، وهي ثلاثة عشر كتاباً استثنّاها بخطه الشريف الذي هو عندنا في بعض حواشيه على المجلدة الأخيرة من ذلك الكتاب ، ومن جملتها أيضاً كتاب « مصباح الشريعة » المنسوب إلى مولانا الصادق وكتاب « غوالي اللئالي » وكتاب « المجلى » وكتاب « الأحاديث الفقهية » كلّ ذلك للشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي ، وكتاب « إحياء العلوم » للغزالي من العامة ، ولم أدرجه اختصاصه إياه بالاستثناء من بين مصنّفات العامة ، مع أنّه لا ينقل عن شيء منها وكتاب « الفقه الرضوي » وهو الذي اشبعنا القول فيه في ترجمة السيّد حسين بن حيدر الكركي وكتاب « طب الرضا » ومضت الإشارة إليه أيضاً في ذيل ترجمة حسين بن بسطام صاحب كتاب « طب الأئمة » وكتاب « الوصية » لمحمد بن عليّ السلمغاني وكتاب « الاغسال » لابن عيّاش صاحب كتاب « مقتضب الاثر » قد مرّ ذكره في ترجمة جعفر بن محمد الدويرستي على تقريب ، وكتاب الحافظ البرسي وهو « مشارقه » الذي سبق ذكره في ترجمة الحافظ رجب المذكور ، وكتاب « الغرر والدرر » للآمدی وهو كتاب جامع كلمات أمير المؤمنين .

وكتاب « الشّهاب » وهو المشتمل على ألف كلمة من جوامع كلم رسول الله ، وسيأتي الإشارة إلى ترجمة مؤلفيهما أيضاً في باب عبادلة سائر أطباق الفريقين إنشاء الله .

ثمّ ليعلم أنّ سميना العلامة صاحب كتاب « بحار الأنوار » ذكر كتاب « جامع الأخبار » المشهور من جملة ما ينقل عنه في كتابه المذكور ، ثمّ قال : و أخطأ من نسبته إلى

الصدوق، بل يردى عن الصدوق بخمس وسائل، وقديظنّ كوند تأليف مؤلف كتاب «مكارم الاخلاق»، ويحتمل كونه لعلي ابن ابي سعد الخياط، لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: الفقيه الصالح، أبو الحسن علي بن سعد بن أبي الفرج الخياط؛ عالم، ورع، واعظ، له كتاب «الجامع في الاخبار» ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري، ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدورى بوساطة (١) انتهى و الواسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس، الامام محمد بن الحاكم بن منصور بن علي بن عبد الله الزيدى، كما نص عليه المؤلف في فصل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الباب الثمانى منه، والظاهر ان من ظنّ نسبته إلى صاحب «المكارم» هو شيخنا الحرّ في غير الوسائل فلا تغفل.

والشعيرى المذكور هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيرى كما في «رياض العلماء» وفيه أيضاً في ترجمة الشيخ علي بن سعد بن أبي الفرج الخياط نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل أنه فاضل، عالم، محدث، ورع، واعظ، له كتاب «جامع الاخبار» وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشيخ محمد بن علي الحمداني القزوينى انتهى وكأنه اشتباه منه: «فهرست» الشيخ منتجب الدين لانّ هذا الرجل هو راوى ذلك عن مصنفه المذكور.

ثم انّ في بعض المواضع أيضاً نسبته إلى شيخنا المفيد، وكأنه لما يوجد في بعض نسخه من التصريح بنسبته إلى محمد بن محمد الشهير بابن المعلم، والظاهر انّ ذلك من هفوات النساخ وتصرفات المراهقين من الطلاب، وإلا فالصريح فيه بكونه من علماء رأس المائة السادسة كما أشار إليه سميناً المتقدم ويدلّ عليه روايته عن الشيخ المذكور في ثاني شهر رمضان سنة ثمان وخمسمائة كثير والتاقد بصير ولا ينبئك مثل خبير.

٣٨٦

المولى عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدى الشهابى ❦

الفاضل العالم، العلامة الفقيه المنطقى، الجامع الكامل المعروف، صاحب الحواشى على «تهذيب المنطق» للعلامة التفتازانى، المعروفة بحاشية مولانا عبدالله وغيره من المؤلفات، كما ذكره صاحب «رياض العلماء» كان شريك الدرس مع المولى أحمد الأردبيلي المعروف، و المولى ميرزا جان الباغنوى الشيرازى السنّى المشهور، فى قراءة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدوانى، وقد اشتهر أنه - رحمه الله - لم يكن له اطلاع على العلوم الشرعية، ولكن المولى أمين الرازى الساكن ببلاد الهند ذكر فى كتابه الفارسى الملقب بـ «هفت اقليم» ترجمة هذا المولى وقال مامعناه أنه كان فى فنون الفقه فى غاية المهارة حتى أنه - رحمه الله - كان يقول: اتنى لوشئت أن أقيم على كل مسألة شرعية برهاناً من أدلة العقول بحيث لم يكن لاحد ردّه لفعلت، وهذا نظير ما قد نقل عن الخطائى المشهور فى أيام خلافته للشيخ على المحقق، وإن الشيخ المرحوم لما رجع من سفره تعجب من موافقة عقله الشرع فيما ارتكبه من الفتيا والحكومات فلا تعجب.

وقال فى حقّه أيضاً صاحب «الامل» من بعد الترجمة له بعنوان مولانا عبدالله بن حسين اليزدى فاضل عالم جليل إمامي، له حاشية على حاشية الخطائى و«حاشية على شرح الشمسية» وغير ذلك، قرء عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى والسيد محمد بن أبى الحسن العاملى، وقرء عليهما، وذكره صاحب «السلافة» فقال عبدالله بن الحسين اليزدى أستاذ الشيخ بهاء الدين كان علامة زمانه لم يدانه أحد فى العلم.

* له ترجمة فى: احسن التواريخ ١٢: ٤٥٨، امل ٢: ١٦٠، الذريعة: ٦: ٥٣٣ رياض

العلماء خ، سفينة البحار ٢: ١٣٢، سلافة العصر ١: ٢٩، فوائد الرضوية ٢٩٩؛ ماضى النجف وحاضرها ٣: ٣٨٤؛ معارف الرجال ٢: ٢، هفت اقليم.

والورع ولهم مؤلفات مفيدة كثيرة كـ « شرح القواعد » في الفقه : و« شرح العجالة » ، و « التهذيب » في المنطق ، وغير ذلك انتهى وإنما كان قرائته على ولدي الشهيد المذكور ، وإن تقدم عليهما طبقة في خصوص العلوم الشرعية ، وذلك بالتجف الأشرف كما أشير إليه في ترجمة الشيخ حسن ، فاشبهت قراءة المحقق الطوسي على العلامة في هذه المراتب ، لو ثبتت في مقابلة قرائته عليه في العقليات وعليه فيمكن أن يكون شرحه على « القواعد » أيضاً بعد تلك القراءة لو أمن اشتباهه لصاحب « السلافة » بشرح قواعد سميّه المتعقب ذكره ، فلا وجه لتنظر صاحب « الرياض » من نينك الجهتين في كلام صاحب « السلافة » و« الامل » خصوصاً الأول ، ثم إن المراد من حاشيته على « شرح الشمسية » هي حاشيته القديمة الدوائية على « شرح الشمسية » و على حاشية السيد عليه وأما « شرح العجالة » فهو حاشية على حاشية العلامة الدواني أيضاً على « تهذيب المنطق » ووجه تسميتها بالعجالة لما يقول في أوائلها هكذا : هذه عجالة نافعة وغلالة رابعة ، وقد فرغ - رحمه الله - من حاشيته على « تهذيب المنطق » في أواخر ذيقعدة سنة سبع وستين وتسعمائة في المشهد المقدس الغروي أما حاشيته على « حاشية الخطائي » فقد فرغ منها في أواخر سنة اثنتين وستين وتسعمائة في شيراز ، في المدرسة الصدرية المنصورية ، التي هي منسوبة إلى السيد الأمير غياث الدين منصور الشيرازي ، وكان هو أيضاً من جملة أساتيد المولى عبدالله المذكور ، ولعل قرائته عليه كانت قريبة من زمان صدارته كما في « الرياض » وله أيضاً من المصنّفات حاشية على « الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد » وحاشية على « الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع » وحاشية السيد عليه ، و« شرح فارسي على تهذيب المنطق » عندنا منه نسخة وحاشية أخرى على بحث الموضوع من « تهذيب المنطق » وعلى حاشية الدواني المذكورة قد أفردا وجعلها رسالة برأسها ، وحاشية أخرى على مبحث الجواهر من « شرح التجريد » و« حاشية على مختصر التلخيص » كما في نسبة بعضهم ، وكأنها اشتباه بحاشيته على الخطائي المذكور ، إلى غير ذلك هذا وعن كتاب « أحسن التواريخ »

لحسن بيك روملو ان قدوة المحققين وافضل المتأخرين المولى عبدالله اليزدى توفى
فى بلاد العراق العرب فى أواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى فى سنة إحدى
وثمانين وتسعمائة انتهى وكان مدفته الشريف أيضاً فى جوار أئمة العراق صلوات الله
عليهم أجمعين .

٣٨٧

المولى شهاب الدين عبدالله بن المولى محمود بن السعيد التستري

ثم المشهدى الخراساني المقتول ، الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجامع ،
الشهير بالشهيد الثالث ، كان من أجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى و
من بعده : وفى « تاريخ عالم آراء » ان مولده كان بتستر ، و كان فى أوائل حاله مشغلاً
فى شيراز بتحصيل العلوم العقلية والتقليية ، ثم توجه إلى بلاد العرب ، وقدر حل إلى
خدمة جماعة من أفاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيما فقهاء جبل عامل ، و كان يعرف
بالمولى عبدالله الحمami أو القصاب على ماسمته من السيد نعمة الله التستري ، و بلغ
فى الأصول و الشرايع الدينية و إرشاد المسترشدين الدرجة الكاملة ، ثم توجه إلى
معسكر السلطان المذكور ، ووصل إلى صحبته و رخصه للتوطن فى المشهد المقدس
الرضوى ، فأقام به برهة من الزمان ، و اشتغل بالإفادة و الهداية و إرشاد الخلائق ،
وترويج الشريعة الغراء ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، و كان يعظ الناس
به فى بعض الجمعات ، و يجتمع عليه خلق كثير ، و هدى به جماعة غفيرة ، وكانت أطواره
محمودة عند الأكابر والأصاغر ، و كان ينصح السلطان شاه عباس الماضى الصفوى فى
أكثر أوقات إقامة ذلك السلطان بتلك الروضة المقدسة فى أوائل جلوسه ، و كان مكرماً
عنده إلى أن غلب الطائفة الاوز بكية على ذلك المشهد ، سنة سبع وتسعين وتسعمائة ؛

* له ترجمة فى : الذريعة ١ : ٢٢ ؛ الروضة الصفوية خ ، رياض العلماء خ ، شهداء الفضيلة

١٦٨ ، عالم آراى عباسى ١ : ١٥٢ ؛ نجوم السماء .

فأخذوا هذا المولى ، وذهبوا به إلى ماوراء النهر ، وقد ناظر فيها مع علمائهم مناظرات و مباحثات عديدة ، وكان يتقن فيها و يدعى مذهب الشافعية ، و مع ذلك لم ينفع و استشهد فيها بتعصب الحنفيّة و غلّوهم وقتلوه بالخنجر والالماس ونحوهما ، ولم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان بخارى ، هذه آخر ما حكاه في ترجمته .

وقد حكى ميرزا بيك المنشى الجنابذى المعاصر للسّلطان شاه عباس الماضى الصفوى فى تاريخه الموسوم بـ «الرّوضة الصفوية» ما معناه انّ عبد الله خان ملك الاوز بك الذى كان ببخارى ، أرسل ولده عبد المؤمن خان حاكم بلخ بعد مضي قليل الزّمان من مجيئ عبد الله خان إلى الهرات حيث طلبه على قلى خان شاملو حاكم هرات إلى هرات عقيب محاربتة مع مرشد قلى خان و غلبة مرشد قلى خان عليه وأخذ السّلطان شاه عباس من يده إلى المشهد الرّضا لاجل أخذ تلك البلاد من يد أمراء دولة السّلطان شاه عباس المذكور ، ولما توجه عبد المؤمن خان إلى المشهد الرّضا وأخذ تلك البلدة عنوة ، وقتل جميع من فى تلك البلدة ، وجلس فى صفة أمير على شيربها ، وأمر بكسر باب الرّوضة ، وقتل من فيها أخذت الّاوز بكية فى حوالى الرّوضة المولى الجليل خاتم المجتهدين المولى عبد الله التستري ، فذهبوا به إلى عبد المؤمن خان و قالوا : انّ هذا هو رئيس الرّافضيّة ، فأمنه الخان المذكور و أرسل المولى المزبور إلى والده عبد الله خان ببخارى ، و بعد ما أوصل إلى بخارى ، باحث مع علماء بخارى فى المذهب ، فعجزوا عن معارضته ، فقالوا لعبد الله خان أنّه ليس لكم شكّ فى حقيقة مذهبكم ، فما الباعث على مناظرة هذا الرّجل ، ولا بدّ أن يقتل من كان مخالفاً لمذهبنا ويجنب عن مباحثته لئلاّ يصير باعثاً على إخلال العوام ؛ فقتلوه بالآلات التى نقلناه سابقاً بها رضى الله عنه ، ثمّ قال : و برواية أخرى أنّه امسك نفسه عن المباحثة و المعارضة معهم ، وادّعى أنّه شافعى تقيّة ، فلم يقبل منه علماء بخارى و قالوا : أنّه يقول ذلك لأجل خوفه على نفسه ، وإلّا فهو رافضى ، فقتلوه ، ثم أحرقوا جسده بالنار تعصباً منهم ماورد فى النّص المتواتر من قوله عنه : لا يعذب بالنار إلّا رب النار «انتهى»

وقد نقل منه سابقاً أيضاً قصة إرسال مرتضى قلى خان حاكم المشهد المقدس الرضوى ، ذلك المولى إلى حضرة السلطان شاه عباس المذكور ، لأجل المصالحة والثبات على سلطنة السلطان محمد ، خرج على قلى خان شاملو ، مع بعض الخوانين من هراة ، لادعاء سلطنة الشاه عباس ، وعزل أبيه السلطان محمد ، وارسلوا مكتوباً إلى مرتضى قلى خان المذكور ، لأجل دعوته إلى قبول سلطنة السلطان شاه عباس ، وعزل أبيه .

وأقول : الحق كونه بعينه المولى عبدالله الخراساني المقتول المعروف بالشهيد الثالث الآتى ذكره ، إلى أن قال : و يظهر من اجازة الشيخ محمد تقى بن مظفر القزوينى للشيخ شمس الدين محمد خليفة بن دجلة الجزائرى أنه يروى من الشيخ نظام الدين أبى الفتح عامر بن فياض الجزائرى ثم الشهيدى عن المولى عبدالله هذا عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى ، وقال فى وصفه فى تلك الاجازة هكذا : المولى الفاضل المجتهد الناسك الشهيد السعيد مولانا عبدالله ابن مولانا محمود التستري الشهيد ببخارى - قدس الله سره - وقال فى موضع آخر فى اجازة أخرى له هكذا : المولى الامام الكامل صدر الشهداء شهاب الملّة و الدين مولانا عبدالله التستري الشهيد ببخارى - انتهى . ورأيت فى بعض المواضع أن هذا المولى الشهيد قد كان رأس العلماء ورئيسهم بمشهد الرضا عليه السلام فى عصره ، كما يظهر من آخر مكاتبة علماء ما وراء النهر ، إلى أهل المشهد المقدس على ما أورده القاضي نور الله فى «المجالس» واسكندر بيك المنشى فى تاريخ «عالم آرا» وقد ألفت فى المشهد الرضوى كتاباً فى إثبات الأمامة ، وبيان بطلان مذاهب العامة ، وأرسله إلى علماء ما وراء النهر ، ممن كانوا فى خدمة ملوك ما وراء النهر ، فى معسكر الاوزبكىة بعد ما كتب المولى محمد المشكك الرستمдарى ، من علمائنا إلى العلماء المشار إليهم فى هذا المعنى ، بالمكاتبة الطويلة الفارسيّة ، المشهورة التى أوردناها فى ترجمته ، وقد كتبوا إليه جواباً له ، وذلك فى سنة محاصرة السلطان عبدالمؤمن خان ملك

الاوزبك للمشهد الرضوى على ساكنه السلام، وغلبته عليه وعلى سائر بلادخراسان وبالجملة قد آل أمر هذا المولى إلى أن غلب الأوزبك على المشهد المقدس؛ ودخلوا ذلك البلد، ثم أخذوا هذا المولى، وذهبوا به إلى بخارى، ثم استشهد بها، وقد يقال إن هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمد المشكك المذكور؛ ولكن لم يثبت ذلك، بل اظن أن الأمر بالعكس، فلاحظ كذا في «رياض العلماء».

و أتى وقد رأيت إجازة الشيخ أبى محمد عناية الله الشَّهير ببا يزيد البسطامي الثاني، صاحب كتاب «معارج التحقيق» فى الفقه، وكتاب «الانصاف» فى الإمامة و غير ذلك، مؤرخة سنة أربع وألف للأمر سيد حسين بن حيدر الكرکى المتقدم ذكره، رايًا فيها عن هذا الرجل، بعنوان الفقيه الجليل النبيه الشهيد الثالث .
تغمده الله بغفرانه مولانا عبدالله بن محمود الشوشترى وعن الشيخ الأجل الأفقه الأورع أسكنه الله أعلى غرف جنانته الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثى و غيرهما من العلماء الموثوق بهم، إلى آخر ما ذكره وعليه فيكون الرجل فى طبقة المولى عبدالله اليزدى المتقدم، و متقدماً على طبقة المولى عبدالله الشوشترى المشهور، صاحب المدرسة الكبيرة باصفهان، وإن توهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما أيضاً، مع أن بينهما بوناً بعيداً و قال السيد حسين الكرکى فى بعض اجازاته المفضلة؛ عند عده الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدى، من جملة مشايخ نفسه، وتلامذة مولانا عبدالله المذكور، والمولى المشار إليه قرأت عليه كذا وكذا، إلى أن قال: وكتاب «الاربعون حديثاً» التى ألفها الشهيد الثالث فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام «انتهى».

ثم ليعلم أنه على اصطلاح الشيخ حسين بن عبدالصمد والد شيخنا البهائى من جعله الشهداء الثلاثة وصفاً للشيخ محمد بن مكى العاملى والشيخ على بن عبدالعالى الكرکى شارح «القواعد»، والشيخ زين الدين العاملى، يكون الشهيد الثالث هو الشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثانى، ويكون المولى عبدالله الخراسانى

هذا هو الشهيد الرابع ، والقاضى نور الله التستري هو الشهيد الخامس ، ولكن لم يعهد عدل الشيخ على المذكور من جملة الشهداء ، وإن عدّه ابن العودى الذى له الرسالة فى أحوال الشهيد الثانى ، وكذلك الشيخ حسين المذكور من الشهداء بسم بعض أكابر دولة الشاه طهمااسب الصفوى ، والظاهر ان ذلك إما لكثرة شهادة علمائنا بهذا الوجه وعدم ظهور مثل ذلك إلا للخواص ، أم لعدم استقرار اللقب بعد تجاوزه عن الاثنين كما نراه [كما] لم يستقر لأحد من فحول علمائنا بعد المحققين صفة المحقق الثالث والرابع وأمثالهما أيضاً ، وإن بالغ فى تشبيه ذلك بجمع كثير ، ولا ينبك مثل خبير .

٣٨٨

المولى عز الدين عبدالله بن الحسين التستري ❖

السّاكن باصفهان ، و صاحب مدرستها الكبيرة المعروفة بجانب ميدان نقش جهان ، كان من العلماء الأعيان ، ونبلاء الأزمان جامعاً للمعقول والمنقول ، مجتهداً فى الفروع والأصول ، محققاً فى علم الفقه والحديث ، مدققاً فى طريق الرواية والتحديث ، ورعاً صالحاً ، ألعياً فى أعلى درجة من التقوى والجلالة والفضل والنبالة والعمل والعبادة والورع والزهادة .

وكان أصله من مدينة تستر ، التى هى قاعدة بلاد الأهواز ، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف ، وتلمذ بها عند المولى المقدس الأردبيلي كثيراً ، ثم انتقل منها إلى اصفهان وأقام بها زماناً ، ثم توجه إلى المشهد الرضوى ، وأقام فى عمارة الروضة المقدسة بركة من الزمان ، خوفاً من السلطان شاه عباس الماضى ، لعلّه طويلة الذيل ، ثم لاقاه هناك ،

* له ترجمة فى : امل الامل ١٥٩:٢ ، حقائق المقربين ؛ رياض العلماء خ ، ربحانة

الادب ١: ٢١٧ ، سقينة البحار ٢: ١٣٠ ، عالم آراى عباسى ١: ١٥٤ ، فوائد الرضوية ٢٢٥ ،

لؤلؤة البحرين ١٤١ ، مستدرک الوسائل ٣: ١٣٣ مضاف المقال ٢٢٢ نقد الرجال ١٩٧ .

وصار عنده مبتجلاً معظماً جداً ، وله معه أفاضل ، وكان رحمه الله هو الباعث على وقف السلطان المذكور ، الموقوفات المعروفة بجهارده معصوم ، ولبنائه المدرسة المنسوبة إليه في أصبهان ، وجعله مدرّساً فيه ، ولبنائه مدرسة أخرى ، معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها أيضاً ، و فوّضَ تدريسها إلى الشيخ لطف الله الميسرى المتقدم ذكره ففى ترجمة أبيه الشيخ إبراهيم ، صاحب القبة العالية المسجديّة في وسط الميدان .

وله الرواية عن جماعة من العلماء منهم : المولى أحمد الأردبيلي المقدّس وقد قرء عليه أيضاً كثيراً ، ومنهم : الشيخ أحمد بن نعمه الله بن خاتون والده الشيخ نعمه الله وقد أشير إلى ترجمتها أيضاً فيما قبل .

وله أيضاً تلامذة نبلاء أجلّاء منهم : السيد مصطفى التفريشى صاحب «نقد الرجال» وقد ذكره فيه بهذه الصورة : عبد الله بن حسين التستري مدّ ظله العالى شيخنا واستادنا العلامة المحقق المدقق ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، وحيد عصره ، أروع زمانه ، مارأت أحدأ أوثق منه ، لا تنحصى مناقبه وفوائده ؛ صائم النهار وقائم الليل ، وأكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته منه جزاء الله خير جزاء المحسنين ، له كتب منها «شرح القواعد» انتهى .

وذكر صاحب «الرياض» أن هذا الشرح من أحسن شروح «القواعد» وأفيدها ، حيث أورد فيه الأدلة الحديثية ونحوها ، قال ، ولكن لم يكمله لامين أو له ولا من آخره وجهة ذلك أن غرضه من ذلك تكميل شرح الشيخ على المحقق ، ولما كان ذلك الشرح من بحث الزكاة إلى التجارة فى غاية الاختصار ، كتب هو رحمه الله أولاً شرحاً على تلك المواضع ، ثم لما انقطع الشرح المذكور من بحث نفويض البضع من كتاب النكاح شرع رحمه الله من ذلك المحلّ فى الشرح إلى أن وصل إلى الظاهر ، ثم اختتمه بالمنية ولم يتيسر له تلك الأمنية وصار مجموع شرح ذينك الموضوعين خمس مجلدات كبار حسان ، هي الآن بخطه رحمه الله موجودة عند أحفاده المذكورين ، وكان عندنا بعض مجلداته بخط والدى أيضاً ، ولذلك قد ألف المولى المعاصر المعروف بالفاضل الهندى شرحه الموسوم بـ «كشف اللثام» عن «قواعد الاحكام» و شرع فيه أولاً من كتاب

التكاح إلى آخر الكتاب في عدة مجلدات ، ثم رجع بعد ذلك وشرح كتاب الحج ، ثم كتاب الطهارة ، ثم كتاب الصلاة .

وله أيضاً مؤلفات أخرى منها «حاشية على ألفية الشهيد» وكانت عندنا منها نسخة وعليها حواش منه كثيرة وله أيضاً «شرح على الالفية» طويل الذيل يقرب من عشرة آلاف بيت ، حسنة الفوائد جداً رأيته ، وعليها أيضاً حواش منه كثيرة .

وله «حاشية على شرح المختصر العزدي» قد سمعت من أحفاده أنها بخطه موجودة عندهم فلا حظ .

وله حاشية بل «شرح على الارشاد» للعلامة قدر رأيته وهي أيضاً حسنة الفوائد جداً ، ولكن النسخة الموجودة منه في مشهد الرضا عليه السلام من كتاب الاجارة إلى آخر أبواب الحدود .

وله أيضاً «رسالة فارسية في وجوب الصلاة الجمعة» كما يظهر من بعض المواضع وكان رحمه الله من الفائلين بوجوبها العيني ، وكان يواظب عليها وعلى صلاة الجماعة في اصفهان ، قلت : ولكن ولده المولى أبى الحسن على المشتبر بالمولى حسن على الفقيه المحقق في الأصول والفقه ، ألمجاز والمنصوص من قبل والده المبرور بقوله : فقد أجزت لولدى و فلذة كبدى ، المتفرقى من حضيض التقليد إلى أوج اليقين ، السالك مسالك المتقين ، الصاعد مصاعد الاجتهاد ، التاسك مناسك السداد ، أبى الحسن على الشهير بحسن على أحسن الله إليه في الدارين ، إلى آخر ما ذكره ، كان يقول بحرمتها .

وله أيضاً رسالة فيها و «رسالة في مناسك الحج» ولم يعهد منه سوى هاتين الرسالتين .

رجعنا إلى كلام صاحب «الرياض» وله أيضاً تعليقات مفيدة على «تهذيب الحديث» مشهورة وتعليقات على «الاستبصار» حسنة أيضاً ، ورسالة فارسية في الطهارة و الصلاة مما يعتقد وجوبها ونحو ذلك انتهى .

ومن جملة تلامذته أيضاً هو السيد الفاضل الأمير محمد قاسم القهبائي، والمولى شريف الدين محمد الرويدشي الايجي، وهما أيضاً من جملة مشايخ أجازاتنا المعظمين ومنهم السيد الاميرزا رفيع الدين محمد التائي شارح «الكافي»، والمولى محمد تقى المجلسي رحمه الله، وولد نفسه المولى حسنعلی المتقدم ذكره، بل انتهاء أسانيد مولانا المجلسي المذكور أيضاً إلى هذا المولى النبيل دون والده الجليل، وكذلك أسانيد والد مولانا الفاضل الهندي الذي يزوي الفاضل الهندي عنه، مضافاً إلى سائر أجيال الطائفة المنتهين إليه.

٢

هذا وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» فامّا المولى عبد الله التستري، فقد أننى عليه تلميذه المولى محمد تقى المجلسي والد شيخنا المذكور، فقال في وصفه: الشيخ الجليل والإمام النبيل ذي الأخلاق الطاهرة الزكية، والنفس الزاهرة الملكية، ثم ذكر عبارة تلميذه المير مصطفى إلى قوله: له كتب منها «شرح القواعد» فقال أقول وهذا الشرح قد رأيته وهو جيد إلا أنه مختصر غير مستوف للمسائل كما هو حقها «انتهى»!

وظنتى أن هذا المدعى للبصيرة التامة بهذه المراحل اشتبه ذلك المصنف الجليل الذي قد عرفت حقيقة أمره من قبل، بحواشي صاحب العنوان على «الارشاد» أم على «الألفية»، أم غير ذلك فإياك إياك أن تنظر أبداً إلى من قال بل إلى ما قال.

وفى تعليقات سميتا المروّج قدس سرّه: وقال جدّي رحمه الله بعد تعظيمه غاية التعظيم، له كتب منها التتيم لشرح الشيخ نور الدين على، على «القواعد» سبع مجلدات، يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه، إلى أن قال: وكان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيته وسمعت، وكان قرء على شيخ الطائفة أزهّد الناس في عهده، مولانا أحمد الاردبيلي رحمه الله، وعلى الشيخ الأجل أحمد بن نعمه الله بن خاتون العاملي، وعلى أبيه نعمه الله، وكان له عنهما الإجازة في الأخبار، قلت: وإجازته المزبورة المذكورة بعيون ألفاظها، وبخط مجيزها المعظم اليهما، في المجلدة الأخيرة من

«البحار» ، وقد رأيتها منبئة عن غاية تعظيمهما إياه ، وتفخيمهما لفضله و جلاله قدره ، وقد كتبها له في سفر حجّه عند نزوله عليهما في بلاد جبل عامل ، و وجدت بخط جدّي المتبحر المبرور ، السيّد أبي القاسم جعفر المتقدّم ذكره على حاشية «أربعين» سميّنّا العلامة المجلسي نوّالّه تربته الشريفة أنّ المولى الفاضل التقى الورع المتقى ، مولانا عبدالله التستري ، قدس الله ليطفه ، كان يقول لا يّنه وهو يعظه: يابنّي اتّي بعدما أمرني مشايخي رضوان الله عليهم بجبل عامل بالعمل برأبي ما ارتكبت مباحاً بل ولا مندوباً إلى الآن ، حتّى الأكل والشرب والنّوم والنكاح أو الجماع ، و كان يعدّد ذلك بأصابعه ، و كان لفظ النكاح أو لفظ الجماع رابع ماعدّه بأصبعه ، وهو رحمه الله أصدق من أن يتوّهم في مقالة غير مخبّل الحقيقة أو محض الحقيقة ، انتهى كلام جدنا المرحوم .

وكان ما يوجد في بعض المواضع من أنّ بعض العلماء ، كان يقول : لم يصدر منّي منذ ثلاثين سنة إلى الآن ، غير الواجب والمندوب شيء من الأحكام الخمسة ، أيضاً يشير إلى هذا الجنب ، و نقل السيّد نعمة الله الجزائري أنّه لما قدّم صاحب «المدارك» إلى النّجف الأشرف على مشرفها السّلام ، وجاء إلى زيارته علمائها الأعيان ، فكان من جملتهم : المولى عبدالله المذكور ، ولما أراد السيّد أن يعاودهم في الزيارة لم يدع إلاّ معاودة مولانا ، فسئل عنه في ذلك فاعتذر بأنّه لما بلغني من هذا الرّجل أنّه لا يعتمد على أخبار الآحاد ، و عندي أنّ من كان كذلك ، فهو مبدع في الدّين ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن المشي إلى صاحب البدعة .

وفي باب تقليص الأظفار من شرح المولى محمد تقى المجلسي على «الفقيه» أنّ شيخنا المذكور من شدّة احتياطه كان يقصّ ظفره في جميع أيّام الأسبوع ، قال : فرأيتّه في يوم الثلاثاء يقلم أظفاره ، فقلت يا شيخنا تقليص الأظفار في يوم الثلاثاء مذموم ، قال: بل يستحبّ التقليص متى طال الظفر ، فقلت له : و ابن الطّول ؟ ثمّ ابن الظفر .

هذا وقال صاحب « حدايق المقربين » فقال : أنه جاء يوماً إلى زيارة شيخنا البهائي ، فجلس عنده ساعة إلى أن أذن المؤذن ، فقال الشيخ ، صلّ صلاتك ههنا لأن نقدي بك ونفوز بفوز الجماعة ، فتأمل ساعة ، ثم قام ورجع إلى المنزل ولم يرض بالصلاة في الجماعة هناك . فسأله بعض أحبته عن ذلك وقال : مع غاية اهتمامك في الصلاة في أول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي إلى مسئوله !! فقال : راجعت إلى نفسي سوية ، فلم أَر نفسي لا تتغير بامامتى لمنله ، فلم أرض بها .

ونقل أيضاً أنه كان يحبّ ولده المولى حسنعلی كثيرًا فاتفق أنه مرض شديداً فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه ، فلما بلغ في سورة المنافقين إلى قوله تعالى : يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَأَنلَهِكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - جَعَلَ يَكْرُرُ ذَلِكَ ، فلما فرغ سأله عن ذلك ، فقال : اتى لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدى ، فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميتاً وجعلت جنازته نصب عيني ، فانصرفت عن الآية .

قال : و كان من عبادته أنه لا يفوت منه شيء من التّوافل ، وكان يصوم الدهر ، ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من أهل العلم والصّلاح ، وكان مأكوله وملبوسه على أيسر وجه من القناعة ، و مع صومه الدهر ، كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللحم .

ونقل أنه اشترى عمامه بأربعة عشر شاهياً وتعمّم به أربع عشرة سنة .

وذكر المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله قال : خرجنا يوماً في خدمته إلى زيارة الشيخ أبي البركات الواعظ ، في الجامع العتيق باضبهان ، وكان معترأ في حدود المائة ، فلما ورد جناب المولى مجلسه ، وتكلّم معه في أشياء ، قال له الشيخ : أنا أروى عن الشيخ عليّ المحقق من غير واسطة وأجزت لك روايتي عنه ، ثم أمر بأن يوضع عنده فصعة من ماء القند ، فلما رآها المولى قال : لا يشرب هذه الشرّبة إلّا المريض ، فقرأ الشيخ : « قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ » ثم

قال : وأنت رئيس المؤمنين ، وإنما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين ، فقال : أعذرني في ذلك : فاني إلى الآن ما كنت ازعم أن ماء القند لا يشر به إلا المريض .

بالجملة فزهده و فضله من المسلمات ، و كان مبدلاً في الغاية عند الخافان المسخر للعالم يعنى به الشاه عباس الماضى الموسوى ، و له مصنفات جمّة منها «شرح لقواعد» وتوفى سنة عشرين وألف «انتهى» .

و قال مولانا المجلسى الأول فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرجل : شيخنا و إمامنا ، بل والدنا الأعظم ، و شيخ الطائفة في عصره الشريف . كان عابداً ، زاهداً ، ورعاً ، صاحب الكرامات الكثيرة ، ثقة عيناً ثبتاً ، قرأت عليه أكثر الكتب العقلية ، والنقلية وأجاز لي كلّ الكتب ، وإن كان اعتقاده أنه لا يحتاج إلى الاجازة ، لما هو الآن من تواتر الكتب الأربعة بالتّظر إلى المحدثين الثلاثة رضى الله عنهم ، مات في العشر الأول من المحرم سنة إحدى و عشرين وألف وصليت عليه مع مائة ألف من الناس تقريباً ، وكان يوم وفاته كيوم عاشوراء - رحمة الله عليه .

وقال أيضاً في شرحه على مشيخة كتاب الفقيه في مقام ذكر العبادلة من مشايخ الشيعة رضوان الله عليهم : عبدالله بن الحسين التستري رضى الله تعالى عنه ، كان شيخاً و شيخ الطائفة الإمامية في عصره ، العلامة المحقق المدقق ، الزاهد العابد الورع ، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضى الله تعالى عنه ، حقّق الأخبار والرجال والاصول بما لا مزيد عليه .

وله تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين عليّ علي «القواعد» الحلّي سبع مجلدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه .

وكان لي بمنزلة الأب الشقيق ، بل بالنسبة إلى كافة المؤمنين ، وتوفى رحمه الله في العشر الأول من محرم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء وصلى عليه قريب من مائة ألف ، ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، ودفن في جوار اسماعيل

بن زید بن الحسن علیه السلام ، ثم نقل إلى مشهَد أبي عبدالله الحسين عليه السلام بعد سنة ، ولم يتغير حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة ، ممّا رأيت وسمعت وكان قرء على الشيخ الطائفة أزهّد الناس في عهده ، مولانا أحمد الأردبيلي رحمه الله ؛ وعلى الشيخ الأجل أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله ، وعلى أبيه نعمة الله وكان له عنهما الإجازة للأخبار ، وأجاز لي كما ذكرته في أوایل الكتاب ، ويمكن أن يقال : انّ انتشار الفقه والحديث كان منه ، وإن كان غيره موجوداً ، لكن كان لهم الاشتغال الكثيرة ، وكان مدّة در سهم قليلاً بخلافه رحمه الله ، فانه كان مدّة إقامته في اصفهان قريباً من أربع عشرة سنة ، بعد الهرب من كربلاء المعلى إليه ، و عند ما جاء باصفهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون ، و كان عند وفاته أزيد من ألف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ، ولا يمكن عدم دأته في المختصرات رضی الله تعالی عنه .

ومن جملة ما حكى عنه أيضاً في «رياض العلماء» وغيره أنّه كان قد وقع بينه وبين سمینا السید الدّاماد مشاجرة علمیّة ، فكتب إليه سمینا الدّاماد هكذا بالفارسیّة : عزیز من جوابست این نه جنگست كلوخ انداز را پاداش سنگست
رحم الله امرء عرف قدره ، ولم يتعدّ طوره ، نهایت مرتبه بی حیائی است که نفوس معطله ، وهویات هیولانیه در برابر عقول مقدّسه ، وجواهر قادسه ، ببالفگراف و دعوی بی معنی برخیزند ، این قدر شعور باید داشت که سخن من فهمیدن هنراست نه بامن جدل کردن و بحث نام نهادن ، چه معین است که إدراک مراتب عالیّه ، و بلوغ بمطالب دقیقه ، کار هر قاصر المدرکی ، و پیشه هر قلیل البضاعی نیست ، فلا محاله مجادله بامن در مقامات علمیّه از بابت قصور طبیعت خواهد بود ، نه از باب دقّت طبع مشتى خفّاش همت ، که احساس محسوسات را عرش المعرفة داغش پندارند و أقصى الکمال هنر شمردن با زمره ملکوتیین که مسیر آفتاب تعاقشان بر مدارات

أنوار عالم قدسی باشد لاف نکافؤ زند ، ودعوی مخاصمت کنند روانبود ودر خور
نیفتند ولیکن مشاکسه و هم با عقل ، ومعارضه باطل باحق ، وکشاکش ظلمت بانور
منکر است نه حادث وبدعتی است نه امروزی و إلى الله المشتكى و السلام علی من
اتبع الهدی .

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذْمَعَتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ
خاقانی آن کسانکه طریق تو میروند زاغند وزاغ را روثر کبک آرزواست
گیرم که مار چوبه کند تن بشکل مار کوزهر بهر دشمن و کومهر بهر دوست
قال وكتب المولى عبدالله في جوابه الجواب :

جانا سخن از زبان مامیکوئی .

رحم الله امرء عرف قدره ، بداحال کدیکه من ارسل إليه را از نفوس معطله
شمارد ، ودعوی اسلام کند .

وأما كَيْفِيَّةُ وفاته رحمه الله ، فقد نقل عن «تاريخ عالم آراء» الذى هو من تواريخ
السلطين الصفوية ان المولى عبدالله المذكور ، مرض فى يوم الجمعة ، الرابع والعشرين
من محرم الحرام ، سنة إحدى وعشرين وألف ، وعاده يوم السبت السيد الداماد و
الشيخ لطف الله الميسى العالمى ، اللذان كانا يناقشانه فى المباحث العلمیة والمسائل
الاجتهادية ؛ ولما عاداه عانقهما وعاشرهما فى غاية الفرح والسرور ، ثم فى ليلة الأحد
السادس والعشرين من الشهر المذكور قريباً من الصبح بعد ما أقام صلاة الليل و
الترافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت ، فلما رجع سقط على الأرض و لم يمهل
الأجل للمكالمة ، واتصل روحه بالملاء الاعلى .

وكان رحمه الله فى الكمالات النفسانية والتقوى ، و ترك المستلذات الدنيوية
على الدرجة العليا ، وكان يكتفى فى المأكول والمشروب بسد الرمق ، وكان فى أكثر
الأيام صائماً ويفطر على الشورباء بلالحم ، وقد سكن فى مشهد على و الحسين قريباً
من ثلاثين سنة ، فى خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبیلی رحمه الله

وكان يستفيد من خدمته العلوم والفنائل والمسائل، ويقال أنه أجاز له إقامة صلاة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الإجتهدية أيضاً، ثم إن يوم وفاته كانت نوحه الناس عليه كثيرة شديدة وكان الأشراف والأعيان يسعون في دخول أيديهم إلى تحت جنازته تيمناً وتبرّكاً به، ولا يتيسر لهم لغلو الناس وازدحامهم، واجاء وبجنازته إلى المسجد الجامع العتيق باصبهان وغسلوه فيه بماء البئر وصلى عليه السيد الدّاماد في جماعة من العلماء وأدعوا جنازته في مقبرة إمامزاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى المشهد الحسينيّ عليه السلام ودفن في تلك البقعة الشريفة وقالت الشعراء توارين عديدة لوفاته ومن جملة ما قاله أمير صحتي التفرشي بالفارسية - آه آه از مقتداى شيعيان - وقال آخر بالفارسية أيضاً - حيف از مقتداى ايران حيف - وقال الشيخ محمود العرب الجزائري: مات مجتهد الزّمن - ثم كلام الناقل (١).

وحكى عن سميّة العلامة المجلسي رحمه الله أنه قال في حق مولانا المذكور قد كان له من الفضل ما لا يداني فيه ، ولما انتقل إلى جوار الرّحمان رآه بعض العلماء في المنام على أحسن هيئة، فسأله عن السبب لنيله هذه الدرجة ، فقال له: أتى كنت في بعض الأيام أدرس الحديث في الجامع العتيق باصفهان ، فورد عليّ رجل ويده تفّاحة ، فأهداها إليّ ، ولما فرغت من الدرس أخذتها بيدي ، فلقيت في الطريق صبيّاً وأظنه قال يتيمّاً ، فناولته تلك التفّاحة ، فأخذها وفرح بها فرحاً شديداً ، فأعطاني الله هذه المربة جزاءً لتلك التفّاحة «انتهى» .

وأخبار الرّجل كثيرة بعد لا يتحمّلها أمثال هذه العجالات وسوف يأتي في ترجمة شيخنا البهائي مزيد كلام يتعلّق بهذا المقام إنشاء الله .

٣٨٩

مولانا عبدالله بن الحاج محمد التوني البشروي ❦

السّاكن بالمشهد المقدّس الرّضوى ، ذكر صاحب «الأمل» أنّه عالمٌ فاضلٌ ماهرٌ فقيهٌ صالحٌ زاهدٌ عابدٌ معاصرٌ ، له كتاب «شرح الارشاد» في الفقه ، و « رسالة في الاصول » ، و « رسالة في الجمعة » وغير ذلك « انتهى » .

و لم يتيسّر لنا إلى الآن الوقوف على شرح ارشاده المذكور ، و أمّا رسالته الاصوليّة فهي كتابه الموسوم بـ «الوافية» في اصول الفقه ، ونسخه متداولة بين الطّلاب ويظهر منه أنّه كان على مشرب الأخباريّة وإن قال في الاستصحاب بما هو أعمّ من وجه ؛ ممّا قاله المحقّق وصاحب المعالم وأمثالهما من المجتهدين .

وله أيضاً في الاستصحاب ومباحث التعادل والتّراجيح تفرّعات وفوائد نادرة ، وتصرّفات كثيرة ، لم يسبقها إليها أحد من الاصوليّين ، وإن في جملة منها نظريّتين ، نظراً إلى قلة ملاقاته للاساتيد ، وأخذ من أفواه المشايخ - كما هو شأن أغلب المتصرّفين .

ونقل عن خطّ الشيخ أحمد المزبور ، أنّه كتب على ظهر بعض النّسخ « الوافية » ماهذه صورته : قد وقع فراغ المصنّف قدس الله روحه ، واسكنه حظيرة القدس مع أوليائه واحبّائه ، من تسويد الرّسالة التي جمعت بدائع التّحقيق ، وودائع التّدقيق ، ثاني عشر أوّل الرّبيعين ، من شهور سنة تسع وخمسين وألف من الهجرة ، وروح الله روحه في سادس عشر ذلك الشّهر بعينه ، من شهور سنة إحدى وسبعين وألف ، في بلدة كرمانشاهان حين توجهه إلى زيارة ساداته سلام الله عليهم أجمعين ، ودفن عند القنطرة المشهورة ؛ (بل شاه) ، عند منتهى القبور ، عن يمين الطريق ، وبنى على قبره قبة ليعرف بذلك ؛

* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ١٦٣ ، الذريعة ٦ : ٢٣٠ ، ربحانة الادب ١ : ٢٣٢ ،

سفينة البحار ٢ : ١٣٧ ، فوائد الرضوية ٢٥٥ .

وقد أمر بتلك القبة، الحاكم العامل العادل ، قدوة أمراء الزمان ، وأسوة خوانين العُوران ، الشيخ عليخان ، أيده الله سبحانه ، وكتب أخوه الوحيد ، المنتظر لأمر الله أحمد بن حاجي محمد البشروي الخراساني ، حامداً مصلياً مسلماً «انتهى» .

وقد تعرض لشرح هذا الكتاب بما لا مزيد عليه في التحقيق والتدقيق ، خاتم المجتهدين والفقهاء مولانا السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي النجفي الكاظمي ، صاحب كتاب «المحصول في الاصول» مسمى شرحه المذكور بـ « الوافي » ، وكان قد شرّحه من قبل على طريقة الأخبارية ، بعض من تقدم ذكره وترجمته في باب ماؤله الصاد المهمة فليلاحظ .

وأما رسالته في صلاة الجمعة، فهي في تمشية المنع عنها في زمن الغيبة ، لانه كان أحد القائلين بذلك ، وقد ردّ عليه المولى محمد التكنابى المشتهر بسراب ، برسالة قد أجاد فيها .

ثم إن له من المؤلفات «حاشية على اصول المعالم» جيدة جداً ، وتعليقات على كتاب «المدارك» كذلك ، و «حاشية على ارشاد» العلامة ، والظاهر أنها بعينها شرحه المتقدم ذكره .

وله أيضاً كتاب فهرسته اللطيف لتهديب الحديث ، وقد ذكر في وصفه في رسالته «الوافية» انه لم يسبقنى إليه أحد ، وهو كما قال ، وفوق ما نقول .

هذا وقد ذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» فقال بعد الترجمة له بمثل ما أوردناه، وهذا المولى على ماسمعناه من رآه ، قد كان من أروع أهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثاني المولى أحمد الأردبيلي - رضوان الله عليه - وكذلك كان أخوه المولى أحمد الثوني، كما مر في ترجمته ؛ وكان قد سرّه أولاً باصبيان مدة في المدرسة المشهورة، بالمدرسة المولى عبدالله التستري المرحوم ، ثم سافر إلى المشهد الرضا عليه السلام وتوطن مدة ، ثم أراد التوجه إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام بها، من طريق قزوین ، و أقام مدة في قزوین ، مع أخيه المولى أحمد المذكور ، في أيام حياة المولى الفاضل

مولانا خليل القزويني بالتماسه ؛ وكان بينهما صعبة ومودة ، ثم توجه إلى الزيارة ، فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه ، ودفن بها ، ولعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ .
والثوني بضم التاء المثناة ، ثم الواو الساكنة و آخر هانون ، نسبة إلى تون ، وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان .

قلت : وفي «القاموس» أنها بقرب قاقين ، ثم في «الرياض» ان بها قلعة الملاحدة الإسماعيلية وأن دخلت تلك البلدة ، وكان أهلها يقولون ان هذه القلعة هي القلعة التي حبس بها الخواجة نصير الطوسي بأمر سلطان الملاحدة ، فلاحظ قصته .

والبشروي ، بضم الباء الموحدة ، والشين المعجمة الساكنة ، ثم الراء المهملة المفتوحة ؛ وآخرها الواو ، نسبة إلى بشرويه ، بضم الأول ؛ وسكون الثاني ، ثم الراء المهملة المضمومة ، ثم الياء المثناة التحتانية ثم الهاء أخيراً ، وهي قرية كبيرة من أعمال بلدة تون واقعة بين تون وطبس كيلكي اعلى أربعة عشر فرسخاً من تون ، وقد دخلتها وكان أهلها ببركة هذا المولى ، وأخيه المولى أحمد كلهم صلحاء أتقياء عبّاداً على أحسن ما يكون «انتهى» .

وأقول إن أخاه المولى أحمد المذكور ، هو الذي ذكره صاحب «الأمّ» أيضاً بعنوان : مولانا أحمد بن محمد التوني البشروي وقال إنه فاضل ، عالم زاهد عابد ورع ، من المعاصرين المجاورين بطوس ؛ له كتب منها «حاشية شرح اللّمة» و«رسالة في تحريم الغنا» و«رسالة في الرد على الصّوفية» وغير ذلك «انتهى» .

وكان لأخيه المذكور أيضاً ولد فاضل ينسب إليه «الرسالة في الرد على رسالة المولى محمد الشراب» تقوية لمذهب عمّه المبرور ، وإن احتمل كونها من محمد بن المولى حسينعلی ، وهو أيضاً ابن أخيهما الآخر ، وكان من جملة فضلاء ذلك الزمان والله العالم .

٣٩٠

الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن الحاج صالح بن جمعة بن

شعبان بن علي السماهيجي البحراني

نسبة إلى «سماهيج» بصيغة منتهى الجموع ، المختمة بحرف الجيم ، وهي قرية من جزيرة صغيرة ، بجانب جزيرة أوال ، من بلاد البحرين ، واقعة في طرف المشرق من الجزيرة ، كما ذكره صاحب «لؤلؤة البحرين» عند عده الرجل في جملة مشايخ شيخ اجازته: السيد عبدالله بن السيد علوي البلادي البحراني ، ثم البهبهاني ، و قد ذكر أيضاً في ترجمة أحواله أنه انتقل من القرية المذكورة مع أبيه ، وسكن قرية أبي أصبع بالبلاء الموحدة بين الصاد والعين ، ثم قال : كان قدس سره أخبارياً صرفاً ، كثير التشنيع على المجتهدين ، و عكسه الوالد رحمه الله ، فقد كان مجتهداً صرفاً ، كثير التشنيع على الأخباريين ، وقد عرّض بذلك في الرسائلين اللتين ردّ فيهما على الشيخ عبدالله المذكور والحق كما ذكرنا في كتابنا « الدرر التجفية » ، و مقدّمات كتابنا « الحقائق » وهو سدّ هذا الباب ، وإرخاء الستردونه و الحجاب ، لمافيه من المفاسد التي لاتخفى على أولى الأبواب .

وكان الشيخ المذكور : عالماً ، عابداً ، ورعاً شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، جواداً ، كريماً ؛ سخياً ، كثير الملازمة للتدريس ، والمطالعة ، والتصنيف لاتخلو أيامه من أحدها ، له جملة من المصنّفات ، ذكرها في إجازته للشيخ الفاخر ، الشيخ ناصر الجارودي الخطي ، وكان تاريخ فراغه من هذه الإجازة ، في بلدة بهبهان ، عسريوم الاثنين . الثالث والعشرين ، من شهر صفر ، السنة الثامنة والعشرين ، بعد

* له ترجمة في : الإجازة الكبيرة خ ، الاسناد المصفي ٣٤ ، انوار البلدین ١٧٠ ،

النديعة ٥ : ٢٤٤ ، ريحانة الادب ٢ : ٢٢٣ فوائد الرضوية ٢٥١ ، لؤلؤة البحرين ٩٤ . مصفى

المأة والألف ، منها كتاب « جواهر البحرين في أحكام الثقلين » رتب فيه الأخبار وبوبها على نهج آخر غير نهج صاحب « الوافي » و « الوسائل » مقتصراً على كتب المحمدين الثلاثة ، وهي الأصول الأربعة ، خرج منه المجلد الأول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني ، في كتاب الصلاة كتاب « المسائل الحمديّة فيما لا بد منه من المسائل الدينيّة » كتاب « الصحيفة العلويّة والتحفّة المرتضويّة » رسالة « التحرير لمسائل الديباج والحريز » رسالة صنفها للسيد عبدالله بن السيد علوى المتقدم ذكره ، سماها « عيون المسائل الخلافية » إلى أن قال بعد عدّه أكثر من عشرين رسالة أخرى في الفقه والكلام والعربية وغيرها : وكتاب « مصائب الشهداء ومناقب السعداء » وهو خمس مجلدات ، و « رسالة في جواز أكل المختلط بالحرام إذا كان غير محصور » ، و « الرسالة التوجيهية » كتبها في جواب مسائل الشيخ نوح بن الشيخ هاشل ، تتعلق بأصول الفقه ، وكتاب « رياض الجنان المشحون بالؤلؤ والمرجان » ، وهو بمنزلة الكشكول ، وكتاب « الخطب » أنشأها للجمعة والأعياد هذا ما ذكره قدس ذكره ثمة يعنى في إجازته المذكورة وقد نسي كتاب « منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين » يعنى به الذى يعبر عنه المصنف كثيراً : بمولانا الشيخ ياسين بن صلاح الدين ، قال : وهو أحسن ما صنفه وقد كان والدى يعترض عليه فى مواضع عديدة من هذا الكتاب ، وقد استكتبته بقصد تصنيف كتاب فى رد ما اختار رده فى بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية وحالت بينه وبين تلك الأمنية ، وكان يعترض عليه بأنه لشدة الاستعجال فى التصنيف ، وحب كثرة المصنّفات ، خالية من التحقيق ، غير مهذّبة ، ولا منقّحة ، وهو كذلك كما تقدّمت الإشارة إليه فى ترجمة الشيخ محمد الحرّ العاملى .

توفى قدس سره فى بلدة بهبهان حيث استوطنها ، لما أخذت الخوارج بلاد البحرين ، وكان قد خرج من البحرين ، فى الواقعة الثانية من وقائع قدوم الخوارج إليها ، وكانوا أقدموا أول مرة فى غراب واحد ، وانضمت إليهم الأعراب ... وكان قد أرسل الشاه سلطان حسين خاناً من أهل الرشت ، مع جملة من العسكر قبل وصولهم فأنحدروا عليها أيضاً فى

جَم غفير ، وقد كان أهل البحرين قد استعدوا بالأسلحة للحرب ، فساعدتهم العسكر المذكور فوق الحرب وهم في السفن ؛ فقتل منهم جمع ، ورجعوا بالخبيبة أيضاً ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبدالله المذكور إلى اصفهان ، للسعى في مقدّمة البلد المذكور عند الشاه ، وقد كان شيخ الاسلام أيضاً في اصفهان ، إلا أنه لما كانت دولة الشاه المذكور مدبرة ، رجع الشيخ بالخبيبة ممّا أمّله ، و نوطن في بلدة بهبهان ؛ لظنه برجوع الخوارج إليها ، فاتفق مجيء الخوارج مرّة ثالثة ، واتفق رأيهم على حصار البلد ، و منع من فيها من الخروج والدخول ، وانضمت إلى إعانتهم أيضاً أعداء الدين من الأعراب ، و الشيخ لمّا سمع ذلك نوطن في بلدة بهبهان ، و أخذوها بعد الحصار مدّة مديدة .

و كانت وفاته ليلة الأربعاء التاسع من شهر جمادى الثانية ، السنة الخامسة والثلاثين ، بعد المائة والألف ، تغمّده الله بغفرانه واسكنه فسيح جنانه .

و للشيخ عبدالله المذكور عدّة طرق منها ما تقدّم عن شيخه الشيخ سليمان البحراني .

و منها عن السيّد الفاضل السيّد محمد بن السيد علي بن الميّد حيدر و يدور على اللسن السيّد محمد حيدر الموسوي العاملي يعني به صاحب كتاب «آيات الاحكام» وغيره إنتهى كلام صاحب «الؤلؤة» (١) .

وقد فات من قلمه أيضاً ذكر كتاب لطيف آخر لصاحب العنوان جيّد في معناه جليل الفائدة و الجدوى سمّاه « المسائل الحسينيّة » في أجوبة خمسين مسألة من عويصات المسائل وامتحانياتها تنفع الطّالب للفضائل في مراحل شتى ، عندنا منه نسخة مرّ عليها نظره الشريف ظاهراً ، و عندنا أيضاً رسالته «التوجيه» و يظهر منها تصلّبه الشديد في سياق الأخباريّة ومن جملة ما ذكره في تضعيف الكلمات ثمة قوله : ولا يجب الرجوع إلى المجتهد إلّا أن يكون عنده في المسألة إطلاع على حديث لم يصل

إلى السائل، أوله قدرة على حلّ الحديث بما يزيل الإشكال عنه وإلا فلا ، فإن المجتهد غير مفترض الطاعة من الله و لامن رسوله وأهل بيته رسوله ، وأما يجب الرجوع إلى راوى الحديث العالم به ، الثقة فيه ، العارف بمعانيه ، وليس هو المصطلح عليه الآن بالمجتهد ، ، يبين الفرق بين العالم الأخباري و المجتهد بأربعين وجهاً في كتابنا المسمى : «منية الممارسين في جوابات مولانا الشيخ ياسين» .

قلت : وعندنا أيضاً رسالة كتبها بأمر والده الصالح في المسائل الضرورية التي لاغنى عنها في مرحلتى الأصول والفروع ، يقول في أولها بعد الحمد و الصلاة : فيقول خادم المحدثين و تراب أقدام العلماء الأخباريين .

وفيه أيضاً من الدلالة على تعصبه عن هذه السلسلة ما لا يخفى ، ثم إن ما ذكره من الفروق البالغة إلى حد الأربعين بين المجتهدين والأخباريين نقلناها بتمامها في ذيل ترجمة المولى محمد أمين فليراجع .

ومما يحقّ علينا أن نذكره هاهنا عوضاً عما نقلناه عنه في غير ترجمة نفسه هو ما نقله المحدث النيسابوري في كتاب «المنية» عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني ، الذي هو شيخ قراءة هذا الرجل ، وصاحب مصنفات كثيرة ، منها كتاب «البلغة» في أحوال الرجال على نحو الإيجاز في الفرق بين المجتهد والأخباري ، فقال بعد ذكر جملة من أحواله ومصنفاته ، ولننقل بعض ما أفاده في جواب مسائل له قال ما حاصله : مسألة ما الفرق بين المجتهد والأخباري ؟ الجواب : مضمار الكلام فيها واسع فلنقتصر على ما يحصل به التنبيه فنقول : الأخباريون لا يجيزون العمل بالبراءة الأصلية ، في نفى حرمة فعل وجودي ، كنفى حرمة مسّ المحدث حدثاً أصغر كتابة القرآن ، ولا في حكم وضعي ، كنفى نقض الخارج من غير السبيلين مثلاً ، ، يجيزونه في نفى وجوب فعل وجودي ، كنفى وجوب صلاة الوتر لامن حيث الإصالة ، بل لما استفاد عنهم من أن الناس في سعة ما لم يعلموا ، وما حجب الله علمه عن العباد ، فهو موضوع عنهم .

وانهم لا يجوزون الترجيح بالبراءة الأصلية عند التعارض أيضاً ، ويجيزون

تأخير البيان عن وقت الحاجة عند جماعة ، منهم الفاضل الأمين الأسترآبادي في «الفوائد المدنية» ، والمجتهدون على إمتناعه .

ولا يرجحون عند تعارض الأخبار إلا بالقواعد الممهدة عند أهل الذكر التي في ديباجة «الكافي» ، ومع فقدها ففي بعض الأخبار التوقف ، وفي بعض التخيير في العمل بأيهما شاء من باب التسليم ، والمجتهدون تأويلاتهم إجتهادية لا تنحصر بحد ولا عد ، وأكثرها في غاية البعد وعدم العمل على الإجماع المدعى في كلام متأخري فقهاءنا ، إذ لا سبيل إلى العلم بدخول قول المعصوم بغير الرواية عنهم ، ووافقهم بعض المجتهدين وخلاف معلوم النسب عند المجتهدين أو أكثرهم لا يلتفت إليه ولا يقدر في الإجماع ، والأخباريون لا يلتفتون إلى هذه القاعدة والأصل في الأشياء الإباحة عند المجتهدين لقوله ﷺ : «كُلُّ شَيْءٍ مُّطْلَقٌ حَتَّى يَرُدَّ فِيهِ نَهْيٌ» ، ولا إطلاق قوله تعالى : «خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً» - دون الأخباريين ، بل عندهم ما لم يرد نص بجوازه لا سبيل إلى إباحته ولا تحريمه ، بل هو من قبيل الشبهة والأمر ثلاثة : حلال يسن ، وحرام يسن ، وشبهات بين ذلك . والأمر ثلاثة : أمرين رشده فيتبع وأمرين غيه فيجنب وشبهات بين ذلك .

و الكتب الأربعة عند الأخباريين صحيحة بأسرها إلا ما نضوا على ضعفه ، أو متواترة ، أو مستفيضة معلومة النسب إلى أهل العصمة عليهم السلام ، كما صرح به غير واحد منهم واصطلاحهم مني ، فالحديث صحيح وضعيف وكل حديث عمل به الشيخ في كتابيه و «الكافي» بأسره ؛ و «الفقيه» كذلك صحاح ، فالصحيح عندهم كل حديث اعتضد بكل ما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به وهي كثيرة ، وفصل بعضها البهائي رحمه الله في «مشرق الشمسين» .

وأما المجتهدون فاصطلاحهم مرتب : صحيح ، وضعيف ، وحسن ، وموثق ، وربما قيل : هومن العلامة وتبعه المتأخرون ولم يعرف قبله ، وعدم جواز العمل بالاستصحاب إلا فيما دل عليه النص مثل كل شيء طاهر حتى تعلم أنه قذر و نحوه و وافقهم بعض المجتهدين كالمرتضى و هو الأقوى عندي إنتهى ملخصاً

كلام التيسابورى .

ويظهر من طريق تعبير المنقول عنه هذه الفروق انه لم يكن بمثابة تلميذه صاحب الترجمة في اظهار العصبية للاخباريين ، وكمال المناقصة مع المجتهدين ، كما ظهر لك مما نقلناه عنه فليتبصر .

ورأيت أيضاً في مقدمة كتابه الموسوم بـ «رياض الجنان» قوله بعد الفراغ من الديباجة قصيدة للمؤلف عفى الله عنه في مدح علم الحديث وأهله وذم الاجتهاد وأهله :

بِالْعِلْمِ يُرْفَعُ قَدْرُ كُلِّ وَضِيعٍ وَالْجَهْلُ يَكْسِرُ شَأْنَ كُلِّ رَفِيعٍ
وَالْعِلْمُ فَرَضٌ لَيْسَ بِعَذْرٍ وَاحِدٍ فِي تَرْكِ مَا أَخَذَهُ وَفِي التَّضْيِيعِ
لَكِنَّهُ لَيْسَ الَّذِي قَدْ شَاعَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِمَنْطِقٍ وَبَدِيعِ
أَوْ حِكْمَةٍ نَظَرِيَّةٍ وَسَقَاسِيٍّ مِنْ فَيْلَسُوفٍ كَافِرٍ مَخْدُوعِ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ عُلُومٍ لَمْ تَكُنْ وَصَلَتْ لَنَا مِنْ خَالِصِ الْيَنْبُوعِ
عَيْنُ النُّبُوَّةِ وَالْحَيَاةِ لَوَارِدٍ وَرَبِيعِ كُلِّ حَدِيقَةٍ وَرَبِيعِ
مَا الْعِلْمُ لَيْسَ سِوَى الَّذِي مِنْ مَائِهَا يُسْقَى وَلَيْسَ سِوَاهُ بِالْمَشْرُوعِ
يَأْقَاتِلَانِ بِالْاجْتِهَادِ تَجَافٍ عَنْ سُبُلِ الْخَطَا وَعَلَيْكَ بِالْمَسْمُوعِ
مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَفَقَائِهِمْ إِذْ لَيْسَ حُكْمُ الظَّنِّ كَالْمَقْطُوعِ
مَا الظَّنُّ إِلَّا كَالْقِيَاسِ وَمَاهُمَا وَالرَّأْيُ غَيْرُ تَخْيِيرِ الْمَمْنُوعِ
مَا الْاجْتِهَادُ عَلَى طَرِيقَةِ أَحْمَدٍ بِمُؤَافَقِ كَلَامٍ وَلَا بِمُطِيعِ
وَاللَّهُ مَا الْعِلْمُ الصَّحِيحُ سِوَى الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْمَنْقُولِ وَالْمَسْمُوعِ
عِلْمُ الْحَدِيثِ هُوَ الدَّلِيلُ وَغَيْرُهُ جَهْلٌ وَلَيْسَ الْجَهْلُ بِالْمَتَّبُوعِ
لِلَّهِ دَرَجَاتٌ جَمَاعِيَّةٌ صَرَفُوا الْبَقَا وَالْعُمُرُ فِي أَصْلِ لَهُ وَفُرُوعِ
مِثْلُ الْكَلْبِيِّ وَالصَّدُوقِ وَشَيْخِهِ وَالشَّيْخِ وَالصَّقَّارِ وَابْنِ بَرْزِيعِ
وَالْفَائِلِينَ بِقَوْلِهِمْ لَا سِمَامًا الثَّقَةَ الْمُؤَيَّدَ رَأْسَ كُلِّ مَطِيعِ
النِّعْمَةَ الْعُظْمَى عَلَى مَنْ بَعْدَهُ وَالْحُجَّةَ الْمَنْصُوبَ بِالتَّوْفِيعِ

كَشَفَ الضَّلَالَةَ نُوْرُ بُرْهَانَ الْوَفَا عَلَّمَ الْهَدَايَةَ مُبْطِلُ التَّلَامِيْعِ
 الْفَاضِلُ الْحُرُّ الْأَمِيْنُ الْعَامِلِي الْمَشْهُورُ ذِي التَّسْدِيْدِ وَالتَّشْنِيْعِ
 الْإِسْتِرَابَادِي وَالْحُرُّ الَّذِي خَلَّصَتْ مَزَايَاهُ مِنَ التَّقْرِيعِ
 جَمَعَ النَّصُوصَ الْمُعْجَزَاتِ هَدَايَةً وَ سَائِلَاتُ كَجَوَاهِرِ التَّرْصِيْعِ
 وَ الِيْلَمْعِي الشَّهْمَ وَالطُّوْدَ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ أَطْوَادُهَا بِخُضُوعِ
 الْمُحْسَنِ بْنِ الْمُرْتَضَى الْمَرْضِيِّ بِأَ لُؤْفَانِي وَ بِالصَّافِي وَ بِالْمَجْمُوعِ
 يَآكْثَرُ الرَّحْمَانُ مِنْ أُمَمَالِهِمْ فِي كُلِّ رَبْعٍ فِي الْوَرَى وَرُبُوعِ

إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً كلها في تنقيح هذه المرحلة ، وإن نقلت هذه الجملة منها أيضاً على التلخيص ، وقد ظهر منها أن العمدة في إحياء مراسم هذه السلسلة هم الثلاثة المذكورون في هذه القصيدة ، والمقبولة سجلهم عنده ، أعني المولى محمد أمين الاسترابادي صاحب «الفوائد المدنية» والمكية وغيرهما ، وشيخنا الحرّ العاملي صاحب كتاب «الوسائل» وغيره ، ومولانا المحسن الفيض الكاشي ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا بَلْهُو صَاحِبُ طَرِيقَةِ وَسْطَى مَرْضِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِنِشَاءً ؛ فَلْيُقَاسَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فَضْلاً عَنْ الْوَاقِعِينَ فِي طَرْفِي ذِكْرِهِ الْمُتَعَصِّبِينَ فِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ الْمَشْتَعِينَ عَلَى أَعَظَمِ عِلْمَائِنَا الْمُحَقِّقِينَ ؛ وَ أَسَاطِينِ هَذَا الدِّينِ الْمُبِينِ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ فِي أُمَمَالِهِمْ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا مَلَأَنَ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أَوْ قَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» .

هذا و يوجد عندنا أيضاً كتاب «الصحيفة العلوية» و قد ثلثَ بها «الصحيفة الكاملة السجّادية» والصحيفة الثانية التي جمعها شيخنا الحرّ العاملي ، في سائر أدعية مولانا زين العابدين عليه السلام ، وهي مقصورة على ذكر ما وصل إليه من أدعية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وسائر مناجاته وعوده والأحراز المتفرقات في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه إلا شيء يسير ولا ينبئك مثل خبير .

ثمَّ ليعلم انَّ سنة وفاة الشَّيْخ بعينها هي سنة استيلاء الأفاغنة الملعونة على دارسلطنة السُّلطان المتقدِّم ذكره ، وفعلهم ما فعلوا بأهل نيت السُّلطنة وغيرهم ، كما سوف نشير إلى شيء منها في ذيل ترجمة مولانا الفاضل الهندي ، المتوفَّى هو أيضاً في عين اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمى ، والقيامة الكبرى إن شاء الله تعالى .

و ليعلم أيضاً انَّ هذا الشَّيْخ كان معظم قراءته في مراتب علومه على الشَّيْخ سليمان بن عبد الله الماحوزي ، المعروف بالمحقق البحرانيّ المتقدِّم ذكره الشريف ، صاحب «بلغة الرجال» وغيره ، وغالب رواياته أيضاً عنه عن العلامة المجلسي وقد تقدّم في ترجمته عبارة هذا الشَّيْخ الجليل في وصفه وثنائه .

وليعلم أيضاً انَّ هذا الشَّيْخ غير الشَّيْخ عبد الله بن عاي بن أحمد البحرانيّ البلاديّ الذي هو أحد مشايخ صاحب «اللؤلؤة» ، وإن كان يروى هو أيضاً عن الشَّيْخ سليمان المذكور ، وله أيضاً رسائل شتَّى في مسائل متفرّقة ذكرها في الكتاب المذكور ، فاته لم يكن بتلك المثابة من العلم والإحاطة وكثرة التَّأليف ، وكان الغالب عليه الحكمة و المعقول .

وقد توفَّى كمافي ، «اللؤلؤة» بشير ازالمحروسة في عام جلوس الطَّانغي نادرشاه ، ودعواه السُّلطنة ، وقد أرخ ذلك بقولهم «أَلْخَيْرُ فِيمَا وَقَعَ» و قلبه بعضهم إلى «لَا خَيْرَ فِيمَا وَقَعَ» ، وهو العام الثامن والأربعون بعد المائة والألف ، و دفن في قبة السيّد أحمد ابن مولانا الكاظم المشهور بـ «شاه چراغ» وهذا هو الذي يروى عنه الشَّيْخ العارف المحقق ، أحمد بن زين الدين الأحسائي ، عن الشَّيْخ أحمد بن حسن بن علي بن خلف الدشقاني ، عن أبيه الشَّيْخ حسن عنه رحمه الله وكذلك هو غير الشَّيْخ المحدث الماهر المتنبِّع الجليل والمُبَحِّث النبيل عبد الله بن نور الله البحرانيّ الذي هو صاحب كتاب «العوامل» الكبير في جمع ما وجد عنده من الأخبار الواردة عن موالينا الأطهار في مجلّدات جمّة تربو على مجلّدات كتاب «بحار الأنوار» وقد كان من تلامذة صاحب «البحار» وله الرواية أيضاً عنه ، وكأته من جملة مَنْ أعانه على التَّأليف المزبور ، مثل

السيد المحدث الجليل نعمة الله بن عبدالله الموسوي الجزائري المبرور ، وغيره من العلماء الصّدور ، ولكنّي لم أتحقق إلى الآن زائداً على ذلك من جميع أحواله أفاض الله تعالى شآبيب المغفرة عليه وعلى أمثاله .

٣٩١

الفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهاني

ثم التبريزي ، المشتهر بالأفندي ، صاحب كتاب «رياض العلماء» ، الذي نقل عنه في هذا الكتاب كثيراً ، وهي في مجلدات جمّة ، غير خازجة إلى الآن من المسوّدة كان رحمه الله من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني ، قدس سرّه الرباني ، بل من جملة فضلاء حضرته المقدّسة ، بل بمنزلة خازن كتبه ، الغير المفارق مجلسه ومدرسه ، وقد أشير في تضاعيف كتابنا هذا إلى كثير من أحواله ، في ضمن تراجم أساتيده الأجلّة ، ونبّه في بعض التراجم المتقدّمة ، أنّه كان يعبر عن المجلسي المذكور بالأستاذ الاستناد وعن سميّة العلامة السبزواري بأستاذنا الفاضل ، وعن المحقق الخوانساري بأستاذنا المحقق ، وعن المولى ميرزا الشيرواني بأستاذنا العلامة ، فليراجع إنشا الله .

وله بصيرة عجيبة بحقيقة أحوال علماء الإسلام ، ومعرفة نامّة بتصانيف مصنفهم الأعلام ، وقد رأيت على ظهر بعض مجلدات «الرياض» التي هي بخطّ مؤلفه المرحوم ، خط مولانا الآقا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهاني ولد سميّة المروّج رحمه الله تعالى ، منبأً عن كونها عنده بعنوان الأمانة ، وكان رحمه الله استقصى النظر فيها ، والإستطراف من جواهر مطاوبها ، ولذا نقل عنه بواسطة تلميذه الشيخ أبي علي

* له ترجمة في : الاجازة الكبيرة - خ - الذريعة ١ : ١٢٧ و ٣ : ١٠٤ و ١١ :

٣٣١ . ربحانة الادب ١ : ٩٨ ؛ سفينة البحار ٢ : ١٢٤ ، فوائد الرضوية ٢٥٣ ، الفيض

القدس ٨٥ ؛ الكنى والالقب ٢ : ٢٨ ؛ مصفى المقال ٢٤٠ .

الرجالي أنه قال : ذكر في هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن الغيبة الصغرى إلى زمانه ، وهي سنة تسع عشرة بعدمئة وألف « انتهى » .

وقد ذكر ترجمة نفسه بالتفصيل في كتابه المذكور وفصل هناك أسامي مؤلفاته الكثيرة ، على حسب الميسور ، إلا أنه لما لم يكن عندي في زمن هذا الترتيف ، عدلتُ عنه إلى ما ذكره في حقّه الفاضل المحدث ، السيّد عبدالله بن السيّد نور الدين المتعقب ذكره الشريف ، وهو كما في خاتمة إجازته المبسوطة المشهورة بهذه الصورة: الميرزا عبدالله بن عيسى الإصفهاني المشتهر بالتبريزي الأفندي كان فاضلاً علامةً محققاً متبحراً كثير الحفظ والتتبع مستحضراً الأحكام المسائل العقلية والنقلية يروى عن المولى المجلسي رحمه الله ، رأيته لما قدم إلينا وأنا صغير السن ، ورأيت والدي وعلماء بلادنا يسألونه ويستفيدون منه ، سألته في أقطار الدنيا كثيراً ، وحج بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين شريف مكة منافرة ، فصار إلى قسطنطينية وتقرّب إلى السلطان إلى أن عزل الشريف ونصب غيره ، ومن يومئذ اشتهر بالأفندي ، وكانت لنا كتب عتيقة وكراريس متشتمة من كتب شتى ذهبت أوائلها وأواخرها لا نعرف أسماءها ولا أسماء مصنفها ، فعرضها عليه والدي ، فعرفنا أسماءها ومصنفها ومقدار الساقط من أول كلّ منها وآخره ، وأخرج من اشتباهات صاحب «أمل الآمل» أشياء قيدها بخطه على هامش نسختنا الموجودة الآن .

وكان شديد الحرص على المطالعة والإفادة لا يفتر ساعة ولا يملّ وكنت آتي إليه بالكتب ، فكان يقربني إليه ويدعولي بالخير ، ورأيت من مؤلفاته «الصحيفة الثالثة» وهي أدعية سيّد الساجدين صلوات الله عليه ، الخارجة عن الصحيفة المشهورة واختها وهي الثانية التي جمعها الشيخ محمد الحرّ .

توفي في عشر الثلاثين رحمة الله عليه « انتهى » (١) ومراده بعشر الثلاثين هو

الذى بعد المائة والألف وهو العشر الذى اشتعلت فيها نائرة فتنة الأفغان باصبهان ،
وارتحل فيه أيضاً الفاضل الهندى المبرد مضجعه المنيف إلى روضات الجنان .
هذا ويشار أيضاً إلى أسماء كثيرة من مصنفات الرجل فى تضاعيف هذا الكتاب
طرداً للباب فليلاحظ إنشاء الله .

٣٩٢

السيد المحدث الجليل عبدالله بن السيد نور الدين (على بن

السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسينى

الموسوى التستري الجزائرى ❦

كان من علماء زمان الفترة ، و طغيان الفتنة ، بعد اختلال الدولة الصفوية ، فى
مملكة ايران المحمية ، ماهرأ فى علم الحديث والفقه وفنون الادب العربية ، وقد ذكر
فى إجازته السابق إليها الإشارة ، تفصيل أحواله وأحوال والده المحدث المقدس
المبرور ، وأشار فيها إلى أحوال جملة من مشايخه المعظمين ، وأفاضل عصره المكرمين
مثل المرحوم السيد صدر الدين الرضى القمى ، والسيد نصر الله الحائرى ، والمولى
أبى الحسن العاملى ، وكثير من فضلاء سلسلة المجلسى - رحمه الله عليهم أجمعين ،
وكأنه وضعها تكملة لكتاب « أمل الآمل » ، وتداركاً لمافات منه من أحوال علمائنا
اللاحقين له ، إلى زمان نفسه رحمه الله ، وله أشعار رائقة ، وأفكار فائقة ، وكتب متينة
وخزائن ثمينة ، منها شرحه على « مفاتيح الأحكام » ، وشرحه على « نخبه الفقه » لمولانا
الفيض ، وكتابه الموسوم بـ « الذخيرة الباقية » ، وكتابه الآخر الموسوم بـ « الذخيرة
الأحمدية » والآخر الموسوم بـ « الأنوار الجليلة » وغير ذلك وسوف يأتى الإشارة إلى

❦ له ترجمة فى : الاجازة الكبيرة (خ) تحفة العالم ٦٩ ، تذكرة شوستر ٦٠ ، الذريعة ٣ :

٢٢٣ ، ریحانة الادب ٢ : ٢٥٢ سفينة البحار ٢ : ١٣٨ ، فوائد الرضوية ٢٥٦ ؛ الكنى واللقاب

٢ : ٣٣٢ مستدرك الوسائل ٣ : ٢٠٣ ؛ مصفى المقال ٢٢٦ ، معارف الرجال ٢ : ٨ ، نجوم السماء ٢٥١

الروضات ١٧/٤

تَمَّةُ أحواله ، وأحوال سلسلة العلية ، فى ذيل ترجمة جدّه الأَمجد ، السيّد نعمة الله الموسوى إنشاءً لله .

وقال المحدث التيسابورى فى كتاب «المنية المرتاد» الذى كتبه فى تفصيل نفاة الاجتهاد ، ومنهم السيّد السند العارف ، السيّد عبد الله بن السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائرى التستري قدس الله روحهما الزكية ، وهو كجده وأبيه من أجلة مشايخ المحدثين .

وله تصانيف رشيقة فى الدين ، سيّما شرحه على «مفاتيح الأحكام» ، وقد حقّق فى ديباجة الكلام ، وبين المرام ، وليس يحضرنا الآن ، ما يستدلّ به لإعارة من كتابه «الذخيرة الباقية» فانها لمن أراد الرّشاد وافية كافية شافية ، إلى آخر ما ذكره من العبارة المنقولة عن الذخيرة ، وله أيضاً من الكتب المفيدة : كتاب «أجوبة مسائل السيّد على التهاوندى» البروجرى ، الذى قد كان فى الفضل والإدراك ثانى اثنين للسيّد مهنا بن سنان المدنى ، السائل عن العلامة وفخر المحققين : المسائل المشهورة ، وقدمضى انّ لجدنا المحقّق السيّد حسين ابن السيّد أبى القاسم الموسوى الخوانسارى أيضاً كتاب أجوبة لسؤالات هذا السيّد الجليل .

وقيل : انّ أجوبة صاحب العنوان فى مجلّدين ، إحداهما تشتمل على ثلاثين مسألة من عويصات المسائل المتفرقة ، أصولاً وفروعاً وتفسيراً وحديثاً ، وغيرها . والأخرى تشتمل على سبعين مسألة من هذا القبيل .

قلت : وقد نظرت أنا بمجلّده الأولى ، فوجدتها فوق وصف الواصفين ، متضمنة لمراتب عالية من الأفانين ، وخصوصاً الفقه والأصول مع حلّ كثير من متشابهات الكتاب والسنة ، ويفصل القول فيه فى مسألة تقليد الميت بما لا مزيد عليه فى كتب أصحابنا الأمجاد ، يذكر فيها كثيراً من مسائل الاجتهاد والأخبار ، ويتكلم فيها على الإجماع المنقول ؛ وكثير من القواعد والأصول ، وقد سأله السيّد المذكور عن هذه المسألة

بالفارسیّة يقول : المسألة الثانية عشرة : هر گاه کلام الميّت کالمیت است پس چه فائده در تدوين اين همه کتب فقهيه است که مع هذا رجوع أكثر مجتهدين حتى بآنها ميشود ؟ فکتب في جوابه صاحب العنوان بقوله : الجواب : فائده در تدوين کتاب ، استحضار أحكام مسائل است ، از برای آن صاحب کتاب ، و رجوع مقلّدين او بآن مادام حيّاً ، واطّلاع لاحقين بر أقوال وفتاوى سابقين ، از برای مزيد قوت ودقّت و بصيرت و معرفت وجوه مسائل ، و مواقع اجماع ، و خلاف ، و نحو ذلك ، و در کتب استدلال فائده ديگر هم هست ، که عبارت از تسهيل طريق اجتهاد است ، بسبب تدوين ادله و بحث از کيفيت دلالات آنها ، و وجوه استنباط ، و رجوع مجتهدين حتى بآنها بوجه است . ثم قال بالريّة والحق ان المقدّمة المذكورة ممنوعة ، وأدلتها مردودة مدفوعة ، ولا بأس باشباع القول فيها يسيراً ، تحقيقاً للحال ، وان كانت خارجة عن محلّ السؤال ، لأنّها من أمّهات المطالب المهمة ، خصوصاً في عصرنا هذا الذي قلّ فيه بل اقدّس العلم و اضمحل أصحابه ، وذهب أربابه ، و عدم طلابه ، و انسدّت أبوابه ، و فقد من يعتمد كلّ الاعتماد على فتواه ، و يوثق تمام الوثوق بعلمه و تقواه ، و لم يبق إلاّ الشذاذ ، يرجع إليهم من محط الرجال ، و لعمري لقد كان أمر العلم في القرن السابق على هذا القرن على العكس ممّا هو فيه الآن ، لرواجه إنذاك و نفاقه و غلاء ثمنه و قيام أسواقه ، و اسعاد قاصديه بالراحلة و الزّاد ، و امداد طالبيه يتبلّغون به إلى المراد ، فكثروا لذلك في الأقطار والأطراف و بنيت لهم المدارس والأوقاف ، و لقد حدّثني والدي أطال الله بقاءه وحفظه من المكاره و وفاقه ، أنه شاهد دليله في اصفهان جماعة مجتمعين على عقيقة في منزل المولى العلامة المجلسي - قدس الله روحه - ينيف عدّتهم على العشرين كلّهم من أعيان الفضلاء المحقّقين الموثقين ، الجامعين للمعقول والمنقول ، والفروع والاصول ، لانعرف في هذا العصر من يداني أدناهم علماً ولا عملاً ، و انما المنعوت بالفضل الآن في جميع البلاد التي تبلغنا أخبارهم آحاد ، لو استقصوا عدداً لا يتجاوز جمع الفلّة ، و من المعلوم أنه يتعدّد على عامّة المكلفين المنتشرين في

أقطار الارض تتبع أحوالهم ، ومعرفة ان آيتهم أفضل ، ثم الرجوع إليه في جزئيات المسائل وكتلياتها ، والتدبّن بتقليده ، فمست الحاجة إلى معرفة حكم تقليد الأموات ليكون إليه المرجع إن صحّ وتمام البحث فيه متوقف على تقديم مقدّمة نافعة ، فاعلم ان الفقه بحسب اللغة الفهم ، ثم نقل إلى معنى آخر يناسب المعنى اللغوي ، مناسبة المسبّب للتسبّب ، أو النوع للجنس ، ورسموه بالعلم بالاحكام الشرعية الفرعية ، عن أدلتها التفصيلية ، فعلاً أو قوة قريبة إلى آخر ما ذكره من المقدمات وأصول المقاصد المتعلقة بالمسألة المذكورة ، مع استطرادياتها الكثيرة فيما ينيف على ألف بيت ، ثم قال بعد تمام التحقيق في المسألة : ولنختم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقق قدس الله روحه في «المعتبر» قال : أتاك مخبر في حال فتواك عن ربك ، وناطق بلسان شرعه فما أسعدك ان اخذت بالجزم ، وما أخيبك ان بنيت على الوهم ، فاجعل فهمك تلقاء قوله سبحانه وان يقولوا على الله ما لا تعلمون وانظر إلى قوله عز وجل قل ما أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل الله أذن لكم أم على الله تفترون وتفتن كيف قسم مستند الحكم إلى قسمين ، فدالم يتحقّق الاذن فيه فهو مفترى انتهى كلامه رفع مقامه .

وقال أيضاً بتقريب في طيّ جواب السيّد التهاوندي عنه رحمه الله - انه كيف يكون التوفيق بين ما قاله الصدوق - رحمه الله - انه كان يوم الغدير يوم الجمعة ؛ مع ما قاله بعض آخر من ان يوم عرفة تلك السنة كان يوم الجمعة ، والمشهور ان وفاة النبي ﷺ يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر ، وهذا أيضاً لا يتوافق مع شئ عنهما ، ممهّد الجواب ذلك مقدّمة مبسّطة يذكر فيها كيفية كيسة المنجمين وغيرها ، إلى أن قال : فالسّنون المكبوسة من كلّ ثلاثين سنة إحدى عشر سنة ، و إذا ضربت أيام الأسابيع في الثلاثين الذي به يتمّ الكبس وتصحّ الكسور حصل مائتان و عشرة ، ففي كل مائتين وعشر سنين يعود وضع الأسابيع مع أيام الشهور العربية ، إلى ما كان كلّ ذلك معلوم للخبير الفطن بالإستقراء والرجوع إلى الزيجات والتأمل بل بعضه إذا

دقق فيه النّظر ينحل إلى البداهة. إذا عرفت ذلك، فنقول نحن الآن في شهر شعبان من السنة الحادية والخمسين و مائة وألف و أقرب ذى حجة إلينا هو ذوالحجة من السنة المتقدمة أعنى سنة الخمسين وعرفة بحسب مائتة بالرؤية و الحساب جميعاً كان يوم السبت وفيما بينه وبين ذى الحجة من حجة الوداع الواقعة في السنة العاشرة من الهجرة ألف ومائة وأربعون سنة تامة ، وفي ألف وخمسين سنة يتم العود المذكور خمس مرات إلى آخر ما أفاده من التحقيق الاثني ولي الله و التوفيق .

٣٩٣

السيد عبدالله بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي الشهير بشير

على زنة سكر ☆

كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر و محدّثيهم ، فقيهاً متبحراً جامعاً متبعاً متوطنناً بأرض الكاظمين المطهرة على مشرفيها السلام .

وله مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول و غير ذلك ، و لم يحضرني الآن تاريخ ولادته و مبلغ عمره الشريف (١) غير أنّي رأيت صورة إجازة له للسيد السنّد ، المتّصف عنده بالفرد الأوحد ، الجامع للفواضل ، الحائز للفوائض ، الفائق على الأقران والامائل ، المقيم للمبراهين والدلائل ، الناصب نفسه لكلّ سائل؛ التقى النقي الصفي ، جناب السيد محمد تقى ، سلمه الله وأبقاه ، وأدام فضله و علاه ، و أظنّ أنّ المراد به هو الآقاسيد محمد تقى الكاشي ، وظنّيت أنّه السيد محمد تقى الكاشي .

* له ترجمة في: تكملة الرجال ٢٠٠: ٧٤، تنقيح المقال ٢: ٢١٢، الذريعة ٥: ٧١. ربحانة الادب ٢:

٢٩٦ ، سفينة البحار ٢: ١٣٧ فوائد الرضوية ٢٤٩ ، الكنى والالقب ٢: ٣٥٢ ، مصفى المقال ٢٣٨ معارف الرجال ٢: ٩ ، وانظر مقدمه تفسيره للقرآن المجيد .

١- ولدرحمه الله في النجف الاشرف سنة ١١٨٨ وتوفي ليلة الخميس من رجب سنة ١٢٤٢

في الكاظمية ودفن في رواق الكاظمين عليهما السلام في الحجرة التي دفن فيها ابوه «قدس سرهما» ما يلي الوجه الشريف .

البشت المشهدى - المتقدم ذكره فى باب التاء - مؤرخة سابع شهر رمضان المبارك سنة أربعين و مأتين بعد الألف ، فظهر أنه رحمه الله كان حياً فى ذلك التاريخ .
ومن جملة ما ذكره فى تلك الإجازة هو أن له مشايخ معظمين ، وأسائيد كابرین و كان أول من أجازته منهم العالم الأعلم ، و الأستاذ الأقوم الشيخ جعفر النجفى رحمه الله ، ثم ذكر بعده المرحوم المبرور الأمير سيد على الطباطبائى ، صاحب «الرياض» رحمه الله ، وبعده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى مطرفاً فى أوصافه الشامخة بما لا مزيد عليه ، و بعده الشيخ اسد الله الكاظمى ، و بعده العالم المتبحر الاميرزا محمد مهدى الشهرستانى الراوى عن المحدث البحرانى ، وبعده الفاضل المحقق المدقق الاميرزا أبو القاسم القمى صاحب « القوانين » ، إلى أن قال : و قد أجزت لسيّدنا السيد محمد تقي المشار إليه أن يروى عنى إجازة بحق روايتى عن هؤلاء الأعلام المذكورين ، بطرقهم إلى مشايخهم المثبة أساميهم فى المواطن المألوفة و المواضع المعروفة ؛ جميع ما تقدم من الكتب والأخبار والآثار ، و كذلك جميع مالمشاخي من المصنّفات والفتاوى التى صحّ نسبتها إليهم ، فليروها عنى بالإجازة ، و كذلك جميع ما ظهر من هذا العبد الأحقّر المذنب المعاصى الفريق فى بحار الآثام والمعاصى عبدالله بن محمد رضا الشّبر الحسينى ، وهى وإن لم تكن من تلك الدّرج ، و لكن قد ينظم اللؤلؤ بنسج ، سيّما و قد اشتملت جلّها على جمع متفرّقات الأخبار ، و نظم مشتتات الآثار ، الصّادرة عن النّبى و آله الأطهار ، عليهم صلوات الله الملك الغفار .

ثم أورد أسامى ما يزيد على خمسين مؤلفاً مطوّلاً ومختصراً ، وعدّ من جملة ذلك أولاً كتاب «مصاييح الظلام فى شرح مفاتيح شرائع الإسلام» وقال : أنه فى إثنى عشر مجلداً يقرب من مائى ألف بيت .

ومنها كتاب آخر فى «شرح المفاتيح» يكون بمقدار نصف شرحه الأوّل تقريباً ومنها كتاب سماء «جلاء العيون» فى ترجمه أحوال النّبى والأئمة عليهم السّلام فى إثنين

وعشرين ألف بيت تقريباً ومختصر منه، وكتاب كبير في «المزار» ومختصر منه، وكتاب سَمَاء «مثير الأحزان في تعزية سادات الزَّمان» وكتاب في «التَّعْقِيَّات» وكتاب في «عمل الأيام و الأسابيع» وكتاب اكبر منه «فيما يتعلق بأعمال السنة» ومنها أربعة كتب في «الأخلاق، وثلاثة كتب في «تسليّة الحزين» وكتاب «المواعظ المربّية» وكتاب «المواعظ المنثورة» ، وكتاب «عجائب الأخبار و نوادر الآثار» وكتاب «العلوم الأربعة» ومنها ثمانية كتب صغار و رسائل مفصّلة في غيرها في تمام أبواب الفقه وكتاب «مطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث و كتاب «منية المحصلين في حقيقة طريقة المجتهدين» وكتاب «جامع المعارف و الأحكام» في عدّة مجلّدات يشبه كتاب «بحار الانوار» و كتاب «درر الأخبار» ملخص من أبواب فروع كتاب «جامع الأحكام» وكتاب آخر مختصر منه .

قلت : وله أيضاً كتاب كبير في مباحث الظّنون يقرب من عشرين ألف بيت، و كتاب آخر له في حبلّ الأحاديث المشكّلة في مجلّدين سَمَاء «مصابيح الانوار» وكتاب في جمع مايتعلّق بأصول الفقه من الأخبار، وتفسيرات ثلاثة للقرآن المجيد كبير و بسيط وصغير، وكتاب «المناهج في الفقه» عدّة مجلّدات ، ورسالة سَمَاءها «تسليّة القلب الحزين عند فقد الأحبة والبنين» نظير كتاب «مسكّن الفؤاد» للشهيد الثاني ، إلّا أنّه قليل الفائدة في هذا المعنى جدّاً ، وما رأيت فيه شيئاً من المفرّح كما رأيت كثيراً في كتاب «المسكّن» .

و له أيضاً ترجمة بعض كتب أخبار سَمِينَا المجلسي رحمه الله بالعربيّة ، مثل كتاب «جلاء العيون» ، و «زاد المعاد» وغير ذلك، وليس ذلك إلّا لكمال دكوته وحسن ظنونه بمصنّفها المرحوم.

٣٩٤

السيد الجليل الطاهر ، ذوالمجددين المراضى عميد الدين عبدالمطلب

بن السيد مجد الدين ابى الفوارس محمد بن على بن الاعرج

الحسينى الحلى المشتهر بالعميدى ❦

كان من أجلة العلماء الثقافات ، و مشايخ الروايات ، فاضلا محققاً ، أصولياً
ماهرأ ، مجتهداً كبيراً ، حسن التصرف والتصنيف ، وكفاه فخراً ان مثل شيخنا الشهيد
الأول . الذى عليه متأ المرجع والمعول ، يعنى بشأنه الجليل كثيراً ، بحيث انه قال
فى اجازته لابن نجدة ، فأتى رويتهما عن عدة من أصحابنا ، منهم المولى السيد الامام
المرضى علم الهدى ، شيخ أهل البيت عليهم السلام فى زمانه ، عميد الحق والدين ، أبو
عبدالله عبد المطلب بن الأعرج الحسينى - طاب ثراه - و جعل الله الجنة مثواه .
ثم ذكر انه يروى عنه عن العلامة ، وفى «أمل الآمل» بعد نقله لبعض ما ذكره
الشهيد فى إجازته المذكورة : له «شرح تهذيب الاصول» وغير ذلك .

وقال ابن معية عند ذكر روايته عنه . درة الفخر ، وفريدة الدهر ، مولانا الامام
الربانى وأثنى عليه وبالح فيه ، وهو ابن أخت العلامة رحمه الله «انتهى» .
وفى «رياض العلماء» انه كان ابن خالة العلامة فلا تغفر .

و من جملة من يروى عن هذا السيد الجليل أيضا السيد حسن بن أيوب
الشهير بابن نجم الاطراوى العاملى* والشيخ عبد الحميد التليلى ، وولده السيد العلامة
جمال الدين أبى طالب محمد ، المذكور فى إجازة الشيخ حسن وغيره .
و هو الذى ألف السيد عميد الدين شرحه على «التهذيب» لأجله ، وفى بعض

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٦٤ ، تحفة الازهار ، تنقيح المقال ٢ : ٢١٧ ، النديعة
٥ : ٢٣ و ١٣ : ١٦٨ ، رياض العلماء ، ربحانة الادب ٣ : ١٣٥ ، فوائد الرضوية ٢٥٧ : الكنى
والالقباب ٢ : ٢٨٧ ، لؤلؤة البحرين ١٩٩ ، مجالس المؤمنين ، مستدرک الوسائل ٣ : ٢٥٩ ،
هدية الاحباب ٢٠٢ .

الإجازات المعتمدة وصف هذا الرجل بخاتمة المجتهدين ، محمد بن المولى السيد عميد الدين ، ويروى عنه الشيخ زين الدين علي بن الحسن الاسترابادى الذى سوف يأتي ترجمته إن شاء الله .

وأما السيد تاج الدين معية الدين بياجى فلم اتحقق روايته عن هذا السيد ، بل عن أبيه السيد أبى الفوارس وأخيه السيد ضياء الدين ، وفى ذلك أيضاً إشعار بكونه أصغر الاخوين كما لا يخفى ، نعم سوف يأتي إنشاء الله تعالى فى ذيل ترجمة ابن معية المذكور أنه قال فى ضمن إجازته للشهيد المرحوم : ومن مشايخى الذين استفدت منهم من أراش جناحى ، وأذكى مصباحى ، وحبانى نفائس العلوم وابره ردأفسى من الكلوم ، وهو درة الفخر ، وفريدة الدهر ، مولانا الإمام الربانى ، عميد الملة والحق والدين ، أبو عبد الله عبدالمطلب بن الأعرج أدام الله شرفه ، وخص بالصلة والسلام سلفه ، فهو الذى خرجنى ودرجنى والى ما يسر الله تعالى من العلوم أرشدنى ، وفيه بعد ملاحظة ما ذكره أيضاً فى حق أخيه السيد ضياء الدين عبد الله من الدلالة على افضلية منه بمراتب شتى وأجمعيته لفنون العلوم واعظميته فى عيون الخلق ، وأطوليته فى حدود العمر ، وكونه حياً بعد وفاة أخيه المذكور وغير ذلك من الأمور شىء كثير ولا ينبئك مثل خبير .

وقال السيد أحمد بن علي بن الحسين النسابة الحسينى تلميذ السيد تاج الدين ابن معية فى طي ذكر عقب الحسين الأصغر بن علي بن الحسين عليه السلام كما نقله صاحب ذر الياض ، وأما أبو الحسن علي وكان متوجهاً بالحائرفا تقسم عقبه عدة بطون بنو أعكة وهوىحى بن علي بن حمزة بن علي المذكور ، وبنو علون وهوى علي بن علون بن فضائل بن الحسن الحسينى أبو منصور نقيب الحائرين علي المذكور وبنو فوارس وهوابن علي المذكور .

منهم معد بن علي بن معد بن علي الزواوى ابن ناصر بن فوارس المذكور هو وجد جامع هذا الكتاب لام جده علي بن مهنا بن عقبه .

ومنه بنو اغيلان وهو علي بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور ، وبنو ثابت وهو ابن الحسين بن محمد بن علي بن ناصر بن فوارس المذكور ، بنو الاعرج وهو علي بن سالم بن بركات بن محمد أبو الاعرج بن أبي منصور الحسن نقيب الحائر المذكور .
منهم شيخ العالم التسابة الشاعر الأديب فخر الدين ، علي بن محمد بن علي الأعرج المذكور ، و ابنه السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمد . سبعة رجال كل من أولهم وآخرهم من أم ولد ولأحدهما بنات .

والثاني سافر وانقطع خبره ، والخمسة الآخر أمهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر النقيب الجليل جلال الدين علي والد السيد نظام الدين سليمان وابنه النقيب مجد الدين أبو طالب علي وإخوته وأولاده ، والسيد عميد الدين أبو عبد الله عبد المطلب الفاضل العلامة المحقق قدوة السادات بالعراق والدمولانا السيد العلامة جمال الدين أبي طالب محمد عميد السادات بالعراق ، وقدوتهم وابنه المرتضى الجليل سعد الدين محمد ، وإخوته وأولاده ، والفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله ، والشيخنا السيد العالم المحقق فخر الدين عبد الوهاب ، وابنه السيد الفاضل المحقق جمال الدين علي المشتهر بياغي ، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد ، والد السيد الجليل غياث الدين عبد الكريم ، والد رضي الدين حسين ، وشمس الدين محمد ، وأولادهم ، وأنسابهم ، كثره الله تعالى إلى آخر ما نقله عنه .

ثم إن للسيد عميد الدين هذا شرح لطيف على قواعد خاله الموصوف أضافي مجلدين يزيد على أصل المتن قريباً من نصفه سماه : « كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد » وكان عندنا نسخة مصححة منه ، وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور ، وأورد نبذة من مذكراته معه في مجلس الدرس وغيره .

وله أيضاً شرح كتاب « أنوار الملوك » للعلامة رحمه الله في شرح كتاب « الياقوت » في أصول الكلام لابن نوبخت المتقدم يجرى مجرى المحاكمات بين المصنف والشارح فيما ينيف على عشرة آلاف بيت .

وله أيضاً كتاب « تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين » و « شرح على مبادئ الاصول » لخاله العلامة على مابالبال .

و «رسالة في مناسخات الميراث» وقد ألفها ببغداد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة تكميلاً لمسئلة المناسخات التي أوردتها الخواجة نصير الدين الطوسى في «رسالة الفرائض» وقد كتب العلامة على ظهر هذه الرسالة توصيفاً منه وكتب أيضاً الشيخ أحمد بن الحداد عليها قصيدة في مدحها وكان في آخرها : وكتب مملوكه حقاً أحمد بن الحداد في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، كما ذكره صاحب «الرياض» واما شرحه على « التهذيب » فالظاهر المشهور بين طلبة العصر بل المصرح به في بعض كلمات الأصحاب كما مابالبال هو ذلك الشرح المبسوط المعتمد الموجود بين اظهرنا الموسوم بـ «منية اللبيب» وكان فراغ مؤلفه عنه في خامس عشر رجب سنة أربعين وسبعمائة ولكن قد يتوهم كون ذلك من مصنفات أخيه السيد ضياء الدين عبدالله بن محمد بن على الأعرج الذى هو أيضاً من جملة مشايخ الشهيد ، الراوين عن العلامة ، وكان هو أيضاً من أجله فقهاء الأصحاب ، والسيد المجتهد الفقيه رضى الدين أبو سعيد بن الحسن بن عبدالله الحسنى العلوى الحلى وهو ولد هذا الرجل كما في «الرياض» .

وله أيضاً شرح على كتاب «تهذيب» خاله العلامة ويوجد في أواخر كثير من نسخ «منية اللبيب» الرقم باسمه الشريف دون أخيه السيد عميد الدين إلا أن شهرة ما بين الطلبة على خلافه ، ولقب هذا الشرح أيضاً يأبى عن النسبة إلى غير سيدنا العميدى فليتنامل .

وقال صاحب «الامل» فى طى الإشارة إلى مصنفات شهيدنا الأول وكتاب «جامع البين في فوائد الشرحين» جمع فيه بين شرحى «تهذيب الاصول» للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيته بخط الشهيد الثانى «انتهى» (١) .

و كان مولد السيد عميد الدين المذكور ، كما نقل عن خطوط

بعض المشايخ ليلة التّصف من شعبان سنة الحاديّ والثّمانين بعد السّتمائة بالحلّة المحروسة ، وتوفي ليلة الإثنين عاشر شعبان السنة الرّابعة والخمسين بعد السّبعمائة ببغداد ، ونقل إلى المشهد الغروي على مشرفه السّلام (١) .

وهكذا نقل أيضاً في تاريخ وفاته عن كتاب « نظام الاقوال » .

وفي بعض الاجازات المعتبرة أنّه كان حلّي المولد حائري المجتد .
ثمّ ليعلم انّ أبا السيّد مجد الدين أبا الفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج أيضاً كان من العلماء المحقّقين كما في « امل الأمل » وكذا جدّه السيّد فخر الدّين علي بن الأعرج .

وفي « البحار » نقلاً عن خطّ الشّيخ شمس الدّين محمّد بن عليّ بن الحسن الجباعي جدّ شيخنا البهائي انّ الشّيخ عليّاً المذكور توفي خامس شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة هذا ولا يذهب عليك انّ عميد الرّؤساء الذي قال سمينا الدّاماد وجماعة : انه الفائل لقول : حدّثنا في أوائل « الصّحيفة الكاملة » هو غير هذا السيّد بلاشبهة ، وإنّ توهم إتّحادهما بعض شراح « الصّحيفة » بالفارسية ، وذلك لأنّ عميد الرّؤساء من تلامذة السيّد فخار بن معد الموسوي ، وهو متقدّم على طبقة هذا السيّد بكثير و اسمه أيضاً هو السيّد عميد الرّؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن عليّ بن أيوب اللّغوي المشهور وله اختلافات في مسائل ، وكتاب في معنى الكعب كما في « الرّياض » فلا تغفل .

٣٩٥

الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد

الجزائري محدثاً ، والغروي تحصيلاً ، والحائري مسكناً بنصّ نفسه ، صاحب

(١) لؤلؤة البحرين ٢٠١ .

له ترجمة في : امل الأمل ٢ : ١٦٥ ؛ الذريعة ٢٣٧ : رياض العلماء خ ، ريحانة

الادب ٢ : ٢٢٠ ، فوائد الرضوية ٢٥٨ ، مصفى المقال ٢٥١ وفيه توفي يوم الخميس ١٨ ج ١

كتاب «حاوي الأقوال في معرفة الرجال» كان فاضلاً مدققاً جليلاً بل عالماً محققاً نبيلاً ماهراً في الأصولين والفقه والحديث والرجال . و كتابه « الحاوي » جليل معروف معتمد عليه بين الطائفة عزيز الوجود، تقرب أبياته من الرجال الكبير، وقد أراني السيد العلامة السمي صاحب «مطالع الأنوار» قدس الله لطيفته نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلف وأظهر لي الشّعف بملكه، فرأيت أنه قد قسم كتابه المذكور إلى أربعة أقسام، الثقات، والموثقين، والحسان، والضعاف؛ ولم يذكر المجاهيل وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمّة إلا أنه أدرج كثيراً من الحسان في قسم الضعاف، كما ذكره صاحب «منتهى المقال» .

وفي كتاب « تنقيح المقال » للحسن بن عباس البلاغي التجفي : كان علامة وقته كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من أجلاء مجتهدي هذه الطائفة ، له كتب حسنة جيدة، منها كتاب « الرجال » و « شرح تهذيب الأصول » للعلامة الحلّي ، وله تصانيف كثيرة ، جزاء الله عن الإمامية أفضل الجزاء .

وفي «أمل الأمل» أنه كان عالماً محققاً جليلاً ، له كتب منها : «شرح التهذيب» قرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي.

قلت : وذلك الشرح أيضاً قد رأيت مجلدة منه بأصهبان وهو على «تهذيب» العلامة في أصول الفقه ممزوج بالمتن ، والظاهر أنه في مجلدين ولا يزيد على «شرح العميدي» المتقدم عليه بكثير .

وأما قرأته على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي الذي هو عبارة عن المحقق الثاني وإن أكدها أيضاً في خاتمة الوسائل بقوله ونرى عن مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله عن أبيه عن الشيخ جابر بن عباس التجفي عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي ، فهي في محل النظر لما عرفته في ترجمة الشيخ جابر المذكور، ولما ذكره صاحب «رياض العلماء» أيضاً من أن هذا الذي ذكره صاحب «الأمل» غريب، إذ الشيخ علي الكركي المعروف

مقدم عليه بكثير . أللهم إلا أن تحمل العبارة على أن المراد على بن عبد العالى ابن الشيخ على بن عبد العالى سبط الشيخ على المشهور ، لكنه بعيد من ظاهر السياق ، مع أنه لم يثبت عندي كون سبط الشيخ على اسمه على فلاحظ ، وحمله على تعدد عبد النبي ممكن لكنه بعيد ثم قال : ومن مؤلفاته أيضاً كتاب الرجال الموسوم بـ «مجمع الرجال» وبالبال اني رأيته ، وقد فضل فيه بين الرجال الضعفاء والصالح المعتمدين ونحو ذلك «انتهى» .
و هذا الكلام منه اشتباه محض برجال المولى عنايت الله المتعقب ذكره إنشاء الله .

وأما كتاب رجال هذا الرجل فقد عرفت حقيقة أمره من قبل بأنم تفصيل يكون ثم إن له أيضاً من المصنفات كما ذكره صاحب «الرياض» كتاب سماه «الاقتصاد في شرح الارشاد» للعلامة أعلى الله مقامه ، قال : وقد ألفه بالتماس السيد شمس الدين بن السيد علي بن السيد حسن شدم المدني في المدينة المشرفة وصدّره بمطالب أصولية أيضاً ، وهو شرح طويل الذيل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جلييلة ، ولكن النسخة الموجودة منه غير تامة ، بل لم يخرج إلا القليل من أوّله ، وهو شرح وريقات قليلة من أوّل كتاب الطّهارة ، نعم رأيت في ظهر تلك النسخة بخط بعض الأفاضل نقلاً عن السيد اسماعيل الجزائري في سنة عشرين وألف أن هذا الشرح قد وصل إلى آخر كتاب الزكاة وأنه كتب أيضاً على «الارشاد» حواشي مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال إلى كتاب النكاح .

ورأيت بخط ذلك الفاضل أيضاً أن الشيخ يحيى بن محمد المطوّع قد ذكر له أن هذا الشرح للارشاد وقد وصل إلى كتاب الجهاد ، ثم ذكر له ثانياً أن في ظنه وصول «شرح الارشاد» للشيخ عبد العالى إلى كتاب النكاح .

ورأيت أيضاً بخط ذلك الفاضل أن من مؤلفات الشيخ عبد النبي هذا «حاشية على المختصر النافع» على جميع الكتاب وأنها أبسط من حاشيته المختصرة المشار إليها على «الارشاد» ، وإن من مؤلفاته أيضاً كتاب مبسوط في الامامة كلّ ذلك نقلاً عن

السيد المذكور .

ورأيت أيضاً على ظهر تلك النسخة من «شرح الارشاد» بخط بعض الأفاضل ان من مناقب شيخنا العلامة المرحوم المقدس عبد النبي بن سعد الجزائري مصنف هذا الكتاب تغمده الله برحمته في صلابته في الأمور الدينية انه يحاكم إليه طائفتان نظيمتان من أهل بلده تنيف كل منهما على مأثي رجل في مزارع ونخيل و بساين عظيمة كانت تحت يد احدهما وهي تزيد على عشرة آلاف جريب ، ولكل منهما هيئة تعارض الأخرى فحكم بالحق لذوي البينة الخارجة وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلده يجرس محمد الجزائري ، وكان المدعون في غاية الضعف وواضحوا اليد في غاية القوة ، وهي في يدهم في نحو من عشرين سنة . وقد نقل هذه الحكاية رواية عن السيد الصالح اسماعيل بن علي بن صالح بن فلجى العراقي مولداً الجزائري مسكناً في المدينة النبوية في سنة ألف وثلاث وعشرين «انتهى» .

وعندنا كتابه المبسوط المتقدم ذكره في الامامة ، وهو لا يزيد على خمسة آلاف بيت تقريباً ، ولقد حقق القول فيه بما لا مزيد عليه ، وبنى في ديباجته الكلام فيه في أربعة مقامات :

الأول: في مطلب ما، أي بيان مدلول الامامة والمراد بها . والثاني : في مطلب هل المركبة ، بمعنى انها هل هي واجبة أم لا؟ وهل وجوبها على الله تعالى أم على الخلق؟ وهل هو عقلي أم نقلي؟

والثالث : في مطلب كيف ، أي كيف يكون الإمام وما هو صفته ؟

والرابع : في مطلب من ، وبيان من هو مصداقه في شريعة الاسلام : وقد فرغ

من تأليف ذلك الكتاب في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بعد ألف .

هذاوله أيضاً حواش كثيرة على «تهذيب الحديث» وفوائد وتعليقات على سائر كتب الرجال وغير ذلك ويروى عنه جماعة من الأعاظم : منهم السيد شرف الدين علي الحسيني والد السيد ميرزا محمد الجزائري والشيخ جابر بن عباس الذي هو

من جملة مشائخ رواية شيخنا الطريحي النجفي فليلاحظ .
 ثم ليعلم انّ هذا الرجل غير الشيخ أبي عليّ عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بن
 يوسف الهجري البهراني الذي قد يعبر عنه بعبد محمد بن أحمد، وهو من جملة معاصري
 صاحب «الرياض» وله كتاب «جامع مصائب الأنبياء» وفي مقتل النبي يحيى بن
 زكريا عليه السلام وقد ردّ فيه على الشيخ ناصر البهراني في قوله : بنشر يحيى بالمنشار
 وأثبت فيه كون ذلك المنشور هو أبوه زكريّا .

وله أيضاً كتاب «الإبلاء والاختبار في مصائب الأئمة الأطهار (ع)» .
 والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر
 تستر بينها وبين البصرة ، حسنة الرباع والاقطاع ، خرج منه جمع كثير من علماء
 الشيعة ، ومنهم السيد نعمة الله الموسوي الآتي إلى ترجمته الإشارة إنشاء الله .

٣٩٦

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين

بن تقى بن صالح العاملي النباطي ❦

أخو شيخنا زين الدين بن عليّ المشتهر بالشهيد الثاني ، مرة الإشارة إليه في
 ترجمة أخيه المبرور ، وقال صاحب «امل الآمل» بعد الترجمة لهذا الشيخ كان فاضلاً
 فقيهاً ، صالحاً ، عابداً ، ورعاً ، شاعراً ، أديباً ، يروي عنه ولده الشيخ حسن بن عبد
 النبي ، ويروي هو عن أخيه ، وعن الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي ، سمعته من
 جماعة منهم السيّد محمد بن محمد العيناوي ، ابن بنت الشيخ حسن المذكور .

ثم أنّه ذكر في ترجمة الشيخ حسن المذكور ، أنّه كان فاضلاً ، فقيهاً ، عالماً ،
 أديباً ، شاعراً ، منشئاً من تلامذة سميه ولدعته الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ،
 صاحب «المعالم» و«المنتقى» وغير ذلك ، أروي عنه بواسطة عمّي الشيخ محمد بن

على بن محمد الحر؛ أقول وهذه الوساطة الذي هو عمّ صاحب «الأمل» كانت أمّه بنت الشيخ حسن بن الشهيد، كما ذكره ولداً خيه، فأكرم بهؤلاء القوم من سلسلة قلّ ما يوجد مثلهم في الأصاله و الفضل و الدين وأما الشيخ عبد النبي بن أحمد العاملي النباطي، الذي ذكره أيضاً في «الأمل» وقال أنّه فاضل، عالم، جليل، فقيه، معاصر قاضي حيدرآباد - يعني به حيدرآباد همدان فهو غير هذا الرجل يقيناً كما لا يخفى.

٣٩٧

الشيخ الفقيه الثقة الوجيه المعتمد عليه ابو الحسن علي بن

الحسين بن موسى ابن بابويه

والد شيخنا الصدوق القمي، و أستاذه الذي تلمذ لديه، و صاحب الرسالة المعروفة، ينقل عنها في كتاب «من لا يحضره الفقيه» كان من أجلاء فقهاء الأصحاب، والأدلاء على صراط آل محمد الأنجاء الأطياب، غيوراً في أمر الدين، مدمراً ساس الملحدين، معظماً من مشايخ الشيعة، مفخماً من أركان الشريعة، صاحب كرامات ومقامات، ومساعي وانتظامات، و حسب الدلالة على نهاية فضله، وغاية جلالته، التوقيع الذي خرج إليه من حضرة مولانا الإمام العسكري عليه السلام، ينقل صاحب «الإحتجاج» وغيره بهذه الصورة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والتار للملحدين، ولاعدوان إلى أعلى الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين

* له ترجمة في: تأسيس الشيعة ٢٨٠، تنقيح المقال ٢: ٢٨٣، جامع الرواة ١: ٥٧٤

الذريعة ٢: ٣٤١، طبقات اعلام الشيعة (القرن الرابع) ١٨٥، الفهرست لابن النديم ٢٩١، الفهرست للطوسي ١١٩، فوائد الرضوية ٢٨٠، الكنى واللقاب ١: ٢٢٢، لؤلؤة البحرين

٣٨٨، مجالس المؤمنين ١: ٤٥٣، مجمع الرجال ٤: ١٨٦، مستدرک الوسائل ٣: ٥٢٧

والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين، أما بعد أوصيك يا شيخى ومعتدى وفقهى أبا الحسن على بن الحسين القمى؛ وقفك الله لمرضاته، وحمل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فإنه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة.

وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعى فى حوائجهم فى العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه فى الدين، والتثبت فى الأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله عز وجل «لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو منع روف أو إصلاح بين الناس» واجتناب الفواحش كلها، وعليك صلاة الليل، فإن النبى أوصى علياً عليه السلام، فقال: يا على عليك صلاة الليل ثلاث مرات، ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتى، وأمر شيعتى، حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج، فإن النبى قال: أفضل أعمال امتى انتظار الفرج لانزال امتى ولايزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر ولدى الذى بشر به النبى، أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً فأصبر يا شيخى، وأمر جميع شيعتى بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل؛ نعم المولى ونعم النصير انتهى.

وقال بعض الأعظم بعد ذكره لذلك، وهذه الرسالة اذا حقت دلت على عظم شأن على المذكور والله أعلم انتهى.

وقال صاحب «رياض العلماء» بعدما بالغ فى وصف هذا الرجل، وعده من جملة علماء زمن الغيبة الصغرى بل عصر الإمام أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام، قال الأستاذ الاستناد - يعنى به سمينا العلامة المجلسى - قدس سره القدوسى فى تعليقاته على «أمل الأمل» للشيخ المعاصر وجدت بخط جد الشيخ البهائى، الشيخ شمس الدين محمد نقلاً من خط الشهيد محمد بن مكى - قدس الله أسرارهم - ذكر الشيخ أبوعلى ابن شيخنا

الطوسي ، ان أول من ابتكر طرح الأسايد ، و جمع بين النظائر ، وأتى بالخبر مع قرينة ، على بن بابويه في رسالته إلى ابنه قال : و رأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقه فيها و يعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقتة وأمانته وموضعه من الدين والعلم انتهى .

ونقل أيضاً عن الشهيد في كتابه «الذكرى» ان الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة على بن بابويه إذا عوزهم النص ثقة واعتماداً عليه ، إلى أن قال : وقد كان هذا الشيخ معاصراً للحسين بن منصور الحلاج ؛ وقد حكى في بعض رسائل ردّ الصوفية عن كتاب «الاقتصاد» للشيخ الطوسي ان الحلاج صار إلى قم في زمانه ، وأدعى وكالة صاحب الزمان عليه السلام ، فاستدله على بن بابويه وأهانته ، فخرج لذلك من قم ولم يقم بها ، ثم إلى أن قال : وإياه أيضاً رسالة في مناظرته مع محمد بن مقاتل الرازي ، في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في الري ، إلى أن صار محمد بن مقاتل شيعياً ، وتعرف هذه الرسالة بـ «الكروالفر» أيضاً ؛ و رأيت نسخة منها في كازرون في بعض المجامع ، وهي رسالة جلييلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة ، ولكن جمعها بعض تلاميذه .

و نقل أيضاً عن صاحب كتاب «الثاقب في المناقب» أنه قال في آخر كتابه المذكور : روى أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود قال سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان ، أن يدعو الله تعالى أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال فسألته فأنتهى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا علي بن الحسين ، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاده فرزق ابنه أبو جعفر محمد بن عليّ الفقيه وبعده أولاده انتهى .

وفي نسبة كتاب «الكروالفر» إلى هذا الرجل من الدلالة على فلة تتبع النسب ، وعدم تذكره لترجمة الحسن بن أبي عقيل العماني ما لا يخفى .

هذا وقد ذكره العلامة أيضاً في «خلاصته» تبعاً لشيخنا النجاشي في كتاب رجاله المعروف ، فقالا من بعد الترجمة - رحمه الله - كان شيخ القميين في عصره ، وفقههم و

ونفقتهم ومتقدمهم ، وكان قد قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم بن الحسين بن روح ،
الذي هو ثالث السفراء المحمودين ، والوكلاء المعهودين ، وسأله مسائل ثم كاتبه
بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود ، يسأله أن يوصل رقعته إلى صاحب الصلاة ،
يسأله فيها الولد ، فكتب عليه قد دعونا لله لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين ، فولد
له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد ، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبد الله يقول :
سمعت أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك .

له كتب كثيرة منها كتاب « التوحيد » كتاب « الوضوء » كتاب « الصلاة » كتاب
« الجنائز » كتاب « الإمامة » و « التبصرة من الحيرة » كتاب « الأملاء » نوادر كتاب « المنطق »
كتاب « الاخوان » كتاب « النساء » والولدان » كتاب « الشرايع » وهي الرسالة إلى ابنه
كتاب « التفسير » كتاب « التكاثر » كتاب « مناسك الحج » كتاب « قرب الأسناد » كتاب
« التسليم » كتاب « الطب » كتاب « الموارث » كتاب « المعراج » وزاد النجاشي أخبرنا
أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزاني
رحمه الله قال : أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه ، لتأقدهم بغداد سنة ثمان و
عشرين وثلاثمائة بجميع كتبه ، ثم فيهما كما في « منتهى المقال » مات علي سنة تسع
وعشرين وثلاثمائة ، وهي السنة التي تئذ تئذ فيها التهجوم ، وقال جماعة من أصحابنا ؛ سمعنا
أصحابنا يقولون : كنا عند علي بن محمد السمرى ، وهو آخر السفراء الأربعة المحمودين
فقال : رحمه الله - علي بن الحسين بن بابويه ، فقل له : هو حي ، فقال أنه مات في
يومنا هذا . فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه مات فيه ، وزاد العلامة كما في « لؤلؤة البحرين »
وقبره في مقبرة قم موجود ، وعليه صندوق وقبة ، وقد تشرفت بزيارته في السنة التي
تشرفت فيها بزيارة الإمام الرضا عليه السلام انتهى .

وقال شيخنا الطوسي في كتاب « الفهرست » علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه - رحمه الله . كان فقيهاً جليلاً ثقة ؛ وله كتب كثيرة ، إلى أن قال :
و كتاب « التسليم والتمييز » كتاب « الطب » كتاب « الموارث » كتاب « الحج » لم يتمه

كتاب «التوادر» أخبرنا بجميع كتبه ورواياته أبو عبد الله محمد بن محمد بن التعمان يعني به شيخنا المفيد البغدادي - رحمه الله تعالى عليه - والحسين بن عبيد الله - يعني به الفضائري المعروف - عن محمد بن علي بن الحسين ، وهو شيخنا الصدوق المبرور عن أبيه المذكور، وفي كتاب «المنهج» لكن في «الفهرست» و«البصيرة من الحيرة» كتاب «الإملاء» ولم يقل «نوادير» ثم قال: كتاب «الشرائع» كتاب «الرسالة» إلى ابنه محمد بن علي بن علي ، وهو باب من لم يرو الحديث عن المعصوم عليه السلام من رجال الشيخ ؛ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - يكتب أبا الحسن ثقة له تصانيف ذكرناها في «الفهرست» روى عنه التلعكبري ، قال سمعت مندفى السنة التي تهافت فيها الكواكب دخل بغداد فيها وذكر أن له منه إجازة بجميع ما يرويه. وفي كتاب «إكمال الدين» وهو كتاب الغيبة للصدوق - رحمه الله - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله - قال سألت علي بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الرضوي ، أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال فسألته ، فانهى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه دعى لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ، ينفع الله به وبعده أولاد ، وقال أبو جعفر محمد بن علي الأسود : وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً ، فلم يجبني إليه ، وقال لي ليس إلى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين في تلك السنة ابنه محمد بن علي ، وبعده أولاد ، ولم يولد لي .

قال مصنف هذا الكتاب كان أبو جعفر محمد بن الأسود - رحمه الله - كثيراً ما يقول إذا رآني اختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ، وأرغب إلى كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم ، وأنت ولدت بدعوة الإمام عليه السلام انتهى .

ولا يخفى أن هذا يقتضي أن يكون الرجل الواسطة محمد بن علي الأسود ، كما هو كثير في رواية الصدوق ، لا علي بن جعفر الأسود ، كما هو في التجاشي وتبعه في

«الخلاصة» كما هو رأيه .

وامّا الوجه في تسمية تلك السنة بسنة تنائر النجوم ونهاقتها ، فهو كما ذكره جماعة من العلماء وأصحاب الرجال أن دراي الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء وفسر ذلك بموت العلماء ، وقد كان ذلك فانه مات في تلك السنة جملة من العلماء منهم : الشيخ المذكور ، ومهم الشيخ الكليني كما سيأتي إنشاء الله ، ومنهم على بن محمد السمرى آخر السّفاء وغيرهم ، فصارت تلك السنة تاريخاً من هذه الجهة و في تاريخ « اخبار البشر » الذي هو من مصنفات الجمهور ان من وقايح سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة موت أبي عمير أحمد بن عبدويه ، وأبوسعيد الاصطخرى شيخ الشافعية ، وابن مقله ، وابن سنور القاري ، وأبي بكر الانباري شيخ الادب ، وأبي الحسن المزني ، وأبي مرتعش من المشايخ ، ومحمد بن يعقوب الكليني صاحب « الكافي » في جميع أحاديث الشيعة ، وتنائر النجوم في تلك السنة ، ثم انه ذكر من وقايح سنة بعدها موت أبي بكر الصير في شيخ الشافعية ، وموت أبي الحسن علي بن محمد السمرى آخر السّفاء الاربعة ، عن النّاحية المقدسة لصاحب الامر عليه السلام على مذهب الشيعة ؛ ووقوع الغيبة الكبرى ، وانقطاع السّفاء انتهى فليتامثل .

وسوف تاتي تتمه كلام في حكاية تنائر النجوم و نهافت الشهب والرجوم في ذيل ترجمة ابن الجوزي الواقعة في التوبة الثانية من هذا الباب إنشاء الله تعالى .

ثم ان من جملة ما ذكرناه لك عرفت ان طبقة هذا الشيخ بعينها هي طبقة شيخنا الكليني ، والصفواني ، والتلعكبري ، والمعلم ، وابن العميد ، وابن عباد ، والقديمين ومحمد بن قولويه ، وأمثالهم المتقدمين ، وهو كذلك حيث ان له الرواية أيضاً عن جملة من مشايخ شيخنا الكليني ، مثل محمد بن يحيى العطار ، وعلي بن إبراهيم القمي وأحمد بن إدريس الأشعري وغيرهم ، و له الرواية أيضاً عن عبد الله بن جعفر الحميري صاحب « قرب الأسناد » وعن سعد بن عبد الله القمي وغيرهما ، ولكن لا رواية له عن الكليني ؛ ولاله رواية عنه إلا في حديث واحد من أبواب اصول « الكافي » وحملها

أيضاً سمينا المجلسي - رحمه الله - على محامل تطلب من مواضعها ، وكان الوجه في ذلك بعد فيما بينهما من جهة المكان ، وذلك لأن شيخنا الكليني كان متوطناً ببغداد المحروسة حياً وميتاً ، بخلاف شيخنا هذا ، فإنه كان من القاطنين بقم المباركة كذلك وعلى ذلك ، فإن كان لأحد منهما رواية عن صاحبه ، فلتكن في تلك السفرة الأخيرة من هذا الشيخ إلى العراق ، كما أشير إليها فيما قبل ، وعن بعض نسخ التجاشي أيضاً أن وفاة هذا الشيخ كان في هذه السنة ببغداد ، وهو بعيد إذ لا معنى على ذلك في نقله من تلك المشاهد المشرفة إلى قم ؛ وقبره المطهر معروف بهافي مزارها المشهور الذي هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسى الكاظم عليها السلام ، وله ثمة قبة كبيرة زرته بها كما عرفته أيضاً من كلام صاحب « اللؤلؤة » والعلماء يقصدون زيارته هنالك من بعيد نعم ذكر شيخنا الطريحي أيضاً في مادة قرمط من كتابه « المجمع » نقلاً عن شيخنا البهائي : أنه في سنة عشر وثلاثمائة دخلت القرامطة - وهم فرقة من الخوارج الكفرة ، التي كتب بعض أصحابنا الإمامية في الرد عليهم - إلى مكة أيام الموسم ، وأخذوا الحجر الأسود ، وبقي عندهم عشرين سنة ، وقتلوا خلقاً كثيراً ، ومن قتلوا على بن بابويه ، وكان يطوف ، فما قطع طوافه ، فضربوه بالسيف ، فوقع إلى الأرض فانشد :
نَرَى الْمُحِبِّينَ صَرَعَى فِي دِيَارِهِمْ كَفْتِيَةَ الْكَهْفِ لَمْ يَدْرُوكُمْ لَبَسُوا
وهو غريب لا يناسب كونه في حق هذا الرجل من جهات شتى .

ثم إن رئيس ذلك القوم الكفرة كما في بعض المواضع المعتبرة هو أبو طاهر سليمان القرمطي حاكم البحرين ، وقد دخل مكة في يوم التروية ، ونهب أموال الحاج وقتل قتلاً عظيماً في مكة وشعابها ونواحيها حتى في المسجد بل في جوف الكعبة ، ودفن القتلى في المسجد ، وفي بئر زمزم ، وأمر بقلع باب الكعبة ، و خلع قميصها وقسمها في أصحابه ، وهدم قبة زمزم ، وحمل الحجر إلى الهجر ، وكان في بلادهم مدة اثنتي عشر سنة ، ولم يردوه إلى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وهذه هي الصدمة الأخيرة الواردة على البيت والحرم ، لما نقل عن كتاب « انس الجليل » أن إبراهيم الخليل

عليه السلام بنى الكعبة بعدما كان قد مضى من عمره الشريف مائة سنة ، ومضى من ذلك ألفان وخمس وسبعون سنة إلى أن استولى القرش عليه بعد مضى خمس وثلاثين سنة من ولادة النبي ، فخر به ، ثم هدمه وأحرقه حصين بن نمير في أيام يزيد الملعون بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة لما أراد أن يأخذ عبدالله بن الزبير ، ومات بعد ذلك بأحد عشر يوماً ثم بناه ابن الزبير وخر به الحجاج بن يوسف ، بعد مضى تسع سنة من ذلك ، وقتل ابن الزبير ، وكان بناؤه الرابع بيد الحجاج الملعون ، وهو إلى هذه السنة التي هي آخر التسعمائة باق على أحواله .

ونقل أيضاً عن كتاب « انس الجليل » أن في سنة سبع وأربعمائة في شهر ربيع الأول وقعت النار في مشهد الحسين عليه السلام من جهة بعض القناديل المتبركة ، وجاء الخبر بأنه حدث في الركن اليماني من المسجد الحرام أيضاً انكسار ، وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وانهدمت القبة الكبيرة التي هي على صخرة بيت المقدس ، وهذه من أعجب الاتفاقات .

وفي كتاب « فرائد الفوائد » في شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الألف انهدم المسجد والبيت الحرام ، بصدمة السيل وارتفع الماء في جوف الكعبة بقدر ما يزيد على قامة رجل مستو ، و هلك بذلك السيل أربعة آلاف و اثنين وأربعين إنساناً ، منهم معام أطفال كان منزله في المسجد الحرام ، مع ثلاثين طفلاً ، وسقط قريباً من ثلث الكعبة من جهة الميزاب ، وقد استسعد بتأسيس أساسها في هذه الكرة سيدنا الامير زين العابدين الكاشاني ، الذي هو من تلامذة مسولانا محمد أمين الاسترآبادي و كان من مجاورى بيت الله الحرام ، وله رسالة في تحقيق ذلك سمّاها بـ « مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام » .

٣٩٨

الشيخ المتقدم الامام الكامل باعتراف العدو و الولي ؛ أبو الحسن

على بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي

صاحب كتاب «مروج الذهب» والمشتهر بين العامة بشيعة المذهب، ذكره صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» بعنوان أبي الحسن المسعودي المؤرخ من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي - رضي الله عنه - ثم قال : قال الشيخ شمس الدين عداة في البغداديين وأقام بمصر مدة ، وكان أخبارياً علامة صاحب غرايب وملح ونوادر مات سنة ست و أربعين وثلاثمائة .

وقال ياقوت ذكره محمد بن اسحاق النديم ، فقال : هو من أهل المغرب (١) و هو غلط لأن المسعودي ذكر في السفر الثاني من كتاب «مروج الذهب» وقعد فضائل الأقاليم ووصف هواها واعتدالها وانحرافها ؛ ثم قال : و أوسط الأقاليم أقليم بابل الذي مولدنا به (٢) وله من التصانيف كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك» وكتاب «ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور» وكتاب «الرسائل»

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤٠ : ١٩٨ ؛ امل الامل ٢ : ١٨٠ تأسيس الشيعة ٢٥٣ ،

تذكرة الحفاظ ٣ : ٧ ؛ تنقيح المقال ٢ : ٢٨٢ خلاصة الاقوال ١٠٠ : الذريعة ٣ : ٣٧٧ ، رياض العلماء - خ - ، شذرات الذهب ٢ : ٣٧١ ، العبر ٢ : ٢٦٩ ، فرج المهوم ١٢٦ ، فهرست ابن النديم ٢٢٥ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٥ ، فوائد الرضوية ٢٢٧ ؛ الكنى والالقب ٣ : ١٨٤ ، لسان الميزان ٤ : ٢٢٤ مجمع الرجال ٤ : ١٨٥ ، معالم العلماء ٨٧ ، معجم الادباء ٥ : ١٤٧ ، منتهى المقال ٢١٢ ؛ منهج المقال ٢٣١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٥ ، الوافي بالوفيات .

١- انظر : القهرست ٢٢٥ .

٢- طبع بباريس ٣ : ١٣١ .

و «الاستذكار لما مرّ في سالف الاعصار» وكتاب «تاريخ في أخبار الأمم من العرب و العجم» و كتاب «التنبية والاشراف» وكتاب «خزائن الملك و سرّ العالمين» و كتاب «المقالات في اصول الديانات» و كتاب «أخبار الزّمان ومن اباداه الحدثنان» و كتاب «البيان في اسماء الائمة» وكتاب «اخبار الخوارج» انتهى (١).

وقال صاحب «رياض العلماء» انه الشيخ المتقدّم من أصحابنا الإمامية، المعاصر للصدوق، وصاحب كتاب «مروج الذهب» وغيره من المؤلفات الكثيرة، وهو غير المسعودي الآخر الإمامي الأقدم الذي يروي عنه صاحب كتاب «التهاب نيران الأحران ومثير كئائب الأشجان» فيه، وعصره قريب من عصر الائمة، أو كان في عصرهم، واسمه محمد بن حامد بن محمد المسعودي، وهو أيضاً غير المسعودي العامي السنّي صاحب «شرح المقامات» للحريري كما قد نسب إليه صاحب كتاب «سكر دان الملوك» ورأيت في قسطنطينية أيضاً، أما أولاً فلاّته من أهل السّنة قطعاً، وأما ثانياً فلاّته من المتأخرين، ويروي عن الفقيه أبي العزّ أحمد بن عبد الله العكبري، في كتابه. وأما ثالثاً فلاّناً إسمه الشيخ محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي الحسن مسعود، وكان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة، الى أن قال: وقال الاستاذ الاستناد - يعني به سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في «البحار» وكتاب «الوصية» وكتاب «مروج الذهب» كلاهما للشيخ عليّ بن الحسين المسعودي، وقال في الفصل الثاني: والمسعودي عدّه التجاشي من رواة الشيعة، وقال: له كتب منها كتاب «إثبات الوصية» لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكتاب «مروج الذهب» مات سنة ٣٣٣ انتهى.

وقال السيّد الدّاماد في حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي رحمه الله قال الشيخ الجليل الثقة الثبت، المأمون الحديث عند العامة والخاصة، عليّ الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي رحمه الله في كتاب «مروج الذهب» انتهى

أقول وأما كتاب « مروج الذهب » فهو كتاب عزيز غزير الفوائد، وإن كان موضوعه في التواريخ ولكن يشتمل على مطالب جلية أخرى أيضاً ، وكان عندنا منه نسخة ، وأما كتاب « اثبات الوصية » لعليّ عليه السلام فهو داخل في « بحار الأنوار » للاستاذ الاستناد ويعتمد عليه وينقل عنه ، ولعله بعينه هي الرسالة في « اثبات الإمامة » له عليه السلام المذكورة في كلام النجاشي وهو غيرها ، انتهى كلام صاحب الرياض (١) وقد ذكر ابن خلكان المؤرخ ترجمة مسعودي آخر بعنوان : أبي سعيد محمد بن أبي السعادات ، عبد الرحمان بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندهي الفقيه الشافعي الصوفي ، قال : وكان أديباً فاضلاً اعتنى بالمقامات الحريزية فشرحها ، في خمس مجلدات كبار، وهو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدي الناس ، وكان مقيماً بدمشق في الخانقاه السيمساطية ، والناس يأخذون عنه بعد أن كان يعلم الملك الأفضل أبا الحسن عليّ ابن السلطان صلاح الدين ، وحصل بطريقه كتباً نفيسة غريبة ، وبها استعان على شرح المقامات . الى أن قال وتوفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ، ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة انتهى (٢) وذكر أيضاً مسعودياً آخر سوف نشير إلى ترجمته في ذيل ترجمة عبد الله الفقّال المروزي من أعيان علماء العامة انشاء الله تعالى .

وقال صاحب « المقامع » في جواب من سأله ان المسعودي من هو ؟ وهو من العامة أو الخاصة ؟ هو لقب لثلاثة أحدهم عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي أبو الحسن الهذلي قال النجاشي : له كتب منها : كتاب « اثبات الوصية » لعليّ بن أبي طالب وكتاب « مروج الذهب » انتهى .

ومروج بضم الميم والراء وسكون الواو، وكلامه في ذلك الكتاب ظاهر في

كونه عامياً أو شيعياً متقياً ، وبالجمله كتابه ذلك . في غاية الاعتبار روى عنه أبو الفضل الشيباني إجازة ، وبقي إلى سنة ثلاث وثلاثين أو خمس وأربعين بعد الثلاث مائة .
وثانيهم القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة ابن عبد الرحمن بن مسعود المسعودي الكوفي أبو عبد الله القاضي ثقة فاضل من السابعة ، مات سنة مائة وخمس وسبعين كذا في « تقريب » ابن حجر الشافعي ، وذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام مهملًا ، لكن بزيادة ابن عبد الله قبل ابن مسعود سهواً ، مع احتمال أن يكون مافى « التقريب » نسبة إلى الجد على بعد .

وثالثهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق ، إختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الإختلاط من السابعة ، مات سنة مائة وستين أو خمس وستين كذا في « التقريب » وذلك اللقب أشهر في الأول عندنا ، وفي الثالث عندهم إنتهى كلام صاحب المقامع .
وقد ذكر صاحب « منتهى المقال » أن الإمام المسعودي المتقدم ذكره كان من أجلة علماء الإمامية ، ومن قدماء فضلاء الإثنى عشرية ، قال ويدل عليه ملاحظة أسامي كتبه ومصنفاته ، وهو ظاهر النجاشي والعلامة وابن داود لذكرهما إتياء في القسم الأول من كتابهما ، وكذا الشهيد الثاني لعدم تعرضه في الحاشية لردّهما ، ومؤخذتهما بسبب ذكره فيه ، كما في غيره من المواضع ومن صرح بذلك أيضاً السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب « فرج المهموم » عند ذكر علماء العاملين بالنجوم حيث قال : ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي مصنف كتاب « مروج الذهب » إلى آخر كلامه (١) .

وصرح بذلك الشيخ الحرّفي « الأمل » والميرزا في الكنى وأيت ترجمة عليه هناك وقد عدّه العلامة المجلسي طاب ثراه في « الوجيزة » من الممدوحين ، وذكر في جملة الكتب التي أخذ عنها في « البحار » كتاب « الوصية » و

كتاب «مروج الذهب» مات ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وذكره في موضع آخر من «البحار» وقال هو من علمائنا الإمامية انتهى ، ولم أقف إلى الآن على من توقف في تشيع هذا الشيخ ، سوى ولد الأستاذ العلامة ، اعلى الله مقامه في الدارين مقامه ومقامه . يعنى به الآفامحمد على بن سميث المروّج؛ رحمة الله تعالى عليهما - فإنه اصرّ على الخلاف وادّعى كونه من أهل الخلاف، ولعلّ الدّاعي له إلى ذلك ما رأى في كتابه «مروج الذهب» من ذكره أيام خلافة الأوّل والثاني والثالث ، ثم خلافة على عليه السلام ثم خلفاء بني امية ثم خلفاء بني العباس وذكر سيرهم وآثارهم ، وقصصهم ، وأخبارهم ، على طريق العامة ، ونحو تواريخهم من دون تعرّض لذكر مناوئهم وقبايحهم ، من غضبهم وظلمهم أهل البيت عليهم السلام وغير ذلك وهذا ليس بشيء كما هو غير خفي على الفطن الخبير ، او يكون اشتباه عليه الأمر لاشتراكه في اللقب مع عتبة بن عبيد الله المسعودي ، قاضي القضاة ، أو مع عبد الرحمن المسعودي المشهور او غيرهما من العامة ، فإن غير واحد من فضلائهم كان يعرف بهذا اللقب ، فتتبع . وربما يتأول سلمه الله - تصريحهم بتشيعه إلى سائر فرق الشيعة ، ويقول الشيعة ليس حقيقة في الاثنى عشرى ؛ بل يطلق على جميع فرق الشيعة ، وفيه بعد فرض تسليم ذلك ، انه رحمه الله صرح في «مروج الذهب» بما هو نص في كونه إمامياً اثنى عشرياً ، حيث قال على ما نقله بعض السادة الأجلاء ما لفظه نعت الامام ان يكون معصوماً من الذنوب لأنه إن لم يكن معصوماً لم يؤمن أن يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب ، فيحتاج أن يقام عليه الحد كما يقيم على غيره ، فيحتاج الامام إلى إمام إلى غير نهاية [ولم يؤمن عليه أيضاً أن يكون في الباطن فاسقاً فاجراً كافراً] (١) وأن يكون أعلم الخليقة لأنه إن لم يكن عالماً لم يؤمن عليه ، أن يقلب شرائع الله تعالى و أحكامه ، فيقطع من يجب عليه الحد - ويحد من يجب عليه القطع و يضع الأحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى ، وأن يكون أشجع الخلق ؛ لأنهم يرجعون إليه في الحرب ، فإن جبن وهرب يكون قدباء بغضب من الله تعالى ، وأن يكون أسخى الخلق

لأنه خازن المسلمين وأمينهم ، فان لم يكن سخيّاً ناقت نفسه إلى أموالهم وشرهت إلى مافي أيديهم وفي ذلك الوعيد بالنار انتهى (١) فتدبر .

هذا وفي حاشية السيد الداماد على «رجال الكشي» الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة و الخاصة ، على بن المسعودي أبو الحسن الهذلي رحمه الله .

وقال صاحب كتاب «رياض العلماء» والعجب ان المسعودي قد كان جد الشيخ الطوسي رحمه الله من طرف أمّه كما يقال ، مع أنّه لم يذكر له ترجمة في فهرسته ولا رجاله ، وانما اورده النجاشي والعلامة وأمثالهما . قلت يأتي في الالقاب عن الفهرست المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان . (٢) وقول الميرزا رحمه الله على بن الحسن بن علي هو المعروف بالمسعودي عندنا صاحب «مروج الذهب» وغيره وكذا عن غيرهم فتأمل هذا وما مر عن العلامة المجلسي رحمه الله من انه مات سنة ثلاث وثلاثين و ثلاث مائة ففيه مافيه أمّا أولاً فلان النجاشي لم يذكر ذلك أصلاً ولم يظهر ذلك من كلامه مطلقاً كما صرح به الميرزا ، وأمّا ثانياً فلا نرى رأيت في كتاب «مروج الذهب» عند ذكر ما شتم عليه الكتاب من الأبواب هكذا ذكر جامع التاريخ الثاني إلى هذا الوقت وهو جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (٣) بل في «الحاوي» قيل في كتاب ابن طائوس يقول محمد بن معد الموسوي وكتابه الموسوم بـ «بنية الإشراف» يتضمن أنّه أرخه إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وفي كتاب «مجالس المؤمنين» انه بقي إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة على رواية فتدبر انتهى كلام صاحب المنتهى (٤) .

وعن العلامة في «الخلاصة» من بعد الترجمة لهذا الشيخ بعنوان على بن الحسين

(١) مروج الذهب ط باريس ٢٨:٦ .

(٢) الفهرست للطوسي ٢٢٥ .

(٣) مروج الذهب ١: ٤٥ .

(٤) منتهى المقال ٢١٢

بن عليّ المسعودي أبو الحسن الهذلي له كتب في الإمامة وغيرها منها كتاب في «اثبات الوصية» لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو صاحب «مروج الذهب» وعن الشهيد الثاني عليها ذكر المسعودي في «مروج الذهب» ان له كتاباً اسمه «الانتصار» وكتاباً اسمه «الاستبصار» وكتاباً اسمه «اخبار الزمان» كبير وكتاباً آخر اكبر من «مروج الذهب» اسمه «الاوسط» وكتاب «المقالات في اصول الديانات» وكتاب «القضاء والتجارات» وكتاب «النصرة» وكتاب «مزاهر الأخبار وطرائف الآثار» وكتاب «حدايق الأذهان في أخبار آل محمد صلى الله عليه وآله» وكتاب «الواجب في الأحكام اللوازم» وله عليها أيضاً نقل النجاشي ان المسعودي بقي إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قلت: قد ذكره رحمه الله في «مروج الذهب» ان تاريخ تصنيفه كان سنة إثنين وثلاثين وثلاثمائة ولم أفق على تاريخ وفاته وكلام النجاشي لا يدل على وفاته تلك السنة أيضاً كما لا يخفى.

وفي النجاشي أيضاً بعد الهذلي له كتاب «المقالات في اصول الديانات» كتاب «الزلف» كتاب «الاستبصار» كتاب «نشر الحيواة» كتاب «نشر الاسرار» كتاب «الصفوة في الإمامة» كتاب «الهداية الى تحقيق الولاية» كتاب «المعاني في الدرجات» والإمامة في اصول الديانات رسالة «اثبات الولاية» لعليّ بن أبي طالب رسالة الى ابن صعوة المصيصي «اخبار الزمان من الأمم الماضية والاحوال الخالية» كتاب «مروج الذهب» ومعادن الجوهر» كتاب «الفهرست» هذا رجل زعم أبو المفضل الشيباني رحمه الله انه لقيه فاستجازه وقال لقيته وبقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة انتهى

وفي بعض المواضع المعتبرة ان له أيضاً كتاب «الادعية» نسبه إليه الكفعمي في حواشي «مصاحبه» وقال بعض علماء مصر في كتاب الاهرام والضم المسمى بأبي الهول قرأت في كتاب المسعودي المشتملة على العجائب والغرائب من حكاياته ورواياته ما هذا نصه وقيل ان الوليد إلى آخر ما ذكره ، وقال صاحب الكتاب المذكور أيضاً في موضع آخر منه ، وقال أبو الحسن عليّ المسعودي في كتاب «الأستذكار لما مر من سواف الأعمار» وفي كتاب «ذخاير العلوم فيما كان من سالف الدهور» وكتاب «التنبيه

والإشرف» والمسعودى لعله نسبة إلى أحد أجداده المسمى بمسعود أو هو نسبة إلى مسعود الصحابي والد عبدالله بن مسعود المشهور (١) انتهى .

(١) ومن جملة ما نقله ابن خلكان ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودى : فى كتاب «مروج الذهب» فى أخبار هارون الرشيد ، انّ عبدالله بن مالك الخزاعى ، كان على دار هارون الرشيد وشرطته ، فقال أنا فى رسول الرشيد فى وقت ما جاءنى فيه قط ، فانتزعنى من موضعى ، ومنعنى من تغيير ثيابى ، فراعنى ذلك منه ، فلما صرت إلى الدار سبقنى الخادم ، فعرف الرشيد خبرى ، فأذن لى فى الدخول عليه ، فدخلت فوجدته قاعداً على فراشه ، فسلمت فسكت ساعة ، فطار عقلى و تضاعف الجزع على . ثم قال : يا عبدالله أتدرى لِمَ طلبتك فى هذا الوقت ، قلت لا والله يا أمير المؤمنين ، قال إتنى رايت الساعة فى منامى كأن حبشياً قدأ تانى ، ومعه حربة ، فقال ان خليت عن موسى بن جعفر الساعة ، والآن حركت بهذه الحربة ، فاذهب وخلّ عنه ، قال : فقلت ثلاثاً يا أمير المؤمنين أ يطلق موسى بن جعفر ؟ قال نعم امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر ؛ واعطه ثلاثين ألف درهم ، وقال له ان احببت المقام قبلنا ، فلك عندى ماتج ، وان احببت الانصراف إلى المدينة ، فالأذن فى ذلك إليك ، قال فمضيت إلى الحبس لآخرجه ، فلما رآنى موسى وثب على قائماً وظنّ انى قد امرت فيه بمكره ، فقلت لا تخف فقد أمرنى امير المؤمنين باطلاقك ، وأن أدفع لك ثلاثين ألف درهم ، وهو يقول لك كذا وكذا ، فأعطيته ثلاثين ألف درهم ، وخلت سبيله وقلت له لقد رأيت من أمرك عجباً ، قال : فاتى اخبرك بينما أنا نائم إذ أتانى رسول الله ﷺ ، فقال يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فأنك لا تبث هذه الليلة فى الحبس ، فقلت بأبى انت وأمى ما أقول : قال : قل يا سامع الصوت ، وباسابق الفوت ، وباكسى العظام لحمًا ومنشرها بعد الموت ، اسئلك باسماءك الحسنى ، وباسمك الأعظم الاكبر المخزون المكنون ، الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين ، يا حليماً ذائناً لا يقوى على إنانته يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً ، ولا يحصى عدداً ، قرّج عنى ، فكان ماترى (انظر مروج الذهب طبع باريس ٣٠٨ : ٦)

والمسعودي أيضاً لقب جماعة آخرين من علماء غير الإمامية ينتهي نسبهم لامحالة إلى عبدالله بن مسعود بن غافل الصحابي المشار إليه بالتعظيم لتصريح وقع في نسبتهم العلية بذلك ، وكون كل منهم أيضاً متصفين بنسبة الهذلي التي هي نسبة عبدالله بن مسعود المذكور المعروف بأبي عبدالرحمان الهذلي لا انتهاء نسبه بعشرة وسائط إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر القرشي المشهور .

فمن جملة أولئك القاسم بن معن بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود الصحابي الإمام أبو عبد الله المسعودي الهذلي ، الذي كان من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ، ومن الزهاد الثقات ، وكان من أشد الناس إقتنائاً في الآداب كلها ، يناظر في كل فن أهله ، جالس بأحنيقة

قلت وتناسب هذه الحكاية ، ما نقله أيضاً عن الخطيب في تاريخ بغداد ، أنه قال وكان موسى بن جعفر عليه السلام يسكن المدينة ، فاقدمه المهدي ببغداد ، وحبسه فرأى في النوم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو يقول يا محمد ، فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم . قال الربيع فارسل إلى ليلاً ، فراغني ذلك فجيئته فاذا هو يقرء هذه الآية وكان عليه السلام أحسن الناس صوتاً ، وقال علي بموسى بن جعفر فجيئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال يا أبا الحسن أتيت رأي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم يقرء علي كذا فتومني أن تخرج علي أو على أحد من ولدي فقال: الله ما فعلت ذاك ، ولا هو من شأني قال صدقت يا ربيع أعطه ثلاث آلاف دينار ، ورده إلى أهله إلى المدينة ، وأقام بالمدينة إلى أيام هارون الرشيد ؛ فقدم هارون منصرفاً من عمرة شهر رمضان سنة ١٧٩ ، فحمل موسى معه إلى بغداد ، وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه (تاريخ بغداد ١٣ ر ٢٩٩ - ٣١) .

ونقل عنه أيضاً أنه قال روى أنه عليه السلام دخل مسجد رسول الله ، فسجد سجدة في أول الليل ، وسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فجعل يردّها حتى أصبح «منه» .

وحدث عن عاصم الأحول وغيره ؛ وحدث عنه أبو نعيم بن الفضل بن دكين أخرجه له أبو داود والنسائي ، وثقه أبو حاتم وصنف : «التوارد في اللغة» «وغير المصنف» وكتاباً في النحو ، وله فيه مذهب متروك أخذ عنه الليث بن المظفر نحو أوله ومات سنة خمس وسبعين ومائة كما في طبقات النحاة (١) ولم أره مذكوراً في غيرها .

ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أخو أبي العيس المشهور وقد نقل في حقّه أنه كان من كبار العلماء ، ولم ير أحد أعلم بعلم ابن مسعود منه ، كما في كتب الرجال ، وعن التاريخ الذهبي و«تقريب» ابن حجر في ذيل ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي أنه ثقة من صفار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً ، وكأنه جد أبي عبد الله المسعود المتقدم ذكره ثانياً فليتفطن .

ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودي شارح «المقامات» أبو سعيد البندهي ، وكان يكتب بخطه پنجدهي اللغوي الشافعي ، أصله من پنجده وورد بغداد ، ثم الشام وحصل له سوق نافقة وقبول تام عند الصلاح بن أيوب ، وأقبلت عليه الدنيا ، فحصل كتباً لم تحصل لغيره ، وأوقفها بخانقاه السيمساطي كما عن صاحب معجم الأدباء (٢) .

وقال غيره فقيه محدث صوفي جواد عالم باللغة أديب سمع بخراسان من أبي شجاع البسطامي وغيره وبيغداد وحدث وأملى بالشام وديار بكر وله من التصانيف «شرح المقامات» في مجلدين روى عنه الحافظ أبو الحسن المقدسي مولده سنة اثنتين

(١) طبقات النحاة ٢: ٢٦٣ وانظر أيضاً ترجمته في نور القبس ٢٧٩ ومعجم الادباء

وعشرين وخمس مائة ، ومات بدمشق الشام ليلة السبت تاسع عشرين ربيع الأول سنة اربع وثمانين وخمس مائة (١) .

٣٩٩

السيد الشريف أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن محمد التقى بن علي بن

موسى الرضا صلوات الله عليهم اجمعين

هو السيد الأيد الإمام الفاضل المتقدم المستبصر في أوائل أمره ، المتغير حاله ومذهبه إلى الغلو والفساد والتخليط في أواخره ، كمنص عليه النجاشي وغيره وقد يعرف بأبي القاسم العلوي ، وأبي القاسم الكوفي .

وله كتب عديدة صنفها على طريقة الشيعة الإمامية ، أو ان تبصره واستقامة أمره منها كتاب «الإغاثة في بدع الثلاثة» ويقال له : كتاب «الإستغاثة» وكتاب «البدع» و «البدع المحدث» أيضاً ، وذلك لما نقل تصريح الشيخ علي بن يونس العاملي الآتي ترجمته عن قريب إنشاء الله ، في فهرست كتابه «الضراط المستقيم» بان كتاب «البدع» لأبي القاسم الكوفي ، وقد أخطأ من نسبته إلى ميثم البجراني ، شارح كتاب «نهج البلاغة» كيف وأسانيد أخبار الكتب لا تنطبق على درجته بوجه من الوجوه ، نعم لا ينكر وجود كتاب آخر مسمى «الإغاثة» أيضاً تكون من مؤلفات ابن ميثم المذكور ، كما ترى أنه قد يسند إلى الصدوق كتاب «دعائم الإسلام» كما يرى في فهرست مصنفاته كتاب «الدعائم» مع أنه من جملة تصنيفات القاضي نعمان الإسماعيلي على يقين ، وكذا الكلام في نسبة كتابي «جامع الأخبار» و «المجموع الرائق» إليه وإلى غيره ، والعجب من

(١) بغية الوعاة ١ : ١٥٨ .

* له ترجمة في : جامع الرواة ١ : ٥٥٣ ، الذريعة ٢ : ٢٨ ، رياض العلماء خ - الفهرست للطوسي ١١٧ ، الكنى والالقب ١ : ١٤٥ ، المجدي ، مجمع الرجال ٢ : ١٦٢ ، مستدرك الوسائل

سمينا العلامة المجلسي رحمه الله أنه كيف استظهر نسبه إلى ابن ميثم المذكور في مقدمات «بحار الأنوار» مع أنه من أكمل المطلعين على طريقة أصحاب الأخبار، قيل : وله أيضاً كتاب «تثبيت المعجزات» في ذكر معجزات الأنبياء جميعاً ، ولا سيما سيدنا المصطفى ﷺ ، وقد ألف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى تمييزاً لكتابه هذا ، وسمّاه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلقة بفاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين عليهم السلام ، فتوهم بعض من لا بصيرة له باحوال الكتب ، من تأليفات السيد المرتضى رحمه الله .

وقد نقل صاحب «رياض العلماء» تصريح الشيخ حسين المذكور بأن كتاب «التثبيت» من تصنيفات السيد أبي القاسم العلوي ، وان الوقوف عليه حداثاً على تأليف ذلك التتيميم ، قال : وتفحصت عن كتبه وتأليفاته التي عندي وعند إخواني المؤمنين أحسن الله توفيقهم ، فلم أركتباً اشتمل على معجزات الأئمة الطاهرين عليهم السلام مثله ، وله أيضاً كتاب «الأستظهار» كما نسب إليه في كتاب «عيون المعجزات» مضافاً إلى مصنفاته الكثيرة التي نسبها إليه شيخنا النجاشي وغيره في كتب الرجال .

وقد ذكره النجاشي بعنوان علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي ، وقال أنه رجل من أهل الكوفة ، كان يقول إنه من آل أبي طالب وغلا في آخر عمره ، وفسد مذهبه ، وصنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ، منها كتاب «الأنبياء» كتاب «الاضياء» كتاب «البدع المحدثنة» إلى أن قال : هذه جملة الكتب التي أخرجها ابنه أبو محمد ، توفى أبو القاسم بموضع يقال له كرمي ، من ناحية فسا ، وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ ، وبينها وبين شيراز المحروسة نيف وعشرون فرسخاً ، توفى في جمادى الأولى سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة ، وقبره بكرمي بقرب الخان والحمام أول ما يدخل كرمي من ناحية شيراز ، و آخر ما صنف كتاب «مناهج الاستدلال» وهذا الرجل تدعى له الغلاة منازل عظيمة ، ذكره الشريف أبو محمد المحمدي رحمه الله أنه رآه انتهى .

وقال صاحب الرياض : وكان لهذا السيد مشايخ عديدة ، كما يظهر من مطاوي مؤلفاته وغيرها ، ومنهم : والده ، فانه قدير وي الحسين بن عبد الوهاب المشار إليه في كتاب «عيون المعجزات» عن أبي الغنائم أحمد بن منصور المصري رضي الله عنه ، عن الرئيس أبي القاسم علي بن عبيد الله بن أبي نوح البصري ، عن يحيى الطويلي عن الأديب ، أبي محمد بن أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي ، عن أبيه عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى فتأمل . ثم إن صاحب «الرياض» عقدَ عنواناً آخر للشيخ أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي ، وقال انه من قدماء العلماء ، ومات سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة وعندنا من كتبه كتاب «الاخلاق» حسنة الفوائد واتحاده مع صاحب هذا العنوان ظاهر ، وكذا مغايرته للشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي النجاشي العالم المحدث ، الذى يروي عن شيخنا الصدوق القمي رحمه الله ، ويظهر من أواخر إجازة العلامة لبنى زهرة ، ان شيخنا الطوسي رحمه الله أيضاً الرواية عنه ، فانه كان والشيخنا النجاشي صاحب الرجال المتقدم ذكره في باب الأحمدين ، وللنجاشي أيضاً الرواية عنه ، كما ذكره في ترجمة شيخنا الصدوق .

و كذا مغايرته للشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد طاهر القمي الأشعري المعروف بابن أبي جيد ؛ على وزن عيد ، وان كان هو أيضاً في طبقتهم الرواية شيخنا الطوسي والنجاشي عنه ، ثم إنى لم أر إلى الآن نصاً على توثيق أحدهما هؤلاء ، إلا ما ذكره صاحب الرياض في حق الأخير ، حيث قال : وأقول الحق ان هذا الشيخ من الثقات الموثوق بهم ، ثم قال : وقال الشيخ فخر الدين الرماحى في «جامع المقال» فى الفائدة الثامنة فى بيان من كثرت عنهم الرواية ، ولا ذكر لهم فى كتب الجرح و التعديل ، منهم أبو الحسين علي بن أبي جيد الذى كثرت رواية الشيخ عنه ، حتى انه أثر كثير الرواية عنه ، على الرواية عن شيخنا المفيد ، لا إدراكه محمد بن الحسن بن الوليد .

وقال المولى نظام الدين القرشى من تلامذة شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه في الرجال الذى وسمه بـ «نظام الأقوال» عند بلوغه إلى ذكر هذا الرجل ، وهو غير المذكور في كتب الرجال بمدح ولا ذم* ، لكن شيخنا دام ظله البهى ، قال أنه و أمثاله من مشايخ الأصحاب ، لنا حسن ظنّ بحالهم وعدالتهم ، وقد عدت حديثهم في الصحيح جرياً على منوال مشايخنا المتأخرين .

هذا وفي «فهرست» الشيخ منتجب الدين القمى ، كما نقله صاحب «أمل الآمل» ترجمة بعنوان السيد أبو القاسم على بن أحمد بن عبد الله العلوى المحمدي المازندراني ، فقيه محدث ، وأخرى بعنوان السيد شرف الدين على بن أحمد بن محمد الصيداوى فقيه عالم ، وثالثة بعنوان زين الدين على بن أحمد بن محمد ثقة فقيه ، وهو خال الشيخ فخر الدين أبى سعيد الخزاعى ، وهم غير أولئك المذكورين جميعاً فليتنظروا ولا يغفلوا .

٤٠٠

السيد المرتضى أبو القاسم على بن السيد أبى أحمد الحسين بن موسى بن محمد

ابن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين

بن على بن ابي طالب عليه السلام الملقب ذا المجدين علم الهدى رضى الله عنه

قال صاحب «الدرجات الرفيعة» فيما نقل عنه شيخنا البحراني رحمه الله في حقه

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ : ٢١٣ ، أمل الآمل ٢ : ١٨٢ ، انباه الرواة ٢ : ٢٢٩

البداية والنهاية ١٢ : ٥٣ ، بغية الوعاة ٢ : ١٦٢ - تاريخ بغداد ١٢ : ٢٠٢ ؛ تأسيس الشيعة

٢١٤ ، ثمة البيضة ٥٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٨٢ ، جمهرة الانساب ٥٦ ، الدرجات الرفيعة ٤٨٨

الذرية ٢ : ٢٠١ ؛ رجال ابن داود ٢٢٠ ؛ رجال النجاشي ١٩٢ ؛ رياض العلماء خ ربحانة

الادب ٣ : ١١٦ ، عمدة الطالب ٢٠٤ ، الفهرست للطوسى ١٢٥ الفوائد الرجالية ٣ : ١٣٦

لسان الميزان ٤ : ٢٢٣ ، لؤلؤة البحرين ٣١٣ ، مجالس المؤمنين ١ : ٥٠٠ ، مجمع الرجال

١٨٩ : ٢ ، مرآة الجنان ٣ : ٥٥ ، مستدرک الوسائل ٣ . معالم العلماء ٦٩ ، معجم الادباء

٥ : ١٧٣ ، المنتظم ٨ : ١٢٠ ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٣ ؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٣٩ ، وفيات

الايهين ٣ : ٣ ؛ وانظر «ادب المرتضى» .

ماصورته هكذا : كان أبوه الثقيب أبو أحمد ؛ جليل القدر عظيم المنزلة ، فى دولة بنى العباس ، ودولة بنى بويه . وأما والده الشريف ، فهى فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصم ، وهو أبو محمد الحسن بن على بن عمر الأشرف ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، وهى أُم أخيه أبى الحسن الرضى رحمه الله . وكان الشريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابةً وجاهاً وكرماً إلى غير ذلك .

ولد رحمه الله - فى رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وفرأه وأخوه الرضى على ابن نباته صاحب الخطب الآتى ذكره ، وهما طفلان ، ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد أبى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - قدس سره - وكان المفيد رأى فى منامه أن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ دخلت عليه ، وهو فى مسجده بالكرخ ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين ، فسلمتهما إليه وقالت : علمهما الفقه فانتبه الشيخ وتعجب من ذلك ، فلما تعالى النهار فى صبيحة تلك الليلة التى رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر ، وحولها جوارها وبين يديها ابناها على المرتضى ومحمد الرضى صغيرين ، فقام إليها وسلم عليها ، فقالت له : أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه فسكى الشيخ وقص عليها المنام ، وتولى تعليمهما وانعم الله عليهما ، وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا وهوباق ما بقى الدهر .

وذكر الشهيد رحمه الله فى «اربعينه» قال : نقلت من خط السيد العالم صفى الدين محمد بن محمد الموسوى بالمشهد المقدس الكاظمي عليه السلام فى سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى ، أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد ، فى سنة عشرين وأربعمائة ، فرأى فى منامه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام يقول له : قل لعلم الهدى يقر عليك حتى تبرأ ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى ؟ فقال عليه السلام : على بن الحسين الموسوى ، فكتب إليه الوزير بذلك فقال المرتضى : الله الله فى أمري

فان قبولی لهذا القلب شناعة علی فقال الوزير : والله ما كتبت إليك إلا بما قلبك به جدك أمير المؤمنين عليه السلام ، فعلم القادر الخليفة بذلك ، فكتب إلى المرتضى : يا علی تقبل ما قلبك به جدك ، فقبل واسمع الناس .

وكان رحمه الله نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري علی تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله أيام قراءته عليه كل شهر اثني عشر ديناراً ، وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير .

قلت : وقد مر في ترجمة عبدالعزيز بن البراج ما يزيدك بياناً لهذه الكيفية فليراجع .

وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد ، فاحتمل رجل يهودي علی تحصيل قوت يحفظ نفسه ، فحضر يوماً مجلس المرتضى ، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم ، فأذن له و امر له بجائزة تجرى عليه كل يوم ، فقرأ عليه برهة ثم أسلم علی يده .

وكان قد وقف قرية علی كاغذ الفقهاء وكان يلقب بالثمانيني ، لأنه أحرز من كل شيء ثمانين ، حتى أنه كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر ، وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد أخيه الرضى أبي الحسن ، وهو منصب والدهما ، وذكر أبو القاسم الفهد الهاشمي في تاريخه «إتحاف الوري بأخبار أم القرى» في حوادث سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة قال : فيها حج الشريفان المرتضى والرضى فاعتقلاهما في اثناء الطريق ابن البراج الطائي ، فاعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما وللشريف المرتضى مصنفات كثيرة ، و ديوان يزيد علی عشرين ألف بيت ، ذكر أبو القاسم التتوخي صاحب الشريف قال حضرنا كتبه ، فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته و محفوظاته ومقروءاته .

وكذا نقل أيضاً عن صاحب «عمدة النسب» وحكي أيضاً عنه أنه قال ويحكي عن الصاحب اسماعيل بن عباد ان كتبه تحتاج إلى سبع مائة بعير ، وحكي عن الشيخ

الرافعي ان كتبه مائة ألف وأربعة عشر ألف مجلد قال : وقد أناف القاضي عبدالرحمان الشيباني على جميع من جمع كتباً ، فاشتملت خزائنه على مائة ألف وأربعين ألف مجلد فأين هذه الكتب وأين علومها وأين عالموها .

وقال الثعالبي في كتاب « يتيمة الدهر » انها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن اهدى إلى الرؤساء والوزراء منها شطراً عظيماً .

وكان وفاته - قدس الله روحه - لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر محمد ، وتولى غسله أبو الحسين أحمد بن الحسين النجاشي ، ومعه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري ، وسلاطين عبد العزيز الديلمي ، ودفن أولاً في داره ، ثم نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام ، ودفن في مشهده المقدس مع ابيه وأخيه ؛ وقبورهم ظاهرة مشهورة (١) انتهى كلام صاحب الدرجات وموحناب السيد علي خان الشيرازي الآتي ذكره وترجمته انشاء الله .

وقال سيدنا العلامة الطباطبائي في كتابه « الفوائد الرجالية » عند ذكره للسيد المرتضى المعظم إليه وبلوغه الغاية في بيان أحواله :

وفي « حاشية الخلاصة » للشهيد الثاني رحمه الله نقلاً عن صاحب « تنزيه ذوى العقول في أنساب آل الرسول » عليه السلام : أنه نقل - بعد ما دفن في داره - إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام إلى أن قال : وفي « زهر الرياض » للحسن بن علي الحسن بن شذقم الحسيني المدني صاحب « مسائل شيخنا البهائي رحمه الله » بعد أن ذكر نقله إلى مشهد الحسين عليه السلام قال وبلغني أن بعض قضاة الأروام - واطنّه سنة اثنين وأربعين وتسع مائة نبش قبره ، فرآه كما هو لم تغتير الأرض منه شيئاً ؛ وحكى من رآه أن اثر الحناء في يديه ولحيته وقد قيل أن الأرض لا تغتير أجساد الصالحين .

قلت : والظاهر أن قبر السيد وقبر أبيه وأخيه في المحلّ المعروف بـ « ابراهيم

المعجب» وكان ابراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الامام موسى عليه السلام ، و صاحب أبي السرايا الذي ملك اليمن ، والله أعلم انتهى (١) .

وأقول مراده بذلك المحل المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدسة ، كما سيأتي مزيد توضيح لذلك فيما بعد ذلك ، وكذا في ذيل ترجمة أخيه الرضى إنشاء الله .

و نقل صاحب «مجالس المؤمنين» عن بعض الأعلام أنه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد أن انتهى عليه أنه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد آمن مقروء آتاه ومحفوظاته ومن الأموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف ، وصنف كتاباً يقال له «الثمانين» وخلف من كل شيء ثمانين ثمانين وعمره ثمانون سنة وثمانية أشهر ، فمن أجل ذلك سمي الثمانيني (٢) انتهى وقال أيضاً السيد العلامة المتقدم ذكره بعد نقل كلام صاحب «المجالس» قلت : هو في جمعه بين الدنيا والآخرة مصداق قول الصادق عليه السلام (٣) وقد يجمعها الله تعالى لاقوام .

وفي قصة الجزيرة الخضراء والبحر الأبيض ، وهي حكاية طويلة أوردها العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب الغيبة من «البحار» ما يدل على فضل عظيم للسيد .

قال صاحب القصة وهو الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني وكان في سنة تسع وتسعين ومائة : ولم أر لعلماء الإمامية هناك - أي في جزيرة الامام عليه السلام - ذكر أسوأ خمسة : السيد المرتضى الموسوي ، والشيخ أبي جعفر الطوسي ،

(١) الفوائد الرجالية ٣ : ١٠٧ .

(٢) مجالس المؤمنين ٥٠١ : الفوائد الرجالية ٢ : ١٣٦ .

(٣) أقول : وفي رجال الكشي باسناده المعتبر عن زياد القندي أنه قال : كان أبو عبد الله (ع)

إذا رأى اسحاق بن عمار واسماعيل بن عمار قال «وقد يجمعها لاقوام» يعني الدنيا والآخرة الكشي

ومحمد بن يعقوب الكليني ، وابن بابويه ، والشيخ أبي القاسم جعفر بن اسماعيل - قدس الله أرواحهم - هكذا في نسختين عندنا .

والظاهر أن الأخير هو المحقق جعفر بن سعيد ، واسماعيل تصحيف من الكتاب ، وهذه مرتبة جليلة لا يعادلها شيء لوصح النقل اثم قال : قلت : وقد رأيت السيد الأجل المرتضى في المنام في أوائل التحصيل ، وكانت داره في موضع قبره المعروف بمشهد الأمام الكاظم عليه السلام ، وهو قصر عال دخلت فيه وسألت عنه ، فقال الحاجب : هو في أعلى القصر على سطح الدار ، وتقدم الحاجب وتبعته ، فاذا هو بعيد المراقى كثير السلم . فخطر ببالي إن كانت هذه المراقى كسائر ما ينسب إليه ثمانين ، فالأمر سهل لكن ربما كانت على المآت أو الألوف ككتبه ، فما وجدت نفسي إلا وقد صعدت ، فاذا السيد جالس وبين يديه جماعة ، فرحبت بي وأمرني بالجلوس ولا تطفنى . وسألته عن مسائل كثيرة ، منها مسألة مقدمة الواجب وما وقع فيها من الخلاف والاختلاف في عبارته الواقعة في هذا الباب ، فأجاب عن ذلك وأشار إلى أن الصواب في تلك العبارة هو الذي فهمه - صاحب المعالم - دون المشهور .

ثم أمرني بالإقامة عنده والقراءة عليه ، فانتبهت من النوم ووجدت لذلك آثاراً كثيرة من بركانه رحمه الله ، وقد قرأ السيد أن المرتضى والرضي رحمهما الله وهما طفلان على الخطيب الأديب ابن نباته المعروف قاله السيد في «الدرجات» ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد ولزماء ورويا عنه ؛ وروى السيد المرتضى عن الشيخ الجليل الحسين بن علي بن بابويه القمي أخى الصدوق ، وعن الشيخ الأجل شيخ المفيد وغيرهما من شيوخ الأصحاب ؛ قاله الشيخ في الفهرست . وقد تلمذ على السيد - قدس سره - وأخذ عنه العلم والفقه : الجم الغفير من فضلاء أصحابنا وأعيان فقهاءنا .

منهم شيخ الطائفة وخريت الجماعة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ المتكلم الفقيه أبو يعلى سلال بن عبدالعزيز الديلمي ، والشيخ الإمام أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي ، والقاضي السعيد عبدالعزيز بن البراج ؛ والسيد المتكلم

الفقيه خليفة المفيد والجالس مجلسه أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ،
 و السيد الامام عماد الدين أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد المروزى ، و السيد نجيب
 الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوى ، و السيد الفقيه الثقى بن أبى
 طاهر الهادى النقيب الرازى ، و الشيخ الامام أبو الفتح محمد بن على الكراچكى ، و
 الشيخ الفقيه أبو الحسن سليمان الصهرشتى ، و الشيخ الفاضل محمد بن محمد البصرى
 و الشيخ الجليل العدل أبو عبدالله جعفر بن محمد الدورى ، و الشيخ الامام أبو الفضل
 ثابت بن عبدالله التبانى ، و الشيخ الفقيه العين أحمد بن الحسن بن أحمد التيسابورى ،
 و الشيخ المفيد الثانى أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين شيخ أصحابنا
 بالرى ، وغيرهم من العلماء و الأجلّاء و الفقهاء النبلاء .

وهؤلاء منهم من أدرك الشيخ المفيد وقرأ عليه ومنهم من لم يدركه ، و كلهم
 قد برع على السيد الأجلّ ، و تفقه عليه و اقتدى بمثاله و جرى على منواله ، و افضل
 الجماعة : أبو جعفر الطوسى : قد أدرك من أيام المفيد نحواً من خمس سنين ، ثم لزم
 السيد ، و هذا حذوه ، و أتبع أثره ، و وسّع التفاريع ، و أكثر من التصانيف بها مهّد
 المرتضى - رحمه الله - فى كتبه النظرية الكلامية و الفقهية ، فانه الذى فتح أبواب
 التدقيق و التحقيق ، و استعمل فى الأدلة و تشقيقها النظر الدقيق ، و أوضح طريقة
 الإجماع و احتجّ بها فى أكثر المسائل . و كتاب الخلاف للشيخ ، و كذا المبسوط
 جاريان على هذا المسلك .

وقد كان - رحمه الله - مع ذلك أعرف الناس بالكتاب و السنة و وجوه التأويل فى
 الآيات و الروايات ، فانه لمّا سدّ باب العمل بأخبار الآحاد اضطرّ الى استنباط الشريعة
 من الكتاب و الأخبار المتواترة و المحفوفة بقرائن العلم ، و هذا يحتاج إلى فضل
 اطلاع على الأحاديث و إحاطة بأصول الأصحاب ، و مهارة فى علم التفسير و طريق
 استخراج المسائل من الكتاب ، و العامل بأخبار الآحاد فى سعة من ذلك .

وامّا مصنّفات السيد قدس سره - فكلها أصول و تأسيسات غير مسبوقه بمثال ،

من كتب من تقدمه من علمائنا الأمثال ، وقد ذكر أكثرها في «فهرسته» المعروف الذي أجاز ما فيه من الكتب و الرسائل و اجوبة المسائل لتلميذه الشيخ الفقيه محمد بن محمد البصروي - المقدم ذكره - وله غير ما في «الفهرست» أشياء أخر ذكر جملة منها الشيخ ، والنجاشي ، والسروي ، (١) ووجدنا بعضها منسوبة إليه مذكورة في جملة رسائله ومسائله مما نقله الأصحاب عنها في مطاوى الفقه .

ونحن نذكر مصنفاته حسب ما ذكرها في «الفهرست» ونشير إلى ما خرج منه بنسبته إلى من أثبتته من المشايخ الثلاثة ، أو ما ظفرنا به من محل آخر : فمن مصنفاته في الكلام وأصول الدين : كتاب «الذخيرة» وهو كتاب جليل مشهور .

إلى آخر ما فصله صاحب «الرجال» من مصنفات الرجل مع اشباعه القول في بيان موضوعاتها وذكر سياقها وكمياتها وكيفياتها بما لا مزم يدعيه فليلاحظ وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد نقله لعبارتي صاحبى كتاب «الدرجات الرفيعة» و «مجالس المؤمنين» المتقدمين أقول : والرجل كما ذكر وفوق ما ذكر من الفضل وعلو الشأن وجلالة المنزلة دنيأ و دينأ و رفعة المكان ، إلا أنه - قدس سره - كان مجتهداً صرفاً و أصولياً بحتاً قليل التعلق في الاستدلال بالأخبار وإنما يتعلق بالأدلة العقلية ، كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهية ، والظاهر أن ذلك بناء على ما اشتهر نقله عنه من حكمه بأن هذه الأخبار أخبار آحاد لا توجب علماً ولا عملاً ، كما هو طريقة ابن اديرس .

ومن كتبه عطر الله مرقده - على ما ذكره الشيخ في «الفهرست» ، قال بعد أن ذكر أن له تصانيف ومسائل شتى غير التي أذكر أعيان كتبه وكبارها ، قال منها كتاب «الشافي» في الإمامة أقول وهو كاسمه شاف ، واف ، وقد تعرض فيه للرد على القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة في كتاب «المغنى» كتاب «المختصر في الأصول»

١- انظر : فهرست الشيخ الطوسي ٩٩ رجال النجاشي ٢٠٧ طاب ان ومعال العلماء

ولم يتمه ، كتاب «الذخيرة في الأصول» تام، كتاب «جمل العلم والعمل» تام، كتاب «الفرر والدر» كتاب «التنزيه في عصمة الأنبياء» المسائل الموصليّة الاولى وله «مسائل أهل الموصل الثانية» وله مسائلهم الثالثة ، وكتاب «المقنع في الغيبة» و«مسائل الخلاف» في الفقه ولم يتمه ، و«مسائل الإفرادات» في الفقه وله «مسائل الخلاف في أصول الفقه» ولم يتمها ، و«مسائل منفردات» في أصول الفقه وله كتاب «الصرفة في إعجاز القرآن» وكتاب «المصباح» في الفقه، وله «المسائل الطرابلسيّة الأولى» و«المسائل الطرابلسيّة الأخيرة» و«المسائل الحلبيّة الأولى» و«مسائلهم الأخيرة» و«مسائل أهل مصر قديماً» و«مسائلهم أخيراً» و«المسائل الديلميّة» وله «المسائل الناصريّة» في الفقه .

وله «المسائل الجرجانيّة» وله «المسائل الطوسيّة» لم يتمها ، وله «ديوان الشعير وله كتاب «البرق» وكتاب «الطيف والخيال» وكتاب «الشيب والشباب» وكتاب «تتبع الآيات التي تكلم عليها ابن جتنى في أبيات المتنبي» وله كتاب «التقضى على ابن جتنى في الحكاية في المحكى» وله «تفسير قصيدة السيد الحميري المذهبة» وله «مسائل مفردات» نحو من مائة مسألة في فنون شتى ، وله «مسألة كبيرة في قصر الرؤية وباطال القول بالعدد» كتاب «الصرفة» وكتاب «الذريعة» في أصول الفقه قال قدس سره قرأت أكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرهما تقرأ عليه دفعات كثيرة .

أقول : وقد ذكر هذه الكتب أيضاً ابن شهر آشوب وزاد كتاب «ما انفردت به الإماميّة من المسائل الفقهيّة» و«المسائل الصيدائيّة» و«المسائل التّبائيّات» «الزمروق في اوصاف البروق» «الفقه الملكي» «الآيات الباهرة في العترة الطاهرة» «المسائل السّلاريّة» «مسائل الميافارقين» وهي خمس وستون مسألة «المسائل الرّازيّة» اربع عشرة مسألة «المنع من تفضيل الملائكة على الأنبياء» نقض مقالة يحيى بن عندي الأنصاري (١) المنطقي فيما يتناهى «جواب الملاحدة في قدم العالم في افعال المنجمين» إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر «تنمة انواع الأعراض عن جمع أبي

رشيد التيسابورى» «الخطبة المقصصة» «الحدود والحقايق» «إيقاظ البشر فى القضاء و
القدر» هذا ما ذكره ابن شهر آشوب فى «معالم العلماء» . ومن مؤلفاته أيضاً «رسالة
المحكم والمتشابه» وكلها منقولة من تفسير النعمانى انتهى كلام «اللؤلؤة» (١)
ولم أجد إلى الآن وصف أحد من علماء العامة لشيء من كتب أصحابنا أكثر
مما ذكره فى شأن «الفرر والذرر» بحيث جعلوه راية الدلالة على غاية فضله و نبالته و
آية ذكائه و مهارته ، فمن الشيخ أبى جعفر محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الفسائى
الحمصى أنه قال : مارأيت رجلاً من العامة إلا وهو يثنى عليه ، ومارأيت من يبغضه
إلا من يزعم أنه من طائفته .

وقد كان شيخنا عز الدين أحمد بن مقبل يقول : لو حلف انسان ان السيد
المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لم يكن عندى آثماً ، ولقد بلغنى عن شيخ من
شيوخ الأدب بمصر أنه قال : والله أتى استفدت من كتاب «الفرر» مسائل لم أجدها فى
كتاب سيبويه» وغيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسى إذا جرى ذكره فى
درسه يقول صلوات الله عليه ، وملتفت إلى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول:
كيف لا يصلى على السيد المرتضى انتهى . و كتابه المذكور يسمى بـ «غرر الفوائد و
درر القلائد» يشتمل على محاسن فنون تكلم فيها على النحو واللغة و اللغز والأشعار
والحكمة والكلام وغير ذلك ، ومن جملة ما اشتمله «أجوبة المسائل السالارية» التى
تنسب اليه وله أيضاً كتاب «التمكلة للفرر» لم اظفر بنسخته إلى الآن .

و قد نقل صاحب «رياض العلماء» عن بعض المواضع المعتبرة صورة فهرست
كتب سيدنا المرتضى التى وجدها بخط تلميذه الشيخ أبى الحسن محمد بن محمد
البصروى الفقيه ، ومن جملة ما ذكره فيه كتاب [الشهاب فى] الشيب والشباب» كتاب
«الطيف والخيال» وكتاب «تفسيره القصيدة الميمية» من شعره و «تفسيره الخطبة
الشفشقية» و «تفسيره قصيدة السيد البائية» وكتب مسائل كثيرة غير مامر إلى أن قال

وقد نسب الشهيد في بحث قضاء الفائتة من «شرح الأرشاد» إلى السيد المرتضى «المسائل الرسيّة» ونقل منها القول بوجوب تقديم الفائتة على الحاضرة والتضييق المحض ، و نسب في بحث التيمّم وغيره إليه أيضاً كتاب «شرح الرسالة» ونسب إليه السيد هاشم البحراني كتاب «عيون المعجزات» ولم يثبت عندي ، ولعله من مؤلفات بعض قدمائنا المحدثين ، أقول : قد تقدّم في الترجمة السابقة حقّ القول في مصتّف هذا الكتاب فليراجع .

و من جملة ما قاله أيضاً يروى عن أبي عليّ محمد بن همام ، ونسب إليه كتاب «الخصائص» وهو سهو لأنّه من جملة مؤلفات أخيه الرّضى رحمه الله ، و من الغرائب أنّ الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد قد صرح في أوائل كتاب «أحوال المحضر» بأن كتاب «نهج البلاغة» تأليف السيد المرتضى رحمه الله.

وقال ابن خلكان في تاريخه : إنّ السيد المرتضى كان نقيب الطالبين ، إماماً في علم الكلام والأدب والشعر ، وهو أخو الشريف الرّضى - رحمه الله - وله تصانيف على مذهب الشيعة ، و «مقالة في أصول الدّين» و «ديوان شعر كبير» ؛ وقد اختلف النّاس في كتاب «نهج البلاغة» المجموعة من كلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام هل هو جمعه أو جمع أخوه الرّضى ؟! وقد قيل أنّه ليس من كلام عليّ عليه السلام ، وإتما الذي جمعه و نسبه إليه هو الذي وضعه والله أعلم .

ونقل أيضاً حكاية «نهج البلاغة» عن «تاريخ الياضي» بعيون هذه الألفاظ وذكر أيضاً صاحب «الرياض» نقلاً عن خطّ شيخنا البهائي نقلاً عن خطّ الشهيد رحمه الله أنّ السيد رحمه الله - كان نحيف الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرّضى عليّ ابن نباتة صاحب الخطب (١) وهما طفلان ، وحضر المفيد مجلس السيد يوماً ، فقام من موضعه وأجلسه فيه ، وجلس بين يديه ، فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره ، وكان يعجبه كلامه إذا تكلم .

(١) هو ابو نصر عبدالعزيز بن عمر الشاعر السعدي ، وليس هو صاحب الخطب ابن

نباتة الفارقي دفن ميفارقين المتوفى سنة ٣٧٤ ، فليأمل .

وكان السيد قد وقف قرية على كاذب الفقهاء .

وفي كتاب «أنساب الطالبين» للشرىف أبى الحسن على بن محمد العلوى العمرى التسابى المعروف بابن الصوفى ، وكان من أعظم علماء الامامىة عند ذكره لنسب آباء السيدين ماصورته هكذا : أبواحمد الحسين وأبو عبدالله أحمد بن أبى الحسن موسى بن محمد الأعرج بن موسى الملقب بأسبحة بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليه السلام ، وهذا البيت أجل بيت لبنى الكاظم اليوم ، فولد أبو أحمد الحسين زينب وعلياً ومحمداً وخديجة أربعة أولاد : فأما على فهو الشرىف الأجل المرتضى علم الهدى أبو القاسم نقيب النبأ الفقيه النظار المصنف بقية العلماء وأوجد الفضلاء ، رأيت رحمته الله فصيح اللسان يتوقد ذكاء ، ولما اجتمعنا به سنة خمس وعشرين وأربع مائة ببغداد قال من أين طريقك ؟ فأخبرته ، ثم قلت له : دع الطريق لما رأيت حيطان بغداد ما وصلتها إلا بعد اللتيا والتى ، فسرّه كلامى وقال احسن الشرىف فقد أبان بهذه الكلمة عن عقل فى اختصاره وفضل بغريب كلامه وزاد على هذا القدر بكلام جميل . فلما قال ماشاء وأنا ساكت قلت : أنا معتذر أطال الله بقاء سيدنا . قال : من أي شىء ؟ قلت : ما أنا بدوياً فأتكلم بالجيّد طبعاً والتظاهر بالتمييز فى هذا المجلس الذى يعمره كل مشار إليه فى الفضل ، لكنه منى مع هجاة من استعمل غريب الكلام والقسم لقد كان زهقة منى وسهواً استولى على . فاستجمل هذا الاعتذار وحليت فى عينه وقلبه ونسبني إلى رقة الأخلاق وسبابة السجيا . ومات رضى الله عنه سنة ست أو سبع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وخلف ولداً وولد ولد وكان جاوز الثمانين انتهى .

ثم قال صاحب «الرياض» وكان سماعى من المشايخ أن قرى السيد المرتضى كانت ثمانين ، وكانت واقعة فيما بين بغداد وكر بلا ، وكانت معمورة فى الغاية ، ولكن لم يبق منها أثر وقد نقل فى وصف عمارتها أن بين بغداد وكر بلا كان نهر كبير ، وعلى حافتي النهر كانت القرى إلى الفرات ، وكان يعمل فى ذلك النهر السفائن ، فاذا كان

الروضات ٢٠/٣

في موسم الزّوَّار كانت السفائن المارة في ذلك النّهر تمتلئ من سقّطات تلك الاشجار الواقعة على حافتي النّهر، وكان الناس يأكلون منها من دون مانع . وقد كان له رحمه الله تلامذة كثيرة كلهم من مشاهير العلماء ، كالشيخ الطّوسى ، والقاضى أبى الفتح الكراجكى ، وأبى الصّلاح الحلبي ، والقاضى عبدالعزيز بن البرّاج الطّرابلسى ، والقاضى عزّ الدين عبدالعزيز بن أبى كامل الطّرابلسى ، والبصردى ، والقهرشتى ، و سلاّر ، والسيد أبى يعلى محمد بن حمزة العلوى . وقد رأيت في بلدة أزدبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب «الدّرر والغرز» بخط بعض الأفاضل بهذه العبارة : روى القاضى أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبرى قال سمعت المرفضى يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وولد أخى الرضى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفى الرضى سنة خمس وأربعمائة ، ولتأ مات الرضى طرق قلب المرفضى ما لم يمكن معه مشاهدته ، فمشى ماشياً إلى تربة موسى بن جعفر عليه السلام وورد فخر الملك و ولداه الأعرّ و الأشرف حفاة مشاة ، فصلّوا عليه فى داره ، ودفنوه فيها ، ورثاه سليمان بن فهد بقوله :

عَذِيرَيَّ مِنْ حَادِثٍ قَدْ طَرَقَ أَمَاتَ الْهُدَى وَ أَحْيَى الْقَلْقَ

الى آخر الأبيات وهى اثنتى عشرين ، إلى أن قال : وقال : توفى المرفضى علم الهدى فى شهور سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو مدفون خلف الحسين ، والآن قبر المرفضى خلف مولانا الحسين عليه السلام معروف ، ثم إلى أن قال .
و قال : اشتهر على ألسنة العلماء أن العامة فى زمن الخلفاء لمارأوا تشّتت

المذاهب فى الفروع ، واختلاف الآراء ، وتفرّق الأهواء بحيث لم يكن ضبطها ، فقد كان لكل واحد من الصحابة والتابعين ، ومن تبعهم إلى عصر هؤلاء المخالفين ، مذهب برأسه ، و معتقد بنفسه ، فى المسائل الشرعية الفرعية ، و الأحكام الدينية العلمية ، والتجأوا إلى تقليدها واطّروا فى تحليلها ، فأجمعوا على أن يجمعوا على بعض المذاهب وذلك بعينه على نهج تفرّق أقوال النصارى ، وطبق تشّتت دين هؤلاء الحيارى ، بعد غيبة

نبيهم عيسى عليه السلام ، وعلى وفق وفور الأناجيل ، وظهور كثير من الأقاويل ، وشيوع
غفير من الأباطيل ، فلما تحير وافي ذلك احتالوا بالإجماع على صحة الأناجيل الأربعة
أعني انجيل متى ، ومرقس ، ولوقا ، ويوحنا ، وبطلان الباقي منها ، والقول بعدم صحته
فأسسوا في الفروع عن الظنّ والحسبان والتشهيّ والاستحسان .

وبالجملة لما اضطربت الأمتة وازدحمت العامة أيضاً اتفقت كلمة رؤسائهم
وعقيدة عقلائهم ، على أن يأخذوا من أصحاب كلّ مذهب خطيراً من المال ، ويلتسوا
الألف ألف دراهم ودنانير من أرباب الآراء في ذلك المقال ، فالحنفية والشافعية والمالكية
والحنبلية لوفور عدّتهم وبهور عدّتهم جاؤا بما طلبوه ، ففرّروه على عقائدهم الباطلة ،
والقوهم في آرائهم العاطلة ، وكلّموا الشيعة المعروفة في ذلك بالجعفرية ، لمجيئ
ذلك المال الذي أرادوا منهم ، ولما لم يكن لهم كثرة مال توافوا في الاعطاء ، ولم يمكنهم
ذلك ، وكان ذلك في عصر السيّد المرتضى رحمه الله ، وهو قد كان رأسهم ورئيسهم .

وقد بذل رحمه الله كمال جهده في تحصيل ذلك المال ، وجمعه من الطائفة
المحققة ، فلقلّة ذات أيديهم أولعلّة ماسبق من مقادير الله تعالى ، فبهم ، ما يتسرّ لهم جمعه
ولا بذله لأولئك الفئة الملاعين ، حتّى إن السيّد رحمه الله قد كلف عصبة الشيعة بأن
يجيئوا بنصف ما طلبوه ، ويعطى النصف الآخر من خاصّة ماله ، فاماكن الشيعة هذا
العطاء ، ولا وفقوا لذلك الآراء ، فلذلك لم يدخلوا مذهب الشيعة والخاصّة في تلك
المذاهب ، واجمعوا على صحة خصوص الأربعة وبطلان غيرها ، قال أمر الشيعة إلى
ما آل في العمل بقول الآل السادة الأنجاء ، والعامة قد جوزوا الاجتهاد في المذهب
ولم يجوزوا الاجتهاد عن المذهب ، حتّى انهم لم يجوزوا تليفيق أقوال هؤلاء الأربعة
وشدّ دوا في ذلك الباب ، وسدّوا سائر الأبواب ، وشدّوا الحبال والأطناب نحو على ما ذكرناه
مشروحاً في القسم الثالث من كتاب « وثيقة النجاة » واستمروا على هذا الرأى إلى
يومنا هذا ، ولم يخالفهم أحد منهم في تلك الأعصار المتمادية ، سوى محيي الدّين
العربي الصوفي المعروف المعاصر لفخر الدّين الرّازي ، حيث خالفهم في عمل الفروع

فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الأئمة ، في مسألة و يقول في مسألة اخرى بقول الآخر ، و تارة يخترع في بعض المسائل وينفرد بقول لم يدخل في تلك الأقاويل ، وقد سبق شرح ذلك في ترجمته انتهى كلام صاحب «الرياض» .

ويؤيد هذا التفصيل ما ذكره صاحب «حداائق المقرئين» ان السيد المرتضى رحمه الله واطأ الخليفة - وكأته القادر بالله المتقدم إليه الإشارة - على أن يأخذ من الشيعة مائة ألف دينار ، ليجعل مذهبهم في عداد تلك المذاهب ، و ترفع التقيّة و المؤاخذه على الانتساب إليهم ، فتقبل الخليفة ، ثم إنّه بذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً و طلب من الشيعة بقية المال فلم يفوا به .

هذا ومن جملة من تعرّض لذكره وترجمته رحمه الله من علماء العامة هو صلاح الدين الصفدى صاحب كتاب «شرح لامية المعجم» وغيره في كتاب ذبّله على تاريخ ابن خلكان الذى سمّاه «الوافى بالوفيات» و صورة ما ذكره هكذا: على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى - طالب ، أبو القاسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويين ، أخوا الشريف الرضى ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، و توفي سنة ست و ثلاثين و أربعمائة ؛ وكان فاضلاً ماهراً أديباً متكلماً ، له مصنفات جمّة على مذهب الشيعة . قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان رأساً في الاعتزال كثير الاطلاع والجدال .

قال ابن حزم في «الملل والنحل» ومن قول الإمامية كلّها قديماً وحديثاً ان القرآن مبطل زيد فيه ونقص منه حاشا على بن الحسين بن موسى ، وكان إمامياً فيه نظاهر بالاعتزال و مع ذلك ، فأنه كان ينكر هذا القول و كفر من قاله ، و كذلك صاحباه أبو يعلى الطوسى ، وأبو القاسم الرّازى ، (١) وقد اختلف في كتاب «نهج البلاغة» هل هو وضعه أو وضع أخوه الرضى* .

١- اكثر الشيعة الامامية على القول بتمام القرآن بلا زيادة ولا نقصان وهو ما بين الدفتين .

وحكى عنه ابن برهان التّحوى أنّه سمعه ووجهه إلى الحائط يعاتب نفسه ويقول: أبوبكر وعمر وليّاً فعدلاً واسترّ حمّاً فرحماً فأنا أقول ارتدّا بعدان اسلما . قال ففقت وخرجت فما بلغت عتبة الباب حتّى سمعت الزّعة عليه ، وكان ابن برهان قد دخل عليه في مرضه الذى مات فيه - رحمه الله - .

وكان يدخل عليه من أملاكه في كلّ سنة أربعة وعشرون ألف دينار قال ابو الفضل محمّد بن طاهر المقدسى دخلت على الكيا ابى الحسين يحيى بن الحسين العلوى الزّيدى وكان من نبلاء أهل البيت ، ومن المحمودين في صناعة الحديث وغيره من الأصول والفروع ، فذكر بين يديه يوماً الإماميّة فذكرهم بأفصح ذكر ، وقال: لو كانوا من الدّواب لكانوا الحمير ، ولو كانوا من الطيور لكانوا الرّخم ، واطنب في ذمّهم ؛ وبعد مدّة دخلت على المرتضى ، وجرى ذكر الزّيدية والصّاحية أيّهما خير؟ فقال : يا أبا الفضل تقول أيّهما خير ولا تقول أيّهما شرّ ، فتعجبت من امامي الشيعة فى وقتهما ومن قول كلّ واحد منهما فى مذهب الآخر ، فقلت : قد كفيت أهل السنة الواقعة فيكما .

قيل ان المرتضى اطلع يوماً من روشنة ، فرأى المطرز الشاعر وقد انقطع شراك نعله ، وهو يصلحه ، فقال له : فديت ركائبك وأشار إلى قصيدته التّى أولها :
سَرَى مُغْرَمًا بِالْعَيْسِ يَنْتَجِعُ الرِّكْبَا

يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا
عَلَى عَذَبَاتِ الْجِزْعِ مِنْ مَاءِ تَغْلِبِ
غَزَّالٌ يَرَى مَاءَ الْقُلُوبِ لَهُ شُرْبَا
إِذَا لَمْ يُبْلِغْنِي إِلَيْكُمْ رِكَائِي

فَلَا وَرَدَّتْ مَاءً وَلَا رَعَتِ الْعُشْبَا
فقال له المطرّز مسرعاً : أترأها ماتشبه مجلسك وشربك وخلعك أراد بذلك

أبيات المرتضى وهي :

يا خليلي من ذُؤابة قيسٍ
غنياني بذكرهم تطيرباني
وحذر التوم من جفوفي فاني
في التصابي رياضة الأخلاقِ
واسقياني دمعي بكأس دهاقِ
قد خلعت الكرى على العشاق (١)

ومن تصانيفه كتاب «الشافي في الامامة» ، كتاب «الملخص في الأصول» لم يتمه
كتاب «الذخيرة» في الأصول تام ، كتاب «جمل العلم والعمل» كتاب «الدّر والغرر»
وهو كثير الفوائد ، إلى أن قال : بعدد سائر الكتب المتقدمة وله «مسائل مفردة» نحو
مائة مسألة في فنون شتى ، ومن شعره :

وطرقني وهنا بأجواز الرُّبا
في ليلةٍ وافى بها مُتمتعٌ
ياليت زائرنا بفاحة الدجا
فقليله وضح الضحى مُستكثر
ماعابه - وبه السرور - زواله
ثم إلى أن قال ومنه :

تَجَافَ عَنِ الْأَعْدَاءِ بَقِيًّا فَرَبِّمَا
وَلَا تَبْتَغِ مِنْهُمْ كُلَّ عَوْدٍ تَخَافُهُ
ومنه :

بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي
أَنَا خَارِجِي فِي الْهَوَى
في الحب أطراف الرِّمَاح
لاحُكِّمَ إِلَّا لِلْمَلَا ح (٢)

(١) ديوان المرتضى ٢: ٢٢٢ .

(٢) ديوان المرتضى ٣: ٣٢٢ .

(٣) ديوان المرتضى ٤: ١٠٥ .

(٤) ديوانه ١: ٢١١ .

ومنه :

مولايَ يا بَدْرَ كُلِّ دَاجِيَةٍ خُذْ يَدَيَّ قَدِ دَوَّقْتُ فِي الثُّجَجِ
حُسْنُكَ مَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِالْحَرَجِ
بِحَقٍّ مِنْ خَطِّ عِزَارِيكَ وَمَنْ سَلَطَ سُلْطَانَهَا عَلَى الْمُهْجِ
مُدَّ يَدَيْكَ الْكَرِيمَتَيْنِ مَعِيَ تَمَادَعِ لِي مِنْ هَوَاكِ الْفَرَجِ (١)

قلت : وكأنته خاطب بهذه الأبيات مولانا صاحب الزمان عليه السلام متضرعاً الى حضرته المقدسة فيما ورد عليه، ومنه :

قُلْ لِمَنْ خَدُّهُ مِنْ اللَّحْظِ دَامَ : رَقِّ لِي مِنْ جَوَانِحِ فَيْكِ تُدْمِي
يَا سَقِيمَ الْجَفُونِ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ لَا تَلْمَنِي إِنْ مِتُّ مِنْهُنَّ سَقَمًا
أَنَا خَاطَرْتُ فِي هَوَاكِ بِقَلْبٍ رَكَبَ الْبَحْرَ فَيْكَ أَبَا وَأُمًّا

ثم قال قلت شعره جيد ولكن أين هذه الديباجة من ديباجة أخيه الرضى انتهى (٢)
ويؤيد هذا الكلام ما نقله بعض الأصحاب عن جامع ديوان السيد المرتضى أنه قال
سمعت بعض شيوخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيب إلا كون الرضى أخاه، فإنه إذا أفرد
بشعره كان أشعر أهل عصره .

هذا وقد ذكره أيضاً صاحب «الأمل» وإن لم ينقل عنه صاحب «اللوثة» هنا شيئاً
كما هو في شأنه في سائر المواضع بيد أنه لم يزد على ما نقلناه في حق الرجل سوى ما نقله
عن «تاريخ ابن خلكان» أنه قال : كان نقيب الطالبين إمام علم الكلام والأدب والشعر
وله تصانيف ومقالات على مذهب الشيعة في أصول الدين وفروعه، وله ديوان شعر كبير
واذا وصف الطيف، أجاد فيه، وله كتاب «الدّر والغرر» يشتمل على فنون تكلم فيه
على النحو واللغة وغير ذلك وكان أئمة العراق في حقّه بين الاختلاف والاتفاق،
إليه فرغ علماؤها وعنه أخذ عظاماؤها صاحب مدارسها وجامع شاربها وآنسها

(١) الديوان ١ : ١٧٢ .

(٢) الوافي بالوفيات .

سارت أخباره وعُرفت به أشعاره إلى آخر ما نقله عنه بعد ذلك من الشعر المليح ثم قال وقد رأيت نسخة من ديوان شعره قرأ عليه وعليه خطه فكتبته بخطي نحو عشرة أيام وهو من عشرة آلاف بيت وكأنه منتخب ديوانه وقد ذكره الباخري في «دمية القصر» وأثنى عليه ومن شعره قوله من قصيدة:

وَقَدْ عَلِمَ الْمَغْرُورُ بِالدهر أَنَّهُ وراء سرور المرء بالدهر غَمُّهُ
وَمَا المرءُ إِلَّا نَهَبُ يَوْمٍ وَآيِلَةٍ تخبُّ به شهبُ الفناء ود هَمُّهُ
وكان بعيداً عن منازعة الردى فألقته في كَفِّ المنيّة أمّه
ألا إن خير الزاد ماسدٌ فاقه وخير تلادى الذى لأجمه
وإن الطوى بالعزّ أحسنُ بالفتى إذا كان من كَسب المذلّة طعمه (١)

هذا وقد ذكر قبل هذه الترجمة أيضاً بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان السيد المرتضى أبو أحمد عدنان بن السيد الرضى محمد بن الحسين الموسوى وقال كان فاضلاً جليلاً كريماً لتمامات عمه السيد المرتضى فوضت اليه نقابة العلويين و كان عظيم الشأن معظماً عند ملوك آل بويه ، و مدحه شعراء عصره ، كابن الحجاج ، و مهيّار ، وغيرهما ، ذكره القاضي نور الله في «مجالس المؤمنين» وأثنى عليه انتهى (٢) ولا تذهب عليك ان السيد المرتضى الداعى الذى ينسب إليه كتاب «الملل والنحل» وملافاة الامام الغزالى فى طريق السفر ، هو غير الرجلين يقيناً ، وسوف تأتى ترجمة له ولأخيه الملقب بالمجتبى أيضاً بالخصوص ، وكذا الإشارة إلى تممة كلام يتعلق بصاحب العنوان فى ذيل ترجمة أخيه الرضى إنشاء الله ، كما أنه قد تقدمت الإشارة أيضاً إلى جملة من أحوال الرجل فى ذيل ترجمتى المعرى والقابى ، وكذا إلى منشأ استقرار مذاهب العامة العمياء على هذه الأربعة المبتدعة فى ذيل ترجمة أحمدهم الحنبلى البغدادى ، فليراجع فى كل ذلك إلى باب الهمزة من هذه المجالّة إنشاء الله ، ولیدع بعد الظفر بتمام المطلوب لمؤلفه المسكين فى سبيل الله .

٤٠١

الشيخ الاجل الاقدم ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي *

ويقال له القمي* ولعل نسبته إلى البلدين جميعاً باعتبارين، هو الفاضل المتكلم الفقيه المتقدم الحديث الجليل المشهور، المعبر عنه في كتب الرجال و الفهارس مرة بعنوان علي بن محمد الخزاز الفقيه، صاحب كتاب «الإيضاح» في أصول الدين، ومرة بعنوان علي بن الخزاز القمي صاحب «كفاية الأثر» ومرة بعنوان أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الخزاز المتكلم الجليل، نزيل الرى، وله الرواية عن شيخنا الصدوق القمي رحمه الله، وعن المفضل الشيباني، وأحمد بن محمد بن عياش الجوهرى، صاحب «مقتضب الأثر في النص» على الأئمة الاثنى عشر، و نظرائهم ويروى عن الشيخ الأجل محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القمي، كما في «رياض العلماء» وكأنه محمد بن عبد الصمد التيسابورى الذى ذكر في «امل الآمل» أنه من مشايخ ابن شهر آشوب فليلاحظ.

وله من المصنفات كتاب «كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر» وهو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه، وهى فيما يقرب من ألفي بيت، وفيه من الأحاديث المشتملة على فصوص أهل البيت على إمامة الأئمة على ترتيب جَم غفير، ينقل عنه في «البحار» و«الوسائل» وغيرهما كثيراً، وذكره شيخنا النجاشي في فهرسته، فقال علي بن محمد بن علي الخزاز ثقة من أصحابنا أبو القاسم، وكان فقيهاً وجهاً، له كتاب «الإيضاح في أصول الدين» على مذهب أهل البيت عليهم السلام.

* - له ترجمة فى : امل الآمل ٢: ٢٠١، جامع الرواة ١: ٥٧٨، الذريعة ٢: ٢٨٩، رجال

النجاشي ٢٠٥، رياض العلماء خ، الفهرست ١٢٦؛ الكنى والالقب ٢: ٢٠٦، مجمع الرجال

وعن ابن شهر آشوب المازندراني أنه قال في ترجمته : علي بن محمد بن علي الخزاز ، ويقال له : القمي* ، وله كتب في الكلام ، والفقه ، ومن كتبه «الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية» وكتاب «الكفاية في النصوص» انتهى (١) .

وكأنه كتب كتاب كفايته المذكور على حد ما كتبه شيخ روايته أبي عبد الله الملقب بابن عتاش ، بالعين الأولى و الباء الأخيرة والشين الثانية ، بصيغه المبالغة ، صاحب «الأغسال المسنونة» الذي ينقل عنه الكفعمي وغير ذلك وباللأل أن لقدماء أصحابنا كثيراً من الكتب في هذا المعنى كما سيوضح لك في ذيل ترجمة يحيى بن البطريق إنشاء الله وقال سميناً العلامة المجلسي رحمه الله في مقدّمات «البحار» وكتاب «كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر» للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي* (٢) ثم قال في الفصل الثاني وكتاب «الكفاية» كتاب شريف ، لم يؤلف مثله في الإمامة ، وهذا الكتاب ومؤلفه مذكور أن في إجازة العلامة وغيرها ، وتأليفه أدل دليل على فضله وثقته وديانته ، ووثقة العلامة في «الخلاصة» قال : كان ثقة من أصحابنا فقيهاً وجهاً (٣) .

وقال صاحب «الرياض» بعد الترجمة لهذا الشيخ ، ثم من الغرائب أنه قد ينسب إليه في بعض المواضع كتاب «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح» وكتاب «مختصر المصباح» وكتاب «مختصر المختلف» وكتاب «مختصر مجمع البيان» و«رسالة في المنطق» وهو سهو ظاهر لأن أكثر هذه الكتب ، قد ألفت بعد هذا الشيخ بزمان كثير ، ومن البين أن مؤلف هذه الكتب هو الشيخ زين الدين البياضي صاحب كتاب «الضراط المستقيم» وغيره ، أقول ومراده بالشيخ زين الدين المذكور ؛ هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي ؛ الآتي ذكره وترجمته عن قريب إنشاء الله .

(١) معالم العلماء .

(٢ و٣) بحار الأنوار ١ : ١٠٠ و ٢٩ .

٤٠٢

الشيخ ابوالحسن على بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن

ابراهيم بن الرافعة الموصلي

كبير ؛ حافظ ، ورع ، ثقة ، وله تصانيف منها «التمسك بحبل آل الرسول»
«الانوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام، كتاب التعيين [اليقين] في أصول الدين»
أخبرنا بها السيد المرتضى ابن الداعي الحسني ، عن المفيد عبدالرحمان التيسابوري
عنه ، كذا قاله الشيخ منتجب الدين الآتي ذكره بعده هذه الترجمة ، وله أيضاً ترجمة
أخرى في فهرسته المشهور : للمقاضي تاج الدين أبي الحسن على بن هبة الله بن دعويدار
قاضي قم ، وذكر في وصفه إنه فقيه وجه والظاهر أنه غير هذا الرجل ، وكذلك غير السيد
تاج الدين علي بن عبدالله القزويني الذي يذكر في حقه أيضاً أنه سيد عالم فاضل
متبحر زاهد ، له قدر عشرة آلاف بيت في مدائح آل الرسول ، وفي فنون شتى ، وقرأ
سنين على السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي رحمهم الله ؛
وسوف يأتي ترجمة السيد المرتضى الداعي في باب ما أوله الميم من الشيعة إنشاء الله
وأما شيخنا المفيد المذكور فهو أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين التيسابوري
الخزاعي ، شيخ الأصحاب بالرقي ، صاحب كتاب «سفينة النجاة» في مناقب اهل البيت
عليهم السلام ، وكتاب «الأمالى» و«عيون الأخبار» وغير ذلك من كتب الآثار ، وهو
من جملة مشايخ إجازتنا الكبار ، ومن جملة تلامذة السيدين ، و شيخنا الطوسي ،
وابن البرّاج ، والكراجكي ، وسائر ، رحمة الله عليهم جميعاً .

* له ترجمة في : امل الآمل ٢: ٢١٠ ، بحار الانوار ١٠٥: ٢٢٣ ، جامع الرواة ١: ٦٠٨

الذريعة ١٩: ٦٩ ، فوائد البرضوية ٣٢٠ .

٤٠٣

الشيخ منتجب الدين ابوالحسن علي بن الشيخ ابى القاسم عبيدالله بن الشيخ

ابى محمد الحسن الملقب بحسكا الرازى ابن الحسين بن الحسن بن

الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمى

قال صاحب «رياض العلماء» بعدما ساق نسبه بهذه النسبة ، كان بحراً من العلوم لا ينزف ، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل ، شيخ الأصحاب الذى يعرف بالشيخ منتجب الدين ، صاحب كتاب «الفهرس» وكان يعرف جده بحسن كاتارة بحسكا بالتخفيف ، لأن كأمخف كيا بفتح الكاف ، وهو لفظ يستعمل فى مقام التعظيم بلغة دارالمرز ، كقولهم كيا بزرك أميد ، والظاهر أنه بمعنى المدير والكخداء ولعله منه أخذ أهل الروم فى قولهم : كهيا فلاحظ .

وكان معاصراً لابن شهر آشوب المازندراني ، ويروي عن الشيخ الطبرسى . والشيخ أبى الفتوح الرازى ، وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصة ، كما ذكره فى ترجمة العلماء المذكورين فى فهرسته ، وقد عمر أزيد من ثمانين سنة ، وهو من أولاد أخى شيخنا الصدوق رحمه الله ، وكان الصدوق عمه الأعلى .

وقال شيخنا الشهيد الثانى فى «شرح الدراية» عند ذكره لهذا الرجل : وكان هذا الشيخ كثير الرواية ، واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه ، ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه بغير واسطة عن الشيخ أبى جعفر الطوسى ، وكان حسن القبط ، كثير الرواية ، عن مشايخ عديدة .

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٣١: ٣٣٣ ، امل الآمل ٢: ١٩٧ ، التدوين خ ، الذريعة ١٧

٢٢١ ، رياض العلماء خ ، ضيافة الاخوان خ ، الكنى ٣: ٢٠٩ ، لؤلؤة البحرين ٣٣٢ ، مستدرک

الوسائل ٣: ٤٦٥ مصفى المقال ٤٦٣ .

ومن جملة من تلمذ عنده من علماء العامة هو الإمام الرافعي الشافعي المعروف وقد ذكر في كتابه المسمى : «التدوين في تاريخ قزوین» على ما حكاه الاقارضي القزويني في كتاب «ضيافة الاخوان» بهذه الصورة : الشيخ على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، شيخ ريان من علم الحديث سماعاً وضبطاً وحفظاً وجمعاً، يكتب ما يجد ويسمع ممن يجده ويقل من يدايه في هذه الأعصار في كثرة الجمع والسماع، ثم بعد ذكر تفصيل مشايخه وإجازاتهم له في سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وخمسائة، ثم ختم الكلام بقوله : ولئن أطلت عند ذكر بهذه الإطالة فقد كثرت انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه، فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره وأحواله، ومن جملة ما ذكره أيضاً في طي ترجمته إياه أنه ينسب إلى التشيع.

وقد كان ذلك في آبائه وأصلهم من قم، لكنني وجدت الشيخ بعيداً منه وكان يتتبع فضائل الصحابة، ويؤثر رواياتهم ويبالغ في تعظيم الخلفاء الراشدين، قال الآقارضي عند بلوغه إلى هذا الموضوع : ويظهر منه أن هذا الشيخ كان يتقى منه ومن أمثاله، ويخفي عنهم تصانيفه التي تدل على عقيدته، ويؤيد ذلك ما ذكره أيضاً في تعداد تصانيفه أنه كان يسود تاريخاً كبيراً، فلم يقض له نقله إلى البياض، وأظن أن مسودته ضاعت بوفاته، فيمكن أن يكون التاريخ المذكور كتابه الذي ذكر فيه أحوال علماء الشيعة كما مر، أو تصنيفاً آخر مثله لم يطلع صاحب «التدوين» على شيء منها، كذا قاله صاحب «ضيافة الاخوان» المذكور،

أقول والظاهر أنه غيرهما؛ كيف وكتاب «الفهرس» رسالة مختصرة، فما أورده في مقام التأييد غير مؤيد، نعم سيجيء ما يؤيد ذلك في الجملة على ما نقله من عبارة آخر الأربعمين فلاحظ وأما تشيعه فهو أظهر من الشمس، وأبين من الأمس انتهى (١). وقال صاحب «أمل الآمل» في ترجمته هكذا : الشيخ الجليل منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً

محدثاً حافظاً راويةً علامةً ، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين إلى زمانه ، نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب ، يرويه عنه محمد بن عليّ الحمداني القزويني ، لكنّه لم يشمل إلا على أسماء قليلة ، وكان في ترتيبه تشويش كثير ، واسماء كثيرة في غير بابها ، قربته أحسن ترتيب ، كما فعله ابن داود ، وميرزا محمد ، في ترتيب الرجال المتقدمين ، ونقلت باقي الأسماء من مؤلفات من تأخرو عنه وإجازاتهم ، ومن أفواه المشايخ وغير ذلك وله أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام وغير ذلك انتهى (١) .

وقد ذكر نفسه في أول الفهرس أن السيد أبا القاسم يحيى الذي ألف الفهرس له قد عرض عليه كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابوري - رحمه الله - وكان يتعجب منه ، وقد جرى أيضاً في أثناء كلامه أن شيخنا الموقر السعيد أبا جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي رفع الله منزلته ، قد صنف كتاباً في اسمي مشايخ الشيعة رحمهم الله ومصنفيهم ، ولم يصنف بعده شيء من ذلك ، فقلت : لو أقر الله تعالى أجلي وحقق أملی أضفت إليه ما عندي من أسماء مشايخ الشيعة ، ومصنفيهم الذين تأخرو زمانهم عن زمان الشيخ أبي جعفر - رحمه الله وعاصروه ، وأجمع أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام ، ليكون المنفعة بعامّة ، وأخدم بها الحضرة العلياء والسدة السمياء ، ولما انفصلت عن جنابه الأقدس ، شرعت في جمع ما عندي من الاسامي أولاً وجمع الأربعين ثانياً (١) إلى آخر ما ذكره .

وقال أيضاً صاحب «الرياض» وذكر قدس سرّه أيضاً في آخر الفهرس على ما وجدناه في طائفة من نسخه أربعين حديثاً في فضائل عليّ عليه السلام وأربع عشرة حكاية في معجزاته صلوات الله عليه أيضاً .

والحقّ أنّه غير كتاب «الأربعين» كما سيظهر من مطاوي ما سننقله أيضاً ، ثم أقول

أما كتاب «الفهرس» التى مرّت الاشارة إليه فقد اشتهر وتداول بين الناس، ورأيت فى تبريز نسخة منه بخط بعض الأفاضل، ولعلّه المولى محمدرضا المشهدى، تلميذ الشيخ البهائى، وقد نقلت عن نسخة والد البهائى، وقوبلت نسخة والد البهائى بنسخ عديدة، منها نسخة الشيخ الشهيد رحمه الله - وكان لها اختلاف مع النسخ المشهورة، ورأيت أيضاً فى آخر بعض نسخه اثنتى عشر قاعدة بل حكاية فلاحظ .

وأما كتاب «الأربعين» فهو أيضاً مشهور، وقد رأيت فى أردبيل منه نسخة بخط الشيخ محمد بن على الشهير بالجباى، وهو قد كتبها من خط الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن على الحمدانى تلميذاً للمؤلف، وهو كتبها من خطّه، وهذا الكتاب أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً من أربعين كتاباً، وقد أضاف فى آخر كتاب «الأربعين» أربع عشرة حكاية غريبة، فى شأن مولانا على عليه السلام ومعجزاته، قلت: وكانت عندى نسخة كتاب «الأربعين» المذكور مع كتاب حكاياته الأربع عشرة، بخط شيخنا الشهيد الثانى - رحمه الله - فى ضمن رسائل ومقالات آخر، كلها بخطه المعروف لدى، قال: وقد روى كتاب فهرسه جماعة من العلماء، ووجد بخط جماعه من العلماء أيضاً، ومن ذلك ما وجد بخط السيد الإمام غياث الدين ابن طائوس الحسنى عن الخواجه نصير الدين الطوسى، عن محمد بن على الحمدانى القزوينى، عن المصنف .

وأعلم أن هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ جداً بحيث يزيد على مائة شيخ بل يعسر حصرهم وجمعهم وإيرادهم فى هذا المقام، كما يظهر عند الفحص الكامل من مروياته وكتبه، ولا سيما كتابه «الفهرس» وكتاب «الأربعين» ومن مؤلفاته أيضاً رسالة فى مسألة أداء الفريضة لمن عليه قضاء الصلاة، وهى من أحسن الرسائل فى هذا المعنى، وقد رأيتها باصبعان عند الفاضل الهندى فلاحظ (١) انتهى كلام «الرياض» .

وكان معظم قرائته باصبعان على علمائها الأعيان فى ذلك الزمان؛ مثل محمد بن

حامد بن أبي القاسم الطويل القصاب ، وأبي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله المقرئ
الظاهرى ، وأبي سعد محمد بن الهيثم بن محمد ، وأبي شكر محمد بن عبدالله المستوفى ،
وأبي الفتوح مبشر بن أحمد بن محمود الصحاف ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمود
الصحاف ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد اللباد ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن
عمر الباغبان ، وأبي الحسين محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن يونس الأصبهاني ،
وغيرهم الجمة الفقير من علماء أهل السنة .

ومن جملة من قرأ عليه من علماء الشيعة : هو السيد أبو الحسين علي بن القاسم
بن الرضا العلوى الحسينى والسيد المرتضى السعيد شرف الدين أبو الفضل محمد بن
علي بن محمد بن المطهر ، والسيد أبو تراب المرتضى بن الداعي ابن القاسم الحسينى ،
صاحب كتاب «الملل والنحل» وأخوه السيد أبو حرب المجتبى بن الداعي ، والسيد
إبوعلى شرف بن عبدالمطلب بن جعفر الحسينى الأقطس الأصبهاني ، والشيخ الثقة
الأجل أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الأصبهاني ، وهو الذى يروى عنه كتاب
«المطالب فى مناقب آل أبي طالب» للسيد الفاضل المحدث النسابة بدران بن أبي الفتح
العلوى الحسينى الموسوى الأصبهاني الملقب بنجم الدين وينتهى رواية كتاب مجموع
شيخنا المسعود ورام بن أبي فراس المالكي أيضاً إلى الشيخ منتجب الدين المذكور من
غير واسطة بينهما وبين مؤلفه المبرور فليلاحظ .

٤٠٤

الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسى ☆

فاضل جليل له مصنفات يروى بها على بن يحيى الحنط ، قاله الشيخ المعاصر
فى «امل الآمل» وأقول قديقال أن علي بن حمزة هذا هو الطبرسى لا الطوسى ، وأنه
الذى قدينقل المتأخرون فتاواه فى كتب الفقه ، ومن ذلك ما ينقله الشهيد الثانى فى «حاشيته

على الارشاد» وإنّ الطبرسي هذا نسبته إلى طبرس ، وهو معرّب ففرش ، وهي ناحية معروفة بقرب بلدة قم ، خرج منها جماعة من العلماء ، بل يظنّ أنّ الطبرسي مطلقاً إتماهو نسبة إلى ففرش المشار إليه ، لا إلى طبرس التي هي من بلاد مازندران ، ويستشهد له بكلام صاحب «تاريخ قم» كما سبق في طيّ ترجمة أبي منصور أحمد بن عليّ بن أبيطالب الطبرسي صاحب كتاب «الاحتجاج» فليراجع إليه .

ثم أقول سيجيء ترجمة الشيخ الأجلّ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن عليّ بن حمزة بن محمد بن عليّ الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة ، والمعروف بأبي جعفر الثاني ، وقارة بأبي جعفر المتأخّر ، صاحب كتاب «الوسيلة في الفقه» فلا يبعد كون نصير الدين هذا والد ابن حمزة المشار إليه فلاحظ .

واعلم أنّ نصير الدين الطوسي هذا ليس بخواجة نصير الدين الطوسي المعروف وهو ظاهر ، وكذا ليس هو بنصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة بن الحسن بن عليّ الطوسي المشهدي ، استاد قطب الدين الكيدري ، وإن كان من أقربائه فليراجع إليه . كذا في «رياض العلماء» .

وقال أيضاً في ترجمة الشيخ نصير الدين أبي طالب عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن النصير الطوسي المشهدي الذي قد كان من أعيان علماء الإمامية ويروي عنه الشيخ قطب الدين الكيدري ، كما سيأتي ، وغيره من علمائنا ، وهو يروي عن جماعة : منهم الشيخ أبوالمفتوح الرازي ماصورته : الزاهد الصدر ظهير الاسلام الشيخ نصير الدين ، وفي بعض مواضع كتاب «مناهج النهج» لقطب الدين الكيدري هكذا : أخبرنا الشيخ الإمام السعيد نصير الدين ، ظهير الاسلام أبو طالب ، عبدالله بن حمزة الطوسي قدس الله روحه - و رأيت في بلدة لاهيجان من بلاد جيلان من مؤلفاته كتاب «الوافي بكلام المثبت والنافي» وهو مختصر ، وكان تاريخ كتابته تلك النسخة سنة تسع وسبعين وست مائة ، وذكر الشيخ منتجب الدين أنّه فقيه ثقة ثبت

الروضات ٣٩ / ٣

وقال الشيخ المعاصر في «أمل الآمل» بعد إيراد نسبته قريباً ممثلاً أو ردناه في صدر الترجمة: أنه فاضل فقيه صالح، له مؤلفات يرويها العلامة عن أبيه عن الحسين بن ردة عنه، إلى أن قال صاحب «الرياض» ومن مؤلفات هذا الشيخ كتاب «إيجاز المطالب في إبراز المذاهب» نسبة إليه السيد جلال الدين محمد بن غياث بن محمد في «تلخيص كتاب حديقة الشيعة» للمولى أحمد الأردبيلي.

واعلم أن هذا الشيخ كثير ما يشتهر بأجل الإشتراك في اللقب بالخواجه نصير الدين الطوسي، وكذا يشتهر حاله بحال الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي، الذي تأتي ترجمته، وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلق بأحوال كل منهم.

ثم إنه قال أيضاً في ترجمة الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي؛ إنه كان من أجلّة متأخري فقهاء أصحابنا، وقد ينقل الشهيد الثاني بعض فتاواه في «حاشيته على الإرشاد» والحقّ عندى اتجاهه مع الشيخ نصير الدين الطوسي، المتعقب ذكره؛ وإنّ الكتاب قد صحّفوا الطوسي بالطبرسي، ثم قد يظنّ اتجاهه مع الشيخ عماد الدين الطبرسي الذي قد ينقل فتاواه أيضاً في كتب الفقهاء منها في «رسالة وجوب صلاة الجمعة» للشهيد الثاني حيث صرح بأنّه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عيناً في زمن الغيبة، ونسب إليه كتاب «نهج العرفان إلى سبيل الإيمان».

ثم في المقام كلام آخر وهو أنّه سيجيء في باب الألقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي، واحتمال كونه بعينه عماد الدين الطبري، أعنى الشيخ عماد الدين أبا جعفر محمد بن الفاضل الفقيه المحدث الجليل، أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الآمل الكشي المعروف بالقمي؛ صاحب «بشارة المصطفى» فتأمّل فيه، وبالجملة سيأتي في باب الألقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي والشيخ عماد الدين الطبري. والشيخ عماد الدين بن حمزة، والشيخ عماد الدين الطوسي والشيخ عماد

الطبري والشيخ عماد الطوسي مع كلام في ذلك فانتظره إنتهى ما ذكره صاحب «الرياض» .

وأنت بعدما أحطت خبراً بما قد مناه من الكلام في ضبط الطبري والطبري بما لا مزيد عليه ، في ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» وكذا بما ذكره في ترجمة الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد المازندراني ، وما سوف نذكره أيضاً في كمال التحقيق من الكلام الأتيق على لقب عماد الدين الطبري والطوسي ، في ذيل ترجمة الشيخ أبي جعفر الثاني المتأخر ، عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي ، مع اثبات أنه المراد بابن حمزة المكرر ذكره في كلمات الأصحاب صاحب كتاب «الوسيلة والواسطة» في الفقه و«الثاقب في المناقب» وغير ذلك .

هان عليك الخطب في تمييز جميع هذه المشتركات ؛ وأبان لك المخرج من عموم هذه المعتركات ، وحصل فيك حق المعرفة بحقوق كل مميز ومحتش ، وتحقق لديك بالدليل المعتبر أن الطبري لا دخل له بالتفرشي والطبري لا دخل له بالطبرسي والطوسي ، وإن نصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي لا دخل له بابن حمزة المشهور ، وكذلك هو وعلي بن حمزة بن الحسن الطوسي صاحب العنوان لا دخل لهما بالخواجه نصير الدين الطوسي المتكلم الحكيم ، كما ترى أن هؤلاء الملقبين بلقب نصير الدين لا دخل لهم ولا احتمال لتطرق الإشتباه إلى أحد منهم بمثل مولانا الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه المحدث علي بن محمد القاشي المعروف بنصير الدين القاشي الحلبي الذي يروي عنه ابن معية الديباجي ؛ وهو المعاصر لشيخنا العلامة اعلى الله مقامه ، وهو الذي ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» مع نهاية التعظيم والتحسين بمثل هذه العبارة مولدها المولى بكاشان ، وقد نشأ بحلة المحروسة ، وكان معاصراً للقطب الرازي ، ومعروفاً بدقة الطبع وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره ، وكان دائماً يشتغل في حلة وبغداد بافادة العلوم والمعارف ، ومن مصنفاته «حاشية شرح التجريد» للفاضل الأصبهاني ، وهي تشتمل على أعلى مراتب الدقة ، و

في الحقيقة هي المادة لحاشية السيد على ذلك الشرح ، وقد جاور حاشية هذا المولى عن مباحث الإمامة ، وتعرض لدفع إيرادات الشارح المعاند فيها ، ولتالم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على دفع ذلك الدفاع أعرض عن إيراد أجوبة الشارح القديم وإيراداته ، وأورد أجوبة شارح « المقاصد » وإيراداته التي فيها نوع تعسف وإغماض و من مؤلفاته أيضاً « شرح طوابع البيضاوى » و « حاشية الشمسية » وهي مقصورة على مجرد الاعتراضات والتدقيقات ، وقد تعرض السيد الشريف في حاشيته لدفع بعضها ، وله أيضاً تعليقات على هوامش « شرح الاشارات » ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضاً على تعريف الطهارة في كتاب « القواعد » للعلامة ، وهي رسالة معروفة متداولة .

وقال السيد حيدر بن عليّ العاملي - يعني به صاحب كتاب « الكشكول » المتقدم ذكره في باب الحاء - في كتاب « منبع الأنوار » في مقام نقل اعتراضات أهل الاستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال : اتي سمعت هذا الكلام مراراً من الامام العالم والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي أنه كان يقول غاية ما علمته في مدة ثمانين سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج إلى صانع ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقيني ، فعليكم بالأعمال الصالحة وان لا تهجروا طريقة الائمة المعصومين عليهم السلام ، فان كل ماسوى ذلك هوى ووسوسة ؛ ومآله الحسرة والتدامة ، والتوفيق من الصمد المعبود .

ثم ان علي بن يعقوب الحنطاط المذكور في صدر الترجمة هو أبو الحسن الفاضل الجليل الذي يروي العلامة عن أبيه عن محمد بن معدنه عن بن ادريس وابن البطريق وغيرهما كما في « امل الآمل » فليلاحظ انشاء الله .

٤٠٥

السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضى الدين ابو القاسم وقيل

ابو الحسن وقيل ابو موسى على بن سعد الدين ابى ابراهيم موسى بن

جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد

الملقب بطاوس الحسينى العلوى الفاطمى الحلى *

أخو السيد جمال الدين ، أحمد بن موسى المتقدم ذكره ، صاحب كتاب

« البشرى » وغيره ، والسيد شرف الدين محمد بن موسى ، الذى عدّوه من جملة
التقياء المعظمين .

ينتهي نسبه من جهة الأب إلى السيد الأجلّ أبى عبدالله محمد بن اسحاق بن
الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام ، وكان
ذلك السيد الأجلّ يلقب بطاوس من جهة حسن وجهه وخشونة رجله ، وهو أبوسادات
نقباء معظمين مذكورين بتفاصيل نسبهم و أسمائهم فى كتاب « عمدة الطالب فى نسب
آل أبيطالب » .

وأما أمّه وأمّ أخيه السيد جمال الدين المتقدم ذكره فى باب الأحمدين ، فهى
بنت الشيخ المسعود ورام بن أبى فراس المالكي ، صاحب كتاب « المجموع » المشهور
وأمّ أمّهما بنت شيخنا الطوسى ، وهى التى أجاز الشيخ لها ولأختها أمّ الشيخ محمد
بن ادريس الحلى جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب ، على ما نقله المحدث البحرانى

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢: ٢٠٥ ، تنقيح المقال ٢: ٣١٠ ؛ جامع الرواة ١: ٦٠٣

الحوادث الجامعة ٣٥٦ ، الذريعة ٢: ٣٣٣ ؛ رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ٨: ٧٦ عمدة

الطالب ١٩٠ ، الكنى واللقاب ١: ٣٣٩ ؛ لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ، مستدرک الوسائل ٣: ٢٦٧

مصفى المقال ٢٩٧ ، المقابس ١٦ ، متهى المقال ٣٥٧ ، منهج المقال ٢٣٩ ، نامه دانشوران

١٦٢٠:١ نقد الرجال ٢٢٢ .

عن بعض علمائنا ، ووقع النصّ على جديتهما له أيضاً من جهة الأمّ في مواضع كثيرة من مصنفات نفسه فليلاحظ .

وقال صاحب «أمل الآمل» رحمه الله بعد ذكر نسبه الشريف ، وسبته كما قدّمناه حاله في الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة والفقه و الجلالة والورع أشهر من أن يذكر ، وكان أيضاً شاعراً أديباً منشياً بليغاً ، وله مصنفات كثيرة منها « رسالة في الاجازات » وذكر فيها جملة من مؤلفاته منها كتاب « مصباح الزائر وجناح المسافر » ثلاث مجلدات ، وكتاب « فرحة الناظر وبهجة الخواطر » جمع فيها رواية كتبه ، وقال إنه يكمل أربع مجلدات ، وكتاب « روح الأسرار وروح الأسمار » ألفه بالتماس محمّد ابن عبد الله بن عليّ بن زهرة ، وكتاب « الطرائف في مذهب الطوائف » وكتاب « الطرف من الأنباء والمناقب في التصريح بالوصيّة والخلافة لعليّ بن ابي طالب عليه السلام » وكتاب « غياث سلطان الوري لسكّان الثرى » في قضاء الصلاة عن الأموات .

أقول : وقد نقل عن مقالة له قدّس سره فيما يورد في أوائل الاجازات ما يكون نصّ عبارته هكذا: فصل واعلم انّني اتما اقتصر على تأليف كتاب « غياث سلطان الوري لسكّان الثرى » من كتب الفقه في قضاء الصلاة عن الأموات ، ولم أصنّف غير ذلك من الفقه و تقرير المسائل والجوابات ، لأنّني كنت قد رأيت مصلحة ومعاذي في ديباي و آخرتي في التفريغ عن الفتوى في الأحكام الشرعيّة لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء أصحابنا في التكاليف الفعلية ، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود من الخلائق عليه محمّد ﷺ : « وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ » إلى آخره ، فلو صنّفت كتباً في الفقه يعمل بعدى عليها ، كان ذلك نقضاً لتورّعي عن الفتوى ، ودخولاً تحت خطر الآية المشار إليها ، لأنّه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلّم لَو تَقَوَّلَ عَلَيْهِ فكيّف يكون حاله إذا تقوّل عليه جلّ جلاله ، وأفتيت أو صنّفت خطأً أو غلطاً يوم حضوري بين يديه إلى آخر ما ذكره رحمه الله .

رجعنا إلى كلام صاحب «الأمل» : وكتاب «فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب» فى الاستخارات ، و كتاب «فتح الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر» وكتاب «مهمات لصلاح المتعبّد وتممات لمصباح المتهدّد» خرج منها مجلّدات منها كتاب «فلاح السائل ونجاح المسائل» فى عمل اليوم والليلة ، و مجلّد فى أدعية الأسابيع و مجلّدات فى صلوات و مهمات للأسبوع و مجلّد فى «عمل ليلة الجمعة و يومها» و مجلّد فى «أسرار دعوات وقضاء حاجات وما لا يستغنى عنه» و ربّما يكمل عشر مجلّدات قال : وقد شرعت فى كتاب «مضمار السبق فى ميدانى الصدق» وكتاب «السالك المحتاج إلى مناسك الحاج» إلى أن قال : وكتاب «ربيع الألباب» خرج منه ست مجلّدات وكتاب «القبس الواضع من كتاب الجليس الصالح» وكتاب اخترته من كتاب أبى عمر الزاهد ، وكتاب «البهجة لثمره المهجة» فى أمّهات الأولاد وذكر اولادى ، و كتاب «كشف المحجة» لثمره المهجة وكتاب «إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد» وكتاب «الملهوف على قتلى الطفوف» و مختصرات كثيرة ماهى الآن على خاطرى انتهى .

وذكر أنّه قرأ على محمد بن نما ، وذكر فى كتاب «كشف المحجة» أكثر هذه ، وذكر فيه أيضاً كتاب «الأصطفا فى تواريخ الملوك والخلفاء» وكتاب «التوفيق للوفاء بعد تعريف دارالفناء» و ذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثانى فى اجازته الكبيرة المشهورة : إنّ الشيخ محمد بن صالح ذكر فى اجازته أنّه قرأ على السيّد رضى الدين على بن موسى بن طاوس كتاب «الأسرار فى ساعات الليل والنهار» وكتاب «محاسبة الملائكة المكرام آخر كلّ يوم من الذنوب والآثام» انتهى .

وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد ، تلميذ الشهيد فى كتاب «مختصر البصائر» كتاب «البشارة» لابن طاوس . أقول : وقد رأيت من مؤلفاته أيضاً ، كتاب «الإقبال بصالح الأعمال» كبير . قلت : و هو من جملة تتماته الثمان التى ألفها تمييزاً لمصباح المتهدّد كما فى «حدائق المقرّبين» كتاب «جمال الأسبوع بكمال العقل المشروع» ويحتمل كونه المذكور سابقاً بعنوان «صلوات ومهمات للأسبوع» وكتاب «الدروع

الواقفة من الأخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار» و كتاب «الأمان من أخطار الأسفار والأزمان» و كتاب «محاسبة النفس» و كتاب «سعد السعد» و «رسالة في الحلال والحرام من علم التجرد» .

قلت : و هي التي سماها : «فرج الهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم التجرد» و يوجد عنه النقل في كتب المجلسي المرحوم كثيراً ، و كتاب «مهج الدعوات ومنهج العناية» و كتاب «اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين» و كتاب «الاجازات» السابق ذكره الذي ذكر فيه جملة من مؤلفاته ، و لعله ألف باقي هذه الكتب بعد الكتابين السابقين اللذين ذكر فيهما مؤلفاته ، و يروي عنه العلامة الحلي ، و علي بن عيسى الأربلي ، و ابن أخيه السيد عبد الكريم وغيرهم .

وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله فقال فيه : من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، حاله في العبادة والزهد أظهر من أن يذكر ، له كتب حسنة رضى الله عنه انتهى ،

وقال العلامة في بعض إجازاته عند ذكره : وكان رضى الدين علي صاحب كرامات حكى لي بعضها ، و روى لي والدى البعض الآخر . وقال في موضع آخر : ان السيد رضى الدين كان أزهد أهل زمانه ثم كلام صاحب «الأمل» .

وعن تصريح كتاب «البلغة» أيضاً أنه كان صاحب كرامات ومقامات ، وليس في أصحابنا أعبد منه و أروع . أقول : و كان من جملة كراماته المعدودة ، و مقاماته المحمودة ، حكاية ملاقاته لصاحب الزمان عليه السلام ، ومكالماته حسب ما ذكره في بعض مؤلفاته الموجودة ، ومنها ما ذكره صاحب «حدائق المقرئين» فقال : ومن جملة مصنفاته كتاب «الاستخارات» وقد ذكر فيه أن بعض أرباب المناصب طلبني ، وكنت يومئذ في الجانب الغربي من بغداد ، فاستخرت الله في ملاقاته ، وبقيت هناك اثنين وعشرين يوماً ، وأنا أستخير الله تعالى في ذلك كل يوم ، ولا يخرج في شيء منها غير لا تفعل ، إما ثلاثة متوالية أو في ضمن أربع رفاع ، فظهر من بعد ان خيرى كان في ذلك .

وذكر أيضاً : انّ في زمن مقامي ببغداد خرجت أيتاماً إلى الحلة المحروسة ، فأشار إليّ بعض أقربائي في ملاقة بعض حكّامها ، فاستخرت الله تعالى في ذلك ، فلم يساعدي ، فبقيت بهذه الحالة شهراً كاملاً ، وأنا أستخير الله في كلّ يوم مرّتين بكرة وعشياً ، ويجيء في كلّ مرّة منها لاتفعل ثلاثة ، حتّى انتهى الأمر إلى خمسين استخارة كلّها يجيء كذلك ، فأنكشف لي بعد زمن من هذه الواقعة انّ مصلحتي كانت في عدم ملاقاته ، وانه كان يصيبني الضرر العظيم في صحبة ذلك الرّجل .

أقول : وحكاية الاستخارة وظهور تأثيراتها الغريبة في هذا العالم أمر عجيب وحيرة لكلّ متفكّر لبيب ، وهي مفتاح للمغيّب ، ومصباح للكئيب ، ولكلّ من اجراه الله تعالى على يديه من أوفرنسيب وأنفع نسيب ، بل هو أشفق من كلّ حبيب ، وأبصر من كلّ حسيب ، واكفي كلّ شيء يلقي من التعلّق للمنجم والطبيب ، والتعلّق بأذيال أصحاب التجربة والتدريب ، والتفرغ إلى أبناء الناطقين بالمتّنة والتقريب .

وخصوصاً ما وقع منها بأداة السّبحه وذات الرّقاع ، ولاسيّما إذا تعلّق بأمور الأطلعة والمعاملات ، فاتّها عند هذا العبد بمنزلة وحي مطاع ، في بيان المضرة والانتفاع ، و المجاوز لدى أثرها الدّمين في كلّ حين ، من مرحلة علم اليقين إلى حقّ اليقين ، بحيث قد اهدت بنور ذلك إلى كثير من صفات الجلال والجمال ، وبهت بكثير منها كثيراً من مهرة العلوم وأرباب الكمال ، وإن كنت مع ذلك قد ألام الى كثرة استعمالها في الأعمال ، وأنسب إلى الإفراط في ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الأحوال ، و مع ذلك فلا أبالي أنا بشيء من هذه الأقوال ، بعد ما ينكشف لي به طريق الحقّ من الضلال .

واعلم أنّه من جملة ارتكاب أمر حلال ، واتكال في الأمر على إشارة حضرة ذى الجلال ، وانتفاع محسوس بجواهر كلّ غيب مكنون ، واحتياط للنفس لدى كلّ ضرر مظنون ، بل أشكر الله تعالى كثير أعلى اختصاصه من بين سائر المذاهب والأديان ، وأقول دائماً بلسان

الإمتنان من جميل هذا الإحسان، في زمن حرماً ناعن خدمة إمام الزمان عليه السلام، وانقطاع
أقننا البائرة عن ملاقة المعجزو البرهان: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله ثم اشتغل بذكره ماشاء الله لأحول ولا قوة إلا بالله .

نعم قد ظهر لك بعد مراجعة ما أوضحنه من الكلام ، ان ذلك مما لا يثبت به كرامة
لأحد من الأقوام ، ولا يوجب فخراً لمن هدى إلى سبيل هذا الانعام التام ، على جميع
أمة سيد الأنام ، عليهم وآله السلام ، وخصوصاً مع عدم استبعاد كونه من الأطفاف البالغة
إلى الخاص والعام ، وإن كان يثبت به وجود الصانع المجيد ، والحي الحميد ، ويستقيم
بملازمته الإنسان في مراتب التوحيد، ويعلم أنه الذي يفعل ما يريد، ولا يفعل غير ما يريد،
وان في ذلك لذكرى ، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، ولكنه غير مانحن
بصدد إثباته في مثل هذا المقام ، وفي مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام .

ومنها كونه من جملة العبدية الزهدة المستجابي الدعوة بنص الموافقين لنا و
المخالفين، ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام ؛ بحيث تشبه كثير أعبارات
دعواته الملهمة ، وزياراته الملقمة ، بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام ، بل أراه
في كتاب «مصباح الزائر» وأمثاله كأنه يرى نفسه مأذوناً في جعل وظائف مقررة لمواضع
المكرمة ، ومواقف صالحة ، كما ترى أنه يذكر أعمالاً من عند نفسه ظاهراً للمسجد
الكوفة وأمثالها ، غير مأثورة في شيء من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة
في مؤلفاتهم ، ولا منسوبة في كلمات نفسه إلى أحد من المعصومين - عليهم السلام ،
مع ان من ديدنه المعروف ذكر السند المتصل إليهم في كل ما يجده من الجليل والحقير ،
ولا يثبتك مثل خبير .

ثم ان له من المصنفات أيضاً كتاب «التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين»
وكتاب «المجتنى من الدعاء المجتبى» وهو الذي يقول في ديباجته وجعلت أولها أي
الدعوات اللطيفة ، والمهمات الشريفة التي سماها بهذه التسمية ، ما نقلته من الجزء
الرابع من كتاب «دفع الهموم والأحزان» تأليف أحمد بن داود النعماني رحمه الله ،

قال وشكّى رجل إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما جارا يؤذيه، فقال له الحسن عليه السلام :
 إذا صليت المغرب ، فصل ركعتين ، ثم قل : يا شديد المحال يا عزيزاً ذلتَ بعزتك
 جميع من خلقت إكفني شرّ فلان بما شئت قال : ففعل الرجل ذلك فلمّا كان في
 جوف الليل سمع الصراخ ، وقيل فلان قدمات الليلة (١) انتهى :

وقد عقد في كتاب «فلاح السائل» باباً بالخصوص في الصلوات الواردة بين نوافل
 المغرب وبين العشاء الآخرة ؛ وفضل ذلك ، ثم ذكر في فضله حديثاً بالاسناد المعتبر عن
 الصادق ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلّوا في ساعة الغفلة ولو
 ركعتين ، فاتهما توردان دار الكرامة ، ورواية أخرى كذلك ، وفي آخرها قيل يا رسول الله
 وما ساعة الغفلة ؟ قال : بين المغرب والعشاء إلى أن قال بعد الإشارة إلى عدّة اختارها بين
 كل من تلك الصلوات قد اقتصرنا على بعض ما روينا من الصلوات والدعوات بين العشاءين
 خوفاً من ضيق تلك الأوقات ، وفيما ذكرناه كفاية إذا عمل بالادب و الاخلاص في
 العبادات (٢) وفيه من الدلالة على كون جواز التنقل بين الصلاتين بغير التوافل المرتبة
 من قبيل المتواتر عنهم معنى ما ليس يخفى .

وأورد أيضاً أحاديث معتبرة في مفتتح كتابه المذكور بأسانيد شتى ، في أن من
 بلغه ثواب على عمل فصّنه كان له أجر ذلك وإن لم يكن كما بلغه ، وفيه أيضاً دلالة على
 قوله بقاعدة التسامح في أدلة السنن ونحوها ، كما هو المحقق في علم الاصول ، ويستفاد
 من تضعيف كتبه المذكورة ، ولاسيما مقدمات كتابه «الفلاح» هذا أيضاً شيء كثير من
 مسائل الفروع ، وخصوصاً الطّهارة ، والصلاة ، وحكاية افتائه بالعمل بالقرعة في
 صورة وقوع الاشتباه في سمت القبلة أيضاً شيء مشهور ، مع كونه مخالفاً لطريقة
 الجمهور ، وقد يشير أيضاً إلى مشيه على طريقة الاجتهاد في الأحكام ، مضافاً إلى ما

(١) المجتئى ٢٠١ .

(٢) فلاح السائل ٢٢٢ - ٢٢٦ .

وصفه مَسُونُوا مصنفاته : بقعدة المجتهدين وركن الإسلام ، ومبين الحلال والحرام وأمثالها قول نفسه في فوائح كتابه المذكور ، أقول وإذا وقفت على كتابنا هذا ، فلعلك تجد فيه من الهداية إلى الله جلّ جلاله ، والدلالة على وجوب العناية بأقباله ، وكشف طريق التحقيق لأهل التوفيق ، ما يدلك على أن هذا ما هو من كسبنا واجتهادنا ، بل هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق ، فإذا انتفعت بشيء من تلك الأقوال والأعمال ، فاقصر على الشكر لله جلّ جلاله ، وتعظيم ذلك الجلال ، ولا تشغل بذكرى ولا شكرى ، فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك ، ومخاطرة منك في المسالك وتعرضاً للمهالك ، فإنه جلّ جلاله قال : ولولا فضل الله عليكم مازكى منكم من أحد أبداً إلى آخر ما ذكر رحمه الله .

وعليه فما نقله صاحب «اللؤلؤة» عن بعض الأصحاب ، من أن السيد المذكور ، مع كثرة مصنفاته ، لم يصنف في الفقه : تورعاً من الفتوى ، وخطرها لشدة ماورد فيها منظور فيه ، مع أن الإحتياط في حق مثل هذه القريحة القابلة ، والفترة الكاملة ، من الجانبين ، ومنطوق آية : وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، أقوى من دلالة مفهومها كما لا يخفى .

ثم لما بلغ الكلام إلى هذا المقام ، فلا بأس علينا في نقل بعض آخر من فوائده كتابه المذكور ينفعك في مواضع شتى إنشاء الله ؛ فمن جملة ذلك ، ما ذكره في حق محمد بن سنان ، الواقع في بعض أسانيد أحاديث من بلغه ثواب على عمل بهذه العبارة : أقول : وسمعت من يذكر طعناً على محمد بن سنان ، ولعله لم يقف إلا على الطعن عليه ، ولم يقف على تزكيته و الثناء عليه ، وكذلك يحتمل أكثر الطعنون ،

فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب «كمال شهر رمضان» لما ذكر محمد بن سنان ما هذا الفظه : على أن المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه ووصفه ، والظاهر من القول ضد ما به ذكر كقول أبي جعفر عليه السلام ، فيما رواه عبدالله بن الصلت القمي ، قال :

دخلت علي أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره ، فسمعتة يقول : جزى الله محمد بن سنان عني خيراً فقد وفي لي ، وكقوله عليه السلام فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ، ويقول رضي الله عنه برضائي عنه ؛ فما خالفني ولا خالف أبي قط .

هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورئاسته وعظم قدره ولقائه من الائمة ثلاثه وروايته عنهم ؛ وكونه بالمحلّ الرفيع منهم ، وهم : أبو ابراهيم موسى بن جعفر ، وأبو الحسن علي بن موسى ، وأبو جعفر محمد بن علي عليهم أفضل السلام ، ومع معجز جعفر عليه السلام الذي أظهره في حقّه وآيته التي أكرمه بها فيما رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : أن محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسّح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقد (١) .

و العجب أتى لم أجده شيئاً من هذه الأخبار فيما هو بين أظهرنا من كتب الرجال فليلاحظ .

ومنها قوله في مقام الإشارة إلى مشايخ رواياته ، أقول فمن طرق في الرواية إلى كلّ ما رواه جدّي أبو جعفر الطوسي في كتاب « الفهرست » وكتاب « أسماء الرجال » وغيرهما من الروايات ما أخبرني به جماعة من الثقات ، منهم الشيخ حسين بن محمد (احمد) السوداري إجازة في جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة ، قال : أخبرني محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده جدّي السعيد أبي جعفر الطوسي .

أقول : ومن طرق ما أخبرني به الشيخ علي بن يحيى الخياط الحلّي إجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستمائة . قال أخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن أبي علي عن والده جدّي أبي جعفر الطوسي .

أقول ومن طرفي في الرواية ما أخبرني به ، الشيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد ، الذي أسكنني به الخليفة المستنصر جزاه الله جلّ جلاله عنا جزاء المحسنين ، في صفر سنة خمس وثلاثين و ستمائة ، عن أبي الفرج علي بن سعيد أبي الحسين الرّاوندي ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي ابن المحسن الحلبي ، عن جدّي السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . أقول وهذه روايتي عن أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني ، اشتملت على روايتي عنه للكتب و الأصول و المصنفات ، و بعيد أن يكون قد خرج عنها شيء من الذي أذكره من الروايات .

أقول: واعلم ان كتابي هذا لم يكن له عندى مسودة مهية قبل الاهتمام بتأليفه؛ بل احضرت النسخ عندى ، و شرعت أكتب قائمة ، ثم أسلمها إليه و يكتبها ، ثم أكتبها كذلك قائمة بعد قائمة ، و أسلمها إليه ، و هو يكتب أولاً و لا وكان لى أشغال غير هذا الكتاب تقطعنى عن تصنيفه ، و لو لم يكن إلاّ إننى شرعت فى تأليفه فى شهرى رجب و شعبان و شهر رمضان ، و لهذه الشهور وظائف كثيرة تستوعب أكثر أوقات الإنسان ، و ما كنت أقدر على التفرغ لكتابة كراس بعد كراس ، لأنّه كان يبطل من النسخ لو عملت ذلك ، هذا مع ما كان أيضاً يأمرنى الله جلّ جلاله به من قضاء حوائج الناس ، و لكنّ الله جلّ جلاله فتح أبواب القدرة على ما ينتهى حالنا إليه ، و نعتمد عليه من مهمات فى صلاح المتعبّد ، و تتمات لمصباح المتبجّد ، فإن وجد أحد فيه نقصانا يعذرنا ما ذكرناه من المعجلة وضيق الأوقات ، وإن وجد فيه تماماً و رجحاناً فليشكر الله جلّ جلاله و جده فانه جلّ جلاله الذى وهبنا القدرة على ذلك ، و فتح عيون الإرادات للمراتبات .

ثم قال : أقول : و إذا وقفت على كتابنا هذا فلملك تجديفه (١) إلى آخر ما قد منالك نقله بمناسبة سوابق الكلام فليراجع .

ومنها قوله أيضاً فى مفتتح كتابه المذكور فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة

وما فيهما من مراده لعبده من العزّة والجاه والظفر بالنجاة والسعادة في الحياة و بعد الوفاة ، و وجدت في « المصباح الكبير » الذي صنّفه جدّي من جهة بعض أمتهاني ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، شيئاً عظيماً من الخير الكثير .

ثم وقفت بعد ذلك على مهمّات و تتمّات ، فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ غايات ... فعزمت ان اصنّف ما اختاره الله جلّ جلاله مثارويته من زيادة على «المصباح» أو وقفت عليه ، وما يأنّ جلّ جلاله لي في اظهاره من اسراره ، كما يهديني إليه وأجعل ذلك كتاباً مؤلفاً أسميه كتاب «مهمّات في صلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتعبّد» وها أنا مرتّب ذلك باذن الله جلّ جلاله في عدّة عشر مجلّدات .

المجلّد الأوّل : أسميته « فلاح السائل » و فجاح المسائل في عمل يوم و ليلة و هو مجلّدان .

و المجلّد الثالّث : أسميته كتاب « زهرة الرّبيع » في أدعية الاسابيع .

والمجلّد الرّابع أسميته « جمال الاسبوع » بكمال العمل المشروع .

و المجلّد الخامس : أسميته كتاب « الدّروع الواقية » من الأخطار فيما يعمل مثله كلّ شهر على التّكرار .

و المجلّد السادس أسميته كتاب « المضمار للسّباق و اللّحاق » بصوم شهر اطلاق الأرزاق و عتاق الأعناق .

والمجلّد السابع أسميته بكتاب « السّالك المُحتاج » إلى معرفة مناسك الحاج .

والمجلّد الثامن والتاسع . أسميتها كتاب « الإقبال » بالأعمال الحسنة فيما تذكره ممثلاً بعمل ميفاناً واحد اكل سنة .

و المجلّد العاشر أسميته كتاب « السّعادات بالعبادات » التي ليس لها وقت معلوم

في الرّوايات (١) ، إلى آخر ما ذكره في ذلك المقام .

ومنها قوله في أحكام الأموات منه بعد ما ذكر كيفيّة الغسل و الكفن ؛ و فضل

تهياته على الوجه الحسن، وآته كيف بارك كفته بالمواضع المحترمة ، من حين وقوفه بالعرفات المباركة ، برفعه على كيفية نمة إلى غروب عرفة ، ثم بسطه على الكعبة المعظمة والحجر الأسود ، ثم على حجرة رسول الله ﷺ وروضة أئمة البقيع عليهم السلام بالمدينة الطيبة ، ثم بضريح سيدنا أمير المؤمنين ﷺ بالتجف الأشرف ، ثم بالضريح الحسيني بكر بلا ، ثم بالكاظمي بدار السلام ، ثم بمشهد العسكريين ، ومحل غيبة إمام الزمان ﷺ ، وجعله كل ذلك وسيلة إلى نيل شفاعتهم ، والتجاة من افزاع الآخرة بحرمتهم ، وهو عندي الآن ، ومن قلبي في أعز مكان .

إلى أن قال ولا يقال : ان الكفن ماروى عن الأئمة عليهم السلام آته يهياً قبل الممات ، لأنني أقول بلى ذلك موجود في الروايات ، وآته يستحب أن ينظر كل وقت في حياته وأنا أخرج كفني وأنظره في كل وقت استصوب النظر إليه ، وكأنتي أشاهد عرضي على الله جلّ جلاله ، وأنا لابس وقائم بين يديه .

ثم إلى أن قال : وقد ذكر المفيد رضي الله عنه في كتاب «الإرشاد» وغيره عن السندی بن شاهك أن مولانا موسى بن جعفر ﷺ قال قبل وفاته ما هذا لفظه : إنا أهل بيت مهور نسائنا وحج ضرورتنا وأكفان موتانا من أظهر أموالنا وعندي كفني .

ثم إلى أن قال فإذا هياً العبد كفته فينبغي أن يهياً أيضاً قبره الذي يدفن فيه ، فهو من مهمات الأمور لأنني رأيت الذين يحملون الميت إلى القبور ، أما معززون مشغول بأحزانه ؛ أو متكلف مستأجر يشغل بالأحياء وبنفسه عن الاستظهار للميت وعن اصلاح شانه .

و قد صنع ذلك جماعة من أهل الاعتبار ، ورأيت في الأخبار ان محمد بن عثمان بن سعيد العمري يريد به الرجل الأجل المشهور الذي هو وأبوه الجليل من جملة سفراء مولانا صاحب الزمان ﷺ صنع قبره في حياته كما سيأتي ذكره في بعض رواياته .

و قد كنت مضيت بنفسى ، و اشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار

جدي ومولائي علي بن ابي طالب عليه السلام ، متضيفاً ومستجيراً ووافداً وسائلاً وآملاً ومتوسلاً بكل ما توصل به أحد من الخلائق إليه ، وجعلته تحت قدمي والدي - رضوان الله جل جلاله عليهما - لأنني وجدت الله جل جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ، ويوصيني بالإحسان إليهما ، فاردت أن يكون رأسي مهماً بقيت في القبور تحت قدميهما .

ثم إلى أن قال : وكان جدي وزّام بن أبي فراس - قدس الله جل جلاله روحه - وهو ممن يقتدى بفعله ، قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء الأئمة عليهم السلام ، فنقشت أنا فصاً عقيقاً عليه الله ربّي ، ومحمد نبّي ، وعلى امامي وسميت الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم ائمتي ووسيلتي ، وأوصيت أن يجعل في فمي بعد الموت ، ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر إنشاءً لله تعالى (١) إلي غير ذلك من فوائد مؤلفاته التي لا تحصى ولا تحصر ، بعكس مؤلفات بعض آخر . ثم إن له للرواية أيضاً عن جماعة كثيرة من عظماء أفاضل الفريقين المذكورة باسمائهم وصفاتهم في تصانيف مصنفاته الحقة ، منهم الشيخ حسين بن أحمد السوراي ، وسالم بن محفوظ بن عزيز السوراي ، ونجيب الدين محمد السوراي الذي يروي عن الشيخ حسين بن هبة الله بن دلّهب السوراي ، وهو في الكنى نسبة إلى سوري على وزن شوري ، وهي بلدة في العراق قد اضمحلت الآن .

ومنهم السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ، ومحمد بن معد الموسوي ، كمان عنه الرواية أيضاً لجماعة أخرى كابرين ، منهم جعفر بن يما الحلبي ، والحسن بن داود الرجالي ، ويوسف بن المطهر والد العلامة ، وسميه الفقيه الفاضل العابد بنص صاحب «الأمل» يوسف بن حاتم العاملي الشامي ، صاحب كتاب «الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» .

هذا وقد نقل عن خط شيخنا الشهيد المرحوم أنه ذكر في حق الرجل ماصورته

هكذا : تولى السيد رضى الدين نقابة العلويين من قبل هلاكوخان ، و ذكر أنه كان قد عرضت عليه في زمان المنتصر فأبى ، وكان بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمى ، وبين أخيه وولده عز الدين أبى الفضل محمد بن محمد صاحب المخزن صداقة متأكدة ، أقام ببغداد نحواً من خمس عشرة سنة ، ثم رجع إلى الحلة ، ثم سكن بالمشهد الشريف برهة ، ثم عاد في دولة المغول إلى بغداد ، ولم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات ، والتزّه عن الدنيا ، إلى أن توفى قدس سره بكرة يوم الاثنين خامس ذى القعدة من السنة الرابعة والسّتين وستمئة .

وقال في «الؤلؤة» بعد ذكر تاريخ وفاته على التهج المذكور ، وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرم الحرام من السنة التاسعة والثمانين وخمسمئة ، وكانت ولايته للنقابة ثلاثين وأحد عشر شهراً ، وقبره قدس سره غير معروف الآن قلت : وكان ذلك من أجل اعتماده الكامل على تمهيد نفسه موضع رمسه قبل أوان وفاته ، كما عرفته من كلماته أو من جهة انكاله التام بقيام قراباته وأوصيائه بجميع مراداته ؛ فإن تفويض هذه الأمور الغير المقدورة لنفس الانسان إلى تقدير الملك المّان كما كان من طريقة ساداتنا الأعيان ، خير من الاعتماد في ذلك على عمل المخلوق والعباء بفعل من يَحْتَمَل في حقّه نسيان الحقوق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ان الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكلّ شيء قدراً .

ثم ليعلم ان صاحب كتاب «زوائد الفوائد» الذى هو أيضاً في بيان أعمال السنة والآداب المستحسنة ، ليس هو بصاحب هذه الترجمة ، بل هو ولده الصالح المحدث الذى جعله شريك نفسه في الأسم والألقاب والكنية ، كما هو مذكور في كثير من كتب الإجازات ، والعجب من مولانا المجلسى - رحمه الله - حيث نكره مع المعرفة بحال نفس الكتاب ، فقال في مقدّمات «البحار» بعددّه لكتب صاحب الترجمة : وكتاب ، «زوائد الفوائد» لولده الشريف ، ولا عرف اسمه واكثره مأخوذ من «الإقبال» انتهى .

وصورة ما وجدناه على مفتتح ذلك الكتاب هكذا: قال مولانا السيد الامام العالم العامل العلامة المحقق ، ركن الاسلام ، جمال العارفين ، مفخر العترة الطاهرة ، عماد الشريعة أفضل السادة ، بقية نقباء الطالبين ، مفخر أمراء الحجاج والمحرمين ، حجة العرب أبو القاسم على بن الإمام الطاهر الزاهد المجاهد صاحب المعجزات الظاهرة ، والشيم الطاهرة رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ، مصنف هذا الكتاب وجامعه ضاعف الله معاليه وبلغه أمانية ، نقلت من تصنيف والدى إن ليلة التصف من شعبان إلى آخر ما ذكره ، ونقل أيضاً عن تصريح شيخنا البهائي رحمه الله فى «الحديقة الهلالية» نسبة الكتاب المزبور إلى ولده المذكور فليلاحظ .

وقدمر فى ذيل ترجمة ابن أخيه السيد غياث الدين عبدالكريم ان له أيضاً ولداً فاضلاً فقيهاً بهذه الكنية و الاسم واللقب ، وهو الذى يروى عن أبيه ، والمحقق الطوسى ، ويروى عنه السيد محمد بن معية الآتى ذكره وترجمته إنشاء الله .

٤٠٦

السيد الفاضل المحدث الجليل على بن الحسين بن حسان بن باقى القرشى ❦

المعروف تارةً بابن باقى ، وتارةً بالسيد بن باقى ، كان من أعظم العلماء الشيعة الإمامية فى وقته ، وله كتاب «اختيار المصباح» لشيخنا الطوسى رحمه الله ، وهو الذى ينقل عنه الكفعمى فى كتاب «المصباح» كثيراً ، وقد يعبر عنه أيضاً بـ «الاختيار» كما قد يعبر عنه بالمصباح وبدعوات السيد بن باقى وغير ذلك ، قيل : وهذا الكتاب كثير الإشتهار عند علماء البحرين ، وهم يعملون بما فيه من الأدعية والأعمال ، وفيه ذكر اسمه ونسبه كما ذكرناه ، وقال سمينا العلامة المجلسى رحمه الله فى مقدمات «البحار» : وكتاب «الاختيار» للسيد على بن الحسين بن باقى رحمه الله ،

* له ترجمة فى : بحار الانوار ١ : ٣٨ ، الذريعة ١ : ٣٦٢ ، رياض العلماء خ ؛

والمسيّد بن باقى هذا. فى نهاية الفضل والكمال ، لكن أكثر كتابه مأخوذ من مصباح الشيخ رحمه الله. (١) انتهى

و قال تلميذه الجليل صاحب « رياض العلماء » بعد نقله لعبارة « البحار » وأقول قد رأيت نسخاً من كتابه المذكور ، وعندنا منه نسخة وطالعت كلها ، و أخذت منها مواضع الحاجة ، وأوردتها فى كتابنا «لسان الواعظين» وغيره . ثم السيّد ابن باقى هذا قد كان معاصراً للمحقق الحلى ونظرائه لأنّى قد وجدت فى آخر بعض نسخهائه فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وستمائة ثمّ كلامه .

و الظاهر أنّ هذا الرجل غير السيّد أبى طالب على بن الحسين الحسينى الذى هو أيضاً من جملة علمائنا الأعالى ، وله كتاب «الامالى» فأنّه كان مقدماً على السيّد بن طائوس وطبقته؛ لما نقل عنه فى رسالته فى مسألة الموسعة فى القضاء أنّه نقل عن كتاب «الامالى» المذكور بهذه العبارة: وجدت فى أمالى السيّد أبى طالب على بن الحسين الحسينى فى الموسعة ما هذا الفظه : حدّثنا منصور بن راس ، حدّثنا على بن عمر الحافظ الدارقطنى حدّثنا أحمد بن نصر بن طالب الحافظ حدّثنا أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار العسقلانى ، حدّثنا أبو محمد سليمان الرّاهد ، حدّثنا القاسم بن معين ؛ حدّثنا العلامة بن المسيّب بن رافع ، حدّثنا عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله ، قال قال رجل : يا رسول الله وكيف أقضى قال صلّ مع كل صلاة مثلها ، قال يا رسول الله : قبل أم بعد ؟ قال : قبل . وكذلك هو غير الفقيه الصّالح كمال الدين . أبى الحسن على بن الحسين بن حماد اللينى الواسطى الذى هو من مشايخ ابن معية وله إجازة الرواية عن السيّد عبد الكريم بن طائوس المتقدم ذكره . فليلاحظ .

٤٠٧

الوزير الكبير والعالم التحرير بهاء الدين ابوالحسن على بن عيسى بن فخر

الدين ابى الفتح الاربلى المعروف بابن الفخر

صاحب كتاب « كشف الغمة » فى معرفة الأئمة و أحوال أهل البيت العصمة عليهم السلام ، كان من أكابر محدثي الشيعة ، وأعظم علماء المائة السابعة ، وله الرواية عن السيد رضى الدين بن طاوس المتقدم ذكره قريباً ، والسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخر الموسوى الآتى ذكره فى ذيل ترجمة أبيه ، وعن الشيخ بزهان الدين أبى الحسين أحمد بن على الغزنوى ، وخلق كثير من أفاضل علماء الفريقين .

ونقل فى وجهه تلقبه بالوزير أنه استوزره واحد من أبناء خلفاء بنى العباس ، ثم تركه واكب على العلم والحديث ، وإن احتمل اشتباه فيه بسميه على بن عيسى بن داود الذى كان وزيراً للمقتدر بالله العباسى فى حدود الثلاثمائة من الهجرة ، وله طرائف حكايات تأتى الإشارة إليها فى القسم الثانى من هذا الباب إنشاء الله .

وقال سميّن المجلسى قدس سرّه فى مقدّمات « البحار » و كتاب « كشف الغمة » للشيخ الثقة الزكى على بن عيسى الاربلى ، ثم ذكر أنه من أشهر الكتب ، وإن مؤلفه من علماء الأماميّة المذكورين فى سند الإجازات ، و قال الفضل بن روزبهان الأصفهاني أو القاساني السنّى ، فى فوائده كتابه « إبطال الباطل » الذى كتبه ردّاً على إمامنا العلامة فى كتاب « نهج حقّه » المشهور ، قد ذكر الشيخ على بن عيسى الاربلى - رحمه الله تعالى عليه فى كتاب « كشف الغمة فى معرفة الأئمة » واتفق جميع الإماميّة على أن على بن عيسى من عظمائهم ، والأوحدى التحرير من جملة علمائهم ، لا يشق

* له ترجمة فى : أمل الآمل ٢ : ١٩٥ ، تأسيس الشيعة ١٣٠ ، الذريعة ١٨ : ٢٧٧ رياض

العلماء خ ، ربحانة الادب ١ : ١٢٥ ، الغدير ٥ : ٢٢٦ ، فوات الوفيات ٢ : ٦٦ الكسى

والالاقاب ٢ : ١٨ ، هدية العارفين ١ : ٧١٢ .

غباره ولا يبتذر آثاره ، وهو المعتمد المأمون في الثقل إلى آخر ما نقله عن الكتاب المذكور .

وذكره أيضاً صاحب كتاب «الأمل» بهذه الصورة الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي ، كان عالماً فاضلاً محدثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً جامعاً للفضائل والمحاسن له كتب منها كتاب «كشف الغمة في معرفة الأئمة» جامع حسن فرغ من تأليفه ليلة الحادى والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر ، من سنة سبع وثمانين وستمئة ، وله رسالة الطيف وديوان شعره وعدة رسائل ، وله شعر كثير فى مدح الأئمة ذكر جملة منه فى «كشف الغمة» منها قوله من قصيدة :

وَالِى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَهَا	مِثْلَ السَّافِينِ عُمْنًا فِى تَيَّارِ
تَحْكِي السَّهَامَ إِذَا قَطَعْنَ مَقَازَةً	وَكَأَنَّهَا فِى دِقَّةِ الْأَوْتَارِ
تَنْحَوْنَ بِمَقْصَدِهِ أَأَغْرَبَنِى الْوَرَى	بِذَكَاءِ أَعْرَاقٍ وَطَيْبِ بَخَارِ
حَمَّالُ أَثْقَالٍ وَمُسْعِفُ طَالِبِ	وَمَلَاذُ مَلْهُوفٍ وَمَوْئِلُ جَارِ
شَرَفٌ أَقْرَبَ بِهِ الْحَسُودُ وَسُودُ	شَادُ الْعَلَاءِ لِيَعْرَبُ وَتَزَارِ
وَمَا تَرُ شَهِدَ الْعَدُوُّ بِفَضْلِهَا	وَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيُوفُ عَوَارِ
يَا رَاكِبًا يَفْلَى الْفَلَاةَ بِحَسْرَةٍ	زِيَّافَةٍ كَالْكَوْكَبِ السَّيَّارِ
عَرَّجَ عَلَى أَرْضِ الْغَرَى وَقَفَ بِهِ	وَالْتَمَ تَرَاهُ وَزَرَهُ خَيْرَ مَزَارِ
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى	وَأَبَا الْهُدَاةِ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ (١)

إلى آخر ما نقله عنه من ظرائف شعره الفصيح فى المراثية والمديح ، وذكره أيضاً قبل ذلك ، فى ذيل ترجمة الفاضل الأديب أبى علي الحسن بن أبى الهيجا الأربلي ، فقال : يروى عن علي بن عيسى بن أبى الفتح الأربلي صاحب كتاب «كشف الغمة» وله منه إجازة رأيتها بخط بعض علمائنا ، وذكره أيضاً فى ذيل ترجمة السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوى الحسنى فقال : فاضل جليل يروى كتاب «كشف

الغمّة» عن مؤلفه على بن عيسى ، وله اجازة (١) انتهى .

و نقر صاحب «الرياض» عن السيّد الأمير حسين العالمى المجتهد المنقّدم ذكره ، نسبة كتاب «الثّاقب فى المناقب» أيضاً إلى الاربلى المذكور ، ثمّ نقض عليه بأنّه من مؤلّفات بعض تلامذة محمد بن الحسن الشّوهانى ، وهو قريب من عصر تلامذة شيخنا الطّوسى ، أقول و الحقّ فيه كما ذكره النّاقض ، فانّ الكتاب المذكور من تأليفات عماد الدّين الفقيه الطّوسى صاحب «الوسيلة و الواسطة» يقيناً ، كما سيأتى تحقيق ذلك فى ذيل ترجمته ، فى باب المحمّدين بما لا مزيد عليه إنشاء الله ، ثمّ انّ هذا الرّجل قديوصف فى بعض كتاب المتأخّرين بالوزير ، وهو غلط كبير ، و اشتباه بسميه الذى تأتى ترجمته فى عدد القسم الثّانى إنشاء الله تعالى .

وقال رحمه الله فى كتاب «كشف الغمّة» فى ذيل ترجمة أحوال مولانا الكاظم عليه السلام فائدة سنّية كنت أرى الدّعاء الذى كان يقوله أبو الحسن موسى عليه السلام فى سجدة الشّكر وهو: ربّ عصيتك بلسانى ولوشئت و عزّتك لاخر سنى إلى آخر ، فكتب أفكر فى معناه وأقول كيف يتنزّل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة ، وما أتضح لى ما يدفع التّردّد الذى يوجبّه ، فاجتمعت بالسيّد السعيد النّقيب رضى الدّين أبى الحسن على بن موسى بن طاوس العلوى الحسنى - رحمه الله والحقّه بسلفه الطّاهر - فذكرت له ، فقال انّ الوزير السعيد مؤيّد الدّين العلقمى - رحمه الله تعالى - سألنى عنه ، فقلت كان يقول هذا ليعلم النّاس ، ثمّ إنّى فكّرت بعد ذلك ، فقلت هذا كان يقول فى سجدة فى اللّيل ، وليس عنده من يعلمه .

ثمّ أنّه سألنى عنه السعيد الوزير مؤيّد الدّين محمد بن العلقمى - رحمه الله فاخبرته بالسّوال الأوّل ، و الذى قلت والذى أوردته عليه ، و قلت مابقى إلّا أن يكون يقوله على سبيل التّواضع ، وما هذا معناه ، فلم تقع منى هذه الأقوال بموقع ، و لاحت من قلبى فى موضع ، ومات السيّد رضى الدّين - رحمه الله - فهدانى الله إلى معناه بعد السّتين

المتطاوله ، من كرامات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

ثم أخذ رحمه الله في تفصيل ما هدى إليه من الجواب ، بما يؤول حاصله إلى قول الإمام عليه السلام : « حسنات الأبرار سيئات المقربين وبالجملة فقد كان الرجل من جملة أجلة علمائنا المحققين ، وكتابه « كشف الغمّة » مشحون بأثر هذه التتحيقات والتدقيقات - جزاء الله عن الإسلام أفضل جزاء المحسنين .

وأما الإربلى ، فهي نسبة إلى إربل على وزن دعبل ، فهو كمناع « تقويم البلدان » من الإقليم الرابع وقاعدة بلاد شهر زور ، وقيل إنها مدينة محدثة من بلادها ، وانظمة بين مدائن كسرى والموصل ، ومنها إلى الموصل يومان خفيقان ، وإربل أيضاً اسم لمدينة صيدا من سواحل ديار القام ، وعن بعض أهل العلم إن الإربلى بالكسر نسبة إلى قرية من قرى خوارزم ، إلا إن نسبة هذا الرجل إلى إربل الأول الذى هو من جملة ديار بكر ، وخرج منه جماعة من العلماء .

وذكره أيضاً صاحب « تلخيص الآثار » فقال إربل مدينة بين الزابيين لها قلعة حصينة لم يظفر بها التتر مع أنه ما فاتهم شئ من القلاع والحصون ، بهامسجديه حجز عليه أن تكف إنسان ، وأنه عجيب .

٤٠٨

الشيخ رضى الدين على بن الشيخ سديد الدين أبى المظفر يوسف بن

الشيخ شرف الدين على بن المظهر الحلى

عالم فاضل ، أخو العلامة ، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف ، وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب ، ويروي عن أبيه ، وعن المحقق نجم الدين للحلى ، كذا في « أمل الآمل » ولهم من المصنفات كتاب « العدد القويّة » فى وظائف الأوقات المعينة والأدعية الشريفة ، ينقل عنه صاحب « بحار الانوار » كثيراً .

وقد ذكره في مقدمات « البحار » بهذه العبارة : و كتاب « العدد القوية » لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضى الدين على بن يوسف بن المطهر الحلبي انتهى .

وقيل انه كتاب لطيف في أعمال أيام الشهر وسعدها ونحسها ، وقد اتفق لنا منه نفسه ، ومؤلفه بالفضل معروف ، وفي الإجازات مذكور ، و هو أخو العلامة الحلبي - قدس الله لطيفهما (١) وإتما سمى باسم جده على بن المطهر ، والد الشيخ سديد الدين يوسف ، وأظن انه كان اكبر سنّاً من أخيه العلامة باعتبارات ، منها تقدم مرتبة اسمه العلي على أخيه الحسن ، فليتفظن .

وله أيضاً ولد صالح فقيه يدعى بقوام الدين محمد ، يروي عنه السيد بن معية الآتي ذكره و ترجمته في باب الميم انشاء الله تعالى ذاكراً بعده الشيخ ظهير الدين محمد بن فخر الدين محمد بن العلامة أيضاً من جملة مشايخه وذكر صاحب «المعالم» انه توفي في حياة والده المرحوم والله العالم .

٤٠٩

الشيخ رضى الدين ابو الحسن على بن الشيخ سعيد جمال الدين احمد بن يحيى

المزيدي الحلبي الفاضل الفقيه المعروف بالمزيدي

المذكور دائماً في اجازات العلماء مع سميته الفاضل الفقيه المحقق الشيخ زين الدين أبي الحسن على بن أحمد بن طراد المطاز ابادى . بالميم المفتوحة والطاء المهملة ، قبل الألف والراء كان هو وسميته المذكور من أكابر تلامذة العلامة و من في طبقته ، ولهما الرواية أيضاً عنه . وعن تقي الدين الحسن بن داود الحلبي ، و السيد الإمام الغلام صفى الدين محمد بن معد الموسوى ، عن المحقق ، ويروي عنهما الشهيد

(١) بحار الانوار : ١ : ٣٣ .

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٧٦ ، رياض العلماء خ ، الكنى والالقب ٣ : ١٨٣

الأول من غير واسطة .

والمزیدی نسبة إلى بطن من بطون بنی أسد المعروفین ، من أجيال عرب مضر ،
وانهم كانوا من القديم شیعة آل محمد علیهم السلام ، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنین»
وقد اختص المزیدی هذا بالرواية عن والده الشيخ جمال الدین ، عن الشيخ نجیب
الدین یحیی بن سعید الحلّی ، وعن الفقيه جمال الدین محمد بن أحمد بن صالح الستینی
القسنینی ، عن نجیب الدین بن نما الحلّی ، عن أبيه هبة الله بن نما ، عن الحسين بن محمد
بن طحال ، عن أبي علی بن شیخنا الطوسی ، عن والده الجلیل ويعبر عنه الشهيد
بالشيخ الإمام العلامة ، ملك الأدباء ، غرة الفضلاء ، جمال الدین ، و تعدّد الألقاب
شایع جداً بالنسبة إلى العلماء .

وقال المولى نظام الدین القرشى فی المحكى عن ترجمته لهذا الشيخ : علی بن
أحمد بن یحیی المعروف بالمزیدی ، الشيخ الامام ، ملك الادباء ، والفضلاء رضی الدین
یکتبی أبا الحسن من مشایخنا الایمائیة - رضوان الله علیهم - روى عنه الشهيد ، وهو یروی
عن العلامة جمال الدین ، والشيخ تقی بن داود - رضی الله عنهما - ورأيت فی بعض
الاجازات رواية شیخنا الشهيد عن عدة من اصحابنا ، منهم شیخنا الإمام فخر الدین
أبوطالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلّی ؛ والسید العمیدی . والسید الإمام النسابة
المرتضى النقیب ؛ تاج الدین أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معیة الحسنی الدیاجی
والسید الجلیل أحمد بن أبی ابراهیم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي ، والسید
الکبیر العالم نجم الدین مهنا بن سنان المدنی ، والمولى الإمام العلامة ملک
العلماء سلطان المحققین قطب الملة والحق والدین ؛ محمد بن محمد الرازی
البویهی ، والشيخ الإمام العلامة ، ملك الادباء والفضلاء ، رضی الدین أبو الحسن
علی بن الشيخ جمال الدین ، أحمد بن یحیی المزیدی ، والشيخ المحقق زین الدین
أبو الحسن علی بن طراد المطار آبادی جميعاً ، عن الشيخ الإمام العلامة ، سلطان
العلماء المحققین ، ترجمان الحكماء المدققین ، آية الله فی العالمین ، جمال الملة

والحق والدين ، الحسن بن الامام العلامة سديد الدين ، يوسف بن علي بن مطهر -
قدس الله روحه..

ثم ان في كتاب «الرياض» ترجمة أخرى للشيخ علي بن منصور بن الحسين المزيدي
وهو غير صاحب العنوان يقيناً ، كما ذكره صاحب الكتاب أيضاً ، مستدلاً عليه أولاً
بمنافات اتحادهما اختلاف نسبهما بهذا الوجه ، وثانياً بان هذا الرجل بناء على مآراء
المستدل في كتب كانت بخطه ، كان حياً في سنة سبع و سبعين وثمان مائة ، فكيف
يمكن أن يروي عنه الشهيد ، ويروي هو عن العلامة إلا خرقاً للعادة ، هذا وقد تقدم
في أوائل ترجمة مولانا العلامة الحلّي - رحمه الله - وجه تسمية الحلقة المحروسة
بالحلبة السيفية ، والحلبة المزيديّة ، فليراجع إنشاء الله .

٤١٠

السيد الايد النقيب النسيب المتبحر العلامة بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين

عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني

النيلي الأصل التجفي الموطن الملقب بالنسابة صاحب كتاب «الانوار الالهية
في الحكمة الشرعية» هو السيد المحدث الرجالي ، الذي كان من جملة مشايخ الحسن
ابن سليمان ، والحسن بن علي الشهير بابن العشرة ، وشيخه جمال الدين بن فهد
الحلّي ، وقد ذكره الأول منهم في كتابه الموسوم بـ «مختصر البصائر» بهذه العبارة ، و
مما رواه لي ورويته عنه السيد الجليل السعيد الموفق الموثق ، بهاء الدين علي بن
السعيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني ؛ باسناده عن أبي سعيد بن سهل يرفعه
إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، إلى آخر ما نقله من الحديث.

وقال ابن فهد المذكور في مبحث عمل نيروز الفرس ، من كتابه «المهذب» و

* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ١٩٢ ، تأسيس الشيعة ٢٩٥ ، الذريعة ٢ : ٢١٦ ،

رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ١ : ٢٩٢ ، سفينة البحار ١ : ١١٢ ، الكنى والالقب ٢ : ١٠٦ -

مستدرک الوسائل ٣ : ٢٣٥ ، مصفى المقال ٢٨٥ ، هدية الاحباب ٢٩٧ .

يعضد ملفنائه ، ماحدثنى به المولى السيد المرتضى العلامة ، بهاء الدين على بن عبد الحميد النسابة - دامت فضائله وقديعته عنه أيضاً فى سند بعض الاجازات ، بالشيخ الفاضل الجليل ، والامام الأعظم الفقيه الورع الشديد السعيد ، نظام الدين على بن عبد الحميد التليلى ، و فى بعضها بزین الدين على بن محمد بن عبد الحميد الحسينى النجفى ، أو السيد التقى بن عبد الكريم بن على بن محمد بن على بن عبد الحميد ، وفى بعضها بالسيد على بن عبد الحميد النسابة النجفى .

وطريق الجمع بين هذه المختلفات ، بناءً على ما استنبطناه من تتبع المقامات ، وموارد الاستعمالات ، هو اعتقاد اتفاق رجلين عالمين عراقيين بليليين ، أوائل زمن ابن فهد المذكور ، التى هى من أواخر المائة الثامنة الهجرية ، فى أمثال هذه الأعلام والنسب والعلامات ، مع شيخوخة كل واحد منهما أيضاً ، لجمال الدين بن فهد الحلى هو صاحب «المهذب» و «عدة الداعى» إلا أن أحدهما من السادة العلوية الحسينية ولقبه بهاء الدين النسابة ، وله كتاب «الانوار» المتقدم اليه الإشارة ، وكذلك سائر مانسبه صاحب «الرياض» وغيره إلى السيد بهاء الدين بن عبد الحميد المذكور ، وهى كتاب «الدراية فى تعاضد الامام الشهيد» وكتاب «السلطان المفرج» عن أهل الايمان وكتاب «سرور أهل الايمان فى علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام» وكتاب فى «الغيبة» يحتمل كونه عين الكتاب المتقدم عليه وغيره ، وكتاب «الانصاف» فى الرد على صاحب «الكشاف» وكتاب «الجزاف من كلام صاحب الكشاف» مع احتمال الاتحاد بينهما أيضاً ، وكتاب «إيضاح المصباح لأهل الصلاح» وهو بعينه شرحه على كتاب «المصباح الصغير للشيخ الطوسى ، المنسوب إلى التليلى ، فيما ذكره أيضاً صاحب «الرياض» و هو الذى تقدم فى ذيل ترجمة أحمد بن فهد المذكور ، نقلاً عن خط صاحب «المعالم» أوولده الشيخ محمد ، ان له أيضاً كتاباً فى رجال الشيعة ، ذيله السيد جمال الدين بن الأعرج العميدى بأمره الشريف بتتمة يذكر فيها أحوال المعاصرين لهما حتى ابن فهد المذكور ، ونزيدك هنا نقلاً عن خط الشيخ على بن الشيخ محمد المذكور

نقلًا عن خط جده الشيخ حسن المبرور ، أنه ذكر اسم مصنف الأصل فيها بعنوان سيدنا النقيب بهاء الدين علي بن عبد الحميد ، وقد تعرض أيضاً لبيان مصنفاته المذكورة في ذلك المقام ، وقال و هي كثيرة و موضوعاتها متنوعة ، و منها «الأنوار الإلهية في الحكمة الشرعية» ذكر أنه خمس مجلدات أولها في علم الكلام على طريقة الإمامية ، والثاني في بيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، والعام والخاص والمطلق والمقيد إلى غير ذلك ، والثالث والرابع في فقه آل محمد عليه السلام ، والخامس في بيان أسرار القرآن و القصص الطريفة وفوائد جمّة أخرى ، منها خواص جملة وافية من السور والآيات ، إلى أن قال : وأنا رأيت المجلد الأول منها في كتب الخزائن الشريفة الغروية ، وهو كتاب غريب ، و ذكر في أوله فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع و أسلوب عجيب ، و من خواص هذا الكتاب التي نبه عليها و رأيناها في المجلد الذي رأيناه ، أنه مزج آيات القرآن بتفسيرها ، و كتبها بالحمرة ، و جمعها من مواضعها على حسب ما ظنّه من دلالتها على الحكم الذي استدلّ بها عليه ، ثمّ إنّه مع ذلك إذا اسقطت الآيات من البين لا يتغيّر الكلام ، و يبقى من يوطأ على ما كان عليه من الغلظة ، وإذا قرأت من الكتاب و أقيمتها فيه لا تغير الفائدة ، بل هي هي بعينها فليلاحظ . و أمّا ثانيهما فليس هـ من جملة السادات العلوية ، ولا ملقباً بهاء الدين النسابة و أمثالها ، ولا منسوباً إليه واحد من الكتب المتقدمة أم غيرها ، في شيء من التراجم و الإجازات التي رأيناها ، بل ما رأينا منه إلا أنه كان من جملة المشايخ الإجازات ، ملقباً بنظام الدين أبو القاسم أو بزمن الدين على مع احتمال أن يكون احداً للقبين للوالد و الآخر للولد أم غير ذلك وهو الذي ذكره صاحب «امل الآمل» بهذه الصورة : الشيخ نظام الدين أبو القاسم على بن عبد الحميد النيلي ، فاضل جليل القدر ، يروي عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة انتهى .

مع أنه لم يتعرض أبداً لترجمة أحوال الرجل الأوّل الذي هو من جملة أجلة العلماء و السادات ، و صاحب المصنفات و الإجازات ، و لا ذكر في حقّ هذا الرجل أيضاً أكثر من ذلك ، و إنّي فقد رأيت صورة إجازة هذا الرجل لابن فهد المذكور ، مع نهاية

التبجيل فيها للمجازلة ، مؤرخه سنة احد وتسعين وسبعمة ، ذاكراً فيها أنه قرأ عليه كتاب «شرايع» الشيخ أبي القاسم المحقق رحمه الله إلى آخره على سبيل التحقيق ، وإنه يروي هذا الكتاب مع سائر مصنفات مصنفه المرحوم في سائر العلوم عنه رحمه الله تعالى عليه ، بواسطة شيخه الجليلين الفاضلين ، فخر الدين بن العلامة الحلبي ، و صفى الدين محمد بن أبي الرضا العلوي .

نعم يذكر في كتاب «الآمل» ترجمة أخرى بعنوان السيد علم الدين المرتضى على بن عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني الموسوي ، فاضل فقيه ، يروي ابن معية عنه ، عن أبيه ، عن جده فخار ، له كتاب «الأنوار المضيئة» في أحوال المهدي عليه السلام ، ولكنه بعيد في الغاية عن احتمال الاتحاد مع صاحب عنواننا هذا ، لعدم مقتضى له إلامحض الموافقة في الأسمين ، وهو أمر غير عزيز في كتب الرجال ، كيف وقد كان هو من علماء زمن العلامة رحمه الله ، لأن ابن معية الذي يروي عنه يروي أيضاً عن العلامة ، وعن زوج اخته السيد أبي الفوارس محمد بن علي بن محمد بن الأعرج ، والد السيد عميد الدين المشهور ، وعن السيد رضی الدين علي بن السيد عبدالكريم بن طائوس الحسني ، وأمثالهم . وإذن فمن الممتنع عادة أن يروي عنه أيضاً ابن فهد الذي كان من علماء المائة التاسعة فلا تغفل .

ثم إن من الغلط البين هنا نسبة بعض المتأخرين إلى سميننا العلامة المجلسي رحمه الله عدّه في مقدمات «بحار الأنوار» كتاب «الأنوار المضيئة» المذكور مع ضميمه ثلاثة أخرى هي كتاب «السلطان المفرج» وكتاب «الدّر التّزيد» وكتاب «سرور أهل الإيمان» بهذا الترتيب من جملة مصنفات صاحب العنوان ، مع أن عبارته الموجودة عندنا في طي مقدماتها الأولى التي وضعها لبيان الكتب المأخوذ له منها مقرونة بالإشارة إلى أسماء مصنفها ، إنما هي بهذه الصورة : و كتاب «الغيبة» المنتخب من كتاب «الأنوار المضيئة» من مؤلفات السيد علي بن عبد الحميد الحسيني ، و كتاب آخر أيضاً استخرج من كتاب «السلطان المفرج» من أهل الإيمان تأليف المذكور ،

وأنت خير بأن هذه العبارة لا تفيد بأكثر من نسبة كتاب «الغيبة» إليه، حسب ما قدّمناه لك من تصريح صاحب «الرياض» مع، فائدة أخرى، هي الإشارة إلى كون ذلك انتخاباً من كتاب «الأنوار» المذكور، كما أن له أيضاً انتخاباً آخر لكتاب «السلطان المفرج» وكأنه قد أوجب اشتباه من نسب أصل ذلك الكتاب إلى صاحب الانتخاب، كما قد أوجب الأوّل اشتباه ذلك الرجل المتأخّر وغيره؛ في تقرير هذه النسبة المتقدّم المتوهمة المخالفة، لما وقعت عليه نصوص الواقفين على دقائق أحوال الرجال، والله عالم بحقائق الأحوال.

وأعجب من هذا أن من جملة ما نقله أيضاً ذلك الرجل عن المجلسي المبرور في مقدّمات كتابه المذكور، أنه قال في مقام آخر بعد ذلك، وكتب السيد بهاء الدين عبد الحميد الكتابان الأولان مشتملان على أخبار غريبة في الرجعة، وأحوال القائم عليه السلام والكتاب الثالث متضمّن لذكر فضائل الأئمة عليهم السلام، وكيفية شهادة سيد الشهداء وأصحابه التعمّد عليه وعليهم السلام، وذكر خروج المختار لطلب النثار، وجمال أحواله والرابع مشتمل على نوادر الأخبار، والسيد المذكور من أفاضل التقباء والتجباء، مع أن هذه الجملة أيضاً ممّا لا يوجد له عين ولا أثر، فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدّمات «البحار» فليلاحظ إنشاء الله.

ثم أن من جملة ما نقلناه بالواسطة عن كتابه المتسمّ بـ «الدّر النضيد» وهو من عجيب الوقائع حقيقة حكاية رؤيا سيّدنا المرتضى علم الهدى، جدّته فاطمة الزهراء عليها السلام في حرم مولانا الحسين عليه السلام وما أمرته به من الزواج إلى منزل مادحهم الحسين بن الحجاج الشاعر الإمامي المتقدّم ذكره، على التفصيل الذي قدّمناه لك، في ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع. ومنها أيضاً ما نقله صاحب كتاب «الرياض» من كلام نفسه في خاتمة كتابه المذكور بهذه العبارة: وقد علمت ولاحت لي الأمارات، و بات لي دلائل ظاهرة وآيات، إن كتابي هذا وقع موقع القبول، من الله تعالى و رسوله وآل الرسول عليهم السلام، ولقد كنت عند إرادتي لتحصيل شيء من القصائد التي

ضمنتها تلك الأبواب والفصول ، والأخبار التي يحسن وضعها في هذا الكتاب الخالية عن الفضول ؛ يتيسر تحصيلها لدى ويسهل على وإن كانت لا يمكن إليها الوصول ، حتى إن بعض تلك القصائد كانت عند أحد أصحابنا المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام ، فأرسلت إليه بعض الغلمان ، فلقيه في الطريق ، فأخبره أتى أطلبه في الآن فسأله فحوى فلتأخذ على لم يملك نفسه حتى انكب يقبل يدي وجعل يقول أسألك بحق جدك الحسين عليه السلام إلا ما سألت الله أن يرحمني ويقضى عني الدين ، فقلت يا أخي مالك وما الذي نالك ؟ فقال يا مولاي كنت قائماً في داري ملتحفاً بازاري ، فإذا قائل يقول لي في نومي ؛ يا هذا قم وأجب ولدي علي بن عبد الحميد ، واحمل إليه القصيدة ووقع في خاطري أن القائل أمّا أمير المؤمنين أو الإمام الحسين عليهما - السلام ، وانتبهت مرعوباً من هذا المنام ؛ وقلت ليس هذا أضغاث أحلام ، ثم خرجت وقصدتك لأسلم عليك ، فلقيني الغلام ، وقال : مولاي بعثني إليك ، فقلت : وما الذي يريد ؟ فقال : يأمرك أن تأتيه بالقصيدة ، فعلمت أنها ساعة اجابة ، وإن دعوتك مستجابة فسألتك أن تسأل الله أن يقضى ديني ، ويتقبل عملي انتهى .

وكثيراً ما يروى في كتابه المزبور عن جده السيد عبد الحميد كما أفيد . ولم أر إلى الآن للسيد عبد الحميد المذكور أيضاً ذكراً في كتب الرجال ، بخلاف السيد عبد الحميد بن السيد فخار الذي ذكره وترجمته انشاء الله ، فانه مذكور في «الامل» بعنوان السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، كان فاضلاً محققاً وإماماً يروى عن تلامذة ابن شهر آشوب .

له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلبي في «مختصر البصائر»

انتهى .

ثم إن كل هؤلاء الثلاثة المقتبسة أنوارهم بالوإرثة ، غير الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي الفاضل المتكلم الفقيه الذي هو أيضاً من تلامذة فخر الدين بن العلامة ، ومشايخ ابن فهد الحلبي ، كما يظهر من أجازة المحقق للشيخ

على مقدماً فيها ذكره الشريف على ذكر الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي، وهو الذي نسب إليه الكفعمي في حواشي «البلد الامين» وهو كتاب «منتهى السؤل في شرح الفصول» لمولانا المحقق الطوسي فليلاحظ .

١٤١

الشيخ الفاضل المحدث المؤيد المسدد زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن علي

ابن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي العنقجوري

صاحب كتاب «الصراط المستقيم» في الامامة، ذكره صاحب «امل الآمل» بهذه الصورة : الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي ، كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ثقة متكلماً شاعراً أديباً متبحراً .

له كتب منها «الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم» ، ورسالة سماها «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح» ورسالة في المنطق سماها «اللغة» و«مختصر المختلف» و«مختصر مجمع البيان» و«مختصر الصحاح» و«رسالة في الكلام» و«رسالة في الإمامة» وغير ذلك انتهى .

وقد عدّ مولانا المجلسي رحمه الله كتابه المذكور أولاً من جملة ما يستخرج عنه في «البحار» فقال : وكتاب «الصراط المستقيم» للشيخ زين الدين علي البياضي ، ثم قال بعيد ذلك : وكتاب «الصراط المستقيم» وكتاب «منتخب البصائر» وكتاب «المختصر» كلها صالحة للاعتماد ، وتظهر منها غاية المتانة والشداد ، وجعل له رمز «ط» المفردة ، ولا يخفى ان كتابه المذكور كتاب كامل في الإمامة ، مستوف للأدلة ، كبير ، فيما ينيف على عشرين الف بيت ، بل المظنون لدى أنه لم يكتب مثله في هذا المعنى بعد

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٢٢ : ٣١ ، امل الآمل ١ : ١٣٥ ؛ الذريعة ١٥ : ٣٦ ،

ريحانة الادب ١ : ٣٠٠ ، فوائد الرضوية ٣٤١ ، الكنى والالقب ٢ : ١١١ ؛ هدية الاحباب ١١٠ .

كتاب «الشافي» للسيّد المرتضى ، بل هو مقدّم عليه من وجوه شتى ، و قد تعرّض فى أوائله للكلام فى اصول الدين على وجه الاختصار ، نقل فيه عن أكثر من مائتى كتاب من مصنفات الفريقين .

وله أيضاً من المؤلفات كتاب «نجد الفلاح» وكتاب «زبدة البيان» وكتاب «منحل الفلاح» كما نسبها الكفعمى إليه ، فيما نقله عنها وعليه ، فاشتبه من زعم أنه من جملة معاصرى صاحب «المعالم» الذى هو من علماء رأس الألف .

هذا وقد نقل صاحب «الرياض» عن والد شيخنا البهائى المرحوم ، أنه وجد بخط جدّه الشيخ شمس الدّين محمد بن على الجبائى العاملى ، أنه مات الشيخ على بن يونس التّباطى ، سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، ثم كتب : وتوفى جدّى - يعنى به الشيخ شمس الدين المذكور - بعده بتسع سنين ، ثم إنى عثرت فى هذه الأواخر على مجموعة من رسائل نفيسة جلّها أمّ كلّها بخط الشيخ زين الدّين المذكور ، وأكثرها من مؤلفات نفسه ، ومن جملة رسائله المنطقية التى قد سبق ذكرها ، وكان تاريخ تأليفها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وكتاب «المقام الأسنى فى تفسير أسماء الله الحسنى» جيّدة الفوائد ، وكتاب «الكلمات النّافعات فى تفسير الباقيات الصّالحات ، وهو توضيح للرسالة التى ألّفها شيخنا الشهيد فى تفسير الكلمات ، وكتاب «فاتح الكنوز المحروزة فى ضمن الأرجوزة» وهو شرح على أرجوزة نفسه التى نظمها فى علم الكلام ، و «الرسالة الميوسية» فى شرح المقالة التّكليفية للشيخ الشهيد رحمه الله .

٤١٢

الشيخ أبو القاسم على بن على بن جمال الدين محمد بن طى العاملى الفقهاء

هو العالم الفاضل الفقيه المشهور ، المنسوب إليه كتاب «مسائل ابن طى» المشهور

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٩٠ ، الذريعة ٦ : ١٧٣ ، ربحانة الادب ٨ : ٨٦ ،

الكنى والالقب ١ : ٣٢٢ ، هدية الاحباب ٧٣ .

وقد يذكر فى بعض المواضع ، بعنوان أبى القاسم على بن طى ، من غير واسطة على الثانى ، وفى بعضها بعنوان على بن طى العالمى الفقاعى - بالفاء والقاف والعين دون الغين و السين و القاف ، كما عن بعض اجازات سميته الشولستانى ، إلا ان صاحب «امل الآمل» الموضوع أصالة لذكر علماء جبل عامل و تبعاً لغيرهم ذكره على رسم الاختصار والاقتصار على العنوان الثانى ، فى القسم الثانى ، ولم يزد فى صفة الرجل على انه كان فاضلاً ، يروى عنه محمد بن محمد بن داود العالمى - يعنى به ابن المؤذن الجيزينى الآتى ترجمته انشاء الله تعالى فى باب الميم - ولا بدع فى أمثال هذه العجالات والاهمالات منه رحمه الله تعالى فى كتابه المذكور ، كما قد أشير إلى كثير منها فى أثناء هذا الكتاب .

نعم وصفه صاحب «الرياض» مع عدم كونه من أهل هذا البيت بالعالمى مع تأمل له فيه ، وذكر أيضاً فى جملة كلام له فى غير المقام ، بكونه جذاب المؤذن المذكور ، ثم ذكر بعد وصفه بما وصف انه يروى عن جماعة من علماء عصره كابن الحسام ، وابن سليمان ، وأحمد بن أبى الجامع ، الراوى عن الشيخ اسماعيل الرزازى عن الشهيد ، وقال أيضاً ، وقد رأيت مجموعة بأردبيل بخط الشيخ محمد بن على بن الحسن الجباعتى العالمى ، و كان تلك المجموعة بخطوط الأفاضل ، ان هذا الشيخ أب القاسم كان فاضلاً عالماً متفتناً صاحب أدب وبحث وحسن خلق ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وثمانمائة ؛ وفى موضع آخر منها بخطه أيضاً هكذا: الشيخ الإمام العالم الفاضل ، أبو القاسم على بن على بن محمد بن طى - أدام الله ظلال جلاله ، وحرس عين الكمال . عن ساحة عين كماله ، بمحمد بن خير الخلق وآله ، يمدح كتاب المهدب للشيخ الامام العالم العامل الفاضل الفاضل بين الحق والباطل ، جمال الدين بن فهد رحمه الله ويرثيه أيضاً ، ثم أورد من اشعاره المذكورة تمام خمسة عشر بيتاً رافقاً وقال بعد ذلك ، ثم الظاهر ان هذا الشيخ من جملة أسباط الشيخ محمد بن على بن على بن محمد بن طى ، الذى ينقل ولد السيد رضى الدين بن طائوس فى كتاب «زوائد الفوائد»

عن خطّه بعض الأخبار ، وقد سبق أيضاً ترجمة الشيخ أفضل بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن طي ، ولعلّه سبط هذا الشيخ فلاحظ . ثم رجع إلى بيان تمة أحوال صاحب العنوان و قال و من مؤلفاته «رسالة في العقود والايقاعات» وهي توجد عند المولى ذوالفقار ، ويوجد عنده خطّه الشريف أيضاً ، ثم من مؤلفاته كتاب «المسائل الفقهية» على ترتيب كتب الفقه ، ويعرف «بمسائل ابن طي» و يوجد منه الآن أيضاً نسخة عتيقة باصبهان عند امير صالح شيخ الاسلام يعنى به والد سيدنا الامير محمد حسين الخاتون آبادي المتقدم اليه الإشارة في ذيل ترجمة ولده المبرور المذكور ، وتاريخ تأليفه سنة اربع وعشرين وثمانمئة ، وقد جمع فيها مسائل وفوائد من نفسه ، ومسائل وفتاوى أخرى من جماعة من العلماء ، منهم السيد عميد الدين ، والشيخ فخر الدين ابن العلامة ، ومن كتاب «المسائل» للشهيد المعروف «بمسائل ابن مكّي» ومن كتاب «المسائل» للشيخ الأديب ابن نجم الدين الاطراوى العاملى ، إلى غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات انتهى .

وتقدّم ذكر سميّه المشتهر بابن ابى المجد الحلبى ، صاحب كتاب «الإشارة» المتكرّر ذكره أيضاً ، فى كتب الاستدلال فى ذيل ترجمة تقي الدين الحلبى : عندنا اسماء سائر فقهاء الحلب أيضاً ، بمناسبة اشتراكهم فى هذه النسبة فليراجع اليه ثم ليغتنم بذلك كله من فوائد هذا الكتاب انشاء الله .

٤١٣

الشيخ العالم الامين والحبر العامل الرزين زين الدلة والحق والدين

ابو الحسن على بن هلال الجزائرى مواداً والعراقى اصلاً ومحتدأً

هو من جملة مشايخ إجازتنا المعروفين ، وأعظم علمائنا المحمودين المسعودين

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ٢١٠ ، الذريعة ٨ : ٦٩ ، رياض العلماء خ ، ربحانة

الادب ١ : ٢٠٧ ، سفينة البحار ٢ : ٢٥٢ ؛ مصفى المقال ٣٠٣ .

وأسانيد قرائة المحقق الشيخ على رحمه الله وروايته، يروي أيضاً عنه جماعة أخرى من المستعدين بشرف إفاضته وإجازته، مثل الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي والشيخ عز الدين الآملي، و الشيخ الفقيه التبييه على الإطلاق إبراهيم بن الحسن الوراق، والمولى المحقق معزالدين سلطان ملك محمد بن سلطان حسين الأصفهاني، وغيرهم .

قيل : ويظهر من إجازة الشيخ إبراهيم القطيفي المتقدم ذكره في باب الهزمة، للأ مير معزالدين محمد بن تقي الدين الحسيني الأصفهاني ، أنه كان ابن أخى الشيخ على بن هلال المذكور . قلت : ومع هذه النسبة القريبة ، لم أَرَ إلى الآن رواية لمعن عمه المذكور ، فليلاحظ .

وهو يروي غالباً عن شيخه الأجل الأكرم جمال الدين بن فهد الحلّ . وكذا عن الشيخ حسن بن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم ؛ بل هو أوّل طريق يذكره في إجازته للشيخ على المحقق ؛ مؤرخاً شهر رمضان سنة تسع و تسعمائة ، ثم يذكر بعده الشيخ عز الدين حسن بن ح . بن المشتبر بابن مطر ، ثم بعده جمال الدين بن فهد المذكور؛ ويظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي ، للسيد حسن بن شذقم المدني الحسيني . إن له الرواية أيضاً عن الشيخ عبدالعالي ، جد تلميذه المحقق الشيخ على ، عن أحد ولدى الشهيد ، و بسند أعلى من الجميع ، وعن الشيخ مقداد السيوري ، عن الشهيد ؛ بل يستفاد من طرق روايات ابن أبي جمهور المذكورة في أوایل كتاب «الغوالي» إن روايته عن ابن العشرة أيضاً قد تكون من غير واسطة أخرى عن الشهيد كما افيد .

وقال في «أمل الآمل» الشيخ زين الدين على بن هلال الجزائري ، كان فاضلاً متكلماً ، عالماً ، له كتاب « الدر الفريد في التوحيد » يروي عن الشيخ أحمد بن فهد ، و يروي عنه الشيخ على بن عبد العالي الكركي ، وقد أثنى عليه في بعض إجازاته ثناءً بليغاً ، من جملته أن قال : شيخ الإسلام و فقيه أهل البيت عليهم السلام في

زمانه (١) انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد نقله عبارة «الأمل» وأقول : له مؤلفات أخر
أيضاً ، ورأيت بسجستان بخط بعض العلماء ، أن كتاب «الدرّ الفريد في علم التوحيد»
كثير الفوائد ، وأنه من مؤلفات الشيخ زين الدين علي بن محمد بن هلال الجزائري
فلعل لفظة محمد من سهوه ، أو علي بن هلال من باب الاختصار في النسب فتأمل .

قلت : والعجب من مثل هذا الرجل المتدرب في تأمله في تعيين الوجه الثاني ،
مع شيوع نسبته الرجال إلى الأجداد العالية دائماً ، و خصوصاً إذا كانت لأحد منهم
خصوصية معينة ، من قبيل امتياز في الشأن ، أو انحصار في الاسم ، أم غير ذلك ، بل
قلّ ما توجد النسبة إلى مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط ، ومن هذا القبيل
نسبه أكثر بني زهرة ، وبني سعيد ، وبني طاوس ، وبني المطهر ، وبني نما وأضرابهم
الكثيرين إلى آبائهم المتميزين المشهورين ، كما قد تقدّمت الإشارة هنا إلى ما سوف
يأتى ذلك توضيحه قريباً ، من اسم والد الشيخ علي المحقق أيضاً لم يكن عبد العالی
بل هو من أسماء أجداده المعظمين فلا تغفل .

ثم إن الاستفادة من بعض مواضع «الرياض» أن منشأ صاحب الترجمة كان كثيراً
أم غالباً في ديار جبل عامل الشام ، وحشره أيضاً مع علمائها الأعلام ؛ وفيه أيضاً مع
أن قرائة ابن أبي جمهور المتقدم ذكره ، كان عنده في قرية كرك نوح ، التي هي مسقط
رأس المحقق الشيخ علي ، قريب الشهر من الأيام ، أو أن عبوره من ذلك المقام ،
إلى شرف حج بيت الله الحرام .

هذا وأما مراد صاحب «الأمل» ببعض إجازات الشيخ علي المحقق ، فكأنه
الإجازة الكبيرة التي وقعت عليها في مجموعة من الإجازات ، كانت على ظهرها خط
سمينا العلامة المجلسي رحمه الله وقد سقط من أولها اسم المستجيز ، ومن جملة ما ذكره
فيها قوله رحمه الله : فمن قرأت عليه ، وأخذت عنه ، و اتصلت روايتي به ، ولازمته

دهراً طويلاً ، و أزمنة كثيرة ، و هو أجلّ أشياخي و أشهرهم ، و هو شيخ الشبهة الإمامية في زماننا من غير منازع ، شيخنا الشيخ الإمام السعيد ، علامة العلماء في المعقول و المنقول ، المعمر الأوحد ، الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد ، قدوة أهل العصر قاطبة ، زين الملة و الحقّ و الدين أبو الحسين عليّ بن هلال قدّس الله نفسه الزكية ، و أفاض على مرقده المراحم الربّانية ، قرأت عليه المنطق و الأصول و الفقه استوعبت كتاب « قواعد الاحكام » قرأت عليه و كثيراً من كتاب « مختلف الشيعة في مسائل الشريعة » من مصنفات الشيخ الإمام جمال الدين ابن المطهر ، و جميع « شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول » و غير ذلك .

وله مصنفات في المنطق و الكلام و الأصول ، أجازني رواية جميع ما يجوز له و عنه روايته في جميع العلوم الإسلامية ، و كثيراً ما اقتصر على ذكره في أسانيد مع كثرة مشايخي نظراً إلى جلالة قدره و اسناده ، و أجلّ أشياخه الذين قرأ عليهم و أخذ عنهم ، و أفقهم و أزهدهم و أعبدهم و أنفاهم ، الشيخ الأجلّ الزاهد العابد الورع ، العلامة الأوحد جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي ، قدّس الله روحه الطاهرة ، و رفع محلّه في درجات الآخرة ، إلى آخر ما ذكره .

و قال سيّدنا الجزائري رحمه الله في كتاب « مقاماته » عند الجرار ملحة مقالته إلى ذكر تسبيحه فاطمة الزهراء عليها السلام ، و هو في مقام حتّ الناس على أعمال الخشوع و التودئة في جميع العبادات ، و حكى لي من أتق به أنّ الشيخ العالم على بن هلال الجزائري ، كان يأتي في أذكّار هذه التسبيحة أكثر من ساعة ، لأنّ كلّ لفظة من أذكّارها تجري على لسانه مقاطر دموعه معها انتهى .

و هو غير عليّ بن هلال العاملي الكرسي ، الذي وصفه صاحب « الرياض » بالعالم الفاضل الفقيه الجليل المحقق ، مصنف كتاب في الطّهارة ، حسنة الفوائد ، بأمر بعض سلاطين الصّفوية ، لما ذكر أنّه ينقل فيه عن الشهيد الثاني ، و توقّى باصبيان سنة أربع و ثمانين و تسعمائة ، فيكون معاصراً لشيخنا البهائي ، و إن احتمل كونه من أحفاد صاحب الترجمة كما لا يخفى . نعم لا يبعد اتّحاده مع الشيخ عليّ بن

هلال بن عيسى بن محمد بن فضل المتكلم الذى ينسب إليه كتاب « الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس » وكتاب « المقتبس » لبغض متأخرى العامة فى الرد على كتاب « قيس الانوار » الذى كتبه السيد ابن زهرة الحلبي فى الإمامة ، لأن تاريخ تأليف ذلك الكتاب بمقتضى ما وجد صاحب « الرياض » سنة أربع و سبعين و ثمانمائة ، فنفى البعد عن الاتحاد من هذه الجهة فليتأمل .

ثم انه قد تقدّم الكلام على ترجمة بلدة الجزائر التى ينسب إليها هذا الشيخ الجليل ، فى ذيل ترجمة الشيخ عبد النبى وغيره فليراجع .

٤١٤

الشيخ الامام ومروج الاسلام و مؤسس اعزاز المذهب الحق باكمل نظام

نور الدين ابو الحسن على بن الحسين بن عبد العالى الكركى العالمى

شارح « قواعد الأحكام » شأنه أجلّ من أن يحتاج إلى البيان ، وفضله أوضح من أن يقام عليه البرهان ، كان يعرف فى زمانه مرةً بالشيخ العلاني ، و تارةً بالمولى المروّج ، وثالثةً بالمحقق الثاني .

قال صاحب « لؤلؤة البحرين » بعد الثناء البالغ عليه : و كان مجتهداً صرفاً أصولياً بحثاً . وقال فى مدحه شيخنا الشهيد الثاني فى إجازته الكبيرة : الامام المحقق نادرة الزمان ، و يتيمة الأوان ، الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الكركى العالمى

* له ترجمة فى : احسن التواريخ ١٢ : ٢٥٣ ، اعيان الشيعة ٤١ : ١٧٤ ، امل الآمل ١ : ١٢١ ،

بهجة الآمال ٤ : ٢٩٣ حبيب السير ٤ : ٦٠٩ ، الذريعة ٥ : ٧٢ ، رياض العلماء خ : دريحانة

الادب ٥ : ٢٧٢ . سفينة البحار ٢ : ٢٢٧ ، شهداء الفضيلة ١٠٨ ، الكنى والالقب ٣ : ١٦١ ، لؤلؤة

البحرين ١٥١ ، ماضى النجف و حاضرها ٣ : ٢٣٩ ، مجالس المؤمنين . مستدرك الوسائل

٣ : ٢٣١ ، نظام الاقوال - خ - نقد الرجال ٢٣٨ .

قدّس سره - وكان معاصراً للشيخ على بن عبد العالي الميسي ، وقد استجازّه الشيخ على الميسي لولده الشيخ ظهير الدّين بن ابراهيم وقد تقدّم ذكره - ولنفسه ، فكتب له اجازةً بذلك . إلى أن قال : وكان من علماء دولة الشّاه طهماسب الصفوي ، جعل أمور المملكة بيده ، وكتب رقماً إلى جميع الممالك بامتنال ما يأمر به الشيخ المزبور وإنّ أصل الملك إنّما هو له ، لأنّه نائب الإمام عليه السلام ، فكان الشيخ يكتب إلى جميع البلدان كتباً بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تديره في أمور الرعيّة ، حتّى أنّه غير القبلة في كثير من بلاد العجم ، باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة ، وقد تقدّم في ترجمة الشيخ حسين بن عبدالصمد والد شيخنا البهائي ، ما يشير إلى ذلك .

قال مولانا السيّد نعمّة الله الجزائري في صدر كتابه «شرح غوالي اللثالي» : وأيضاً الشيخ على بن عبد العالي - عطر الله مرقده - لتأقّد اصفهان وقزوین في عصر السلطان العادل شاه طهماسب - أنار الله برهانه - مكّنه من الملك والسلطان ، وقال له : أنت أحق بالملك ، لأنك النائب عن الإمام ، و إنّما أكون من عمّالك ، أقوم بأوامرك و نواهيك .

ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل إلى الممالك الشّاهيّة ، إلى عمّالها أهل الاختيار فيها تتضمّن قوانين العدل ، وكيفية سلوك العمّال مع الرعيّة في أخذ الخراج ، وكميته و مقدار مدّته ، و الأمر لهم باخراج العلماء من المخالفين ، لئلاّ يضلّوا الموافقين لهم والمخالفين ؛ وأمر بأن يقرر في كلّ بلد وقرية إماماً يصلي بالنّاس ، ويعملهم شرائع الدّين ؛ والشّاه - تغمّد الله لغفرانه - يكتب إلى أولئك العمّال بامتنال أو امر الشيخ ، و أنّه الأصل في تلك الأوامر والنّواهي ، وكان - رحمه الله - لا يركب ولا يمضي إلى موضع إلّا و السّباب يمشي في ركابه ، مجاهرّاً بلعن الشيخين ، ومنّ على طريقتهما ، إنتهى كلامه زيد مقامه .

اقول لا يخفى إنّ ما نقله عن الشيخ المزبور ، من ترك التّقية والمجاهرة بسبّ الشيخين ، خلاف ما استفاضت به الأخبار ، عن الائمة الاخيار الابرار عليهم السلام ،

وهي غفلة من شيخنا المشار إليه إن ثبت النقل المذكور .

وقد نقل السيد المذكور أن علماء الشيعة الذين كانوا في مكة المشرفة، كتبوا إلى علماء اصفهان من أهل المحارِب والمنابر : أتكم تسبون أئمتهم في اصفهان ؛ ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب انتهى وهو كذلك .

له كتب منها «شرح القواعد» ست مجلدات (١) إلى آخر ما ذكره من الكتب التي سوف ننقل اسمائها من مواضع عديدة ، مع زيادة لم يذكرها إنشاء الله .

وقال في آخر ذلك توفي سنة الاربعين (٢) بعد التسعمائة انتهى .

وقال صاحب «حدائق المقرئين» عند بلوغه إلى مقام ترجمة هذا التحرير ، يدعى بمروّج المذهب وكان شيخ الإسلام في زمن سلطنة الشاه طهماسب الكبير ، بالغ في ترويج مذهب الإمامية ، و اظهار البرائة من التّسيم والعدوى بنى امية ، بحيث لقبه بعض أهل السنة بمخترع مذهب الشيعة ، وكان سلطان الوقت يعظّمه كثيراً ، و حكى ان في عصره الشريف ورد سفير مقرب من جهة سلطان الروم ، على حضرة ذلك السلطان الموسوم ، فاتفق إن اجتمع به يوماً جناب شيخنا المعظم اليه في مجلس الملك ، فلما عرفه السفير المذكور ، أراد أن يفتح عليه باب الجدل ، فقال : يا شيخ . ان مادة تاريخ اختراع طريقته هذه - مذهب ناحق - اي مذهب غير حق ، وفيه إشارة إلى بطلان هذه الطريقة كما لا يخفى ، فاهم جناب الشيخ في جواب ذلك الرجل بأن قال بديهية وارتجالاً : بل نحن قوم من العرب ، وألسنتنا تجري على لفهم لاعلى لغة المعجم ، وعليه فمتى أضفت المذهب إلى ضمير المتكلم يصير الكلام - مذهبننا حق - فبهت الذي كفر ، وبقي كأنما القم الحجر انتهى كلام صاحب «الحدائق» مترجماً .

وفي بعض المواضع المعتبرة ان السلطان شاه طهماسب الأول - انار الله برهانه كتب بخطه الشريف في جملة ما كتبه في ترقية هذا المولى المنيف ، بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤدای حقیقت انتمای کلام امام صادق عليه السلام ، که انظرُوا إلى من كان

منکم ، قدری حدیثنا ، ونظر فی حالنا وحرماننا ، وعرف أحکامنا ، فارضوا به حکمه فانی قد جعلته حاکماً فاذا حکم بحکم ، فمن لم یقبله منه ، فأتما بحکم الله استخف ، وعلینا رد ، وهو رادّ علی الله ، وهو علی حدّ الشّرك ، لایح وواضح است که ؛ مخالفت حکم مجتهدین که ، حافظان شرع سید المرسلین اند با شرک در یکدرجه است ، پس هر که ، مخالفت خاتم المجتهدین ، وارث علوم سید المرسلین ، فائز الائمة المعصومین ، لازال کاسمه العلی علیاً عالیا کند ، ودر مقام متابعت نباشد ، بی شائبه ملعون و مردود در این آستان ملک آشیان مطرود است ، و بسیاسات عظیمه ، و تأدیبات بلیغه مؤاخذه خواهد شد ، کتبه طهماسب بن شاه اسماعیل الصفوی الموسوی .

هذا وفي بعض المواضع المعتبرة أيضاً أن هذا الشيخ الجليل ، وكان یوصل إلیه من قبل الملك العادل المقنن ، شاه اسماعیل والد حضرة الشاه طهماسب المزبور ، فی کلّ سنة سبعون ألف دینار شرعی ، لینفقها فی سبیل تحصیل العلم ، ویفرقها فی جماعة الطلاب والمشتغلین فلیلاحظ .

وقال صاحب «ریاض العلماء» عند ذکر اسمه الشریف من بین الأسماء وکان - قدس سره - معاصراً للسلطان شاه طهماسب الموسوی ، ثانی السلاطین الصفویة ، معظماً مبجل فی الغایة عند ذلك السلطان ، موقراً فی جمیع بلاد العجم ، یعنی بها ممالک محروسة ایران ، وقد سافر من بلاد الشام إلی بلاد مصر ، وأخذ من علمائها کما سیجى إلیه الإشارة ، ثم سافر الی عراق العرب ، وأقام بها زمناً طویلاً ، ثم سافر إلی بلاد العجم ، واتصل بصحبة السلطان المتقدّم ، وقد عین له وظائف ، وادارات کثيرة ، منها أنه قرّر له سبعة أومان ، فی کلّ سنة بعنوان السیور غال فی بلاد عراق العرب ، وکتب فی ذلك حکماً ، و ذکر اسمه الشریف فی مع نهاية الاجلال والاعظام ، ثم أن صاحب الکلام ، ذکر صورة ذلك الحكم الصادر من الحضرة السلطانية ، من البدو إلی الختام ، وهو بالفارسیة وفی نهاية البسط الذی لا طائل لنا تحت ایراده هنا بالتّمام ، و من جملة ما ذکره فی

طی^۱ ذلك النّظام ، بعد تمهیده لبعض مقدمات الفرائین و الأحكام ، قوله سیما در اینزمان کثیر الفیضان عالیشانیکه برتبه ائمه هدی علیهم السلام و الثناء اختصاص دارد ، متعالی رتبت خاتم المجتهدین ، وارث علوم سید المرسلین ، حارس دین امیر المؤمنین ، قبله الأتقیاء المخلصین ، قدوة العلماء الراسخین ، حجة الاسلام و المسلمین هادی الخلائق إلى الطريق المبین ، ناصب اعلام الشرع المتین ، متبوع أعظم الولاة فی الأوان ، مقتدی كافة اهل الزّمان ، مبیین الحلال و الحرام ، نائب الإمام علیّه السلام : لازال کاسمه العالی علیاً علیاً ، که بقوه قدسیّه ایضاح مشکلات قواعد ملّت و شرایع حقّه نموده ، علماء رفیع المکان أقطار و أمصار روی عجز بر آستانه علومش نهاده ، باستفاده علوم از مقتبسات أنوار مشکوة فیض آثارش سرافرازند ، و اکابر و اشراف روزگار سر اطاعت و انقیاد از او امر و نواهی آن هدایت پناه نیچییده ، پیروی احکامش را موجب نجات می دانند ، همگی همت بلند و یت ارجمند مصروف اعتلاء شان و ارتقاء مکان و ازدیاد مراتب آن عالیشان است ، مقرر فرمودیم که سادات عظام ، و اکابر و اشراف فخام و امراء و وزراء و سایر أركان دولت قدسی صفات ، مومی إلیه را مقتدا و پیشوای خود دانسته ، در جمیع امور إطاعت و انقیاد بتقدیم رسانیده ، آنچه امر نماید بدان مأمور ، و آنچه نهی نماید بدان منهی بوده ، هر کس را از متصدیان امور شرعیّه ممالک محروسه و عساكر منصوره عزل نماید معزول ، و هر که را نصب نماید منصوب دانسته ، در عزل و نصب مزبورین بسند دیگری محتاج ندانند ، و هر کس را عزل نماید مادام که از جانب آن متعالی [منقبت] منصوب نشود نصب نکنند ، و همچنین مقرر فرمودیم که چون مزرعه کبیره و دوالیب ، که در اراضی آنجا واقع است ، در نهر نجف اشراف و نهر جدید موسوم بر اقبه از شتوی و صیفی ، و مزرعه شویحیات و لرم زیب از أعمال دار الزّیید ، بحدودها المذكورة [المحدودة خ] فی الوثیقة الملیّة ، مع اراضی مزرعه أمّ الفرمان و اراضی کاهن الوعد رماحیه ، که احیا کرده مومی إلیه است ، بر مشار الیه وقف صحیح شرعی فرمودیم ، و بعد از او بر

اولاد اوما تعاقبوا وتناسلوا ، بموجبي كه در وقفة مسطور است ، وحكم جهان مطاع صادر شده كه بر افاضت پناه مومي إليه مسلم ومرفوع القلم دانسته ، الى آخر ما ذكره بعيون عبارات ذلك الفرمان الطويل.

ثم رجع إلى تمة ما كان فيه من التفصيل ؛ لسائر أحوال هذا الرجل الجليل ، بقوله مع تصرف لنا في بعض الألفاظ ، ويروي عن جماعة كثيرة كعملي بن هلال الجزائري والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، كما يظهر من أواخر « وسائل الشيعة » للشيخ المعاصر ويروي عنه أيضاً جماعة كثيرة جداً .

ومنهم الشيخ زين الدين الفقاعي ، والشيخ احمد بن محمد بن أبي جامع الشهر بابن أبي جامع والشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين أبي العباس ، واحمد بن الشيخ شمس الدين محمد ابن خاتون العاملي والد الشيخ احمد بن خاتون والشيخ برهان الدين ابواسحاق ابراهيم بن الشيخ زين الدين علي بن يوسف الخانيساري الأصفهاني ، وقد اجاز به باجزة نقلناها في ترجمة الشيخ ابراهيم المذكور ، والشيخ عبد النبي الجزائري صاحب الرجال ، ومن جملة تلامذته أيضاً الشيخ علي المنشار زين الدين العاملي ، وكان من أجلة الفضلاء ؛ صهر شيخنا البهائي - رحمه الله - وكان له كتب كثيرة جاء بها من الهند وقد صار في بلاد العجم من مقربي حضرت السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد وفاة شيخه المبرور ، وجعل شيخ الاسلام باصبهان .

ثم انتقل ذلك المنسب الرفيع منه بعد وفاته الى ختنة الشيخ البهائي ؛ وكان هو الباعث أيضاً على قدوم والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي المتقدم ذكره إلى بلاد العجم ، وتقرب به عند السلطان المذكور ، بما لا مزيد عليه .

هذا ومن تلامذته الفضلاء أيضاً الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ، ثم التطنزي جد والد المولى الأستاذ الاستناد من قبلاته ، كما صرح بذلك الأستاذ المذكور نفسه في أربعينه وغيره أيضاً ، ومنهم السيد الأمير محمد بن أبي طالب الأسترا بادي الحسيني الموسوي ، الذي شرح « الجعفرية » وترجم بالفارسية كتاب « نفحات اللاهوت » الذي هو أيضاً لاستاده رحمه الله .

أقول و هو غير الشيخ أبي طالب الأسترآبادي الذي ذكره ابن شهر آشوب
الهازندراني ، ونسب إليه «كتاب الحج» وكتاب «الأبواب والفصول لذوي الأبواب و
العقول» وكتاب «المقدمة» وكتاب «الحدود» .

ومنهم السيد شرف الدين علي الحسني الاسترآبادي التجفي، شارح «الجعفرية»
أيضاً وسمّاه «الفوائد الغروية» اته مؤلف كتاب «الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة»
إلى أن قال : وقال بعض أفاضل تلامذته في رسالة له في ذكر اسماء مشايخنا هذا اللفظه:
ومنهم السيد الأجل الرفيع القدر شيخ الاسلام والمسلمين ، الشيخ علي بن عبد العالي
العاملي الكركي ، صاحب التعليقات الحسنة ، و التصانيف المليحة ، ومن تصانيفه
«شرح القواعد» وقد خرج منه ست مجلدات إلى بحث تفويض البضع من التكاثر ، وهو
شرح لم يعمل قبله أحد مثله في حلّ مشكله ، مع تحقيقات حسنة ، وتدفقات لطيفة،
خال من التّطويل والاكتثار ، وشارح لجميع الفاظة المجمع عليه والمختلف فيه ، وله
«شرح الارشاد» و«شرح الشرائع» وكتاب «نفحات اللاهوت في لمن الجبت والطاغوت»
و رسائل أخرى «كالجمعة» و «التسبحة» و «الخراجية» و «الخيارية» و «المواتية»
و«الجعفرية» و«الرضاعية» و«شرح الالفية» و قد لازمته مدة من الزمان ، وبرهنة
من الأحيان ، واستفدت من لطائف أنفاسه، وأخذت من غرائب أغراسه ، اسكنه الله
بحبوحة جنانه .

وشيخه علي بن هلال الجزائري مات رحمه الله بالقرى من نجف الكوفة سنة
سبع وثلثين وتسعمائة ، وله من العمر ما ينيف على السبعين سنة ، وقد ذكره خواند
مير المؤرّخ المعاصر له من جملة علماء دولة السلطان شاه اسماعيل الأول ، وبالع في
الثناء عليه إلا أنه ذكره بعنوان الشيخ علاء الدين عبد العالي ، قلت : وقد
سبق ما يدل على ذلك أيضاً في ترجمة أحمد بن يحيى المعروف بشيخ الاسلام
فليراجع .

و قال المولى نظام الدين القرشي في «نظام الاقوال» علي بن الحسين بن

عبدالعالى الكركى العالمى ، يكتنى أبا الحسن ، سقى الله رمسه صوب الغمام ، وحشره مع أئمة الكرام عليهم السلام ، من مشايخنا المتأخرين - رضوان الله عليهم - نادرة الزمان ، وبتيمة الاوان ، له قدس الله روحه تصانيف جيدة ، منها « شرح القواعد » و « حواشى الشرايع » و « النافع » و « الإرشاد » و « المختلف » و « الجعفرية » و « الخراجية » و « العقود » وغير ذلك . روى عنه أحمد بن محمد بن خاتون وهو يروى عن على بن هلال الجزائرى .

وقال الاستاد الاستناد آية الله تعالى فى أول « البحار » وكتاب « شرح القواعد » و « رسالة قاطعة اللجاج فى تحقيق حلّ الخراج » وكتاب « اسرار الآهوت فى وجوب لعن الجبت و الطاغوت » و سائر الرسائل و المسائل و الاجازات لأفضل المحققين مروّج مذهب الأئمة الطاهرين نور الدين على بن عبد العالى الكركى ، أجزل الله تشريفه ، ثم قال والشيخ مروّج المذهب نور الدين حشره الله مع الائمة الطاهرين حقوقه على الايمان وأهله أكثر من أن يشكر على اقله و تصانيفه فى نهاية الرزانة و المتانة .

وقال الشيخ المعاصر فى « امل الآمل » الشيخ الجليل على بن عبدالعالى العالمى الكركى ، أمره فى الثقة و العلم و الفضل و جلالة القدر و عظم الشان و كثرة التحقيق اشهر من ان يذكر ، ومصنفاته كثيرة مشهورة ، منها « شرح القواعد » ست مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح ، و « الجعفرية » و « رسالة فى الرضاع » و « رسالة فى الخراج » و « رسالة أقسام الأرضين » و « رسالة صيغ العقود و الايقاعات » و « رسالة سمّاها « نفحات الآهوت فى لعن الجبت و الطاغوت » و « شرح الشرايع » و « رسالة الجمعة » و « شرح الالفية » و « حاشية الإرشاد » و « حاشية المختلف » و « رسالة السجود على التربة » قلت يعنى بها التربة الحسينية بعد ان تشوى بالتار ، كما نص على ذلك فى بعض اجازاته ، وقدرد فيها على الشيخ ابراهيم القطيفى المعاصر له ، المانع على السجود عليها ، وفرغ من تأليفها فى التجف الأشرف ، حاديعشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث

وثلاثين وتسع مائة ، فيما أفيد ، ورسالة «السجدة» و «رسالة الجنائز» و «رسالة أحكام السلام والتحية» و «المنصورية» و «رسالة في تعريف الطهارة» وغير ذلك .
 روى عنه فضلاء عصره ، منهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسى ، ورأيت إجازته له ، وكان حسن الخط .

وذكره السيد مصطفى التفرشي في كتاب الرجال فقال فيه : شيخ هذه الطائفة وعلامة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق ، كثير العلم ، نقي الكلام جيد التصانيف ، من أجلاء هذه الطائفة ، له كتب منها «شرح قواعد الحلّي» انتهى وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ، وقد زاد عمره على السبعين .

يروى عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن أبيه ؛ وقد أنثى عليه الشهيد الثاني في بعض إجازاته ، فقال عند ذكره : عن الشيخ الإمام المحقق المنقح ، نادرة الزمان وبتيمة الأوان ، و يروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري ، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي ، وقد مدح الشيخ علي بن هلال المذكور الشيخ علي بن عبد العالي بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين (١) .

واقول : وله أيضاً حاشية أخرى على «الفية» الشهيد وعندنا منه نسخة قد كتبت في عصره ، وقد صرح في تلك الحاشية بأن له شرحاً عليها أيضاً ، ثم إن له أيضاً فتاوى كثيرة ، وعندنا بعض منها بخط تلامذته ، إلى أن قال صاحب «الرياض» ومن مؤلفاته أيضاً كتاب «المطاعن المحرمة» نسبة إليه ولده الشيخ حسن في كتاب «عمدة المقال في كفر أهل الضلال» وله أيضاً «الرسالة التجميعية» في الكلام و «رسالة في العدالة» و «رسالة في الغيبة» و «حاشية على تحرير العلامة» في الفقه وينقل عنها الشيخ حسن في فروع المعالم ، وله أيضاً «رسالة في الحج» وقد رأيت منها نسخة باصبعان ، وله أيضاً «حواش على الدروس» وعلى «الذكرى» و «الرسالة الكريمة» و «رسالة الجبيرة» و «رسالة في التعقيبات» و «رسالة الجمعة» فهي داخلة في «شرح القواعد» على ما صرح نفسه

في بحث صلوة الجمعة ، وقد ذهب في تلك الرسالة إلى القول بالوجوب التخييري أو وجوبها ، ولكن مع وجود المجتهد الجامع للشرائط النائب للإمام على العموم ، ويظهر من «تاريخ جهان آرا» أنه رحمه الله مات في مشهد على ^{عليه السلام} في ثامن عشر ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة أربعين وتسع مائة ، في زمن السلطان شاه طهماسب المذكور ، وقيل في تاريخه - مقتداي شيعه - قد قرأ رحمه الله وروى عن جماعة من علماء العامة أيضاً ، على ما صرح به في اجازاته .

ثم إلى أن قال صاحب «الرياض» وقال حسن بيك روملو في تاريخه بالفارسية بعد نقل حكاية غدر الصدر الكبير الامير جمال الدين محمد الاسترابادي الذي كان صدراً للسلطان شاه اسماعيل ، والسلطان شاه طهماسب الصفوي ، مع الشيخ علي الكركي هذا في مقدمة المواضع على قرائة الشيخ علي «شرح التجريد الجديد» على الصدر المذكور وقرائة ذلك على هذا الشيخ «قواعد العلامة» وقرائة الشيخ علي رحمه الله عليه درسين منه ، ثم تمارض ذلك الصدر وعدم قرائة «القواعد» على الشيخ علي أصلاً ، ما يكون معناه ان بعد خواجه نصير الدين الطوسي ماسعى أحد من العلماء حقيقة مثل ماسعى الشيخ علي الكركي هذا في اعلاء أعلام المذهب الجعفري ، وترويج دين الحق الاثنى عشرى ، وكان له في منع الفجرة والفسقة ، وزجرهم وقلع قوانين المبتدعة ، بأسرهم وفي ازالة الفجور والمنكرات ، واراقة الخمر والمسكرات ، واجراء الحدود والتفريعات ، واقامة الفرائض والواجبات ، والمحافظة على أوقات الجمعات و الجماعة ، وبيان مسائل الصلوات والعبادات ، وتعاهد احوال الأئمة والمؤذنين ، ودفع شرور الظالمين والمفسدين ، وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان ، وردع المتبعين لخطوات الشيطان ، مساعى بليغة ومراقبات شديدة ، وكان يرغب عامة الناس في تعلم شرائع الدين ، ومراسم الاسلام ، ويصممهم على ذلك بطريق الإلزام والابرام ، إلى آخر ما أورده من امثال هذا الكلام .

وقال أيضاً في موضع آخر من التاريخ المذكور وقد توفي الشيخ علي بن عبد العالي المجتهد يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة أربعين وتسعمائة بعد مضي عشرة أعوام من أيام سلطنة الشاه طهماسب المبرور المغفور ، وصارت حادثة تاريخ هذه الواقعة الهائلة - مقتداً شيعاً - ومن مؤلفاته حاشية « الرسالة الجعفرية » والمشرح و« الحاشية على الإرشاد » و« حاشية الشرايع » و« شرح اللمعة » إنتهى .

وأقول والظاهر ان له حواشي على كتاب « اللمعة الذهبية » جعلها صاحب التاريخ بمنزلة الشرح عليها ، وذلك اشتباه منه بكتاب نفحات الذي يذكره في بعض أجزائه بهذه العبارة : ومن ذلك اللمع الموسوم « بنفحات اللاهوت » فليتماثل . ولم نجد إلى الآن أيضاً شرحاً له على « الإرشاد » سوى حاشيته المشهورة ، و يحتمل أن يكون اشتبه عليه الأمر في نسبته شرح الشهيد الثاني على « الإرشاد » وشرح ولده الشيخ عبد العالي المتقدم إليه الإشارة إليه ، والمراد بالحاشية أيضاً أمّا كتاب « شرح قواعده » المتكرر ذكره ، لصدق الحاشية عليه من جهة عدم كونه مزجياً ، أو الكلام مبني على سقوط المضاف إليه من النسخة أم غير ذلك .

وله أيضاً مقالة في المنع عن تقليد الميت بل البقاء عليه مدعيها إجماع الطائفة على ذلك ، إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل الكثيرة التي رأيتها منه في كثير من أبواب الفقه وغيره .

هذا ونقل أيضاً صاحب « الرياض » عن موضع آخر من التاريخ المذكور ان الأمير نعمة الله الحلبي كان من تلاميذ الشيخ علي الكركي ، ثم رجع عنه واتصل بالشيخ ابراهيم القطيفي الذي كان بينه وبين شيخنا المذكور مناقضة ومنافرة ، وواطأ معه أيضاً جماعة آخرون من علماء ذلك العصر ، المبالغين مع جناب الشيخ ، كالمولى حسين الأردبيلي الإلهي ، والقاضي مسافر ، وغيرهم ، على أن يتكلم هو مع الشيخ المذكور ، في أمر صلاة الجمعة في زمن الغيبة بمحضر السلطان شاه طهماسب المتكرر ذكره ، فيعينوه على الزام الشيخ وافحامه بأسوء وجه يكون واتفق معهم أيضاً آراء

جماعة من الأمراء المعاندين معه فى إتمام هذا المهم ، إلا أن حكمة الله تعالى و
حرمة شريعته المطهرة ، اقتضتا خلاف ما أرادوا به ، فلم يتيسر لهم ذلك المقصود .
وكان من غرائب الأمور أن فى تلك الأوقات قد كتب بعض المفسدين عريضة
بخط مجهول ، مشتملة على أنواع الفرية والبهتان ، فى حق جناب الشيخ بالنسبة الى
حضرة السلطان ، ورماها إلى دار الملك من وراء الجدران ، وكانت دار الملك يومئذ
بصاحب آباد بلدة تبريز ، بجانب الزاوية النصيرية ، ونسب فيها إليه قدس سره أئواعاً
من المناهى والفسوق ، فاتفق أن وصل ذلك المکتوب أيضاً إلى نظر الملك ، ولكن
تقدير الله العزيز العليم ، لما كان يقتضى فى الغالب خلاف ما يشتهي الطالب ، لم يعمل
ذلك فى قلبه المنير شيئاً ، ولم يزد الشيخ المعظم إليه إلا حباً و قرباً ، بحيث جعل
السلطان يجتهد فى طلب كاتب العريضة شديداً إلى أن بلغه إن ذلك العمل أيضاً كان
باطلاع الأمير نعمة الله المذكور ، فاسقطه من عين نظره الشريف ، ثم لم يكتف بهذه
الإهانة والتخفيف حتى أن أمر باخراجه عن تلك البلاد إلى ارض بغداد ، و نفيه عن
تلك الحدود بأسوأ الطرد و الابعاد . فاتفق أن كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشيخ
المكرم ، فى تربة التجف الأشرف الأكرم ، و وفاة ذلك الجهل المجسم فى بلدة بغداد
الغير المعظم ، مقدار عشرة أيام (١) .

قلت وقرب وفاة المتخاصمين ، بما لا يتجاوز عن مدة السنة ، من جملة الأمور
المجربة التى ضبط كثيراً من أبنائها [افرادهاخ] المؤرخون ، و نظمها الشعراء
المدرّخون كما تقدّمت الإشارة إليه فى ذيل ترجمة جرير المشهور من كون وفاته
فى عين سنة وفاة فرزدق المشكور المبرور ؛ والله عليم بذات الصدور ، ونكات الأمور .
ثم قال : و من جملة الكرامات التى ظهرت لشيخنا المذكور بنقل صاحب
«الرياض» أيضاً أن محمود بيك مهردار الذى كان من ألدّ الخصام لجنابه العزيز كان
يوماً فى ميدان صاحب آباد تبريز ، مشغولاً بلعب صولجان ، فى جملة من كان يلعب

به من الفرسان ، بحضرة السلطان في ذلك الميدان ، وكان ذلك عصر يوم الجمعة و حين كان الشيخ مشغولاً بقراءة الدعاء السيفي ودعاء الانتصاف للمظلوم المنسوب إلى مولانا الحسين عليه السلام ، فاتفق ان " رحمه الله لما بلغ إلى أواسط الدعاء الثاني ، وأمر على لسانه الشريف قوله عليه السلام : قرب أجله وأبتم ولده ، أن وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المغرور ، على ارض الشرور ، فاندق من ساعته رأسه المخمور وهلك تحت حوافر الخيول بحكم الهنا المدعّر لأهل الإفك والزور (١)

أقول وفي بعض التواريخ زيادة ان " محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة في ذلك اليوم على ان يهجم على منزل الشيخ ويقتله بضرب السيف ؛ وبطريق الفتك والهتك ، و واضعه على ذلك أيضاً جماعة من الامراء المعاندين لامناء الشرع انتهى كلام صاحب «الرياض» .

وله في موضع آخر شرح حديث المنازعة الواقعة بين هذا الشيخ ، وبين الأمير غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد الدشتكي الشيرازي المتكلم الحكيم المشهور الآتى إلى ذكره الاشارة في ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم في باب الميم انشاء الله ، و كان منشأها الاختلاف الواقع بينهما في مسائل من العمليات ، وعمدتها حكاية القبله التي غيرها الشيخ في كثير من البلاد ، الآتية لاطائل لنا تحت بيان ما ذكره على التفصيل ، كما أن له أيضاً في موضع آخر يتكلم فيه عن تاريخ وفاة شيخنا المرحوم ومحلّ رحلته ومدفنه بنحو ما تقدمت الاشارة اليها جميعاً ذكر فوز الرجل بدرجة الشهادة ايضاً بهذه العبارة وقد صوح الشيخ عبد الصمد الحارثي والشيخنا البهائي بان " الشيخ علي " الكركي الموصوف ، قد قتل شهيداً ، و الظاهر أنه قد كان بالسّم المستند إلى فعل بعض أمناء الدولة المذكورين انتهى .

مع ان " هذا أيضاً غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب ، ولا مصرّح به في شيء من المدونات في هذا الباب ، ولو كان لنقل ، ونقل لم يقل ولو كثر لاشتهر ولو شهر لم يستر ، ثم ان " الأظهر الأشهر في تاريخ وفاته ، قدس سرّه كونه عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة أربعين و تسعمائة ، لأنه المطابق لحساب جمل - مقتداي شيعه

التي جعلها الجمهور مادة لهذا التاريخ ، دون السبع والثلاثين الذي لم يذكره أحد من أهل التواريخ .

هذا ومن جملة ماسمعه المسموع أيضاً أنه رحمه الله كان ذا وثوق تامّ بديانة مولانا شمس الدين محمد بن أحمد الفارسي ، المتكلم الحكيم ، المشتهر بالفاضل الخفري ، صاحب الحواشي المشهورة على «شرح التجريد» وغيرها . الآتي إلى ذكره وترجمته الإشارة أيضاً في ذيل ترجمة الأمير غياث الدين منصور انشاء الله ، بحيث قد أجلسه في بعض أسفار زياراته مجلس نفسه ، وأذن للناس في الرجوع إليه في أمور دينهم وديانهم فلما رجع و أجال النظر فيما فعله بقله الكامل ، وجدّه الصائب ، وجدها مقرونة بالصدق والصواب ، والمطابقة لحكم الشرع المستطاب ، والموافقة لجادة المشهورة من الأصحاب ، فأراد بذلك وثوقاً بالرجل واعتماداً على الأصول العملية ، بل الاعتبار العقلية ، والعهد في ذلك على الراوي .

و قد قدمنا ذكر ولد صاحب الترجمة أيضاً ، وهو الشيخ عبد العالي العاملي الذي هو خال سمينا المحقق الداماد ، في ترجمة له بالخصوص ، وتقدم أيضاً في ذيل ترجمة الأمير جمال الدين الاستربادي ما يتعلق بهذا المقام فليراجع .

و أما لفظة كرك التي نسبة هذه السلسلة إليها ، فهي بالتحريك ، اسم لقرية صغيرة في ناحية جبل عامل ، يقرب قرية جبع ، لها نحو من عشرين داراً تقريباً ، خرج منها جماعة من العلماء الأخيار ، كما سمعته من بعض علماء تلك الديار .

هذا وقد بقي الكلام هنا على ترجمة من أحوال سمي هذا الشيخ المنتجب ؛ و سمي في الاسم واللقب ، والتسبة مع اسم الأب ، والطبقة و سائر الرتب ، وإن كان اتفاق مثل ذلك في رجلين من العجب ، أعني الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي فنقول هو الشيخ الإمام الذي تقدمت الإشارة إليه هنا بالتعظيم مضافاً إلى ما قدمناه لك في ترجمة ولده الشيخ ابراهيم ، وله الرواية بطريق الإجارة بعدما كان قد صدر منه الاستجازه هضماً للنفس في طلب ما يزيد احرازه واغرازه عن قسيمه المذكور

وسهمه في جميع هذه الأمور .

وكان هذا الشيخ من أجل مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قراءة و اجازة ، و
أعلاه سنداً ورواية ، كما قال في اجازته الكبيرة المشهورة ، لوالد شيخنا البهائي ،
بعد ذكره لمصنفات الشهيد الاول ، فأتى أوروبا عن عدة مشايخ بطريق عديدة ، أعلاها
سنداً عن شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظم ، شيخ فضلاء الزمان ، ومربي العلماء
الأعيان ، الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقى ، نور الدين عليّ
بن عبد العالي العاملي الميسر - رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين أحبته ، بحق
روايته عن شيخه الإمام السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمد بن داود الشهير
بابن المؤذن الجزيني ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ نجل الشيخ الجليل السعيد
شمس الدين محمد بن مكّي ، عن والده - قدس الله أرواحهم الزكية الطاهرة - وجمع
بينهم و بين ائمتهم الزاهرة ، و بهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين ، من
الطبقة التي عاصرها الى طبقة الائمة المعصومين ، في جميع الأزمنة بالطرق
إليهم .

وقال في حقه صاحب «الامل» كان عالماً فاضلاً متبحراً محققاً مدققاً جامعاً
كاملاً ثقة زاهداً عابداً ورعاً جليلاً القدر ، عظيم الشأن ، فريداً في عصره ، روى عنه
شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة ، وروى عنه بواسطة السيد حسن بن جعفر
بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسيني ، ثم قال بعد نقله لثناء الشهيد
الثاني عليه ، إلى أن بلغ إلى مقام الاسم انتهى .

وقد أجازته الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي ، فقال عند ذكره سيدنا الأجلّ
العالم الفاضل ، حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية ، متسّم ذرى المعالي بفضائله
الباهرة ، ممتطى صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة ، زين الحق والملة والدين ،
أبي القاسم عليّ بن عبد العالي الميسر انتهى .

ثم ذكر أنه استجازه فأجازه له «شرح رسالة صيغ العقود والایقاعات» و«شرح

الجعفرية» ورسائل متعدّدة توفي سنة ثلاث و ثلاثين وتسعمائة (١) انتهى كلام «الأمل» والعجب أنّه كيف غفل عنه صاحب «اللوّلة» حيث قال في حقّ الرّجل بعدما قال ولم أقف على من نسب إليه شيئاً من المصنّفات بالكليّة، توفي - قدس سرّه - سنة الثامنة والثلاثين بعد التسعمائة .

والميسى نسبة إلى ميس بكسر الميم ، ثم الياء المثناة من تحت إحدى قرى جبل عامل (٢) انتهى .

وعليه فتكون وفاة هذا الشيخ على ، قبل الشيخ على الأول بستتين ، كما لا يخفى . و نقل أيضاً عن خطّ والشيخنا البهائي رحمه الله ما صورته : توفي شيخنا الإمام العلامة التقى الورع ، الشيخ على بن عبد العالي الميسى - أعلى الله نفسه الزكيّة ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل ، ودخل قبره الشريف بجبل صديق النبي ليلة الخميس من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ، وظهر منه كرامات كثيرة قبل موته وبعده ، وهو ممّن عاصرته وشاهدته ، ولم أقرا عليه شيئاً لا نقطاعه وكبره ، وفيه إيماء أيضاً إلى كونه أكبر سنّاً من الشيخ الأول الذي عليه المرجع والمعوّل فليتأمل . ثم انّ في «الأمل» ترجمة أخرى قبل هذه الترجمة بعنوان الشيخ على بن عبد العالي العاملي الميسى فاضل زاهد ورع من المعاصرين وليس هو المذكور بعده (٣) انتهى . ولا يبعد كون ذلك من أحفاد الشيخ على الميسى المتقدّم ذكره هنا والله العالم

١- امل الآمل ١ : ١٢٣

٢- لوّلة البحرين ١٧٠

٣- امل الآمل ١ : ١٢٣

٤١٥

على بن الحسن الزوارى صاحب التفسير الكبير الفارسی

الذى يذكر في طي تفاسير السيد المعروف بكازر؛ والمولى فتح الله الكاشى ،
والشيخ أبى الفتوح الرازى المتقدم على الجميع ، قال صاحب «الرياض» بعد التسمية
له بما قدمناه : فاضل عالم مفسر فقيه محدث معروف ، وكان من أكابر تلامذة
السيد غياث الدين جمشيد الزوارى المفسر ، والشيخ على بن عبد العالى ، و يعمل
فى تصانيفه إلى التصوف ، و يروي عن السيد الأمير عبد الوهاب بن على الحسينى
الاسترآبادى المشهور ، كما يظهر من كتاب لوامعه وكان المولى فتح الله الكاشى
المفسر المشهور صاحب منهج الصادقين وغيره من تلامذته .

وله مؤلفات أكثرها جياذ منها كتاب التفسير الفارسی المعروف بتفسير الزوارى
وسماه «ترجمة الخواص» ألفه بعد المولى حسين الكاشى صاحب «جواهر التفسير»
وغيره ، وقد أدرج فيه الأحاديث المعصومية أيضاً .

وله أيضاً «شرح نهج البلاغة» بالفارسية و ترجمة «كشف الغمة» سماها
«ترجمة المناقب» ألفها سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائة للأمير قوام الدين محمد
و ترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها «مكارم الكرائم» ترجمة «عدة الداعي»
لابن فهد سماها «مفتاح التجاح» و «ترجمة الاحتجاج» لشيخنا الطبرسى ،
و كتاب «وسيلة النجاة» فى ترجمة «اعتقادات شيخنا الصدوق» و كتاب «مجمع الهدى»
وهو أربعون باباً فى قصص الأنبياء بالفارسية ، و كتاب «تحفة الدعوات» فى أعمال السنة
ونحوها بالفارسية ، و كتاب «لوامع الأنوار» الى معرفة الاثمة الأطهار بالفارسية أيضاً ،
وهو كتاب متداول كبير عندنا منه نسخة ، وقد لخصه من كتاب «أحسن الكبار فى
مناقب الاثمة الأطهار» لبعض علمائنا بأمر السلطان شاه طهماسب الصفوى المشهور ،

* له ترجمة فى : الذريعة ٢ : ٧٥ ، رياض العلماء ، خ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٩٣ ،

الكنى والالقب ٢ : ٣٠٣ ، هدية الاحباب ١٤٦

وزاد عليه بعض المطالب والفوائد ، و جعله مرتباً على مقدمة فى أصول الدين وأربعة عشر باباً فى أحوال السادة الطاهرين ، ولها أيضاً «ترجمة تفسير الإمام حسن العسكرى» عليه السلام كتبه بأمر السلطان المذكور ، وله رسالة «مرآت الصفا» بالفارسية ، ورأيت أواخرها فى بلدة هراة ، و كانت مشتملة على خاتمة طويلة الذيل فى زيارات أهل البيت .

والزوارى بفتح الزاى والواو ثم بعده ألف وراء مهمله نسبة إلى زواره ، وهى مواضع متعددة ، منها قرية مشهورة بقرب أردستان ، ومنها قصبة معروفة من أعمال اصفهان ، واقعة بينها وبين يزد انتهى .

والظاهر اتحاد القريتين المذكورتين ، لكون تلك المقدم ذكرها الواقعة على رأس فرسخ من قصبة أردستان يصدق عليها أيضاً أنها واقعة بين يزد والمحروسة و اصفهان ، وقد يعبر عنها أيضاً بقرية السادات ؛ لكون أكثر أهلها علويين منتجبين ثم أنه قدم فى ذيل ترجمة مولانا الشاة عبدالعظيم الحسنى رضى الله عنه ان لبعض أحفاده العلماء ترجمة جملة من كتب أحاديث الأصحاب بالفارسية فليراجع انشاء الله .

وقال صاحب «الأمل» أيضاً فى ذيل ترجمة مولانا المولى محمد صالح بن محمد باقر القزوينى المعروف بالروغنى : عالم فاضل كامل له كتب ورسائل منها كتاب «ترجمة عيون أخبار الرضا عليه السلام» و «ترجمة نهج البلاغة» و «ترجمة الصحيفة السجادية» و «مقامات» و «شرح فارسى لدعاء السمات» و «رسالة فى أكل آدم عليه السلام من الشجرة» و «شرح بعض أشعار المثنوى الرومى» .

٤١٦

السيد علي بن الحسين الصانع العاملي الجزيني ❦

كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني له كتاب «شرح الشرائع» رأيت به بخطه ، وكتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك .

قرأ عنده الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، ورويا عنه .

ولما توفي رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتاً منها .

داعي الغواية بين العالمين دعا	من شاب نجم الهدى من بعدما سطعا
وأصبحت سبيل الأحكام مظلمة	وكان من قبل فجر الحق قهطلما
وشئت الدهر منه كل ملتئم	وفرقت نوب الأيام ما اجتمعما
يائلمة بين أهل الحق هدبها	ركن ومن أجلها قلب الهدى انصدعا
مضى الهدى والتقى لمامضى وغدا	باب الجهالة في الآفاق متسعاً (١)

كذا في «أمل الآمل» إلى تمام الأبيات والمراد بتلميذه المذكورين الراويين عنه أيضاً ، صاحب «المعالم» و«المدارك» كما أن الظاهر أن مراد الأول منهما في اجازته الكبيرة المشهورة ، حيث يقول عند عده مشايخ اجازات نفسه ، بعد ذكره للسيد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي ، والشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي ، والسيد الأجل الناسك نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي هو هذا السيد الجليل فليتماثل .

وقال الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور ، فيما نقل عن كتابه

❦ له ترجمة في : أمل الآمل ١: ١١٩ ، الذريعة ١٣: ٣٢٥ ، رصاص العلماء خ ، ربحانة

الادب ٨: ٦١ الكنى واللقاب ١: ٣٣٥ لؤلؤة البحرين ٥٢ ، هدية الاحباب ٦٩ .

(١) أمل الآمل ١: ١١٩ .

«الدّر المنظوم والمنثور» ، بعد ذكر جدّه الشّيخ حسن المبرور ، وكان والده - قدس سرّه - على ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم ، له اعتقاد تامّ في الصّالح الطّاهر السيّد عليّ الصّايغ ، وكان يرجو من فضل الله أن يرزقه الله ولداً يكون من تبعه مطّيعاً السيّد عليّ المذكور ، فحقّق الله رجاءه ، وتولّى السيّد عليّ الصّايغ والنسيب عليّ بن أبي الحسن رحمه الله تربيته ، إلى أن كبر وقرأ عليهما ، خصوصاً عليّ السيّد عليّ الصّايغ ، هو و السيّد محمد ، يعنى به صاحب المدارك ولد السيّد عليّ الصّايغ السّاحر ذكر ما كثر العلوم التي استفادها من والده الشهيد من معقول و منقول وفروع وأصول وعريضة ورياضي انتهى وقال صاحب اللؤلؤة. واما السيّد عليّ الصّايغ ، فهو السيّد عليّ بن الحسين الطّاهريّ الجزيني ، بالجيم ثم الزّاي المشدّدة إحدى قرى جبل عامل ، وكان فاضلاً عابداً محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني .

له كتاب «شرح الشرائع» و كتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك . ثم فُكر عيلة كتاب الشّيخ عليّ المذكور إلى آخر ما نقلناه رحمه الله وجعل الجنة مشلولاً .

٤١٧

السيد الامير شرف الدين علي بن حجة الله بن شرف الدين علي بن عبد الله بن

الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائي

المعروف بالامير شرف الدين الشولستاني

نسبة إلى شولستان فارس ، وهي ناحية معروفة بين شيراز والبندر ، توطّن نجف القرى - زادها الله فضلاً و شرفاً - وكان فاضلاً عالماً فقيهاً متكّلاً محققاً مبغياً ورعاً عابداً زاهداً ذكياً تقياً نقياً ، من أجلاء متأخري عصابة الإثامية ، ومن خيار علماء أهل زمانه وأورعه .

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣١ : ١٠٦ ، امل الآمل ٢ : ١٣٠ ، بحار الأنوار ١٠٥ : ٧٨ ، جامع الرواة ٢ : ٥٥١ ؛ الذريعة ١٨ : ١٦٨ ، رياض العلماء ١ ، ربحانة الادب ٣ : ١٩٧ فوائد الرضوية ٢٠٨ ، الكنى والالقب ٢ : ٣٥٥ ؛ مستدرک الوسائل ٣ : ٢٠٩ ، مصفى المقال ٢٧٢ هدية الاحباب ٢٨ .

كما ذكره بهذه الترجمة صاحب «الرياض» رحمه الله قال : وكان عصره مقارباً لعصرنا ، وقد قرأ الشرعيات على السيد الأمير فيض الله التفريسي ، و الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، ويروي أيضاً عنهما على ما صرح به في اجازاته ومصنفاته لكن يظهر من أول أربعين الأستاذ الاستناد أنه يروي عن الأمير شرف الدين المذكور عن السيد الأمير فيض الله ، عن الشيخ محمد ، ولعله يروي عنه تارة بالواسطة و تارة بلا واسطة ، و يظهر منه أيضاً أن الأمير شرف الدين هذا يروي عن الميرزا محمد الاسترآبادي ، الذي هو صاحب الرجال ومثله يظهر أيضاً من آخر «وسائل الشيعة» للشيخ المعاصر ، و صرح به الفاضل القمي المعاصر في آخر مقدمة كتاب « حجة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام» وقد قرأ العقليات على فضلاء شیراز.

ثم ان الشيخ المعاصر لما ظن ان شرف الدين اسمه الشريف أورده في باب الشين المعجمة ، فقال السيد الأمير شرف الدين الحسيني الشولستاني ، كان عالماً فاضلاً محدثاً شاعراً أديباً يروي عن مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله عنه (١) انتهى. وأقول ويروي عن هذا السيد جماعة أخرى أيضاً ، واما رواية الأستاذ الاستناد سلمه الله عنه كانت في أوائل حاله ، حين ورد مع والده إلى التجف الأشرف ، فأدرك هذا السيد هناك واستجاز منه ، فاجازه ، وقرأ عليه جماعة من العلماء ، منهم المولى الحاج حسين النيسابوري ، كما صرح به نفسه في اجازته للمولى نوروز علي التبريزي. وله رضي الله عنه كتب جيد اكثرها بخطه أو تصحيحه ، و قد اتفق لي في بلدة استرآباد ملاحظة جميع كتبه ، وجلّ مؤلفاته بل كلّها بخطه المبارك ، وكان قد اشترها بعض أهل تلك البلدة من أحفاده في التجف الأشرف ، ونقلها إلى تلك البلدة، والذي رأيت من مؤلفاته هو شرح الرسالة الاثني عشرية في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، سماه « توضيح الأقوال و الأدلة في شرح الرسالة الاثني عشرية » في مجلدين ، و قد يقال له أيضاً « الفوائد الغروية » و هو شرح طويل

الذليل بما لا مزيد عليه ، و يظهر منه غاية فضله و مهارته في الفقهيات .
 وانه كان مبتلى بمرض القولنج الشديد في أواخر عمره ، حيث يقول في أواخره
 خصوصاً أتى توجّهت إليه في حال كمال الضعف في البدن والدماغ ، بسبب مرض القولنج
 الذي استولى على مدة ست أو سبع سنين ، في كلّ شهر مرتين أو ثلاث مرّات ، يوماً
 أو يومين لا أقدر على القيام والقعود والاضطجاع والاستلقاء ، وكنت في كلّ مرّة راضياً
 بانقطاع نفسي وحياتي وحفظني الله بمصلحته .

وله أيضاً كتاب «كنز المنافع في شرح المختصر النافع» كبير لم يتم ، وحاشية
 على الصحيفة الكاملة ، و كتاب في «الدعوات المتقرّقة» ورسالة في آداب الحجّ
 بالفارسية ، و «رسالة في عصمة الأنبياء والأئمة» قبل البعثة والأمامة وبعدهما ، و
 «رسالة في قبلة مسجد الكوفة وما يناسبها» وقد أوردها الأستاذ الأستاذ بتمامها في
 مجلّد المزار من كتاب «بجارات الأنوار» .

و له أيضاً شرح فارسي على الفية الشهيد سّماء «كفاية الطالبين» و«الرسالة
 التوريتية في اصول الدين» وله أيضاً اجازات طويلة وقصيرة ومن اجازاته الطويلة هي
 التي كتبها للشيخ نور الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمود الشيرازي ، وله
 أيضاً «شرح على نصاب الصبيان» بالفارسية إلى أن قال : وتوفّي هذا السيد في ارض
 الغري أيام سكناه بهاسنة ستين بعد الألف تقريباً ، وخلف ابناً صالحاً عابداً هو السيد الامير
 علي رضا ، وقد رأيت في سفرى الأوّل إلى تلك الحضرة المقدّسة ، وأنا ابن خمس عشرة تقريباً
 انتهى وهو غير الشيخ شرف الدين التجفي والسيد شرف الدين علي الحسيني الاستر ابادي
 المتوطن بالغري السري صاحب كتاب «تاويل الايات الباهرة في شأن العترة الطاهرة» وكذلك
 هو غير الشيخ علي بن سيف ، أو علم بن سيف بن منصور التجفي الحلّي الذي اختصر كتاب
 التاويل المذكور بكتاب سّماء «كنز جامع الفوائد» في المشهد المقدّس الغروي ، سنة
 سبع وثلاثين وتسعمائة ، وله أيضاً ترجمة كتاب «تحفة الأبرار» الفارسي في اصول الدين ،
 للشيخ عماد الدين حسن بن علي الطبري المتقدم ذكره بالعريّة وغير ذلك . وقد
 مرّت الإشارة إلى ترجمة هذين في باب الشّين المعجمة فليراجع .

٤١٨

الشيخ العالم المحدث المقدس الرباني عز الدين علي النقي المشتهر بالشيخ علي نقي بن

الشيخ ابي العلا محمد هاشم الطغائي الكمرئي الفراهاني

تم الشيرازي ثم الاصفهاني قال صاحب (الأمل) بعد الترجمة عنه بمولانا علي نقي الشيرازي كان فاضلاً فقيهاً جليلاً معاصراً . له كتب منها : كتاب « مناسك العلماء » و « رسالة في تحريم التتن » و كتاب « جواب مفتي الروم » في الإمامة كبير ، وغير ذلك ... وكان قاضي شیراز توفى في زماننا .

وقال صاحب « الرياض » فاضل عالم عامل متدين متصلي في الدين شاعر فقيه محدث جليل ورح زاهد تقي عابد نقي كاسمه ، قرأ على السيد ماجد البحراني الكبير ، وعلى جماعة من الفضلاء بشيراز ، وقد قرأ عليه جماعة من العلماء أيضاً منهم الشيخ عبد علي الغنشي المشهور .

وكان رحمه الله في ناحية كمره من محال الفراهان ، ثم طلبه الحاكم الجليل امام هليخان ، حاكم فارس في زمن السلطان شاه صفى الصفوي إلى شیراز ، وجعله قاضياً بها ، ثم بعد ما صار السيد الوزير الكبير خليفة سلطان ، وزيراً لسلطان شاه عباس الثاني ، طلبه من شیراز إلى اصفهان ، وجعله بعد عزل اميرزا قاضي شيخ الاسلام باصفهان وهو تصدى لهذا المنصب إلى أن توفى بها . سنة ستين وألف من الهجرة ، و كان رحمه الله من القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة ، وبحرمة شرب التتن .

وله من المؤلفات كتاب « المقاصد العالية في الحكمة اليمانية » وهو كتاب كبير

له ترجمته في : آتشکده آذر ٢٠٠٨ ، امل الآمل ٢ : ١٠٨ ، تذكرة نصر آبادی ٢٣٥

خبرانه هالیه ٣٣٠ ، الفدیه ٥ : ٦٠٣ ، رياض العلماء خ : ٤٠٣ ، ديحانة الادب ٦ : ٢٣٢ ، سرو

القره ٣٣٠ : مجلسي للنفايس ١٦٦ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٩ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٢٥٥ ،

نتائج الافکار ١٨٠ : ٢٧١ ، نجوم العلماء .

جليل فى الكلام والحكمة الحقّة ، ورسالة كبيره لطيفة فى «حدوث العالم» مأخوذة من كتابه الأوّل ، و «رسالة فى الأدعية» و الاِحراز المنجية عن المخاوف والأذكار الدافعة للبلايا والمواظب البالغة ، ألّفها باسم السلطان شاه صفى المذكور ، فى سنة مجيء السلطان مراد ملك بلاد الرّوم لمحاصرة بغداد ، و «رسالة فى حرمة التّسن وشرب دخانه» و «رسالة فى حرمة صلاة الجمعة» وكتاب «مناسك الحاج والمعتمر» . و كتاب فى جواب نوح أفندى الحنفى مفتى بلاد الرّوم فى مسألة الإمامة كبيرفى مجلدين .

وكان قد أرسل إليه صورة ذلك الاعتراض الأمير شرف الدّين على الشّولستانى المتقدّم ذكره من النجف الأشرف ؛ وذلك حين أفتى ذلك الملعون تقرّباً إلى ذلك السلطان ، فى سنة وروده بغداد بوجوب مقاتلة الشيعة ، وقتلهم ونهب أموالهم وسبى ذراريهم ، إلى غير ذلك من المؤلّفات إنتهى :

وأقول إنّ عبارة مفتتح كتابه المذكور فى الردّ على الأفندى الرّومى الموجود نسخته عندنا هكذا بعد حمد الله ربّ العالمين والصّلاة والسلام على سيّد المرسلين محمّد بن عبد الله خاتم النّبیین وعلى آله الطّاهرين ، وأوصيائه المعصومين ، أولّهم على ، وآخروهم للمهدى ، مصدوقة - بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ - يقول الفقير المقرّ بالتقصير فى العلم والعمل ، غبار أقدام المؤمنين المعتمدين بحبل- لله المتين ، الأئمة الرّاشدين المعصومين ، على نفى بن محمّدهاشم الطّغائى عفى الله عنهمهما ، وسحق كلفة المؤمنين ، انّ بعض اخوان الدّين ؛ وخلان اليقين ، أعزّ الناس و أقربهم زلفى لهدى سيّد المحقّقين ، فى عصره لازال كاسمه شرفاً للدّين علياً ، قد كتب إلى انّ نوحاً الأفندى الحنفى ، مفتى سلطان الرّوم سلطان مراد ، وقت نزوله على بغداد ، أفتى بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ، وجواز استرقاق نسائهم و ذراريهم ، و رأيت فى صورة فتواه المبعوثة هذه العبارة :

أعلم أنّ هؤلاء الكفرة ، والبغاة الفجرة ، جمعوا بين أصناف الكفر والبغى

والعناد ، وأنواع الفسق والزندقه والإلحاد ، ومن توقّف في كفرهم والحادهم ، وجوب مقاتلتهم و جواز قتلهم فهو كافر مثلهم ، و سبب وجوب مقاتلتهم و وجوب قتلهم البغى والكفر .

أمّا البغى فإنهم خرجوا عن طاعة الإمام خلد الله سلطانه إلى يوم القيام ، وقد قال الله تعالى : فَقاتِلُوا الَّتِي تَبغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ . و الأمر للوجوب ، فينبغي للمسلمين إذا دعاهم الإمام إلى قتال هؤلاء البالغين الملعونين على لسان سيّد المرسلين ، أن لا يتأخروا عنه ، بل يجب أن يعينوه ويقاتلوه معه .

وأمّا الكفر فمن وجوه منها : أنهم يستخفون بالدين ، و يستهزؤن بالشرع المبين ، ومنها أنهم يهينون بالعلم والعلماء ، مع أن العلماء ورثة الأنبياء ، وقد قال تعالى : إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ، و منها أنهم يستحلون المحرمات ، و يهتكون الحرمات ، و منها أنهم ينكرون خلافة الشيخين ، و يريدون أن يوقعوا بالدين الشين ، و منها أنهم تطول ألسنتهم على عايشة ، و يتكلمون في حقها مالا يليق بشأنها ، مع إن الله تعالى لنزل عدّة آيات في برائتها وتزاهتها .

فهم كافرون بتكذيب القرآن العظيم ، سائبون للنبي ﷺ ضمناً بنسبتهم إلى أهل بيته هذا الأمر العظيم ، و منها أنهم يسبون الشيخين ، و سبهم كسب النبي ﷺ فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفار الفجار ، تابوا أولم يتوبوا ، فلا يجوز تركهم على ما هم عليه باعطاء الجزية ، ولا بأمان موقت ؛ ولا بأمان مؤبد ، و يجوز استرقاق نسائهم لأن استرقاق المرتدة بعد ما لحقت بدار الحرب جائز ، وكل موضع خرج عن ولاية الإمام الحق فهو بمنزلة دار الحرب ، و يجوز استرقاق ذراريهم تبعاً لأمهاتهم لأن الولد يتبع الأم في الاسترقاق انتهى كلام المفتي الحنفى .

فقلت نعوذ بالله من نزعات الشيطان الغوى أن هذا المفتى في هذه الفتوى إمّا أن أفتى الناس بغير علم ولا هدى ، و قد قال صلى الله عليه وآله : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه . إلى

آخر ما ذكره من الرّد الكامل والنقض الشامل ، على ذلك الملعون - شكر الله سعيه الميمون .

ثم إن حكاية حكم شرب الدخان ، ومسألة استعمال التتن بآلتيه المعروفتين بالشطب والقلبان ، فهي ممّا قد أثير إليه في جملة من مواضع هذا الكتاب و إلى الرسائل الكثيرة المصنّفة بالاختلاف في هذا الباب ، وإن من جملة من كتب في حرمة هو المولى خليل القزوينى المقدّم ذكره وترجمته - والسيد نصر الله الحائرى المتأخّر عنوانه و درجته ، وشيخنا الحرّ العاملى صاحب «الوسائل» المعظم على شأنه وكثير من أخبارية زمانه .

قيل : وقد حكى السيد نعمة الله الجزائرى فى «الأ نوار النعمانية» : تحريم التتن عن جمع من معاصريه ، كالمولى علي نقى الكمرى ، و الشيخ فخر الدين الطريحي ، صاحب «مجمع البحرين» ، والشيخ على بن سليمان البحرانى رضى الله عنهم .

قلت : ومراده بهذا الرجل المتأخّر هو الشيخ على بن سليمان بن درويش بن حاتم البحرانى الملقّب بزین الدّین ، أوّل من نشر علم الحديث فى بلاد البحرين ، و كان يدعى بامّ الحديث فى ديار العجم ، وهو يروي عن شيخنا البهائى وغيره .

وله أيضاً «رسالة فى الصلاة» ، «ورسالة فى عدم جواز التقليد» ، و حواش كثيرة على كثير من كتب الفقه والحديث ، ويروي عنه الشيخ على بن سليمان البحرانى وغيره هذا ومن جملة من كتب فى أولويّة تركه ، هو المولى عبدالله بن الحاج حسين السّمناي ، صاحب كتاب «تحفة العابدين» فى اعمال السنّة ، وكان من تلامذة سيّدنا الدّاماد ، فاتّه كتب رسالة فى ترجمة رسالة كتبها الحكيم حسام الدّين الماچينى فى أحوال التّبناك بأمر السيّد الأجلّ على بن الحسن بن شد قم الحسينى المدنى ، فى حدود عشرين بعد ألف ، قريباً من زمن ابداع صنع آلة هذه الحشيشة كما افيد .

و قد يقال إن هذه الرسالة بعينها هى رسالة الحكيم محمد مقيم بن الحكيم

محمد حسين السمناني ، في بيان منافع هذه الحشيشة وشرب دخانها ، وكان قد سرقها وجعلها باسم نفسه وفي ذلك الشرح والترجمة فوائد كثيرة طبية متعلقة بالسنة الضرورية وغيرها إلا أن مدار كلامه المترجم الشارح على رد ما ذكره في فضائل تلك الحشيشة .

ثم أتى وجدت بخط هذا المترجم فائدة أخرى ، على ظهر تلك الترجمة ، وهي أن يقال : اعلم أن الروح جسم لطيف بخاري شفاف ، يتكون من بخار الدم اللطيف والأجسام الغليظة الصلبة ، خصوصاً الأجسام التي كانت فيها أدنى ظلمة ودخانية تخالفه وتضاده جداً ، والطائفة بمعنى التتن في نفسها جسم كثيف يابس ، والدخان الذي يحصل منها لا يخلو من الأجزاء اليابسة الكثيفة ، كما يظهر في المنبوبة التي تميز الناس الدخان تجذب الدخان المذكور إذا انسدت مجريها ، في مدة يوم أو يومين بحيث لا ينفذ الدخان ؛ و يحتاج إلى التنقية ، فكيف حال مجاري الأرواح والرطوبات التي أفيق منها كثيراً ، ومن له أدنى معرفة في هذا الفن يظهر له المخالفة ، والتضاد التامة بينهما .

وإذا ثبت ذلك ، فالأولى أن لا يستعمله أحد ، وإن كان له نفع مافى تحليل الرطوبات الباردة الرقيقة ، لكن ضرر من حيث اضمحلال الروح والقوى فيما تحت هذا الدخان كثير جداً ، إلى أن قال فان قيل أن التجربة تشهد بعدم اضراره ، قلنا أن التجربة لا تحصل في بدن واحد أو اثنين أو أكثر منهما وإن سلم حصولها فيه فلا نسلم أنها تقاوم البراهين العقلية اليقينية فتدبر .

قال في «الرياض» بعد نقله لكلام هذا الفاضل إلى هنا ، ثم الاستدلال على بطلان ما ذكره طبيباً وشرعاً وعقلاً ، وأقول هذه الحشيشة مسمى في عرف الأطباء بالطبايق على ما حكاه هذا الفاضل عن استاده السيد الداماد ، نقلاً عن كتاب «منهاج الادوية» وقد قال هو في متن تلك الترجمة أن الاطباء يسمون هذا النبات بالطبايق ؛ وأهل الحجاز بالطباية وأهل الفارس بالثنباك ؛ وأهل الروم بالترك بالثتن انتهى .

ثم اعلم ان جماعة من أهل عصرنا وحواليه ، قد ألفوا فوائد ورسائل فى حرمة التتن ، بل بعضهم قد زاد فى الطنبور نعمة ، و قال بحرمة ردیفه المعروف بالقهوة ، المذكورة فى كتب متأخرى الأطباء باسم البن وتابعه جماعة أيضاً ، حتى أن مثل الفاضل العلامة مولانا على نقى الكمرى شيخ الاسلام باصبيان ، قد ألف رسالة أورد فيها أربعة عشر دليلاً على الحرمة ، وكلها أو هن من بيت العنكبوت ، كما استطاع عليها فى ترجمته ، و قد ألف الأميرزا قياض ، أخو الاستاد الفاضل السبزواری - يعنى به صاحب الذخيرة المتقدم ذكره فى باب الباء - رسالة فارسىة على طريق الطرافة فى أحوال التتن ، وجعله منقسماً على الاحكام الخمسة ، بالنسبة إلى رغبة طالبه ، ومذاق شاربیه ، وبالنسبة إلى الأزمان والامكنة والأحوال ، مع مراعات الحكم والمصالح فى تلك الأحكام .

إلى أن قال : وقد رأيت على ظهر نسخة رسالة المولى عبدالله التمنانى بسجستان ماصورته : قال أفقر عباد الله إلى رحمته السيد خلف ابن السيد عبدالمطلب ، قد سمعت هذه الرسالة قراءة على من شارحها العالم الفاضل الربانى ملاعبدالله التمنانى ، أطال الله بقاءه وأوصله الى رضاء ؛ فرأيتها جلييلة الفوائد نفيسة الفرائد .

إلى ان قال فعندى من الجائز ان الحق فائدة حسنة بما أفاد من المعارف الصالحة لتدبير الاستعمال فى شربه ، لما عرفت من وقوع مطابقته لبعض ، ومنافاته لآخرين ، هى أن يكثر الشارب من هذا الدخان اكثاراً مفرطاً ، كما يستعمله بعضهم ، فليكن الثأرب له ملاحظاً لمزاجه وطبيعته ، بحسب الرطوبة والبرودة ، فان كثرنا اكثر وان قلنا أقل ، والكثير عندهى ما كان فى اليوم ثلاث مرّات ، بين كلّ مرّة أربع ساعات والقليل ما كان فى كلّ يوم واحدة انتهى .

وقال سيدنا الجزائرى رحمه الله فى «الانوار التعمانيّة» اعلم ان جماعة من علماء العصر كالمولى علينفى ، وشيخنا الشيخ فخر الدين الطريحي ، والشيخ التقى على بن سليمان البحرينى ، و بعض فضلاء البحرين ، وربما تابعهم بعض المتفقهين

ذهبوا إلى تحریمه یعنی شرب الثمن ، حتّی انّ المولی علینقی نعمّده الله برحمته . صنف کتاباً کبیراً فی تحریمه . وقد اطّلعنی علیه ولده لمّا کان یقرأ علیّ فی علم العریة فی شیراز ، وکان مجدداً کبیراً ، والباقی علی التحلیل حتّی انّ الثقی المجلسی : طاب ثراه - کان یشربه فی الصّوم المتطوّع به ، ویترک استعماله فی الصّوم الواجب ، حذراً من کلام العوام ، تمّ کلامه رفع فی الخلد مقامه .

ومن جملة ما یناسب المقام ویمتحن به قرائح أولى الأفهام هو ما وجدته فی کلمات بعض الأعلام ، من لفظ هذه الحشیة المتداولة بطریق المسائلة مع حلّه و حرامه ، من بعض الجواهر القابلة بالفارسیّة ، وصورة السّؤال هكذا : یا صاحب الفطنة القویمة ؛ والفطرة المستقیمة ، والطبیعة الألمعیة أنا نحتاج إلى شیء هو أیسی فی الوحدة ، وصاحبی فی الغربة ، سداسی الحروف ثلاثی الآحاد ، ثنائی العشرات ، واحدی المات ، وأوّل ثالث الحروف ، وثالثه ثانیها ، لكن هذا الذی قلته بترتیب مبانیها أوّل وثالثه قابل لأنواع النقط وثنایه إذا کتب مفردة لا یقبل إلا نقطة فقط ، ینات ثانیه أزیّد بستّة من زبره ، و هو فی الفرقان معروف ، و رابعة بالاستحداث موصوف ، إن ضعف مضعف ثانیه صار نصف أوّل ، وان نصف أوّل صار ضعف مضعف ثالثه ، تالی أوّل وملتو آخره من الحروف المقطّعة زائداً ثلاثة ثلاثة الآخر بواحد من مضعف الحروف النورانیّة ، ملتو آخره عادل الحروف المهموسة مع المنازل المنحوسة ، و آخره ملتو قبله آخر الحروف ثالثة متلّا آخره بترتیب حروف التهجّی وارساله لدى منکم الترجی ، أوّل کمال ظهوری وشعوری لما قبل آخره .

وامّا الجواب چرا طالب چنین چیزی باید بود که اوّل وثالث او اوّل وثانی را مضّر باشد ، وثالث و رابع وخامسش بآنچه بر ارتکاب او متفرّعت ناطق ، اگر ثالثش را بر ثانی مقدّم سازند و ترک آخری کنند صاحب فرائض باید شد ، چون هفت از او رفت آلت مسخره گیست ، اگر حروف رابع را مقدّم سازند و سادس را قائم مقام ثانی ، وقطع نظر از خامس کنند ، وبدان متکلم شوند ، أولى وأنسب خواهد بود ،

حرف خامس را که آنجا قطع کرده اند در پهلوی هم جنسش گذارید که جواب همانست .

ثم لیعلم انّ لصاحب الترجمة أيضاً دیواناً کبیراً من شعره الفائق الفارسی ،
محتویاً علی قصائد فاخرة فی المدائح و المرائی ، و قطعات لطيفة فی الغزل والشعر
الفتی ، و رباعیات طریفة فی معان شتی منها قوله :
آن شاه که هست مقصد اهل خرد

نیکو نبود ، که با گدا باشد بد

امروز مکن ناله نقی خواهد زد

لافی فردا ، چه مهرش از حد گذرد

و قوله :

از بد گهران همیشه این غنچه دهان

باید که کند ، حقّه یاقوت نهان

بنمود کسیرا چه دهان زود نقی

بگشای زبان و برکن از وی دندان

و قوله :

دل خاك ره آن بت زیبا چه خوش است

جان در قدم ! آن گل رعنا چه خوش است

سوی دل و جان ییدلی چون آید

بر هر يك از آن اگر نهد پاچه خوش است

و قوله :

قومیکه مطیع اولیاء گردیدند

مهر و مهشان روی بره مالیدند

دل طالب اولیاست زان رو با او

خود را مه و مهر نوع دیگر دیدند

وقوله في المعنى : باسم نسيم :

هرگز تزد مه بزمین خرگه را
در مسکن مسکین بود ره شه را
از بهر فریب دل رم داده ماست
یینی چه بآرامگنی آن مه را

وقوله باسم عمر :

آن خال سیه بر رخ دلدار منست
یا مردمك دیده خونبار منست
بر همزده بالها بیالی مرغیست
یا گرم اشاره ابروی یار منست
وقوله باسم منصور :

زاهد حالا بکشت زار دنیا
من تخم گنه کشتم و تو تخم ریا
گفتی چه دهد صبح جز ازین کشته
من دالم و آنچه میدهد صبح جزا

۴۱۹

الشیخ المتبحر البصیر و المتتبع التحریر علی بن الشیخ محمد بن الشیخ حسن

بن زین الدین الشهیدی الجبعی العاملی ثم الاصبهانی

قال صاحب «الریاض» قد جاء من جبل عامل فی أواسط حاله إلى بلاد العجم ،
وسكن باصفهان ، واعتلا أمره بها ، وقرأ علیه فیها جماعة ، منهم اخي العلامة ، وكان
رحمه الله من العلماء الزهاد فی عصره ، وقد توفی باصفهان فی عام ثلاثة ومائة بعد
الألف ، وقد طعن فی السن ، بل قد بلغ تسعين سنة ، قال الشیخ المعاصر فی «امل
الآمل» الشیخ علی بن محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی الجبعی ، أمره فی
العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقیق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر ، له كتب

* له ترجمة فی : امل الآمل ۱ : ۲۲۹ ، النذیعة ۸ : ۷۶ ؛ لؤلؤة البحرین ۸۵ ،

مستدرک الوسائل ۳ : ۲۰۳

منها : كتاب «الدّر المنظوم من كلام المعصوم» وهو شرح الكافى ، خرج منه . كتاب العقل وكتاب العلم مجلد ، و كتاب «الدّر المنثور من المأثور وغير المأثور» خرج منه مجلد ، و «حاشية شرح اللمعة» مجلدان ، و رسالة فى الردّ على الصوفية سماها «المسهم المارقة من أغراض الزنادقة» و «رسالة الردّ على من يبيع الغناء» و «حواشى الفوائد المديّة» وغير ذلك من الرسائل .

خرج من البلاد فى أوائل الشباب و سكن اصفهان إلى الآن . و ذكر أحواله فى المجلد الثمانى من «الدّر المنثور» عند ذكر أبيه وأخيه وجده وجدّ أبيه ، و ذكر المؤلفات السابقة ، و ذكر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف و ذكر ما اتفق له من الاسفار وغيرها (١) انتهى .

و أقول ومن مؤلفاته أيضاً «حاشية على الصحيفة الكاملة»، وتعليقات كثيرة على كثير من الكتب ، وأما «الدّر المنثور» فهو فى حلّ عبارات معضلة ، و بيان مسائل مشككة ، و شرح أخبار مجملّة ؛ و تحقيق مطالب عديدة من أنواع العلوم ، حسنة الفوائد . وأما «حاشية شرح اللمعة» فقد تعرّض فى المجلد الثمانى منه لردّ إيرادات الوزير خليفة سلطان فى حاشية عليه ، ولم يتعرّض فى المجلد الأوّل لذلك ، و لكن قد ألّف رسالة مفردة فى دفع إيراداته فى المجلد الأوّل ، والحق أنّه تعسّف فى دفع أكثر الإيرادات ، وأما «رسالة الغناء» فموضوعها الردّ على الأستاذ الفاضل يعنى به الفاضل السبزواردى صاحب الكفاية ، وقصتهما طويلة انتهى كلام الرياض .

وأقول قد تقدّمت الإشارة إلى بعض ما ذكره فى «الرسالة الغنائية» من الوقعة والكلام السوء فى حقّ الفاضل المذكور ، فى ذيل ترجمته فى باب الباء الموحّدة من هذا الكتاب ، وله أيضاً مثل هذه الوقايع بل أشدّ وأشنع بالنسبة إلى معاصره الآخر المولى محسن الفيض ، وللفيض أيضاً بالنسبة إليه ، حتّى نقل أنّه كان يلقبه بالهضم الرابع ، لكونه رابعاً بالنسبة إلى الشهيد الثمانى ، والمهدة على الراوى .

ثم إن المشهور أن المقصود بالشيخ هلى الصغير ، حيث يذكر هو هذا الشيخ بالنسبة إلى المحقق الشيخ على المتقدم ذكره الشريف ، إلا أن بعض أفاضل بلاده ، وشرفاء أولاده ، ذكر لى أن المراد به هو ابن أخى هذا الرجل ، يعنى به الشيخ على بن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد المبرور ، بالنسبة إلى عمه المذكور ، و كان يصف أيضاً كثرة فضائل أبيه الشيخ زين الدين ، وعلمه وورعه ، ويفضله على أخيه الشيخ على الذى هو صاحب الترجمة بكثير .

قلت وهو الذى كان من جملة أساتيد صاحب «الامل» وأجلآ مشايخ روايته ، وقد ذكره فى الكتاب المذكور أيضاً بهذه الصورة زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العالمى الجبى شيخنا الأوحى ، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحراً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أديباً حافظاً جامعاً لفنون العلم العقلية والنقلية جليل القدر ، عظيم المنزلة ، لا نظير له فى زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجل بها الدين العالمى ، وعلى مولانا محمد أمين الاستر ابادى ، وجماعة من علماء العرب والعجم ، وجاور بمكة مدة وتوفى بها ، ودفن عند خديجة الكبرى .

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضى والحديث والفقه وغيرها ، وكان له شعر رائق وفوائد وحواش كثيرة ، وديوان صغير رأيت به بخطه ، ولم يؤلف كتاباً مذكوراً لشدة احتياطه ولخوف الشهرة ، و كان يقول : قد اكثرت المتأخرون التأليف وفى مؤلفاتهم سقطات كثيرة - عفى الله عنا وعنهم - وقد اذى ذلك إلى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجب من جدته الشهيد الثانى ومن الشهيد الأول ومن العلامة فى كثرة قرائتهم على علماء العامة ، وكثرة تتبع كتبهم فى الفقه والحديث والأصولين وقرائتها عندهم ، وكان ينكر عليهم ويقول : قد ترتب على ذلك ما ترتب ، عفى الله عنهم .

وذكره أخوه الشيخ على بن الشيخ محمد العالمى - يعنى به صاحب الترجمة عليه الرحمة - فى كتاب «الدر المنثور» فقال فيه : كان فاضلاً زكياً وعالماً لوزعياً وكاملاً رضىاً وعابداً تقياً ، اشتغل فى أول أمره فى بلادنا على تلامذة أبيه وحده ثم سافر إلى

العراق فى اوقات إقامة والده بهائم سافر إلى بلاد المعجم فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين فى منزله واكرمه إكراماً تاماً ، وبقى عنده مدّة طويلة مشغولاً عنده قراءةً وسماعاً لمصنّفاتهِ وغيرها ، وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء فى تلك البلاد فى العلوم الرياضيّة وغيرها ، ثم سافر إلى مكّة فى السنة التى انتقل بها الشيخ بهاء الدين ، فاقام بهائم رجع الى بلادنا ، وكان مولده سنة تسع وألف وتوفى سنة أربع وستين وألف (١) انتهى ملخصاً ومن شعره قوله :

ان خنت عهدى ان قلبى لم يخن عهد الحبيب و إن اطال جفاءه
لكنه يبدى السلو تجلداً حذرأمن الواشى ويخفى داءه (٢)

إلى آخر ما أورده من لطائف أشعاره وفضله ، و من طرائف أحواله وآثاره تقيّمه الله تعالى بجلال أنواره وجواهر أسرارهِ .

وأما الشيخ على بن زين الدين الذى تقدّم قريباً أنّه المشتهر بالشيخ على الصغير فهو الذى ذكره صاحب «الآمل» بعنوان الشيخ على بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى الجبى العالمى ، ولم يرد فى ترجمته على أن قال فاضل عالم شاعر أديب معاصر قرأ على عمّه وغيره ، سكن اصفهان إلى الآن (٣) .

(١) وفى السلافة : انه توفى سنة ١٠٦٢ .

(٢) امل الامل ١ : ٩٢-٩٣ .

(٣) امل الآمل ١ : ٩٢ .

٤٢٠

السيد النجيب و الجوهر العجيب والفاضل الاديب والوافر النصيب صدر الدين
السيد عليخان بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين
احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد
بن السيد الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد

الحسينى الدشتكى الشيرازى ❦

هو السيد الأمير المتقدم التحرير الشهير بالسيد عليخان الحسنى الحسينى
شارح «الصحيفة الكاملة» وكان من أعظم علمائنا البارعين ، وأفخم نبلائنا الجامعين
صاحب العلوم الأدبية ، والماهر فى اللغة العربية ، والتأقد لأحاديث الإمامية ،
والمقدم فى مراتب السياسات المدنية ، والرياسات الدنيوية والدينية ، وهو من أحفاد
السيد الأمير صدر الشيرازى المتكلم المشهور ، وولده الأجل الاكمل الأفضل الامير
غياث الدين منصور ، وينتهى نسبه الشريف بنصر نفسه فى فواتح شرحه المذكور ،
إلى زيد بن على بن الحسين عليه السلام بست وعشرين واسطة فى البين ، وقد ذكره صاحب
«رياض العلماء» فقال بعد ما نطق فى حقّه من الثناء : وكان ولد بمدينة المباركة ثم جاور
مكة ، ثم رحل إلى حيدرآباد التى هى من بلاد الهند ، وأقام بهامدة طويلة ، وكان
من أعيان امرائها ، معظماً عند ملوكها ، ثم لما غلب أورنگ زيب ملك الهند على تلك
البلاد ، سار إلى الملك المذكور ، وصار من أعظم أمراء دولة هذا السلطان ، ثم توجه

* — له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٢١ : ٣٨ ، امل الآمل ٢ : ١٧٦ ، تذكره حزين ١٠ ،

حديقة الافراح ٥٢ ، الذريعة ٩ : ٧٥٢ ، رياض العلماء خ ، ریحانة الادب ٢ : ٩١ ، سبعة

المرجان ٨٦ ، سروآزاد ٢٨٦ ، سفينة البحار ٢ : ٢٢٥ ، الغدير ١١ : ٣٢٦ ؛ الكنى والالقب

٢ : ٢١٢ ، مجالس المؤمنين ٢٠١ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٦ ، مصفى المقال ٢٦٩ ، نزهة

إلى زيارة بيت الله الحرام و حج ، ثم جاء إلى بلاد إيران ، وهذا السيد يعتبر فى شرحه على «الصحيفة السجادية» على نفسه بتعبيرات مختلفة ، منها : على صدر الدين المدنى ابن احمد نظام الدين الحسينى الحسنى ، فلا تغفل عن سرك ذلك ، ولا تغفلوا قال الشيخ المعاصر فى «امل الآمل» السيد الجليل على بن ميرزا أحمد بن محمد معصوم الحسينى من علماء العصر ، عالم فاضل ماهر أديب شاعر له كتاب «سلافة العصر» فى محاسن أعيان العصر ، حسن جيد ، جمع فيه أهل هذا العصر ، و من قاربهم ممن تقدم زمانه قليلا ، و ذكر اقوالهم و مؤلفاتهم ، و بعض أشعارهم نقلنا منه كثيرا فى هذا الكتاب انتهى .

وأقول ومن مؤلفاته أيضاً «شرح الرسالة الصمدية» فى التحول شيخنا البهائى طويل الذيل حسن الفوائد ، وهو شرح لم يعمل مثله فى علم النحو ، وقد نقل فيه أقوال جميع النحاة من كتب كثيرة عربية وله أيضاً «شرح الصحيفة الكاملة» كما اشرنا اليه آنفاً ، وقد جعله باسم سلطان عصرنا الشاه سلطان حسين الصفوى ، وهو شرح كبير جداً من أحسن الشروح وأطولها ، وقد أورد فيه فوائد غريبة عن كتب كثيرة غريبة عزيزة وقد سماه «رياض السالكين فى شرح صحيفة سيد الساجدين» وقد صدر شرح كل دعاء من أدعية هذه الصحيفة بخطه وديباجة على حدة ، وقد أخذ من شرحه هذا ، المولى الجليل مولانا محمد حسين بن المولى حسن الجيلانى فى شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ، ثم لما اطلع هذا على ذلك وطالع شرحه بالغ فى انكاره وسبه ولما عثر هذا المولى على ذلك أخفق ثانياً فى رد كلامه فى اكثر مواضع شرحه المذكور ، ومن مؤلفاته أيضاً شرحه على «الإرشاد فى النحو» قلت وهو الذى سماه بـ «موضح الرشاد» ومنظومة فى علم البديع وشرح له عليها ، وكتاب كبير فى اللغة سماه «طراز اللغة» وقد كان مشغولاً بتأليفه إلى يوم رحلته من الدنيا ولم يتمه بعد ، و خرج منه قريب من النصف ، و من مصنفاته أيضاً كتاب «أحوال الصحابة والتابعين والعلماء» لم يتمه و خرج منه مجلدة فى شظن من أحوال الصحابة ، ورسالة فى «اغلاط الفيروز آبادى» فى القاموس» وهى رسالة حسنة ، ومنها

كتاب «الكلم الطيب والغيث الصيب» وهو مشتمل على أدعية المأثورة عن النبي وأهل البيت عليهم السلام لم يتمه ، ولا يخلو من فوائد جلية انتهى .

وتفصيل تشنيعاته الشديدة على الآقاسين بن الحسن الجيلاني الشارح للصحيفة الكاملة بشرحه الكبير الفارسي مع تصريحاته العديدة بجهله واتحاله وخيائه بعد ما عينه باسمه ونسبه ونسبته مذكور في خاتمة «رياض السالكين» بعبارات فصيحة قل ما يوجد نظيرها في شيء من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين ، وكان الحق في جانبه لما قد أحرق هذا الرجل بتلك السرقات المتتابعة في كتابه ، قلب جنبه كما يظهر ذلك للمتتبع المطلع على تضاعيف مقاصده وأبوابه فليلاحظ .

هذا ومن جملة مصنفاته أيضاً كتاب «انوار الربيع في انواع البديع» وكتاب «الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة» وكتاب سماء «الزهرة في النحو» وكتاب «سلوة الغريب واسوة الأديب» وكتاب «التذكرة في الفوائد النادرة» والظاهر انه غير كتابه الذي وسمه بـ «المخلاة» ورسمه على شاكلة كشكول شيخنا البهائي عليه الرحمة ، وديوان شعره الظريف ، والرسائل المتفرقة ، وشرحان آخران متوسط وصغير على الصمدية ، غير شرحه الكبير المسمى بـ «الحدائق الندية» وأما كتاب لغته الذي سماه بـ «الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول» فهو من أحسن ما كتب في هذا الشأن وتضمن كل ما يتعلق بشيء من العنوان ، حتى القصص والأغاني والقواعد المستنبطة لأسانيد هذا الفن ، من كل مكان ، على حسب الإمكان ، وكان عندنا منه نسخة ، وكانت إلى باب الصاد المهمة فليلاحظ .

ويروي هذا السيد الجليل عن والده السيد نظام الدين احمد ، الراوي عن السيد نور الدين بن علي الموسوي ، عن شيخه الأجلين الاكملين صاحب المعالم والمدارك وله الرواية أيضاً عن شيخه واستاده الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتقدم ذكره الشريف ، عن الشيخ حسام الدين الحلّي ، عن شيخنا البهائي ويري عنه سيدنا الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الحسيني الغاتون آبادي المتقدم ذكره أيضاً

كما رأيت في اجازته الكبيرة الموسومة بـ «مناقب الفضلاء» وغيره من اجازات المتأخرين. وتوفى رحمه الله في سنة عشرين ومائة بعد الألف من الهجرة المباركة ، كما في مؤلفات بعض معاصريه ثم ليعلم ان هذا السيد المتجمل الألعى غير السيد عليخان بن السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الحويزى الموسوى المشعشى ، وإن كان هو أيضاً من الفضلاء المشاهير ، والعلماء التحارير ، في عين أزمنة هذا السيد الأمير والأستاذ الكبير ، كما قدمرت الإشارة إلى ترجمة بعض حالاته وتفصيل كثير من مصنفاته ، و مقالاته ، في ذيل ترجمة والده السيد خلف الموسوى الحويزى المبرور ، في باب مأوله الخاء المعجمة من هذا الكتاب.

٤٢١

الحاجى مولا على اصغر بن المولى يوسف القزوينى ❦

صاحب كتاب «المقالات الخمس» في جمع الأدعية والأعمال المتعلقة باليوم و الليلة ، ثم المتعلقة بالأيام السبعة من الجمعة إلى الجمعة ، ثم المتعلقة بأوقات جميع السنة ، ثم المأثور لغير الأوقات المعينة ، ثم الموظفة لزيارات أهل بيت العصمة ، قال صاحب «الأمل» في حقه بعد ذكر النسب والنسبة : عالم فاضل ماهر صالح فرأى على فضلاء قزوین ، منهم : المولى خليل وأخوه مولانا محمد باقر ، ورضى الدين محمد ، له كتاب كبير فارسى في الادعية سماه «سفينة النجاة» يعنى به كتاب المذكور المشتهر في هذه الأزمنة بالمقال ، وله «رموز التفاسير» الواقعة في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الحديث . وله حواش مبسطة على حاشية العدة لمولانا خليل دقيقة جداً ، وله فهرس لأشعار «مغنى اللبيب» من المعاصرين انتهى .

وذكره المحدث النيسابورى في عداد نفاة الاجتهاد في كتابه الموضوع لذكرهم المسمى بـ «منية المرتاد» و وصفه بعد الترجمة له بعنوان الفاضل المحقق المدقق ،

المولى أصغر بن يوسف صاحب كتاب « تنقيح المرام » وكأنه الذى علّقه على « شرح العدة » كبير ، وهو اسم كتاب آخر له فى الأصول .

ثم قال : وهو فى نهاية الفضل والتدقيق ؛ وقصارى العلم و التحقيق ؛ وقد حلّ « شرح عدة الأصول » بعد أن عجز عنه جملة الفحول ، و لنذكر بعض تحقیقاته فى المقام ، من كتاب « تنقيح المرام » قال فى تحقیق له : تفصيل ذلك ان غاية ما يستفاد من الخبر الواحد عند اكثر الأصوليين الظن ، و حيث كان العمل بالمظنون جائزاً عندهم فى الفروع دون الأصول ، قالوا إنه يفضى إلى العلم فى الفروع دون الأصول ، وأما الأخباريون فليس عملهم بظاهر القرآن والخبر الواحد الجامع للشروط المقررة من حيث إفادتهما الظن ، بل يعملون بهما و إن تعلق ظنّهم بخلاف مدلولهما ، وذلك لأنه ثبت عندهم بالدليل القطعى أن العمل بهما واجب ، فيحصل له قياس قطعى المقدمتين والنتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشروط العمل ، وكل مدلول خبر واحد كذلك يجب العمل به من هذا الوجه يفيد ان العمل بالحكم الواصلى كذا ، من غير فرق بين الأصول والفروع .

فان قلت تعارض القطعيتين لازم عليكم أيضاً لان العموم المستفاد من الدلائل المانعة من اتباع الظن قطعى عندهم ، كما يدل عليه قولكم كما هو الحق ، وجواز التمسك بالظاهر فى مسائل الأصول والفروع أيضاً قطعى عندهم كما يدل عليه قولكم انه ثابت بالدليل القطعى ، بل هو من ضروريات الدين ، و معلوم ان الظاهر لا يفيد إلا الظن ، قلت : الدلائل المانعة عن اتباع الظن من الكثرة بحيث تفيد القطع بان اتباع الظن محظور واقعى ، وجواز التمسك بالظاهر فى الأصول والفروع ليس من حيث افادته الظن بمراد الله تعالى فى الواقع ، بل من حيث كون وجوب العمل بالظاهر من حيث أنه ظاهر مع فقد المعارض ثابتاً بالدليل القطعى ، و ضرورياً للدين على ما مر انتهى .

ولهذا المولى الجليل ولد نبيل عالم فاضل كان أفضل وأجل من أبيه ظاهراً ،

صاحب الحواشي المشهورة على كتاب «المغنى» في النحو ، ذكره أيضاً صاحب «الأمل» في باب المحمدين بهذا الصورة: مولانا محمد مهدي بن علي اصغر القزويني فاضل عالم ماهر ، محقق صالح ثقة معاصر له كتب منها كتاب «عين الحياة» في الادعية مع ترجمة فضلها ، كتاب «الانتقاد» في النحو «شرح الجمل» لمولانا الخليل ، و «شرح شواهد الانتقاد» و «رسالة التحقيق» في أن لفظ الجلالة ليس علماً ورسالة «غنية الطلاب» في الاباحة و التخيير المستفاد من الصيغة والعاطف و «فهرس الكافية البديعية» للصفى الحلي . و «رسالة في المؤنثات السماعية و احكامها» و «حواش على الشرح العربي للكتاب التوحيد» لمولانا الخليل القزويني ، و «حواش على مغنى اللبيب» نقلت أسماء كتبه المذكورة من خطه ، وكذا جملة من أقوال فضلاء قزوين المعاصرين كتب بها الى .

٤٢٢

النور الجلي والحبر الملى والمجتهد الاصولي مولانا الاقامير سيد على بن

السيد محمد علي بن السيد ابي المعالي الصغير ابن السيد ابي المعالي

الكبير الطباطبائي النسب الاصفهاني المحدث الكاظمي

للمولد الحائري المنشأ والمقام اعلى الله مقامه

قال صاحب « منتهى المقال » بعد الترجمة له بأمثال هذه الألفاظ هو السيد الأستاذ ، والركن العماد ، ابن اخت استادنا العلامة - يعنى به المروج البهبهاني - اعلى الله في الدارين مقامه ومقامه ، وصهره على ابنته ، تلمذ عليه وترتب في حجره ونشأ ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، دام مجده وكبت ضده ، ثقة عالم عريف ، و فقيه فاضل عظيم ، جليل القدر ، وحيد العصر ، حسن الخلق ، عظيم الحلم ، حضرت مدة مجلس

* له ترجمة في : تحفة العالم ١٧٦ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٨٢ ، الذريعة ١١ : ٣٣٦ ، ريحانة

الادب ٣ : ٣٧٠ ، منتهى المقال ٢٢٩ ، هدية الاحباب ٣١٢

إفادته ، وتطفلت برهة على تلامذته ، فان قال لم يترك مقالاً لقائل ، وإن صال لم يدع
نصاً للصائل ، لهمد في بقاءه مصنفات فائقة ، ومؤلفات رائقة ، منها شرحه على «المفاتيح»
برزمنه كتاب الصلاة ، وهو مجلد كبير ، جمع فيه جميع الأقوال ، ومنها شرحه على
«التافع» سماه بـ «رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل» ، وهو في غاية
الجودة جداً ، لم يسبق بمثله ، ذكر فيه جميع ما وصل إليه من الأدلة والأقوال ، على
نهج عسر على سواء بل استحال ، ومنها رسالة في ثلث التسيبحات الأربع في الأخيرتين
وكيفية ترتيب الصلوة المقضية عن الأموات ، سأل بعض أجلاء التجف عنهما الاستاد
العلامة دام علاه ، وأشار إليه دام ظله بالجواب ، وهي عندى بخطه الشريف ، ومنها
رسالة وجيزة في الأصول الخمس جيدة ، ومنها رسالة في الإجماع والاستصحاب ، ومنها
شرح ثانٍ على «المختصر» اختصره من الأوّل جيّد لطيف سلك في العبادات مسلك
الاحتياط ، ليعم نفعه العامى والعالم ، والمبتدى والمنتهى والفقيه والمقلد له ولغيره ،
في أيام حياته أدامها الله وبعد وفاته ، ومنها رسالة في تحقيق حجية مفهوم الموافقة ،
ومنها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التيمم مطلقاً ؛ ومنها رسالة في اختصاص
الخطاب الشفاهى الحاضر في مجلس الخطاب ، كما هو عند الشيعة ، ومنها رسالة في
تحقيق ان منجزات المريض تحسب من الثلث أم من أصل التركة ، ومنها رسالة في
تحقيق حكم الاستظهار للحائض اذا تجاوز دمها عن العشرة ، ومنها رسالة في ترجمة
رسالة في الاصول الخمس فارسية للأستاذ العلامة دام علاه بالعريّة ، ومنها رسالة
فى بيان ان الكفار مكلفون بالفروع عند الشيعة ، بل وغيرهم ، إلا بأحنيقة
ومنها رسالة في اصاله برائة ذمّة الزوج عن المهر ، وان على الزوجة اثبات اشتغال
ذمته به ، ومنها رسالة في حجية الشهرة وفاقاً للشهيد رحمه الله ، ومنها رسالة في حلية
النظر إلى الأجنبية في الجملة وإباحة سماع صوتها كذلك ، ومنها حاشية على كتاب
معالم الاصول غير مدوّنة ، كتبها على حواشى المعالم فى صغره ، وأوائل مباحثه له ، ومنها

حواش متفرقة على «المدارك» ومنها حواش متفرقة على «الحقائق الناضرة» لشيخنا يوسف رحمه الله وأجزاء غير تامة، في «شرح مبادئ الأصول» لمولانا الامام العلامة وغير ذلك، من حواش ورسائل، وأجوبة مسائل.

كان ميلاده الشريف في المشهد الكاظمين، على مشرقه صلوات الخافقين، في أشرف الأيام، وهو الثاني عشر من شهر ولديه اشرف الانام عليه وآله أفضل التحية والسلام، في السنة الحادية والستين بعد المائة والألف، واشتغل أولاً على ولداستاد العلامة أدام الله أيامهما وإيامه، فقرأه سلمه الله في الدرس مع شركاء أكبر منه في السن، وأخدم في التحصيل بكثير، وفي أيام فلائله فاقهم طرأ وسبقهم كلاً، ثم بعد قليل ترقى، فاشتغل عند خاله الأستاذ العلامة أدام الله أيامه وإيامه، وبعد مدة قليلة اشتغل بالتصنيف والتدريس والتأليف، وكان جده الأعلى السيد أبو المعالي الكبير صهر مولانا المقدس الصالح المازندراني، وخلف ثلاثة أولاد ذكور، وهم السيد أبو طالب، والسيد على والسيد أبو المعالي فهو اصغرهم، وعدة بنات، والسيد أبو المعالي خلف السيد محمد علي لاغير، وهو قدس سره والده سلمه الله، و واحدة من البنات كانت زوجة المولى محمد رفيع الجيلاني القاطن في المشهد المقدس الرضوي حياً وميتاً (١) انتهى كلام صاحب المنتهى.

وذكره المحدث النيسابوري أيضاً في رجاله معاته كان من المعاندين له في ظاهر السياق بهذه العبارة: علي بن أبي المعالي الحسنى الحسينى الطباطبائي الحائري مولدًا ومنشئًا، شيخ في الفقه وأصوله مجتهد صرف يراعى الاحتياط بما يرى، عاصرناه، له شرحه الكبير والتغيير على «مختصر الشرايع» ملخص المذهب البارع: و«شرح اللمعة» و«مختصر الحقائق» انتهى.

وقد يقال ان الشرح الكبير مأخوذ من الأخيرين، ومن كتاب «كشف اللثام» للفاضل الهندي، ومن شرح المفاتيح لخاله المروّج البهبهاني، وأنه كان يذكر كثيراً

اتى ما أردت به النشر و التدوين ، بل المشق والتمرين ، فرفعه الله تعالى إلى ما رفع ، ونفع به أحسن ما به ينتفع ، وقيل أنه كان أصولياً فاشتهر كتابه في الفقه ، بخلاف صاحب «القوانين» فإنه كان فقيهاً فاشتهر كتابه في الاصول .

هذا ولم يكن بين الرجلين أيضاً صفاء في الظاهر ؛ ولا شباهة في المشرب ، ولا - مرادة في غير سفر الزيارات ، وكان السيد رحمه الله تعالى ذا قوة غريبة في علم المناظرة والجدل ، بخلاف الميرزا ، فإنه كان عاجزاً عن مقاومته في ميدان النظر ، فاتفق أن وقع بينهما كلام في بعض مسائل الاصول ، عند تلاقيهما في ارض الحائر المطهر فلما رأى السيد استدعائه للمباحثة ، نهض إليه على ركبتيه ، وقال له : قل ما تقول احنى أقول معلناً به صوته ، فاجابه الميرزا بصوت رخيم اكتب ما تكتب ! واحصر المجلس عنها بهاتين الكلمتين ، والمهدة في نقل ذلك إلينا على الراوى .

ونقل عنه أيضاً أنه كان يحضر درس صاحب «الحقائق» ليلاً لغاية اعتماده على فضله و منزلته ، وحذراً عن اطلاع خاله العلامة عليه ، و أنه كتب جميع مجلدات «الحقائق» بخطه الشريف ، وذكر والدنا العلامة أعلى الله مقامه أنه طلب من جنابه الكتاب المذكور ، أيام تشرفه بالزيارة فذهب إلى داخل الدار وأتى بجميع تلك المجلدات اليه ، فكانت عنده إلى يوم خروجه عن ذلك المشهد الشريف .

وتوفى قدس سره في حدود إحدى وثلاثين بعد الالف ، ودفن بالرواق المشرقى من الحضرة المقدسة ، قريباً من قبر خاله العلامة ، وكان ولده الأجدد الأرشد الآقا سيد محمد المرحوم إنذاك قاطناً بمدينة اصفهان العجم ، فلما بلغه نعي أبيه المبرور أقام مراسم تعزيتة هناك ، و جلس أياماً للغزاء يأتون إلى زيارته من كل فج عميق ثم رجع إلى موطنه الأصيل ومقامه الجليل ، بعد زمان قليل ، وبقي في خلافة أبيه ونيابته في جميع ما يأتيه ، إلى زمن انتقاله في موكب سلطان العجم إلى دفاع الروسية ، و وفاته في ذلك السفر ببلدة قزوین ، كما سيأتى تفصيل هذه الواقعة في ذيل ترجمته انشاء الله .

ثم أتى لم اتحقق إلى الآن رواية صاحب العنوان إلا عن شيخه وخاله و استاده المنوه على اسمه الشريف - قدس سره المنيف ، وأما الرواية عنه رحمه الله ، فهي لكثير وشرف التلمذ لديه إلى غفير ، منهم شيخنا وسيدنا وأستاذنا ورئيسنا وسمينا الإمام العلامة اعلى الله مقامه ، ومنهم سنوه وشقيقه وخدنه وصديقه المحقق المدقق صاحب «الاشارات» اسكنه الله ببحوحة الجنات ، ومنهم السيد الفقيه المتبحر جواد بن محمد الحسيني العاملي صاحب كتاب «منهاج الكرامة» وغيره ؛ و قد بالغ في الثناء على جنابه المعظم عليه في ضمن اجازته للمرحوم الآقا محمد على النجفي ، كما أشرنا إلى ذلك في ذيل ترجمته فليلاحظ .

ومنهم الفاضل المتبحر الحاج ملا جعفر الأسترا بادی المتقدم ذكره الشريف وكذلك الأخوان الفاضلان الكاملان الفقيهان الباذلان ، الحاجي مولانا محمد تقى والحاجي مولانا محمد صالح البرقيان القزوينيان ، المعاصران المتوفيان ، بالشهادة وحف الأنف مع رعاية الترتيب في اللف والتشر ، في حدود السبعين والمائتين بعد الالف ، بفاصلة غير كثيرة . أغنى صاحبي «المجالس» و«مخزن البكاء» في الموعظة ومقاتل الشهداء ، وكتب كثيرة في الفقه والأصول ، مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين في البلاد ، على «الشرايع» و «الإرشاد» وغير ذلك من المصنفات الجياد ، ومنهم المولى محمد شريف الأصولي الآملي المتقدم إليه الإشارة ، في ذيل ترجمة تلميذه السيد محمد ابراهيم الموسوي القزويني - رحمه الله - ومنهم الشيخ العارف المشهور أحمد بن زين الدين الاحسائي ، والشيخ الفقيه المبرور خلف بن عسكر الكربلائي ؛ ومنهم خلفاء الصالحان الرشيدان ، والفاضلان الفقيهان ، الآقا سيد محمد المشار إلى ذكره الشريف ، والآقا سيد مهدي المقدس على روحه المنيف ، ومنهم جدنا الأجدد الأسعد السيد أبو القاسم بن السيد المحقق الفقيه الأ واحد حسين بن السيد أبي القاسم جعفر الموسوي الخوانساري ، رحمهم الله جميعاً ، و قد رأيت صورة إجازته لذلك الجناب ، على ظهر كتاب شرحه الصغير بخطه الكسير ، وأنا أيضاً أروي عن والدي المبرور عن

جئني المذكور ، بلسانه المزبور ، والحمد لله على فضله الموفور ، وفيضه الميسور
و منهم الشيخ أبو علي الرّجالي المتقدّم إلى ذكره الإشارة في صدر العنوان ، صاحب
كتاب «منتهى المقال» في علم الرجال واسمه الشريف الجليل ، محدّث ابن اسماعيل ، وكان
ما زلّ دراني الأصل ، حائري المولد والمسكن ، حيّاً وميتاً ، تلمذ على هذا السيّد
المعظم كثيراً كما عرفته من عبارة نفسه ، وأدرك صحبة سيّدنا الأجلّ العلامة المهدى
التّجفي الطّباطبائي - قدس سره - أيضاً ، وكذلك صحبة سيّدنا المجتهد الفقيه
الأوحدى ، مولانا السيّد محسن البغدادي التّجفي الكاظمي ، الآتي ذكره وترجمته
انشاء الله ، وقد وُضع طرز كتابه المذكور ، بإشارة هذا السيّد المبرور ، كما يظهر من
من مفتح كتابه المزبور ، وعين عبارته ثمة مع تلخيص ما غير مضرّ بالمطلب من بعد
ذكر الخطبة وبيان الإسم والتّسبب هكذا : انّه لما كان كتاب «منهج المقال» في أحوال
الرّجال الذي ألّفه العالم العامل الميرزا محمد الأسترا بادي - قدس الله فسيح تربته -
كتاباً شافياً لم يعمل مثله في الرجال ، وافياً بجميع المذاهب والأقوال ، وكذا الحاشية
التي علّقها عليه استادنا العالم العلامة ، الآقا محمد باقر بن محمد اكمل لازال ملجئاً
للخواص والعوام ، إلى قيام القائم عليه السلام ، رأيت أن أوّلّف زبدة وجيزة أذكر فيها
مضمون الكتّابين . ولم أذكر المجاهيل لعدم تعقّل فائدة في ذكرهم ، وإنّما عثرت على
كلام غير مذكور في الكتّابين ، ذكرته بعد ذكر الكلامين ، و كتبت قبله أقول أوقلت
بالحمرة و ذكرت ما ذكره مولانا المقدّس الأمين الكاظمي في مشتركاته ، لئلاّ يحتاج
التّناظر في هذا الكتاب إلى كتاب آخر من كتب الفنّ ، وإن كان ما ذكرته من القرائن
يعنى في الأكثر عن ذلك ؛ إلّا أنّي اهتمت في ذلك أمر السيّد السند والركن المعتمد
المحقّق المتّقى مولانا السيّد محسن البغدادي التّجفي الكاظمي ، وهو المراد في هذا
الكتاب ببعض أجلاء العصر ، حيث ما اطلق واذا قلت بعض افاضل العصر ، فالمراد
افضل فضلائه واجلّ علمائه سيّدنا السيّد مهدي الطّباطبائي دام ظلّه و زيد فضله وقد
رايت ان اسمي مؤلّف هذا ؛ «منتهى المقال» في أحوال الرّجال انتهى .

وقد ذكره المحدث التيسابوري في رجاله ، فقال كان متبتعاً في علم الرجال ، متعصباً في طريقة الاجتهاد ، صنف كتاباً سماه «الرسالة البهية» في الرد على الطائفة الغوية أو العمية ، يريد بهم جماعة الأخبارية .

هذا وقد بلغني من الثقات أن وفاته رحمه الله كانت في سنة قتل عام صدر من جماعة الوهاية النواصب - بامارة رئيسهم الملحد المردود ، الملقب بسعود ، في مشهد مولانا الحسين ، وهي الخامسة عشرة بعد الألف والمائتين من الهجرة المقدسة ، وكان قتل الوهاية الملعونة في السنة السادسة عشرة ، كما مر في باب العبادلة وذلك في عيد الغدير ، منها المتوجّه غالب أهل البلد فيه إلى مخصوصة أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه - ومن عجيب الاتفاق في تلك الواقعة العظيمة ايضاً بالنسبة الى سيدنا صاحب الترجمة عليه الرحمة ، انه لما وقف على قصدهم الهجوم على داره بغزيرة قتلته وقتل عياله ونهب أمواله ، فارسل بحسب الإمكان أهاليه وأمواله في الخفاء عنهم إلى مواضع مأمونة ، وبقي هو وحده في الدار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع أنفسهم ، فحمل ذلك الطفل معه ، وارتقى الى زاوية من بيوتاتها فوقانية ، معتد لخزن الحطب والوقود وامثاله ليختفي فيها ، عن عيونهم ، فلما وردوا وجعلوا يجوسون خلال حجرات الدار في طلبه وينادون من كل جهة منها بقولهم اين مير علي ؟ ثم عمدوا إلى تلك الزاوية أخذ هو رحمه الله ذلك الطفل الرضيع على صدره ، متوكلاً على الله تعالى في جميع أمره ، ودخل تحت سبدة كبيرة كانت هناك . من جملة ضروريات البيت ، فلما صعدوا إلى تلك الزاوية ، وما رأوا فيها غير حزمة من الحطب ، موضوعة في ناحية منها ، وكان قدامي الله أبصارهم عن مشاهدة تلك السبدة تخيلوا أن جناب السيد لعله اختفى بين الأخشاب والاختشاب ، فاخذوها واحداً بعد واحد ، ووضعوها بأيدي أنفسهم فوق تلك السبدة إلى أن نفذت وبس الدّين كفروا من دينهم ، فانقلبوا خائبين وخاسرين ، وخرج السيد المرحوم لنعمة الله من الشاكرين ، وفي عصمة الله من الحائرین ، واته كيف سكن ذلك الطفل الصغير من الفرع والائين ، واخمد منه التنفس والحنين

كما يخدم الجنين إلى أن جعل الأمر الخارق للعادة عبرة للنظارين ، وعظة للفاكرين
ومسكروا ومسكر الله والله خير الماكرين ف الله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين
ثم إن أولئك الفجرة الفسقة الملاعين لما فعلوا مافعلوا ، وقتلوا ماقتلوا ، ونهبوا من
المؤمنين والمسلمين ، وهدموا أركان الدين المتين ، وهتكوا حرمة ابن بنت رسول الله
الأمين ، بحيث ربطوا الدواب الكثيرة القذرة في الصحن المطهر ، وأخذوا جميع
ما كان من النفائس في الحرم المنور . بل قلعوا ضريحه الشريف ، وكسروا صندوقه
المنيف ، ووضعوا هاون القهوة فوق رأس الحضرة المقدسة على وجه التخفيف ، و
دقوها وطبخوها وشربوها وسقوها كل شقى عتريف ، وفاسق غير عفيف ، ولم يتركوا
حرمة إلا هتكوها ، ولا عصمة إلا حرموها ولا شفاوة إلا اختتموها ولا عداوة إلا اتهموها ،
خافوا على انفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الأطوار ، ومن هجوم رجال الحق عليهم
بعد ذلك من الأقطار ، فاختر والفرار على القرار ، ولم يلبثوا في البلد إلا بقية ذلك
النهار ، يريدون ليطيفوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

٤٢٣

العالم العريف والعارف العفيف والعنصر اللطيف مولانا علي أكبر بن

محمد باقر الايجي الاصفهاني ☆

الفقيه المتكلم الواعظ المتبحر الظريف ، والمستغنى بكمال شهرته بين
الطائفة عن مؤونة التوصيف والتعريف ، قدس الله تعالى سره المنيف ، وروح روحه
الشريف .

هو صاحب كتاب «زبدة المعارف» الكبير المتداول المتعارف الثدى هو من جياذ
التصانيف ، وكتاب مبسوط في خصوص أحكام الحدود الشرعية ، عندنا منه نسخة بهية

بخطه الشريف .

تلمذ غالباً عند مشايخ سميّه المتعقب ذكره في المعقول وفي المنقول ، على كثير من فقهاءنا الفحول ، وكان واعظاً حافظاً جليلاً القدر ، عظيم الشأن ، طلق اللسان ، حسن البيان ، جميل العرفان ، قليل الأكل والراحة ، كثير الزهد والعبادة ، مرتاضاً في الغاية ، مراعيّاً للقناعة ، مواظباً للجماعة ، يصلي مدة حياته الجماعة ، باصفهان في الجامع المعروف بمسجد علي الواقع في محلة عتيق الميدان و الواقعة ببابه المنارة الطويلة التي هي من أطول المنارات ، وفي تلك البلدة من أقوم العمارات .

وله أيضاً رسالة لطيفة في كيفية صلاة الليل وثوابها ووظائفها وآدابها ، لم يكتب أحدٌ مثلها في هذه المقامات ، و يظهر منها أنه كان قائم الليل ، دائم التهجّد ، كثير البكاء ، عظيم الخوف ، طريف المناجاة ، محبوباً مجذوباً مستجاب الدعوة ، مقضى الحاجات ، وله أيضاً رسالة في تعيين كون التسليم في الصلاة النافلة واحدة هي التسليم الأخيرة ، وعدم جواز الإتيان بغيرها ، نظراً إلى ما ورد في نصوص الطائفة من كون كلّ ركعتين منها بتسليم واحدة وقد خالف فيه اجماعهم الظاهر من إطلاقهم التعمّد في التسليم بالنسبة إلى الفريضة والنافلة ، وكتب في الردّ على ما ذكره في تلك الرسالة سيّدنا وسميّننا العلامة المتأخّر صاحب «مطالع الانوار» رسالة مبسّطة .

ثمّ لما بلغه ذلك الردّ كتب هو في جوابه رسالة أخرى ، و كتب أيضاً جناب السيّد ردّاً آخر على هذه الرسالة ، فسدّ به عليه أبواب المقالة ، و ظاهر ان الحقّ مع ابيّ الجناب في هذه المسألة ! و له أيضاً كتاب الردّ على الفادري النصرائي المورد للشبهات الواهية على دين الاسلام ، و كتاب الردّ على بعض رسائل الشيخ أحمد ابن زين الدين الاحسائي في الحكمة والكلام ، و كتاب الردّ على طريقة الميرزا محمد الأخباري في انكاره لأساس الاجتهاد في الأحكام ، ومنعه عن التقليد لغير المعصومين عليهم السلام ، و هو فيما ينبغي على عشرة آلاف بيت ، وفيه من التّحقيقات المنيفة كيت وكيت .

وله أيضاً كما كتبه إلى بعض فضلاء أهل بيته الواقفين على ما فى البيت، رسالة فى تفاصيل وقايح المعراج ، وأخرى فى أحكام الموارث على سبيل الادماج ، وثالثة فى رؤوس مسائل العبادات و رابعة فى خصوص مسائل الأخماس والزكاة ، و خامسة فى مسائل القضاء والشهادات ، إلى غير ذلك من تعليقاته اللطيفة ، وتحقيقاته المنيفة ، وأجوبة مسائل الفقهية ونوادير افادته البهية .

ونوفى رحمه الله فى حادى عشر شهر شوال سنة اثنتين و ثلاثين ومائين بعد الألف باصفهان ، ودفن فى مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد، قريبة من بقعة لسان الارض المشهور ، قريباً لمقر قد مولانا إسماعيل الخاجوى المتقدم ذكره من جهة فوق الرأس - قدس الله لهما كريم النفس وطيب منهما حريم الرمس .

٤٢٤

الحكيم الربانى والفهم الايمانى والنور الشعاعى مولانا على ابن المولى

جمشيد النورى المازندرانى ثم الاصفهانى

كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتدينين ؛ والعلماء المتشرفين ، معروفاً بالحكمة الالهية الحقّة فى زمانه ، مقدّماً فى المراتب الحكيمية على جميع أمثاله ، و أقرانه حسن الاعتقاد ، جيد الاجتهاد ، مواظباً للسنن و الآداب المأثورة ، مراعيّاً للاحتياط الشديد فى أموري المعامى والقورة، قرء طرفاً من العلوم الرسمية فى أوائل أمر على بعض أفاضلما زندان وفزوين، ثم انتقل إلى إصفهان و تلمذ بها فى فنون الحكمة والكلام، عند مولانا آقا محمد البيدآبادى ، وسيدنا الميرزا أبى القاسم المدرس الاصفهانى وكثير من حكماء ذلك الزمان والعلماء الاعيان، و كان بينه وبين مولانا الميرزا أبى القاسم القمى صاحب القوانين قدس سره مراسلات جمة، ومكاتبات كثيرة ، فى مطلب مهمة ، مكتوبة فى أجوبة مسائله المشهورة بعيون عباراتها المنظومة والمنثورة، وله تعليقات شريفة فى الحكمة والكلام ، وتحقيقات طريفة فى المعارف الحقّة و اصول

الإسلام ، ورسائل شتى ، و فوائد لا تحصى ، منها تفسيره المعروف لسورة التوحيد ، فيما يزيد على ثلاثة آلاف بيت ، و كتاب له في الرد على الفادرى النصرانى و كان يعتقد العلم والفقه والورع والتقوى أيضاً فى شيخى زماننا وامامى أوانا صاحبى «المطالع» و «الأشارات» ، و يزيد عزهما ويعظم قدرهما ، و يقيم الجماعة خلفهما و قد شاهده رحمه الله أوائل عمرى البائر ، وإن كان من غير تشخيص لهيئة صورته الآن ، فى مسجد بناها صاحب «المطالع» باصفهان .

وهو يصلى خلف ذلك الجنب ، ثم يقوم هو إليه بعد ما تتم صلاته من المحراب فيجلسان ويتحاوران إلى حوالى الغروب ، و يتناجيان بكل شيء محبوب ، و كان شيخاً شخصياً أبيض الرأس واللحية ، ومحترماً عند العالمين المشار اليهما فى الغاية ، و كان مع غاية عزتهما بين الأنام يقدمانه فى المماشى والمجالس من باب الإحترام و الاحتشام وتوقى قدس سره فى رجب سنة ست وأربعين ومأتين بعد الألف ببلدة اصفهان وصلى على جنازته سيدنا السمى المقدم ذكره فى جماعة عظيمة من الأعيان وغير الأعيان . ثم حمل نعشه الشريف إلى التجف الأشراف الأتور فدفن فى عتبة الباب الطوسى من الحرم المطهر تحت موضع نعال الزوار بمقتضى وصية نفسه رحمه الله ، فى ذلك كما حكاه لى بعض أعظم أقرائه الثقات السادات ، ونقل أيضاً عن بعض علماء اسمائنا الأتقياء الأزكياء الذى كان حاضراً فى زمن مواراته هناك ؛ أنه رحمه الله كبر تكبيراً عالياً لما رأى جسده الشريف ، قد دفن ذلك الموضع المنيف ؛ بسعى علماء التجف الأشراف بعد تمناع المتولين عنه شديداً ، فسئل عن جهة تكبيره بهذا الوجه فى غير موضع ، فقال لقد تذكرت بهذه الكيفية واقعة رأيتها فى المنام قبل هذا الوقت ، بخمس عشرة سنة تقريباً ، وهى أنى رأيت كأنى فى هذا الصحن المطهر ، إذ دخل هذا المولى الجليل ، ويده عصاه أو عكازة ، وهو يقول إتنى مامور أو مأذون من جانب الحضرة المرتضوية عليه السلام ، أن أعين فى هذه البقعة المنورة مواضع قبور الناس أو مضاجعهم ومقاماتهم ، فجعل يشير بتلك الئى كانت يدها إلى مواضع وبسمى اسماء إلى أن

بلغ هذا الموضع الشريف، فأشار بها إليه وقال هذا منزل نفسي ومحل رمسي، أعدته ليوم كريهتي ويأسي أومايكون مثل هذه العبارة، وإن ذلك لشيء عجيب.

٤٢٥

المولى الفاضل الثقة الامين زكى الدين عناية الله ابن شرف الدين علي بن محمود ابن

شرف الدين علي القهبائي الاصفهاني الرجالي

الملقب بالزكي. النجفي، لكون اصله ومحتده ومحلّ تحصيله المشهد المرتضوى، المشهور بنجف الفري، هو صاحب كتاب «مجمع الرجال» الذي هو من معارف كتب هذا المجال، وكتاب «ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي» وكتاب «ترتيب رجال النجاشي» والحواشي الكثيرة عليه وغير ذلك، وكان كما ذكره بعض الأركان عالمًا محققًا، صاحب دربة في علم الرجال، وكان من تلامذة المولى المحقق الأردبيلي، وشيخنا البهائي، والمولى عبدالله التستري، عليهم الرحمة، كما استفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور وغيره، ومعاصراً للسيد الأمير مصطفى التفرشي الآتي. ذكره وترجمته انشاء الله وقد اتفقت بينهما أيضاً حكايات نخرج بتفصيلها عن أصل المنظور، ولا يبعد أن نشير إلى شيء منها في ذيل ترجمة السيد المذكور.

والقهبائي بضم القاف نسبة إلى قهباية. معرب كوهبايه، أي الواقعة على سفح الجبل، مثل قهستان الذي هو معرب كوهستان، والعامّة سمّونها الآن كويا، وهي القصة الواقعة على رأس مرحلتين من شرقى بلدة اصفهان، والمعدودة من جملة أعمال تلك البلدة، في حساب أهل الديوان، وكان انتسابه رحمه الله إليها من جهة قطنه فيها زمن السلطان شاه عباس الماضي، وبأمره الجليل العالي.

ثم إن من جملة من ينسب إلى هذه القصة المباركة أيضاً؛ هو السيد الفاضل

* له ترجمة في: اعيان الشيعة ٢٢: ٢٣٥؛ الذريعة ٢٠: ٢٩؛ رياض العلماء،

ريحانة الادب ٢: ٢٩٧، فوائد الرضوية ٣٤٢ الكنى واللقاب ٣: ٩٦ مصفى المقال ٣٤٣

المحدث الماهر الامير سيد قاسم ابن الامير سيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائي القهبائي الذي يروي عنه سمينا العلامة المجلسي رحمه الله ، وهو يروي عن جماعة المذكورين في كتب الاجازات ، منهم : شيخنا البهائي ، و منهم : الفاضل المتكلم الفقيه الحكيم المولى ابو القاسم ابن الآقا محمد الجرفادقاني ، المشار إلى بعض مقاماته العالية ، في ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانساري - رحمهم الله جميعاً ، ولهذا السيد الجليل أيضاً التحقيقات الرائقة في علم الرجال ، وله تلامذة فضلاء أخذوا منه هذا الفن الشريف وغيره ، مثل المولى محمد علي بن أحمد الاسترآبادي ، الذي هو صاحب كتاب «مشاركات الرجال» وأحد شيوخ رواية مولانا محمد التنكابني الشهير بسراب ، وهو والد المولى محمد شفيع الاسترآبادي الذي هو شيخ اجازة السيد محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي ، الذي هو شيخ رواية السيد عبد الله بن صالح السماهيجي ، الذي هو من مشايخ السيد عبد الله ابن السيد علوي البلادي ، الذي هو شيخ شيخنا المحدث البحراني صاحب «الحدائق» و «اللؤلؤة» وغيرها فليلاحظ .

فهرست اصحاب التراجم

- ۴ - ۳۱۳. سالم بن محفوظ بن عزیزة السورای الحلی
- ۵ - ۳۱۴. سعید بن هبة الله بن الحسن الراوندی
- ۹ - ۳۱۵. القاضی سعید محمد بن محمد مفید القمی
- ۱۱ - ۳۱۶. سلیمان بن الحسن بن سلیمان الصهرشتی
- ۱۳ - ۳۱۷. سلیمان بن علی بن سلیمان الشاخوری البحرانی
- ۱۵ - ۳۱۸. سلیمان بن محمد الصیداوی العاملی
- ۱۶ - ۳۱۹. سلیمان بن عبدالله بن علی البحرانی
- ۲۱ - ۳۲۰. سلیمان الحمینی الحسینی الطباطبائی النائینی
- ۲۳ - ۳۲۱. شاذان بن جبرئیل بن اسماعیل القمی
- ۲۷ - ۳۲۲. شرف الدین بن علی النجفی
- ۲۸ - ۳۲۳. سالم بن احمد بن سالم المعروف بالمنتجب
- ۲۸ - ۳۲۴. سری بن المغلس
- ۳۰ - ۳۲۵. سعد بن احمد بن عبدالله الجذامی الأندلسی
- ۳۲ - ۳۲۶. سعد بن محمد بن سعد بن الصیفی التمیمی
- ۳۴ - ۳۲۷. سعد بن عمر بن عبدالله التفتازانی
- ۳۸ - ۳۲۸. سعید بن جبیر بن هشام الخزیمی الاسدی الکوفی
- ۴۳ - ۳۲۹. سعید بن المسیب بن حزن القرشی المدني
- ۴۸ - ۳۳۰. سعید بن اوس بن ثابت الانصاری
- ۵۱ - ۳۳۱. سعید بن مسعدة المجاشعی
- ۵۳ - ۳۳۲. سعید بن محمد الاندلسی المعافری اللغوی
- ۵۴ - ۳۳۳. سعید بن المبارك بن علی بن عبدالله

- ٣٣٢ - سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي
 ٦٥ - ٣٣٥ - سليم بن قيس بن سليم بن قيس الهلالي الكوفي
 ٧٣ - ٣٣٦ - سليم بن ايوب بن سليم الرازي
 ٧٥ - ٣٣٧ - سليمان بن مهران الدماوندي المعروف بالاعمش
 ٧٩ - ٣٣٨ - سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني
 ٨٠ - ٣٣٩ - سليمان بن محمد بن احمد النحوي المعروف بالحامض
 ٨١ - ٣٤٠ - سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني
 ٨٣ - ٣٤١ - سليمان بن خلف بن سعد الاندلسي الباجي
 ٨٤ - ٣٤٢ - سليمان بن عبدالله بن محمد الحلواني النهرواني
 ٨٦ - ٣٤٣ - سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي الاندلسي
 ٨٨ - ٣٤٤ - سليمان بن بنين بن خلف المصري
 ٨٩ - ٣٤٥ - سليمان بن عبد القوي الحنبلي البغدادي
 ٩٠ - ٣٤٦ - سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي
 ٩٣ - ٣٤٧ - سهل بن عبدالله بن رفيع التستري
 ٩٤ - ٣٤٨ - سهل بن احمد بن علي الارغواني الشافعي
 ٩٧ - ٣٤٩ - شريح بن الحارث بن المشجع
 ١٠٢ - ٣٥٠ - شريك بن عبدالله النخعي الكوفي
 ١٠٥ - ٣٥١ - شقيق بن ابراهيم البلخي
 ١٠٩ - ٣٥٢ - شهاب الدين بن محمد السهروردي
 ١١٤ - ٣٥٣ - صاعد بن محمد بن صاعد البريدي
 ١١٧ - ٣٥٤ - صالح بن الحسن الجزائري
 ١١٨ - ٣٥٥ - صالح بن احمد السروي البازنداني الاجفهي
 ١٢٠ - ٣٥٦ - صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي القوامي
 ١٢٢ - ٣٥٧ - صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي

- ٣٥٨ - صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي العاملي
 ٣٥٩ - صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي
 ٣٦٠ - صالح بن اسحاق الادبي النحوي البصري
 ٣٦١ - ضياء الدين بن سعيد بن محمد القزويني
 ٣٦٢ - طالب بن علي العلوي الحسيني الابهرى
 ٣٦٣ - طاوس بن كيسان الخولاني اليماني
 ٣٦٤ - طاهر بن علي الجرجاني
 ٣٦٥ - محمد طاهر بن محمد حسين القمي
 ٣٦٦ - طمان بن احمد العاملي
 ٣٦٧ - ظهير الدين ابن علي ابن زين العابدين العاملي
 ٣٦٨ - ابوطالب المكفوف النحوي الكوفي
 ٣٦٩ - طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري
 ٣٧٠ - طاهر بن احمد بن بابشاذ
 ٣٧١ - طيفور بن عيسى بن آدم المعروف بابي يزيد البسطامي
 ٣٧٢ - ظالم بن عمرو بن سفيان المكنى بالاسود النؤلي
 ٣٧٣ - عبد الجليل بن مسعود بن عيسى المتكلم الرازي
 ٣٧٤ - عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الاشرقي الجرجاني
 ٣٧٥ - عبد الرحمان بن محمد العتايقي الحلبي
 ٣٧٦ - عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي
 ٣٧٧ - عبد الصمد الهمداني
 ٣٧٨ - عبد العالي بن علي العاملي الكركي
 ٣٧٩ - عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج
 ٣٨٠ - الشاه عبد العظيم بن السيد عبدالله الحسنى
 ٣٨١ - عبد علي بن جمعة العروسي الحوزي

- ٣٨٢ - عبدعلی بن محمود الخادم الجاقلی ٢١٨
- ٣٨٣ - عبدالقاهر بن عبد بن رجب بن المخلص ٢٢٠
- ٣٨٤ - عبدالکریم بن احمد بن موسی العلوی الحسنى ٢٢١
- ٣٨٥ - عبداللطیف بن علی بن احمد بن ابی جامع العاملی ٢٢٥
- ٣٨٦ - عبدالله ابن شهاب الدین حسین الیزدی الشهابادی ٢٢٨
- ٣٨٧ - عبدالله ابن المولی محمود بن السعید التستری ٢٣٠
- ٣٨٨ - عبدالله بن الحسین التستری ٢٣٢
- ٣٨٩ - عبدالله بن محمد التولی البشروی ٢٣٤
- ٣٩٠ - عبدالله بن صالح بن جمعة السماهیجی البحرانی ٢٣٧
- ٣٩١ - عبدالله بن عیسی الاصفهانی الافندی ٢٥٥
- ٣٩٢ - عبدالله بن السید نورالدین الموسوی البستری الجزائری ٢٥٧
- ٣٩٣ - عبدالله بن محمد رضا العلوی الحسینی الشهیر بالشبر ٢٦١
- ٣٩٤ - عبدالمطلب بن محمد بن علی بن الاعرج المشتهر بالعمیدی ٢٦٤
- ٣٩٥ - عبدالنبی بن الشیخ سعد الجزائری ٢٦٨
- ٣٩٦ - عبدالنبی بن علی بن احمد العاملی النباطی ٢٧٢
- ٣٩٧ - علی بن الحسین بن موسی بن بابویه ٢٧٣
- ٣٩٨ - علی بن الحسین بن علی المسعودی ٢٨١
- ٣٩٩ - علی بن احمد بن موسی بن محمد التقی رحمته الله ٢٩١
- ٤٠٠ - علی بن الحسین بن موسی علم الهدی ٢٩٢
- ٤٠١ - علی بن محمد بن علی الخراز الرازی ٣١٣
- ٤٠٢ - علی بن هبة الله بن عثمان الموصلی ٣١٥
- ٤٠٣ - علی بن عبيدالله بن حسن - الشیخ منتجب الدین القمی ٣١٦
- ٤٠٤ - علی بن حمزة بن الحسن الطوسی ٣٢٠
- ٤٠٥ - علی بن موسی بن جعفر العلوی - ابن طاوس ٣٢٥

- ۳۳۹ - علی بن الحسین بن حسان بن باقی القرشي
 ۳۴۱ - علی بن عیسی ابن فخرالدین الاربلی
 ۳۴۴ - علی بن یوسف بن علی بن المطهر الحلّی
 ۳۴۵ - علی بن احمد بن یحیی العزیدی الحلّی
 ۳۴۷ - علی بن عبدالکریم بن عبدالحمید العلوی الحسینی النیلی
 ۳۵۳ - علی بن محمد بن علی بن محمد بن یونس العاملی النباطی البیاضی
 ۳۵۴ - علی بن علی ابن جمال الدین محمد بن طی العاملی
 ۳۵۶ - علی بن هلال الجزائری
 ۳۶۰ - علی بن الحسین بن عبدالعالی الکرکی
 ۳۷۶ - علی بن الحسن الزواری
 ۳۷۸ - علی بن الحسین الصائغ العاملی الجزینی
 ۳۷۹ - علی بن حجة الله الشولستانی
 ۳۸۲ - علی نقی بن محمد هاشم الطفائی الکرئی
 ۳۹۰ - علی بن محمد بن حسن بن زین الدین الشهیدی
 ۳۹۷ - علی خان بن احمد بن محمد معصوم الدشتکی الشیرازی
 ۳۹۷ - علی اصغر بن یوسف القزوینی
 ۳۹۹ - علی بن محمد علی الطباطبائی الاصفهانی
 ۴۰۶ - علی اکبر بن محمد باقر الایجی الاصفهانی
 ۴۰۸ - علی بن جمشید النوری المازندرانی
 ۴۱۰ - عناية الله بن علی بن محمود القهبائی الاصفهانی

فہرست الاعلام

ابراہیم بن علی ۲۰۴	آدم ۱۷۸، ۱۸۳
ابراہیم بن علی بن عبدالعالی المیسی ۲۳۲،	آدم بن اسحاق ۸
۳۷۳، ۳۶۱، ۲۳۵	آدم بن عیسی ۱۵۲
ابراہیم بن علی بن یوسف ۳۶۵	ابن الابر ۹۷
ابراہیم بن عمر ۷۰	ابان بن ابی عیاش ۶۷، ۶۹، ۷۰، ۷۲
ابراہیم بن عمر الصفانی ۶۷	ابان بن الاحمر ۱۰۴
ابراہیم بن قاسم البطلیوسی ۸۶	ابراہیم بن احمد بن صالح ۱۴
ابراہیم القزوينی ۱۲۰	ابراہیم بن احمد بن فتح القرطبی ۵۴
ابراہیم القطیفی ۳۵۷، ۳۶۷، ۳۷۰	ابراہیم بن ادم العجلی ۱۰۷
ابراہیم المجاب ۲۹۸	ابراہیم الافلیلی ۸۶
ابراہیم بن محمد باقر الرضوی ۱۲۴	ابراہیم الحرابی ۷۹
ابراہیم بن محمد الشیرازی ۱۲۲	ابراہیم بن الحسن الوراق ۳۵۷
ابراہیم بن محمد باقر القزوينی ۲۸	ابراہیم الخلیل ۱۷۲، ۱۷۹، ۲۷۹
ابراہیم بن مسمود بن حسان ۵۷	ابراہیم بن سعید الجوهري ۲۲۲
ابراہیم بن هشام المخزومی ۱۴۱	ابراہیم بن صالح ۷۱

احمد بن زين الدين الاحساني ١٢١، ٢٥٢	اتابك شيركير ١١٦
٢٦٢، ٢٠٣	اثير الدين الابهري ١٣٨
احمد بن سهل ٥٠	احمد ^{عليه السلام} والاهل ٧٢
احمد بن صالح ١٥، ١١٨	احمد بن ابراهيم البحراني ١٤
احمد بن عبدالله ٥٠	احمد بن ابي جامع ٢٢٥، ٣٥٥
احمد بن عبدالله البحراني ١٨، ١٩، ٥٠	احمد بن ابي عبدالله البرقي ٢٠٨
احمد بن عبدالله بن حسن البلادي ١٧	احمد بن ادريس الاشعري ٢٧٨
احمد بن عبدويه ٢٧٨	احمد الاردبيلي = احمد بن محمد
احمد بن علي ٢٨، ٢١٢	احمد بن اسحاق الاشعري ٨
احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ٧،	احمد بن بكر العبدى ١٣٢
٣٢١	احمد الجزائري ١٢٣
احمد بن علي الكوفي النجاشي ١٢	احمد بن العداد ٢٦٧
احمد بن عبدالله العكبرى ٢٨٢	احمد بن الحسن البناء ٥٢
احمد بن علي الغزنوي ٣٢١	احمد بن حسن بن علي ٢٥٢
احمد بن علي النسابة ٢٦٥	احمد بن الحسن النيسابوري ٣٠٠
احمد بن علي بن نوح ٢١١	احمد بن الحسين ١٦
احمد بن عمران ٥٣	احمد بن حسين الاصفهاني ٢٠٠
احمد بن عيسى ١٧٠	احمد بن الحسين = النجاشي ٢٩٧
احمد بن فهد = ابن فهد ٣٢٨، ٣٥٧	احمد بن حنبل = ابن حنبل ٧٩، ٩٠،
٣٦٨	٣١٢
احمد بن محمد بن ابي جامع ٣٦٥	احمد بن داود = ابن داود ٢٢٣
احمد بن محمد الاردبيلي ٢٢٨، ٢٣٥،	احمد بن داود النعماني ٣٣٠
٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٣٢٢	

احمد بن يحيى ثعلب ١٧٢	احمد بن محمد البرقي ٢١١
احمد بن يحيى ٣٦٦	احمد بن محمد البشروي ٢٤٥
الاحمر ٥٢	احمد بن محمد التوني ٢٤٥ ، ٢٢٦
الاحنف بن قيس ٩٨ ، ١٠٧	احمد بن محمد بن الحسن بن زهره ٣٢٦
الاخفش ٥٣ ، ٩٠ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٧٢	احمد بن محمد بن خاتون ٣٦٥ ، ٣٦٧
الاخفش الاكبر ٥٣	احمد بن محمد الخطابي ٩٣
ادريس ^{عليه السلام} ١٧٧ ، ١٧٩	احمد بن محمد بن علي المقناعي ١٣
ابن ادريس = محمد ٣٠١ ، ٣٢٢	احمد بن محمد بن عياش الجوهرى ٣١٣
اردشير بن دارا ١٧٦	احمد بن محمد بن فهد = احمد بن فهد =
ارسطا طاليس ١٧٦ ، ١٨١	ابن فهد ٣٥٩
ارشميدس ١٨٢	احمد بن محمد اللغوى ٩٣
اسحاق بن ابراهيم البشتى ٩٣	احمد بن محمد معصوم الدشتكى ٣٩٦
اسحاق بن ابراهيم الخليل ١٨٣	احمد بن محمد الموسوى ٢٦
اسحاق بن ابراهيم الديرى ٧٢	احمد بن محمد بن يوسف البحرانى ١٣
اسحاق بن ابراهيم القاضى ٩٣	احمد بن محمد بن يوسف الخطى ٢٠
اسحاق بن جرير ٢٢	احمد بن مقبل ٣٠٣
ابن ابى الاسحاق الحضرمى ١٧٢	احمد بن المنذر ٧٢
ابو اسحاق الراوى ٩٩	احمد بن منصور ٢٩٣
ابو اسحاق السبيعي ٦٢ ، ٦٣	احمد بن موسى بن محمد الاعرج ٣٠٥
ابو اسحاق الشيرازى ٣٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٥٠	احمد بن موسى (شاه چراغ) ٢١٢ ، ٢٥٢
اسد الله الكاظمي ٢٦٢	احمد بن نصر بن طالب ٣٤٠
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني ٣٣٤	احمد بن نعمه الله بن خاتون ٢٣٥ ، ٢٣٧

اسعدالميهني ۱۱۲	افلاطون ۱۸۱
اسكندريك ۲۳۲	اقليدس ۱۷۶
اسماء بنت عميس ۷۰	اقليمون ۱۸۲
اسماعيل بن ابراهيم الخليل ۶۹، ۷۲،	اكنم بن صيفي ۳۳
۱۷۵، ۱۷۹، ۱۸۲	امام الحرمین ۷۳
اسماعيل الجزائري ۲۷۰، ۲۷۱	امام قلی خان ۳۸۲
اسماعيل الخاتون آبادي ۱۲۳	امرؤ القيس ۱۷۶
اسماعيل الخاجوئي ۱۲۳	امير صحبتی نفریشی ۲۲۳
اسماعيل الرازاني ۳۵۵	امين الرازی (احمدامين) ۲۲۸
اسماعيل بن زيد بن الحسن ۲۴۰	ابن الانباري ۵۷، ۱۶۷
اسماعيل الصفوي (الشاه ۱۹۱، ۳۶۳، ۳۶۶،	انس بن مالك ۷۵، ۱۷۹
۳۶۹	الانودي الشاعر ۱۸۳
اسماعيل بن عباد = صاحب ۱۸۵، ۲۹۶	اورنگ زيب ۳۹۲
اسماعيل العقداي اليزدي ۲۲	الاوزاعي ۶۲
ابوالاسود الدؤلي ۱۶۲، ۱۶۵، ۱۶۶	الاوزبك ۲۳۳
۱۶۸، ۱۷۳، ۱۷۵	اويس القرني ۲۶
الاشرف بن فخر الملك ۳۰۶	ابن اياز ۳۰، ۳۱
اصبغ بن نباته ۲۲، ۱۸۰	ايوب عليه السلام ۱۰۳
الاصمعي ۴۹، ۹۰، ۱۳۳، ۱۶۲، ۱۸۰	
الاعزبن فخر الملك ۳۰۶	
الاعلم = يوسف بن سليمان ۸۶	
الاعمش (سليمان بن مهران) ۶۲، ۶۳، ۷۶	
۷۸	
الاعور ۱۷۰	

ب

ابن بابويه = صدوق = محمد بن علي بن
 بابويه ۷۰، ۲۹۹
 بابويه بن سعد بن محمد ۳۱۶

البخري ٣١٢	بقراط ١٧٦
الباقر = محمد بن علي ٢٤، ٤٧، ٦٦	ابوبكر بن ابي قحافة ٢١، ٦٣، ١٠٢،
بايزيد بن عنايت الله البسطامي ١٦٢	١٠٧، ١٨٤، ٣٠٩
بحر العلوم ١٢٧، ٢١٩، ٢٢٠	ابوبكر الانباري ٢٧٨
بدران بن ابي الفتح العلوي ٣٢٠	ابوبكر البيهقي ٩٦
البدر التستري ١٣٦	ابوبكر بن الحداد المصري ١٥٠
بديع الزمان - السلطان ٢٩٢	ابوبكر الخطيب = الخطيب البغدادي
ابن البراج الطائي ٢٩٦	٨٣
ابن البراج = عبدالعزيز ٢٩٦، ٣١٥	ابوبكر بن سليمان بن سمحون ٨٦، ٨٧
البرقي ٦٩	ابوبكر الطاهري ١٣٨
ابوالبركات بن زيد التكريتي ٥٨	ابوبكر بن العربي ٣٠
ابوالبركات الواعظ ٢٣٩	ابوبكر بن القوطية ٥٣
برمك بن ابي خالد ١٠٧	بكر المازني ١٧٢
البرهان الحلبي ١٣٦	بلال بن ابي بردة ١٨٢
ابن برهان ١٣٢	بليناس الحكيم ١٨٢
ابن برهان النحوي ٣٠٩	بنت الشيخ حسن ٢٧٣
بريد بن معاوية المجلي ٤٧	بنت شيخ الطوسي ٣٢٥
البزاز ٩١	بنت يوسف بن علي بن المطهر ٢٦٦
ابن بزيع ٢٥٢	بهرام جور ١٧٦
بشر بن حارث الحافي ٢٠٥	البهائي = محمد بن الحسين ٨، ١٤، ٣٦، ٧٨،
البصري = محمد بن محمد ٣٠٦	١٢٠، ١٦١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٩
ابن البطريق الحلبي ١٦٣، ٣٢٤	٢٩٢، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٩،
بطليموس ١٧٦، ١٨٢	٣١٩، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٥،

ثوربن عبدمناة ٦٠
ثوربن مرتع ٩٤
الثورى (سفيان) ٣٩

ج

جابر بن عباس ٢٧٢
جابر بن عباس الجففى ٢٧٢
جابر بن حيان الصوفى ١٨٠
جابر بن عبدالله الانصارى ٣٤٠
جابر بن يزيد الجعفى ٢٥
الجاحظ ١٦٦، ١٦٨
جالينوس ١٨٢
جبرئيل ١٤٢، ١٥٢
جبرئيل بن اسماعيل ٢٦
جبير بن مطعم ٢٧
جرم ربان ١٣٣
ابن جريح ٦٢، ٦٣، ١٨٠
جرير بن البراج ٢٠٥
جرير الشاعر ٣٧١
الجزائرى = نعمة الله ٣٥٩، ٣٨٧

جعفر بن ابى المغيرة ٣٩
جعفر الاسترآبادى ٤٠٣
جعفر بن اسماعيل ٢٩٩

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥
٣٩٦
البهبهاني = محمد باقر بن محمد اكمال ٧٠
١٩٨، ٢١٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٠، ٤١١

ت

التبريزى ١٣٢
التجلي السيزوارى ٢٢٥
ابوتراب الرويانى ٢٠٨
الترمذى ٢٩
التفتازانى (مسعود بن عمر) ٣٥-٣٧، ١٥٧
تقى بن ابى طاهر الرازى ٣٠٠
تقى بن داود ٣٤٦
التقى سليمان ٨٩
تقى بن نجم الحلبى = ابو الصلاح ٢٠٣،
٢٠٥، ٢٩٩، ٣٥٦
التعكبرى ٢٦، ٢٧٨
تميم الدارى ١٧٤

ث

ثابت بن عبدالله البناء ٣٠٠
الثعالبي ١٧٧، ١٧٨، ٢٩٧
ثعلب ٥٣

جعفر القاضی ۱۲۲	ابوجعفر الاسفہانی (برزویہ) ۸۰
جعفر بن کمال البحرانی ۱۴ ، ۱۱۸ ، ۳۹۶	ابوجعفر الاول (محمد بن علی بن الحسین)
جعفر بن محمد (ابو القاسم) ۲۱۱	۴۸
جعفر بن محمد الدورستی ۲۲۶ ، ۲۲۷	ابوجعفر بن بابویه ۲۱۰
۳۰۰	جعفر البحرانی ۲۱۷
جعفر بن محمد الصادق ۳۹ ، ۲۷۰ ، ۶۵۰	جعفر البدخشی ۱۵۴
۱۰۸ ، ۱۵۲ ، ۱۵۷ ، ۲۰۷	جعفر البرمکی ۱۷۷
جعفر النجفی ۱۲۶ ، ۲۶۲	ابوجعفر الثانی محمد بن علی بن موسی
ابوجعفر النحاس ۸۷	۲۰۷ ، ۳۳۲ ، ۳۳۳
جعفر بن نما الحلی ۳۳۷	ابوجعفر بن حوص ۱۷۶
الجفائی ۱۱۹ ، ۱۲۱	جعفر بن خضر النجفی ۲۲
جلال الدین = السيوطی عبدالرحمان ۳۸ ،	جعفر الخوانساری ۲۳۸
۱۶۸	جعفر الزهردی ۱۹۳ ، ۱۹۵
جلال الملک ۲۰۵	جعفر بن السراج ۱۴۹
جمال الدین ابو محمد المکی ۱۴۷	ابوجعفر السمنانی ۸۳
جمال الدین الاسترآبادی ۳۷۳	جعفر الصادق = جعفر بن محمد ۱۵۸
جمال الدین الاصفهانی ۵۵	جعفر بن صالح البحرانی ۱۱۸
جمال الدین بن الاعرج ۳۴۸	ابوجعفر الطبری ۱۷۲
جمال الدین الخوانساری ۱۲۲	ابوجعفر الطوسی = شیخ الطوسی =
جمال الدین بن فهد الحلی = احمد	محمد بن الحسن ۱۱۷ ، ۲۹۸ ، ۳۰۰ ، ۳۰۱
۳۴۷ ، ۳۵۷	۳۳۳
جمال الدین بن المطهر = العلامة ۳۵۹	جعفر بن عدی بن حاتم ۱۸۶
جمشید ۱۷۸ ، ۱۸۲	جعفر بن علی النقی ۱۵۷

ابن الحجاج وحسين ٣١٢
 حجر بن زائدة ٢٧
 ابن الحجر العسقلاني ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ،
 ٦١ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠
 ابن ابى الحديد ٨ ، ٢٢٢
 حذيفة بن اسد الفغاري ٤٤
 الحر العاملي (محمد بن الحسن - ٢٢٠٧
 ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥
 ابو حرب بن ابى الاسود الدؤلي ١٦٤ ، ١٧٠
 ١٧٢

حرب بن امية ١٨٢
 الحريري ١٠٢ ، ٢٨٢
 ابن حزم ٣٠٨
 ابن الحسام ٣٥٥
 حسام الدين الحلبي ٣٩٦
 حسام الدين الماچيني ٣٨٥
 حسن بن ابى طالب ١١٧
 الحسن بن ابى الهيجا الاربلي ٣٤٢
 الحسن بن احمد بن يحيى العطار ٢٢
 ابوالحسن الاخفش ٥٣
 ابوالحسن الانطاكي النحوي ٥٤
 حسن بن ايوب الاطراوى ٢٦٢
 الحسن البصري ٢٢ ، ٢٢ ، ٦١ ، ١٧٥

جمشيد الزواى ٣٧٦
 ابن ابى جمهور = محمد ٣٥٨
 جنيد البغدادي ٢٩ ، ٦٢ ، ١٥٢
 ابن الجنيد ٢٢
 ابن جنى ٥٥ ، ٨٥
 جواد العاملي = جواد بن محمد ١٢٧
 جواد (صاحب آيات الاحكام) ٢٢٠
 جواد بن محمد العاملي ٢٠٣
 ابن الجواليقي ٥٥
 ابن الجوزي ٢٧٨

ح

حاتم الاصم ١٠٦ ، ١٠٨
 ابو حاتم السجستاني ٥٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢
 ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٩٠
 ابن الحاجب ٩٧
 الحارث الهمداني ٩٩
 الحافظ البرسي = رجب
 ابو حامد الاسفرائني ٧٣ ، ١٥٠
 ابو حامد الغزالي ١٨٢
 ابن حبان ٩١
 حجاج بن يوسف ٣٩ - ٢٣ ، ٦٦ ، ٦٧
 ٧٧ ، ٩٧ ، ٢٨٠

الحسن بن عبد النبي ٢٧٢	حسن بيك روملو ٢٣٠ ، ٣٦٩
ابوالحسن العسكري = علي بن محمد	ابوالحسن الثالث ٢٠٩
٢٠٨ ، ٢١١	حسن بن جعفر الاعرجي ٣٧٢
الحسن بن علي بن ابيطالب ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٦٧	حسن بن الحسين الاصفهانى ٣٥٧
٧٢ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢٩٥ ، ٣٣١	الحسن بن حمزة بن علي ٢١١
الحسن بن علي الابيوردي ٣٧	ابوالحسن الخرقاني ١٥٣
الحسن بن علي الاشرف ٢٩٥	الحسن بن داود الرجالي = ابن داود ٣٣٧
الحسن بن علي بن داود ٢٢٢	٣٤٥
حسن بن علي الدشقاني ٢٥٤	الحسن بن الدهان ٨٤ ، ٨٦
الحسن بن علي الراوى ١٥٣	ابوالحسن الرضا = علي بن موسى ٢٠٩
الحسن بن علي شذقم الحسينى ٢٩٧	الحسن بن زيد ٢٠٩
الحسن بن علي الطبرى ٣٨١	حسن بن زين الدين الشهيد ٢٦ ، ٢٢٥ ،
حسن علي بن عبدالله التستري ١١٨ ، ٢٣٦ ،	٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩
٢٣٧ ، ٢٣٩	٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
الحسن بن علي العسكري ١٥٧ ، ٢٠٧ ،	الحسن بن سعيد ٧٧ ، ٧٨
٢٧٣ ، ٢٧٢	الحسن بن سليمان ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٧
الحسن بن علي بن العشرة ٣٤٧ ، ٣٥٧	٣٥٢
الحسن بن علي بن الملا ٩٣	الحسن السمناني ٩٦
الحسن بن علي بن فضال ١٠٢	ابوالحسن بن سيدة ٥٢
الحسن بن علي بن محمد المازندراني ١٨٥	حسن بن شذقم ٣٥٧
٣٢٣	ابوالحسن العاملى ١٢٣ ، ٢٥٧
ابوالحسن بن علي بن محمد المهدي ٢٢	الحسن بن عباس البلاغى ٢٦٩
ابوالحسن الفاضل ١٢٨	حسن بن عبدالرزاق اللاهيجي ١٩٧

٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣	ابوالحسن بن كامل ١٣٢
حسين الخوانساري دالاقا ١١١	ابوالحسن الماسر جسي ١٥٠
حسين بن جعفر الشمني ١١٥	الحسن بن محمد اللغوي ٥٧
الحسين بن ردة ٣٢٢، ٧	الحسن بن محمد الموسوي ٣٠٠
الحسين بن سعيد الراوندي ٧	ابوالحسن المزني ٢٧٨
الحسين بن سينا ٢٢٢	ابوالحسن المقدسي ٢٩٠
حسين بن شعيب ٩٦	الحسن بن مقلة ١٧٧
حسين بن شمس الدين الصاعدي ٢٣٣	ابوالحسن الهادي = علي بن محمد ٢٠٧
حسين بن صاعد الحائري ٢٠٢	الحسن بن يسار البصري ٧٣
حسين الصفوي (الشاه سلطان - ٣٩٥	الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر =
حسين العاملي (الامير - ٣٤٣	العلامة ٣٤٥ ، ٣٤٧
حسين بن عبدالرزاق اللاهيجي ٨	الحسين بن ابراهيم القزويني ١٢٠
حسين بن عبدالصمد الحارثي ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،	الحسين بن ابي القاسم الخوانساري ٢٥٨
٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨	الحسين بن احمد السوراوي ٣٣٧
حسين بن عبدالوهاب ٢٩٢ ، ٢٩٣	الحسين الاردبيلي الالهي ٣٧٠
الحسين بن عبيدالله ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧	الحسين الاصغر بن علي ٢٦٥
ابوالحسن العلاف ١٨٠	الحسين بن اياز ٢٢٣
الحسين بن علي بن ابي طالب ١٧ ، ٢٣ ،	الحسين بن بدر بن اياز ٣٠
٣٣ ، ٤٧ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٣٦	حسين بن بسطام ٢٢٦
١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١	ابوالحسن البصري ١٨٨ ، ١٨٩
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢	حسين بن الحجاج ٣٥١
حسين بن علي بن بابويه ٢٩٩	حسين بن الحسن الجيلاني ٣٩٦
حسين بن علي الكاشفي ٣٧٦	حسين بن حيدر العاملي الكركي ٢٠٠

حسين الكر كى ٢٠١

حسين بن محمد البحرانى ١٢، ١٧، ٢١٩

حسين بن محمد (احمد) السوراوى ٣٣٣

حسين بن محمد بن طحال ٣٢٦

حسين بن محمد المرورودى ٩٦

حسين بن منصور الحلاج ٦١، ٢٧٥

حسين بن موسى بن محمد الاعرج ٣٠٥

حسين ميرزا بايقرا ١٩١، ١٩٢

حسين النيسابورى ٣٨٠

حسين بن هبة الله ٣٣٧

حسين بن يزيد النوفلى ٤٨

حفص بن سليمان ١٨٥

حسين بن نمير ٢٨٠

الحظى ٣٥

ابو حفص العازف ١١٢

حفص بن غياث ٧٥

الحلاوى ١٣٥

حماد ٧٠

حمدويه بن نصير ١٠٤

جمران بن اعين ٤٧

ابن حمزة الاصفهانى ٨٠

حمزة بن عبدالله العبادانى ٩٢

حمزة بن القاسم العلوى ٢١٠

حمزة بن مرسى بن جعفر ٢١٢

حممة الدوسى ٨٢

الحميرى ٤٤

ابن حنبل = احمد ٨٥

ابو حنيفة ٦٣، ٧٥، ٧٧، ١٧٥، ١٨١،

١٨٥، ٢٨٩، ٤٠٠

ابو حيان ٣١، ١٣٥

حيدر بن على العاملى ١٥٤، ٣٢٢

حيدرة الشيرازى ٣٨

خ

خارجة بن زيدا الاصارى ٢٣

خالد الازهرى ١٨٠

خالد بن برمك ١٧٧

ابو خالد الكابلى ٣٩، ٢٤، ٤٧

خباب بن الارت ١٨٤

خديجة بنت حسين بن موسى ٣٠٥

خديجة الكبرى ١٧٨، ٣٩٢

ابن خروف ٨٦

ابن الخشاب ٥٥، ٥٧، ١٣٢

خضر النبى ١١٠

الخطائى ٢٢٨

خطيب البغدادى ٣١، ٢٨٩

الخطيب التبريزى ٥٧

الخطيب الدمشقى ٣٥^٩

ابن داود الحلبي = حسن بن علي ٦١٠٢ ،

٢٢٣ . ٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٨

ابوداود السجستاني ٢٨ ، ٢٩٠

داود بن عمر الحائك ٧٥

داود بن القاسم الجعفري ٢٩٣

داود النبي ١٠٣

ام الدرداء ١٧٩

درويش الخطاط ١٨٣

درويش محمد بن الحسن العاملي ٣٦٥

الدميري ١٦٨

الدواني ٢٢٨

ابن الدهان (سعيد بن المبارك) ٥٦

الديم والابية ٨٨

ذ

ابوذر الغفاري ٤٦ ، ٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،

١٨٠

ابوذر الهروي ٨٣

ابن ذريك ٥٥

الذهبي ٨٨ ، ١٦٢

ذوالفقار (المولي - ١٩٠ ، ٣٥٦

ذوالفقار بن محمد المروزي ٣٠٠

ذوالقرنين ١٧٩

الخلخالي ٣٥ ، ١٣٦

خلف بن عبدالمطلب المشعشي ١٩٩ ، ٣٨٧

٣٩٧

خلف بن عبدالمطلب القرطبي ٣٠ ، ٥٣

خلف بن عسكر الكربلائي ٢٠٣

ابن خلكان = احمد بن ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣

٢٩ ، ٥٥ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١١

١١٢ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥١

١٠٢ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤

خليفة بن خياط ١٦٥

خليفة سلطان ٣٨٢ ، ٣٩١

خليل بن احمد ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٨٥ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١

خليل القزويني ١٤٤ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٣٨٥

٣٩٧ ، ٣٩٩

خواندمير ١٩١ ، ٣٦٦

خوانساري = جمال الدين ٣١٣

د

الداماد = السيدالداماد = محمدباقر

٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٣٧٣ ؛ ٣٨٥ ، ٣٨٦

دانيال ١٧٧

ذوالنون المصرى ٩٣ ، ١٦١ ، ١٧٧

ر

رابعة العدوية ٦١

رازين خراسان ٧٢

الراعى ١٣٥

الراغب الاصفهانى ١٠٣

الرافعى ١٤٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٧

الربعى ٥٧ ، ١٣٢

الربيع بن صبيح ١٨٠

رجب على التبريزى ١٠

رستم ٩٢

الرضا = على بن موسى ٨ ، ٢٤ ، ٦٢ ، ١٧٤

١٨٥ ، ٢٧٦

رضى الدين بن طائوس ٣٢١

رضى القزوينى ٣١٧ ، ٣٩٧

الرضى = محمد بن الحسين ٢٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦

٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١١

٣١٢

رؤبة بن العجاج ٤٨

روح بن عباد ٩٠

الروم الفلسفى ١٧٦

الرماني ٥٧ ، ١٤٢

ز

الزبيدى ٥٢ ، ١٤٩

الزبير بن بكار ٦٣

ابن الزبير ٩٧

الزجاجى = ابو على ١٥١ ، ١٧٥

زرارة بن اعين ٢٧ ، ١٠٤

زكريا بن آدم ٨ ، ١٤٦

زكريا بن ادريس ٨

زكريا بن محمود القزوينى ٢٢٢

زكريا النبى ٢٧٢

الزمخشري = محمود بن عمر ١٦٩

ابن زهرة ٥ ، ٣٦٠

الزهرى ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٦٣ ، ٧٥

الزوزنى ٣٥

ابو الزياد ٦٣

زياد بن ابيه ١٠١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧

١٨٦ ، ١٧٨ ، ١٦٩

ابو زيد الانصارى ٢٩ ، ٩٠ ، ١٣٣ ، ١٨٠

ابو زيد البلخى اللغوى ٥٠

زيد بن ثابت ١٠٠

زيد بن الحسن الكندى ٥٩

زيد بن الحسن المجتبى ٢٠٩

زيد بن علي بن الحسين ٣٩٩

زينب التميمية ١٠٠

زينب بنت حسين بن موسى ٣٠٥

زين العابدين = علي بن الحسين (ع) ٦٦،

١٨٠ ، ٢٥٣

زين الدين = الشهيد الثاني ٢٧٢، ٢٣٣

زين الدين الفقاعي ٣٦٥

زين العابدين الكاشاني ٢٨٠

زين الدين بن محمد بن الحسن ٣٩٢

س

سائقين بن ارسلان ٢٨

سارة ١٨٢

سالم بن احمد بن سالم ٢٨

سالم بن بدران ٥٠٢

سالم بن سالم النحوي ٢٨

سالم بن محفوظ ٤ ، ٣٣٧

سجستان بن فارس ٩٢

ابن السراج ١٥١

ابو السرايا ملك اليمن ٢٩٨

السردى = ابن شهر آشوب ٣٠١

السرى بن احمد السرى ٢٩

السرى بن المغلس ٢٨ ، ٢٩

سعد بن ابي وقاص ٢٣ ، ٢٥

سعد بن احمد البياضي ٣١

سعد بن احمد بن عبيد الله الاندلسي ٣٠

ابو سعد الاسماعيلي ١٥٠

سعد بن خلف القرطبي ٣٠

سعد الدين = التفقازاني ١٣٦

ابو سعد السمعاني ٥٦ ، ١١٢

سعد بن شداد الكوفي (سعد الراية) ١٧١

سعد بن عبدالله ٤٦ ، ٢٧٨

سعد بن عمر = مسعود بن عمر = التفقازاني

٣٣٤

سعد بن محمد بن سعد ٣٢

سعد بن محمد بن صبيح ٣٤

سعدان بن المبارك ٣١

ابن سعدون ٥٢

سعود بن عبدالعزيز ١٩٩ ، ٤٠٥

ابو سعيد بن ابي الخير ١٨٣

ابو سعيد الادمي ٤٨

ابو سعيد الاصطخري ٢٧٨

ابو سعيد الاعرابي ١٨١

سعيد بن اوس الاعرابي ٤٨ ، ١٧٢

سعيد بن جبير الاسدي ٣٨ ، ٣٩ - ٤٣

ابو سعيد بن الحسن العلوي ٢٦٧

سفيان الثوري = سفيان بن سعيد
 سفيان بن سعيد الثوري ٦٠ - ٦٢ ، ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٧٥ ، ١٨٠
 سفيان بن عيينة ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٠
 سقراط ١٨١
 ابن السكيت ١٦٢
 سلال الديلمي ٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٥
 سلطان حيدر آباد ٢١٨
 سلطان الروم ٣٦٢
 سلطان مراد ٣٨٣
 سلطان ملك محمد بن سلطان حسين ٣٥٧
 السلفي «احمد بن محمد» ٨٤ ، ٨٦
 سلمان الفارسي ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٧٠ ، ١٨٠
 سليم بن ايوب بن سليم ٧٣ ، ٧٤
 سليم بن قيس الهلالي ٦٥ ، ٦٧ - ٧١
 سليمان بن احمد الطبراني ٨٢
 سليمان بن احمد بن يوسف ٨١
 سليمان بن الاشعث = ابوداود السجستاني
 ٧٩
 سليمان البحراني ٢٤٩ ، ٢٥٠
 سليمان بن بنين ٨٨
 سليمان بن جعفر العباسي ٩٢
 سليمان بن الحسن الصهرشتي ١٢

سعيد بن خالد ٢٩
 ابوسعيد الخدري ٧٧ ، ٧٨
 ابوسعيد الخزازي ٢٩٢
 ابوسعيد السمعي ٣٢
 ابوسعيد بن سهل ٣٤٧
 ابوسعيد السيرافي ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٧٣
 سعيد القمي (القاضي - ١٩٧
 سعيد بن المبارك = ابن البدهان ٥٢ ،
 ٦٠ ، ٨٦
 سعيد بن محمد الاندلسي ٥٣
 سعيد بن محمد الجرمي ١٣٢
 سعيد بن محمد النساني ٥٣
 سعيد بن محمد القرطبي ٥٢
 سعيد بن محمد الملياني ١٣٢
 سعيد المرندي ١١
 سعيد بن مسعدة المجاشعي = الاخفش
 الاوسط ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
 سعيد بن مسلم الباهلي ١٧٢
 سعيد بن المسيب ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،
 ٤٨ ، ١٧٨
 سعيد بن هبة الله الراوندي ٥ ، ٦ ، ٩
 السفاح ١٧٧
 سفيان بن ابي ليلى الهمداني ٢٦

سليمان بن محمد الصيداوى ١٥	سليمان الحسنى الطباطبائى ٢١
سليمان بن محمد (ابن الطرودة) ٨٦	سليمان بن حسين الصهرشتى ١١
سليمان بن مهران (الاعمش) ٧٥ - ٧٧	سليمان بن الحسين النباطى ١٦
ابن سليمان ٣٥٥	ابو سليمان الخطابى ١٣٠
السمعانى = ابو سعد ١٣٤	سليمان بن خلف التحببى ٨٣
سمنون بن حمزة العراقى ٢٩	سليمان بن داود <small>عليه السلام</small> ١٠٣ ، ١٧٩ ، ١٨٢
سندى بن شاهك ٣٣٦	سليمان الزاهد ٣٢٠
ابن سنور القازى ٢٧٨	سليمان بن صالح الدرازى ١٤ ، ١٥
السهروردى ١١٠ ، ١١٣	سليمان الصفوى (الشام- ١٤٦
سهل بن احمد الاغينانى ٩٦	سليمان الصهرشتى ٣٠٠
سهل بن زياد الادمى ٢٠٨	سليمان العاملى ١٦ ، ١٢٧
ابو سهل الصعلوكى ٩٧	سليمان بن عبدالله البحرانى ١٤ ، ١٦ ، ١٠٨
سهل بن عبدالله التستري ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٤	سليمان بن عبدالله الماحوزى ٢٥٤
سهل بن محمد الجشمى = ابو حاتم	سليمان بن عبد القوى ٨٩
السجستانى ٩٠	سليمان بن عصفور الدرازى ١٥
سهل بن محمد الشاعر ٩٧	سليمان بن على الاصبعى الشاخورى ١٣ ،
سهل بن محمد الصعلوكى ٩٦	١٢ ، ٢٠
سهل بن محمد بن مالك الازدى ٩٧	سليمان بن فهد، ٣٠٦
المصهلى ٨٦	سليمان القرمطى ٢٧٩
سيويه ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٨٥ ، ١٣٣ ، ١٦٢ .	سليمان بن محمد بن احمد ٨٠
١٧٢	سليمان بن محمد الخلى ٨٧
السيد الداماد = الداماد = محمد باقر	سليمان بن محمد الزهر اوى ٨٧
٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٨٦ .	

الشریف الادریسی = محمد بن عبدالعزیز

٨٩

الشریف بن محمد بن علی الجرجانی ١١٠

١٥٧

شریک بن الاعور ١٠٤

شریک بن عبد الله ٧٧، ٧٨، ١٠٢، ١٠٥

شقیعا الخطاط ١٨٣

شعبة ١٧٥

شعبة بن الحجاج ٤٩، ٥٠، ٧٥

الشعبي ٤٤، ٦٢، ٩٩، ١٠٠، ١١٧، ١٦٨

شقیق بن ابراهیم البلخی ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨

شلوبین بن محمد الاشبیلی الاندلیسی ١١٤

شمس الدین بن علی ٢٧٠

ابن شهاب الزهری ١٧٥

شهاب الدین بن محمد السهروردی ١٠٧،

١١١

ابن شهر آشوب = محمد بن علی ٦، ١٨٠

١٨٨، ١٨٩، ٢٠٣، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦

٣٥٢، ٣٦٦

الشهيد الاول ٤، ١١، ٢٥، ١٩٣، ١٩٧،

٢٠٤، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٦٧

٣١٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧

٣٧٢، ٣٧٣

سید الساجدین = علی بن الحسین = زین

العابدین ٢٠١

السیرافى ٤٩، ١٣١، ١٣٢

سیف الدولة بن حمدان ٩٧

السیوطی = جلال الدین = عبدالرحمان

٥٧، ٨٧، ٩٠، ١٣٦، ١٧٢، ١٧٤،

١٧٦، ١٨٠

ش

شاذان بن جبرئیل القمی ٢٣، ٢٥، ٢٦

الشافعی ٦٣، ١٧٥

الشاه سلطان حسین ١٩

الشاه عباس = عباس ١٠

ابن شبرمة ٧٧

الشبلی ١٣٨

ابن الشجرى ٥٥

الشرف الدمیاطی ٣٠، ٣١

شرف بن عبدالمطلب ٣٢٠

شرف الدین الحسنی الشولستانی = علی

بن حجة الله. ٣٨١

شرف الدین بن علی ٢٧

شریح بن الحارث القاضی ٩٧ - ١٠١

شریف الدین الآملی ٢٧

الصفار ٢٥٢

الصفدى ٣١ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٠

الصفوانى ٢٧٨

صفى الدين الحلبي ٣٩٩

صفى الصفوى (الشاه - ٣٨٢ ، ٣٨٣

ابن الصلاح ١٧٥

صلاح بن ايوب ٢٩٠

ابو الصلاح الحلبي ٣٠٦

صلاح الدين الصفدى ٣٠٨

ابو الصمصام الحسينى ٧

صنهاجة الحميرى ١٣٥

الصهرشتى = سليمان ٣٠٦

ابن الصيفى ٣٣

ض

ضياء الدين ابى الضوء القرطبى ١٣٧

ضياء الدين بن سعد القزوينى ٣٨

ضياء الدين بن سعيد العفيفى ١٣٦

ط

ابوطالب بن ابى المعالى ٤٠١

ابوطالب الاسترابادى ٣٦٦

طالب بن عثمان الازدى ١٢٩

طالب بن على الحسينى الابهرى ١٣٨

طالب كياء ابن ابى طالب الحسينى ١٣٨

طالب بن محمد بن نشيط ١٢٩

ابوطالب المكفوف ١٢٩

طاهر غلام ابى الجيش ١٢٣

طاهر بن ابى المفاخر ١٢٧

طاهر بن احمد بن بابشاذ ١٥٠

طاهر بن احمد القزوينى ١٢٣

الطاهر بيبرس ١٧٤

طاهر بن بن حبيب ١٣٧

طاهر بن زيد ١٢٣

طاهر بن عبدالله الطبرى ١٤٩

طاهر بن عبدالله النحوى ١٥٠

طاهر بن على الجرجانى ١٢٣

طاهر المقدسى ٥٧

ابن طاوس ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٥

طاوس بن كيسان الخولانى ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

طبارى الرومى ٨١

الطباطبائى (محمد مهدي بحر العلوم)

٢٠٥ ، ٢٩٧

الطبرانى ١٧٩

الطبرسى ٦٦ ، ٣٧٦

الطرماح بن عدى ١٨٦

الطريحي ٢٧٢ ، ٢٧٩

طمان بن احمد العاملي ١٢٧
 طهماسب الصفوى ١٩٠، ٢٣٠، ٢٣٤، ٣٦١-
 ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٦
 طهمورث ١٧٧
 الطوسى = الشيخ محمد بن الحسن ٧٦، ٢٥٢
 ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٣٩
 ابو الطيب الطبرى ٨٣، ٨٤، ١٣٢
 الطبيى ١٨٠
 طيفور بن آدم الاصغر ١٥٦
 طيفور بن عيسى البسطامى ١٥٢؛ ١٥٣
 ١٥٤، ١٥٨
 ظ
 ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدؤلى ١٦٢
 ١٦٣
 ظفر بن الداعى الاسترآبادى ١٤٨
 ظفر بن الداعى القزوينى ١٤٧
 ظفر بن همام الاردستانى ١٤٨
 ع
 عاصم بن ابى النجود ٦٣
 عاصم الاحول ٢٩٠
 عامر بن عبدالله بن جذاعة ٢٧

عامر بن فياض الجزائرى ٢٣٢
 عايشه ٧١
 عباة بن ربعى ٧٧
 ابن عباد ٢٧٨
 عباس الاول = عباس الماضى (الشاه ١٨٣
 ١٨٥، ٢١٠
 عباس الثانى (الشاه - ١٢٢، ٣٨٢
 ابو العباس ثعلب ٥١، ٨٠
 ابو العباس چبود المروزى ١٧٦
 ابو العباس بن سريح ١٨١
 ابو العباس السفاح ١٨٥
 عباس بن عبد المطلب ١٦٩
 عباس الماضى (الشاه ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢
 ٢٣٤، ٢٤٠
 ابو العباس المبرد ١٣، ٩١
 ابن عباس = عبدالله ١٤١، ١٦٦، ١٦٨
 ١٧٢، ١٧٥، ١٧٩
 عبدالله بن ابى اوفى ٧٥
 عبدالله بن ابى داود ٨٠
 عبدالله بن ابى يعفور ٢٧
 عبدالله بن احمد الهروى ٨٣
 عبدالله بن اسحاق ١٧٥
 عبدالله بن اسعد الموصلى ٥٦

عبدالله بن الانصارى ١٩٨
 عبدالله بن برى ٨٩
 عبدالله بن بكير ١٠٤
 عبدالله التستري = عبدالله بن الحسين-
 ١١٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٤١٠
 عبدالله بن جعفر الحميرى ٢٧٨
 عبدالله بن الحسن بن على بن ابيطالب ١٢١
 عبدالله بن الحسين التستري ٢٣٤ ، ٢٣٥
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٢٢
 عبدالله بن الحسين الراوندى ٧
 عبدالله بن الحسين السمناني ٣٨٥
 عبدالله بن الحسين اليزدى ٢٢٨ ، ٢٣٠
 عبدالله الحماني ٢٣٠
 عبدالله بن حمزة الطوسي ٣٢١ ، ٣٢٢
 عبدالله خان ملك الاوزبك ٢٣١
 عبدالله الخراساني المقتول ٢٣٢
 عبدالله بن الزبير ٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٨٠
 عبدالله بن سلام ١٧٢
 عبدالله السمناني ٣٨٧
 ابو عبدالله الشاذاني ٢٦
 عبدالله بن شريك العامري ٤٧
 ابو عبدالله الصادق = جعفر بن محمد ١٠٥
 عبدالله بن صالح البحراني ١٦-١٨

عبدالله بن صالح السماهيجي ٢١٢ ، ٢١٧
 ٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٤١١
 عبدالله بن الصلت القمي ٣٣٢ ، ٣٣٣
 ابو عبدالله الصيمري ١٥٠
 عبدالله بن عامر بن كريز ١٠٨
 عبدالله بن عباس = ابن عباس ٣٩ ، ٢٢
 ١٦٥ ، ٦٢
 عبدالله بن عبد الحميد ٩٣
 عبدالله بن على البحراني ١٢ ، ١٨ ، ٢٥٢
 عبدالله بن على الراوى ١٥٢
 عبدالله بن على العلوى ٢٠٩
 عبدالله بن على المقرئ ٣٢٠
 عبدالله بن علوى البلادي ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
 عبدالله بن عمر ٣٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠١
 عبدالله بن عمر الدبوسي ١٨١
 عبدالله بن عيسى الافندي ٢٥٥ ، ٢٥٦
 عبدالله الغفال المروزي ٢٨٣
 عبدالله بن لؤلؤ ٩٣
 عبدالله بن مالك ٢٨٨
 عبدالله بن المبارك ٦٢
 عبدالله بن محمد التوني ٢٤٢
 عبدالله بن محمد رضا الشبر ٢٦١ ، ٢٦٢
 عبدالله بن محمد ضياء الدين ٢٦٦

عبدالله بن محمد بن علي الاعرج ٢٦٧، ٢٦٥
 عبدالله بن محمود التستري ٢٣٠-٢٣٣
 عبدالله بن مسعود الصحابي ١٣٩، ٢٨١،
 ٢٨٨، ٢٨٩
 عبدالله بن المعتز ١٧٨
 عبدالله بن نورالله البحراني ٢٥٤
 عبدالله بن نور الدين الشوشري ١٢٣، ٢٥٦،
 ٢٥٨
 عبدالله بن يزيد ١٢١
 ابن عبد البر ٩٨
 عبد الجبار بن احمد المعتزلي ٣٠١
 عبد الجبار بن الحسين الطوسي ١٩٣
 عبد الجبار بن عبدالله الرازي ١٩٣، ٢٠٦
 عبد الجبار بن فضل الله المسكني ١٩٤
 عبد الجبار بن منصور ١٩٤
 عبد الجليل بن ابي الحسين ١٨٩
 عبد الجليل الرازي ١١٧
 عبد الجليل بن عيسى الرازي ١٨٨، ١٨٩
 عبد الجليل بن محمد ١٨٩، ١٩٠
 عبد الجليل بن مسعود الرازي ١٨٨
 عبد الحميد بن ابي الحديد ١٩٥
 عبد الحميد بن عبد المجيد ٥١
 عبد الحميد بن فخار ٢٢٣

عبد الحميد بن فخار الموسوي ٢٢٣، ٣٤١
 ٣٥٢
 عبد الحميد النجفي بهاء الدين ١٩٣
 عبد الحميد النيلي ٢٦٢
 عبد الحفي بن عبد الوهاب الاسترآبادي
 ١٩١
 عبد الحفي بن عبد الوهاب الاشرفي ١٩٠
 عبد الرحمان بن ابي بكر ٧١
 عبد الرحمان بن احمد الرازي ٣٠٠
 عبد الرحمان بن احمد النيسابوري ٣١٥
 عبد الرحمان السلمي ١٥٠، ١٥٣
 عبد الرحمان السيوطي = السيوطي ١٦٣
 عبد الرحمان الشيباني ٢٩٧
 عبد الرحمان بن عبدالله المسعودي ٢٨٤،
 ٢٨٥، ٢٩٠
 عبد الرحمان العتائقي ١٩٣، ١٩٥
 عبد الرحمان بن محمد الانباري ١٧٢
 عبد الرحمان بن موسى الهواري ١٨٠
 عبد الرزاق اللاهبي ١٠؛ ١٩٦، ١٩٧
 عبد الرزاق بن المولى مير الجيلاني ١٩٧
 عبد الرزاق بن همام ٦٣، ٧٢
 عبد الرؤف الجدحفص ١٣
 عبد الصمد بن احمد الحنبلي ٢٢٣
 عبد الصمد الحارثي ١٩٨، ٣٧٢

عبدالقاهر الجرجاني ١٧٣	عبدالمالي بن علي الكركي ١٩٩، ٢٠٠،
عبدالقاهر بن عبد بن رجب ٢٢٠	٢٧٠
عبد القاهر بن محمد السهروردي =	عبدالعالمى بن علي بن عبدالمالي ٣٧٣
ابوالنجيب ١١٢	عبدالمالي بن علي الميسى ٢٠١، ٢٠٢
عبدالكريم بن احمد بن طاوس ٢٢٣، ٢٢١	عبدالعزیز (عبدالحميد) بن ابي الحديد
٢٢٤	١٩٢
عبدالكريم بن عبدالحميد بن طاوس ٢٤٤	عبدالعزیز بن ابي كامل الطرابلسي ٢٠٥،
عبدالكريم بن علي بن طاوس ٣٢٨-٣٢٠	٣٠٤
عبد اللطيف بن ابي بكر اليماني ١٥٢	عبدالعزیز البراج الديلمي ٢٩٩، ٣٠٦
عبد اللطيف بن علي العاملي ٢٢٥	عبدالعزیز بن تحرير البراج ٢٠٢-٢٠٥
عبدالمطلب بن محمد بن علي الاعرج ٢٦٣	عبدالعزیز الموصلی ١٩٨
٢٦٤، ٣٢٤	عبدالعظيم بن عبدالله الحسني (الشاه ٢٠٧)
عبدالمك بن سراج ٨٦	٢١٢، ٣٧٧
عبدالمك بن عمير ٤٣	عبدالملي بن احمد البحراني ٢١٦
عبدالمك بن مروان ١٧٥	عبدعلي بن جمعة العروسي ٢١٣، ٢١٧،
ابن عبدالمك ٨٦، ٨٧	٢١٨
ابوعبدالمك ٥٤	عبدعلي بن رحمة الحويزي ٢١٥
عبدالمؤمن خان ٢٣١، ٢٣٢	عبدعلي بن محمد البحراني ٢١٩
عبدالنبي بن احمد البحراني ٢٧٢	عبدعلي بن محمود الجابلقی ٢١٨، ٢١٩
عبدالنبي بن احمد العاملي النباطي ٢٧٣	عبدعلي المنشي ٣٨٢
عبدالنبي بن سعد الجزائري ٢٦، ٢٤٨، ٢٧٠	عبدعلي بن ناصر البحراني ٢١٥
٢٧١، ٣٦٠، ٣٤٥	عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي ٩٤
عبدالنبي بن علي العاملي ٢٧٢	عبدالقادر الجيلي ١١٢

عزالدين بن جماعة ١٣٦	عبدالوهاب بن على الحسينى ١٩٢، ٣٧٦
عزالدين العاملى ٣٥٧	عبيدالله بن ابي رافع ١٨٠
ابن عساكر ٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٨	عبيدالله بن الحارثى ٢٠٨
عصمة بن ابي عصمة البخارى ٧٢	عبيدالله بن زياد ٩٩، ١٠١، ١٣٦، ١٦٨
عضدايلى ٣٥	١٦٩
عطاء ١٨٠	عبيدالله بن سعيد العفيفى ١٣٦
المطاء بن ابي الاسود ١٧٢	عبيد بن عبدالغفار العسقلانى ٣٤٠
عطاء بن ابي رباح ٣٤٠	ابوعبيد القاسم بن سلام ٢٨
عطاء بن واصل ١٤١	عبيدالله بن مظفر ١٠٠
العلاء بن المسيب بن رافع ٣٢٠	عبيد بن فضلة ٧٦
العلامة الحلى = حسن بن يوسف ٢٧٠، ٤٦١، ٦٩، ١١٨، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٩٢، ٣٥٠	ابوعبيدة اللغوى ٣١، ٣٩، ٥١، ٩٠، ١٣٣
العلامة المجلسى = محمد باقر ٢٩٣	١٦٣
العلقمى الوزير ١٨٣	ابوالعتاهية ١٨٣
علم بن سيف بن منصور ٢٧	عتبة بن عبيد المسعودى ٢٨٥
علم الهدى ابن محسن الفيض ١٣٦	العنبى ١٦٧
علي بن ابراهيم القمى ١٩٥، ٢٧٨	عثمان بن عفان ٤٤، ٦١، ٧٦، ١٠٧، ١٧٨
علي بن ابي الحسن الموسوى ٣٧٨، ٣٧٩	ابوعثمان الفسائى القيروانى ٣٤
	ابوعثمان المازنى ٤٩، ٩٠
	عدنان بن محمد الموسوى ٣١٢
	العدوى النحوى ١٦٢
	عربى بن مسافر العبادى ٤، ٣٣٣
	عروة بن زبير ١٧٥
	عزالدين ابي القاسم طالب ١٣٩

على بن ابي طالب عليه السلام ٢٢، ٣٣، ٤٦، ٤١،
 ٦٣، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٥،
 ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٦٣ -
 ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٧٤
 ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠٤
 ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٧
 ابو علي بن ابي الفتح ابن جنى ١٧٣
 علي بن ابي المعاني ٤٠١
 علي بن احمد ٢١٠
 علي بن احمد الابعج ٢١٢
 علي بن احمد بن طراد ٣٣٥
 علي بن احمد العاملى ١٤٧
 علي بن احمد بن العباس ٢٩٣
 علي بن احمد بن عبدالله ٢٩٤
 علي بن احمد العلوى ٢٩١، ٢٩٢
 علي بن احمد الثقفى ٦٧
 علي بن احمد بن محمد (زين الدين) ٢٩٤
 علي بن احمد بن محمد الصيداوى ٢٩٢
 علي بن احمد بن محمد القمى ٢٩٣
 علي بن احمد بن محمد اللباد ٣٢٠
 علي بن احمد بن محمود الصحاف ٣٢٠
 علي بن احمد المزيدي ٣٢٦

على بن احمد بن يحيى المزيدي ٣٤٥،
 ٣٢٦
 علي بن اسباط ٤٦
 علي بن اسماعيل بن شعيب ١٨٠
 علي اصغر بن يوسف القزوينى ٣٩٧، ٣٩٨
 علي بن الاعرابى ٣٢
 علي بن الاعرج ٢٦٨
 علي اكبر بن محمد باقر الايجى ٢٠٦
 علي بن بابويه ٨، ٢٧٩
 علي بن جعفر بن الاسود ٢٧٦، ٢٧٧
 علي بن جعفر الصادق ٢١٢
 علي بن جمشيد النورى ٢٠٨
 ابو علي الحافظ النيشابورى ٨٠
 علي بن حجة الله الشولستانى ٣٧٩
 علي بن الحسن ٢٦
 علي بن الحسن الاسترآبادى ٢٦٥
 ابو علي الحسن الحاسب ٨٧
 علي بن حسن الزوارى ٢١٣، ٢١٩، ٢٧٦
 علي بن الحسن بن زيد ٢٠٩
 علي بن الحسن بن شذقم ٣٨٥
 علي بن الحسين بن بابويه ٢٧٣ - ٢٧٧،

علي بن حسين الجزائري ٢١٦	علي خان بن خلف الجوزي ٣٩٧، ٢٢٥
علي بن الحسين بن حسان ٣٣٩	علي خان الشيخ ٢٤٥
علي بن الحسين الحسيني ٣٤٠	علي خان الشيرازي ٢٩٧
علي بن الحسين بن حماد ٢٢٣ ، ٢٢٤	علي الخطاط (المير - ١٨٣
علي بن الحسين بن داود ٣٣٣	علي بن خليفة ٥٦
علي بن الحسين الراوي ١٧٠	ابو علي الرجالى ١٩٩، ٢٥٥
علي بن الحسين السعد آبادي ٢١١	علي رضا بن علي بن حجة الله ٣٨١
علي بن الحسين الصائغ ٣٧٨ ، ٣٧٩	علي الرماني ١٧٣
علي بن الحسين العاملي ٣٧٩	ابو علي الزجاجي ١٥٠
علي بن الحسين بن عبد العالي ٣٦٠، ٣٦٦	علي بن زين الدين العاملي علي الصغير ٣٩٣
علي بن الحسين بن علي ^{عليه السلام} ٣٩ ، ٤٢، ٤٨	علي بن زين الدين بن محمد ٣٩٢
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧٥	علي بن سالم بن بركات ٢٦٦
علي بن الحسين المرتضى علم الهدى ٢٩٤،	علي بن السبط الشهيد الثاني ٢٢٥
٢٩٦، ٣٠٨، ٣٠٥	علي بن سعد الخياط ٢٢٧
علي بن الحسين المسعودي ٢٨١ - ٢٨٤	علي بن سعيد الراوندي ٧ ، ٣٣٤
٢٨٨ ، ٢٨٦	علي بن سليمان = الاخفش ٥١-٥٣
علي بن الحسين الواسطي ٣٤٠	علي بن سليمان بن درويش ١٣ - ١٥، ٣٨٥،
علي الحسنى الاستر آبادي ٣٦٦، ٣٨١	٣٨٧
علي الحسيني الجزائري ٢٧	علي بن سليمان الرازي ٤٦
علي بن حمزة الحسن الطوسي ٣٢٠، ٣٢٢	علي بن سهل العارف الاصفهاني ٩٥
علي بن حمزة الكسائي ١٧٢	علي بن سيف = علم بن سيف ٣٨١
علي خان بن احمد بن محمد معصوم ٣٩٤،	ابو علي شيخ الرئيس ١٨٢
٣٩٥	

على شير ٢٣١

ابو على الشلوين ١١٥

على الشولستاني ٣٨٣

على بن صلاح الدين ٢٨٣

على بن طاوس ٢٢٣، ٢١٣، ١٤٧، ٧، ٦، ٤، ٤٠٤

٢٢٤

على الطباطبائي = على بن محمد على ٢٦٢

ابو على الطبرسي ٧

على بن طراد المطار آبادي ٣٤٦

ابو على الطوسي ١٨٨ ، ١٤٣

على بن عبدالله القمي ٣١٥

على بن عبد الجبار ١٩٣، ٢٠٦

على بن عبد الجبار الطوسي ٢٦

على بن عبد الحميد الحسيني ٣٥٢، ٣٥٠

على بن عبد الحميد بن فخار ٣٥٠

على بن عبد الحميد النجفي ١٩٣، ١٩٤،

٣٤٨

عني بن عبد الحميد النيلي ٣٤٩، ٣٥٣

على بن عبد العالي السبط ٢٧٠

على بن عبد العالي الكركي ٢٧، ١٣٩، ٢٠١

٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٥

٣٥٨، ٣٥٧، ٢٦٩، ٢٥٧، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٧

٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤،

٣٧٦

على بن عبد العالي الميسي ٢٠٢، ٢٧٢

٢٦١، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥

على بن عبد الكريم بن احمد ٢٢٣، ٢٢٤

على بن عبد الكريم بن عبد الحميد ٣٣٧

على بن عبد الكريم بن طاوس ٣٥٠

على بن عبد الوهاب ٢٦٦

على بن عبيد الله ٢٠٩

على بن عبيد الله (ابو نوح) ٢٩٣

على بن عبيد الله الرازي (منتجب الدين)

٣١٦، ٣١٧

على بن على بن محمد بن طي = على بن طي

٣٥٤، ٣٥٥

على بن على بن موسى ٣٣٩

على بن علون بن فضائل ٢٦٥

على بن عمر ٣٤٠

ابو على الغنوي ١٧٣

على بن عيسى ٥٢، ١٥٢

على بن عيسى الاربلي ٣٢٨، ٣٢١، ٣٢٣

على بن عيسى الربيعي ١٣١، ١٣٢

- علی بن عیسی بن داود ۳۲۱
 ابوعلی الفسانی ۳۰
 ابوعلی الفارسی ۱۳۰
 علی بن فاضل المازندرانی ۲۹۸
 علی بن فخرالدین الهاشمی ۳۷۸
 علی بن الفضل ۲۱۱
 علی بن فوارس بن ناصر ۲۶۶
 علی بن القاسم العلوی ۳۲۰
 علی القرطبی ۳۰
 علی قلی خان شاملو ۲۳۱
 علی لالا ۱۱۱
 علی بن محمد (ابو الفتح) ۹۳
 علی بن محمد الاعرج ۲۶۶
 علی بن محمد الامامی ۲۱۳
 علی بن محمد الباقر علیه السلام ۲۱۲
 علی بن محمد البیاضی ۳۱۴
 علی بن محمد بن الحسن ۳۲۸، ۳۹۰، ۳۹۶
 ابوعلی بن محمد بن الحسن الطوسی ۱۴۷، ۲۷۲
 علی بن محمد الخراز الرازی ۳۱۳، ۳۱۴
 علی بن محمد (ابن خروف) ۸۷
 علی بن محمد الراوی ۱۶۸
 علی بن محمد السمری ۲۷۶، ۲۷۸
 علی بن محمد بن عبد الحمید ۳۴۸
 علی بن محمد علی الطباطبائی = علی
 الطباطبائی ۳۹۹
 علی بن محمد بن علی العلوی ۲۲۳، ۳۰۵
 علی بن محمد بن علی النباطی ۳۵۳
 علی بن محمد القاشی ۲۲۳
 علی بن محمد بن مکی ۳۷۴
 علی بن محمد الهادی ۲۱۱
 علی بن محی الدین
 علی بن المطهر ۳۴۵
 ابوعلی بن مقلة ۵۲، ۱۷۷
 علی المنشار العاملی ۳۶۵
 علی بن منصور بن الحسین المزیدی ۳۴۷
 علی بن مهنا بن عقبة ۲۶۵
 علی بن موسی بن جعفر ۳۲۵، ۳۲۷، ۳۲۸
 ۳۳۸، ۳۴۳
 علی بن موسی الرضا ۲۹، ۳۰، ۱۵۶، ۱۵۸
 ۲۰۷، ۲۱۰، ۳۳۳
 علی المیسی ۲۰۱
 علی النقی بن محمد هاشم الطغائی ۳۸۲،
 ۳۸۳، ۳۸۷، ۳۸۸
 علی بن هبة الله دعوی دار ۳۱۵

عمر بن محمد السهروردي ١١٠	علي بن هبة الله بن عثمان ٣١٥
عمر بن شبه ٤٨	علي بن هلال الجرائري ٢٠٠، ٢٠١، ٣٥٦
ابو عمر بن عبدالعزيز ٨٤	٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨
عمر بن عبدالعزيز ١٤١، ١٦٦، ١٧٨	علي بن هلال العاملي الكركي ٣٥٩
عمر بن محمد ١١٤	علي بن هلال بن عيسى ٣٥٩
عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري ١١٤	علي بن يحيى الحنط ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٣
ابن عمر ١٧٧	علي بن يوسف بن عبد الجليل ٣٥٢
ابو عمر ١٣٣	علي بن يوسف بن علي بن المطهر ٣٢٤، ٣٢٥
ابن ابي عمير ٧٧	علي بن يونس العاملي ٢٩١، ٣٥٣، ٣٥٤
عمر بن ابي المقدام ٤٨	عماد الخطاط (المير ١٨٣
ابو عمر والانماطي ٢٩	عماد الدين الطبرسي ٣٢٢
عمر بن ثابت ٩٩	عماد الطبري ٣٢٢
عمر بن الحقيق ١٧٩، ١٨٦	عماد الدين الطوسي ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٣
عمر بن دينار ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٤٠، ١٤١	عماد الكاتب الاصفهاني ٣٢، ٥٤، ٥٦
عمر بن ظالم ١٦٣	٦٠، ٣٢٢
عمر بن العاص ١٧٩	عمار بن ياسر ١٧٤
عمر بن عبيد ٢٨	عمر بن اذينة ٦٧، ٧٠
ابو عمرو بن العلاء ٢٨، ١٧٢	عمر بن ثابت ٨٥
عمر بن كركرة الاعرابي ٤٩، ٩٠	عمر بن الخطاب ٢٢، ٤١، ٤٤، ٦٢، ٦٣
عمر بن نفحة ١٧٨	٧١، ٨٢، ٩٧، ١٠٢، ١٦٦، ١٧٦، ١٨٤
عمر بن واصل ٩٣	٣٠٩
عمى البسطامي ١٥٣ - ١٥٥	ابو عمر الزاهد ٨٠، ١٣٤
	عمر بن سعيد بن مسروق ٦٢

ف

عميد الدين عبدالمطلب بن محمد ۲۶۷، ۳۵۰

۳۵۶، ۳۵۰

عميد الرؤساء ۲۶۸

ابن ابي عمير ۳۹

ابن العميد ۲۷۸

ابو العميس ۲۹۰

عنايت الله بايزيد الثاني ۲۳۳

عنايت الله بن علي القهبائي ۲۷۰، ۴۱۰

عنيسة الفيل النحوي ۱۷۲، ۱۷۵

ابن العودي ۲۳۴

عون بن ابي حرب ۱۷۰

عون بن ابي شداد ۴۰

ابن عياش ۳۱۴

العباشي ۲۱۵

عيسى بن عبدالعزيز البربري ۳۱

عيسى بن عمر الثقفي ۱۷۲

عيسى بن مريم ۷۲، ۳۰۷

ابن عينة ۱۴۰

غ

الغزالي ۷۳، ۱۱۱، ۱۸۰، ۳۱۲

الغضائري ۶۸، ۶۷، ۷۰

غياث الدين منصور الشيرازي ۲۲۹

ابو فاتك المقتدري ۸۱

الفارابي ۱۰۹

الفارسي = ابو علي ۱۳۲، ۱۳۲

الفاضل الاصفهاني ۳۲۳

الفاضل السبزواري ۳۸۷، ۳۹۱

الفاضل الشمني ۱۱۵

الفاضل الهندي ۲۲۲، ۲۳۵، ۲۳۷، ۲۵۲

۲۵۷، ۳۱۹، ۴۰۱

فاطمة بنت اسد ۱۷۸

فاطمة بنت الحسين ۲۹۵

فاطمة الزهراء ۴۶، ۲۰۹، ۲۹۲، ۲۹۵، ۲۹۵

۳۵۱، ۳۵۹

فاطمة بنت موسى بن جعفر ۲۱۲، ۲۷۹

فتح الله الكشاني ۱۹۲، ۳۷۶

ابو الفتح الصيداي ۲۰۵

ابو الفتح كشاجم ۲۹

ابو الفتح الكراچكي ۱۲۸، ۲۶، ۳۰۶

ابو الفتوح الرازي ۲۰۶، ۳۲۱، ۳۷۶

ابو الفتوح المحدث ۱۵۶، ۱۵۷

فخار بن معد الموسوي ۲۶، ۱۳۷، ۲۶۸، ۲۶۸

۳۵۰

ابن فهد الحلبي = احمد ١٩٤، ٣٢٨، ٣٢٩

٣٥٢، ٣٥٥، ٣٧٦

الفهد الهاشمي ٢٩٦

فياض السبزواري ٣٨٧

فيثاغورث الحكيم ١٨٢

فيروز آبادي ١١٥

فيض الله التفريسي ٣٨٠

الفيض الكاشاني ١٢٦، ١٩٧، ٢٥٧

ق

قاييل ١٧٨

القادر بالله ٢٩٦، ٣٠٨

قاسم بن اصبح القرطبي ١٨١

القاسم الاعرج ٣٩

ابو القاسم بن برهان ١٠٣

ابو القاسم بن بقي ٨٧

ابو القاسم التنوخي ٢٩٦

ابو القاسم الجنيد = الجنيد البغدادي

٢٩، ٦٢

ابو القاسم بن حسين الخوانساري ٢٠٣

ابو القاسم الرازي ٣٠٨

ابو القاسم الروحي = حسين بن روح

٢٧٥، ٢٧٧

فخر الدين الرازي ١٠٩، ١٥٢، ٣٠٧

فخر الدين الرماحي ٢٩٣

فخر الدين السماكي ١٩١

فخر الدين بن طريح النجفي ١٣٩، ٣٨٥،

٣٨٧

فخر المحققين بن العلامة ٢٢٢، ٣٥٢،

٣٥٦، ٣٥٨

فخر الملك ٣٠٦

الفراء ٥١، ٥٢، ٨٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٧٢،

١٨١

ابو الفرج بن الجوزي ١٢١، ٢٢٣

فرج الله الحويزي ١١٧

ابو الفرج المعافي ٨٥

فرزدق ٣٧١

ابن الفرضي ١٨٠

الفضل ٣٩

ابو الفضل بن ابي الغنائم ١٧٣

فضل الله بن علي الراوندي ٩، ١٩٤، ٣١٥

الفضل بن الربيع ١٠٢

الفضل بن روزبهان الاصفهاني ٣٤١

الفضل بن شاذان ٣٩، ١٠٥

ابو الفضل الشيباني ٢٨٢

فلوطرخيس ١٧٦

الكفعمى ١٩٤، ٢١٣، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٥٣،

٣٥٤

الكلبي ٥٢

الكلينى ٢٧، ٦٨، ٧٠، ٢٥٢، ٢٧٨، ٢٧٩

الكميت ١٨٠

ل

لطف الله الميسى ٢٣٥، ٢٤٢

لقمان الحكيم ٨١

لوط ١٧٩

ليث بن البخترى المرادى ٤٧

ليث بن المظفر ٢٩٠

ابن ابى ليلى ٧٧

م

ماجد بن هاشم البحرانى ٢١، ٢١٤، ٣٨٢

مالك بن انس ٤٦، ٥٨، ٦٢، ١٧٥، ١٨٠

ابن مالك الجبائى ٣١

مالك بن دينار ١٤٠

مأمون العباسى ٣٠، ١٨٥، ٢٢٢

المبارك بن المبارك بن سعيد ٥٧

المبرد (محمد بن يزيد) ٥٣، ٨٥، ٩٠، ١٧٥

مبشر بن احمد بن محمود الصحاف ٣٢٠

المتنبى ٥٥

المتوكل العباسى ١٨٣

ابو المتوكل الناجى ٧٧

مجاهد ١٤٠، ١٨٠

مجاهد بن عبدالله = الموفق ١٣٠، ١٣١

ابن مجاهد ١٧٣

ابن ابى المجد الحلبى ٣٥٦

المجلى = محمد باقر - ١٢، ٢٥، ٢٠

٦٧، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٥، ٢١٩، ٢٢٣

٢٥٤ - ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٧٩، ٢٧٢

٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٢٨

٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٨

٣٥٨، ٣٨٨، ٤١١

مجمع بن محمد المسكنى ١٤٣

ابو المحاسن المحاملى ٧٤

المحدث البحرانى = يوسف ٣٢٥، ٣١١

المحدث النيسابورى = محمد الاخبارى

١٢٥، ٢١٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨، ٣٩٧

٤٠١، ٤٠٥

محسن بن الحسن الاعرجى ١٢٧، ٢٢٥

محسن الفيض ٩، ١١، ٢١، ١٢٢، ١٩٦

٢٥٣، ٣٩١

محفوظ بن وشاح ٢

المحقق الاردبلى = احمد ٢١٠

محمد بن احمد الطبسی ١٨٢	المحقق البحرانی ٢٢
محمد بن احمد بن طرخان الفارابی ١٨٢	المحقق الحلی ٤ ، ٢٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٢٥
محمد بن احمد بن العلقمی ٣٣٨	المحقق الغوانساری ٢٥٥
محمد بن احمد بن علی الکوفی ٢٦	المحقق الدوانی ١١٠
محمد بن احمد بن عمر الباغیان ٣٢٠	المحقق السبزواری (محمد باقر) ٢٠٠
محمد بن احمد الفارسی ٣٧٣	المحقق الطوسی = محمد بن محمد =
محمد الاخباری = المحدث النيسابوری	نصیر الدین ٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٣٣٩
٤٠٧	٢٥٣
محمد بن ادریس الحلی ٣٢٥	محمد ابراهیم الکرباسی ٢١٩
محمد بن اسحاق ٦٢ ، ٦٣	محمد ابراهیم الموسوی القزوینی ٤٠٣
محمد بن اسحاق بن الحسن ٣٢٥	محمد بن ابی بکر ٤٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١١٠
محمد بن اسحاق بن النديم ٢٨١	١٧٩
محمد اسماعیل الخاقون آبادی ١٢٣	محمد بن ابی بکر الدامینی ١١٥
محمد بن اسماعیل المقدسی ٨٩	محمد بن ابی جمهور ٢٢٦ ، ٣٥٧
محمد اکمل الاصفهانی ١١٩	محمد بن ابی الحسن العاملی ٢٢٨
محمد امین الاسترآبادی ٢٤ ، ٦٩ ؛ ٧١ ،	محمد بن ابی الحسن القمی ٣١٣
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٠ ، ٣١٨ ، ٣٦٩ ،	محمد بن ابی الرضا ٣٥٠
٣٨٠ ، ٣٩٢	محمد بن ابیطالب الاسترآبادی ٣٦٥
محمد بن بابویه ٢١٠	محمد بن ابیطالب الموسوی ١٣٩
محمد باقر الداماد = الداماد ١٢٠ ، ١٢١	محمد بن ابی القاسم الطبری ٢٦ ، ٣٣٣
١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨	محمد بن احمد بن الحسين النيسابوری
	٣١٨
	محمد بن احمد بن صالح الستینی ٣٢٦

محمد بن الحاكم الزيادي ٢٢٧	محمد باقر بن محمد ابراهيم ١٢٥
محمد بن حامد القصاب ٣١٩	محمد بن باقر الرضوى ١٢٢
محمد بن حامد بن محمد المسعودى ٢٨٢	محمد باقر بن زين العابدين الخوانسارى
محمد بن حبان البستى ٩٣	١٨٧ : ١٨٦
ابو محمد بن حبيب ١٦٣	محمد باقر السبزواري = المحقق ٢٥٥
محمد الحر العاملى = محمد بن الحسن	محمد باقر بن عبد القادر ١٩٢
٢٢٨	محمد باقر القزوينى ٣٩٧
ابو محمد بن حزم الظاهري ٨٢	محمد باقر المجلسى = المجلسى ٢٦٩
محمد بن الحسن الجعفرى (ابو يعلى)	٣٨٠
٩٧ ، ٩٨ ، ٣٠٠	محمد باقر النواب ٩
محمد بن الحسن الحر العاملى ١٢٧	محمد البيدآبادى ٢٠٨
محمد بن الحسن بن رجب ١٢	محمد تقى البرقاني ٤٠٣
محمد بن الحسن بن زين الدين ٣٤٨	محمد التنكابني (سراب) ١٠ ، ٢٢٥ ، ٢١١
محمد بن الحسن الشوهاني ٣٤٣	محمد بن تقى الدين الحسينى ٣٥٧
محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى ٣٨٠	محمد تقى الكاشى ٢٦١ ، ٢٦٢
محمد بن الحسن الصفار ٨	محمد تقى المجلسى ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٢٣٧
محمد بن الحسن الطوسى ١٦٣ ، ٢٠٢ ،	٢٢٠
٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٥	محمد تقى بن مظفر القزوينى ٢٣٢
محمد بن الحسن بن المطهر ٣٤٦	محمد بن جبير بن مطعم ٣٩
محمد بن الحسن بن الوليد ٢٧٧ ، ٢٩٣ ،	محمد الجزائرى ٢١٨ ، ٢٧١
محمد بن الحسن بن يوسف ٣٢٤	محمد بن جعفر الصادق ١٥٥
محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ٣٣٣	محمد الجواد ١٦١

محمد الرضى = محمد بن الحسين ۲۹۵
 محمد رفيع الجيلاني ۲۰۱
 محمد الرويدشتي الايجي ۲۳۷
 محمد زمان بن محمد جعفر الرضوي ۱۲۵
 محمد بن زين العابدين ۱۲۷
 محمد السراب = محمد التنكابني ۲۲۶
 محمد بن سعيد القمي ۱۰
 محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعوي دار ۹
 محمد (السلطان - ۲۳۲)
 محمد بن سليمان البحراني ۱۵
 محمد بن سنان ۳۳۲
 محمد بن سوار ۹۳
 محمد السوراوي ۳۳۷
 محمد شريف الآملي ۲۰۳
 محمد شفيق الاستر آبادي ۲۱۱
 محمد الشهرستاني ۱۸۲
 محمد بن صالح ۱۴۷، ۳۲۷
 محمد صالح بن احمد السروي ۱۱۸، ۱۱۹
 محمد صالح البرقاني ۴۰۳
 محمد صالح بن محمد باقر القزويني ۳۷۷
 محمد بن صالح المرسوي = صدر الدين
 العاملي ۱۲۶
 محمد بن صبيح ۷۲

محمد حسين بن الحسن الجيلاني ۳۹۵
 محمد بن الحسين الراوي ۹۳، ۱۵۴
 محمد بن الحسين = الرضى ۳۰۵
 محمد بن الحسين بن عبد الصمد = البهائي
 ۲۹۵
 محمد بن حسين علي ۲۲۶
 محمد حسين القمي ۱۰
 محمد بن الحسين الكيدري ۱۹۳
 محمد حسين بن محمد صالح الخاتون
 آبادي ۳۵۶، ۳۹۶
 محمد بن الحسين الموصلی ۸۹
 محمد بن حكيم ۱۰۵
 محمد بن حمزة العلوي ۳۰۶
 محمد بن خاتون العاملي ۳۶۵
 محمد بن خالد ۲۹
 محمد الخبوشاني ۱۱۱
 محمد بن خليفة ۲۳۲
 محمد بن داود ۳۶۸، ۳۷۴
 محمد بن دريد ۹۰
 محمد بن راشد الصنعاني ۱۸۰
 محمد بن رجاء بن ابراهيم ۳۲۰
 محمد رضا المشهدي ۳۱۹

محمد طاهر بن محمد حسين القمي ٨، ١٢٣ ،
 ١٢٢ ، ١٢٥
 محمد بن طاهر المقدسي ٣٠٩
 محمد ظهير الدين ٧
 محمد بن عباس بن الماهيار ٢٧
 محمد بن عبدالله (ص) ٤٠، ٤٢، ٤٦ ، ٤٦
 ١٦٩، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٧، ٢٥٢
 ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٨٣
 محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة ٣٢٦ ،
 ٣٣٧
 محمد بن عبدالله المستوفي ٣٢٠
 ابو محمد بن عبدالله ١١٢
 محمد بن عبد الجبار السدوسي ١٧٠
 محمد بن عبد الرحمن المسعودي ٢٨٢ ؛
 ٢٨٣ ، ٢٩٠
 محمد بن عبد الصمد النيسابوري ٣١٣
 محمد بن عبد العظيم ٢٠٥
 محمد بن عبد الكريم الوزان ٣٢
 محمد بن عبد المطلب العميدي ٢٦٥
 محمد بن عثمان بن سعيد العمري ٢٧٧، ٣٣٦
 محمد بن عثمان الكراچكي ٢٠٤
 محمد بن العربي ١١٢

محمد بن العلامة الحلبي ٣٤٩ ، ٣٥٠
 محمد بن علي ابي الحسن الموسوي ٣٧٨
 محمد علي بن ابي المعالي ٤٠١
 محمد علي بن احمد الاسترآبادي ٤١١
 محمد بن علي بن احمد الكوفي ٢٩٣
 محمد بن علي الاسود ٢٧٥ ، ٢٧٧
 محمد بن علي بن الاعرج ٢٦٥ ، ٢٦٨
 محمد بن علي الباقر ٤٧ ؛ ٢٠٧ ، ٣٤٧
 محمد علي البهبهاني الكرماتشاهاني ٢٥٥
 محمد بن علي التقى (ع) ١٥٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
 محمد بن علي الجباعي ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٣١٩
 ٣٥٤ ، ٣٥٥
 محمد بن علي الجزائري ٢٧٢
 محمد بن علي بن الحسن الحلبي ٢٠٤
 محمد بن علي بن الحسين الجبعي ٣٨٩
 محمد بن علي بن الحسين = الصدوق ٢٧٧
 محمد بن علي بن الحسين المرفضي ٢٩٧
 محمد بن علي الحلبي ٣٣٤
 محمد بن علي الحمداني القزويني ٣١٨
 ٣١٩
 محمد بن علي بن حمزة الطوسي ٣٢١
 محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي
 ٢٤٩ ، ٤١١

ابو محمد بن عنایت الله البسطامي = ابو	محمد بن علی بن خاتون العاملي ٢١٨
يزيد الثاني ١٦١	محمد بن علی الراوندی ٧
محمد بن عيسى ١٠٤	محمد بن علی بن شعيب ٥٩
محمد بن عيسى الخراساني ١٥٥	محمد بن علی السلمفاني ٢٢٦
محمد بن غياث بن محمد ٣٢٢	محمد بن علی = الصدوق ٢٧٥
محمد بن الفضل العلوي ٣٤٢	محمد بن علی الطباطبائي ٤٠٢، ٤٠٣
محمد قاسم القهبائي ٢٣٧	محمد بن علی العاملي ٢٢٥
محمد بن قولويه ٨، ٤٦، ٢٧٨	محمد بن علی الفساني ١٣٥
محمد كرت ٣٥	محمد بن علی القفال ١٨١
محمد بن ماجد الماحوزي ٢١، ٢٠	محمد بن علی الكراچي ٣٠٠
محمد بن محمد بن احمد العكبري ٣٠٦	محمد بن علی بن محمد الاعرج ٣٥٠
محمد بن محمد البصري ٢٦، ٣٠٠، ٣٠١	محمد علي بن محمد باقر المروج البهبهاني
٣٠٣	١٥٧، ٢٨٢
محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ١٣٥	محمد بن علی بن محمد الحر ٢٧٢
محمد بن محمد بن داود العاملي = ابن	محمد بن علی بن محمد الطوسي ٣٢٣
المؤذن الجزيني ٣٥٥	محمد بن علی بن محمد بن طي ٣٥٥، ٣٥٦
محمد بن محمد الرازي = قطب الدين	محمد بن علی بن محمد بن المطهر ٣٢٠
الرازي ٣٤٦	محمد بن علی المرتضى ١٩٠
محمد بن محمد رضا القمي ٢١٤	محمد علي النجفي ٢٠٣
محمد بن محمد الشعيري ٢٢٧	محمد بن علی النجفي ١٢٩
محمد بن محمد بن العلامة ٣٢٥	محمد بن علی النقي ٣٣٣
محمد بن محمد الملقمي ٣٣٨	محمد بن علی بن يوسف ٣٤٥

محمد بن محمد بن علي الحمداني ٣١٩	محمد بن المكندر ٦٣
محمد بن محمد العيناني ٢٧٢	محمد مهدي الشهرستاني ٢٦٢
محمد بن محمد مفيد القمي = قاضي سعيد ٩	محمد مهدي بن علي اصغر القزويني ٣٩٩
محمد بن محمد الموسوي ٢٩٥	محمد مهدي بن محمد باقر الحسيني ١٢٥
محمد بن محمد بن النعمان ٢٩٥، ٢٧٧	محمد بن مؤمل ٩٣
٣٣٦، ٣٣٢	محمد النائيني ٢٣٧
ابو محمد المحمدي ٢٩٢	محمد بن نما ٣٢٧
محمد بن محمود الشيرازي ٣٨١	محمد بن همام ٣٠٤
ابو محمد المخزومي ٢٨	محمد بن الهيثم بن محمد ٣٢٠
محمد بن مسلم الدارمي ٢٢، ١٠٢، ٢٧	محمد بن يحيى الجيلاني النوربخشي ١٥٥
١٠٥	محمد بن يحيى الزعفراني ١٣٢
محمد المشكك ٢٣٢، ٢٣٣	محمد بن يحيى السهروردي ١٠٨
محمد بن معد الموسوي ٢٨٦، ٣٢٤	محمد بن يحيى العطار ٢١٠، ٢٧٨
٣٤٥، ٣٣٧	محمد بن يحيى الفساني ٣٠٣
محمد بن معية = ابن معية ٣٣٩، ٣٤٠	محمد بن يزيد = المبرد ١٧٢
٣٤٥، ٣٤٦	ابو محمد الزيدي ٤٩
محمد بن مقاتل الرازي ٢٧٥	محمد بن يعقوب = الكليني ٢٧٨، ٢٩٩
محمد بن مقلة الوزير = ابن مقلة ١٨٣	محمد بن يوسف ١٩١
محمد مقيم بن محمد حسين السمناني ٣٨٥	محمود بيك مهردار ٣٧١، ٣٧٢
محمد بن مكى العاملي الشهيد ٢٣٣، ٣٧٢	محمود الجايلقي ٢١٩
٢٧٥	محمود جاني بك خان ٢٥
	محمود جمال الدين ٢٢٨

ابن المستوفى ٦٠، ٥٦	محمود العرب الجزائري ٢٤٣
مسروق ٩٩	محمود بن علي المازندراني ٢١٩
ابن مسعود - عبدالله ١٠٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠	محمود بن غلامعلي الطبسي ٢١٩
مسلم بن عقيل ٩٩	محمود بن مير علي الميمندي ٢١٨
مسيح الطهراني ١٢٩	محي الدين بن الحسين الحمداني ١٣٨ ، ١٣٩
مصطفى التفرشي ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٦٨ ، ٤١٠	محي الدين بن العربي ١٩٨ ، ٣٠٧
المصطفى (محمد بن عبدالله (ص) ٢٩٢	محي الدين الكافجي ٣٨
مصعب ٦٣	مختار بن ابي عبيدة ٩٩ ، ٣٥١
مصعب بن عبدالله الزبيري ١٠٢	ابو مخنف الازدي ٩٩
مصلح الدين السعدي الشيرازي ١١٣	مرادة بن مرة الانباري ١٨٢
المطرز الشاعر ٣٠٩	مرة ٩٩
مظفر السيد الامير ١٦١	المرتضى الداعي ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٠
المظفر بن علي بن حمدان القزويني ١٢	المرتضى = علي بن الحسين ١١ ، ١٢ ، ٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ - ٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ - ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
معاذ بن مسلم الانصاري الهراء ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١	٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٥١
ابو المعالي الجويني ٩٦	مرتضى قلي خان ٢٣٢
ابو المعالي الكبير ٤٠١	المرتضى ١١٤ : ٢٧٨
معاوية بن ابي سفيان ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥	مرشد قلي خان ٢٣١
معاوية بن حفص ١٠٠	مروان بن الحكم ١٧٩
معد بن علي ٢٦٥	المروج البهبائي ١١٩ ، ١٢٢

معروف الكرخي ٣٠٠، ٢٩	ملك اشرف ١٨٥
المعري ٣١٢	ابن مناذر ٢٩
المعلم ٢٧٨	منتجب الدين القمي ١٢٣، ١٣٨، ٢٢، ٩٠٦
معمربن راشد البصري ٧٢	١٨٩، ١٣٨، ٢٠٣، ١٩٢، ٢٠٦، ٢٢٧،
معمربن المثنى ١٧٥	٣٢١، ٣٢٠، ٣١٥
ابن معية = محمد ٢٢٤، ٢٦٢	المنتصر ٣٣٨
٢٦٥، ٣٢٣، ٣٥٠	المنذري ٨٨
ابن معين ١٠٤	منصور بن ابي عامر ١٣٠، ١٣١
ابو المغيرة ٣٩	ابو منصور الجواليقي ١٣٢
ابو المفضل الشيباني ١١، ١٧٠، ٢٨٧، ٣١٣	منصور بن رأس ٣٤٠
المفيد بن الجهم الحلبي ٢٢٣	ابو منصور بن شهر يار ٧
المفيد (محمد بن محمد بن نعمان) ١٢، ٤٦	المنصور العباسي ٧٧
١٤٣، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٤	منصور بن محمد الحسيني ٣٩٤
المقتدر العباسي ٣٤١	منصور بن محمد الدشتكي ٣٢٧، ٣٧٣
المقداد ٤، ٤٦، ٧٠	منوچهر بن ايرج ١٠٦
مقداد السيوري ٣٥٧	المهدي العباسي ٦٢، ١٠٢، ١٧٨، ٢٨٩
المقدس الاردبيلي = احمد ٢٣٤	مهدى المقدس ٤٠٣
ابن مقلة ٢٧٨	مهلهل ١٧٦
ابن مكتوم ٣١، ٩٠، ١٣١، ١٣٥	مهياردبيلمي ٣١٢
مكحول ٤٣، ٤٤	موسى بن جعفر الكاظم <small>عليه السلام</small> ٤٦، ١٠٦
المكودي ١٣٥	٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٨
مكي بن ريان ٥٨	٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٤
	موسى بن طريف ٧٧

نافع بن الازرق ١٧٥	موسى بن عمران ١٧٦
ابن نباته - عبدالمرحيم ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٢	موسى بن عيسى ١٥٤
ابن النجار ٥٧، ٥٩، ٨٢	المولى ميرزا الشيروائى ٢٥٥
النجاشى ١١، ٦١، ٦٧، ٧٠، ١٢٣،	المؤيد الطوسى ٢٨
٢١٠، ٢١١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣	مؤيد الدين محمد بن العلقمى ٣٢٣
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩١-٢٩٣،	ميثم البحرانى ١٧، ٢٩١
٣٠١، ٣١٣.	ابن ميثم ١٩٣، ٢٩٢
ابن نجدة ٢٦٤	ميثم بن يحيى التمار ٤٦
نجد الفلاح ٣٥٤	ميرزا بيك المنشى ٢٣١
نجم الدين الحلى ٣٤٢	ميرزا جان الباغوى الشيرازى ٢٢٨
ابو النجيب السهروردى ١١٠	ميرزا قاضى شيخ الاسلام ٣٨٢
نجيب الدين بن نما ١٢٧، ٣٤٦	الميرزا القمى = ابو القاسم ٢٠٢
النجم پاشا ١٩٩	ميرزا مخدوم الشريفى ٢٠٠
النخعى ٥٢	ميمون ١٧٢، ١٧٥
النراقى ٧٢	ميمونة (زوج النبى) ٦٣
النسائى ٩٠، ٢٩٠	ن
نصر بن ابراهيم المقدسى ٧٣	نادرشاه ٢٥٢
ابو نصر البخارى = سهل بن داود ٢٠٩	الناسى ٥٣
نصر الله الحائرى ٢٥٧، ٣٨٥	ناصر البحرانى ٢٧٢
ابو نصر السراج ١٥٢	ناصر الجاروردى ٢٤٧
نصر الله بن مجلى ٣٣	الناصر لدين الله ١٠٨
نصير الدين (محمد بن الحسن الطوسى)	ناصر المروزى ٩٦
٧، ٣٣، ١٢٠، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٦٧	

نوح بن هاشل ٢٤٨	٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ؛ ٣٦٩
نورالله التستري القاضي ٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣	نصير الدين الطوسي ٣٢١
٣١٢	النضر بن شميل ٤٩ ، ١٧٥
نور الدين ٩	النظام = ابراهيم ١٨٠
نور الدين بن علي الموسوي ٣٩٦	نظام الدين القرشي ٨ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ، ٣٢٦
نوروز علي التبريزي ٣٨٠	٣٦٦
النوى ٦٣	نظام الملك الطوسي ١٨٤
هـ	نعمان الاسماعيلى ٢٩١
هايل ١٨٣	نعمان بن ثابت (ابو حنيفة) ٥٨ ، ٧٧ ، ٧٨
هادى - ألاقا ١١٩	النعماني ٧٠
الهادي العباسي ١٠٢	نعمة الله بن جمال الدين ٣٦٥
هارون الرشيد ١٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩	نعمة الله الحلبي (الامير) - ٣٧٠
هاشم بن سليمان البحراني ٢١ ، ٢١٢ ، ٣٠٤	نعمة الله بن خاتون ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٣٥٧
ابو هاشم الكوفي ١٨٣	نعمة الله بن عبدالله الموسوي الجزائري ١٢٢
هامان ١٧٧	١٦٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨
هبة الله بن احمد ٧٠	٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٨٥
هبة الله بن الحصين ٥٢	ابو نعيم الاصفهاني ٨٢ ، ١٣٢ ، ١٧٥
هبة الله بن داود بن محمد ٣٢٠	ابو نعيم بن الفضل بن دمكين ٢٩٠
هبة الله بن سعيد الراوندي ٧	نفظويه النحوي ٥٧ ، ٨٠
هبة الله بن نما ٣٤٦	ابن نوبخت ٢٦٦
هذيل بن مدركة القرشي ٢٨٩	نوح افندي ٣٨٣
ابو هريرة ٢٣ ؛ ٢٥ ، ١٤٠	نوح النبي ﷺ ١٧٢ ، ١٧٨

هشام بن الحكم ١٣٠

هشام بن سالم ٣٩

هشام بن عبد الملك ١٤١ ، ٧٦

هشام بن عروة ٥٢

هلاكوخان ١٠٧ ، ٣٣٨

ابو هلال العسكري ١٩٤

هود ١٧٥

هوشنج بن كيومرث ٧٤

و

واصل بن عطاء ١٧٥

وجيه الدين الصبان ٨٩

ورام بن ابي فراس المالكي ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧

ابو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) ٨٦

ولي الدين العراقي ١٣٦

وهب بن منبة ١٢٠

ي

ياسين بن صلاح الدين ٢٢٨

ياقوت حموي ٢٨ ، ٥٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

٢٦٦ ، ٢٨١

ياقوت المستعصي ١٨٣

يحيى ابوالقاسم ٣١٨

يحيى بن احمد بن سعيد ٥

يحيى بن اكنم ٦٣

يحيى ام الطويل ٣٩ ، ٤٧

يحيى بن البطريق ٣١٤

يحيى بن علي بن حمزة ٢٦٥

يحيى بن حبش ١٠٩

يحيى بن الحسن ٩٣

يحيى بن الحسين العلوي ٣٠٩

يحيى بن زكريا ٢٧٢

يحيى بن زياد ١٣٤

يحيى بن سعيد الاكبر ٤

يحيى بن سعيد الحلبي ٣٣ ، ٣٤٦

يحيى بن سعيد بن المسيب ٥٨

يحيى الطويلي ٢٩٣

يحيى بن محمد المطوع ٢٧٠

يحيى بن معين ١٣٤

يحيى بن نعمان العدواني ١٧٢

يحيى بن وثاب ٧٦ ، ٧٧

يحيى بن يعمر ١٦٦

ابو يزيد الاصغر ١٥٧

ابو يزيد البسطامي - طيفور بن عيسى ١١٤

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠

يزيد بن معاوية ٢٨٠

يوسف بن السيرا في ٥٧	يعرب بن قحطان ١٧٥، ١٨٣
يوسف بن علي بن المطهر ٣٤٥	يعقوب بن اسحاق الحضرمي ١٧٣
يوسف بن عمر الثقفي ٦٢	اليغموري ٨٩
يوسف بن عمر الزاهد ٩٣	ابو يعلى الجعفرى ١١
ابو يوسف القزويني ١٣	ابو يعلى الطوسي ٣٠٨
يوسف بن المطهر الحلبي ٣٣٧	ابو يوسف بن ابراهيم الانصاري ١٨٥
يوسف بن يعقوب ١٠١	يوسف البحراني ١٨، ٢٠٥، ٢١٩، ٤٠١
يوسف بن يعقوب ١٧٧، ١٧٨	يوسف بن حاتم لآملي ٣٣٧
يونس بن حبيب البصري ١٣٣، ١٧٢	

٢ = فهرست الامم والقبايل والفرق والايام

آ

آل ابي طالب ٢٩٢

آل ابي على احمد الصوفى ١٩٠

آل بويه ٣١٢

آل سعيد بن سالم ٥١

آل عصفور ٢١٦

آل محمد ٢١١ ، ٢٧٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩

الاخباريون ٢٥١

بنو اسد ٤٦ ، ٣٤٦

بنو اسرائيل ١٧٨

الاسلام ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٦٩

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦

٢٧١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩

بنو الاعرج ٢٦٦

الافاغنه ٢٥٤

الامامية ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٩

٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٤١

٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢

بنو امية ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٦٥ ، ٢١٥

٢٨٥ ؛ ٣٦٢

الانصار ٦٣ ، ١٤٨

اهل البيت ٤٢-٤٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦

٩٨ ، ١٠٣ ، ١٥٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٢٨٥

٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٣٩٦

اهل السنة ١٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٢

الاوز بكية ٢٣٠ - ٢٣٢

ب

البراهكة ١٠٧

البربر ٣١ ؛ ١٣٥

بنو بويه ٢٩٥

بنو تاريس ٨٢

ت

الترك ١٠٧، ١٠٨، ١٨١، ٣٨٦

التصوف ١٠، ١٢٢، ١٦١، ١٨٣

بنو تميم ١٠٠

ث

بنو ثابت ٢٦٦

بنو ثقيف ٢٢

ج

جزوله ٣١

ح

الحنبلية ٣٠٧

الحنفية ٢٣١، ٣٠٧

خ

الخوارج ٨٥، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٧٩

ر

الرافضية ٢٢١

ز

بنو زهرة ٣٥٨

الزيدية ٣٠٩

س

بنو سعيد ٣٥٨

السنة ١١١، ١٣٢

ش

الشافعية ١٣٦، ٢٧٨، ٣٠٧

الشعراء ١٦٦، ١٦٨

شيعة ٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٧، ٧٠،

٨٦، ٩٠، ١٦٦، ١٧٩؛ ١٨٠،

١٨٩، ٢١١، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٧٣،

٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩،

٣١١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٤١،

٣٣٣، ٣٣٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٤٠٠،

الشيعة الامامية ٦١، ٧٨، ١٠٦، ١٣٢،

١٩٨، ٢٩١، ٣٣٩، ٣٥٩،

ص

الصالحية ٣٠٩

ف

الصفوية ١٩٢، ٢٤٢، ٢٥٧، ٣٥٩: ٣٦٣
الصفوية ٩٦، ١١١، ١١٢: ١٤٣، ١٤٤
٢٧٥

الفرس ١٤١

الفقهاء ١٤٩، ١٦٦، ٢٠٣
الفقهاء السبعة ٢٣

ط

الفلاسفة ١٢٥، ١٨٢

بنو فوارس ٢٦٥

بنوطاوس ٣٥٨

الطيفورية ١٥٥

ق

ع

القراء ١٦٤

القراطة ٨٢: ٢٧٩

قريش ١٧٠، ١٧٩: ٢٨٠

بنوقشير ١٦٩

قوم فرعون ١٨٤

بنو العباس ١٨٥: ٢١٥: ٢٨٥: ٢٩٥:
٣٣١

بنوعبدالقيس ١٦٥، ١٦٧

العجم ١٧٣: ٣٦٢، ٤٠٢

العرب ٣٢: ٣٣: ١٣١: ١٣٢، ١٣٧:

ك

١٦٣، ١٧٣: ١٧٨: ١٨٠، ٣٠٣: ٣٦٢

بنوكننة ٩٧

المرفاء ١٣٨

بنوعكة ٢٦٥

م

بنوعلون ٢٦٥

المالكية ٣٠٧

المتكلمين ١٨٠، ١٨٩

بنومجاشع ٥٢

غ

الغلاة ٢٩٢

المجتهدين ٢١٧، ٢٥١: ٢٥٢

بنوغيلان ٢٦٦

بنو نما ٣٥٨	المحدثين ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٥
هـ	مذهب الامامية ٣٦٢
بنو هاشم ١٨٥ ، ٦٩	مذهب الحنبلى ١٩٩
بنو هلال بن عامر ٦٣	مذهب الشافعى ١٨١ ، ٢٣١
و	مذهب الشيعة ٣٠٤
بنو والبة بن الحارث ٣٨ ، ٣٩	المسلمون ٨٣ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٨٦ ، ٢٥٣
وردية ١١٣	٤٠٦
وقعة الطف ٤٥	المشركون ١٨٦
الوهابية ١٩٨ ، ٤٠٥	المعتزلة ٦٣ ؛ ٣٠١
ى	المغول ٣٣٨
يهود ٢٩ ؛ ٩٩	الملاحدة ١٤٣
يوم الطف ٣٣	بنو المطهر ٣٥٨
	المهاجرون ٦٣ ؛ ١٦٨
	النصايى ٣٠٦

٣ = فهرس الاماكن والبلدان

١١٩ : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ : ١٣٨	آبة ١١٦ ، ١١٧
٢١٢ ، ٢٠١ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٤ ، ١٢٦	آذربيجان ١١
٢٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢١٣	آمل ١٤٩ ، ١٥٠
٣١٩ : ٢٦٩ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥	آبة العليا والسفلى ١١٧
٣٦٨ ، ٣٦٥ : ٣٦٢ ، ٣٦١ : ٣٥٩ : ٣٥٦	ابهر ١٣٨
٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٢ ، ٣٧٧	الاحقاف ١٤
٤١٠ : ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ : ٤٠٢	اربل ١٦٣ ، ٣٤٢
افريقية ٨٤ ، ١١٧	اردبيل ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٥
الافغان ٢٥٧	اردستان ٣٧٧
اندلس ٣٠ ، ٥٢ : ٨٣ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٧ ،	ارغيان ٩٦
١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٨٠ ، ١٨١	استرآباد ١١٥ ، ١٩١ : ١٩٥ ، ٣٨٠
الاهواز ٥٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٢٢٢	اسكندرية ١٨٥
اوال ٢٢٧	اشبيلية ١١٤
ايران ٢٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥	اصطخر ١٧٦
	اصفهان ٨ ، ٢٣ : ٨٠ ، ٨٢ ، ١١٨ ، ١١٩

ب

باب الجديد ١٣٥

الباب الطوسي (في النجف) ٤٠٩

بابل ٢٨١

باجة ٨٤

باغ عبد الجبار ٢١١

بحر القلزم ٧٤

بحر الملح ٢٢١

البحرين ١٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٤٨

٢٤٩، ٢٧٩، ٣٣٩، ٣٨٥، ٣٨٧

بخارى ١٠٢، ١٨٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣

بدر ١٧٩، ١٨٤

بروجرد ٢١٩

بست ٩٢

البسطام ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١

بشت ٩٣

بشروية ٢٤٤

البصرة ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٨٠،

٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٣٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧

٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢

بعلبك ١٤١

بغداد ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٥٢؛ ٥٥، ٧٤

٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٢

١٠٨، ١٩٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١٢٧

١٣٠، ١٣٢؛ ١٣٣، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٠

٢٢٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٧٩

٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٢٨،

٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٧١، ٣٨٣

بقعة الشيوخ ١٤٦

بقعة لسان الارض ٢٠٨

البيع ١٩٩

البلاد ١٨

بلاد الروم ٣٨٣

بلاد الشامية ٢٠٢

بلاد المعجم ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٩٠،

٣٩٣

بلخ ٥٢، ١٠٦، ٢٣١

بهبهان ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

بيت المقدس ١٨٤، ٢٨٠

بل شاه ٢٢٢

بنجده ٢٩٠

ت

تبريز ١٨٥، ٣١٩، ٣٧١

نخت فولاد ٢٠٨

تربة موسى بن جعفر ٣٠٦

نستر ٩٤ ، ٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣

تقرش ٣٢١

تون ٢٤٦

ثمانين ٨٥ ، ١٧٢

ثوراطحل ٦٢

ج

جابلق ٢١٩

الجامع العتيق باصفهان ٢٢٣

جامع مصر ١٥١

جامع المنصور ١٥٠

جبانة ٢٢١

الجبال ٧٢ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ١٠٨

جبل عامل ١٢٦ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ،

٣٥٥ ، ٣٥٨ ؛ ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩

جبل قاسيون ٢٨٣

جدة ٧٤

جرجان ١٩٢

جرجانية ٣٥

الجزائر ٢٧٢ ، ٣٦٠

جزيرة الامام ٢٩٨

الجزيرة الخضراء ٢٩٨

جيحون ١٦٠

جيلان ٣٢١

ح

الحائر ٢٦٥

الحجاز ٧٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ،

١٨٢ ، ٣٨٦

حران ١٧٢

حضر موت ١٤٠

حلب ١٧٥ ، ٣٥٦

الحلة ٥٩ ، ٦٠ ، ١٩٢ ، ٢٦٨ ، ٣٢٣ ،

٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧

حلوان ٨٥

حمص ٥٧

حويزه ٢١٨

حيدرآباد ٢٧٣ ، ٣٩٤

الحيرة ١٨٢

خ

الخار ٧٢

الخارجية ١٦

خانقاه السميساطى ٢٩٠

خراسان ٨٠ ، ٩٣ : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٨٢ ،	الديلم ١١ ، ٧٤ ، ١٥١ ، ١٦٣ ،
١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٩٠ ، ٢٣٦ ،	ديوان الرسائل ١٥٠
خاوران ١٨٣	
خوارزم ٣٥ ، ٣٦ ، ١٨٢	ر
خوزستان ٩٤ ، ٢١٨	راوند ٨
الخزانه الغروية ٣٢٩	الرباط ٨٤
د	رشت ٢٢٨
دارابي سفيان ٣٣	الركن اليماني ٢٨٠
دارالامامة كوفة ٩٩	الروسية ٤٠٢
دارالحفاظ ١٢٥	روضة ائمة البقيع ٣٣٦
دارالخلافة ١٢٩	الروم ٣٨ ، ٨١ ، ١٧٩ ، ٣٨٦
دارالزبيد ٣٦٤	الري ٣٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٦
دارعيسى بن جعفر الهاشمي ٩٠	٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٥
دامغان ١٥٨	ز
دانية ١٣٠	الزاوية النصيرية ٣٧١
دجلة ٨٥	زمزم ٢٧٩
دمشق ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ،	زنجان ١٠٨
١٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩١	زواره ٣٧٧
دنباوند ٧٥	س
دياربكر ٢٩٠ ، ٣٤٢	ساوه ١١٦
ديارالمعجم ١٤ ، ٣٨٥	سجستان ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٣ : ٣٥٨ ، ٣٧٨
ديرسمعان ١٦٦	

شیراز ۸۰ ، ۱۱۸ ، ۱۲۲ ، ۱۳۱ ، ۲۱۲	سجستانه ۸۰ ، ۹۲
۲۱۴ ، ۲۱۷ ، ۲۲۹ ، ۲۳۰ ، ۲۹۲:۲۵۴	سرخس ۳۶
۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۲ ، ۳۸۳ ، ۳۸۸	سماهیج ۲۴۷
ص	سمرقند ۳۵ ، ۳۶
صاحب آباد ۳۷۱	سهرورد ۱۰۸ ، ۱۱۳
صفین ۷۲ ؛ ۱۰۷ ، ۱۶۴ ؛ ۱۶۶ ، ۱۶۷	السمیسطیة ۲۸۳
۱۶۸ ، ۱۸۴	سوری ۳۳۷
صفلیة ۱۳۱	سیراف ۲۲۱
الصناهجة ۱۳۵	ش
صنعاء ۷۲	شارود (شاهرود) ۱۵۸
صهرشت ۱۱	شاش ۱۸۱
صور ۷۴	الشام ۴۰ ، ۴۴ ، ۷۴ ، ۸۰ ، ۸۲ ، ۱۱۲
ط	۱۵۹ ، ۱۶۰ ، ۱۷۴ ، ۱۸۵ ؛ ۲۰۵ ، ۲۰۶
طبرس ۳۲۱	۲۹۰ ، ۲۹۱ ، ۳۵۸ ، ۳۶۳
طبرستان ۸۲	شلوبین - شلوبینة ۱۱۵
طبریة ۸۱ ؛ ۸۲	شمن ۱۱۵
طبس ۲۴۶	شمونه ۱۱۵
طرابلس ۲۰۲ ؛ ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵ ؛ ۲۰۶	شهرستان ۱۷۲
طهران ۲۱۲ ، ۲۲۳	شوشتر ۹۴
الطوس ۱۵۸ ، ۱۷۸ ، ۳۱۷	شولستان ۳۷۹
طوفی ۸۹	الشونیزية ۲۹
	الشیخویة ۱۳۶

ع

عبادان ٩٢ : ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

عدن ١٤٠

العراق ١٥ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٥٠

١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٥ : ٢٦٦ ، ٢٧٦

٢٧٩ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٣

عمان ١٤٠

عذاب ٧٢

غ

غرناطة ٩٧

الغرى ١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٣٨١

الغوطة ١٥٩ : ١٦٠

ف

فارس ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

فاس ١٣٥

الفرات ١٦٠ : ٣٠٥

الغراهان ٣٨٢

الفردوس ١٧٧

فسا ٢٩٢

ق

قاسان ٢٦

القاهرة ٨٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦

قاين ٢٤٦

قبرستان چملان (شنيلان) ٢١٣

قبر سليمان ٨١

القدم ١٢ ، ١٥

الغرافة الكبرى ١٥١

قرطبة ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٧ : ٨٧

قرميسين = كرمانشاهان ١٢٥

قزوين ١٣٨ : ١٩٠ : ٢٢٥ : ٣٦١ : ٣٩٩

٤٠٨

قسطنطنية ٢٥٦ ، ٢٨٢

قشيب ١٢٦

القطيف ٢٤٠

قم ٨ ، ٩ : ١٠ : ١١٦ : ١٢٢ : ١٢٥ : ١٤٤ ،

١٤٦ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ : ٣٢١ : ٣٧٩

قهباية ٤١٠

قهبستان ٢٢٦

قوص ٨٩

قومس ٧٢ ، ١٥٨

ك

كابل ٣٧

كازرون ٢٧٥

كاشان ٨ : ١٤٦ ، ٢١٢ ، ٣٢٣

الكاظمين ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٤١ ، ٤٠١ ،

كربلا ١٥ ، ١٩٨ : ٢٤١ ؛ ٣٠٥ ، ٣٣٦

كرخ ٢٩ : ١٥٠ ، ٢٩٥

مكر ٣٧٣

كركنوح ٢٥٨

كرمان ١٩٠

كرمانشاه ٢٤٦

كرمانشاهان ٢٢٤

كرمي ٢٩٢

الكعبة ٢١ ، ١٤١ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦

كلوناي ١٣٢

كمر ٣٨٢

كوبا ٢١٠

الكوفة ٣٩ ، ٤٤ : ٦١ ، ٦٣ ، ٧٨ ،

٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٨٣ ،

٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٦٦

كولان ١٠٧

ل

لاهيجان ٣٢١

م

الماحوز ١٦ ، ١٧

مازندران ٣٢١ ، ٢٠٨

مالقة ٨٧ ، ٢٨

ماوراءالنهر ١٨١ ، ١٣١ ، ٢٣٢

محله خاجو ٢١٢

المدائن ٢٢

مدرسة البيبرسية ١٣٦

مدرسة الشيخ لطف الله ٢٣٥

المدرسة الصدرية المنصورية ٢٢٩

مدرسة گوهرشاد بكم ١٩١

مدرسة المولى عبدالله ٢٤٥

المدرسة النظامية ١١٢

المدينة ٣٣ ، ٤٤ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١٧٤ ،

١٨٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٣٩٤

مرو ٧٤ ، ٩٦

مزارجام ٣٥

المستنصرية ٣١

مقبرة قنطرة بردان ٥٢	المسجد الحرام ١٨٤
مقبرة مينم المعلى ١٧	مسجد الشجرة ٢٠٩
مكة ٣٣، ٣٧؛ ٣٩، ٤٧، ٩٤، ٨٣، ٩٢، ٩٣	مسجد على ٤٠٧
٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٤٠، ١٣٩، ١٥٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٦٢، ٢٧٩، ٢٥٦	مشهد الحسين ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٨٠، ٢٩٧
الموصل ٥٥، ٥٦، ٨٣، ٨٥، ١٣٠	المشهد الرضوى ٢٠١، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣
ميدان صاحب آباد ٣٧١	٢٣٤؛ ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٥؛ ٢٠١
ميدان نقش جهان ٢٣٤	مشهد الشجرة ٢٠٩
ميس ٣٧٥	مشهد على ٢٢٢، ٣٦٩
ن	المشهد الفروى - النجف ٢٦٨
نجران ١٢٠	مشهد الكاظم ١٥، ٢٩٥، ٢٩٩
النجف الاشرف ١٢٣، ١٨٤، ٢٢٢، ٢٢٨	مصر ٧١؛ ٨٠، ١١٢، ١٣٦، ١٥٠، ١٥١
٢٣٤، ٢٣٨؛ ٣٣٦، ٣٦٦، ٣٧١	١٥٢، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٠٥
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٠	٢٨١، ٣٠٣، ٣٦٣
النظامية ٥٨	معمر ك ١٢٦
نهر الرابطة ٣٦٤	المغرب ١١٥، ١٣٢، ١٣٥، ٢٠٦
نهر نجف ٣٦٤	مقابر الشجرة ٢١٠
نهر وان ٨٥، ١٨٤	مقابر قريش ٢٩، ٣٣
النوبهار ١٠٦	مقبرة امامزاده اسماعيل ٢٤٣
نيسابور ٩٦، ٩٧، ١٥٠، ١٨٢	مقبرة باب التين ٨١
نيل مصر ١٦٠	مقبرة دارحرب ١٥٠
	مقبرة السني فاطمة ٨

و	هـ
واسط ٢٢، ٨٥، ١٠٢	هجر ٥١، ٢٧٩
ى	مرات ٣٥، ٣٦، ٩٢، ١٩١، ٢٣١، ٣٧٧
يزد ٢١؛ ٢٢؛ ٣٧٧	همدان ٨٥، ١٢٣، ١٢٥
اليمن ٣٨، ١٣٣، ١٤١، ١٨٠	الهند ١٠٧، ٢٢٨، ٣٦٥، ٣٩٤

٤ = فهرس الكتب

اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي	آداب البحث ٢٠
بعض معاصريه ١٢١	آلات الجهاد ٨٨
اجوبة عن مسائل عويصة ١٢١	آيات الاحكام ٢٢٠ : ٢٢٩
اجوبة المسائل السالرية ٣٠٣	الآيات الباهرة ٢٧ ، ٣٦٦
اجوبة مسائل السيد ٢٥٨	ابطال الباطل ٣٤١
الاحاديث الفقهية ٢٢٦	الابل ٢٩ : ٩١
الاحباب ١٥٤	الابنية ١٣٣
الاحتجاج ٢٧٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣	الابواب والفصول ٣٦٦
احسن التواريخ ٢٢٩	اتحاد العاقل والمعقول ١٢١
احسن الكبار ٣٧٦	اتحاف الوري باخبار ام القرى ٢٩٦
احكام الاحكام ٦	اتفاق المباني ٨٨
احكام الشرعية ٣١٢	اثبات الامامة ٢٨٣
احكام الشوافي ٨٨	اثبات الوصية ٢٨٢ ، ٢٨٣ : ٢٨٧
احكام الفصول في احكام الاصول ٨٣	اثبات الولاية ٢٨٧
احوال الصحابة والتابعين ٣٩٥	الاجازات ٣٢٨
احوال المحتضر ٣٠٤	اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود
	الانسان ١٢١

ابن الاحوص ٩٧	الاربعين لفخر الدين الرازى ١٥٤
احياء العلوم ٢٢٦	الاربعين فى فضائل امير المؤمنين ١٢٥
احياء معالم الشيعة ٢١٦	الاربعين للمجلسى ٣٨٠
اخبار البشر ٨٢	الاربعين لمنتجب الدين ١٦٨
اخبار الخوارج ٢٨٢	اربعين الحديث فى الامامة ١٩
اخبار الزمان ومن اباده الحدثان ٢٨٢ ، ٢٨٧	الاربعين عن الاربعين ٣١٨
اخبار الشريعة ٢١٠	الاربعين فى فضائل امير المؤمنين ٣٣٧
اخبار عبد العظيم الحسنى ٢١٠	الاربعون حديثاً ٢٣٣
اختلاف المصاحف ٩١	الاربعنيات ١٠
اختيار حقائق الخل فى دقائق الحيل ١٩٤	الارشاد ٣٥ ؛ ١١٩ ، ٢٣٧ ، ٣٣٦
اختيار رجال الكشى ٢٨٢	الارشاد فى النحو ٣٦
اختيار المصباح ٣٣٩	الارضين والمياه ٣١
الاخداد فى اللغة ١٩٤	الاركان ٢٦
الاخلاق ٢٦٣ ، ٢٩٣	ازالة الانكار ٨٩
اخلاق الكرام ٨٨	ازاحة العلة فى معرفة القبلة ٢٥ ، ٢٦
الاخوان ٢٧٦	ازهار الرياض ١٧ ، ١٩
الادعية ٢٨٧	اسامى الاشياء ٥٠
الادغام ٩١	اسباب النزول ٩
ارجوزة فى النحو ٢٨	الاستبصار للشيخ ١٤ ، ٢٣٦
الاربعين ٤	الاستبصار للمسعودى ٢٨٧
الاربعين للشهيد ٢٠٣ ؛ ٢٩٥	الاستخارات ٣٢٨
	الاستذكار لمامر فى سالف الاعصار ٢٨١ ، ٢٨٧

اصول الكافي ١٢١	الاستظهار ٢٩٢
الاضداد ٥٥ ، ٩١	الاستيعاب ٣٢ ، ٨٢ ، ٨٢
اعتقادات الصدوق ٣٧٦	اسرار الايات ١٢١
اعجاز الایجار ٨٨	الاسرار والتقويم ١٨١
اعراب القرآن ٩١	الاسرار في ساعات الليل والنهار ٣٢٧
اعلام التقى ١١١	اسرار اللاهوت ٣٦٧
اعلام الهدى ١١١	اسرة العترة ١٢٦
الاعمار ١٩٤	الاسعاف في الخلاف ٣١
الاغاثة في بدع الثلاثة ٢٩١	اسعاد نمرة الفؤاد ٣٢٧
الاعراب في الاعراب ٦ ، ١١٦	الاسفار الاربعة ١٢٠ - ١٢١
اغراب العمل ٨٨	اسماء الله تعالى ٥٠
الاغسال لابن عياش ٢٢٦	اسماء الرجال ٣٣٣
الاغسال المسنونة ٣١٤	الاسماء والكنى والالقب ٥٠
الافعال ٥٣	الاشارات ١٤٥ ، ٤٠٣
الافلاك السوائر ٨٨	الاشارة ٧٣ ، ٣٥٦
الاقبال ١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨	الاشباه والنظائر ١٧٢
الاقتصاد في شرح الارشاد ٢٧٠ ، ٢٧٥	الاشتقاق ٥١
القراءات ٩١	الاشراف ٢٠٤ ، ٢٠٥
اقسام العلوم ٥٠	الاشراق ٢٠٤
الاقوال العربية ٨٨	اصباح الشيعة بمصباح الشريعة ١٢
اكسير العارفين ١٢١	الاصطفاء ٣٢٧
اكيل الرجال ٣٩ ، ٤٥	اصطلاحات الصوفية ١٩٨
اكمال الدين ٢١٣ ، ٢٧٧	الاصوات ٥٣

٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٧ ، ٣١٣ : ٣١١	التهاب نيران الاحزان ٢٨٢
٣٤٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤	الالفية للشهيد ٢٣٧
٣٥٧ ، ٣٥٥ : ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩	اللقاب ١٤١
٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٦٧ ، ٣٥٨	الامالى لابن الحداد ٥٤
٣٩٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٢	امالى الزجاجي ١٧٢ ، ١٧٥
٣٩٨	الامالى (للسلمى) ١٥٠
الانبياء ٢٩٢	الامالى لابن صبيح ٣٢
الانتصار ٢٨٧	امالى الصدوق ١٧٣ ، ٢١٣
الانتقاد ٣٩٩	الامالى لعلى بن الحسين ٣٤٠
الانجاز فى شرح الايجاز ٦	امالى القالى ١٣٠
انجاز المحامد ٨٨	الامالى للموصلى ٣١٥
انجيل لوقا ٣٠٧	الامامة ٢٧٦
انجيل يوحنا ٣٠٧	الامان من اخطار الاسفار والازمان ٣٢٨
انجيل مرقس ٣٠٧	الامثال ٣١
انجيل متى ٣٠٧	ام القرآن ٨
الانساب ١٣٤ ، ١٨١	الاملاء ٢٧٦ ، ٢٧٧
انساب الطالبين ٣٠٥	امل الامل ٤ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ،
انس ابليل ٢٧٩ : ٢٨٠	٢٧ ، ١١٦ : ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٩
الانصاف ٢٣٣	١٤٥ ، ١٢٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠١ : ٢٠٠
الانصاف على رد صاحب الكشف ٣٢٨	٢٠٣ ، ٢٠٥ : ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ : ٢٢٠
النكاح امير المؤمنين ابنته من عمر ٣٠٢	٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢
انوار الازهار ٨٨	٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
الانوار الالهية ٣٣٧ ، ٣٤٩	٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ : ٢٨٤ ، ٢٩٤

٣١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤
 ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨١
 البحث عن التأويلات ٥٠
 البحر ٦
 البداية ١٢
 البدع ٢٩١
 البدع المحدثه ٢٩١ ، ٢٩٢
 بذل الاستطاعة ٨٨
 البراهين ١٨٩
 البرق ٣٠٢
 البرهان في تفسير القرآن ٢١٤ ، ٢١٥
 البروج ١٠٩
 بستان (بوستان) ١١٣
 البسط في احكام الخط ٨٨
 البشارة لابن طائوس ٣٢٧
 بشارة المصطفى ٢٦ ، ٣٢٢
 ب
 البشر ٣٢٥
 بصائر الدرجات ٨
 البصيرة من الحيرة ٢٧٧
 بعض مثالب النواصب ١٨٩
 بغية الوعاة ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٥٢ ، ٥٣

الانوار الالهية في الحكمة الشرعية ٣٣٨
 الانوار الجالية ٣٦٠
 الانوار الجلية ٢٥٧
 انوار الربيع في انواع البديع ٣٩٦
 الانوار في تاريخ الاثمة الاطهار ٣١٥
 الانوار المضيئة ٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
 الانوار النعمانية ٣٨٥ ، ٣٨٧
 الاوائل ١٧٣ ، ١٩٤
 الاوساط في النحو ٥٣
 الاوسط ٢٨٧
 الاوسط في النحو ٥١
 الاوصياء ٢٩٢
 الايجاز ١١٧
 ايجاز المطالب في ابراز المطالب ٣٢٢
 ايجاز المقال ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٧٠
 الايضاح ٣١٣
 ايضاح المصباح ٣٤٨
 ايقاظ البشر ٣٠٣
 ايقاظ الغافلين ٢٠
 الباب المفتوح ٣١٤ ، ٣٥٣
 بحار الانوار ١٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٧٧
 ١١٧ ، ١٧١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢
 ٢٨٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨

تاريخ بغداد ٢٨٩	٥٨ : ٨٦ ، ٨٨ : ٩١ ، ١٣١ ، ١٣٦
تاريخ جهان آراء ٣٦٩	١٥١
تاريخ الذهبى ١٠٤ ، ٢٩٠	البلد الامين ١٩٤ ، ٣٥٣
تاريخ النحلة ٩٠	بلغة الرجال ١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ : ٣٢٨
تاريخ عالم آراء ٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٢ ؛	بهجة الدارين ١٤٥
تاريخ غرناطة ١٣٥	البهجة لثمرة المهجة ٢٢٢ ، ٣٢٧
تاريخ قم ٣٢١	البيان فى اسماء الائمة ٢٨٢
تاريخ اليافعى ٣٠٤	بيان الافرادات ٦
تأويل الآيات الباهرة ٢٧ ، ٣٨١	بيان الشرائع ١١٦
تبصرة الطالبين ٢٦٦	بيوتات العرب ٢٩
التبصرة من الحيرة ٢٧٦	پر تو نامه ١٠٩
التبيان فى تفسير القرآن ٢٢	
التبيان فى عمل شهر رمضان ١٢	
تتبع الايات ٣٠٢	ت
تنمة انواع الاعراض ٣٠٢	تاريخ ابن الحجر (الدرر الكامنة ١٣٥
تثبيت المعجزات ٢٩٢	تاريخ ابن خلكان (وفيات الاعيان) ٥٢
تجسير الافكار ٨٨	٣١١ ، ٦٢
التحرير ٥	تاريخ ابن رافع
تحرير القواعد الكلامية ١٩٧	تاريخ ابن كثير ١١٠
التحرير لمسائل الديباج والتحرير ٢٤٨	تاريخ ابن النجار ١٠٨ ، ١٥٠
التحصين ٣٣٠	تاريخ اخبار الامم من العرب والعجم ٢٨٢
تحفة الابرار ٣٨١	تاريخ اخبار البشر ٢٧٨
تحفة الاخوان ١١	تاريخ الاربل ٦٠
	تاريخ اصفهان ١٣٣

تحفة الدعوات ٣٧٦	تسليية الحزين ٢٦٣
تحفة العابدين ٣٨٥	تسليية القلب الحزين ٢٦٣
تحفة العليل ٨	تصريح ٥٣
تحفة الغريب ١١٥	تصريف الزنجاني ٣٥
تحفة المؤلف الناظم ٢٦	التعديل والتجريح ٨٣
تخفيف الهزمة ٢٩	تعاييق الغرفة ١٥١
التدوين في تاريخ قزوين ٣١٧	التعيين اليقين ٣١٥
التذكرة في الفوائد النادرة ٣٩٦	التغريب في التغريب ٦
التراجيح ٢١٣	التفتازاني = مسعود بن عمر ٢٢٨
ترتيب اختيار رجال الكشي ٤١٠	التفسير ٢٧٦
ترتيب التهذيب ٢١٤	تفسير آية الكرسي ١٢١
ترتيب رجال الكشي ٤١٠	تفسير آية النور ١٢١
ترجمة الاحتجاج ٣٧٦	تفسير البيضاوي ٢٢٠
ترجمة الاشارات ٢١٣	تفسير الخطبة الشقشقية ٣٠٣
ترجمة الالفية ١٩٠	تفسير سورة الاخلاص ٥٥
ترجمة تفسير الامام ٣٧٧	تفسير سورة التوحيد ٤٠٩
ترجمة الخواص ٣٧٦	تفسير سورة الجمعة ١٢١
ترجمة الشفاء ٢١٣	تفسير سورة الواقعة ١٢١
ترجمة الصحيفة السجادية ٣٧٧	التفسير على القراءات ٨٤
ترجمة عيون اخبار الرضا ٣٧٧	تفسير الفاتحة ٥٥
ترجمة المناقب ٣٧٦	تفسير الفاتحة والحروف المقطعة ٥٠
ترجمة نهج البلاغة ٣٧٧	تفسير فرات ٨
الترشيح ٨٦	تفسير القرآن ٦، ٢٧، ١٨٠
التسليم ٢٧٦	

التلويح على التنقيح ٣٥	تفسير القرآن (للشبر) ٢٦٣
التنبيه ١٢ : ٨٨ ، ١٣٤	تفسير قصيدة البائية ٣٠٣
التنبيه والاشراف ٢٨٣ : ٢٨٧	تفسير قصيدة الحميرى ٣٠٢
تنبيه الفقيه ١٢	تفسير قصيدة الميمية ٣٠٣
تنزيه الانبياء ١٩٢	التفسير الكبير الفارسى ١٠
تنزيه ذوى العقول ٢٩٧	تفسير معانى القرآن ٥١
تنزيه عايشه ١٨٩	تفسير النعمانى ٣٠٣
التنزيه فى عصمة الانبياء ٣٠٢	تفسير نور الانوار ٢١٤
تنقيح المرام ٣٩٨	تفسير نور الثقلين ٢١٤
تنقيح المقال ٢٦٩	التقريب ٦١ ، ١٤٣ ، ٢٠٣
التوحيد ٧٢ ، ٢٧٦	التقريب للرازى ٧٣
التوضيح ٥٣	تقريب التهذيب ١٠٤ : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٨٤
توضيح الاقوال ٣٨٠	٢٩٠
توضيح المشكل فى القرآن ٣٤ ، ٥٤	التكملة للفرر ٣٠٣
توضيح المقاصد ٧٨	التلخيص ٣٥
التوفيق للوفاء ٣٢٧	تلخيص الآثار ٢٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨١ : ٨٢
تهافت الفلاسفة ٦	٨٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ : ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠
التهذيب ١٤ ، ٢٢٩	١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢
تهذيب الاحكام ٢١	٢١٨ ، ٢٢١ ، ٣٢٢
تهذيب احكام المنطق ٣٦	تلخيص حديقه الشيعة ٣٢٢
تهذيب الاصول ٢٦٧	تلخيص شرح ابن الحديد ٢١٩
تهذيب الحديث ٢٣٦ ، ٢٧١	التلخيص من فصول عبد الوهاب ٧
تهذيب المنطق ٢٢٨ ، ٢٢٩	التلويحات ١٠٩

تهذيب النكت ١٣٨

ث

الثالب في المناقب ٢٧٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣

نواب الاعمال ٢١٠

ج

الجامع ٣٣ ، ١٨٠

جامع الاخبار ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠

جامع مصائب الانبياء ٢٧٢

جامع الانوار ١٠٦ ، ١٥٢

جامع البين في فوائد الشرحين ٢٦٧

جامع المعارف ٢٦٣

جامع المقال ٢٩٣

الجرومية ١٣٢ ؛ ١٣٥

الجزاف من كلام صاحب الكشف ٣٢٨

الجزولية ٣١

الجعفرية ١٣٩ ؛ ٣٦٥ ، ٣٦٧

جلال العيون ٢٦٢ ، ٢٦٣

جمال الاسبوع ٣٢٧ ، ٣٣٥

جمال الصالحين ٨ ؛ ١٩٧

الجمع والتثنية ٤٩

الجمال للزجاجي ٣١

جمال العالم والعمل ٣٠٢ ، ٣١٠

الجنائز ٢٧٦

جنى الجنيتين ٦

جوابات على بن ابي القاسم الاسترآبادي

١٨٨

جوابات مسعود الصولي ١٨٨

جواب مفتي الروم ٣٨٢

جواب الملاحدة ٣٠٢

جواب نوح افندي ٣٨٣

جوامع الكلم ٢١٧ ؛ ٢١٨

الجواهر ٢٠٣ ، ٢٠٥

جواهر البحرين ٢١٧ ؛ ٢٤٨

جواهر التفسير ٣٧٦

جواهر الكلام ٦

ح

حاشية الاربعين ٢٣٨

حاشية الارشاد ٢٤٥ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٢٢

حاشية الاشارات ١٩٦

حاشية اصول المعالم ٢٤٥

حاشية الهيات شفاء ١٢١

حاشية الفية الشهيد ٢٣٦ ، ٣٦٨

حاشية تحرير العلامة ٣٦٨

حاشية تفسير البيضاوى ٢١٥	حاشية المختلف ١٢٣ ، ٣٦٧
حاشية الرسالة الجعفرية ٣٧٠	حاشية المستصفى ٩٧
حاشية على حاشية الخطائى ٢٢٩، ٢٢٨	حاشية مغنى اللبيب ٢١٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
حاشية على حاشية الخفرى ١٩٥	حاشية منج المقال ١٠٤
حاشية على حاشية الشمسية ١٩١	حاشية مولانا عبدالله ٢٢٨
حاشية على الحاشية القديمة الجلالية ٢٢٩	الحاوى ٣٩ ، ٢٨٦ ، ٢٦٩
حاشية الخلاصة ٦٨ ، ٢٩٧	حاوية ١٨٥
حاشية الدروس ٣٦٨	حبیب السیر ١٩١
حاشية الدوائى ٢٢٩	حجة الاسلام ١٢٥ ، ٣٨٠
حاشية الذكرى ٣٦٨	حدائق الازدهان ٢٨٧
حاشية الشرائع ٣٦٧ ، ٣٧٠	حدائق المقربين ٢٣٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ؛
حاشية شرح الاشارات ١٠	٣٢٨ ، ٣٦٢
حاشية شرح التجريد ٣٢٣	الحدائق الناضرة ٢٤٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
حاشية شرح التوحيد ٣٩٩	٢١١
حاشية شرح الشمسية ١٩١ ؛ ٢٢٨ ، ٢٢٩	الحدائق الندية ٣٩٦
حاشية شرح اللمعة ١٢٢ ؛ ٢٤٦ ، ٣٩١	حدوث العالم ٣٨٣
حاشية شرح المختصر العضدى ٢٣٦	الحدود ٣٦٦
حاشية شرح الهداية ١٩١ ؛ ١٩٢	الحدود والحقائق ١١٦ ؛ ٣٠٣
حاشية الشمسية ٣٢٤	الحديقة الهلالية ٣٣٩
حاشية الصحيفة السجادية ٣٨١ ؛ ٣٩١	حروف التفاسير ١٨٠
حاشية الكشف ٣٥	الحشرات ٩١
حاشية مختصر التلخيص ٢٢٩	حكمة العارفين ١٢٥
حاشية مختصر النافع ١٤ ، ٢٧٠ ، ٣٦٧	الحكمة العرشية ١٢١
	الحل الكافى ٨٨

الخيارية ٣٦٦	حل المعقود ٦
خير الزائر ٢٢٠	حلية الاولياء ١٧٥
د	حواشى الفوائد المدنية ٣٩١
	حياة الحيوان ١٦٨ ، ٦١
الدراية ١٣٨	خ
الدرة الادبية ٨٨	الخراجية ٣٦٧ ، ٣٦٦
درة الفواص ١٠٣	الخرائج والجرائخ ٨ ، ٦
الدرة المنظومة ١٠٥	الخريدة ٣٢ ، ٥٦ ، ٦٠
الدرة النجفية ١٢٧	الخزائن ٧٦
الدرجات الرفيعة ٢٩٤ : ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١	خزائن الملك وسر العالمين ٢٨٣
٣٩٦	الخصائص ٣٠٤
الدرر ٣٨	الخصال ٧٠ ، ٢١٣
درر الاخبار ٢٦٣	الخصب والقحط ٩١
الدرر والفرر ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣١١	الخطب ٢٢٨
الدرر الفريدي ٨٨	خطب امير المؤمنين ٢٠٨
الدرر الكامنة ٨٩	الخطبة المقصدة ٣٠٣
الدرر النجفية ٢٢٧	خلاصة التفاسير ٦
الدر الفريد ٣٥٧ : ٣٥٨	خلاصة الرجال ٢٥ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩
الدر المنثور فى المأثور وغير المأثور ٣٩١	٧٧ ، ٢١٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٣١٤
٣٩٢	خلق الانسان ٣١ ، ٢٩ ، ٨١ ، ٩١
الدر المنظوم والمنثور ٢٧٩	الخمروغرائب المالك ١٨١
الدر المنظوم فى كلام المعصوم ٣٩١	
الدر النضيد ١٩٣ ، ٢٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١	
الدرع والترس ٩١	

الذخيرة للسبزواری ٣٨٧	الدروس ٥٥ ، ٢٠٤
الذريعة الى اصول الشريعة ٣٠٢	الدروع الواقية ٣٢٧ ، ٣٣٥
الذكرى ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧٥	دعائم الاسلام ٥ ، ٢٩١
الذيل ٣٢	الدعوات المتفرقة ٣٨١
ذيل تاريخ نيسابور ٩٦	دفع الهموم والاحزان ٣٣٠
ر	دلائل الاذکار ٨٨
	الدلائل البرهانية ٢٢٣
الرائع في شرح الشرائع ٦	دمية القصر ٣١٢
ربيع الابرار ١٦٩ ، ١٨٢	الدونج ١٧
ربيع الالباب ٣٢٧	ديوان ابن الدهان ٥٥
ربيع الجنان في المعاني والبيان ٣٨	ديوان عبدالقاهر الحویزی ٢٢٠
رجال الطوسي ٦٦ ؛ ٧٧ ؛ ٢٧٧	ديوان المرتضى ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١
رجال فرج الله الحویزی ٧٦	ديوان النشر ١٤٣
رجال الكشي ٤٤ ؛ ٢٨٦	ديوان النظم ١٤٣
الرد على الفادري ٢٠٧ ، ٢٠٩	ديوان الهذليين ١٣٣
الرد على الملحدين ٣٤	ذ
الرد على من يبيع الغناء ٣٩١	
الرد والنقود ١٣٨	دخائر العلوم ٢٨١ ، ٢٨٧
رسائل ابن الدهان ٥٥	الذخيرة ٣٠١
الرسائل للمسعودي ٢٨١	الذخيرة الاحمدية ٢٥٧
الرسالة ٢٧٧	الذخيرة في الاصول ٣٠٢ ؛ ٣١٠
رسالة في آداب الحج ٣٨١	الذخيرة الباقية ٢٥٧ ، ٢٥٨

رسالة في اجازات ٣٢٦	رسالة في تحريم الارتماس على الصائم ١٩
رسالة الاجتهاد والتقليد ١١٩	رسالة في تحريم التن ٣٨٢
رسالة احكام السلام والتحية ٣٦٨	رسالة في تحريم تسمية الصاحب ٢٠
رسالة في احوال احاديث اصحابنا ٦	رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة ٢٤٦
رسالة في الادعية ٣٨٣	رسالة في تحريم الفناء ٢٤٦
رسالة في اسباب النزول ٧	رسالة التحقيق ٣٩٩
رسالة في الاستخارة ٢٠، ١١٨	رسالة في تحقيق انصاف المهية بالوجود ١٢١
رسالة في استقلال الاب بالولاية ٢٠	رسالة في تحقيق التشخيص ١٢١
رسالة في اسرار الصلاة ٢٠	رسالة في تحقيق كون الوضوء جزء من السجود ٢٠
رسالة في الاصول ١٣، ٢٤٢	رسالة في تحليل التن والقهوة ٣
رساله في اعراب تبارك الله ٢٠	رسالة في تحليل السمك ١٣
رسالة اعلام الهدى ٢٠	رسالة في تعريب رسالة فارسية ١٩
رسالة اغلاط الفيروز آبادي في القاموس ٣٩٥	رسالة في تعريف الطهارة ٣٦٨
رسالة افضلية التسبيح على الحمد ١٩	رسالة في التعقيبات ٣٦٨
رسالة اقامة دليل في نصره الحسن بن ابي عقيل ١٩	رسالة الجبيرة ٣٦٨
الرسالة الاقبالية ١١١	رسالة الجمعة ١٤٥، ٢٢٢، ٣٦٦، ٣٦٧
رسالة في اقسام الارضين ٣٦٧	٣٦٨
رسالة في اكل آدم من الشجرة ٣٧٧	رسالة الجنائز ٣٦٨
رسالة في الامامة ٣٥٣	رسالة في جواز اكل المختلط بالحرام ٢٤٨
الرسالة البنية ٢٠٥	رسالة في جواز التقليد ٢٠، ١٤

رسالة في الصلاة ١٤، ١٩، ٣٨٥	رسالة في الحج ٣٦٨
رسالة في صلاة الجمعة ١٣ ، ٢٢٥	رسالة في حدوث العالم ١٢١ ، ١٩٥
رسالة صوب النداف في مسألة البدا ٢٠	رسالة في حرمة التمن وشرب دخانه ٣٨٣
رسالة الصومية ٢٠	رسالة في حرمة صلاة الجمعة ٣٨٣
رسالة في طلاق الغائب ٢٠	رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل ٢٠
رسالة في العدالة ٣٦٨	رسالة في حكم السمك الذي لا فلوس له ١٣
رسالة في عدم جواز التقليد ٣٨٥	رسالة الذخيرة في المحشر ٢٠
رسالة في عصمة الانبياء والائمة ٣٨١	رسالة في الرد على الصوفية ٢٢٠
رسالة العقود ٣٦٧	رسالة في الرضاع ٣٦٧
رسالة في العقود والايقاعات ٣٥٦	رسالة الرضاعية ٣٦٦
رسالة في علم الكلام ١٣	رسالة في الرمل ٢١٥
رسالة في علم المناظرة ٢٠	رساله في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ٢٠
الرسالة الفينائية ٣٩١	رسالة السحبة ٣٦٨
رسالة في الغيبة ٣٦٨	رسالة السجود على التربة ٣٦٥
رسالة الفرائض ٢٦٧	رسالة السجود على التربة ٣٦٥
رسالة الفقهاء ٧	الرسالة السعيدية ٥٥
رسالة في القبلة ٢٠٠	رسالة في ان سورة الحمد تنوب عن جميع
رسالة في قبلة مسجد الكوفة ٣٨١	القرآن ٥٠
رساله القرعة ٢٠	رسالة في شرح خطبة الاستسقاء ١٩
رسالة التقديرية ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٥٢	رسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة ١٢٧
١٥٣	الرسالة الشمسية ٢٠
الرسالة الكرية ٣٦٨	
الرسالة في الكلام ٣٦ ، ٣٥٣	

رفع الغواية لشرح الهداية ٢٢٠	الرسالة المحمدية ١٩
رموز التفاسير ٣٩٧	رسالة في مسألة البئر والبالوعة ٢٠
الرواشح ٧٧ ، ٢٠٩	رسالة في مسألة صلاة الجمعة عيناً ١٩
روح الاسرار وروح الاسمار ٣٢٦	رسالة في مسألة القضاء والقدر ١٦١
روح الصلاة ١٠	رسالة في المعاد الجسماني ١٢٥
روضات الجنات ١٨٧	رسالة المعضلات ١٩٠
الروض الاريض ٨٨	رسالة في مقدمة الواجب ٢٠
الروضة ٢٠٢	رسالة في مناسخات الميراث ٢٦٧
الروضة الصفوية ٢٣١	رسالة في مناسك الحج ١٩
روضة النفس ٢٠٣	رسالة في مناسك الحج ٢٣٦
رياض الجنان ٢٤٨ : ٢٥١	رسالة في المنطق ٣١٢ ، ١٩
رياض السالكين ٣٩٥ ، ٣٩٦	رسالة في المؤنثات السماعية ٣٩٩
رياض العلماء ٨ ، ٧ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ؛	رسالة في الناسخ والمنسوخ ٧
١٦١ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠١	رسالة نجاسة ابوالدواب الثلاث ١٩
٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ؛ ٢١٨ ، ٢٢٠	الرسالة النجمية ٣٦٨
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩	الرسالة النوحية ٢٢٨ ، ٢٢٩
٢٢٣ ، ٢٣٥ ؛ ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦	الرسالة النورية ٣٨١
٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩	رسالة في نية المؤمن خير من عمله ٢٠
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ؛ ٢٨٦	رسالة في وجوب صلاة الجمعة ٣٢٢ ، ٣٣٦
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨	رسالة في وجوب الطهارة ١٩
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١	رسالة في وجوب غسل الجمعة ٢٠
٣٢٣ ؛ ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧	الرسالة اليونسية ٣٥٤
	رشف النصائح ١١١

السبعة ٣٦٦	٣٦٣، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥١
السبق والنضال ٨١	٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٦ ، ٣٧٢ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨
السرائر ٤ ، ٢٣	٣٩٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٦
سرمایه ایمان ١٩٥	رياض المسائل ١٩٨ ، ٢٦٢ ؛ ٢٠٠
السر المكتوم ٢٠	
سرور اهل الايمان ٣٤٨ ؛ ٣٥٠	
سفينة النجاة ٣١٥ ، ٣٩٧	زاد المسافر ٢٤
السعادات بالعبادات ٣٣٥	زاد المعاد ٢٦٣
سعد السعود ٣٢٨	الزبدة ١٣٨
سكردان الملوك ٢٨٢	زبدة الاصول ١١٩
سلافة البهية ٢٠	زبدة البيان ٣٥٤
سلافة العصر ١٢٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩	زبدة المعارف ٤٠٦
٣٩٥	الزروع ٩١
السلطان المفرج ١٩٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،	الزلف ٢٨٧
٣٥١	الزهد والتقوى ٢٦
سلوان الجلد ٨٨	زهرة الربيع ٣٣٥
سلوة الحزين ٨	زهر الرياض ٥٥ ، ٢٩٧
سلوة الغريب واسوة الاديب ٣٩٦	زهر المباحنة وثمر المناقشة ٦
سلوك مسالك المرام ٢٢٠	الزهرة في النحو ٣٩٦
السنن ٧٩	زوائد الفوائد ٢٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥
السهام العارقة من اغراض الزنادقة ٣٩١	
السؤالات والجوابات ١٨٩	
السير ١٣٤	

س

السالک المحتاج ٣٢٧ ، ٣٣٥

ش

السيوف والرماح ٩١

الشافى فى الامامة ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ ،

الشافى ١١٩

الشامل ٨٨

الشامل فى النحو ١٨٢

الثناء والصيف ٩١

شجار العصاة ٦

شرائع الاسلام ٣٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ؛ ٣٥٠

شرح آيات الاحكام ٦

شرح ابن ابي الحديد ٩٩

شرح الاثنى عشرية ٢٠

شرح ادب الكاتب ٨٧

شرح الاربعين النووية ٨٩

شرح الارشاد ٢٤٤ ، ٢٧١ ، ٣٠٤ ، ٣٦٦

٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣

شرح الاشارات ٣٢٢

شرح اشعار المثنوى ٣٧٧

شرح اصول الكافى ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥

شرح الفية الشهيد ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ،

٢٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

شرح انوار الملكوت ٢٦٦

شرح الايضاح ٣٨ ؛ ٨٤ ، ١٣٤

شرح الايضاح والتكملة ٥٢

شرح الباب الحادي عشر ٢٠

شرح التبريزى ٨٩

شرح التجريد ٢٢٩ ، ٣٧٣

شرح التجريد الجديد ٣٦٩

شرح التصريف ٣١

شرح تصريف الغرى ٣٥

شرح التصريف الملوكى ٨٥

شرح تلخيص الجامع ٣٦

شرح تهذيب الاصول ٢٦٤ ، ٢٦٧ ؛ ٢٦٩

شرح تهذيب الوصول ٣٥٩

شرح تهذيب المنطق ٢٢٩

شرح توحيد الصدوق ٩

شرح الجرومية ١٣٥

شرح الجزولية ٣٠

شرح الجعفرية ٣٧٢

شرح الجمل ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٩٩

شرح العلم والعمل ٢٠٣

شرح حكمة الاشراف ١٢١

شرح الدراية ٣١٦

شرح دعاء السمات ٣٧٧

شرح قصيدة البردة ١٩٢	شرح ديوان المتنبي ٨٤
شرح القواعد ١٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧:٢٣٥	شرح الرسالة ٣٠٤
٢٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨	شرح الرسالة الصمدية ٣٩٥
شرح كتاب الجرمي ١٣٢	شرح رسالة صيغ العقود والايقاعات ٣٧٤
شرح الكشاف ٣٦	شرح الشرائع ٣٤٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
شرح الكلمات المائة ٤	٤٠٣
شرح گلشن راز ١٥٥	شرح الشرح ٣٥
شرح لامية العجم ٢١٣ ، ٣٠٨	شرح الشمسية ٣٥ ، ٢٢٩
شرح اللمع ٨٥	شرح شواهد الانتقاد ٣٩٩
شرح اللمعة ١٨ ، ٢٢٥ ، ٣٧٠ ، ٤٠١	شرح شواهد المغنى ٢١٥ ، ٢١٦
شرح ما لا يسع جهله ١٢	شرح الصحيفة السجادية ٣٩٥
شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية ٤	شرح طوابع البياضى ٣٢٢
شرح مبادئ الاصول ٢٠١	شرح العجالة ٢٢٩
شرح مبادئ الوصول ٢٤٧	شرح عدة الاصول ٣٩٨
شرح المختصر ١٣٨	شرح المضد ٣٥
شرح مسائل الذريعة ٢٦	شرح العقائد النسفية ٣٥
شرح مشكلات النهاية ٦ ، ٧	شرح العميدى (منية اللبيب) ٢٦٩
شرح المشيخة ٢٢٠	شرح العوامل المائة ٤
شرح معالم الاصول ١١٩	شرح غوالي اللثالى ٣٤١
شرح مفاتيح الشرائع ١٥٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٠	شرح الفصول ٣٠
شرح المقالات ٢٨٢	شرح فصول ابن معط ٣١
شرح المقامات ٨٩ ، ٢٩٠	شرح الفصيح ١٢٣
شرح ملححة الاعراب ١٥	شرح الفقيه ٢٣٨

ص

- الصافي ٢٥٣
 صحيح مسلم ٢٨
 الصحيفة الثالثة السجادية ٢٥٦
 الصحيفة السجادية ٢٥٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥
 الصحيفة العلوية ٢١٧ : ٢٤٨ ، ٢٥٣
 الصحيفة الكاملة ١٩ ، ١١٩ ، ١٨٠ ، ٢٦٨
 الصراط المستقيم ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٥٣
 الصرفة في اعجاز القرآن ٣٠٢
 الصفوة في الامامة ٢٨٧
 الصلاة ٢٧٦
 صلوات ومهمات للاسبوع ٣٢٧
 الصمدية ٣٩٦
 صناعة الشعر ٥٠
 صندوق العمل ١٠٩
 صواعق ابن حجر ٦٣
 صيغ العقود والايقاعات ٣٦٧

ض

- ضوء النهار ٢٠
 ضياء الشهاب ٦
 ضيافة الاخوان ٣١٧

شرح المواقف ١٥٧

شرح النخبة ١٥٢ ، ٢٥٧

شرح نصاب الصبيان ٣٨١

شرح النهاية ١٢

شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ١٩٥

شرح نهج البلاغة لابن العتائقي ١٩٣ ، ١٩٤

شرح نهج البلاغة للراوندي ٩

شرح نهج البلاغة للزوارى ٣٧٦

شرح نهج المسترشدين ٤

شرح الهداية ١٢٠

شرح الهياكل ١٩٥

شرط الالفاظ ١٢٣

الشفاء في الحكمة النظرية ١٩

شمسية المنطق ٣٥

شمع اليقين ١٩٧

الشمل المنظوم في مصنف العلوم ٢٢١

شوارق ١٩٥

الشهاب ٢٢٦

الشهاب في الشيب والشباب ٣٠٣

شواهد الربوبية ١٢٠

الشيب والشباب = الشهاب ٣٠٢

ط

الطب ٢٧٦

طب الائمة ٢٢٦

طبقات الفقهاء ٧٩

طبقات النحاة = بغية الوعاة ٣١، ٥٦ ؛

٥٩ ، ٨٩ ، ٩٢ ؛ ١٦٦ ، ١٨١ ، ٢٩٠

الطرائف في مذهب الطوائف ٣٢٦

الطراز الاول ٣٩٦

طراز اللغة ٣٩٥

الطرف من الانباء والمناقب ٣٢٦

الطير ٩١

الطيف والخيال ٣٠٢ ؛ ٣٠٣

ع

عجائب المخلوقات ٢٢٤

عجائب الاختبار ٣٦٣

عدة الداعي ٣٤٨ ، ٣٧٦

العدد القوية ٣٤٤ ، ٣٢٥

عروة الوثقى ١٢٢

العروض ٢٨ ، ٥١ ، ٥٥ ، ١٣٣

العشب ٩١

العشرة الكاملة ١٩

عصمة الانبياء ٥٠

عصمة النبيين

العقائد الدينية ٢٢٠

عقد الفريد ١٠٠

العقود في المقصور والممدود ٥٥

العلوم الاربعة ٢٦٣

علامات النبي والامام ٨

عماد المحتاج في مناسك الحاج ٢٠٢

العمدة ١٦٣

عمدة الطالب ٢٠٩ ، ٣٢٥

عمدة المقال ٣٦٨

عمدة النسب ٢٩٦

عمدة الولي النصير ١٢

عمل الايام والاسابيع ٢٦٣

عمل السنة ٢١٢

عنوان السلوان ٨٨

عوارف المعارف ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢

العوامل ٢٥٤

عين الحقائق ١١٦

عين الحياة ٣٩٩

عيون الاخبار ٣١٥

ف

- عيون اخبار الرضا ٢١٣
 عيون الاخبار وفنون الاشعار ١٢٩
 عيون المسائل الخلافية ٢٤٨
 عيون المعجزات ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٢
 غ
 غاية المراد ١٢
 الغرة ٥٥
 الغرر والدرر للآمدى ٢٢٤
 غرر الفوائد ودرر القلائد ٣٠٢، ٣٠٣
 الغرورية في شرح الجعفرية ٢٧
 غريب الاسماء ٤٩
 غريب الحديث ٥٩؛ ٧٣
 غريب سيبويه ١٣٢
 غريب القرآن ١٧٥
 غريب المصنف ٢٩٠
 غريب النهاية ٦
 الغنائم ٩، ٢٣، ٢١٩
 غنية الطلاب ٣٩٩
 الغنية في الضاد والطاء ٥٥
 غوالي المثالي ٢٢٦، ٣٥٧
 غياث سلطان الوردى ٣٢٤
 الغيبة ٧٠، ٢٧٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١
 ف
 فاتح الكنوز المحروزة ٣٥٢
 الفتاوى الحنفية ٣٤
 فتح الابواب ٣٢٧
 فتح الجواب الباهر ٣٢٧
 الفتن والملاحم ٢٢٣
 فخر الدين الرازي ٧٤
 فرائد الاداب ٨٨
 الفرائد الصافية ٢٢٠
 فرائد الفوائد ٢٨٠
 الفرائض ٢
 الفرج في الاوقات ٢٤
 فرج المهموم ٣٨٢، ٣٢٨
 فرحة الغرى ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣
 فرحة المناظر بهجة الخواطر ٣٢٤
 الفرخ ١٣٣
 الفرق ٢٩، ٩١
 الفرق بين الحيل والمعجزات ٨
 فرهنگ اللغة ٧٢
 الفصاحة ٩١
 فصل الخطاب ٢٠
 الفصوص ١٣٠، ١٣١، ١٩٨
 الفصول في الاصول ١٨٨
 الفصول الصغرى ٥٥

الفصول المهمة ١٧٠

الفصيح المنظوم ٢٢٤

الفضائل ٢٣ : ٢٥ ، ٢٦

فضائل البذل ٨٨

فضائل بلخ ٥٠

فضائل صناعة الكتابة ٥٠

فضل مكة على سائر البقاع ٥٠

فضيلة علم الاخبار ٥٠

فعلت وافعلت ٢٩

الفقه الرضوى ٢٢٦

فقه القرآن ٦

الفقه الملكى ٣٠٢

فلاح السائل ٣٢٧ : ٣٣١ ، ٣٣٥

الفهرست ٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ،

٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ : ٣٣٣

فهرس الكافية ٣٩٩

فهرست منتجب الدين ١٢٠٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣

١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧

٣١٩

فوائد الاصولية ٢١٧

الفوائد الدينية ١٤٥

الفوائد الرجالية ٢٠٦ ، ٢٩٧

الفوائد الرضوية ١١

الفوائد الفروية ٣٦٦ : ٣٨٠

فوائد المدنية ٢٢ ، ٢٥١ : ٢٥٣

الفوائد النجفية ١٩

ق

قاطعة اللجاج ٣٦٧

القاموس ٢٩ ، ٧٥ : ٩٢ ، ١١٥ : ١١٧ ،

١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦

القانون فى اللغة ٨٤

قيسات ١٢١

قبس الانوار ٣٦٠

قبس المصباح ١٢

القبس الواضح ٣٢٧

القرآن ٤٩ ، ٧٦ : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٥٣ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،

٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٢ ،

٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩

قرب الاسناد ٤٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

القسطاس المستقيم ١٢٦

القصى والنبال والسهام ٩١

قصر الغمام ٢١٥ ، ٢١٦

قصص الانبياء ٧٠٦

القضاء والتجارات ٢٨٧

القضيب ٤٩

قطر الندى ١٩

قواعد القرآن ٥٠

قواعد الاحكام ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،

٣٢٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩

قواعد المطارحة ٣١

القوافى ٥٣ ، ٢٨

القوانين ٩ ، ٢٣ ، ٢١٩ ، ٢٦٢ ، ٢٠٢ ،

٤٠٨

قوت لايموت ١٢٧

القوس والترس ٢٩

ك

الكافي ٨ ، ١١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ،

٧٠ ، ٧١ ، ٢١٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٨

الكافية ١١٩

الكامل البهائي ١٨٥

الكامل في الفقه ٢٠٢ - ٢٠٥

كتاب ابن العتائقي ١٩٤

كتاب ابي عمر الزاهد ٣٢٧

كتاب الاصول ١٥١

كتاب في الامامة ١١٦

كتاب الحج ٣٦٦

كتاب في الحكمة ٢١٥

كتاب في الخطب ١٩١

كتاب سيبويه ٥٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٣٣ ،

٣٠٣

كتاب سليم بن قيس ٦٧ ، ٧٠

كتاب في الطهارة ٣٥٩

كتاب عبيد الله بن علي بن ابي شعبة ١٨٠

كتاب في العروض ٢١٥

كتاب علي بن ابي رافع ١٨٠

كتاب في الكلام ٢٠٢

كتاب في النحو ٢١٥

كتاب الوافي ٨٨

كتاب يوم وليلة ٢٠٨

الكر والفر ٢٧٥

الكرم ٩١

كسر اسنام الجاهلية ١٢١

الكشاف ١٧٧

كشف الرموز ١١٧

كشف الغطاء ١٢٧

كشف الغمة ٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦

المباب ٧ ، ٩	كشف اللثام ٢٣٥ ، ٤٠١
اللبن ٤٩	كشف المحجة ٦ ، ٣٢٧
لسان الواعظين ٣٤٠	كشكول البهائي ٣٦ : ٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٩٦
لطاقف المعارف ١٧٧	كفاية الاثر ٣١٣ ، ٣١٤
اللغات ٤٩	الكفاية للسبزوارى ٣٩١
اللمع ٥٥	كفاية الطالبين ٣٨١
اللمعة الدمشقية ٣٧٠	كلام الملوك ملوك الكلام ٢١٥
اللمعة فى المنطق ٣٥٣	الكلمات الطيبة ١٩٦
لوامع الانوار ١٩٢ ، ٣٧٦	الكلمات النافعات ٣٥٢
لؤلؤة البحرين ١٣ - ١٨ ؛ ٢٦ ، ١١٨ ،	الكلم الطيب ٣٩٦
١٢٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ : ٢٣٧	كليد بهشت ١٠
٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١١	كمال شهر رمضان ٣٣٢
٣٣٢ ، ٣٣٨ ؛ ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤١١	كمال المزية ٨٨
م	كنز الجامع ٢٧ ؛ ٣٨١
ماغلق من غريب القرآن ٥٠	كنز الحقائق ٢١٤
ما افردت به الامامية ٣٠٢	كنز الفوائد ٢٧ ، ٢٦٦
ما نزل من القرآن فى اهل البيت ٢٧	كنز المنافع فى شرح مختصر النافع ٣٨٠
ما يلحن فيه العامة ٩١	الكواكب الدرية ٨٨
المتعة ١٢	گوهر مراد
التمسك بحبل آل الرسول ٣١٥	ل
مشير الاحزان ٢٦٣	اللباء واللبن والعليب ٩١
المجالس ٤٠٣	لباب الالباب فى شرح ابيات الكتاب ٨٨

المحكم والمتشابه ٣٠٣	مجالس المؤمنين ٢٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،
مخائل الاعجاز ٢٠	١٨٩ ، ١٧٠ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣٢
مختصر ابن الحاجب ٣٥	٢٩٨ ، ٢٨٦ ، ٢٣٢ ، ٢٢٢ ، ١٩٧ ، ١٩٠
المختصر في الاصول ٣٠١	٣٦٨ : ٣٤٦ ، ٣٢٣ ، ٣١٢ ، ٣٠١
مختصر البصائر ٣٢٧ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢	المجتنى من الدعاء المجتبى ٣٣٠
مختصر الترمذى ٨٩	المجدى ٢٢٣
مختصر الحقائق ٤٠١	المجلى ٢٢٦
مختصر الذهبى ٤٨	مجمع البحرين ١٣٩ ، ٢٧٩ ، ٣٨٥
مختصر الروضة ٨٩	مجمع البيان ٧
مختصر الشرائع ٢٠١	مجمع الرجال ٢٧٠ ، ٤١٠
مختصر الصحاح ٣٥٣	مجمع الهدى ٣٧٦
المختصر في اللغة ٥٠	المجموع الرائق ٢٩١
مختصر في النحو ٨١ ، ١٣٣	مجمع القرائب ٩٦ ، ١٩٤
مختصر مجمع البيان ٣١٤ ، ٣٥٣	مجموع ورام ٦١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥
مختصر المختلف ٣١٤ ، ٣٥٣	المعاسن ٢٠٨
مختصر المزنى ١٥٠	محاسبة الملائكة ٣٢٧
مختصر المصباح ٣١٤	محاسبة النفس ٣٢٨
مختصر النافع ٣٣ ، ١١٧ ، ٢١٩ ، ٢٠٠	محاضرات الادباء ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٦٧
مختلف الشيعة ٣٥٩	المختسب ١٥٢
منزن البكاء ٤٠٣	المحسب والمحبوب ٢٩
المخلاة ٣٩٦	المحصل ٤
المدارك ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠١	المحصول ١٢٧
مدينة المعجزات ٢١	محض النصائح ٨٨

المذكر والمؤث ٩١ ، ٩٧	المسائل السالارية ٣٠٢
مرآت الصفا ٣٧٧	المسائل الصغیر ٥١
مراتب الافعال ١٨٩	المسائل الصیداویة ٣٠٢
المرموق فی اوصاف البروق ٣٠٢	المسائل الطرابلسیة ٣٠٢
مروج المذهب ٢٨١ ٢٨٨	المسائل الطوسیة ٣٠٢
المزار ٧ ، ٢٤٣	المسائل القدسیة ١٢١
مزاہر الاخبار ٢٨٧	المسائل الکبیر ٥١
المسائل ٢١٢	مسائل مفردة ٣١٠
مسائل ابن طي ٣٥٢ ، ٣٥٦	مسائل منفردات ٣٠٢
مسائل ابن مکي ٣٥٤	المسائل الموصلیة ٣٠٢
المسائل لابن نجم الدين ٣٥٤	مسائل المیا فارقین ٣٠٢
مسائل الانفرادات ٣٠٢	المسائل الناصریة ٣٠٢
مسائل اهل مصر ٣٠٢	مسألة فی الاعتقاد ١٨٨
مسائل البهائي ٢٩٧	مسألة فی الاعتکاف ٥
المسائل الجرجانية ٣٠٢	مسألة فی الامامة ١٨٨
المسائل الحسینیة ٢٤٩	مسألة فی الخمس ٦
المسائل الحلبية ٣٠٢	مسألة فی الرویة ١٨٨
المسائل الحمديہ ٢٤٨	المسألة الشافیة ٤
مسائل الخلاف فی اصول الفقه ٣٠٢	مسألة فی صلاة الآیات ٤
مسائل الخلاف فی الفقه ٣٠٢	مسألة فی الفقه ٤
المسائل الدیلمیة ٣٠٢	مسألة کبیرة فی قصر الرویة ٣٠٢
المسائل الرازیة ٣٠٢	مسألة فی المعجز ١٨٨
المسائل الرسیة ٣٠٢	مسألة فی المعدوم ١٨٨

مصباح الشريعة ٢٢٦	مسألة فيمن حضر الاداء و عليه القضاء ٦
المصباح في الفقه ٣٠٢	المستطرفات ١٢٦
المصباح الكبير ٣٣٥	المستقصى ٦
مصباح الكفعمي ٢٨٧ ، ٣٣٩	المتمسك القطعية ٢٢٠
مصباح المتهدد ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٠	مسكن الشجون ١٦٦
المضمار للسياق والحقاق ٣٣٥	مسكن الفؤاد ٢٦٣
مضمار السبق ٣٢٧	المسند للبشتي ٩٣
المطارحات ١٠٩	مشارك الالهام ١٩٥
المطاعن المحرمة ٣٦٨	مشارك الانوار ٢٢٦
المطالب في مناقب آل ابي طالب ٣٢٠	المشاعر ١٢١
مطالع الانوار ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩	مشاركات الرجال ٤١١
المطالب المظفرية ١٣٩	مشرق الشمسين ٢٥١
المطر ٢٩	مشكلات النهاية ٦
مطلع النيرين ٢٦٣	مصائب الشهداء ٢٢٨
المطول ٣٥ ، ٣٦	المصاييح ٨٠
معادن التبر ٨٨	مصاييح الانوار ٢٦٣
معارج التحقيق ٢٣٣	مصاييح البغوى ١٠٠
المعارف ٧٦	مصاييح الظلام ٢٦٢
المعالم لابن البراج ٢٠٣	المصادر ٢٩ ، ٥٠
معالم الاصول ١١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩	المصباح ١٩٢ ، ٢١٣
٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦	مصباح الزائر ٣٣٠
٢٠٠	مصباح الزائر وجناح المسافر ٢٢٦
معالم الزلفى ٢١	

معالم العلماء ١٢٠٦ : ١٨٠ : ٣٠٣، ١٨٩	مفتاح الفقه ٣٦
المعاني في الدرجات ٢٨٧	مفتاح النجاح ٣٧٦
المعتبر ٢٦٠	مفرحة الانام ٢٨٠
المعتمد ٢٠٢	المفصل ١٧٣
المعجم ١٥٨	المقابس ٧، ١١٧
معجم الادباء ٢٨، ٨٦، ٢٩٠	المقاصد ٣٥، ٣٢٤
معجم البلدان ٢٨، ١٥٦	مقاصد الكلام ٣٦
المعجم الكبير ٣١، ٨١	المقاصد العالية ٣٨٢
المعراج ٢٧٦	المقاطع والمبادئ ٩١
معراج التحقيق ١٦٢	المقالات في الاصول ٣٤
المعراج في شرح فهرست الشيخ ١٩	المقالات في اصول الديانات ٢٧٨، ٢٨٢
المعول في شرح شواهد المطول ٢١٥	المقالات الخمس ٣٩٧
المعونة في القرآن ٥	مقالة في الاسم والمسمى ٣٩٧
معيان المعاني ١١٦	مقالة في الاسم والمسمى ٨٦
المغرب ١٣٦، ٢٨١	مقالة في اصول الدين ٣٠٤
المغنى في شرح النهاية ٦	المقامات ٢١٤، ٢٩٠، ٣٧٧
مغنى اللبيب ٣٩٧	المقامات للجزائري ٣٥٩
المغنى للمعتزلي ٣٠١	المقامات للحريري ٢٨٣
مفاتيح الاحكام ٢٥٧، ٢٥٨	المقام الاسنى ٣٥٤
المفتاح ٣٥	المقامع ٢٨٣، ٢٨٤
مفتاح التذكير ١٨٩	المقائيس في النحو ٥١
مفتاح العلوم ٣٦	المقتبس ٣٦٠
	مقتضب الاثر ٢٢٦ : ٢١٣

منبع الانوار ٣٢٤	المقدمات على كتاب سيويوه ٨٦
منبع الحياة ٢١٧	المقدمة ١٥١ : ١٥٢ ، ٣٦٦
منتخب البصائر ٧ ، ٣٥٣	مقدمة النحو ٢٨
المنتقى ٢٧٢	المقرب ٢٠٢ ، ٢٠٣
منتهى الارب ٨٨	المقصود والممدود ٩١
منتهى السؤل في شرح الفصول ٣٥٣	المقلة المبراء في تظلم الزهراء ٢١٦
منتهى المقال ١٦ ، ١٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٦٣	المقنع في الغيبية ٣٠٢
١٨٤ ، ٢٠٣ : ٢٠٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ،	المقيد في النحو ٨٥
٢٨٦ : ٣٩٩ ، ٤٠١	مكارم الاخلاق ٨٨ ، ٢٢٧ ، ٣٧٦
منحل الفلاح ٣٥٤	مكارم الكرائم ٣٧٦
المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام ١١٥	الملخص في الاصول ٣١٠
المنصورية ٣٦٨	ملخص المذهب البارع ٢٠١
المنطق ٣٠٢	الملل والمحل ١٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٠
المنطقى فيما يتناهى ٣٠٢	الملهوف على قتلى الطفوف ٣٢٧
المنع من تفصيل الملائكة على الانبياء	منازل السائر بن ١٩٨
٣٠٢	مناسك الحاج ٣٨٢ ، ٣٨٣
من لا يحضره الفقيه ٢٧٣	مناسك الحج ٢٧٦
المنهاج ٤ ، ٢٠٣	المناقب ١٠٤
منهاج البراعة ٦	مناقب الفضلاء ٣٩٧
منهاج الكرامة ٤٠٣	المناهج ٢٤٣
منهج الصادقين ٣٧٦	مناهج الاستدلال ٢٩٢
منهج المقال ٦٩ ، ٧١ ، ٢٧٧	مناهج الحق ٣٢١
منية اللبيب ٢٦٧	المناهل ٣١

منية المحصلين ٢٦٣	نجاة المسلمين في اصول الدين
منية المرتاد ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٩٧	النحل والعسل ٩١
منية الممارسين ٢٢٨ ، ٢٥٠	النحو والتصريف ٥٠
مهبج الدعوات ٢١٣ ، ٣٢٨	النخلة ٩١
المهذب ٣٩ ، ٨٣ ، ٢٠٢ - ٢٠٥	النساء ٢٧٦ -
المهذب لابن فهد ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥	نشر الاسرار ٢٨٧
مهمات لصالح المتعبد ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥	نشر الحياة ٢٨٧
المواتية ٣٦٦	النصرة ٢٨٧
المواريث ٢٧٦	نظام الاقوال ٨ ، ١٢ ؛ ٢٠٣ ، ٢٩٤ ، ٢٦٨
الموازات بين المعجزات ٨	٣٦٦
المواظ المرتبة ٢٦٣	نظم القرآن ٥٠
المواظ المنثورة ٢٦٣	نفثة المصنوع ٦
الموجز في الفقه ٢٠٢ ؛ ٢٠٣ ، ٢٠٥	نفحات الانس ١٥٦ - ١٥٨
موضح الرشاد ٣٩٥	نفحات اللاهوت ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
الموطأ ١٨٠	٣٧٠
المياه ٤٩	نفحة العبير في طهارة البير ١٩
ميزان الاعتدال ٩٢	النفيس ١٢
ن	نقد الرجال ٢٣٥
الناسخ والمنسوخ ١٨١	النقض ١١٧
ناظم الشتات ٢٠	النقض على ابن جنى ٣٠٢
النبات ٨١	نقض التصفح ١٨٨
	النكاح ٢٧٦

هشت بهشت ٢١٣	النكت والاشارات ٥٥
هفت اقليم ٢٢٨	النكت البديعة ٢٠
الهمزة ٤٩	النهاية للامام الحرمين ٧٣
هياكل النور ١٠٩	نهج البلاغة ٨ ، ٢٦ ؛ ٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨
و	نهج الحق ٣٤١
	نهج الصواب ١١٦
الواجب في احكام اللوازم ٢٨٧	نهج العرفان الى سبيل الايمان ٣٢٢
الواردات القلبية ١٢١	نهج المسالك الى معرفة الناسك ١٢
الوافي للاعرجى ١٢٧ ؛ ٢٤٥	نهيبة النهاية ٦
الوافي بكلام المثبت والنافى ٣٢١	النوادر ١٢ ، ٤٩ ، ٢٧٧
الوافي بالوفيات ٢٨١ ، ٣٠٨	النوادر في فنون شتى ٥٠
الوافي للفيض ٢٤٨ ، ٢٥٣	النوادر في اللغة ٢٩٠
الوافية ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥	نواد المعجزات ٨
وثيقة النجاة ٣٠٧	نور الثقلين ٢١٣ ، ٢١٥
الوجيزة للمجلسى ١٩ ، ٣٩ ، ٢٨٢ ، ٧٧	النيات في جميع العبادات ٦
الوحوش ٣١ ، ٤٩ ، ٨١ ، ٩١	النيلوفرية ٢٢٠
وسائل الشيعة ٦ ؛ ٤٦ ، ١٢٧ ، ٢٢٦ ؛ ٢٢٦	ه
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٣٦٥ ، ٣١٣	
٣٨٥ ، ٣٨٠	الهادى في معرفة القاطع والبادى ٢١ ، ٢٢٠
الوسيط واليسيط ٧٣	الهباء ٩١
الوسيلة في الفقه ٣٢١	الهداية الى تحقيق الولاية ٢٨٧
وسيلة النجاة ٣٧٦	هداية القاصدين ٢٠ .

الوسيلة والواسطة ٣٢٣ ، ٣٢٣	١٥٨ ، ١٦٢
الوصية ٢٢٦ ، ٢٨٢	الولدان ٢٧٦
الوضاح ٨٨	ى
الوضوء ٢٧٦	
وفيات الاعيان ٢٢ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ٩٢	يتيمة الدهر ٢٩٧
١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،	اليقين ٣٢٨

تم بحمد الله فهرس الجزء الرابع من «روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات»
ويليه الجزء الخامس وأوله باب ماؤله العين المهملة من سائر أطباق الفريقين، وقد
وقع الفراغ من تنميته على يد العبد الفاني محمد تقى البشارة الدهاقاني في يوم الاربعاء
الرابع والعشرين من ربيع الثاني ١٣٩٢ .